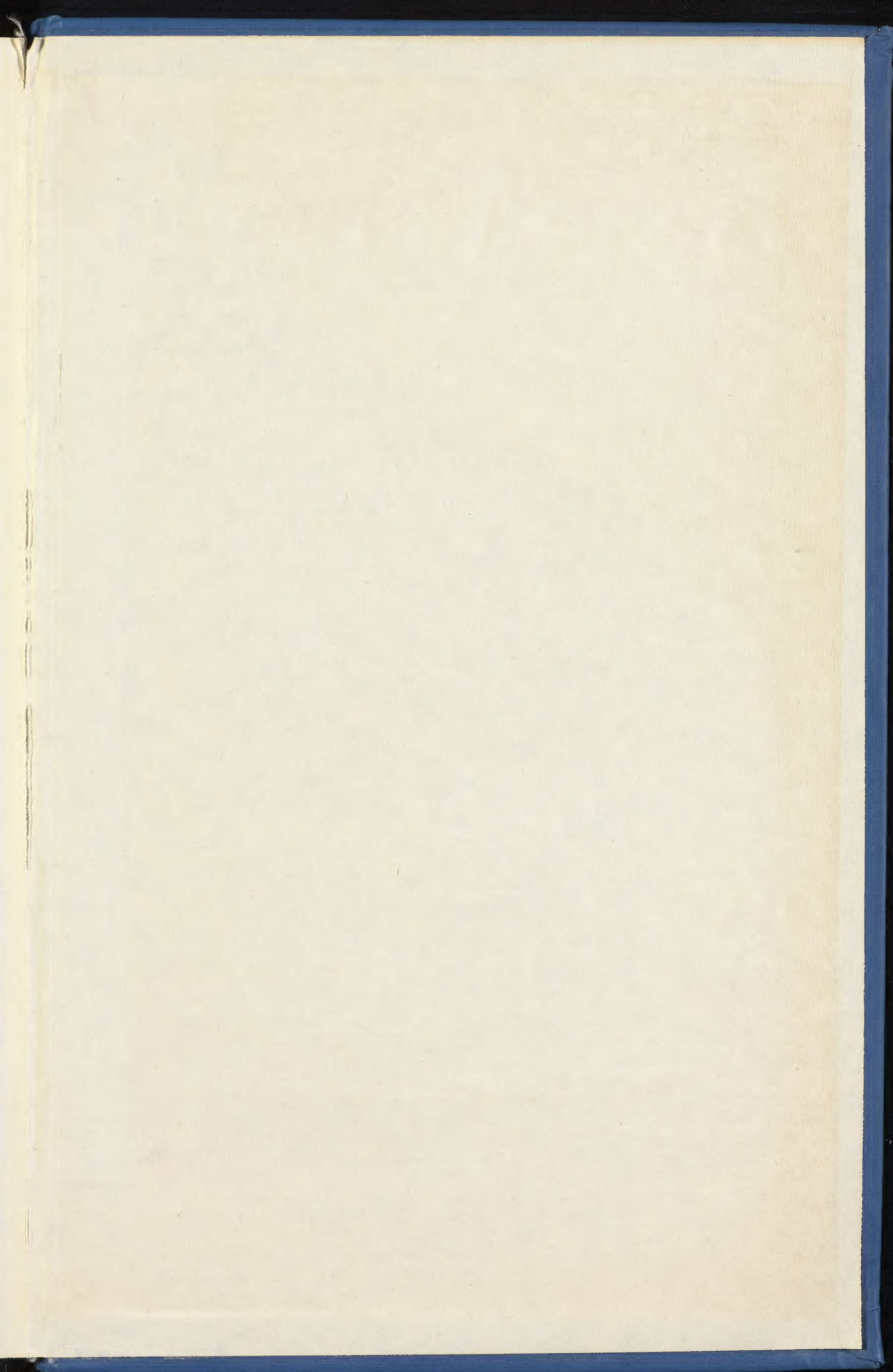




مَصْبُوحُ الْاَكْبَرِ



31

85-4157

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>



32101 018012284

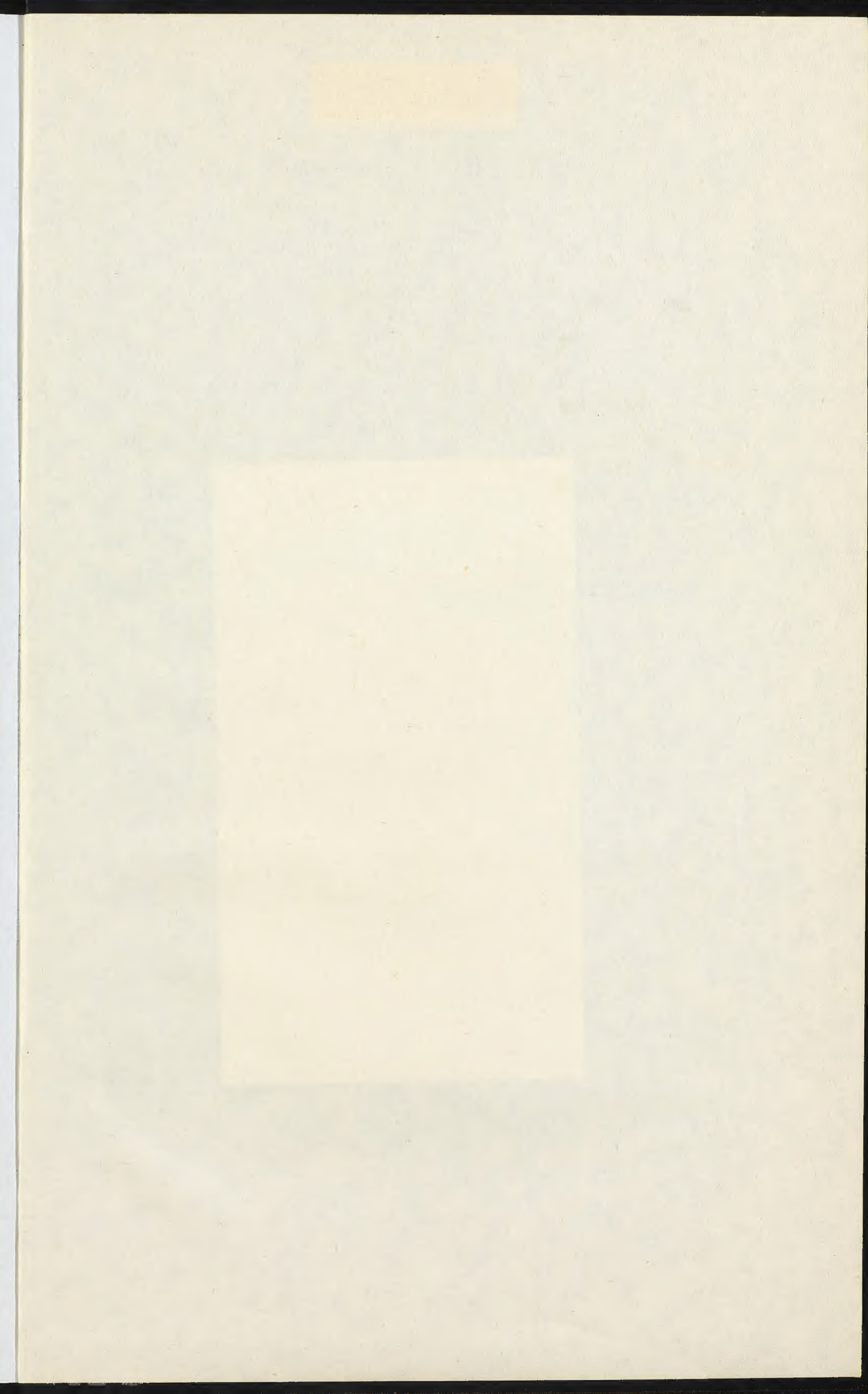
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15 1997

DUE JUN 15 1995

DUE JUN 15 1996



مُصَبِّحُ الْأَنْسِ

مُحَمَّدُ بْنُ كَسْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمِّيِّ
(ابن فناری)

فِي شَرْحِ

مِفْتَاحُ غَيْبِ الْجَمْعِ وَالْوُجُودِ

صَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَاقِيلَ قُونَوِي

مَعَ تَعْلِيلَاتٍ

مِيرزا هاشم بن حسن بن محمد علی الکیلانی اشکوری
آیہ... حسن زادہ آملی

2272
. 935
. 665
1984 95

با همکاری وزارت ارشاد اسلامی
(اداره کل انتشارات و تبلیغات)



انتشارات فجر

مصباح الانس، فی شرح مفتاح غیب الجمع والوجود
محمد بن حمزة بن محمد العثماني (ابن فناری)

چاپ دوم: ۲۰۰۰ نسخه، زمستان ۱۳۶۳

لیتوگرافی: امین گرافیک

چاپ: چاپخانه علامه طباطبائی

صحافی: چاپخانه افست

حق طبع محفوظ

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR

32101 018012284

82-1846775-1



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

طوبى لمن
 واقف على حقيقة الحق
 جدي الكمال اول راجع الى
 فاحسن دواعي اول راجع الى
 الفريضة راجع الى
 من غايته راجع الى
 ملك برك راجع الى
 الى راجع الى
 ذرهما راجع الى
 الا انما

بقض
 عبارة
 شأن
 الاض
 دانتها
 عند
 هو
 خرى
 فابوع
 سب
 الامور
 جامد
 النون
 الكرى
 العلى
 بقطة
 كقول
 منه
 حاله
 الخا
 فاعلى
 كفى
 والضم
 الذى
 فوجد

سبحانك اللهم عجل لى خدامي رضيته ذاك الذي لا يحول عزه الا حى ذكره عبارة
 كنه حبانك كالانك الصفاية التي لا تبلغ شأوته منها من حيث لك فكر ولا انارة لا حى
 بها من تلك الجديثة وقد دسسته منزهة عن اعينى الصفة والوصف ذائبة لا يلاحظ العيان
 فيها غير المعرف لكن لا شئلا معقولتها على نسبة راجلة وحكمة ضابطة عرفت وحدانيتها
 كونه نسبة مظهرية على مراتب شتى كما نطلب لقول ما يلائم كلام الظهور ليحصل
 ثبوت الطلوع على نور ويخفى المجازاة الكبرى التي يرتب عليها ثمرات النشأين الاخرى الاولى
 فالحمد بالاسم الحى لهذا الخالق الهبة فاعلة كانت كونه فاعلة على ما بينه من الرافى مع انه
 تحت جامع لاونوع الاله من حيث نفاكه حقا وخلقا بايع احبوا له في حق حصره ولا ريب في ذوق
 ان تمام اكل اله اجته مصره كانت في نعمها واطافه يكون مخرجا لابت ذالك لاموتها
 ولا يفتوا لك منك ومنك انتبه بين الغرضين جامعا بل قد تفرق في الغرضين من الغرضين جامعا
 فرائية المحاذاة بعبنا وبين فرائية المضاهاة السيد ومولاه وذلك لغرض الى الازلية من النون الاولى
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وصل على من جعله عون عبادك العظمى وفضل الكبرى
 وانتهى به جميته اسما لا اول صاحب ثما حيفة الخلاق ومن رقى به بامدك وضوال
 المس الهيا بالودانه محمد المحسوس وعنه وعنه عمله الخليفة كل الخليفة من حيث انه حاله
 وحكمه على الالطية ورشه الخالدة لغاية والعلية العلية صلوة تجارى لها عنا احنا وكنا
 بها ما حسننا وعنا ارسا بالرحمن من رحمة رحمة عبد فان الشقر عن ثبدا اذ اعلى الروى
 بنور زيد اهو ابنا العلوال حد لا هرج طابو طر انهم ولا الوافى بين سواهم ولولهم في
 حضانة العبد وحل من الرق اليه العبد لا يعنى على معنا النظر في حقيقته مذهب فوجيد

[illegible][illegible][illegible]

[illegible]

والثقات الذين شعارهم العزيم والنواميس والشرعيات وذكراهم قدس القوس ومنهم مكارم
الاخلاق ومعرفه اسرار الايات وجذبة الحق المحقق باقبول وسر اسرار الفروع والاصول
لان خلاصه ذوقهم حمل النكاح المستند على حقيقه دون محاجه مذهب طوائفهم والتمسك بين الايات
العقول الايات المنقول وجمعها في دائرة امكان العقول فحين ساعد في الموفق الاخر لا ضمان عليه
على طريق ذلك الفريق قلب القلب هذا مضيق قدع ما يربك الى ما لا يربك ولما وجهت لفظا
مدين كتب خاطر ظهري بركات في المباطح والظواهر من جملتها ان يستريح الله لتكرار النظر وترا
العكر في حقايق مفتاح غيب الجميع والوجود الذي صنفه شجنا الكمال الى المكل سلطان الكونين
برزخ الحضر بين مرآة الطيفين مجل اشرفين صلا الملة والحق والحقيقة ابو العالي محمد بن يحيى
بن محمد بن علي بن يوسف القوي قدس الله سره واضيعا عنه به من رضا ^{بابه} به عليه على خلق مولانا

حيث الحاصل في أوله وآخره وهذا دعاء منه فيه به فتحرى في كل لكل حبيبه ^{السطح} اورد
كلامه لا على ما هو حق مقامه بل على ما هو ^{لحق} في فهمه انهما مستدلان في ذلك السطح بما افاد
في قواعد سائر مضانها من الضبط كما قبل ولولا اللطف والاحسان ^{الاحسان} لما طالب الحديث ولا
الكلام وكل ضعيفه وظريف معنى جيب في الله الامام او بما افاده شيخنا الذي فهمه في الله
خاتم الولاية المحل في أوله والآله الاكثرون بالاذواق السعدية العرفانية والمروية رضي الله عنهم

وإرضاهم بهم منهم الهم واجتهدت في تأنيب تلك القواعد الكشغية حتى لم يكن مما توافق عليه
المجوبين بالنظر والبرهان تأسيا بذلك بما سلكه نفسي في كثير من المواضع مع كون محط لكل المشا
والجماع فإن وافقنا قصد هذا الموضع فربما كنا نرى الاتفاق في صدور القلب توجهه سوخر كما قد قبل
بالفارسية محمد بن زونير زمجه در كوى اعيده من فرد بيه مثل اشراق عشق

بسيار زيد سائده بما هو رسد سراجا - زمينه و صبح و درين استوار است
مفناح غيب الجمع والوجود فان لم يكن تاسيساً وهذا بما بالنسبة الى الكاملين فحقيقته فلا بد ان
ان يكون نائبياً وترغباً للمجدين الى محسنه وطريقته واعلم ايها العبد المذنب عند الحق سبحانه من تمنع بغير
شفاعة ونجاة لهم لئلا ينسى النفس كبرهم كما امر الله انه نعم هو الفضال المحسن وعليه التوكل في كل شأن
وان ثم هذا الكتاب مرتب على فاتحة ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم صلاة وفصلان في خاتمه وعلى باب ليبيان

الترتيب العجوى من غير فضول غريبه الفجوى وأصول غريبة الجوى في على غاية جبا مقابلة سبوت
المقاصد المباني ما هو اقصى مقاصد خبر قاصدا ما القاعضة ففى مقدمات الشرع المقيدة للشرا
المجمل والضبط الاصلى فى المشرع وأما التمهيد المجمل فهذه ذكر ما به صرح بتباط العالم بالحق والحق بالعلم
مع انه بذاته ووحدة الذاتية غنى عن العلم المبرق سابقا فى امهات اصول ذلك التصدد وحصل الاثر
فى تفصيل الاضافا التى بين الذات الصفات وقضله الثانى فى تفصيل الشبهة التى بينه سبطاته

معشاة و اقسام اسماء الصفات في تكوين اعيان الكونيات و حاتم خريزاني متعلقان طلبنا

في تفسير القرآن الكريم في قوله تعالى والباقيات الصالحات

هذا هو التفسير الذي عليه الجمهور من المفسرين في قوله تعالى والباقيات الصالحات

في قوله تعالى والباقيات الصالحات

في قوله تعالى والباقيات الصالحات

في قوله تعالى والباقيات الصالحات

الفصل الرابع في أصول الفقه في موضوع علم التحقيق والبيان

وتشترك في كل منها موضوعا ومبادئ ومساواة لموضوع ما يبحث فيه عن حقيقته متى
الاصحح

استقلال الانسان بذلك في اول الامر حيث عليه اتباع من سبقه بالاطلاع من خواص نعمة الوصل
وفاز بهنل المامول كالرسل من كانت راسخه منهم على احوال ومقاما عساه سبحانه في وجود بنور
كاشف بظلم الاشياء كما هي كذا في ذلك بجموبانهاهم ثم اقول الفقرة الكاملة تفصيلها
ما ذكره الشيخ في شرح قوله من حيث ينشئ بعض اصحابه بالفقر والفاقة دُم على الظهارة بوسع عليك
الوزن فقال طهارة الدين من الادناس والفاذ ذات طهارة الخواس من اطلالها فيما لا يحتاج
اليه من الادراكات وطهارة الاعضاء من اطلالها في التصرفات الخارجية عن اثر الاعتدال
المعلوم شرعا او عقلا وخصوصا للسان طهارتان الاولى انتم بما لا يبعد الثاني بمرأى
العقل فيما يعبر عنه من الامور فلا يجوز عليها بغير بيان او وصف شيء بما ليس فيه فان ذلك ظلم
من قبل شهادة الزور هذه هي الطهارة ذات الظاهرة ولما الطهارة ذات الباطنة فطهارة خباير
الاعتقادات الفاسدة والخيالات الرديئة وجوز في ميدان الامال والاماني وطهارة ذهنية
الافكار الرديئة والاستحضارات الغير الواقعية والغير المفيدة وطهارة عقله من التقييد ببناء
الافكار فيما يخص معرفة الحق وما يصاحبه من المنبسط على المكافاة من غراب العلوم والاسرار
وطهارة القلب من الغلب التام للثقة بسبب التعلل والموجه لتشتت الغمات وطهارة
النفس من اغراضها بل من عيها لانها خيرة الامال والاماني وكثرة الشوائب وطهارة الروح
من المخلوط الشريفة المرجوة من الحق نعم كمر فنة والقرب منه ومشاهدة مساو انواع النعم والرحمة
وطهارة الحقيقة الانسانية من عوز ما في الجمعية ومن غير صورة ما يصل اليه من الحق نعم
عما كان عليه حال الغيبة في علمه لا من حيث ان ذلك العلم صفة للحق نعم لا من حيث علمه يعلم زيد
الناقص فان ذلك من علم الحق ايضا لكن من حيث انه صفة لزيد وطهارة سره وهو حصة من
مطلق التحقيق الجمعي الذي مما يستند له الحق المطلق ويرتبط به من حيثية تلك الحصة هي بطلانها
بالحق المطلق الجامع وزوال الاحكام التقييدية التي عرضت بسبب المعينة مع العين الثابتة
التي هي المحل القابل لذلك التحلل والمقتضى اياه وطهارة الانسان الخاصة بعقله بخاونه ما ذكرنا
من طهارة بطنه وروحه سره بمقتضى تحقيق الحق واخطاؤه بقلبه الذي لا يحجب عنه ولا
للكل دون مع الحضور الدام والمعية المنبسطا لذاته على عالم الغيب لشهادة وما اشتمل عليه
وقال في طهارة الارواح والقلوب بوجوب هذا الرتبة المعنوية قبول العطايا الالهية على ما ينبغي
وطهارة الصورة ببيان يستلزم من هذا الرتبة الحسنة اعراضا عن تعبية عالم الصور والارواح في
الوجود والاحكام **الفصل الرابع** في ذكر الموضوع والمبادئ لعلم التحقيق والبيان
المبرهن عليها ببيان نظري او كسفي تجسب التوفيق العلوم تشترك في كل منها موضوعا
اذ بهنما هذا الذي وما ينادى لان المبادئ العينية لا تكون مظهرية وببينة بذاتها فلا بد من تفتيح
فيها ومساائل لانها اهداف مطالبة موضوع كل علم ما يبحث فيه عن حقيقته وهي كهيئة تشبه

المبحث في الموضوع

الفصل الرابع في أصول الفاشية

وعن الأحوال النسبية لا موارثه لئلا تارة كالموجود في العلم لا هي على رأي كالمقدار كونه موضوع علم الهندسة ونحو ذلك المبادئ التي هي أصولها
وإنما تصديقان أما التصورات فهي المحدودات في موضوع العلم المجرب فيه والصناعة وفروعها فاصلة وأخرى زاعمة أما التصديقات فهي المبادئ
التي يبنى عليها ذلك العلم وهي مع الحدود بمعنى أوضاعها فهي يقينية ومنها مسلمة إيماناً وعلى سبيل حسن الظن بالمجرب فذلك في ذلك العلم وبمعنى أصولها موضوعه

مؤيد لما يدل على ذكرنا من

في علم الله تعالى عن حواله الدائمية أي الحقيقة الدائمية الحقيقية التي تعينها ونسبها ونسبها
والثابتة ذاتاً وعن عوارضها الدائمية أي الحقائق الدائمة بها ولو بواسطة الأحوال والمرب
ومعنى الدائمية في الموضوعين أن تكون تعيناتها مقيدة تلك الذات فلا يتوقف ثبوتها على شيء
تمام الاستعداد فلا بد أن يخص بها من تلك الحقيقة إذ لو ثبت لغتها أيضاً كانت حكم الحقيقة
الشاملة لها كشيء لا إنسان من حيث هو ثابتة فيما ذكرنا تنب على خطأ أهل النظر في وجه
الأول تخصبهم المجرب عنه بالأحوال قولاً بأن حقيقة موضوع كل علم لا بد أن يثبت في علم آخر
لأن الحقيقة المركبة من السطر فاثبات مسائل العلم موقوف على ثبوت حقيقة موضوعها
من مسائله وأورد ذلك لأننا لا نسلم اختصاص المسائل بحالها لا سيما في علم لا يعلو منه الثاني نفس
الذاتية بعد الواسطة لا يصح أنما بعد الواسطة في التصديق فلا تملكه فظري لا يكون من الغالب
العلية وأما بعد الواسطة في الثبوت فلا تملكه فظري لا يكون من جهة واحدة من جهة واحدة
محال لما سيجيء فلا بد من نسب توسط بينهما وبين اللوح باعتبارها بحيث لا يتباطأ بينهما فلا
من جهة عن الواسطة في الثبوت الثالث ذكرهم اللاتقي الجزء من إتمام المجرب عنه فانه ربما يكون
الخاصة الحقيقة الشاملة كما مر مثاله وأما ما يذهب إلى أنها شتى مسائله وهي أما تصورات
كحد موضوع العلم والصناعة التي هي العلم الراشح والعلم العلي باق وجه يمكن تحديده لفظياً
أورسمها وحقيقتها وكحد وفروعها أحكاماً ثم تارة وكحد تفصيلها وإقسامها وجزئياتها و
كحد أجزائها أيضاً إن كان أجزاؤها عرضة التي تبت لها وهي محمولات المسائل فإن التصديق
بها يتوقف على تصور أطرها وأما تصديقات هي المقدمات التي لها علم لا يتأخر في التصديق
كأن الثبوت كبادئ علمنا وهي أسماء الذات في طور الكشف للكل أو التحقيق التفصيل كما هي في نظر
العارفين من الإبرار من خلف حجاب الآثار فاتهم علومها من الآثار لا بالعكس كما سنشير إلى حقيقتها
مبادئ النسبة إلى الكل ظاهر لأن كشفهم بالتتابع تبع الكشف بالمبوغات كما علم في أوائل نفسها
وأما بالنسبة إلى العارفين فبعد تحقيقهم بالعرفان مثلاً إذ اعتقوا من كمال اصناف فظهر لغير عالم
بالعالم من الوجهة لكل الأتم حصل لهم منه العلم بالجزئيات على وجه جزئي لأن كل علم جزئي فهو
مطلق العلم في طور التحقيق وصفه ومحموله والحصول التام الكامل للأصل والموصوف في المثال
لهما من حصول فروع صفه ومحموله إذ لا يفيد التمام إلا احاطة الوجود تمام التصديقات التي
هي المقدمات المسماة مع الحدود أوضاعاً أي موضوعات منها يقينية نحو كل كمال مخلوق فهو الفاعل
موجود بل أن لأن الأبحاث من الثبوت ولا ينقص بالشمس فالتعبد بالحجرات في المقابل مع أنها
ليست بحجارة لأنه مجموع فأن طبيعة السموات السبع وكواكبها عندنا عنصرية وهذا الحد لا مثله
ومنها مسلمة إيماناً وعلى سبيل حسن الظن بالمجرب فذلك في ذلك العلم وبمعنى أصولها موضوعه
التحسين مع أن العقل لا يعمل إلا بالضرورة لا بالتحسين في ذلك في ذلك العلم وبمعنى أصولها موضوعه

في علم الله تعالى عن حواله الدائمية أي الحقيقة الدائمية الحقيقية التي تعينها ونسبها ونسبها
والثابتة ذاتاً وعن عوارضها الدائمية أي الحقائق الدائمة بها ولو بواسطة الأحوال والمرب
ومعنى الدائمية في الموضوعين أن تكون تعيناتها مقيدة تلك الذات فلا يتوقف ثبوتها على شيء
تمام الاستعداد فلا بد أن يخص بها من تلك الحقيقة إذ لو ثبت لغتها أيضاً كانت حكم الحقيقة
الشاملة لها كشيء لا إنسان من حيث هو ثابتة فيما ذكرنا تنب على خطأ أهل النظر في وجه
الأول تخصبهم المجرب عنه بالأحوال قولاً بأن حقيقة موضوع كل علم لا بد أن يثبت في علم آخر
لأن الحقيقة المركبة من السطر فاثبات مسائل العلم موقوف على ثبوت حقيقة موضوعها
من مسائله وأورد ذلك لأننا لا نسلم اختصاص المسائل بحالها لا سيما في علم لا يعلو منه الثاني نفس
الذاتية بعد الواسطة لا يصح أنما بعد الواسطة في التصديق فلا تملكه فظري لا يكون من الغالب
العلية وأما بعد الواسطة في الثبوت فلا تملكه فظري لا يكون من جهة واحدة من جهة واحدة
محال لما سيجيء فلا بد من نسب توسط بينهما وبين اللوح باعتبارها بحيث لا يتباطأ بينهما فلا
من جهة عن الواسطة في الثبوت الثالث ذكرهم اللاتقي الجزء من إتمام المجرب عنه فانه ربما يكون
الخاصة الحقيقة الشاملة كما مر مثاله وأما ما يذهب إلى أنها شتى مسائله وهي أما تصورات
كحد موضوع العلم والصناعة التي هي العلم الراشح والعلم العلي باق وجه يمكن تحديده لفظياً
أورسمها وحقيقتها وكحد وفروعها أحكاماً ثم تارة وكحد تفصيلها وإقسامها وجزئياتها و
كحد أجزائها أيضاً إن كان أجزاؤها عرضة التي تبت لها وهي محمولات المسائل فإن التصديق
بها يتوقف على تصور أطرها وأما تصديقات هي المقدمات التي لها علم لا يتأخر في التصديق
كأن الثبوت كبادئ علمنا وهي أسماء الذات في طور الكشف للكل أو التحقيق التفصيل كما هي في نظر
العارفين من الإبرار من خلف حجاب الآثار فاتهم علومها من الآثار لا بالعكس كما سنشير إلى حقيقتها
مبادئ النسبة إلى الكل ظاهر لأن كشفهم بالتتابع تبع الكشف بالمبوغات كما علم في أوائل نفسها
وأما بالنسبة إلى العارفين فبعد تحقيقهم بالعرفان مثلاً إذ اعتقوا من كمال اصناف فظهر لغير عالم
بالعالم من الوجهة لكل الأتم حصل لهم منه العلم بالجزئيات على وجه جزئي لأن كل علم جزئي فهو
مطلق العلم في طور التحقيق وصفه ومحموله والحصول التام الكامل للأصل والموصوف في المثال
لهما من حصول فروع صفه ومحموله إذ لا يفيد التمام إلا احاطة الوجود تمام التصديقات التي
هي المقدمات المسماة مع الحدود أوضاعاً أي موضوعات منها يقينية نحو كل كمال مخلوق فهو الفاعل
موجود بل أن لأن الأبحاث من الثبوت ولا ينقص بالشمس فالتعبد بالحجرات في المقابل مع أنها
ليست بحجارة لأنه مجموع فأن طبيعة السموات السبع وكواكبها عندنا عنصرية وهذا الحد لا مثله
ومنها مسلمة إيماناً وعلى سبيل حسن الظن بالمجرب فذلك في ذلك العلم وبمعنى أصولها موضوعه
التحسين مع أن العقل لا يعمل إلا بالضرورة لا بالتحسين في ذلك في ذلك العلم وبمعنى أصولها موضوعه

في بيان موضوع علم التخصيص وبيان مسائلنا

وتمهالها إلى وقت في موضع آخر في السماع والمقام منها شك حتى يتفضل لها بعد ما يبرهان نظرياً وظهر الحق في دليلاً من شأنه
موضوع علم آخر في علم الكون بالنسبة إلى العلم الوافي كالعلم الطبي بالنسبة إلى العلم الطبيعي ويخوذ ذلك أمّا السائل في العلم
الذي يبرهن عليها ويقصد لها بعد الخطأ في أمّا أصولها من العلم كالأجسام بالنسبة إلى العلم كالحتم وأما فرع تحت الأصول كالأنواع والأنواع
الأنواع فهي عن الأصول والأمهات أحكامها

مسألة الوقت الى ان يتبين في موضع آخر وان كان السامع فيها تردد الى ان يضح لها ما يبرهان
نظرياً وفرضي اي كشي قد تعلق الارادة الهلمية بظهوره على شئ كونه كما قال ان الله تعالى
في ايام دهر كرهت ان لا يفرقوا الها فان اصفى الدهر والشان الالهى المختار مدخل في بخلة الكائنات
ولسنى مصداق ان كونها خاتمة وقية يتعلق بوجدان الذوق كما قيل ليس من الواجب في صفتها

واركان المرجع في اصولها وقواعدها المحررة العقل ان يكون الدخيل فيها كالناقص عليها فكتب هذا
 كانت مستندة الى المحاكم وضعية واعيان ان الفينة فلا على الدخيل في ان يقلد صاحبها فنبض
 فانا واما ان غاية الدقيق هناك الى ان يكامل له على محل موجبات ذلك لكونه واما المسائل في
 الظالم المهر علمها من هان نظري او نظري كشيء هو ضمان احدهما ان يكون اصوله خاصا من
 مسائله موضوع كل علم ومبادئه مسائله
 فروع موضوع العلم الاخرى فروع مسائله
 وفروع مسائله موضوع الخصيص به وجوحتى شيئا
 ومبادئه امتحان المحقق اللانزله

تحتوي عليه ثلث العلم حصص الاجناس لانواعها كالقواعد الانشائية في التمهيد الجلي وتاينها الفرع المنتهى
مضاهيها لانواع وانواع الانواع ففصل من هذه القسمين بتفصيل كيفية نسبة الفروع بينهما الى طريق خارج
الفرع من القوة الى الفعل عند جعل الاصول كبرى لصغرى سهلة الحصول اذا تقرر هذا فنقول العلم

وتمنى اسماء الذات مقن

الموسج

بسم الله الرحمن الرحيم

محبت الطاعة البشرية اذ منتهى ما يتعدى معرفته كما في ما يجره الكمال فموضوعه الخصص به وجود الحق
 سبحانه من حيث الار تباطين لا من حيث هو لا تتر من تلك الحبيبة غنى عن العالمين لا تناوله اشارة
 عقلية او وهمية فلا يعبر عنه فكيف محبت عنده او حاله وكذا اعز كل حقيقه من حقائق الحبيبة

فان قلت ليس جود الحق من حيث هو ومطابق عن هذا الاطلاق سارة اية عبارة عندك
نعم لكن المنفى الاشارة الى حقيقة هذا سلب الضر عندك قبل التحقيق ان المنفى الاشارة الى الابد
مطلقا من حيث هو الاشارة في الجملة ومن حيث تعينها الوصف لا ينافي قد عرف في ان الجملة
المطلق يمنع الحكم عليه في ان المعلوم المطلق اعرفه هنا وخارجا عنهم للاخرين في مناديه التي يوضحها

[illegible]

وهو المراد بقول الشيخ في مواضع لا يحددها من حيث تشابهها اليه عن الذات لو كانت متغايرة لتكثر فيها وتناوبت في الذات الاحدية الكاملة من كل وجه فلا يكون كما اعتبرت ههنا فان قلت لا شك في تعددها من حيث امتيازها اليه عن الذات ولا شك ان لكل من المتماثلين نسبة اليه وهما جزا فلا خلاف من التعدد قلت هذا يلحق الاعيان فان

امتنانها النسبي موجب نسبتها الى المتعلقات واتحادها مع الذات من حيث ان كلا منها اول
نسبة مطلقة للذات الواحدة من كل وجه وكم بينهما والتحقيق ان كل متميز ومتعين باى نوع كان
مميزا لا يخلو عن ذاته فلهذا هو متغيرا في نفسه وفي غيره فلهذا هو متغيرا في نفسه وفي غيره

من انواع

الفصل الخامس من فصول المناجحة

2005

[illegible]

في ضبط كتابها في العلم والعمل

١٧

بالمخيار ملكنا

القسم الأول	الأول في الصلوة	الأول في شرب الماء	عشرة أصول
في حال العلو والوضوء	الثاني في الزكاة	الثاني في شرب الماء	الأول في الوضوء
الأول في الذات	الثالث في الصيام	الثالث في الغضب	الثاني في الخوف
الثاني في التقدير	الرابع في الحج	الرابع في الحسد	الثالث في الرهد
الثالث في الفدية	الخامس في الفرائض	الخامس في النحل	الرابع في الضرب
الرابع في العلم	السادس في ذكر الله تعالى	السادس في العفو	الخامس في الشكر
الخامس في الإرادة	السابع في كل حال	السابع في الدنيا	السادس في الإخلاص
السادس في السمع	الثامن في القضاة	الثامن في الكبر	والصدق
السابع في الكلام	التاسع في الأمان	التاسع في الحب	السابع في التوكل
الثامن في الأفعال	العاشر في اتباع السنة	العاشر في الربا	الثامن في المحبة
التاسع في اليوم الآخر	الحادي عشر في ترك الفلج	الحادي عشر في الرضا	التاسع في الرضا
العاشر في النبوة	الثاني عشر في ترك الفلج	الثاني عشر في الرضا	بالتفطاء
القسم الثاني في الأعمال	الثالث عشر في ترك الفلج	الثالث عشر في الرضا	العاشر في ذكر الموت

استخرج من الكتاب جواهر الهدى

عقبة العسل
عقبة التوب
عقبة العواطف
عقبة العواطف
عقبة البواقي
عقبة القوادح
عقبة الجود والشكر

العقبة الأولى
العقبة الثانية
العقبة الثالثة
العقبة الرابعة
العقبة الخامسة
العقبة السادسة
العقبة السابعة

لا يخفى أن النعماء التي لم تكن مذكورة في الشرح
ولم يذكر لها كلام في المستحقين إنما هي ما استخرج
وطلعت على من هو مهتدي بها ومن
استخرجها منها وأنها
في الحاشية

ومنها ما اختاره هو أيضا في آخر كتابه في معنى من يحتاج العابد وهو مشتمل على سبع عقبات تجعل
لنظرها هاديا للباطن من المربيات ومنها ما للشيخ رحمه في مواقع التجو جعل فيه كل فضيلة نعمة الله
المستوفى قال في التوفيق قبل من الموافقة وهو معنى يقوم بالفرق عن كل ضل ينع من مخالفة
الحق المشرع له فيه فظولب الإنسان على الحقيقة كالالتوفيق وهو استصحابه في جميع أحوال الرضا
كل فهو المعبر عنها العظمة وذلك بعبادة الله للعبد قبل كونه المشار إليه يقدم الصدق في قوله تعالى
وليس الذين آمنوا أنهم قد صدقوا عند ربهم فأنفذ الله كل فضيلة وباعث لطلب الاستقامة لها
السبيل السالمة من غائل في جميع الأحوال ما ترك لك شيئا من الخير والكمال لا توفيق بآية
وسط وعناية من الله لا سلام يعني الانقياد الكلي للشيخ لمقام التوفيق والتوكل والتسليم الرضا
وسطه الإيمان أعني الصديق كمالا جاء به الرسول على الله ورسوله عاينة الاحسان على ربه
فالسلام يحفظ الدنيا والأموال بالإيمان يحفظ النفوس من ظلم الضلال والاضلال والآفات
يحفظ الأرواح من ذنوب الاعتبار والاضلال بغيرها الحياء والمراقبة على الكمال فيحصل بها للتوفيق
بشيء من الجنان في تعبيرة لذة مشاهدة الرحمن وللروح النعم بجنايق الإنسان مبدئ فينبك عن
حسك ووسطه عن نفسك عما به يحدود اليك بشمك مبدئ بعطيك الكرامات المستحقة بخير القضا
ووسطه بغيرك الفناء عن الصغائر بغيره وفناء الكل في أحادية الذات آخره بغيرك النعم بمشاهدة
الذات التي هي نهاية اللذات فكل من المستند والمتوسط والمنتهى في حق على حدة وهذا هو الشكل الجامع

لاحتمام

الفصل الخامس في قول الفاضل في ضبط كتابها العلم والعمل

١٨

لامنام التوفيق على ما وصفه الشيخ الكبير استناد التحقيق وقد عين الوظائف الاسلامية لامام عالم الشهادة وسماتها بالمواقع والامانية لامام عالم الجبروت والملكوت الاحسانية للقطب الخليفة سماها بالعلم

هذا ما في كتاب

ثم قال في الناس في نتائج التوفيق فمنهم من يحصل له على الكمال وهو القبط صاحب الوقت ومنهم من ينهض في المبحث فله العلم الحكيم والتوفيق اذا صحت ذلك يحصل العلم المشروع بالحق والخلق والشرع وطريق العناية انفع الانابة وهي الرجوع من الخالفات والمعاصي بالباطن من غير الحق في علامة صحة التوفيق ثم نتج الانابة وعلامتها التوبة وهي الرجوع من الخالفات بالظاهر بتركها في الحال والندامة في الحال على ما مضى ثم نتيجة التوبة وعلامتها الحزن هو حال اذا غابت ما بعد اشغل عن غير الحق ثم نتيجة الحزن الخوف عن فوات الوقت فالحزن على ضياع الماضي والخوف للمآل والمستقبل ونتيجة الخوف الاستعجال عن الاخبار وما سوا الحق ثم ونهاية كثيرة كالزهد والفراغ ومنها الخلوة ونتيجة الخلوة الفكرة في حصول موجب الوصول والعكس في ذكر المطلوب الذكر في نتيجته الموضوع المذكور فدام الذكر بنيت دوام المحصول وهو دوام المرافقة ودامها بنيت الحياء من الحق في ارتكاب الاثر فيه وهو بنيت الادب مع الله تعالى وهو طيب الدين والعلو والحق والادب بنيت عزاءه الحمد والشهادة وهو بنيت القربى بنيت للوصل للشيخ للائس مع الله تعالى للشيخ للائس والانسباط وهو ارسال والتعاشي عن حشنة الحشمة والادلال بنيت السؤال المنتجة للاجابة وبني هذا المقام المعروف هذا ما منه وتتم المقامات الكلية وما ذكره ومنها ما جعل الشيخ علم الهداية فطب العارفين بحديث عبادة

هذا الكتاب من كتب الشيخ الفاضل في بيان ما في كتابه من فوائد كثيرة لا يمكن حصرها في هذا المكان

وذكر مقامات أهل الله في السيرة والسلوك

فصل الأول في أبواب عشرة
 اليفظرة النبوية الحامدة الأمان في الفكر النكر الغضا الفراء اليامن التماع
 فصل الأول في أبواب عشرة
 الحزن الخوف الانشقاق الخشوع الخصال الزهد الوعد الشكر الوفاء الرضا
 فصل الأول في أبواب عشرة
 الرضا المرافقة الحزم الاخلاص التمدد الاستقامة التوكل التوفيق التمسك
 فصل الأول في أبواب عشرة
 الصبر الرضا الشكر الحياء الصداقة الايمان الخلق الواضع التواضع الانبساط
 فصل الأول في أبواب عشرة
 الفصاحة العزم الاقامة الادب اليقين الايمان الذكر الفقير الغنى المراد
 فصل الأول في أبواب عشرة
 الايمان العلم الحكمة الصبر الفراسة العظمة الايمان السكينة الطائفة المتابعة
 فصل الأول في أبواب عشرة
 المحبة العبرة الشوق الغلو العطر الوجد الدمش الهيمان البروق الذوق
 فصل الأول في أبواب عشرة
 المحبة الوقت الصفا السرور الشكر النفس الغربة الغرور العيبة التمكن
 فصل الأول في أبواب عشرة
 المكاشفة المشاهدة المعاينة الجود الفطر السكينة الاتصال الانقضاء
 فصل الأول في أبواب عشرة
 المعرفة الفناء البقاء الخشوع التلبس الوجود الجود النفي الجمع التوحيد
 اعلم ان سفل الانسانية اجزاء من الجوار انصبا والقوة الحيوانية المتى ذلك الجوارها
 روحا حيوانيا ومن لا روحا في الذي يرباها سائر الارواح الحيوانية وقد جئت عن اصلها
 ذلتها الجسمانية الجسدية سلبا انبساطا ثباتا وكذا فطر روحا ثباتا بحكم خواص التطويرات احكام
 القويقات فليحكما الطبيعة والحيوانية عليها ففعلت عن اصل فطرها متوجهة الى حطوها
 المختصة بالنشأة الجسمانية الطاحلة فكانت لتاتم المعرض عن الجسوسا الثابتة غافلا عنها مقلدا
 على الخيال ان الرأفة وكان حكم هذه الفعلة شاملا حقيقة السر الا الهى الوجود وحقيقة الارواح
 وحقيقة النفس الانسانية ومجملها حكم الكثرة على هذه الحقائق الثابتة اخبرت اخلاقها
 او صفاتها اما الى تعريضها او افراط وخيل ذلك اثر الغالب الموحدة الاعلى في كل منها بل استهلاك
 بالنسبة الى بعض الانشغال استهلاك الصورة في المصوحين ثم ان بعض القلوب ينجده سره الوجود
 المفاض على حقيقة واستلبح الانوار روحاني النفس الانسانية فيكم ظهورا في قبل من قبل الالة
 وود من دلال الالة وموجب جذبة من جذبات الحق توارى عمل الثقلين كان من الادوية الذي
 اخرجهم من الظلمات الى النور بلا سعي وفعل وبعضهم ظهر له النور الايمان من باطنه ثم راي عنه
 ومظهره الروحاني بالنفس في سجيته في سجيته الثابتين باحكام الطبيعة وانار المحجبات انبساطا
 عن نور الاعراض عن الحقيقة والاستجابة للجارا باصا جوي التجرد او باب من نور كون جبرائيل
 الواحد القهار وقبضت النفس الانسانية باطنها وباطن باطنها عن نورها واحسن بقضائها
 وتضييع زمانها فالتا بالحق في علمها ففعلت في جنتها فاحسن بحكم هذا التنبية انه جيب

في باب السيرة والسلوك
 في باب السيرة والسلوك

ذكر مقامات أهل الله في السيرة والسلوك

٢١

العدل والوهم هو الشك فإذ تحققت النفس بهذه المقامات مع المداومة على الذكر كجمل الموم ودفع الخواطر
 وتزل عنها الأحكام الكثيرة وبظهر أثر وحدة جنتها وهو القلب المحض بالنفس الحقيق وظهر حكم الوحدة
 في سمعها وبصرها أيضاً فلا يرى كل ما يرى الأحسن جميل ولا يسمع إلا كذلك لاجتماع فضل الله الواحد في الشك
 في جميع الأشياء في نظم وهذا هو التجلي الفعلي والتوحيد الفعلي وتمايق الشك في كل ما يحكم مناسباته
 ونسبته جمعته إلى بعض المظاهر الحسنة الحسنة من الصور الانسانية التي هي أشمل المظاهر حسناً وجمالاً ولا
 والتجلى الفعلي لا يكون أبداً في ظهور من ههنا ابتداء القصيدة الثانية لا يرض فقولك إذا فليت
 عن نفس الشاك في هذه المقامات التسعة بحسب العزلة وظهرت وحدتها انفصلت عن مقام الاسلام إلى
 باطنه الذي هو نور وحد اليمان ولما كانت علاقتها بغيرها وبغير الروح والشرع في هذا هذه النشأة
 ولكل من النشأة نشأة مخصوصة بفناء النفس حسنة وحكمها في مرتبة الاسلام ونشأة الروح غيبية
 وحكمها مخفياً باطن اليمان نشأة الشر غيبية وحسنة وحكمها مخفياً بتمام الاحسان ونشأة كل واحد
 عزيز بالنسبة إلى غيره وكل نشأة غلب أثرها كان صلاحها مستتباً صانعاً جرم كانت النفس مقام
 الاسلام مستتباً صانعاً رجوعها إلى مولاهما فلما انتهى بهما بطلان وحدتها إلى امر السيرة والروح
 وتحققها بحقيقة اليمان بارتدادها في الأحكام المخالفة باقية في الروح وإن كانت عن النفس وذلك سائر
 المنطوق من الآثار الخاضعة في المرأة فبشرع الروح في السيرة لآزالتها واستتبع النفس في الواقع الشرع السيرة
 جلباً للنفق فوقت النفس في غير هذه المرتبة اليمانية لها مكان أحدها قسم الاخلاق التي هي عيشة
 الشروط في الصلوة وثانها قسم أصول الطلب المترتب عليها الوحدان فاعلم الاخلاق حكمها الصبر الذي لا
 يتم شئ من المقامات والاعمال الا بالحوال الآخرة وحقيقة جبل النفس على الطاعات ثم على ترك روي
 الاعمال ترك الدعوى مع مطالبته الباطن ذلك في اعراض من اظهار العلوم والاحوال وكل ما يبدى
 للروح من الواجب الاسرار ثم جبل الروح على الاضطراب في كل ما يبدى من الهامات والواردات والظواهر
 والقبائل على ذلك ثم على مقاساة البلاء بالروية راضة المحبة التي تفتق النورانية حتى يصير كل محبة
 بذلك الروية مخدومة بصبره وظفنه شكر اعدان كان صبراً وثباتها الشكر على نعمة الخلق ولا على الهداية
 ثانياً وعلى العافية اذا حقن الطريق ثالثاً وعلى البلوغ في الرتبة التحقيق رابعاً وعلى بلج فيه الصديق
 والنواضع الحياء والخلق والابتناء والكره والعنفه وثالثها الرضا وهو وجدان نفس الشاك في
 وسره كل ما يقع في الوجود صادراً من الله ثم مطابقاً لما فيها فلا يكره شيئاً الا بما يخالف الشرع فيكرهه
 بلسان الشرع موافقة لما من كونه فعل الله العلم بحكم ثم تقول اذا تحقق الشاك هذه الاخلاق
 تحت اقباله فيسرع مجتازاً به كسائر حصل مقصوده بمراءى منه فيكون محققاً لمقامات الاصول التي هي
 الاركان للصلوة وتلك الاربعة اولها الفصل في التوجه من صبره وطيباً بغيره في التوجه من كل ما يوقر
 فاذا حصل تمامه في نوع الثبات في اثر من آثارها انقطع بوجه الوداع مع قوة باعث التبر فحتاج إلى
 قوة الباعث بقطع ذلك الاثر وليسمى عما هو الاصل الثاني فالقصد بقية الإرادة الباعثة على العمل

قسم الاخلاق

الصبر الرضاء الشكر الحياء
 الصفا الابتناء الخلق التواضع
 العنفه الانبساط
 منازل

قسم الاصول

القصد العزم الإرادة الايجابية
 اليقين الانس الذكر العفص
 الفقه مقام المروءة
 منازل

الفصل الخامس من فضول الفاعل

२५

في السهر والعزم يعبر بالادب الذي يظهر الخوف بصورة القبض والرجاء بصورة السبط وبما في القوط
بينهما فان اجلاء قرب المقصد بما وجب بسطا وجب اقامة استقامت الحضرة المحبوبة ههنا سبلهم
قبضا وجب اجامة الادب بحفظ التوسل ولا يقوى العزم فاذا صحت عزمه ورفق حجج قلبه وانقطع
نفسه الى الاحكام الكونية الموجبة لغيره استودى يظهر حكم الاصل الثالث وهو اليقين من حيث يقينه
الثانية التي هي من اليقين معناه السكون بالاستغناء عن الدليل فهو الفعل الواحد الذي الساري في
كل شيء وعلم اليقين السابق معناه السكون بما غاب بناء على قوة دليله وهو متعلق بمهنية الاسلام
هذا بالايان واما حق اليقين بما سافر التجليات الصفاية اذ لا يطلع الشمس الا في المرتبة
الاحسانية ويدخل في هذا القسم من اليقين الاسرار الباطنية فاذا وصل الروح الى هنا تخلص عرج
قرب الامم فان ظهر على هذه الفعل المضاعف في ربها وانفتحت آثار المغالبة الواضحة برتبة السهر
والروح واليقين فبصل حكم ولا يزال العبد قريب الى التوفيق حتى احبته فبلغ السائر عصى ضباره وبنيته
غريبة استاره وبدا ركة الامار الحجة فينقله من مقام الكون المبين الى حضرة الصون العون فيصنق
بالفكر الذي هو الاصل الرابع وهو الخلق والحقبة عن جميع احكام الغيبة حتى عن رتبة الخلق وعن رتبة تلك
الرببة ايضا لان اشتقاق الفكر من ارض قفراء على القلب ناس فيها الاصل والما كان سهر الفاعلية في
الروح اقوى لشدة ارتباطه باحكام الوجوب نسبتا لافعال الى النفس حجة بنسبة اشتقاقه ارتباطا
بالفكر الذي هو الاصل الرابع وهو الخلق والحقبة عن جميع احكام الغيبة حتى عن رتبة الخلق وعن رتبة تلك

بالخبرة الامكانية وقد شاهد كل منهما من الترتاق ظهوركما للحصص في الخارج حتى الترقى في النفس
الزوج الراضو الزوجة المواهنة وبالعكس فان من جابك ما يضمن كل منهما من انوار الوحدة الاعتدال
امننا جابطوا آخر فلو لم يحكم اجتماعهما من شبه تجعبة النفس لولم يتحقق جامع بين جميع احكامها
واحكام السر فلو رزق ولدان بنو الدية وصار هذا القلب الجامع النقي النقي عن احكام الاخرات امرأة
ومجل للنقي الواحد في الصفات في فبشمل هذا القلب جميع قواه الظاهرة فالشوا رباع ابطل سمعة بصرفه
وخ يكون الشا ر مقلبا جميع المراتب الكونية وذا خلافة مدبرا احضار الحقيقة المستقيمة مقام الاحياء وبها
لوحقيقة كنت مع الحق ثم استرا ضدك نك من فيه المحبة الالهية من رتبة اسم الله به رتبة اسم الحق

منه حكمة وكلياته وبشرته وادى وصفه ان من علم وحكمة وبصيرة فليست بغيره لاعتقابه وادى حجة وادى
فراسته فمن فيها المعنى الشاردة عن الافهام سره بله لا نظرا واستدلالا في وادى الافهام عند
سره الحكم المظهر وجوابه والافهام علم رباني وادى على القلب مضيغ بحكم الحال القالب للذم في
وادي الخائنة السر عساضطرابا من هسة او هسة بن احكام جلال العيب ثم في وادي سكية
والصنع عند تردد من اثر تلك الاحكام ثم في وادي هسة ممتدة شدة انتهاص المفعالي الامور واطلاها
ثم تقول بعد قطع هذه الاودية بظهر هذه الحقيقة الجبلة الغالب حكمها على سر هذا الشارح
فاذا الجبلة في سره ونفسه ونفسه واهوارها فيها المشرع لبعضها من بعض لا ذلها انما بقاها
كل واحد منها باوصافها لا يطع السيل عليها البتة ولا يذمها من عيبه نقية باصنافها عن كلانية

و قد
استقبل حضرة
المعبر جعفر بن محمد من
تاج الملوك ابي جعفر طربستين في سنة
الجمعة عشرين من شهر ربيع الثاني
سنة ثمان مائة و ستين

فصل الامور الحکیمه

الإحسان العلم الحكمة البصيرة

القائمة العظم الاطام السكنية

الطائفة الحرة

منار

مجلس شورای اسلامی

فلا حرج

المحبة الغيرة الشوق القلوب

العطش الوحيد الدمش الحبيب

البرق الذئب

منازل

ذكر مقامات اهل الله في السيرة والسلوك

٢٣

لكل الخواص بعض المحققين بقسم الاحوال فاقولها الغيرة المقضية ان الله الغيرة ونقض اننا والخلق
عن اذبالا الحقة ثم الشوق الذي هو اثر الغيرة وبه هو بواصفات المحبة لشدة ميلها الى الخان
المشاق بشوقه والعاشق بمشوقه ثم الفلق وهو ظهور اثر الشوق في المشاق بحصول اضطراب قوى
المرعى بوجع كما يتوحد لا يبريد الاظفر من سبيل العناية ثم وجد ان السرائر لا الم والقهر من ذلك
الفلق بحيث يكاد يقبضه لك عن قبضته ثم الهيمان الذي هو تحقيق الغيرة من اثر الوجدان ثم البرق وهو
لايج اطلاق مدى ترتب على تلك الغيرة فاهر شارة تلك الاثر بالكلية ثم الدفوق وهو طرة
مطرة نازلة من ضمن ذلك البرق من الحضرة العمانية مستدعية بسكن جرة العطن المذكور ثم قول
هذه احوال مرقيس السائر ومنقلبه من الحضرة النازلة الحزينة الى الحضرة الوافقة الكلية مما حمل
عليه اسم الظاهر الذي حكمه رتبة الوجودية في عين الكثرة الظاهرة بالنفس بمقابلة ان الله القبول
الحزينة من ادس السيرة قوة وقلة في مدارج مقامات الاطوار فسمي بعضهم هذا النفوس فسمي لولا
فقط السرائر تلك القوة عندهم كمالا لا تدرك لظواهرها بالتمسك بالحققة والحقيقة التي حصل
الخطا في هو باطن الزمان السمي بالوقت هو الحال المتوسط بين الماضي والمستقبل في الدوام وهو لا
كان جميع المعلومات في الحضرة العلمية وكل معلوم كان خاصا في حضرة مستند مع قواها ايضا في
الوجود الباطن ايضا متعلق فلما سر هذا السائر كان متعلقا بوقت ما يقبضه من روح تصفوها المحل
الاخبار مكان الخطا والوقت الصفا من مقاماته ويكون عند ذلك ملتبسا بالسراير بعد ان تروقه رصفا
واذا كان خاصا في الحال الذي هو لا زمان بالنسبة الى شهود الاخبار كان خال السرائر حكم الوقت فلا
يطلع عليه غير الله واليه يشير قوله حكايه عربيه اولياتي تحت قباي لا يعرفهم غيري يكون هذا الوقت
الصاحب للسر في هذه الحالة صاحب سر واحد ويظهر ان نفسه في نفسه بحسب خاله حاسية واستداره
لاعدام كل صورة تحت حجاب سره وبعد ما يجد صورة مستلزم كشفه تجلته في ربه يظهر ذلك
بحسب خاله كشفه وشوقه وتجليه باجاء العالم والمبني كما ورد من قوله الى لاجل سر السرائر من قبل العين
دبا يجد صورة في موضع واحد ما في آخر وفيه قوله انا انك به قبل ان يترك ذلك طرفك
ومن هذا حال يكون في الغيرة مع الخلق صورته ياب عنهم عمناء وسرهم تراهل عنهم الى اوطانها فاطن
فيهم في مفرجنا انه يكون في مقام الغفر في لجة الجوارح في غيبته عن الاحساس بالروح والنفوس واللب
فيضل باب المتكبر بحيث لا يات من التلويح هو الغيرة بعبارة بعض العلماء ان السراير على بعض اعلم
ان التلويح المتكبر تلك مراتب الاول من حيث الخلق الظاهري هو مقامه على اثار الاسماء على
قلبه لثا من شدة الاحكام متممة الارضا فيجب الشا ترك خصوصية عظم الاخر الى ان يترك بارق
جبهة الاسم الظاهر فيقيم السرائر في غطه حان سطر الذي يكون بسبب جميع الاسماء اليه على السواء فلك
المنظرة هي مقام المتكبر الذي لا يحجبها احد الثاني من حيث الخلق الباطني كالعلماء الظاهري

فمن الاوليات

الخطا الوقت الصفا السر
السر النفس الغيرة الغفر
الغيرة المتكبر

الوقت الصفا السر
السر النفس الغيرة الغفر
الغيرة المتكبر

الوقت الصفا السر
السر النفس الغيرة الغفر
الغيرة المتكبر

الفصل الخامس من فصول الفاتحن

فَسَلِّطُوا

المخاشفة المشاهدة المغايرة الحجة

القَبْضُ الْهَيْطُ الشَّكْرُ الصَّغِيرُ

الاتصال الانفصال

منازل

المقالة من هذا المجموع والبرزخ بين الظاهر والباطن فان احكام كل منهما محض بيانها ابتداء ولم لا
ع احكام الاخر والشا في البرزخ بينهما متحدة بوجه واحد احكامهما ايرتق منها فلا يحضرشان

ففي الحقائق

الكاشفة المشاهدة المحبوبة
القبض البسيط الشكر الصبور
الاتصال الانفضال

مفضلاً والغالب على الروح اثره والاخر من جهة كونه مفاضلاً والغالب على النفس اثره فوحد شئنا
الوجود العيني في النفس من كونه مفاضلاً لكثرة الحكماء الحقائق الكونية فكانت تلك الكثرة المنضبطة للمراتب
ظاهرة ووجه المرأة خبيثاً كما هو شأن المرأة المحسوسة وانما في الروح فكره سنون الوجود العيني الباطن
الاسمى لاهم من ثبات الحقائق الكونية من جهة بوحد الوجود العيني الظاهري فالوحد بها ظاهرة

وكثره اشتمون باطنه ففي السبر الاول من حجاب كثره الاحكام عن مرتبة وحدة الوجود الى ان
يصل الى وحدة الوجود من الغائبة من غير كثره النفس صور العالم بظهور الكمال المحصل بتوحيده الواحد تلك
الكثرة زولا عن السبر الثاني يخرج حجاب وحدة الوجود العيني الغائبة عن الروح عن مرتبة كثره اشتمون
النسبة المضافة الى الوجود العيني الباقي بظهور تجلي الباقي خصوصا في تلك الكثرة العينية وهي العلوم
التي هي في حجاب كثره اشتمون باطنه ففي السبر الاول من حجاب كثره الاحكام عن مرتبة وحدة الوجود الى ان
يصل الى وحدة الوجود من الغائبة من غير كثره النفس صور العالم بظهور الكمال المحصل بتوحيده الواحد تلك
الكثرة زولا عن السبر الثاني يخرج حجاب وحدة الوجود العيني الغائبة عن الروح عن مرتبة كثره اشتمون
النسبة المضافة الى الوجود العيني الباقي بظهور تجلي الباقي خصوصا في تلك الكثرة العينية وهي العلوم

الفقيهين والاسرار الالهية وبعد فحق الروح يحصل بين احكام الوحي وبين احكام سر اعلى الوحي العبد
 المتضاف من ارجاع وعمل وانفعال كما جرى به بين النفس ولاكن هنا يستعمل في السر الانفعال الخارج
 في قوله مشبه لروح قلب قابل للتجلى الوحد الباطني المشتمل على الشؤون كترنفا النسبة مع ظهورها التي
 هي الصور العلمية المحقق بالسر هذه الحضر الباطنة بكلمات الاسماء السلبية فدخل في مبدئي العقل
 والامر ذو الحجة ان افناء عن و احكامها التي والاعلان التي ان في هذا القسمة وهي

ظاهر في الشئ وسر وجوده باطني بل يكون السر ظاهر في سره الباطني والظاهر باطنيا ظاهره
على الظاهر لكن لا يخفى عنه آثاره بل يكون كل واحد منهما مآرا للآخر فظهر من بين ذلك حقيقة كلتيهما
وسرهما كما هو في حقه العالم الوجوه لا يغتر فآثاره باطنية السر الباطني من وراء سره رقيق من صفته
التي لا يكون له ظاهر بل كل من خلف حجاب من اسرارهم قد يحكم بصفته ليس ذلك كما

لا يكتفى حقيقة كل منهما بحكم وصفه على الآخر ثم ادبوا كل منهما للاخر بل انظر حقيقة وصفه اكن مع
تفسير على وجه 2 كل منهما السمي شاهدين ثم ادعاهما كل منهما على صاحبها لوصف خصوصية الاول
هذا ظاهر في الاخر ما ظاهري معاً بينه وانما على كل منهما للاخر بعبارة وصفه خصوصية ولكن لا بعبارة
عن العين فهو جواز فيهما وقلب العبارة والخصوصية اما على ادراجها مع غيرها او عن وجوده متصيف
بغيره

[illegible]

... ..

ذكر مقام اهل الله في السب والتملوك

٢٥

انبطحت حتى يخطى بواحدة آخر فهو في السبط وفي القبض السبط معنى آخر هو ان اذا كان مداه في هذه الامور من حصة جلال النبي اطلاقه بطوى الشار في جلباب القبض بحيث لا يفرج الا لادراك النظر اصله وان كان في عين الحجال فظهر في صورة خلق وسؤال فهو في السبط حتى يتباين من قوة الذوق في حجة

طوره فاذا اصحاب ذلك على مقام التوبة ثم يواصل بالامداد عليه في وصلته بالمد ثم يفصل عن الانصاف انتهى عن نوع من الانصاف ثم يفصل من رتبة ما يكونها عن الاعتلال هذا كله من رتبة المرتبة الثانية من التلويح ثم تقول اذا انتهى آخر هذا القسم تحقق بمقام التمكن المحض من رتبة

فمن التلويح
المعرفة الفناء البقاء التلويح
التلويح الوجوه التجريد التلويح
الجمع التوحيد
منازل

مع مقام التلويح الباطني وتصدق في حصة جميع الجمع لتحقيق حقيقة المعرفة التي هي الاحاطة بعينه وادراك ماله وعليه ذلك من مقامات رتبة التلويح عند ذلك عرف حقيقة ان علمه ببقية من حقوق الفناء في الفناء الذي هو الازل والقد التقيدي بحكم احد التلويحين الظاهري الباطني بحيث لا يجب كل عن الاخر فهو حجة توحدها حقيقة المحض جميع الجمع مستد منها في ذلك باستعداد فدا ركة الفناء الازلية ولا يفناء معرفة العقيدة باحد التلويحين ثانيا لفناء وتعين كل منهما وقمة في حصة جميع الجمع وثالثا بالفناء عن شئ وهذا الفناء وذلك عند ظهور كل من الاسرار الظاهر والباطن بكما لا يها الى عين التلويح الثاني والبرزخية الثانية فيحكم البرزخية علمها بما يتراج وضل وانفصال بينهما وبين حكمها فتولد بينهما حقيقة فلب جامع مسخر بين الحصريتين هو صورة عين البرزخية الثانية فطلع من مشرق هذا التلويح على الجملي الذاتي الكمال فان هذه البرزخية الثانية التي فلب هذا الكامل صورتها الحقيقية هي عين الحضر الكمالية ومثلها وهي ايضا عين المرتبة الثانية من مراتب التمكن في علمه عليه اسم ولا رسم ولا اشارة تؤذن بحقيقة تميزه واصافة الاثر حتى من حكم احد كتاب الاصول من الاسماء فيمكن الشارح من التلويح بالاسرار وفي اي مظهر اراد ويمكن من معرفة معرفة في صورة تجلي حقا وخلقها وهذا هو مقام التلويح هو اعلى مراتب التمكن الذي هو التمكن في التلويح ثم يتحقق بحقيقة الوجود الجمعي الذي به يجد المقصود في كل شئ بحكم السرمان في كل معدوم وموجود ثم يتجسد عن جميع الملائكة والظاهر في شئ هذا فقلب غائب عن هذا اعلى مراتب التجريد ثم يتفرقة بالانفصال شيا لا تتر من حقائق البرزخية الثانية وهو اعلى مقامات التفرقة عند ذلك يتحقق بحقيقة الجمع بين نفي التفرقة واثباتها وذلك برؤية الحمل في نفس السبط والتفصيل في جملته في جميع المراتب بحقيقة الحقيقة وبهذا يصح اعلى مراتب التوحيد بلا شئ في الحد في القدم والعين العلم ثم يعود الانتماء الى الابدان لانما الدائرة فيصعب يوم شوا هذا يات للعامة اهل الشريعة وسوم قواعد هذا يات للخاصة والطريقة ويجوز عوايد عن ايات خاصة الخاصة من ايات الحقيقة لفظه عند الجمع على وعينا وحقا و حقيقة الامر كله لله منه ابتداء واليه انهاء واليه يرجع الامر كله وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ علم وهذا كله من مقامات قاب قوسين اما مقام اود في الخفض سيرا نيتا سيرا لا يزل والاخرين فان ابتداء الشروع في السيرة كان بعد الانتماء الى هنا وسره شئ من شئ منه معنى كل

وكيفية

في حكم اقتضاء الشرط لزمانه بشرط او شرط بهي عرض اتم او شرط غير اتم

واذا اقتضاء بشرط زائد على انه يقتضي ذلك الشرط وتمام حكمه سواء كان في تلك الشرط واحدا او اكثر من واحد كان امرا ثبوته او سلبه سلبية او مركبا منها
في الذهن ان كان حكمه موقفا من شأنها او غير موقت ولا منشاء من

بهي عرض اتم او شرط بهي عرض اتم او شرط غير اتم

شروطه من شرط بهي عرض اتم او شرط بهي عرض اتم او شرط غير اتم
واما لتبعية كل ممكن قبل وجوده شيئا في قوله ثانيا امرا لشيء اذ اردناه ان نقول له
كن متكونا فلا يقتضي الوجود بل الثبوت في علم الله المصحح للخطاب معه وهو نوع من الوجود لكن لا
الى العالم الا بالقبول الى ذلك الشيء في نفسه كذا حقيقة الشئ في التفات والتحقيق ان المستعمل داخل في
دائرة هذا الثبوت فضا عن المعدنات الممكنة دون الوجود في نفسه فليس هذا ما يقوله المعتزلة بان
الممكنات المعدنة ثابتة في نفسها من غير الوجود فانها باطل قطعا اذ لا واسطة بين الوجود والعقد فليس
ان اول مخلوق حيث لا واسطة بينه وبين خالفه بل هو الله هو القلم الاعلى قال الشيخ رحمه الله
في التفات حقيقة القلم الاعلى المستعمل لا على عبارة عن المعنى الخارج مع المعنى في المعينات لا مكان
التي قصد الحق اشرافها من بين الممكنات لغير المشاهدة في نفسها على ظاهره صفه النور الوجود كالحركة
الغيبية الاندازة بموجب الحكم العلم الذاتي واما الثاني وهو المقتضى بشرطنا يدق لم يجب ان
الشرط سواء كان في تلك الشرط واحدا كان طبيعة كل عنصر يقتضي الحركة الى المركز بشرط خروجه عن السكون

بشرط كونه في زمان شيئا من الحركة والسكون لا يتم الا بحسب شرطه او كان له في اكثر من واحد فان
الجمعية التركيبية المزاجية الانسانية بشرط خواصها المترتبة لها سواء كان في تلك الشرط امرا
وجوديا ثبوته او سلبا او سلبية سلبية عديدة كحيازة الشئ في الصف في الحداد وخلق الفضاء
لفوق الجسم المخلوق او كان هيئة متقطعة الاجتماع فيهما في الذهن كجمعية التركيبية للمذكون
من العناصر والسلبية المخصوصة بهما من القوى الجوهرية لشيء لشيء او كان حكمه موقفا من شأنها كالتشاة
في التوبة او البربخية او الحشرية او الجهنمية لبعض او غير موقت غير منشاء كالنشاة الجانبة وما
بعدها فانه لا بد من شرط واحد او اكثر في الشرط فاما ان يتم بلا شرط فموجود بذاته فلا يكون شرطا
واما ان لا يتم مع دوا من الفرض ان لا اقتضاء بعد المقتضى لا يتوقف لا عليه فليس محذورا القسم
السابق من انشاء اللان مع بقاء ملزمه فان قلت الشيء من حيث هو هو باقتضاء امره كالقول
المعبر يكون محتاجا اليه بذاته فلا يوجد بذاته وان لم يقض يكون مستغنيا بذاته فلا يحتاج معا صلا
فاما الذات لا يربط قلنا هذه كذا ذكرها الزبير او سنان في الاشارة في نقد ثبوت الجوهري من العصور
الى الفلكيات في كل من شقيها غلظا اما في الاول فلان لا اقتضاء لا يقتضي الاحتياج والالكان كل
على موجب محتاجا الى معلوما وكل موضوع ملزم محتاجا الى الصفة فلا بد من شرطه واما الثاني فلا
علا لا اقتضاء بل لا يستلزم الاستغناء الذي لا فعل كذا منها بسبب خارجي او كان لا اقتضاء
بشرط خارجي كالقائلا لا يورث في كل عارض واما في ثانيا هذا التفصيل على لا اقتضاء وقائلا في شرة
الهيئة الاجتماعية بالذهنية احترازا عن مثل توقف احداث الهيئة السرية على الالان حيث لا بد من
حدوثها لان التأسيس لشيء لا يقتضي بل الصنع وهو معد المصنوع باصطلاحهم ايضا لاعلة
لولا بشرط لتمام المعلول واما معد فضا عن وعي واما شرط المعدن يمكن ان يقال الهيئة الجمعية
من الصنع والالان معتبرة شرطا واحدا لا بد من الصنع فاما وجود هذا الجوهري وذلك عندهما

الفصل الثاني في أصول سابقه التمهيد الحلي

ومن ذلك ان الشيء لا يتم ما يضافه ويناقضه على خلاف صور الامار وانما هو المعقود والروحانية والطبيعة الغير العنصرية والعنصرية لا يمكن من حيث

شهو وباعبار من غير المحققين من غير ما يوقع ما يوقعه خلاف ما ذكرنا فليس الا بشرط خارج عن ذات الشيء او شرط ومجسها او مجسها الحاصل من تلك

المجسمة قل كل فعل على شاكلته متى

الصنع يوجد الحادث وبعد التمام لم يبق الصنع فلم يبق اول الحادث ثم بقاء المصنوع ليس شرطاً

لشيئ منهما نأبى من قولهم ان وجود المشرط لازم مسأول اخر الشرط اذ به يحصل تمام العلة ولا

يتخلف عنه كما لا يقدّم عليه تفريع المخلوق الذي لا يثبت الا على ما يتم بدوام الحق بدوم

بدايمها كالادواح العالمة للممتدة بالقول كالتلويح المحفوظ السمي بالنفس الكلية وبالحيلة لا يتو

بينه وبين جملة الامور الحادثة كالحركات بناسيه ما ذكره الشيخ في الفلك الشئ ان بعض الموجودات

من الممتدة والاناس لا يصعقون بفتح الصور كمال استعدادهم القابل للقبض الذاتي على سبيل الاستمرار

في هذا شأنه الرقيب مقام النسخ الاسرافلي فان النسخ لا يورث قبض علا عنه بل يورث بزل عن ربحه

تحقيق شريف فالتشيرة في قوله الهادئة اقول المشهو الحق انتم ما موجودين

الموجودات الا وارتباطها بالحق من حيث هي حجة تسلسل الترتيب التي اوطا العقل الاول حجة طر وجود

الذي يلحق بالحق وان من ذلك الوجه صدق عليه انه واجب ان كان موجود بغيره ومزاد المحققين وهذا

الوجود مخالف لما ذكره فيهم واستمر في عموم وحد الحق الذاتية المنسبطة على كل متصف بالوجود القفا

باستعمال احكام الكثرة والوسائط والموضحة احادية التصرف المتصرف عن كل ناسوي الحق

فما يوصف بالعلية فانه معدوم مؤثر فلا اثر لشيء في شيء الا الله الواحد القهار واقول العزيز من هذه

النكتة الاخيرة ان كل ما يطلق عليه المؤثر في هذه الاصول فالمراد به المعدوم المؤثر الحقيقي هو المستلهم

وان كل موجود فوحد الحق فيه سائرته فمدل على وحدة موجود بالاول الفصل الثاني في

ان الشيء لا يتم ما يضافه وما يناقضه في كل نوع من الامار انما هو الشئ اما من حيث هو ولا يوجد من

وجوده لا باعتبار شرط زائد كثرات الاوصاف والاحلاق والكمالات التي يجسها الوجود باستمراره من

والله على ما قاله الولد من ابيهما من حيث جعلها خاص الذي يعرفه المحققون وهو الوجه الذي للقلب

الحضر القبيح الالهي وعالم المعاني في جوهر الحسنه وباعباره بغير العقل الالهي الذي هو حسنة كاوفا

الولد والخلقة التي لو خلا لفعال والال حيث قال في مخرج الحق من البيت اي المؤمن من الكافر

امثاله ومنه كل امر يرضه الشئ لا بالكيفية بقول الطبيب انه بالخاصة كجد الجسد المتناظر في اما

باعتبار شرط او شرط خارج عن انما يتوهم من تدرج صفاتها الحادثة بواسطة اسماها الصغراء ومن

انما الروحانية الباقيات الحوادث الفانية باعتبار توسط الحركات العقلية والانضالات الكوكبية التي

هذه ثلثة اقسام ليس في شئ منها اثار الصدف والقبض من حيث انه الصدف والقبض اقله الاول فظا

واما في الثالث فببؤهم ذلك ليس كذلك فان حركة العرش الذي هو البسط الاحياء مظهر الحركة الا

الحسية لانه المعقود التي لها تعتبر العقل الاعلى كالحقائق المحاذية فلما فيها جوعها استندت الى الله

ولا انضاماً وحقيقة ما انزل على خلائقها توسط لعالم الخجرات المتعاقبة المتعاقبة المستندة الى الدوام

لا يثبتها المظهر عنها وتايب اماناً فلا فلقوله قل كل فعل على شاكلته اي على ما يلزم

لا على ما يضافه ويناقضه فان قلنا قلنا بان فعل على مذهبه شرطه التي ايشا كانه في الهدى والفضلة

في ان الشئ لا يتم ما يحتاجه وما ينافي احده كل نوع من انواع الالهة

واستدل عليه بقوله ثم منكم اعلم من هو الهدى سبيلا فليس ذكر الشئ في نفسه الفاتحة فاعاد
 هو ان كل صفة من صفات الحق بما يضاف اليه على الوجه الاتم الاكل وكلامه صفة من صفاته فله
 الاضافة كما قال ثم ما قرأنا في الكتاب من شئ مما من كلمة من كلمات القرآن لها عدة معان الا
 كلها مقصورة للحق بقرينة كلامه في كلام الحق بما يقتضيه ذلك الذي نزل به ولا يقدح في الاصل
 الشرعية المحقة الا ذلك الامر حق وما لا يثبت اما بالنسبة الى ذلك المتكلم بربا بالنسبة الى
 من يشاء كما في قوله وفيه من كون بعض المعاني الحق لا مورد من جهة من اسباب الترتيب وساق الاثر لا
 ينافي ما ذكرنا لما ثبت ان له ظهرا وبطنا واما عقلا فلان ثمة الشئ هو الاثر الحاصل منه في نفسه
 كلياً كان او جزئياً ومن المحال ان يكون اللزوم ضد الملزوم او يفضيه سواء كان اللزوم كلياً او جزئياً
 وما يقال من ان اللزوم الجبري ثابت بين كل شئين ولو كانا يفضين بعضهما من كل الثالث
 فذلك من باب استلزام المحال المحال كل ما ليس مثله ويحقق ما تراه تحقيقاً بقدر اللزوم
 الجبري يحقق الاثار والعزم مناسب واذ لم يقق فالمرتبة عند الاثار اعمار العدم اما بيان
 انواع الاثار فكذلك ترخص بعد التكاليف الا في اثار اجتماع النسب لا سيما في صفات الحق
 المنسبة في العلم الثاني اثار اجتماع المعاني في الحقائق صور الارواح المنسبة في نفسها الثالث
 اثار اجتماع الارواح صور عالم المثال صور الاجسام البسيطة الطبيعية الغير انصتية كالعرش
 والكسبي في العنصرية كما تحتها الرابع اثار اجتماع الاجسام البسيطة صور المولدات الخامس
 ما يخص الانسان اما بيان وجه القلب فذكر الشيخ في تفسير الفاتحة ان احدها يقابل غضب
 الحق وهو بية وهو المسمى بالوجه الخاص عند المحققين الذي ليس لاوسائط الاسماء وغيرها
 مدخل ولا يفرق الا الكمال والافراد وبعض المحققين والمتحقق براء اراقب راقب لا يتخللها فرة
 اصابع كل ما يحيط له الشئ في مجازي به عالم الارواح وباحض صاحبها عنها بحسب المناسبة و
 صفات الاخلاق المحمدي الثالث يقابل به عالم العلوي بحسب صور صاحبها في كل سماء ويحفظ لا
 في ذلك وصفات الظاهر الرابع يقابل به عالم العناصر واجسامها بالموازين الشرعية والعقلية
 امراتها الخامس يقابل به عالم العبادات اجسامها بتجسيم المقاصد المحصور مع الخواطر ومحوها
 لا يستحسن فيها شرها او عقلاً وتماثل في مقولهم الواحد من كل جهة لا يصدق عنه الا الواحد
 لو صدق عنه ثنائان لكان له علان فهو مع كل عليه غيره مع الاخرى فهو ثنائان لو من جهةين لا يثن
 فلا يصدق عنه واحد ايضا والا لكان له عليه فهو معها غيره في نفسها لا تافوا لغير المراد بالعلانية
 النسبة التي بين العلوية والعلول فان النسبة غير المنسبين قطعا بل المراد لو كانت بحيث يصدق عن
 من ثنائان لصدق عنه هذا غيره ولذا لا يوجب اعتبار الغير لا التمدد من حيث هو وهو محال في
 فان تعددتها قطعا باعتبار الغيرين كما مرنا من ان اجبا الواحد عشر مبصرات فانه من جهة
 واحد ان كان من حيث المتعارفات عشر مبصرات فان قلت على ما يجاب به اعتبار الغير مسلم اما عد

الاجتماع في انواع الارواح
 والجموع في بيان وجه القلب
 والجموع في بيان وجه القلب
 والجموع في بيان وجه القلب

في النبي لا يتم ما يشاء ما يناله في كل نوع من انواع الاشياء

ثم العلم لا على ذلك انه علم باعتبار تقديره في الجمعية وكونه صورة حضرة العار ومرتبة الانسا
الكامل الذي يتبع اولية كالاخرية لا بحسب الوجود اذ بحسب عالم التهم مع العقل الا ان علم
المثال بعد عالم الارواح ومنها مراعاة حال التجدد الفاعل والممكن المتقابل في الارتباط بينهما فان الحق
تقريبا كان في احدا من جميع الوجوه وجبان يكون الارتباط من حيث الحق من جهة واحدة ولما كان الكثرة
من لوازم المحركات فاقولها الاثنية وجبان يكون ارتباط كل ممكن بالحق من حيث الممكن من جهة جهة
امكانه بسلسلة الترتيب في جهة وجوبها بالحق بوجهها الخاص يكون الخلق من هذا الوجه للوحدة واحكامها
ومن الوجه لآخر للكثرة واحكام الامكان ومنها ان ينفى تفاوتها من احكام جهة هذا الوجه بل لا
يقول الحق وجه لا مكانا في جهة احد الطرفين على ما بينهما وذلك بحسب تفاوت استعدادات الهيئات
المحمولة التي تتجلى في المحركات تفاوتها في اثرها وشرافها وخساسة وشفافها وسفاهة وعلمها وحجلا و
بقاء ونفاذ وفناء وغير ذلك فجهاات الوجوه والوحد للكمال والتقدم وجهاات الامكان الكثرة
للتفصا والناظر ويتضمن هذا الاصل ان علم ظهور الحقيقة المعقولة الغريبة بالزمان علم ظهور الوجوه
الزمانية هو هذا الترتيب النسبي عليها ومنها ان يمتنع تضاد وجوه الامكان الكثرة على كثرة الوسطا
بين الحق نعم وعدمها عينا على قلتهما فان قلتهما يقتضيه عدم تعارض البعض الذي عن تعدد البعض
او قلته كثرها يقتضيه تضادها عن وجوه امكانات الوسطا ومن هنا يعلم ان من لم يرضخ باعتدالية
جامعة بين الطرفين مشتملا على كليات احكامها اشتغالها لا معتدلا فليها من وجه وانفعا لها من آخر لا
تعارض الطرفين لا معتدلية جمعها وهي الحقيقة الانسانية الكائنة التي هو كالمراة للطرفين ومنها
ان يمتنع علم علم الحكم الواحد والوجوه بالاطلاق حكم الكثرة والامكان التفتت بسبب وفقدان
النظر في نتائج الكشف بسبب التوفيق والمخالفة وسر ذلك ان النفوس تجزئتها كان بعضها بعين
المزاج وبحسب علمها لاهل الذوق والحكمة صار كان في المزاج معنى صحيح وصفه بالمراة نسبة وكان النفس
انطبعت فيه فتر عن ذلك الانطباع بالتعلق بالذوق لما كان الموجب لبعث المزاج اثار القوى العلوية
والانضالات الكوكبية والحركات الفلكية وتوجه نفوسها وعقولها انما كانت قبول الامر بغيرها
بحسب استعداداتها الاصل كان المزاج كالمراة هذه الاثار ثم استعدادها قبل ان يكون مراة لقبول
نفس جزئية فبعثت بحسب استعدادها رقبه بعد من جهة الاعتدال فتفاوتت النفوس في التوزيع والفرق
وغير ذلك من صفات الكمال ولزم ان لا يخلو في تعقلها من خواص المزاج ولزم ان يكون كل نفس متابة
مع العالم العلوي ونفوسها بموجبها ان يفر في مزاجها من اثاره وبحسب حكم الوقت الذي تقع فيه اجتماع
الاجزاء المزاجية ولا بد ان يكون قوى بعضها اغلب فيكون نسبة النفس مجزأها الى ذلك الفلك ونفسه
وعظمه قوى تام فيكون ذلك بحسب المرتبة المتبعة لها هناك وسببها بعد الترتيب والمعالج الزواجر
الى مقام كماله النسبي الى المرتبة الكائنة للكل الذين يستجولون الحقائق في اعلى مراتبها على نحو
تبعها في علم الحق ان لا يخلو هذا التفاوت المرتبة التي تشار التي في اخباره انما يجمع في مزاج روح

ثم العلم لا على ذلك انه علم باعتبار تقديره في الجمعية وكونه صورة حضرة العار ومرتبة الانسا
الكامل الذي يتبع اولية كالاخرية لا بحسب الوجود اذ بحسب عالم التهم مع العقل الا ان علم
المثال بعد عالم الارواح ومنها مراعاة حال التجدد الفاعل والممكن المتقابل في الارتباط بينهما فان الحق
تقريبا كان في احدا من جميع الوجوه وجبان يكون الارتباط من حيث الحق من جهة واحدة ولما كان الكثرة
من لوازم المحركات فاقولها الاثنية وجبان يكون ارتباط كل ممكن بالحق من حيث الممكن من جهة جهة
امكانه بسلسلة الترتيب في جهة وجوبها بالحق بوجهها الخاص يكون الخلق من هذا الوجه للوحدة واحكامها
ومن الوجه لآخر للكثرة واحكام الامكان ومنها ان ينفى تفاوتها من احكام جهة هذا الوجه بل لا
يقول الحق وجه لا مكانا في جهة احد الطرفين على ما بينهما وذلك بحسب تفاوت استعدادات الهيئات
المحمولة التي تتجلى في المحركات تفاوتها في اثرها وشرافها وخساسة وشفافها وسفاهة وعلمها وحجلا و
بقاء ونفاذ وفناء وغير ذلك فجهاات الوجوه والوحد للكمال والتقدم وجهاات الامكان الكثرة
للتفصا والناظر ويتضمن هذا الاصل ان علم ظهور الحقيقة المعقولة الغريبة بالزمان علم ظهور الوجوه
الزمانية هو هذا الترتيب النسبي عليها ومنها ان يمتنع تضاد وجوه الامكان الكثرة على كثرة الوسطا
بين الحق نعم وعدمها عينا على قلتهما فان قلتهما يقتضيه عدم تعارض البعض الذي عن تعدد البعض
او قلته كثرها يقتضيه تضادها عن وجوه امكانات الوسطا ومن هنا يعلم ان من لم يرضخ باعتدالية
جامعة بين الطرفين مشتملا على كليات احكامها اشتغالها لا معتدلا فليها من وجه وانفعا لها من آخر لا
تعارض الطرفين لا معتدلية جمعها وهي الحقيقة الانسانية الكائنة التي هو كالمراة للطرفين ومنها
ان يمتنع علم علم الحكم الواحد والوجوه بالاطلاق حكم الكثرة والامكان التفتت بسبب وفقدان
النظر في نتائج الكشف بسبب التوفيق والمخالفة وسر ذلك ان النفوس تجزئتها كان بعضها بعين
المزاج وبحسب علمها لاهل الذوق والحكمة صار كان في المزاج معنى صحيح وصفه بالمراة نسبة وكان النفس
انطبعت فيه فتر عن ذلك الانطباع بالتعلق بالذوق لما كان الموجب لبعث المزاج اثار القوى العلوية
والانضالات الكوكبية والحركات الفلكية وتوجه نفوسها وعقولها انما كانت قبول الامر بغيرها
بحسب استعداداتها الاصل كان المزاج كالمراة هذه الاثار ثم استعدادها قبل ان يكون مراة لقبول
نفس جزئية فبعثت بحسب استعدادها رقبه بعد من جهة الاعتدال فتفاوتت النفوس في التوزيع والفرق
وغير ذلك من صفات الكمال ولزم ان لا يخلو في تعقلها من خواص المزاج ولزم ان يكون كل نفس متابة
مع العالم العلوي ونفوسها بموجبها ان يفر في مزاجها من اثاره وبحسب حكم الوقت الذي تقع فيه اجتماع
الاجزاء المزاجية ولا بد ان يكون قوى بعضها اغلب فيكون نسبة النفس مجزأها الى ذلك الفلك ونفسه
وعظمه قوى تام فيكون ذلك بحسب المرتبة المتبعة لها هناك وسببها بعد الترتيب والمعالج الزواجر
الى مقام كماله النسبي الى المرتبة الكائنة للكل الذين يستجولون الحقائق في اعلى مراتبها على نحو
تبعها في علم الحق ان لا يخلو هذا التفاوت المرتبة التي تشار التي في اخباره انما يجمع في مزاج روح

الفصل الثالث في أصول سابقه المصالح الجملية

ولا يشرى ولا يظفر عند ما شاهد كل المشاهدة ولا يكون الوجود مظهر وحصل حقيقة واحدة ومتميزة واحدة على نحو واحدة بين ذلك وتجعل
المراد بالمراد لا يشرى ولا يظفر عند ما شاهد كل المشاهدة ولا يكون الوجود مظهر وحصل حقيقة واحدة ومتميزة واحدة على نحو واحدة بين ذلك وتجعل
الحاصل ما تراه حال الخلق والكون من نوع العيش تعالى المفاعل الحق عن ذلك من

الانبياء في السموات اشارة الى مرتبة نفوسهم بموجب المناسبة القانية بينها وبين النفوس السماوية ويعتقد
العالية والافلاكيين النفوس غير متجربة والكل من بلانهم يشاهدون كما شاهد فاطمة ومتهان

الوجود العام لما كان مقابلا لجميع الموجودات بالنسبة لاجل حقيقة الجوانب المطلقة وكان علم الخلق بها من حيث يعلم
نفسه بنفسه بما في نفسه من عين علمه بما تترك من حيث الامتياز والشيء وهو اول لازم للمعنى وما عتقنا

انما هو في نفسه من عين علمه بما تترك من حيث الامتياز والشيء وهو اول لازم للمعنى وما عتقنا

يقتضيه مبدئيه وانما العالم منه حيث ان العلم العقلي التابع للمخاطبة يظهر علمه بالحيثيات على وجه
جزئي كقوله بكل جزئي بل ان اسطر العقول كما ينظر بعض الحكماء الفاللون بانه على وجه كلي وذكر الحكم

الطوسية ان محققهم معناه الفاللون باستناد جميع الموجودات الى الاول لا الى الوسائط وبان
العالم الدائم بالعلم يستلزم العلم التام بفواصل معلولاتها وظهور ايضا صحة ازيته تعلقات علمه سائر

صفاته بظهور كل ما ينظر بحسب الخصوص قال المحقق الطوسي في العالم بالامكان ان لم يكن كما كانا
عالميا بان كل ممكن في اي جهة من الاخر وكيف الاشارة منه اليهم من حيثها من المساواة ولا يحصل بشيء

منها في نفسه كونه غير ممكن كذلك العالم بالان من ان لم يكن ما نيا يعلم كل زمان في لري نسبة من يقا
اخرى من بينهما من المنة ولا يحصل بشيء منها الا يكون خاصا لربان هذا مضى والاخر ما حصل

بل جميع الزمانيات يكون خاصا عنده مع علمه بنبينا وتوحيده انتهى هذه المسائل مع اسمائها على علو
عزيمه وبنائها على ان لا مضى الا الحق ثم مستنبط من كلام الشيخ في التقدير والمضيق والهادية

الفصل الثالث في ان الشئ لا يشرى ما شاهد كل المشاهدة والاشكال والوجود من كل وجه

وذلك يحصل الحاصل ما تراه من الحكم محال الخلق من الفائدة ويكون نوع عيش تعالى عن ذلك فاني
ان اصل الزمان الذي هو اسم الدهر حقيقة بنسبة معقولة كسائر النسب لاجل سمانية يتعين احكامه في كل علم

بجس التقدير ان المفروضه المعقولة باحوال الاعيان الممكنة واحكامها واثار الاسماء ومظاهرها كذا
قال الشيخ في التفسير فينبغي بناء على انه لا يقطع حكمه بنا واخره ان لا يقطع تحديده ولا لا يقطع تحديده

اجزائه المفروضه كنسبة الزمان الذي هو صورته الى الزمانيات في عالم الدنيا وكذا الشأن الاخر في
في كل ان كان في كل يوم في شأن اي كل ان ذلك لان العالم مضطرب في كل فضل ان يمد الحق

بالوجود الذي يربق عيشه الا فالحكم يتطلب كل ممكن بحسب النسب المعقولة الامكانية فلا بد من حكم
ترجيح الحق احد المقضيه لابقا وفي كل فنر فيحكم هذين الاصلين ينبغي ان يتحد صفه الوجود واضافه كل

ان كانا في بل هم في نفس من جلي جلي لان اجزاء الدهر والزمان لا يتكرر فكذلك اما انها تتغير في
وعليه معنى قول الشيخ الكبير انما الكون خيال هو حق في الحقيقة كل من يعرف هذا حاز اسرار

الطريقة فاني في بعض الوجوه ان الاشئ لا يتحد كذا الشأن لا يستلزم لان الحقيقة تتحد
ان ضلعت احكام الصور في فلا اشئ بنسبة ولا فامية بعدد هاتين في الاضداد والاجتماع المراد فان قلت

فكيف قال الشيخ في الهاديه ان شاء الحق ثم سابق عنايتان مطلع من اخبار من عبيد على حقايق الاشياء
على وجه يقينية في علمه حذبه اليه معراج روحنا فبشاهدا سلاخ نفسه عن بدنه وترويه في مراتب العقول

الفصل الثالث في ان الشئ لا يشرى ما شاهد كل المشاهدة والاشكال والوجود من كل وجه

وذلك يحصل الحاصل ما تراه من الحكم محال الخلق من الفائدة ويكون نوع عيش تعالى عن ذلك فاني

ان اصل الزمان الذي هو اسم الدهر حقيقة بنسبة معقولة كسائر النسب لاجل سمانية يتعين احكامه في كل علم

بجس التقدير ان المفروضه المعقولة باحوال الاعيان الممكنة واحكامها واثار الاسماء ومظاهرها كذا

قال الشيخ في التفسير فينبغي بناء على انه لا يقطع حكمه بنا واخره ان لا يقطع تحديده ولا لا يقطع تحديده

في اثبات شي لا يتم ما يشاهد في المشاهدة

ومن هذا الباب ما قبل ان الحق يتم ما يتجلى لشخص او شخصين في صورة واحدة مرتين بل لا بد من فارق واختلاف في جهة اوجوه فانهم ومن ذلك ان كل ما

اراد منه ان يشاهد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والمشاهد من وجه واحد

والنفس متحد بكل عقل وفسن طبقة بعد طبقة اتحادا يفيضه الانسلاخ عن جلبة من احكام المحرقة
واحكامه لا مكانية في مقام حتى يتبدل بالنفس الكلية ثم بالعقل الاول ان كل معارضة فظهر مع جميع لوازم
مهيئة من حيث مكاناتها النسبية ما عدا احكاما واحدا هو مقولة كونه في نفسه ممكنا في العقل الاول
فثبت لمناسبة بينه وبينه ويحصل القرب الحقيقي الذي هو اقل درجات الوصول بمقتضى الاحد
عن الله في ان السطر كما هو شأن العقل الاول قلت روي ان الشيخ كتب في حاشيته فالحق بان
ليس المراد بالانحدار صيرورة الذات في انما في حال بل انسلاخ التقديرات العارضة لكل كلى
بظهور امر اقوى منه حتى يعود واحدا كما كان في الدليل بغيره ففرق عقيدتيك بين الانسان الواسع
الى مرتبة العقل الاول وبينه بان لا انسان ان يجمع بين الايمان بالله تعالى بواحدة العقول والنفس
بموجب مكانة الباطن المشارة بين الايمان بالله تعالى بالاولى اسطر محكم وجوبه فحصل مقام الاشياء
الحقيقية التي فرق الحلال والكبرى فان قلت بعض المحققين الطوسية على المرقية والمعراج الرمي
بان لا تغتبر من حال الى حال الا يكون الا لما يكون تحت الزمان الذي هو منشأ جميع التغيرات والزمان
لا يحيط بالنفس فلو كان لها شيئ آخر غير هذه الافلاك فلا يستكمال كان في تلك اناسنا قد
اخطوه وان لم يكن بين هذه الافلاك لا يمكن ان يكون لها استكمال ثم قال بل الانسلاخ لا
يكون الا باثباته فكم يمكن ان يتباطأ بازا دتها كذا انسلاخها وما يسمى من قبها هو الانسلاخ عن
التعلق مع وجود التعلق بالافلاك الى الآخرة والاعراض عن الدنيا ايضا فصيورة النفس المتعلقة
بالبدن الجرحي حال تعلقها كاي حال فضلا عن الانحدار قلت انفس المرقية في قود التعاليف
وانسلاخها عنها معلومة مشهورة لكل احد لا ريب ان زيادة القبول تقوى جريته كما ان التجرد عنها
يحقق كلياته الاصلية ولا يغني بالترقي في كلياته الا التخلص عن التعلق الذي اكتسبها في كل طبقة حال
العرج فيمكن الانسلاخ عنها لغيرها حال العرج ولا ينزل الانسلاخ عن قدر البدن كما زعم قاصدا
الانسلاخ فقال الشيخ رة انه عبارة عن تدبير بين آخر عنصرا مثل يعقوب ان النشأة البرزخية المثالية
وتدبير صورها ليس ناسخا والا لوجب القول بغيرها فيكون شرعا محققا بغيره بل ان في صورة دحية الكلية
واخرى في صورة شاذل يدب باض المتقرب شديد سواد الشعر وغير ذلك فترى ما ولا ان
التجلى لا يتكرر اي الحق سبحانه لا يتجلى لشخص ولا لشخصين في صورة جارية في ذاتها ان المعتمد لا يتأخر
بناء على عود زمانه والالكان للزمان في زمان فان قلت لو صح هذا لزم فساد ان احدهما بطلان
الاجزئية التكليفية لا بد من تميز والاخر وتلا ان المكلف في كل حال غيره فيما تقدم ح وثانها بطلان اثر
الاجزاء وكلها ناسخا شرعا ومحققا قلت لا نسلم اللزوم لان معنى ثبوت الامر المذكور بين اتحاد
الذات والمرتبة فالانسان في خلاف الاحوال والنشأة

الفصل الرابع في ان كل ما هو سبب

في ظهور وجود كثر كثيرا في عدد معد فانه من حيث هو سبب في لا يتبين بظهور من ظهوره في انما في
لناظره منظور في غير ما ترون في صيغته مستند في اصوله في حقائق نسبي الظهور والبطون كما
جزء منظور

الفصل الرابع من فضولنا بقدر التمهيد الجلي

٣٤

المتن والشرح

الشيخ في التفسير الأول ان الموجودات بأسرها صور بظلال الاسماء الالهية ومظاهر شؤنها
 الاصلية ونسب العلية وصوره الشيء بما يظهر ويتبين الثاني كل شئ له ظاهر هو صورته وبنائه
 وباطن هو روحه ومعناه وعينه فنسب جميع الصور الى الاسم لظاهره ونسب جميع الحقائق والمخالفات الى
 الباطن الثالث كل موجود من حيث معناه وروحاً وهما معاً منقسم على صورته وفقاً للمرتبة
 والدرجة الاولى باعتبارها
 والقرينة ان كان الصورة ايضاً اولية من حيث العلم حال العروج لخال التولد من حيث ان الارواح
 الخيرية الانسانية تتعين بعد الانشاء المزاجي بحسب الرابع العالم المحسوس من حيث ان الارواح
 وعالم الخلق من حيث ان العالم الامر والله غالب على امره الخامس للعلم الالهي الذي هو انوار رتبته
 نسبة ظاهرة لخاصة الصور الوجودية والصور المحسوسة من حيث هذه النسبة ونسبته باطنية هي معنى الحق
 وروح الوجود اظهر الموضع للمخالفات الحقيقية الكلية حتى معرفتها ومعرفة فها وجدها اصلها
 الذي هو الحق ونسبته التي هي اعمدة الاصلية وشؤونها الذاتية وكذا جميع الحقائق بما عجز عن الحق
 او العالم او بشر لا يبينها بنسبته من حيث صور الموجودات نسبة ظاهر التور والمقولات نسبته
 الباطنة فالعالم مجموع صورته وحقائقه اشعة نور الحق الله نور السموات والارض وان الله قد
 احاط بكل شئ علماً فاقول ان هذه الاصول منصفة الى انواع الامارات الشائعة بحسب الكمال المذكور
 ان الحقائق الكلية الاسماء الالهية او الكونية اسباب التقينا التي هي اعمدة الوجود وهي لحيثية بنية وان كان الوجود
 هو الحق تعالى بالتوجه الاعلى الارادي والحق الذي المتعين حسب اعتبار القابل لكل عمل كما اعتد به
 في ظهوره بانه من حيث نسبته لظاهره وهو من حيث سببته لظاهره النسبة لا يتبين بظهوره من حيث ان
 يتم في عالم الحق لناظر في جزي متطور من حيث ان ذلك كما لوجود العالم من حيث نسبته لظاهره
 لا يقتضيه التقدير المحسوس من حيث ان نسبته لظاهره وانما قلنا من حيث هو سبب لظاهره لان النسبة الكلية
 يتبين بالمظاهر قلنا لا يتبين بظهوره لان النسبة لا يتبين بظهوره من حيث ان النسبة الكلية
 الكلية اما الحق تعالى لا يتبين بظهوره من حيث هو سبب لظاهره وانما قلنا من حيث هو سبب لظاهره لان النسبة الكلية
 كما في مرتبة التقدير الاول لان النسبة في ظهوره هو وجوده وبنائه لا سبب لظاهره لان النسبة الكلية
 الاحتراز عن ذلك فبقوله تعالى لا يتبين بظهوره لان النسبة لا يتبين بظهوره من حيث ان النسبة الكلية
 سبب التقدير الاول لان النسبة في ظهوره هو وجوده وبنائه لا سبب لظاهره لان النسبة الكلية
 لزم ذلك التقدير التقدير الاخر بناءً على مناه في اللازم مناه في المعلوم فلا يجازي معده فكما ان كل حقيقة
 كالانسانية مثلاً من حيث عموم نسبته لا يقتضيه تقديره بحدوده وبنائه لان اعتبار الشكر باني
 اعتبار عددها اعني التقدير فلا يجهل ان يقال المنصف في الاصل المذكور ان يتبين السبب من حيث ان
 لان يقتضيه التقدير بجمع مع اعتبار التقدير في التمييز فيها لاول الاول لاننا نقول اننا نتبين العقل
 من تلك الحقيقة كان التقدير صورته من حيث انشراكه وكل صورة للشيء هي انوار ومقتضاه في فاعل التقدير
 وناظره قولهم الكلي العقلي غير موجو في الخارج لا نرى عبارة عن مجموع الحقيقة وكلية فاء اعتبار

في اسباب الكثرة والكثرة لا يمتنع في جزئية رجب ثباته

٣٥

الكلية والكلية

الكلية جزء او غارضا فلو وجد المجموع لو وجد الكلية وهو محال لانها من المقولات القائمة فان قلت
 هذا حكم الحقيقة الكلية من حيث كونهها وعموميتها فاما حكم المطلق منها وهو المأخوذ بلا شرط شي لا
 بشرط لا شيء واليون بين الحقيقة المطلقة والحقيقة من حيث اطلاقها بين الاطلاق وبين من حيث كونه
 ولا جزئية ولا واحدة ولا كثرية ولا سببا ولا مستبانا من هنا يقال ان هذا الاعتبار ليس باعتبار العدد
 وهل هو موجود في الخارج ومحقق كالوجود المطلق فانه هب اكر الحكماء ان الكليات الطبيعية موجودة
 لو وجد احد منكم هو المخلوط والمهتمة بشرط شي فقد صرح الخفيف في الامور الكلية الكثرية وعبرهم بوجه المهية
 المشتركة وسعة الحق القوي انها ان تحققت في كل افرادها لم يكن شيئا واحدا بعينه ان تحققت في كل
 من حيث هو كل في الكل من تلك الحقيقة شي واحد لم يقع على اشياء وان تحققت في الكل من حيث هي
 كانت كل واحد جزئيا لانفسهم قالوا ليس معنى كونها مشتركة بينها الا انها علمها والكل امر عقلي فلا وجود
 للمشترك الا في العقل ومنه قطب الدين الرازي ايضا بان عدة من الحقائق والكليات والفضل والتوابع
 تحقق في فرد ولو وجد منع الحمل سيفا فلان الجمعية المطلقة ولو لم يكن قبل الاطلاق موجودة في الخارج
 عند اهل التحقيق والدليل عليه وقوعه في بعض نسخ مضاعف الغيبة في كتاب التصوف من قول الشيخ لا يمتنع
 لناظر الا في منظور وهذا بصير اختاره على قهرها فضلا عن وجودها في ظهور منظور ثم الجواب عن الذين
 بان اهل النظران التعيين غارضا على الحقيقة فان لم يكن التعيين ايضا موجودا في الخارج فلا موجود
 اذا لا امر الرب بين التعيين الحقيقة وان كان موجودا او وجودا لعارض بين معرفته محال وهذا العرف
 على تقدير وجود التعيين في الخارج عروضا عروضا خارجا لا غارضا عقليا جده يقال كنهية وجودها في العقل
 ثم نقول معنى تحقق الحقيقة الكلية الواحدة المتعددة في افرادها تحققتا ثارة متصفين بهذا التعيين
 واخرى بذلك التعيين هذا لا يقتضيه كونها اشياء كالا يقتضيه تحول الشخص في احوال مختلفة بل
 مباينة كونها اشياء صا ثم من الجائز ان تكون عدة من الحقائق المتباينة متبوعة ببعضها موجودة بوجه
 واحد شاملها من حيث هو كالاتوة القائمة بمجموع اجزاء الارب من حيث هو مجموع فان قلت كيف

يتصف الواحد بالذات بالواحدة المتضادة كالمشقة والمخرجة والعلم والجهل وغيرها تلك الاشياء
 حاصل من قياس الكلية على الجزئية والغالب على الشاهد لا برهان على امتناعه الكلاذ لا يلزم من
 التعيين الشخصي عند التعيين مع الجواز ان يتعين باحد التعيينات الشخصية لا بعينه مادامت منبوبة الى
 الكل وهو التعيين النوعي والجنسي يكون تعينا ذاتيا لا علميا كالتعريف الترحيكي والاستيعاب والى
 نقلناه عن الحق الطوسي ان ما لا يكون مكانا ولا زمانا لا يكون نسبة جميع الامكنة والازمنة اليه
 على السوية فالعبرة بين شيئين في نفسه لم يتحقق في طور التصق صور الجلبان في مراتبها الكلية الاسماء
 الرقعية او المشالية او النسبية عبر عنها بالمثل الا بالوصفية او عن الكليات في النفوس البشرية
 الاستغناء الصور من جزئيات ما في العقول العالية والنفوس السامية واما ان يكون
 بل عليه علة وعلة جماعه كاني على بن شيان من تعبير الحق ما عليه اهل التحقيق وبيان التصق على ما

سبب

وهو موجود بوجه واحد

الفصل الخامس من أصولنا بقدر التمهيد الجلي

٣٩

سبب في بحث آخر ان الحقائق غير مجزئة اذا ظهر نسبة لوجود الحق المنصف تلك الحقيقة مستقيمة
 الافراد كما ان الطور نسبة اخرى له فالوجود الحق الحق واجب لكن احده نسبتي الظهور والبطون لا يدر
 من حيث امتيازها النسبي وان كان من حيث انه مستغنيا عنها ولا يلزم من عدم تحقق الشيء من
 نسبة الى لوازمه مع لزم منها عدم محققته في نفسه او توقف وجوده عليه كما يجوز حوله الاوهما
 الفاسدة كيف الوجوه مهتمة بوجودها عنها والا اجتماع وجودها في شيء كل مهتمة بوجودها عنها كما
 واجبا باعتراف محققهم الطوسي اذ لو جاز عدمه لم يكن ذلك الشيء ذلك الشيء وكان المهتمة مجزئة
 والكل باطل فاذا وجب وجوده كيف توقف وجوده على احدية نسبتة الحقيقة تعالى عن ذلك علوا
 كبيرا فان قلت فالتغير الغير العلي سواء كان شهوديا او غيبيا لكونه لاحقا بالظن فتابعا للحقيقة
 يستدعي تقيينا سابقا والا اجتماع التعيين عدمه علم جازا وتقيينا لاحقا بزمان او اذ حقيقة التعيين
 قلت اما السابق فلا نسلم استدعاؤه كيف لو استدعي جميع التعينات تقيينا خارجا عنها
 فيلزم دخوله وخرجه معا وهو محال في الحقيقة كما لا يخفى والتشود يستدعي تقيينا وتجزؤا والتشود في الجملة
 لئلا يجمع الضمان او يصدق التضمنان سابقا ولا كان يحصل الا لخاصة بل لخاصة هذا التعيين وهذا
 التعيين التواضع قد عرف في بحث ان الاتحاد للوجود بهذا الاتحاد ^{الاجتماع} واما اللذان فلان التعيين حقيقة تقيينية
 بذاته متعينة ما يلحق به لا يعين في انكباته العوارض ذلك بناء على اصل السالف ان حقيقة التعيين
 فلو احتاج الى سبب في ان الحقيقة مجزئة ولم يكن حقيقة التعيين تلك الحقيقة لولا ان يكون الشيء هو
 واجب سلبه من نفسه منع الاعدام من قول بان وجود كل شيء عن مهتمة وان المهيات ذلك ^{موجودة} الحق
 باطل لان مهتمة كل شيء كيفية بثورة في علم الله ان لا يتم وجودها في العلم لكونه مجزئ لابع لوجوه محله
 ذكره المتبع في التفات كونه وجود شيء في الكلام في الوجوه الاصل المحكم والمخالف لا يقول الا بان
 الثاني هو الوجوه **الفصل الخامس** في امكان كون الشيء مظهرا ونظائرا باعتبار ^{الواجب} سببه

تقديم اصول الاول ان كل مظهر كل شيء يفيض المصوتة التي فيها الشيء في النفس بقوله كل ما
 لا يظهر الحقائق الغيبية من حيث هو غيبيا ^{المراد} بمعنى موصوفه فاعرف مثله المسمى مظهر الهيا المتشابهة ظهور
 الشيء نسبة تقيينية ان فظهر الحقيقة الكونية نسبة تقيينية الابدانية وله مراتب حسب مراتب النكاح
 لما قال الشيخ في النكاح الابداني لا يظهر شيء الا بالنكاح علمنا عند ان المراتب الحكيمة للظهور كما استلزام النكاح
 فالحقائق صور الاجتماعات لا سببا مظهرا لشيء علمية والارواح صور اجتماعات الحقائق والمظاهر
 للمالية والجسمانية والاجتماعات الروحانية منها علم ان لكل صورة وجودية وروحية متشابهة والكل صور
 النجلى الاحد الثاني في حقائق المكنان المتعينة بحسبها ومن اقسام الظهور ظهور اعمال العباد واقوالهم
 اخلاقيهم بالصور المتشابهة لشيء ما بها ومنها ظهور الهوى بالصوره والجواهر بالاعراض **الثالث** ما قال
 في تفسير الفاتحة ان كل ذلك من الصور باي نوع ادركه من انواع الدلائل ليس الا نسبة اجتماعية متشابهة
 او مراتب على اختلاف انواع الاجتماعات فتركيب الجوهري عن الصورة بحكم احدية الجمع الا في الشارح
^{المراد} ان نسبة تقيينية لشيء ما بها ومنها ظهور الهوى بالصوره والجواهر بالاعراض **الثالث** ما قال
 في تفسير الفاتحة ان كل ذلك من الصور باي نوع ادركه من انواع الدلائل ليس الا نسبة اجتماعية متشابهة
 او مراتب على اختلاف انواع الاجتماعات فتركيب الجوهري عن الصورة بحكم احدية الجمع الا في الشارح

فيه

[illegible]

ومن ذلك ان كل مظهر لا يمكن ان يكون ظاهرة من حيث كونه مظهرا له ولا ظاهرا لبا تدرك في شئ سواه الا الذي ظهر هذا في عين احواله وكان كما
مع حكم من امتاز عنه من جهة فاضار مظهره الى ما يتبع من مصادره ولم يتغير وهذا ان الحق نعم فلان يكون ظاهرا لخال كونه مظهرا او مظهرا لخال كونه ظاهرا
والكل ايضا دون غيرهم من الوجودات منه مضرب متن

واللّٰم ايضاً دون غيرهم من الوجودات منه ضبيب متن

فيه فتعلق الحدوث هو التركيب والجمع الظهور والاعيان المجردة والحقائق الكلية ومعلق الشئ هو المركب من السبائك مع انه ليس بشئ في ذلك عليها الا نسبته لغيرها المظهر للامر الكامن فيها الذي لو انا على التو المقصود يعلم ولم يظهر عنه فالسبائك تجاوب بان التركيب الذي هو ستر على الحقائق يرتفع ذلك الخجاء مع عقد تجدد ما موجود في هذا هو الحب الخجاء الرابع ما قال الشيخ في التفات كل هيئة واجتماع من خبر اول مظهر ما يتصل ويتبعين به من طاق الذات هو آخر وظاهر لان المظهر حكم المراء فالمرآة اذا امتلأت بما ينطبع فيها لا ترى ما تبارى المطبع فلذا فان كل مظهر باطن والظاهر هو المطبع هذا مع انه اعني المطبع من جهة اعتبار نفسه على لا الانطباع باطن هذا الظاهر وروحه باطن الباطن ما يعلم محلا من غير الذات بواسطة ما تعين منها باعتبار ان وراء هذا التعين ما تعينه مسبوق بالاعتين وقد تعين من هذه الهيئة هذا كالمرة اذا تحققت هذه الاصول فنقول كل مظهر مراء من هذه المظاهر اعني صورته التي بها يتعين في مظهر جسمته سواء كان من المظاهر الجسمية او المثالية او غيرها مما ذكر لا يمكن ان يكون ذلك المظهر ظاهرا من حيث كونه مظهرا ولا لتوقف كل منهما على الآخر ودار التوقف من جهة واحدة وهو محال ولا ظاهرا بل لا تستغنى عن الغير ولم يكن صورته وقد فرغنا من هفت ولا ظاهرا في شئ غير ذلك الظاهر الا كان التعين من ذلك الغير لا منه قد فرض انه من هفت والتحقين قاعدة الظهور تبعية الظاهر للظهور في التعين وبالعكس الظهور ولا تحقق هذا على شئ من التفاعل الناشئة اللهم الا في صورة واحدة هي ان يكون الظاهر في حقيقة في عين او التبعيت يكون كما معه حكم الممان من جهة وجه في فهمه ما به الممانه كالتاثير والحالتي يكون الذات ظاهرا والحال مظهر وجهه ما به لا اتحادا في من جهة ان حال الشئ وصفته من حيث هو عنه يكون الظاهر والمظهر واحدا ويمكن اعتبار ان كل مظهر الممان يتعين اصلا ويتحقق من احوال الشئ صورته التي هي بانية اليه عن غير ان وانه يتبين احدية احوال المصحة للظهورها واهو التي يتبين تعين ان من ذلك صان هذا المصحة بالاحوال مظهر الممان يتبين من غير تحقق كونها ظاهرا في الاحوال والصفات ومظهر الغيب الذات هذا الذات لا دور في ظهوره وانس ظاهرا بنفسه لتوقف ظهوره على غيبه لا ظاهرا عنها سواء لان احواله نسبة الى هو عنه من حيث نسبته الى الذات الممان كما وضع من الاصل الرابع ثم نقول وهذا شأن الحق تعالى اذ هو المظهر من حيث صفاته ونسبته لظاهر من حيث ذاته وعنه كما قال الشيخ في التفسير ان مرآة وهو مرآة احوال وقال في ايضا كل موجود حكمه مع الاسماء حكمها مع السمى لانها كالحال على كل حال في كل مرتبة فالعالم عجي وعظه روي في البحت بكل موجود على التعين مظهره ايضا ولكن من حيث نسبة لغيره خاص في مرتبة مخصوصة والوجود مظهر الاحكام الاعيان شرط في حصول الاحكام من بعضها البعض هذا قولنا في الكامل مظهر من حيث الاسم الجامع ولذا كان له نصيب من شان مولا فاذا تحقق بظهوره الاسم الجامع كالترجيح من بعض حقائقه الا ان مظهره في كونه من غير مظهره وانحصار فصد ذلك الصور عليه يتبادر لاحاد عينه كما يتبدل لاحاد في صورته ولذا قيل في ادب ان هو الياس المرسى لم يلبس الا بمعني ان العيان

الفصل الخامس في صفات الله تعالى في أمكانه كونه الشيء الواحد له ظاهر باعينا

٣٨

خلق تلك الصورة وليس صورة الالهائية والا لكان قولنا بالشيء مع بلان هوية ادريس مع
 كونها فاما في انبثاق صورته في السماء الرابعة ظهرت في عينه في انبثاق الياس الباقية الى الارض يكون
 من حيث العيون الحقيقية واحد من حيث العين الشخصية اثنين كخوجر بل وسكابل وعزرا بل فيلهن
 في الان الواحد من مائة الف مكان بصوشتي كلها فاما لهم وكذلك اوضح الكل وانفسهم كما الحق المجلي
 بصور تجليات لا تتناهي كذا ذكره الجند وكما برز عن قنديل الباري هو ابو الفتح الموصلي انه كان يروي
 في زمان واحد في مجالس متعددة مشغلا في كل ما مر منها في الاخر فنهت بصور معنى المظهر الاخر في الصلوة
 التوجه الى الانسان الكامل عليها ولقد احسن في كشف الغطاء لاجواز الصفاء عن مراتب مشاهد التوحيد
 لاخلاله التجريل هذا المعلوم صورة العلة والعلة باطنة لا تتركب فليكن له لا قبول الوجود فاعلم ان
 مظهر حقيقة العلول كالات العلة على قدر باطنه وان ظن المحجوب بانها العلول كان معتبرا للعلول هي
 المصنوعة وليس للمراة الاحكام تير صورة المحجوب ان في ذاتها خالية عن جميع الصور فاحل جميع المراتب وما
 يروى في غوامض الكمال المحسوس والمصنوع وصفات الحق فيها بل احل جميعها مرة واحدة لتصور اهل
 المشاهدة ثم ادخلوا في مدركاتها عن خارج عنك ومحيط بما ادركها من حيث ما ادركها وهي اظفار
 طرية والعلم عن مختلف عن ان العالم فذلك محطه بجميع معلوماته في ذلك فففسك هي
 المراة المذكورة فلهذا ما سبق لانك ثمة كنت تشاهد الموجه الحقيقي في غيرك وهذا تشاهد في
 ذاتك ثم ارق له ان ذلك ممكن كل ممكن من حيث هو وهو غير موجود فافهم ان البين والاشياء
 من حيث هي تجليات الى الحضرة الاحدية فاما بغيره في كالات تشاهد هاهنا ثم ارق لانك مع هذا الشا
 لم تخرج عن كونك مدركا وفي بيان استقامة محاسنك فلا تملك بالحقيقة الا الحق فففسك من حيث
 قولهم البسيط لا يكون فابلد فاعلم ما من جهة واحدة اي لما كان قابلا لم يكن فاعلم ان الفاعلية شأ
 الظاهر والقابلية شأن المظهر وذلك اول ما يلزم من ثابته في نفسه هو حال لما من حيث هو الذي
 وفي نفسه بالمعاني بنفسه فففسك ظاهرا لا تتركب من حيثين لان المعالج معلة لا تؤثر في النشأ الطبيعية الا في
 مثلا وانما فرض في البسيط لان المركب كجسم النار مثلا بفعل التنصيص بصورته وبقبل ان يتركب بما ذكره ولا
 الصورة شريكه العلة لله في اصلهم فتوقف عليها الهوى في القيام والصورة عليها في التقين وانما بنا
 لان المراد بالفاعل الدائم الموجب فلو كان قابلا لما اوجب لا نسبة القبول من حيث الامكان الخاص او
 لا امكان المطلق الذي يتناول له فليكن اللازم ومنه انصاف النسبة الشخصية من جهة واحدة لا ضرورة
 واللازم والاصد عليه التقينا فففسك ان لا يجوز الجواز في واجب الوجوب من كل وجه لا يفتقر
 ذلك الا ان كان الوجوب عنه لما افترض اصلهم هذا ان كون صفات الحق في نفسه ايضا متميزة عنه لا
 النسبة محضة مع ذاته في الوجوب كان مواضا لطور التحقيق فففسك ان اعتبار في نفسان نسبتهما من جهة
 ذاته فهذا كحقيقة صفاته عن ان وجودها وبغيرها نسبة في اصلهم هاهنا ولو كانت وجوده لساو وترويض
 ولزم تعظيمها وقيام المحاولات بذاته لو شئت على ان الموجد باوجود مقدمه فالتعظيم لازم ولا يشك في

هذا هو الوجه في ان العلة لا تتركب من حيثين لان المعالج معلة لا تؤثر في النشأ الطبيعية الا في مثلا وانما فرض في البسيط لان المركب كجسم النار مثلا بفعل التنصيص بصورته وبقبل ان يتركب بما ذكره ولا الصورة شريكه العلة لله في اصلهم فتوقف عليها الهوى في القيام والصورة عليها في التقين وانما بنا لان المراد بالفاعل الدائم الموجب فلو كان قابلا لما اوجب لا نسبة القبول من حيث الامكان الخاص او لا امكان المطلق الذي يتناول له فليكن اللازم ومنه انصاف النسبة الشخصية من جهة واحدة لا ضرورة واللازم والاصد عليه التقينا فففسك ان لا يجوز الجواز في واجب الوجوب من كل وجه لا يفتقر ذلك الا ان كان الوجوب عنه لما افترض اصلهم هذا ان كون صفات الحق في نفسه ايضا متميزة عنه لا النسبة محضة مع ذاته في الوجوب كان مواضا لطور التحقيق فففسك ان اعتبار في نفسان نسبتهما من جهة ذاته فهذا كحقيقة صفاته عن ان وجودها وبغيرها نسبة في اصلهم هاهنا ولو كانت وجوده لساو وترويض ولزم تعظيمها وقيام المحاولات بذاته لو شئت على ان الموجد باوجود مقدمه فالتعظيم لازم ولا يشك في

بما ذكره في كتابه في صفات الله تعالى في امكانه كونه الشيء الواحد له ظاهر باعينا

الفصل السادس من قصصنا المبهجة في أمر الشي لا يعلم من الوعد المتنا

ومن ذلك أن لا يعلم شيء من الوجبة الغار المبكر ولا يعرف الواحد من كونه وعدا بالكثير من كونه كثيرا وبالعكس لكونه ذلك من وهو أن الكثير عدده

لا يورث من غيرهما بالنسبة مبنية وبنيته

لا بوش موثر غما الانسبته بلينه بلينه متن

بأنها لا عبئة ولا غيره لعدم انفكاكها لآلة منع تعدد القدماء المتفاضلة للأمم ولا تعدد الواجبات المتفاوتة
 الفصل الثاني في إثبات أن العلم شيء بغيره من الوجوه الخاف والمباين لأن العلم بالمستبين

العلم بالسبب لازم له فلا يباين من حيث هو لازم هذا في الوجود العلوي ومن ثم ان لا يعرف ان
من حيث هو احدا نكثروا بانعكاس ما في ذوق الكشف فلان الكشف هو المستور في ظلم العالم من

وجوه الشاغل فلا يعلم إلا نفسه بعد دفع الحجاب بينه وبين العالم كما يحجب عن معلومنا اشتغالنا
بغيرها لما قبل طول العهد منسأما في طور النظر فلا ينظر أمارسى هو بالخاص واللازم وهما

ليسا من البائن المعروف وأما أحد حقيقى أو اسمى وهو تفضيل مجمل الحاد مع أنه عينه في الحقيقة وتحققه
ما اشار إليه الشيخ في نفسه الفاضل أن المعرفة الحديثة متعلقها النسب الشؤمة والسلسلة الحقائق لما
ارسله في سنة المحمدية وأما قوله في الحقيقة أو عينه حقيق

مرا فيها لا تقرب بالنظر وكل من يذهب الى البيط و اجزاء كل بيط لبيط الجرح ولحققة بالحد والخطب
هو شي فبعض العمل في المرتبة الثانية فما هو في ذلة صغير معلوم من حيث هو حيي سفي الاجراء عنه

[illegible][illegible]

محاكاة لست ثلث المتكاح الوجود فان التصبيل العلمي لا يجنب فلت يلكن في ان هذه الاصول لا

والوحدانية في الذات لا يتصور الا انفصال بينهما وهي جملة التفصيل والكثرة في احدهما جملة الاجمال
والوحدانية في الاخر لكن لا بد ان يكون الكثرة وحدة لخصتها والا لما طابق الواحد منا ناسية لا يتفصل

منها إلى الوحدة أيضا كثر نسبة من الإجماع والمقوف من خلق بها والأحوال التابعة تعين وتعبد
الوحدة بها من الواجب ان يعتبر في ابتداء الظاهر ينقص فقد المطلوب جهة الاختلاف فيها وهذا الاعتبار
الذي هو في غاية السهولة واليسر في فهمه وان كان قد وجد في بعض النسخ

السبب في ذلك ما لم يحصل العلم بالاجتهاد بل التحقيق ان الحاصل حين تمام التفصيل عند كل فرع

تأخري نائبهم فاطمة بجواز العرف بالبيان فيقول المشاخر عبد الجوار بالاعمال
 المنع والآخر لعبد الجمع وقولهم الشاكران لا ينبغي والحد الأوسط واجب التكرار حق تكلفوا في فاس
 السادة لهذا التكرار في هذا السابعة فانه لا بد من التكرار في التكرار

بِسَبَبِهِ وَبِئَنَّهُ أَهْلُ الْإِثْمِ يَنْتَفِضُونَ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ الْإِثْمُ يَنْتَفِضُ عَنْهُ فَكَيْفَ يُنْقَضُ الْإِثْمُ؟

المؤلف: أحمد محمد عبد الحليم

المستقلين

الفصل السابع في أصول سابقه التمهيد الجلي

الفصل السابع في فضول سابقه التمهيد المحلى
 فاذا اذنبنا له فيجزي او معدن فيه فلذلك التمهيد هو محل الاثر ومستدعيه في ذاته اذن هو الموزون في نفسه ولكن باعتبار ما منه فيما يعاين من وجه باعتبار ما او فيما
 لا يعاين من كون ظهور خاصا منه في مرتبه اخرى وموطن الخرافه اذ لا ما او واجب نوعا مع بقا العيني واحد لها في نفسه على ما كانت عليه في مرتبه اخرى والوجه في العلم
 ونحوها من انهما انما يتاخر على ما بينهما من التفاوت وسبقه سمعنا من ذلك التمهيد في المرتبه الواسعه ثم ينزل الى العيني ومعرفه من كون غير او من كون عينا فافهم من
 جوهرا في مرتبه اخرى وقبيل في انهما وقد تمسكنا في مقتضى بقوله في انهما وقد تمسكنا في مقتضى بقوله في انهما وقد تمسكنا في مقتضى بقوله في انهما

عبارة

في انه لا يؤثر مؤثر الالبسة بكنية بين المتأثر

بسم الله الرحمن الرحيم

عبارة عن ظهور التعيين العلي بالقدر صورة ظاهرة لنفسها اعني اصباع الامر الوجودي الالهي للتعين
 العلي الازادي من حيث المبدأ وبجسبه انوارنا ثابتا بالثقل حاصل بالاذعان ثم انظر ان المؤثر
 هو الحق وتجلي الذات الاحد لا غير تأثيره اظهره التعيين العلي الذاتي كما في غيبة صورة ظاهرة في
 نفسها لكن من حيث هو اذ هو من تلك الحقيقة نرى اننا لم نزل من حيث نسبته مما نرى من حيث علم
 نفسه في نفسه من علمه ذاتا فثابتا بانه في المتعلق بما عينه الازالة الذاتية الثانية
 لما في علم المتعلق التعيين حسب عين المعلوم في نفسه المبدأ حسب عذاده ولو ان استعداده فلكيفيتا
 الاشياء وحضائنها ومراتبها ايضا مدخل في الالهي الاستعداد في ثقل المتعلق اسمائنا المطلقة
 في ذاتها كن بالشرطية والاعداد بالعلية الامداد وكذا المتأثر هو توجع الالهي لكن لا من حيث هو
 سبحانه وان كان من نفسه ضل عن ان يكون من غير بل من حيث اقتضا حكمته نسبة ظهوره كمال جلاله
 في شؤون نفسه التي هي حقائق الكمالات بقدر قابليتها تفصيلا فانه وجميعا ونفسيلا انزوي
 هذا هو الحق النقول وينطبق العقول في ان تأثيره شاملا في مظهر وهو القسم الاول اما من حيث
 اسماء في عظامها وهو القسم الثاني قال الشيخ في التفات يدرى قولنا فانيته هذا هو الحق انفسه
 المبين كل ما تسمع مما خلف هذا فانه وان كان صوابا في موضوعات شتى وهذا هو الحق القبر في الذي لا
 فيه الله المرشد باليسر فهو لهم في اتيان تصور النوعية ان كل من احراق النار اغراق الماء ليس
 بالفاعل المفارق لانه عام النسبة فلا يختص اثره بمحل دون اخرين واما في الجسم بغير عرضا فيه
 لوعنه مفترعا عند المعبر الى اصله بخلاف العرض فلهذا لا يملك بالهوية والصورة الجسمانية
 فهو في الصورة النوعية لا يقال الدليل على ان اختصاصه بتلك الصورة النوعية ان كان اقتضا
 السبب على طريق المسابقة العلية متساو وان كان على طريق المسابقة الاعدادية فليكن الاثار المختصة
 كذلك من غير حاجة الى الصورة لا نقول على طريق المسابقة لكن الفرق على ان اثار كسخت
 الماء يعود الى اصلها عند ذلك المتأثر والصورة المسابقة اذا كانت الى الهوائية لا يعود بنفسها
 بحث من جهة الاول لا يجوز ان يكون القوى السمتاء بصور اعراضا متعاقبة متساوية لا تتبادل
 الا بما سموه كونا وضائا بخلاف سائر الاعراض لا يقال تنفع الاجسام تلك القوى فلا تكون اعراضا
 لا يتبع تقوم الجوهريا العرض لا نقول القوى السمتاء بصور النوعية ان كانت محسوسة الاجسام تكون
 تابعة لعالم الارواح والمعاد فلم لا تكون المؤثرات تلك المتبوعة وان كانت مفعولها وحائلا لم تكن في
 الجسم هو ثم كيف تقوم الاجسام بها علان الجوهرية كالعرضية نسبة على ثقل التحقيق والفرق بينهما
 بالذاتية والنبوة فلهذا لا يجوز ان تقوم نسبة متبوعة بمقتضى ثقل البنية بجهة حقيقة اخرى كالحركة
 السريعة والبطيئة ذلك ان كل مظهر هو صورة نسبة جمعية المتشاكل في لا يجوز ان يكون الاثار
 المفارقة واختلافها الاختلاف لها بارت وبجسبه قبولها في الوجود بقطع ان تلك الاثار صادرة
 عن اجسام فالتا لا يجمعها ماعدا ممنوع على ما مر فالمتكلم في الاثار للفاعل المختار قلت اسلم

وكل ما خلف هذا فانه وان كان صوابا في موضوعات شتى وهذا هو الحق القبر في الذي لا

بسم الله الرحمن الرحيم
 بعد قولنا فانيته هذا هو الحق انفسه
 المبين كل ما تسمع مما خلف هذا فانه وان كان صوابا في موضوعات شتى وهذا هو الحق القبر في الذي لا
 فيه الله المرشد باليسر فهو لهم في اتيان تصور النوعية ان كل من احراق النار اغراق الماء ليس
 بالفاعل المفارق لانه عام النسبة فلا يختص اثره بمحل دون اخرين واما في الجسم بغير عرضا فيه
 لوعنه مفترعا عند المعبر الى اصله بخلاف العرض فلهذا لا يملك بالهوية والصورة الجسمانية
 فهو في الصورة النوعية لا يقال الدليل على ان اختصاصه بتلك الصورة النوعية ان كان اقتضا
 السبب على طريق المسابقة العلية متساو وان كان على طريق المسابقة الاعدادية فليكن الاثار المختصة
 كذلك من غير حاجة الى الصورة لا نقول على طريق المسابقة لكن الفرق على ان اثار كسخت
 الماء يعود الى اصلها عند ذلك المتأثر والصورة المسابقة اذا كانت الى الهوائية لا يعود بنفسها
 بحث من جهة الاول لا يجوز ان يكون القوى السمتاء بصور اعراضا متعاقبة متساوية لا تتبادل
 الا بما سموه كونا وضائا بخلاف سائر الاعراض لا يقال تنفع الاجسام تلك القوى فلا تكون اعراضا
 لا يتبع تقوم الجوهريا العرض لا نقول القوى السمتاء بصور النوعية ان كانت محسوسة الاجسام تكون
 تابعة لعالم الارواح والمعاد فلم لا تكون المؤثرات تلك المتبوعة وان كانت مفعولها وحائلا لم تكن في
 الجسم هو ثم كيف تقوم الاجسام بها علان الجوهرية كالعرضية نسبة على ثقل التحقيق والفرق بينهما
 بالذاتية والنبوة فلهذا لا يجوز ان تقوم نسبة متبوعة بمقتضى ثقل البنية بجهة حقيقة اخرى كالحركة
 السريعة والبطيئة ذلك ان كل مظهر هو صورة نسبة جمعية المتشاكل في لا يجوز ان يكون الاثار
 المفارقة واختلافها الاختلاف لها بارت وبجسبه قبولها في الوجود بقطع ان تلك الاثار صادرة
 عن اجسام فالتا لا يجمعها ماعدا ممنوع على ما مر فالمتكلم في الاثار للفاعل المختار قلت اسلم

الفصل الثامن في حصول ساقطة التمهيد الجلي

ومنه انه لا يؤثر في ثبوتها في ذلك استحضاره او علمه في نفسه ما يريد ايقاعه بالموثر فيه او حضوره معها اي مع الاثر والموثر في نفسه سواء كان
او لم يكن له تأثير في نفسه
هذا الحال طارئا اذ لم يكن متنا

٣٢

لكن المحن والعالم الذي لا يعرف من علمه في الارض ولا في السماء ولا يفعل الا بالحكمه كان
منزها عن التردد والناقل في المواضع جازيا بسنة اجزائها الى المراتد بالوسائط والشرط والمعدن
ولن تجد لسنة الله تبديلا والحق ما مر من ان الموثر في الكل الفاعل الاحد المجلي لكن في كل نوع شخص
باعثا واسم معين من اسماء الله تعالى اليه يستند جميع احكامه اثاره وان كان يعين الاسم بحقيقة
المسوبة اليه علم الله لا في الارض فان اطلق احد اسمه في ذلك الصورة النوعية فلا مناقشة فيها واقول
بناء على هذا ما احق قول الحنفية بالقبول في المسئلة الاولى ان جميع الافعال الانا مستندة الى الحق
تعالى بلا واسطة اذ هو تجلي المذكور من حيث الاسم الخاص به والوسائط معدن وهذا من جهة الحقيقة
الموحدة نسبة الوجوه فلا ينافي التكليف المتعلق على الظاهر وحكم الكثرة الامكانية كما زعم المعتزلة الذين
ان فكرة العباد كانت مؤثرة وبجانب الظاهر غير مطروحة عن عدة اجزاء السنة الالهية اذ لا بد من
احكام المظاهر والمراتب عليها وهو التأثير الظاهري المراد بقسم كلتا تولى المكافات وامهات نالجه
الى الحضرة وان كان الانا كاهها بالنظر في حضرة الوجود الوحدة بتجلي الاحد المتعبر بحسب كل
فهم فاقول بان المبدئية لا كما قال الجهمية لصورة الفرق بين محور كمال المرتضى والسلم ولكن بلا اثر لها
لان التأثير لقدرة الله ولا يجمع قد نال محققا واحدا بالشخص كمال الاشعية بتخليط بين اعتباري
والامكان والوحدة والكثرة بل الحقيقة والخلقية والتخليط محال وتلبيس بفضة بوجوه الرفع التكليف
والناسبي وضع الاباحة والتدليس السعي في التوفيق بين الظاهر والباطن وناشر ذلك في قوله
يكسب العبد ليلينوا عليه ترتيب الجزاء فيضان لقدرة العبد مخرلا ولو في نفسه لا في وجوه الفصل

الثامن في انه لا يؤثر في ثبوتها في ذلك

ان كان حقا سلفا ان علمه وان كان
صليا اي غير مستند ومستفاد من الخارج في توبيع للمعلوم بمعنى حكايته اياه ومطابقته ثم ارادته
تبع علمه ثم قدرته متعلق بما عينه الارادة ثم فعله بايجاد يقين تجلي بحسب تلك ولا ينافي ان هذه
الصفات لما مر ان جميع الازمنة بالنسبة الى هو عالم بجميع المعلومات وغير متبدا بالزمان كالان فهذا
ناظر بوجوه اربعة لكن من نفسه لا من الخافئ العلمية التي هي بالنسبة اليه عينه وهذا بعد ان يشار
الحكم من حيث حكمته بسبب الباعث في جميع الفعل والجزء به كما يقال اول الفكر آخر العمل لذي يقول اقل
ذلك الناظر استحضاره او علمه في نفسه بما يريد ايقاعه بالضبط ان الموثر اما ان يكون علما في نفسه لا
وبجميع لمصالح والحكم كالحق تعالى او بعضا باقيا من نفسه كهل الكشف في الوجه الخاضع ومن غيرهما ما يجتو
الاتفاق خالدا الفصل في التأثر او باستحضاره بعد الفصل في حصول حضوره وهذه الآثار في
اما من لا ترهظ او اما من لا ترهظ في نفسه في هذه الاقسام الثمانية منها ما هو الطاري كالكوفي في
الظهور منها ما هو غير الطاري كالعالم لا في فان قلت ناظر الحق من لا ترهظ في الموثر في مستبعد محال
من وجهين الاول ان الانفصال من الغير محذور فحق قوله القلة الكاملة والقوة الشاملة وبغض
كونه محل الجوارث تعالى عن ذلك الثاني ان ناظره من الباعث لوم كونها استحالة من الغير واما كل

في اثبات البعث مؤثرياً

ومراتب التأثيرات في نفس المؤثر والثاني في الذهن والثالث في الحسن والرابعة الجامعة المشتملة على الثلاثة المذكورة فوقها وهذه بعض مراتب التصورات فاولها التصور المطلق الروحي والفطري البديهي ثم التصور الذهني الخيالي والثالث الحسي مشتمل

٤٣

من الغير ناقص في نفسه ذلك ان حصول تلك التأثيرات في المخلوق بالنسبة الى الالم يكن باعنائهم هذا كذلك ان من شأنه ان منفعته عائدة الى العباد والذات فلا سفة بانه موجب بالذات بالاعتناء بان افعالهم على ما لا يعارض كنههم فالو المصالح الشرعية القياسية عائدة الى العباد وهو لا يميل عما يفعل والاستكان في عودها اليهم ممنوع فان من صار بهذا الالاف له ملكة صادرة بلا انما لا يكون سبيل فليس يحق مستكلاً بوجه لا شات ان نسبة حاله الى وجود الحق نسبة اقل شيء الى غيره شأنه فان استكمال به فلا انما الانفعال عند مرآته من بعض اسمائه وصفاته لبعض الالاف الغيبية عن العالمات والناظر فيها بين الصفات التي هي الاعيان لا بوجه البقرة العجز في الذات لا يكون محل الحوادث لان الصفات نسبة بارتبة فينبغي ان لا امور محققة فائدتها كازم واما الاستكمال المحال فأكبر له سبب غيره كمال لا يكون مقصوداً تارة اما اذا كان مقصوداً تارة حيث كماله وحكمة ولو بشرط بعض المراتب والمظاهر سواء عارفاً لثباته في الخلق او الى الحق لكن من حيث الحقائق المظهرية التي هي في علمه عنه خلا محال والى اشارة الشيخ في تفسيره الفاعلة فعلى هذا نحو قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وخلق الخلق ليعرف حقيقته عند الماسمحي ان الباعث على خلق العالم كان الجلاء والاستجلاء لا التجار من باب فان لم يفرعون ليكون هم عدواً وسراً كما ظن ثم يقول ومراتب التأثير على حذفت المضاف اي مراتب التأثير اربعة الاولى تأثير في نفس المؤثر بالتصور المطلق الروحي سواء كان طارياً بمجيب بعض الاوقات كمن بلا نظر كسب لم يكن طارياً الثانية تأثير في الذهن والخيال ان كان المؤثر ذاهب في خيال الانسان الثانية تأثير في الحسن ان كان من اهله الثالثة تأثير جامع للثلاثة مثل هذه المراتب لا رتبة بعد مرتبة العلم الالهي لا رتبة المراتب بل كخمس فلهذا المراتب في المؤثر تارة فهو شامل للحق بقره والى اشارة قوتنا اوله يكن طارياً فان لم يكن طارياً كان نسباً فلا يتصور الا في الحق تعالى ثم يقول وهذه المراتب اربع بعضها مراتب التصورات فاولها التصور المطلق الروحي والفطري البديهي اما كونه روحياً فاطبياً واما كونه طارياً بديهي فلهي فلا توسط القوى البدنية وهذا هو الذي جاءه الشيخ في تفسيره الفاعلة من ثانياً فانه التصور البسيط النفساني الواحد في كصور اصل كل يكون مبدأ لتفاصيله في العقل التي يتكرر من كرها مع عدد استحضارها وانما يتشخص في الذهن بعد القوة قليلاً قليلاً فان قلنا فاين القسم الذي جعله في التفسير الى الاسماء وهو الشق الاجمالي الواحد في هو استشراق العالم بما في ظاهره وباطنه من تراجمه وحكم القور من خلف ستار احكام كثره فان امنياً لم يذكره ههنا لما قال الشيخ في تارة ليس تصوراً علمياً بل ادراك روحاني جملي من خلف حجاب البصر والاعمال فلا يدخل في مراتب العلم الا باعتبار القوة القهرية من الفعل وثانيها التصور الذهني الخيالي وهو التصور الجبري لكن بالقوة الباطنة كالمختلة فنسبته الى الذهن لا بقوة بدنية معقدة فلا ادراك الباطني والذكي موجود في الخيال لا ينافي ذلك كانه الحس في كماله البصلي مثالية الطيف من الحسنة كالحسنة المعاني والروحية يصير كلف منها ثانيها التصور الحسني وهو ادراك الحسني وبإي حاسته كان من الحواس الخمس الظاهرة

الجملة في مراتب التأثير

الجملة في مراتب التأثير

الفصل الثامن في مباحث التمهيد لجل في اندالوس مؤثر حتى

والاربع الجامع لكل متن

٢٤٢

المشورة ورأيتها الجامع لكل في التصور المركب من هذه الانعام التي هي اشعة انوار العلم في مراتب
 القوى باحدة الجمع كذا في تفسير الفاتحة فان قلت ذكر الشيخ الكبير في التبيين الالهية في المملكة الانشا
 ان الحواس تأخذ جميع المحسوسات فتؤدي بها الى الحسن المشترك وهو صاحب خراج الخيال فيسبغها في خزانة
 الخيال ويسمي المحسوسات بالمخيلات والخيال صاحب خراج تحت سلطان الذكر فيحفظها ويسمي بالذكاء
 او المخيلات وهو صاحب خراج تحت سلطان الفكر فيعرضها عليها فيفسدها ويسل الرعية ويفرق بين الحق
 والباطل ويسمي بالمفكرات في الفكر صاحب خراج تحت سلطان العقل فلا عرض عليه لاجاء بر من العلوم لا يحال
 مفضلة هذا على البصر وهذا على السمع وهذا على اللسان وغيرها انقل اسمها الى المعقولات فيأخذها
 العقل الذي هو الوزن وباقى الى الروح الكلية القدسية فيستأنس به النفس الناطقة فيدخل فيضع جميع
 المعقولات بين يديه ويقول السلام على السيد الكبري والخليفة هذا وصل اليك من ناديت بحضورك على
 يدى عمالك فباخذها الروح فينطق بالحضرة القدسية فيجهر تاجدا ويرفع راسه فيسقط الاعمال من يده
 للدهش الذي يحصل له في ذلك الخلق فينادي ما جاء بك فيقول اعمال فلان بن فلان فيقول الحق تعالى
 فابلوه بالامام المبين الذي كنتم قبل ان تخلقتم فالانقاد رجاوا واحدا فيقولون رفعوا زناهم فخلعوا
 فخرج وهذا في هذه النهاية واما ان كان في تلك الاعمال مظالم وما لا يليق الا برب فلا يفتح له ابواب السماء
 ويحل وصولها الفلك الاثير ثم يؤمر بها فتودع بها في سجن الى اخر ما قال في الغرض ان المفهوم من
 مراتب الادراك الحسن ثم الخيال ثم الذكاء ثم الفكر وان قدم الفكر على الذكاء في رسالة الجبريد قول بان
 الفكر ينبت فيؤدي الى الذكاء فيحفظ ويكمل ويحبر لكن القدس لباريها ثم العقل ثم النفس الناطقة ثم الروح
 الخليفة فلم اقصرتم ههنا مواضعها لتفسير الفاتحة على الثالث والاربع والجامع فقلت لان المقصود بالذكاء
 ههنا حكمة الادراك وذلك بحال الملك اما كل او جري والثاني اما بالقوة الباطنة فهو خيال
 او الظاهرة فهو حكمة الكل هو النفس والروحاني والسر في لزامه الشيخ في التفسير نفسانيا وفي
 مفتاح الغيب روحانيا ولا امكان للزيادة الا بنسبة جمعها فاما الحفظ للذكاء والقصر في التفكير فلهذا
 بان ذلك بل امر اخر موقوف عليه بدلي على ان الكل الذي جرده العقل عن النفس واما فوقه ما ذكر الشيخ
 في التفسير ان الحق نعم اذا شاء ان يوصل امر الى انسان يتوسط انسان اخر وغير انسان ولكن من هذه
 المراتب تنزل الى الامر من الحضرة العلية تنزل لا معنوية دون انتقال فيمر على مراتب التصورات المذكورة
 حتى اذا انتهى الى الحسن لقاء الشاع لم يعلم ان كانت الاستفادة باللفظ او بصره او كانت بطريق الحكمة
 او كانت الاعضاء او غيرها ثم انقل الى التقوى والذهي ثم الى المتقاني فيجدره النفس وشوايب احكام
 القوى فليحق بعد الذي هو الحضرة العلية بل ارتفاع احكام القوى عين جوع الى هذه فانه في مراتب
 ثم اذا الحق بالمعنى ادرك المستفيد من الكتاب والخطاب فيبقى مستغرقا بحكم عتبة الثابتة المتجاوزة لذلك
 الامر فيحضر العلم واما اعتد هذا الادراك قبل الدروج والخرج مع حصول المتجاوزة المذكورة للقرن
 المعطر ونجيب الوحدة اذ العباد لا يلهي لا يتحد فيه شيء فلا يضبط النفس بخلاف ما اذا اكتسب الخيال للتوكل

الفصل التاسع في خصوص ما بقدر التمهيد الجلي في الاثر لا يكون له وجود ما حجب به فقط

واضحت كمراتب التصورات الى مراتب الاثر لتساوي مراتبها في العدم ولست اقوى جامع بينهما لولا ان بيانها يحتاج الى فصل بسيط لبسته ولكن في هذا التنبه غنية لكل محقق ينبغي متمن الاثر لا يكون له وجود ما اصاب من حيث وجوده فقط

نحوه في تصحيحه

والمرور على المراتب ههنا بمعنى في وصفها بغير فصل بل بغير بيان في النفس ضبطه وادراكه في ذكره في الالحاح قد قدر قبله بعد نفسه هذا كلامه فان قلنا لم يذكر الواه في اقسام القوى كما ذكر في الحكمة قلنا لان الخلة تهيئها فان المراتب بالجمال القوة الباطنة المذكورة الجبريات على ان الملك الباطنة مع كل واحد يحصل بغيره بالتعلق بالمستوف بان يحكي بالجمال بغيره منسبة لانا قال المجتهد في رسالة الخلة في مقدم الدماغ والمحافظة في مؤخره والفكرة في وسطه لم يذكر قوة اخرى مدركة جسمانية باطنية وهي هنا نبيك مشرب كره الخلد وهو ان النفس الناطقة مع قواها المشوثة في جسمانيةها وروحانيةها ادل دليل على ان النفس الكلية مع قواها المشوثة في طبقات السموات والامهات والمولدات الموكلة للحفظ والترتيب وهي الملائكة التي قال الله تعالى لا تعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون كذلك يترتب في منتهى ان الحق نعم مطلق على كل شيء جزئي من اسرار المخلوقات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات بالطريق الاولى لان المخلوق مع انه ملازم للجزء والنفذ اذ كان مطلقا على جميع ما في ملكه فالخالف الاولى بان لا يقوته علم شيء كما قال تعالى لا تعلم من خلق هو الا لطيف الخبير ويكون لكل في عبادته وطاعته وحسن امره وهيبته كما قال تعالى فانيون في من شيء الا يسبح بحمده والى هذا التنبه اشار قوله من عرفت نفسه فقد عرفت ربه ثم نقول واعلمنا اصفنا ذكر مراتب التصورات الى مراتب الاثر لتساوي مراتبها في العدم ولست اقوى جامع بينهما فممكن ان يقال هو ان كل تصور ناثر بالتعلق المخصوص من التقيد المعقول والمحمول وان يقال التصور كان غلبا يستتبع الثابت وان كان انفسا لا يستتبعه الاثر فبها علاقه وشبهه وان يقال لا ناثر ولا ناثر الا بالجمعية فالناثر من حيث الجمعية الاسماء والناثر من حيث الجمعية الحقائق الكونية ومع ذلك الجمعية الحضرية العلية فيها التركيب اليها التحليل كما مر لا يعجز عن التناثر الامراتب التركيب والتحليل وان يقال سيجي ان كل علم يستلزم العلم ذلك ناثر وان يكون مراتبها والله اعلم بما هو مراد الكل نايب وقولهم ان الغاية علته فاعلية الفاعل وان كل عمل مستوجب لخلو كتم العمل ثم العزم ثم الجزم ثم الاقدام والاولان ضروريان فلا يترتب عليهما الجزاء كما قال الله تعالى فمن عصى فما املك فلا تقواخذ في بما لا املك والثلثة الاخيرة اختيارية فان تخلصت عن العمل المخصوص لما نفع خارجي يترتب عليها في الحسنة ثوابا لعمل فضلا وفي السيئة عقابا فبها علاقه لا زور في قوله وان شئذ ما في انفسكم او تحضوه فحاسبكم به الله وان تخلصت عنه تبرك الاختباري يترتب عليها ثواب القدمات فضلا ولا عقاب فضلا ومن تانسات ان مراتب الادراكات مأكلة وهي اصلية في الواجب المبادي العالقة ومنسبطة من الجبريات في الانسان اما جبرية بوسط الالات البدئية فاما ظاهرة بالمحو اس الظاهرة واما باطنية بالمحو اس الباطنة وقد يصح الاقرار من بعض الوجوه

والناظر في مراتب التصورات الى مراتب الاثر لتساوي مراتبها في العدم ولست اقوى جامع بينهما فممكن ان يقال هو ان كل تصور ناثر بالتعلق المخصوص من التقيد المعقول والمحمول وان يقال التصور كان غلبا يستتبع الثابت وان كان انفسا لا يستتبعه الاثر فبها علاقه وشبهه وان يقال لا ناثر ولا ناثر الا بالجمعية فالناثر من حيث الجمعية الاسماء والناثر من حيث الجمعية الحقائق الكونية ومع ذلك الجمعية الحضرية العلية فيها التركيب اليها التحليل كما مر لا يعجز عن التناثر الامراتب التركيب والتحليل وان يقال سيجي ان كل علم يستلزم العلم ذلك ناثر وان يكون مراتبها والله اعلم بما هو مراد الكل نايب وقولهم ان الغاية علته فاعلية الفاعل وان كل عمل مستوجب لخلو كتم العمل ثم العزم ثم الجزم ثم الاقدام والاولان ضروريان فلا يترتب عليهما الجزاء كما قال الله تعالى فمن عصى فما املك فلا تقواخذ في بما لا املك والثلثة الاخيرة اختيارية فان تخلصت عن العمل المخصوص لما نفع خارجي يترتب عليها في الحسنة ثوابا لعمل فضلا وفي السيئة عقابا فبها علاقه لا زور في قوله وان شئذ ما في انفسكم او تحضوه فحاسبكم به الله وان تخلصت عنه تبرك الاختباري يترتب عليها ثواب القدمات فضلا ولا عقاب فضلا ومن تانسات ان مراتب الادراكات مأكلة وهي اصلية في الواجب المبادي العالقة ومنسبطة من الجبريات في الانسان اما جبرية بوسط الالات البدئية فاما ظاهرة بالمحو اس الظاهرة واما باطنية بالمحو اس الباطنة وقد يصح الاقرار من بعض الوجوه

الفصل التاسع في ان الاثر لا يكون له وجود ما حجب به فقط

ان الناثر محجب الا فضا والوجود من حيث هو لا يفيض خصوصية لا تنزع العام وكل عام فاختصا

الفصل التاسع مضبوط سابقه التمهيد الجلى

بالأبد من انضمام امر آخر حتى اليه يكون هو الموثق واعليه توقف الاثر والاثرتيه بين امرين مؤثر فيه مؤثر ولا يحق لنفسه بانفسه فافتقارها لغيرها ولا يجوز ان يكون لها الغير هو الوجود مخسبان الوجود لا يظهر عنه ما لا وجود له ولا يظهر عنه ايضا عينه على النحو الحاصل لما تقر من قبل ولما كان امر اكون كاستنباط حصوله بمرور وجوده مرتبة فاعتد ايضا في الاثر في الوجود الظاهر لما ترتب عن اضافته الى المرتبة ومرتبة الوجود للمطلق الالهية واليهما والى بينهما المعبر عنها بالاسمي المسمى بالامر

143

لغير ذاته وناسبا لا تلو اثارا فاما في غلة وضدة وهما مستغنيان لما مركب في لا مثل له فلا يتدلا
 المثال المتساوي ولا ضادة اذ غير الوجود اما عند محض او شي تغلق به الوجود الاول لا شي فلا يصلح اثارا
 والثاني وجود عرض عليه النسبة والنسبة عند متبفلم يبق في الوجود الا الوجود وقال كذا اذا ذكر المخرج
 ان كل اثر نسبة بين المؤثر والمؤثر فيه وكل نسبة فخطقة تابعة لها اعني النسبة فيحقق الاثر بمحقق المؤثر
 ولا جاز ان يحقق النسبة بمحقق الوجود لان النسبة عند الوجود لا يصيد عنه العلم امر ورا العبا
 ان الوجود لو اثارا فاما في الوجود المطلق وهو محصيل الحاصل كما مر واما في الوجود المقيد لا يقضي من
 حيث اثارا فاما في العدم وهو لا يصلح اثارا ففوق الاولين من اقسام امر اخر حتى اى قيد واعتبار
 نسبي عد في الوجود لان النسبة عند يكون هو المؤثر في فغير المؤثر فيه خصوصية ذلك لان اعتبارنا
 اذ ان
 المكون ذلك الامر

[illegible]

الحق لوجودها العلم صحيح منا طار للتصديق الاسماء التي هي الاعيان اياها الشخصية المعبر عنها
الى الوجود في حقل المعرفة الالهية التي لها وبسببها المعبر عنها بالاسماء ظهر من هذه التصديقات اعين على انها
وكان حصف الشرح ذلك الامر باحشاء اشارة الى انضباط هذه الوسائط بسبل المحتمل من تمثيل الحق
فما سلف من تعين الضوء في الجدار من الشمس مطم بل عند انضمام القابلة التي هي شمس عند منة فلها انوار

لما كان المكون محضاً بغير الوجود والمرتبة وقد انضافه الازالة الوجود فقط بما سلف من الوجوه فبقئ
لاضافته الى مرتبة الوجود المطلق وهي الالوهية المفردة بالاستغناء وجميع الاغوار واستناد الكمال اليها فقط

فلذا شملت على الحال في الجمال والكمال وإنما كان مرتبة لما سبق أن يوجد به كل موجود بالوجود وبوجود
الوجود نفس غيره والاحتياج الوجودي من حيث لا يترك له ما يوجد به لا يمكن له إلا الوجود به بالسبب إلى جميع ما
يوجد به غيره قال الألوهية ونسبها الاسماءية ليستند الآثار بالاعتبار من المكونين وإنما قلنا امر الكون
محصور بين الوجود والمرتببه لما قال الشيخ في القس أن كل موجود كان ما كان فله ذات ومرتببه فلا تخرج منه
اعتبار كونها محل الخلق والناعة والمرتببه عبارة عن حقيقة واحدة لا من حيث يجردها بل من حيث هي حقيقة
شبهها الجامعة بينهما بين الوجود لظهوره في وجود واحد اعتبره غيره في مرتبة ما وبجسمها ثم أن كل
ذات في الحوادث لكل مرتبة أحكاما فالأحكام آثارا ثلث الأحكام في ذات صاحبها الحوادث ثم تقول

الفصل العاشر في أصول ساقية التمهيد بحلي

وذلك بحسب مرتبة الالهية وحسب مراتبها المتعينة في مرتبة الامكان باعوان المكونات فخرها واصلا جزء وكلها والحق الذي سبنا والحق الحقيقة المحبة
وحكمها في الموضع الا ان ذلك كله او من جهة فوائدها التي لا تكتفي بها العظمة المحيية لسرايا حكمها في مسائل شتى من امهات المسائل العرفية وان كل
مالا يتوهم بها وكان في قوتها ان يظهر في الاحيان فظهر بنفسه او توقف ظهوره على شرط او شرط عارضة او خارجة عنه ثم اقفى ذلك الظاهر واستلزم مضيا

وصفا واضحا فوصفا للمنهج ليس في ما يقضيه

لذا تفرقة لا ينبغي ان ينفي عنه تلك الاوصاف مظهر
وتنزه عنه فيستبعد عنه في شئ ولا ان تثبت

مظهره في سائر في اضافتها اليه بل هي ثابتة بشرط او
شرط ومنهية عنه كذلك هي في العالمين على
كله التقديرين اوصافا كالانفصام فبذلك الكمال المستوي
والحكمة المستمرة الثابتة مع فطر القواعد البسيطة

نظير الذي هو نوره في حجرة عتباته نظرته في الكمال والوجوه الذاتية المطلق الذي لا يتغير
ثبوتها على ارضها رجي ما ثم ما يخرج عنه وما شهدا بالنظر المذكور كالاخر مستجيبا في جنبه هو
غير الكمال الاول فاذا رقيقة متصلة بين الكمالين ايضا لتسويهما وهو كمال الجلاء والاستبصار
تلك النظرة العلمية المقدسة عن احكام الخلق من حيث النسبة الشهودية العبرية بالاسم البصري
تجل عيني آخر ففترت تلك التجلي لنفسه متصف بصفة حسيته متعلقة بما شاهد العالم بطلب ظهوره ففترت
مرتبة العلم على مرتبة المحبة ان المجهول لا يحجب لان التجلي بالباعث المحيية مقدمة واحدة والواحد مقادير
وحدا بتسوية بين الكثرة والكمال المطلوب لا يحصل بدون الكثرة وما لا يحصل المطلوب لا به فهو مطلق
عاده حكم التجلي طلبه من الغيب المطلق من نسبة التجلي ان يتفلس الى اصله عند انقضاء حكمه فكم يتأ
عالم الكثرة كافي في التجليات الفصيلة العائدة الى الغيب بعد التلبس باحكام المجتهد له وكان في انقضاء
او فلاح الكل على التفتان بعد الاستكمال اجمالا وكان في التصورات فحصل هذا العودة مقدسة شوقية
سرى حكمها فيما حواه الغيب من الحقائق الالهية والكونية ففترت تلك التجلي في عوده على جميع التبعات
العلمية فخصها بتلك الحكم القدسية المشوقية فانثشت بذلك المخصصة البواعث العشرية من جميع
الحقائق بطلب من الحق ظهورها وعبادتها وما فطرها كما اضاء ذلك الحق معناه سائر الحكم الدورية
الاحاطة بالظهور للخصيات الخرجية في قوة الامكان الى الفعل من عباد الكائنات ثم تفوق وانتشأ

ذلك لا بحسب مرتبة الالهية ونسبها المعبر عنها بالاسماء وتعين تلك النسبة في مرتبة الامكان
باعوان المكونات فخرها واصلا جزء وكلها لان نسبة الالهية من حيث مصادرها كالتجلي الالهي وهذا التبعات
وهو لا يتنبه الوصف في سائر اسماء ذاتية لكونها على الذات ففقدتها لانها لا تكون الا باعتبار متعلقها
التي هي حقائق المكونات لذلك كانت الحقائق صور النسبة مماثلة كان الارواح صور الحقائق
والاشباح المتأينة والخصية صوا الارواح

الفصل العاشر في

فامهات المسائل العرفية في ان كل ما لا يتوهم بها الجاهات وكان في قوتها ان يظهر في الاحيان اعني غير الجسم
والجسمانيات من الفلكيات والعنصرية التي في صميم مجاز الجاهات فذلك اعني من ان يظهر بنفسه كالحقبة
او بغيره كغيره من المعاني الصبيانية والحقائق الكلية كالملائكة والجن من الرخايات وكالكليات
والمترقطين فكم انما اظهر بنفسه بلا واسطة شرط وجوده رجي كما سلف او توقف ظهوره على شرط او
شرط كذلك ثم اقفى ذلك الظاهر والتفسير والشرط ايضا فان وصفت الى ذلك الظاهر كالامكان في
واحدة العقل الاول الذي ظهر الوجود فيه بلا واسطة او ايضا فان وصفت كالاحكام الامكانية التي
فيما قبل بحيث لا يكون شئ من ذلك الوصف والارضا مقضياتا في مقضاه لولا ذلك المظهر فانه
لا ينبغي ان ينفي تلك الارضا مظهر عن تلك الظاهر الموصوف وهو ما لا يتوهم بها الجاهات لان تثبت لمظهر
بل ينبغي ان يثبت له بشرط او شرط وينفي عنه كذلك هو في خالقي الشوق والانتفاء ففترت كالاتها
من حيث الانتفاء ما تر استغناء ذاته وفطر تراه في شيا طرد من حيث الثبوت ايات قدرته وشواهد

هذا هو الحق الذي سبنا والحق الحقيقة المحبة
وذلك بحسب مرتبة الالهية وحسب مراتبها المتعينة في مرتبة الامكان باعوان المكونات فخرها واصلا جزء وكلها والحق الذي سبنا والحق الحقيقة المحبة

ذكر فاعل كشيء من سببها في أمثالها المسماة بخرقائها

ولا يباين غيره مما يوصف بذلك الاوصاف عليه في ذم الشيء ان اقضاه بعض تلك الاوصاف التي يطلق عليها لسان الهمم او كلها وفي محبة فان نسبت تلك الاوصاف
واضافها الى ذات شأنها ما ذكرنا فاعل كشيء من سببها الى ما يباينها من الذات والشروط والازمنة لتلك الاضافات فيعزز وجدانها في المقبر عليه وهذا الامر
شائع فيها لا يتغير سواء كان محققه بنفسه كالحق تعالى او غيره كالارواح الملكية وغيرهما من المتركبين هذه قاعدة من عرفها وكشفها عن سرها عرف سر الايات
٣٩ والاخبار التي فهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة

واطلع على المراد منها فلم من رطبي النادر والتشبيه
ولما في الامر كما ذكرنا مع كمال التنبه متى

حيطته وصفات كماله ولكن على شرط قابلية محال وان كانت تلك الاوصاف بحيث لو اضيف الى غيره كان
ثبوتهما مذكرا وانفصا محتملا او بالعكس فان غيره لا يقاس عليه لا بالعكس لا تقياس مع الفارق ان
الجامع اما انما بالنسبة الى الحق صفات كمال المراد بهما ما يتناول صفات الكليات فلما قال الشيخ في
النصوص ان الحق كمالا ذاتيا وكما لا اسماء يتوقف ظهوره على إيجاد العالم والكمالان معا من حيث
تعتبر الحق في عقل الحاكم بهما اسماء انما اذا الحكم عليه بان له كمالا ذاتيا يستدعي عقل ذات الحق نبينا
في ثبوته وجوده لغيره سواء ولا شلتان كل يقين الحق هو اسم لفان الاسماء عند المحقق ليست الا
تعيينات الحق واما من حيث نشاء اسماء الحق من حصة واحدة هو من مقتضى ذاتها فجميع الكليات
يوصفها كالاتينية واذ انقضى هذا فنقول من كان له هذا الكمال لذاته من ان لا تنقص بالوجود
والاوازم الخارجية في بعض المراتب بمعنى انها لا تنلج في كماله ولا جاز ان توهم في كماله نقصا
بحيث يكلها كالحق القيد بالخالق بل يظهر لها في بعض المراتب صف الكليات ومن جهتها مفرق ان هذا
شأنه هذا كلامه واما عند جواز القياس فلان كل مظهر هو صورة حقيقة مخصوصة ومسند الى اسم
مخصوص من اسماء الله تعالى يكون ظهور احكام حقيقة مرتبة فيه كماله وان كان بالنسبة الى من لا
يلزم منه نقصا واما عند ظهورها او الخلل فيها بالعكس كالهذاية للانبيا والاولياء والكاملين في الشبهة
لاشياء طين كل منهما كونه كالاتينية اي بالنسبة الى خالقها لا الى من يقابلها او بضاة يكون منها الحق
والمذمة خصوصية محلة التي منها الملائمة وعدمها فخر لا يكون له خصوصية الاقضاء بل يكون بذاته متبنا
عن الكل وبحسب شرط مقتضى الكل يكون كل في محلة مقتضى حكمه دليل قد تدبره وضبطه حطنة آية كماله
مع فطرته جلالة القياس مع فارق محلة الخصوصية وعدمها والملائمة وعدمها قياس مع وجود
الفارق وعندا الجامع توحيب وان صاحب كمال الحطة واستيعاب الوجوه للوجود لولم يوصف
بوصف مظهر من مظاهره كان قادرا في سعة احاطته وكان اوصفه كما لا غير ان الموصوفة به كونه
فضائل الكمال المتوعدة للموصوفة لا بذلك الوجه المتعارف ان حكمها من حيث الغيرة متعارف ان
فالمتصف بخصوصية النسبة لوقب على المتصف به بمقتضى الاحاطة الكليات وبالعكس كان قياسا مع
التفاوت الفاحش في المعنى المؤثر بل كان من جملة لا قبله التي لبيتها الاصوليون في هذا الوضع بقا
شرعا ان من يقيم من حيث اليتيم ينفا وت مدحا ونما تعجب الشا ديب القديس لا من حيث العاد
عليه كمال الشاعر حليم انا ما علم زين هله مع الحكم في عين العدمهيب فان كمالا من الحكم
كان من حيث العاد وشرعا وعقلا لانه حكم الاسم العدل الذي يحد الجمعية الالهية ومناط الكمال
الاشائية الروحانية والجدانية والجمعية بينهما

منها وهي من جوار الوعد الاول ان من عرفها عرف سر الايات في الاخبار التي توهم التشبيه
فان يقع في رطبي المناو بل كونه حقيقة من حيث المظاهر والتشبيه يكون الحق منزها عنها من حيث غيب
فان كان من ان يكون
احدتها كمالا جوبه وهذا ينبغي على ما مر من اصل المذكور في النصوص من ان الصفة الذاتية للحق اجبة

الفصل العاشر في بيان كيف يتم كمالها في غير هذا القاعدا الكيفية

وعرفنا ايضا تجدد الارواح المكنية وكون جبريل ميكائيل وبقايل في حملان السلاح للحرب بسبع كلالها او احدها في ايسون من الارض كجدة غابشة وغيرها
من البقاع هذا مع اتفاق محقق العلماء ^{على} ان البكاء على وجه المعلوم عندنا لا يقتضيه نشأة الملائكة وبقايلهم ايضا على ان الارواح لا تتغير ووجوب اعتبارها
بان الداخل كجدة غابشة وغيرها من الاماكن المذكورة من

٥٠

جميع لا ينفصلون من جبرئيل ولا نسبة لا اعتباروا التحق بشيئ من هذه الصفات ومعرفة تمام انما يكون
معرفة ان الحق في كل متعين قابل للحكم عليه باحكامه مع العلم بان غير محصور في التعيين انه من حيث هو
غير متعين حال ما يحكم عليه بل تعين بقصور الادراك وهذا هو صورة علم الحق بنفسه هذا كلامه قد علم منه
احكام عليه واصول الية الاول ان كل متعين من حيث لانه على من تعين بتعيينه وان كان من حيث
تعيينه غير الثاني ان كل اسم وهو متعين صار تعيينه علا متدالم يتعين عن المستعمل في غير غير من حيث
كما قال الشيخ الكبير في الفصل الرابع من اسم عن السمي من حيث الذات ^{بشيء} من حيث ما يخص به من المعنى
الذي اشتق له ^{بشيء} ان كل اسم من حيث لانه على الذات لجميع الاسماء ومن حيث لانه على
المعنى الذي ينهيه به يميز عن غيره فكل اسم ^{بشيء} حتى يسمى بجميع الاسماء الالهية وينعت بها كما نعلم في ذلك
الفصل من ان الفاسم من متوصلا كجاء في الفاعل من من يعلم ذوق كل شيء في كل شيء وهو للجدتين كما مر
الاستدلال ان المتعينات من حيث الذات الالهية واحدة وهذا هو الفصل في الجمل والكثرة في حق
ومن حيث معانيها المخصصة التي لها تمايزها متقدمة وهو شئ الجمل في الفصل والواحد في الثاني
الشيخ في النصوص تعقل الحقائق على نحو احدها تعقلها من حيث استهلاك كثرها في حق الحق وهو
تعقل الفصل في الجمل كثافة العالم في النواة الواحدة ما فيها بالقوة من الاعضاء والاوراق والثمر
الذي في كل فيه من مثل ما في النواة الاولى في غير النهاية والآخر تعقل احكام الوحدة جملتها بعد جملتها فيتعقل
كل جملتها بما يشمل عليه من المبدأ التي هي صور تلك التعقلا المعدة للوجود الواحد هذا على الاول لانه
استهلاك الوحدة في الكثرة ثم كلاله على هذا في الشيخ الكبير في النصوص ان المصطفين الذين اوردوا كمال
الحجج والوجود ثلثة فالظالم من عند الاحديث هو كثره فلا اعتدال والحجة المطلوبة ابا الابدان كما ارفع
العين من السبب كثره الا ان ضل نظ هذا العبد الواحد في احديته عن مريد عبد ظلم جميع الاولين فغيرها
وظلم نفسه بضلها وتغيرها في صور الفناء الحجابي ولكن انفس حوت ما حصره الاوهية في الوحدة كما مر
في مظهر بل جاز في الجميع ببر كثره السبب حدة الذات فالظالم على هذا هو المصطفى الذي اعطى الحق في
كل حقيقة حقة السابق من هذا العبد وحصله الاوهية في الوحدة المقابلة لكثرة ولا شك انهم المقربون
جميع الاحاد المنزهون عن شذات العبد والمقصود الجامع بين الشريطين اعني شئ الكثرة في الاحاد شئ الواحد
في اعيان العبد اي كثره التناسل بعد متغير في الوجود بين وحدة الذات في الاله والملاووه واول هذا الوحد
في النصوص الرخمة والفضيل المذكور الاستهزاء والاستواء ببعض معانيه اليد الوحدية القدم والمعرفة في
والسبب في التردد والصورة وغير ذلك وكل هذه مما لا يحتاج الى التاويل كما ذكره ولا يفضي الى التشبيه
كما هو اذا ثبت على هذا الاصل ^{الثاني} ان من عرفها عرف تجدد الارواح الملائكة وغيرها
كجبرئيل وميكائيل وبقايل كونهما في حملان السلاح للحرب على ما ورد في الحديث وان بسبع احدهما او
كلها في السجون من الارض كجدة غابشة مع اتفاق المحققين على ان البكاء على الوجه المعلوم عندنا
لا يقتضيه نشأة الملائكة وان الارواح لا تتغير ووجوب القول بان الداخل في جدة غابشة وغيرها من الاماكن

المذكورة

مقدمة في ضبط مسائل الفصل الأول للمتهيد الجلي

هو جبريل حقيقة إذ لو لم يكن الأمر كذلك لزم منه من المقاسم ما لا ينبغي واقفها ارتفاع الثقة عن قول الرسول
سكونه عنه فطر عثره وعوضه منها ما تركه أخضا واوكفا، ببقطة أهل الاستبصار من الأخوان الأتقيين الأبرار فالق سمع الغريب جالسهم تجل العلم الانفع والله أعلم

٥١

المذكورة هو جبريل حقيقة والآلزم من المقاسم ما لا ينبغي واقفها ارتفاع الثقة عن قول الرسول
واخلال أصل الدين الاسلام وذلك لما تراهنا لا تحويه الجهات في قوتها ان يظهر في الاحبار وان
كان باقار الحق **الوجه الثالث** ان من عرفها عرف ان يظهر الاسم الجامع كالانسان الكامل القطب
وعنه يجوز ان يظهر فيه الكمالات الالهية لكن غير القسم الاول من الاقسام الثلاثة المذكورة في نفسه
القاعدة اعني غير ما يخص بجناب الحق ثم كوجوب الوجود والازلية والاحاطة والتمام عن أصل جملة
الامكان وهي الحقيقة لله ثم كوجوب الوجود والازلية وان يظهر في الصورة اذ جمعية الصورة صورة
الجمعية فظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته او على صورة الرحمن اي على صورة الاسم الجامع او
صورة لازمه العلم الذي هو من حيث انه له عنه معنى قوله تعالى **الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ**
اللَّهَ لأنك صورته وهذا أصل له فطر عثره من المذهب بحيث يوجب لك التكون عنه في بعض الآراء
وان صرح في بعض المواضع باعجب من هذه العجائب تأنيب قومه الحقيقة ليس من حيث هي واحدة
ولا كثيرة ولا شتى من المقابلات اي الحقيقة المطلقة ولا صحتها الحقيقة من حيث هي ليست واحدة ولا
كثيرة لأن المراد من الاقضاء لاقتضاء للنقيض من شأنها ان يظهر مع كل منها بشرط مع انها مترهنة عن
الكل في كل حاله من حيث هي اي غير مقضية فلو نسب كل من المقابلات الى الحقيقة المطلقة صحت لانه
صفها وليس ما يدل على القصور في بعض الافراد كالقسم والعمى نقصانا الحقيقة الانسان لانها تصنف
بموجب بعض بعد ذلك القصور بل الحقيقة ان ذلك المقاصد اذ اضم الى الكامل الآخر اقصر وصفا فوق
الكامل الا نقصانا ومدة كلفه باعتبار ان كل منهن ما قبله اتمل وصف كما رغب في الجلال والندج
تحت اندراج الجلال في الجلال وعكسه ندر الجلال الكمال **الفصل الأول للمتهيد الجلي**
تصحيح الاضافات التي بين الذات والصفات **مقدمة** في ضبط مسائل هي تأملنا اسلفنا
التصديق بوضوعية موضوع علمنا في مقدمات الشروع وبقرينة قوله لا نمن من المبادئ على ما عرفنا التصديق
هل يثبت ويثبت لانه من اجزاء العلم عند الجمهور بناء على اثبات احكام الشرع في ثبوت من المسائل
عندنا كما سلف كان الغرض من الحال عرض كيفية الارتباط بينه وبين الصفات ناسب طور التحقيق ان
يبين هنا تصور وجود الحق لانه الموضوع والاشارة الى هليته لانه اول المسائل عندنا ثم كيفية هليته
الوحدة الكاملة لتصح كونها حقيقيا لكل كثره اذ المتقدم مسوق بالواحد ثم ان ادراك الموضوع
بأي وجه ممكن ثم كيفية نسبة الوجود الى ذات الحق ومقتضى الصفاتية والحقائق الكونية وما معناه
بكل اعتبار ثم الفاظ الاول الذي يصح كونه واسطة بينه وبين كثرته ثم ان ذلك الفاظ نسبة الى
جميع المخلوقات على السواء ثم بماذا ناسبا لاقصص فاضا غير مخلوق بماذا ناسبا للمخلوقات حتى يرتبط علمه
وقد اختلف في امره فربما وبعده وقوة وضعفا وشرفا ونقصا معلا ذلك باختلاف استعداد ذات القول
وهذا لا غنى له عنها غير محمولة ثم اوحى ربه ينفع منها الكثران ثم كيف يقرب اعتبار نسبة الحق ثم اعتبار
وهذا وغناه مع ثبوت في الحالين فهذا عشر مقامات **المقام الاول** في الاشارة الى تصور وجود

المقام الأول من لفصل الأول للتمهيد الجلي

فصل شريف بشمل علم غريب لطيف حتى اعلم ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه من

٥٢

الحق وهائيه وهو ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه اى وجود الحق هو الوجود المحض
الذى فسر الشيخ في هذا الفصل في الاعتبار السابق على اعتبار مبدئية فقال **لهو** كونه وجودا غيب
محيى لا يقين فيه كثره ولا تركيب لا صفة ولا نعت لا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل جوهر فاقول
معنى الوجود **المحض** الوجود المطلق اعني لا يعتبر فيه قيدا لان احتمال ان يؤخذ مع القيد **بوجود** وعداها هو
لما يؤخذ بلا شرط لا ما قيد بالاطلاق اعني المجردة عن القيد لما يؤخذ بشرط لان المحض هو الخالص من كل
وهذا الوجود خالص من كل اعتبار وقيدا ما قولنا لا اختلاف فيه فاما اشارة الى هذا التفسير فمعناه لا
فيه صلا اذ القيد منبع الاختلافات ومستلزمها محيى لا لازم وهو الاختلاف فلا يلزم وهو القيد
فصل هذا يكون صفة كاشفة لاطلاق التام حتى عن قيدا الاطلاق واما اشارة الى ههنا اذ قيل معناه
لا اختلاف في ثبوته ذلك لان في الوجود موجودا وفي ثبوته ثبوت مطلق الوجود ولا اختلاف في وجوده
اى مرجئ الحقيقة وان اختلف فيه مرجئ الظاهر وذلك لان القوم بين محققين بان الوجود موجود
بوجود هو عينه سنبرهن عليه بوجه وبين اهل نظر فائل بان حقيقة الحق وجوده الخاص هو موجوده
فكذا هو متى وجد المقيد وجد المطلق المحمول عليه هو وقولهم بان المطلق مقول بان خطأ فاحسن تعالى
عما لا يليق به وبين متكلم فائل بان الوجود عين كل موجود كادى الحسنى شرعى وادى الحسنى البصر فذلك كما
مر او صفة زائدة في الكل لكنه يخالف سائر الصفات بان وجود سائر الصفات بوجوه موصوفها وهذه صفة
انما يوجد للموصوفها والا كان موجودا قبل وجوده ولا ريب ان سبب الوجود موجئ فالوجود موجود فائيه
بالبرهنة على ان الحق اعني واجب الوجود الموجد لكل المخلوقات هو الوجود المطلق من وجوه **البرهان الاول**
انه لو لا فاما ان يكون المعدوم او المعدم او الوجود او الوجود المقيد والا لان باطل لانها لا توترات
ببعضة الصبغة والجانبين **الحجوان** قول اهل النظر عند العلول عند العلة معناه عند الناشئ لا ناشئ بعد
اى الواقع عند العلة عند العلول فاللام مجازى كما في لدو الوجود ابواب الخراب غير ان الترتيبين
متساكسان للفرق بين سببى الفاعلية والغائية او بقول من الاول لا تماما لا بقران في الوجود كما هو البحث
واما الثالث هو الموجب لان موجوده بالوجود الذى هو غيره لا تامة ما صفة الوجود كما هو النظر
القاصر لاهل الظاهر والوجود صفة الوجود كما هو ذوق التحقيق وكل ما موجوده بالغير لا يكون ذات
الوجود **الاقوال** الوجود عين الموجب اما مظهر كذهب شئى المتكلمين او في الواجب فقط كذهب الحكم فلا
يلزم من توقف موجوده الواجب على الوجود توقفا على غيره كيف والتبعية حينئذ اعتبارية اذ لا
لها بين الشئ ونفسه كما يقال فامم بذاته لا فانقول **ثانية** جدا ان مذهب شيخهم مبني على الاشتراك
اللفظي للموجئ وهو باطل قطعاً بين في موضع بعد زوال مطلق عند زوال اعتقاد خصوصية بكونه
مورد التقسيم المعنوي مذهب الحكم بطله قوله بان مطلقه مقول بان اذ وجد ما مجازى به في الخارج
وان يخص الوجود الذى هو عين الواجب ان كان فائى الواجب ان كان كما والا كان عين الواجب هو
معروض التخصص فكان حقيقة الواجب الموجب المطلق لا كما قال هت **الاقوال** خصوصية بعد الاثر ان

البرهان الرابع

في اثبات ان الحق هو الوجود المطلق باخراج الحجج

٥٣

بموتها فما يكون حقيقة الواجب الوجود المجردة لا المطلق عندهم ثم القيد العدمي لا يفيد التركيب الموجب
لأننا نقول معروض التخصيص هو المطلق وقادراً ان المهية المجردة لا وجود لها بالاتفاق والحق موجود
بالاتفاق وايضاً المجردة ضد الحاطة ومباينة والقيد العدمي يفيد التركيب في العقل وان لم يفيد
في الخارج والحق منزعه عنها وايضاً الشيء لا يؤثر في ضده ومباينة وان الوجود لما يمكن ان يكون
عنه الوجود ضد صحيح ثبوت الوجود للوجود وسيجي انه مستلزم لما عليه اهل التحقيق ان الحق عين الوجود
المطلق واخرى محضتها ان الوجود لمعنيان احدهما خلاف العدم ونقصه هو اسم ويسمى الوجود الحقيقي
وثانيهما مصدر وجب يستعمل بمعنى الوجودية اعني كون الشيء له الوجود الاول وموقفه ومحل وجوده
الوجود الاضائي كضربية الشيء فانها ليست عين الضرب الا مع اسنادها الى المضارب بل التحقيق
ان الضرب ينسب اليه المضارب المضروب في النسبة نسبة الى من ينسبها ونسبة الضرب الى المضارب يستلزم
ضاربته والى المضروب يستلزم مضروبه وكل منهما يستلزم حاصل المصدر لا مصدره فالوجودية منسوبة
بالوجود بالمعنى الاول فحاصله منه كالمضربية بالضرب هي الحاصلة للخلوق في الاول ليس الا ان الله
الوجود من غير ان يربط هذه كسنة من تامل فيها تنبته على منشأ الاغلاط المضللة من المفلسين المحضين
من البطلان واما الرابع وهو الوجود المقتدي فاما ان كان الواجب كلاً الامر من كان مركزاً والوجود من
الذي ان القيد في الوجود معروضه او غارضه فان كان الواجب هو القيد هو المعروض كان وجوده اولاً
معلولاً في الخارج اذا الكلام في العرض الخارجي فيكون هو ممكناً وعلته مقدمة بالوجود كما مر من شأن
العارض الخارجي بلزم منه محال ان سندها وان كان القيد هو الواجب هو العارض كان نفس الواجب
محسناً ومعلولاً في الخارج لان العرض خارجي فليزم الخلف فاما كان الواجب البشرياً في الخارج
ان حقيقة الحق نعم لو لم يكن الوجود المطلق فاما ان يكون الوجود الخاص كقول شئ المتكلمين في الحكم او
وجوده وانك اقول بجموعهم اعني الزيادة في الخارج اذا الزيادة في العقل فما عرفت لها القائلون بالعبثية
وكل من يقول ان الاخرين باطل فالحق هو الاول اما عينية الوجود الخاص فلان ما برخصية ان كان
داخلاً فيه تركيب الواجب ان كان خارجاً كان الواجب محض ما هو الوجود وهو المطلق والخصوصية
صفه غارضة وقد تم تحقيره ثم لا بد من امتياز في ذاته لا جاز ان يكون امتياز بعد المقارنة والاول
لم تقارنه بالخصوصية العارضة كما هو زعمهم ففحين ان يكون امتياز بعد اعتبار المقارنة وهو المطلق
المطلوب اما ان يارة الوجود في الخارج فهذا مع شهرة بطلانه واستلزام المحال ان من يقد على الوجود
بالوجود في الخارج وتعد وجوداته والمفروض وحدة بل عدتها هي الوجودات المحققة في كل موجود
بل ان النسبة لجميع الوجودات الخارجية بلزم عدم الوجود في ذاته وحصوله مخلوقه وثابت المعدم في
الوجودات نقول انه لا جاز ان يكون كل من العارض بالمعرض الموجود في الخارج واجباً ولا تعد
الواجب ايها كان ممكناً عدمه كل موجود ارضه المهية والوجودية في الوجود لا يتحقق الا بمباينة
فان كل منهما واجب على آخر فالمهية واجبة لذاتها والوجود واجب لذاته وهي المهية لا قضاها

هذا حق
هذه آيات خرد ظاهر كرد
ولا في زود حجة ائت وعازق
نيت محقق الحق يعني
هذه الحق است
مضار لادب
الربيع المثلج

المفاد الأول في الفصل الأول للشيخ أبي الجلي

٥٤

المبحث الثالث

صين
مصدق على دار
الشيخ أبي الجلي

المبحث الرابع
المبحث الخامس

أما هذا اجتهاد في صدق الواجب لثبوت كل منهما بكل من الاعتبارين والصدق بكل الاعتبارين
ان كان هو الواجب المطالب فقد تقدم وان كان المطلوب هو الواجب احدا الاعتبارين فبالاعتبار الآخر
كان ممكنا وجاز الزوال في نفسه في الحال المذكور البرهان الثالث اننا لا نشك ان الصور آثارا للمعاني
والحقائق مؤثرة فيها ولو باعتبار النسب سمانته المتعينة بحسب ما يدل عليه استدلال الأطباء
بالاعراض على الصحة والامراض واستدلال الصيد في بالالوان الطعوم وغيرها على طبائع الادوية
والطعوم واستدلال علماء الفلاسفة بالخلاص والامزجة والاعراق والوجدان اذ لا يسل على
ان الحركة الظاهرة للبلعش الباطني اعم من ان يشعر بعينه المتحرية ام لا واذ انظر ان الحقيقة هي المؤثرة
في الصور كان لا فارقا لعمامة مستندة الى الحقيقة الشاملة فاذا اردنا ان نطلب الحقيقة المؤثرة في جميع
الموجبات فحين ان يكون حقيقة شاملة لها ولا ذلك الحقيقة الموجب المطلق وهو المطلوب البرهان
الاربع ان الموجب المطلق موجود لصدق قولنا الموجب موجودا ما يصح حمل الشيء على نفسه ان كان غير
مضادا بالذات لان الماهيات غير مجعولة او بالضرورة لا منساع سلب الشيء عن نفسه من حيث اخذه
ذهنا او خارجا او مطلقا لا يقال كاف في المواقف المقاصد سلب الشيء عن نفسه خارجا عند عدمه
لصدق السلب على الموضوع لاننا نقول ^{هنا} غلط فاحش ناش من عدم الفرق بين اخذ الموضوع مطلقا وبين
اخذ موجودا والفرق قطعي لا الالم بين الماهيات المعدمة بمكانات كانت وممتنعا وانما يتحقق
الفضية الذهنية ولا الطبيعية ولزم من انقضاء المقيدي على الحقيقة المخلوطة انقضاء مطلق الماهية وغيرها
من المقاصد وان وجوده بكل موجود بالموجب كما مر وسبب الموجودية موجود بالتناقض مثنى الصانع و
ببدية الصنعة والجوان كما مر بخلاف سبب المضروبية فانه ليس بمضروب بل ان معنى المضروب من وقع عليه
الضرب في ماله الضرب في معنى الموجود في ماله الوجود فهذه الأدلة الاربعه فائتة على ان الوجود موجود
وما ذكره المفسر من لزوم التركيب فيما هو الموجب ظاهر المنع لان التركيب في مفهومه لا يقتضي التركيب
فيما صدق عليه والالم يصدق على البسائط اصلا فلم يصدق على المركبات ايضا لان وجودية التركيب بل انما
موجودية البسائط نعم يقتضي مفهومه ان يكون الموجود في ماله الوجود غير الوجود لكن عقلا لا منساع شيئا
الشيء لفتل خارجا لشموله ماله الوجود لغير الزائد كما سيجي فيقول وكل موضوع له المحمول فالوجود له
الموجب وكل ماله الوجود موجود ومما يدل عليه اتفاق شئني المتكلمين الحكماء ان وجود الواجب عين مهيته
ومهيته موجودة فكذا هو وذلك لان معنى الموجب ماله الوجود لا مرصد عند الوجود بخلاف الكائن
فرضا والالم يصدق على المخلوق لا ما وقع عليه الموجب كالمضروب مثلا والالم يصدق على الخالق فان قلت
الذي اتفقوا عليه ان وجوده الخاص عين مهيته لا الوجود المطلق فلا يلزم الا ان يكون الموجب الخاص موجبا
قلت بعلينا ثبت ذلك بالبرهان النهران الوجود المطلق يصدق على الوجود الخاص الواجب الذي هو عند
عين الحقيقة الموجبة وكل ما يصدق على ما هو عين الوجود فهو موجود فالمطلق موجود ثم نقول
لاشك ان الوجود للموجب ضروري لما مر ان الماهيات غير مجعولة وان سلب الشيء عن نفسه منساع فانه اذا

في اثبات ان الحق هو الوجود المطلق بالبرهان

٥٥

منها ما لا يخفى

لما قبل كل حكم ثبت شيء أو ما سطره مثبت لذلك الامر بالذات كعدم القدر وحديث الحديث وتعين
 التعيين فيها فكذلك الوجود ذاتي بلا علة ولا نحتاج الى نقل شواكها لا يبرهن عليه اثباتا دلالة
 نفعنا فيما مر من الحق الطوبى ان كل مهية وجودها عنها في واجب لذاتها وكل ما وجوده ضروري
 فهو واجب ثم لا واجب الا هو لا منساع فقد الواجب هذا برهان يمكن ان يستنبط منه برهان جديد
 عن هذا البرهان انما من ان الوجود المطلق لو لم يكن موجودا كان معدوما والا كذب على المبدئيات
 ما رتفع الشك عن العلم بان كذا المعدوم ان كان بمعنى المتصف بالمعدوم انما الوجود بالمعدوم واجتمع
 التقيضان ان كان بمعنى الترفع واسا فالوجود المطلق لو ارتفع ارتفع كل وجود حتى الواجب كما ان
 الانسان المطلق لو ارتفع ارتفع كل انسان فلم يبق انسان في ارتفاع وجود الواجب منساع فكذلك
 ارتفاع الوجود المطلق وكل ما ارتفاع وجوده منساع فوجوده واجب بالبرهان في العسلات لا يفتقر
 فيه شك ان الاول ان الواجب بالذات الذي هو المجتهد ما منساع ارتفاع وجوده لذاته وهما ارتفاع
 وجود الموجب المطلق كونه مستلزما لارتفاع وجود الواجب فان المطلق لا يرفع ارتفاع اللازم ملزم
 ارتفاع الملزم فهو منساع ارتفاع العقل الاول الذي هو لازم الواجب بالذات عندهم ولا شك في
 وجوبه بالبرهان بالذات لان جوابا بان ارتفاع الحقيقة الكلية التي هي ذات الافراد ومقوماتها عين
 الافراد التي مجامعها وجود الواجب في الفرق بين الذاتي والوازم الاخر فيما ذكرنا في رفع الافراد عين
 رفع المهية بخلاف رفع الوازم الاخر كالعقل الاول الواجب بين الفرق وهو الحق المتعلق بالثاني
 بمطلق التعيين فان ارتفاعه بوجوب تعلقه بالحق الذي هو عين الحق كما علم فلزم ان يكون مطلق التعيين
 حقيقة الحق وليس كذلك بل التقيضا بخلافه لان جوابا بان تعين الحق نسبة فكونه عين الحق معنا
 ان لا وجود له لا وجود الحق لان له وجودا حقيقة هو عين وجود الحق كما للوجود فان قلنا فكذلك التعيين
 نسبة فكونه عين المتعين بذلك المعنى فالداعي الى الفرق بين تعين الحق وتعينه غيره فله هو ان تعينه
 يسمى غيرا باعتبارنا على اعتبارها كاجتماع الحقائق حسا او مثالا او مدحا بخلاف تعين الحق الاحد او الثاني
 اما الاول فهو صورة علم بنفسه فسترها الشئ يكون غير متعين في نفسه فبالا ان يحكم عليه بحكم كل
 متعين بحسب كل تعين مع كونه في نفسه غير متعين حال الحكم عليه بذلك هذا انما للحقيقة من غير التعيين
 الاول الذي هو الحد الفاصل بين كمال الاطلاق حتى هذا الاحدية وبين ما اندرج تحت الشهادة او قبله
 لاحكم عليه لا وصف له لا بالاحدية ولا بعد عنها واما الثاني فبا اعتبار انصافه الاطراف بجميع الكمال لان
 الجاهلية والجهالة في عين واحد بغيره وتعينه بها ان لا نقدر في مجموع له احدية حتى لا يتصور ولا يوصف ولا
 مرتبة فهذان التعيينان لا ينفقان على ملاحظة الغير الباعث على اعتبارها الامكان انصافا لهما وتوحيدهما
 الغير فان قلت هذان التعيينان المستهان بهما التعيين الاول والثاني عند القوم نسبة كما مر فعرض النسبة
 في نفسه عنهما ثم لم يلقاها فضلا عن غيرهما وقد قبل لا تحقق العام بل من احدهما اضطررا لا تحقق
 بل لهما فكيف صح في الشيء اي الوجود المطلق عن نفسه من المحال ان الشاكلة قلت كل ما له مهية وهو

المقام الاول من الفصل الاول للتصديق الجلي

٥٤

غير الوجود لا يتصور مقارنتها للوجود الا بالتعريف لان تلك المقارنته تعين الوجود بخلاف الاهمية
 له غير الوجود فانه في نفسه انصافا بالوجود منزه عن التعريف لحد احتياجه لا غير ذلك لان ذلك
 الاحتياج هو المنع للحاجات والمحدد للتعريف فله لا يحقق للعام الخ انما يتصور في القسم الاول يتبع
 القسم الثاني عن ذلك فقد تحققت كما ينبغي يتحقق كون الحق تعالى واجبا وجوده اذ لبا ابدنا مستغنيا
 عن مطلق التعريف عن منافاه ذلك توقف ظهور بعض كالاته الاسماوية على بعض التعريفات الكلية
 او الجزئية التي هي شؤنة واصنافه ومقتضاها اذ لا يمكن بحسب شرطها المظهر تميزه وتسلق بذلك التحقيق
 بالتوحيد الذاتي والاسمائي والافعال ان ^{تتلاق} قد استلكت المنكر ان حقيقة الحق تعالى هو الوجود
 المطلق من اهل النظر والمتكلمين لهم شبهة فيها في شرح الاماخذ ارضاءها ولا بد من مفاهاها الترتيبا
 وتنبه المثلين برغم بعد التباين في التناهي في رتبة الحكما والعلماء انهم يكرهون حول معرفة حقائق الاشياء
 فهاذا بالله من الجمل المركبة فضلا عن المباهة باللفظ المرتب المزمع عفو وغفرا ولا تكلنا الى انفسنا
 كنفار سنرا ولا تبتلنا بما لا ارضاء من اوجها واصلا شائنا فاكروا ^{الطاقة} (كشبهه الاولى) ان
 لا يحقق له الا في الدهن الواجب من وجوده في الخارج خوفا مما مر في الامهات ان الحق وجوده
 الطبيعي في الخارج لوجود احد متميز وهو المخلوط وقد اندفع شبهة منكره فان قالوا الوجود هو الحق
 لا المهمات الكلية قلت الهوية هي المهمة مع الشخص الشخص نسبة اعتبارية فلم يبق متحققا الا معرفة
 لا يقال ^{فان قلت} الوجود ما به الشخص هو تميز الموجوده هي الانضمامات لا نقول ما به الشخص لمهمة الوعد
 انها موجودة فبني شخصية الانضمامات نسبة اعتبارية فليست هي الهوية الموجودة بل لها مدخل في ذلك
 والتحقيق ان الوجود للوجود بحسب مرتبة المهمات والهويات نسبة صفاتية لتتميز من الكليات الجزئية
 (كشبهه الثانية) ان لا يتحقق للعام الا في ضمن الخاص فلا يتحقق الا في ضمن غيره وهو محال جواها
 بعد ان يدفع ردود السؤال الاول اما من الموقوف محققا على تخصيصه بتقدير خصوصية ما هو الذي
 له مهمة وهو تميز غير الوجود فلا يتحقق الابقار تميزه وهو تميز وجوده اما الذي وجوده عليه فهو
 ذاته والجله وقد سلب الشيء عن نفسه وقد ظهر مناعه فكيف يتوقف ان مثل هذا على شيء ولو على
 الاول الاحكام الجامع بالنسبة الى الحق نعم يمكن ان يتوقف هو تميزه من حيث كالاته الاسماوية على المظاهر
 ولكن بشرطية لا بالعلمية وحجلا الكلام فيه ان الحق ان الذات المطلق اما ان يتوقف على تحقق صفاتها
 واحوالها الشخصية فيكون عكسا وبالعكس كذلك ولا توقف من الطرفين او لكل توقف على الاخر من
 فالاول بين الاستحالة لان توقف تحقق الذات على احوالها دور يقتضيه ان يكون الذات والحال
 على عكس الموضع الثاني يقتضيه ان يتغير المهمة قبلها تعينا شخصيا فلا يكون كلية هدف والثالث محال
 لان الوصف الحال ما يكون تبعاً للوجود من ان هذا التوقف من الطرفين بل من احدهما يمنع سران
 التجمع الاحتكاك الالهي فلا يوجد الحق هو الرابع وهو ان يتوقف لاهوال على الذات في انتساب الوجود
 والمهمة على احوال في التعريف اذ يقال فوجود المهمة قبل التعريف لا نقول نعم فيما وجودها مهمة اما

على ان يكون
 في نفس الامر
 على ان يكون
 في نفس الامر

الشيء بهما الثاني

في ثبات الحق هو الوجود المطلق بدفع الجسم

الشيء الثالث

الشيء الرابع

في غيره فاما لم يلزم لو لم يكن احد التبيين لازمة تقدم الذات فيه تقدم بالذات كقدّم حركة الاصبع على حركة الخاتم ولا يلزم من عدم وجود المعلوم بدون لا منه فوقفه عليه كالثالث بدون الفردية والجسم بين التبيين هذه النسبة هي السابغة فيما بين الحق والصورة والجوهر والعرض في الشخص فانها سرى بالحق في المظاهر فان تقيده الذي ينزل به من كماله الدلالة الاطلاق الى الحقائق العلية التي هي النسبة التي امر عنه المحسولة حسب اعتبارها صوراً واعياناً ظاهرة بتوقفه بوجه الشرطية على نسبة التبيين فالوقوف ولو بالشرطية انما هو لبعض اسماء وصفاته على البعض لا لذاته المطلقة التبيين في العالمين فانهم لم يلزم من رطب مجرد النسبة والتزيم (الشيء الثالث) لو كان الوجود المطلق واجباً لكان كل وجود واجباً وجود الفاذ وذلك الخنازير والحيات يقال الله عما لا يليق به حجاباً ما مر الى الاضافة لحقائق الممكنات بمعنى الوجودية اي نسبة خاصة الى الوجود الحق لا عنه ولا يلزم من وجوب الشيء ذاته وجوداً نسبياً بل الى شيء مخصوص فلا بد ان الوجودية كان مقتضى الذات كان لا من فانيها وحدهم لان مقتضى الذات لا يحققه في نفسه وفي الجملة لا يحققه من حيث النسبة المحسوسة كما ان حقيقة الجسم يقتضي تحسبها ما وتميزها ما فاما لازماً لا المحسوسة فالتحقق ان المتعدد حسب اعتبار الهيئة النسبية او التبعية او الشخصية او العرضية هي الوجودات تجالي نسب الوجود لا نفس الوجود ثم النسبة اسمانية منها جالبة لطيفة متعلقة بها مستحسنة بالنسبة اليها ومنها جالبة قهرية متعلقة بها مستكرهة في نظرنا الفاضل لكونها مهلكة او مودبة او غير ملائمة والكل بالنسبة الى جهة فلاته وحكمة سبعة على تونه كالكا مرة الفصل العاشر لا يرى انهم اسندوا خلق مثل الحيات والخنازير والفاذون الى الشيعة الواقع وان احزروا عن سوء الادب في التصريح بذلك فمثل عيسى الانساب الذي عندنا في اسماءه التي هي مثل الفاهر والصار والمسنم والمند وغيرها من الاسماء الجالبة فالدرب ان مجموع الجلال والجلال يحقق الكمال **الشيء الرابع** ان الوجود ليس بوجود كما ان الكتاب ليس بكتاب والسواد ليس بالسود حتى قبل مبدى الحق من اراد بقبضه الا ان يريدوا بقوله الوجود موجودا في الوجود وجوداً لا انه ذو وجود لكن المراد بقولنا الواجب وجوده هو الثاني لا الاول فان ذلك لو لم يكن الوجود لكان معدوماً ولزم انضاف الشيء بقبضه فالوجه ان المنع انضاف الشيء بقبضه بمعنى محله عليه بالمواظاة نحو الوجود عند لا بالاشتقاق نحو الوجود معدوم ثم نقول ان الكتاب ليس بكتاب كذا قال الفلاس الوجود المطلق من العقول ان الثانية وقال مفسر الحال من المتكلمين انه من الاحوال وجوابها ما قران الوجود ماله الوجود لا من صد عنه كالكتاب بل التحقيق ان معنى الكتاب ايضا من له الكتاب لا من صد عنه والا كان كل اسم فاعل كذلك ليس كذلك كالماء في المتقدم ونقولنا ماله الوجود اعني تمام الوجود الزائد وغيره والخارج عن العقل والوجود ماله الوجود الغير الزائد لا منناع سلب الشيء عن نفسه فيجب اثباته له ولذا قال الفلاس ان وجود واجب الوجود عنه فكذا لا اشاعة في كل موجود فهم واكثر العقلاء معتقون بان الوجود موجود بالمثل الاول فان قيل ان الوجود عن الهيئة الموجودة وكل ما هو عين الوجود موجود وكذا

المفاد الاول في الفصل الاول للتمهيد الجلي

٥٨

الكاتب عن من له الكاتبة ولو غير ذلك صدق على الكاتبة بحسب المضمون ^{الوضوح} الوصف غير ان العرب شبهوا بالظلال
على احد قسميه هو ان الكاتبة الزائدة فلا ينافي عموم الحقيقة للقول في القسمين فظهر فساد القول بان الوجود
حالي او معقول فان تعالى الله عن ذلك اللهم الا ان يردوا ^{براد} انساب الوجود الى المهية فان من لا موهبة العقلية
ويقول المحقق (كشبهته بالخامسة) ان الوجود المطلق ينقسم الى الواجب الممكن في القدم والحادث
والمنقسم الى شئ وغيره لا يكون عينه فضلا عن ان يكون المنقسم الى الممكن الجاني والحادث قدما وجانبا
ان الوجود في المكان والقدم والحادث اسماء نسب الوجود اعني الموجودات وليس من الاسماء الذاتية
اعني التي نسبها الى التقابل في واسطة لتقسم الحقيقة لنسبة لنفسه (كشبهته بالسادسة) ان الوجود
يستكثر بتكثر المجال المتكثر لا يكون في الجاني الذي يحدده وجانبا فان المتكثر والمتعدد نسبة شئ
لا عينه ما قبل ان الوجود عند انضمامه الى المهية لا يكون غير الوجود بل هو هو اذ الكون يسمي في اسطة
الانضمام غيرا فيكون هو في حد ذاته مع جميع التعيينات واحدا بالشخص كانه في كل شأن بل شئ ^{سطح} في شأن
تعتبر ان التعيينات فالان من تعدد التعيينات تعدد الموجودات في الموجودات اعني نسب الوجود لا تعدد
نفس الوجود لا يقال فلا يكون مطلقا وكتبا ومشارك كما هو شأن الواحد بالشخص حتى ولو انتم كل بيته
لا يكون موجودا في الخارج فلم يكن واجبا لانا نقول اجاب اليه شبهة عن بيان كونه ^{شخصا} شخصا
الخارج والكلية مما تعرض لفي الذهن فلا منافاة بينهما فالله تعالى في هذا ما يقال لو كان
كان الواجب احدا بالذات لا بالشخص وذلك الجوانب ان يكون شخصا في الخارج واحدا بالذات في الزمان
وقته تامل ان التعيين الوجود الواجب في نفسه عينه فان كان التعيين بذلك التعيين شخصا لا يتصور
ونوعيته هذا التعيين يبدى ان كان في ذلك التعيين نوعا كليا لا يكون شخصا انتم تعين حقيقة الجحش
غير تعين في انه ولذا كان الاول كليا والاخر جزئيا وليس للوجود الواجب في نفسه لا تعين واحد
فالجواب ^{الحق} ان تعين ماعد الوجود انما هو بمقارنته الوجودية لهية او هو بتخصصه بها اما
الوجود المطلق فغيره عينه وحدته وحدته عينه حقيقة ما بالذات لا بفعله لا ينزل فلا يتصور
التعدد والاشتراك الا في نسبة الجحش او الكاتبة ونفسه كما هو هو في كل الاحوال فوجد في احدى
الكال حتى لا يتصور في مقابلته كثرة بل وحدته لانها عين حقيقة يكون عين اكثره اذا انشخصت
تنقسم الى الجنسية والتوعية الشخصية هي الوحدة العقلية المتصورة في مقابلته اكثر من احدى
الحق في ذاته غير انهما فلا يوصف من حيث هو بالكتابة والجحشية ولا بالتوعية والشخصية بل هذه
احوال نسبة العقلية ولذا لم يكن تعينها من الحقائق الا باحدها اللهم الا ان يردوا بالوحدة الشخصية
وحدة ذاتية مشع ^{مستبعد} الاشتراك في عين تعين موضوعها كالتيقن الاول لذات الحق فينبغي ان احد
الحق بذاته عليه ما في الشئ في النصوص ان اطلاق اسم الذات لا يصح على الحق ثم لا باعتبار تعينه
الذي يلي في تغلق الخلق غير الكل الاطلاق المحيوي والتعد وهو التعين الاول وانما الذات مشع على
الذاتية التي هي مما يتبع الغيب في الاحدية وصف التعين لا وصف الطاق المعين اذ لا اسم المطلق ولا وصف

و شئ بجملة

و شئ بجملة

في نبأ الحق هو الوجود المطلق بدفع شبه الخيتم

٥٩

ومن حيثية هذه الاسماء من حيث معايرة الذات لها نقول ان الحق مؤثر بالذات هذا كلامه وامتنا
 قال في تعقل الخلق غير الكل لان التعيين الاول في تعقل الكل مطلق بالنسبة الى كل تعقل لما قال الشيخ في
 موضع اخر منه وهذا التعقل التعييني وان كان على الاطلاق المشار اليه فانه بالنسبة الى تعين الحق في
 تعقل كل متعقل مطلقا وتراوس التعيينات وهو مشهود الكل وهو التعيل الذاتي وله مقام التوحيد
 ومبدأ الحق في هذا التعيين والمبدأ هو مبدأ الاعتبار الظاهرة والباطنة والمقول فيه انه وجود مطلق
 واجبا احد عبارة عن تعين النسبة الذاتية الالهية والحق من هذه النسبة السمي عند الحق بالمبدأ لان
 نسبة غيره اتم كلامه (كشبهه) لست اعلم انه مقول على الموجودات بالتشكيل فانه في العلة التي
 واقدم واول منه المعلول ومنع ان يكون الواجب مقولا على غيره بالتشكيل لان التشكيل يكون في الندا
 والزمان على حصول الوجود لا يكون عنها وجوبها ان المقولية نسبة الوجود فكما لم يكن التعيين الا
 فيها لم يقع التشكيل لانها بناء على اختلافها بلديات المتعلقات او الاختلاف بذات الوجود ^{وضوئه}
 قال الشيخ في الرسالة الهادية ما يقال من ان الحقيقة المطلقة تختلف بكونها في شيء اقوى واقدم
 او اولي فكل ذلك عند الحق راجع الى الظهور بحسب بعد اذات قوا بلها فالحقيقة واحدة في الكل
 والنفاد واقع بين ظهوراتها بحسب المقصود تعين تلك الحقيقة (كشبهه) الثانية اشراك
 الوجود معنويا بين الواجب المحكك قد ثبت بالبرهان النهر كما مر فلو وجد الوجود فاما بوجوبنا
 او بوجوهه ونفسه ايا ما كان فليس اطلاقا على جميع الموجودات بذلك المعنى فلم يكن مشركا معنويا
 وجوابها ان الاشتراك المطلق للنسبة الكلية والافذاقتها مشر عن العالمين على انما فسرنا الحق
 به الوجود اعم من ان يكون في الندا ونفسه قد حصل معنى مشركا بين الكل (كشبهه) الثالثة
 ان يلهم في ثبات زيادة الوجود على الهيئة بانها متقلها ونشأ في وجودها فالمعقول غير المعقول
 جاز في وجود الوجود ثبت بذلك انه ليس عنه (كشبهه) الهاديه ان مفهوم الوجود هو الكون
 معلوم لكل احد حتى قبل بذاته حقيقة الواجب غير معلوم فلا يكون هو اياها وجوابها في
 كنهه الوجود فضلا عن بذاته لو سلم البذاته فقد قبل تلك في تعقل الوجود ونفسه ثم الكون
 عن نسبة الى الكائنات من مجاله مظهره لاعتني حقيقة بل يجرى في مفناح الغيب ان قولنا هو
 للتعين لان ذلك اسم حقيقي له قال الشيخ في تفسير الفاتحة والاختلاف في اسمها لا معرفته انه سبحانه
 من حيث حقيقة الالاء باعتبار اسم او حكم او نسبة او مرتبة ثم قال الحق في الالاء انما افادته من ثم احدا
 معرفتها والحد ذلك بعد فنا وسمي الحما وحكمه وتعيينه واسمها استهلا كمر تحت سطوات انوار الحق
 سبحانه وحجبه الكبرم فيكون العالم والمتعلم والعلم في حضرة وحدانية في الاشياء والاشياء
 حقت معرفته سر لا اله الا الله العزيز الغفار فان قلت المنة هنا معرفته بوجه يخص سبحانه من
 الاطراف وغيرها والافنا في ما صرح به مواضع من ان الكل الواصل يحصل لهم العلم بما في الحضرة
 العلية من الحقائق على نحو تعينها في علم الله ومن جملة تلك الحقائق حقيقة الحق سبحانه والواصل بالاد

الكشبهه الثانية تعين

الكشبهه الثانية اشراك

الكشبهه الثانية سمي

الكشبهه الثالثة

المقالة الأولى في فصل اللاتجسيمي في بيان ما ينشأ عن علي سبني

٤٠

المتقدم إلى مرتبة كشف الذات ينبغي أن يحصل معرفته على صورة علمية بنفسه بدل علمه واحكامه
قبل من الشيخ من صورة علمية بنفسه **فصل** لو حصل ذلك يكون من جملة الصور المخصوصة بالحالة
المذكورة في التحقيق لا يتم فلا ينافي ما الله اعلم **فصل** في التعريفات التي بالتوصيف **فصل**
وفيه ضلوك **الفصل الأول** لما احتجوا ان الحق هو الوجود والوجود مهبط وسجى **فصل** في
غير محبولة فالوجود غير محمول وكل وجود غير محمول **فصل** في انساب الشئ إلى هيئة فالوجود ذاته
وكل حقيقة وجودها ذاتها فهي واجبه ووجوبه صفة لا نسبة الشئ إلى نفسه كذا نقبت عنه لانه
حصول النفس لا غير ذلك بتعقل كونه هو هو ووحدة الذاتية وعلم الذات فالكل على الذات
الفصل الثاني في هذه الوحدة كونها ذاتية لا تركيبية لا خارجا والافاء خارجا وجوب
ولا عقلا لان العقل غافل ومقيد لا قديمة فلا جنس للوجود لا فصل لاحد له وغيره قد فاضل
له ومقابلته عند محض فالضد له ولا ندائنا لانه للثلاث **الفصل الثالث** والاطلاق
النام حتى عرفه الاطلاق لغيره من حيث هو تعبد فلا يخضع بعدا وجهه وامارة حسنة او همة
او عقلية الى كنه لا بغيره او جسمانية او روحانية ملكية او غيرها او عقلية او نفسية او مثالية
او خيالية او حسنة جوهرية او عرضية فارية او غير فارية او زمان او مكان او فلكية او عرضية
او باطنة او تركيب او جارية او حيوانية او انسانية او لدنية او مولودية او غيرها بل الكل نسب
توجه احكام الغائبات وكل من هذه الالفاظ لا ترفع قبله ولنزل عن رتبة غناه الذات صفة
النسبية ونسبه الاسمية كونه التعبد على علمه على عالم يتعبد الكل لصوتها ان اسما له ومجالاته
محبها في من حيث انه عينه لان التعبد لنسبه ان كان من حيث متعلقاتها امتازا امتيازات
كل متعبد يتعبد هو في ذاته غير متعبد حال الحكم عليه بالتعبد لا بفارق كونه هو هو وهو التعبد الذاتي
والاحدية وكل وجود يلزمه تعبد بل يكون انه يكون ان ليا ابدية وكونه مطلقا كان لم يكن متعبد
والالتعبد بذلك لا تدخل الحق التعبد غير متعبد في ذاته كان الان كانا كان عليه **الفصل**
الرابع في الاطلاق للهيئة الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الاشياء علم بها والاشياء تعبتا
تعقلان كان حقائقها تعقلان تعبتا بها فلا يفرق عن علم متعلق في الارض ولا في السماء
فعلها بالكلية كل واحد بالجزء جزئي وكل شئ علمها هو علمه حتى بنفسه علمه بنفسه عن علم جميع العلوم
فكان جميع علومه كسائر الصغائر زلية العلاقات كل تعقل شانه المخصوص في آن المخصوص وكان نسب
علمه للمعاه كلبا بها مهيئات وجزئياتها هو بات زلية غير محبولة اذا لوجوده ثمة لغيره ولا جاعلها
في ذاته ولان علمه في ذاته الاحد وحده في التعبد هو لاني الوصف كان الاختلاف في نسبة محبولة
العلاقات وذلك بسبب تعبد علمه للعلوم الكبر من مستند من الافراد كان غلبا لا انغناء علوم
العناد **الفصل الخامس** في ذلك تعبد بالزمان كان جميع الانات حاضرة عنده ونحوها
محض ما فيها جميع الموجودات وجودها واحوالها المنقمة بالنسبة اليهم الى الشايق واللافتة

المصنف الثاني من الفصل الاول للمصنف الجليل في توحيد العباد تعالى شأنه

٤١

ما بينهما خاصة عند فلو اعتبر في كل امر اذنا له تقييد بزمان او مكان او حال كان باعتبار اخلا
 الغير من الخاطبين عندهم **الفصل الثاني** من لا تراه الا من راسه كل شيء بحسب ^{باعتبار} عقله فلا يمكن
 وقوع ما يحتاجه وضع سر القدر وصحة تبعية الازادة لعلمه كما تبينها القدره باظهار ما عندنا من الازادة
 وبمقارنتها بغير الكلام والناظر والابدي وهو تقييد الوجود بحسب كل نسبة علمية هي حقيقة من
 الحقائق بصورة تفضيلها تلك الحقيقة وهو معنى ^{باعتبار} سر ان الوجود وتخصيصه بشيء وانما هو شره
 هو الخلق والابدي مطلقا والابداع والاختراع لما لا مادة ولا مدة له غير ان الابداع يناسب القدرة
 والاختراع يناسب الحكمة ثم التكوين لما له ملادة بلا مدة والاعداد لما له هذا عند اهل النظر
 في طور التحقيق التكوين شامل لكل لان لكل مخلوق فيه مادة وصورة مخصوصة وغير مخصوصة بحسب
 اقتضاء ترتيبه اذا كان التكوين الوجود صورة التكوين العلي في المعلق العلم بوقوع علم بيقع وما الى ^{الذي} بناه
 العلم عن وقوعه استحال وامتنع وما تعلق بوقوعه حجب التوجه اليه الازادة والقدره والكلام ونظم
 امر الكون بهذا النظام **الفصل السابع** ولا علمه الشامل بالعواقب الا بالجزء لا يرد فيه
 حكمه كحكمه بغير العلم في انفسهم لا يبرهن بوجوب الوجود والعد لا ان ذاته موجبة تدعى عن كل حاجتها
 وموجب ذلك الغنى اخضر بالقدم ووسم كل شيء سواء بالحدث عن العبد **الفصل الثامن**
 ولان وجود كل موجود له حقيقة ورتبة ولظهور ^{باعتبار} حقايره لا حقيقة فكل بغير فضل منه لا ترون جماله و
 كل بغيره عدل منه لا ترون جلاله وكل منهما مبرهان كاله غير ان نوع الحاصل حسب تعدد الغايل
 من جديري الفهم الله ومن لا فلا يلزم من الالفه كل مبتدئ اخلق له **المصنف الثاني**
 ان الحق نعم واحد حقة لا يعقل في مقابل كثره والكلام فيه يستدعي تقديم مقدمات ^{باعتبار} المقدمات
الاولى ان التوحيد اللغة النفس في اصطلاح اهل الذوق هو العلم بتفريد الوجود المحض على وجه
 ينطوي الى باقى والترتيب في عظمته القهومية ومعنى عظمته احاطة بكل شيء وحضوره عند غاية ترتيبه
 من لان الوجود شيئا او شئيه فلا يتحقق شيء ولا يترعى ان الوجود الحق شيئا او شئيه الوجود
 العلي شيئا او شئيه الثبوت فليسان الاول لم يكن شيئا منكورا ولسان الثاني امنا قولنا ^{باعتبار} شيئا
 واما مدعى التفريد بان العلم والوجود وهما التبيين الباطن والظاهر للتوفاك بر عقله ومعنى
 القهومية دوام القيام وعدم تعلق الوجود بغيره بل تعلقه بغيره بالعلية مطم ولذا قيل القهوم هو
 القائم بذاته والمقيم لغيره فعينه المبالغة اثر في التقدير كما في الطيور المقدم منها الثانية في
 اقسام الوحدة من الذات والوصفية والفعلية باعتبارها المشغل بانها على ثلاث مشكلات
 بعضها خفية بعضها مذكورة الشئ في ذلك ختم الفصل الحوكة الاحكام للوحدة ثلاث مراتب المرتبة
 الاولى اعتبارها من حيث هي فلا تنافي الاحدية بل عينها والبرهان للوحدة هي من المحققين
 الراسمين بالاحدية الذاتية ولكل شيء احدية ^{باعتبار} شئيه من حيث عد مغايرة كل شأن التي لذات الاحد
 المرتبة الثانية اعتبارها من حيث كونها فعلا للواحد لشيء بوحدة الصفات والصفات ايضا

والتحقيق في معنى الوجود
 والتفريق بين الوجود
 والعدم في العلم

والتحقيق في معنى الوجود
 والتفريق بين الوجود
 والعدم في العلم

المقام الثاني الفصل الاول للتمهيد الجلي

٦٢

وبعضاً من حيث الاسماء التي هي محمد الصفات ومشروع الوحدة والكثرة المعلومين المحمدي
 المرتبة الثالثة اعتبارها من حيث الاحكام اللاحقة التي هي على نوعين نوع من الاحكام
 يتقبل في الوحدة وظهوره موقوف على شرط او شرط مع اشمال الوحدة عليها بالقوة والتوقع الا
 لا يشتمل عليها الوحدة وانما يلحق من امور خارجة يخرج عن مقولية صرافة وحدتها كقولنا الواحد
 نصف الاثنين فثالث الثلثة وهذا هو مبدأ التعدد النسبي والوجود وهي المضادة للكثرة وتخص
 بمرتبة الازالة كوحدة الفعل والفاعل مع كثره محالة وانها المحصورة بنوع من حيث قال ابي
 نوكت على الله ربي قد تكلم الخ والتفسير عند اعتبار الوسائط والاسباب فلهذا اضاف لاخذ
 الى الهوية التي هي عين الذات لم يذكرها ولا صفة ولا غير ذلك هو مشهد المتوسط بين المحققين
 مقفون فيهم ان الوسائط معداة لا مؤثرات وكل فعل اثر الحق اصله واحد لكن يكتب من المحال
 بقدا تتبع كفيات فاضا ومضرة فاحل او اجلا بعداؤه اعنى النفع والضرارة على الانسان
 حيث روى اخرى من حيث جسم طورا من حيث صورته ونشأته واخر من حيث المجموع وثمرته نصف
 اصل وذوقهم ان الفعل الواحد في المطلق عن الوصف في الاصل تعينه بالثابت والناظر التكملي انما
 يكون بحسب مراتب التي يحصل منها جملة من احكام الوجوب الامكان في قابل لها فان ظهر الغلبة
 لاحكام الوجوب على احكام الامكان في صفة الفعل بعد تقيد وقوله التعدد طاعة وفلا ضيا
 حميدا وان كانت الغلبة لاحكام الامكان فتضايف خواص الوسائط يستحق من حيث تقيد مصيته
 ومضتها والحسن والقيح والجمال ما يناسب مرتبة الشرح والعقل والملائمة من حيث الطبع والفرغ
 لنا الشرح معرب عن المحاسن القبايح او معرفتها وكيفية التدارك لضررة المعصية او تقية
 نفع الفعل المرفوع ثمة نصف اعلى من ذوقهم ان كل سبب شرط واسطة ليس غير تعين من تعينات
 الحق وان فعل الواحد في وجوده من حيث كل يقين وان من حيث فعله ظاهره يتصل بحكم
 الفعل ثم من حيث وجوده ومعرفته فثبته الى الاصل واحدا في التصرف والمصرف وانصباغ فعله
 بحكم الوجوب في سبب العلم ومقتضاه وضعفه في ذلك وعدمه في لم يذوق هذا الشهد لم يعرف سر
 قوله وما رمت اذ رمت ولكن الله ربي ولا سر قوله ان الذين يبايعونك الخ ولا سر
 قوله ان الله قال على لسان عبد سمع الله من محمده ولا سر قوله كنت سمع من صبره الحديث ولا سر قوله
 الذي دون هذا كله فابلوهم بغيرهم الله يا ايديكم ولا يعرف من اي وجه يصح نسبة الافعال الى
 الحق من حيث اصلها ومن حيث احداثيتها ومن اي وجه يصح نسبتها اليه وان تعددت هذه المنا
 فالمرء المقصود في الثالث ان الوحدة تنقسم من جهة اخرى الى الحقيقية والعينية فالحقيقة
 ما لا يتوقف على مقابلة كثره فتقلا وجوده وهي اما ذاتية او نسبية فالذاتية وهي الاحدية الثابتة
 اليه الشرح في التفسير بقوله كون الواحد احدا لنفسه في حسب من غير تعقل ان الوحدة صفة له او حكم بل
 كونه هو لنفسه هو ليس بان عينا الهوية وهذا التعريف في غير نفس التعريف هذه عبارة فالمراد بها

في الوحدانية
 في الوجود
 في الحقيقة
 في العينية

في توحيد الواجب تعالى شأنه

وانه واحد حده حقيقة لا يتقبل في مقابلة كثره ولا يتوقف تحققهما في نفسها ولا تصورهما في العلم الصحيح المحقق على تصور ضدهما من

٤٣

الذاتية اعتبار في الحق ومقدرا بانها في غيره اما لانها عين الذات او مقيضة نفس الذات ولا حدة
 لا بواسطة نحو العدد واما النسبية وهي وحدة النسب الاحكام لكن بنسبتها الى الذات لا باعتبار
 صفاتها كما مر في تناول الوصفية والفعالية فهي ما اشار اليها الشيخ بقوله والحكم الآخر للواحد كونه
 يعلم نفسه بنفسه يعلم وحدته ومبدأه عليه بذلك كون الوحدة نسبة وصفية وهذه النسبة حكم الواحد
 من حيث نسبة منها ^{النسبة} الكثرة ومن هنا نسبة التعاقب للحق بالعالم ونسبة الحق عنه من حيث لا
 واما العدد فهو الذي يتوقف على مقابلة كثره تعقلا ووجودا فما اشار الشيخ به في ما قبله من حكم
 الوحدة بالنسبة الى العدد كونهما من شأنها ان يعدبها او ان يظهر العدد لا انها صفة هذا كما مر في المتن
 بين الوحدة الحقيقية والاعتبارية انهما نفس الذات من كل وجه وهما باحلال اعتباري بينهما سائر
 كل حقيقة وتعين لوجود سائر الجمع الاحكام لكل متعين بخلافهما كما ان اعتبار النسبة المتحد لا
 المقابلة لما نفع الضدية وانها ليس فيها ملاحظة التعدد لا قوة ولا ضل لا محلا فلهما وانها في مبدئية
 الكثرة وهما بصحتهما فهذه اربعة والغرض بين الاخيرين ان الوحدة النسبية تشمل على كثره العقول
 بالفعل والاعتبارية تميز بين عقولها على الامور الخارجية وان النسبة تغفل مع الكثرة لاقى مقابلتها
 المقصورة من ضادة الضدين وان العددية هي المنسبة الى الوحدة الحسية والتوحيدية والتخصسية وغير
 المشابهة والموازاة والمطابقة وغيرها من اقسام الوحدات المذكورة في علم النظر لا الاوليات التي لا تتقدم
 الوحدة الذاتية في الكل من جهة عموم شأنها اذا تحققت هذه فقول الحق تبارك وتعالى حقيقة
 بغيرها كما مر في الاستقلال في مقابلة كثره او لا يتوقف تحققهما في نفسها ولا تصورهما في العلم الصحيح المحقق
 على تصور ضدهما كالكثرة في الحق والاعمال اذ لو توقف كانت الوحدة عديمة كمالها المتصورة في الازمان
 المحيية في العلم الصحيح المحقق صفة احرازها فيها فيلزم انه اما فاسدا وغير محقق صفة بعد النسبة المتعاقبة
 وهذه الوحدة الحقيقية غير العددية من الذاتية والوصفية والفعالية ومعنى حقيقة ما عدا توحيدها على ما
 رواه حقيقة ما عدا ما يستحقها وضادها من شأنها كونه يتم احدا في ذاته واحدا في صفاته واحدا في اعدادية
 سقوط كافة الاعتبارات الواحدة تعلقها في ظهور الذاتين وتعلق الواحدة بطول الذات والاطراف
 وان نسبتها ونسبة الاسم الاحد الى السلب حق من نسبة الى الشوم ما متعلق الواحدة وهي اعتبارا اندلا
 النسب الغير المتناهية في اولية الذات محققا بعض اعتبارها في المرتبة لذلك بنسبها من هذه
 الوحدة اعتبارا كثره فظهور الذات وجودها وابدانها ونسبها الى الشوم لا السلب لا مغايرة بين
 الاعتبارين في الحقيقة اذ لا كثره ثم بالفعل لذلك حكم بعضا كما برر المحققين ان الواحد احدا اسم
 مركب كعبارت قوله تعالى اما الوحدة العددية فنشأ الكثرة او عاداتها هي مغيبها معنى متضاد فيهما
 ولذا وحدة كل شيء بالنسبة الى مثاله من جنس فوحدة الشخص بالنسبة الى الاشخاص والتوحيدي الى الانواع
 والحق في الاجناس والعشرة الى العشرات وكذا المائة والالف والجوز الى الجوز ودور المربع الى المربع
 وغيرها والمنضات لثان متكافئان مثلا زمان من حيث التضاد تعقلا ووجودا لثان الاصول

والعددية في مقابلتها

ففي
 الواجب
 في معنى
 الواحد
 في
 الواحد
 في
 الواحد
 في
 الواحد

ففي
 الواجب
 في معنى
 الواحد
 في
 الواحد
 في
 الواحد
 في
 الواحد

المقام الثالث في الفصل الأول للمهيد بحلي

بل هي نفس الثابتة مثبتة وقولنا وجه للتزوير والتحجيم لا للدلالة على مفترق الوجود على نحو ما هو متصور في الادهان المحجوبة اذا عرف هذا فنقول
ان استخراج حيث اعتبار وجه النسبة عليها وتجزؤه عن المظاهر الارضيا المضانة اليه من حيث المظاهر ظهوره فيها الايلك ولا يحاط به ولا يعرف ولا ينفذ
ولا يوصف وكل ما يملك في الاعيان ويشهد من الكوان متق

۶۴

البحث في خفايا
الروح الحقيقية

[illegible]

بنابصره شوقاً و توجهاً
بافهم و شدت الفهم و البصائر
و كبره بالعلم
سنة ثمان مائة و ثمانين
شهر ربيع

فما أغفر الله لهم
مما فرقت بيننا من قبل
فما أغفر الله لهم
مما فرقت بيننا من قبل
فما أغفر الله لهم
مما فرقت بيننا من قبل

2. انزال کفر انا الحق نعم لیکن ہم کو بغیر

بأن وجه أدركه الإنسان في أي حضرة حصل التتميم واعداد الادراك المتعلقة بالغايات المجردة والحقائق في حضرة عينها بطريق الكشف وذلك قلبي في الاعيان
أي ما أدرك في أي مظهر كما هو المكان فاما ذلك الماد والوارضاء وسطوح مختلفة الكيفية متفاوتة الكثرة وامثلتها يظهر في عالم الجنات المتصل ببناء
الإنسان والنفصل عنه وجهه على نحو ما في الخارج او ما عرفت انه في الخارج وكثرة الجميع مجسوسه والاحداث فيها معقولة والافضل سنة وكل ذلك لما كان الوجه
٥٥ او قل اصوله علم اوصافه اللازمة له من حيث افتراده

بكل عين ووجه لستظرون فيها لوجها لها ومحبتها
كففت واطلقت ليس هو الوجود الحق فان الوجود
لا احد لا يملك بشيء من حيث ما يتصور على ما مر من
ان الواحد من كونه واحدا لا يملك الكثير من حيث هو
كثيرا العكس اصح الادراك للانسان من كونه واحدا
وحدة حقيقة كوحدة الوجود بل انما صحت لذلك من
كونه حقيقة متصفة بالوجود والجهة وقيام العلم
والأرادة وثبوت المناسبة بغيره من ما يروم ادراكه
مع ارتفاع الموانع العائقة عن الإدراك فما ادرك
لما ادرك الا من حيث كثير لا من حيث احدية فعد
ادراكه من حيث هو لا اكثر من اصلا وفيه سائر
نفسه نكرتها تفصيل اكثر في كتابه المسمى بكشف شيز
الغنية عن سحر الحجة وسهر ايضا في داخل الكتاب
زيدنا لما ذكرناه واصلناه انشاء الله تعالى

من الخلق المحررة وحصة عليها بالكشف ما ألوان واضواء وسطوح مختلفة الكيفية متفاوتة
الكثيرة في عالم المحس وأما أمثلتها الظاهرة في عالم الخيال والمثال المتصل بالإنسان وفي عالم المعاني
المطلوب والخيال المفضل عنده من جبروان كان متصلا برسم جمعية الإنسان بواسطة خيال المقلد
جذل منسوا وكان تلك الأمثلة أمثلة الصور الروحانية عندها بتجسد في الأرواح أو أمثلة الصور
الجمعية التي هي ما يتروح فيه الأجسام وسواء كانت تلك الأمثلة لصور متخرفة في الخارج يحكمها الخيال
أو المتخرفة في الخارج مفردة والخيال يحكمها ويربها وكل من تلك المحسوسات والمختلجات فكثيرا ما حسنة
ورجلتها معقولة إن حصلت بتربيب الملائكة والأفلاك وستر كل ما هو كثر محسوسه فهي ليست
نفس الوجود الحق لا تروا أحدهم كل رجل بل هي أحكام الوجوه والوجوه باب تصور نسب على صفات
الألوان من حيث اقتران كل عين ومهمة حكم بالموجود بتدبر عليها لتسطر صور الوجود فيها لكونها مرآة
لرؤيها بها التوقف بقية عليها بالشرطية وعلم بينهما بالشرطية والعلية كما مر وظهور لها
إعلان يكون الوجود مرآة لأحوالها وظهور بحسبها أي بقدر ما يلبسها ناله وأما التي في فلان فلان
الإنسان أما يصح ويتحقق من جهة كثره وكل ذلك شأنه ذلك لا يتعلق بالواحد من كونه واحدا
أما الصغر فلما مر أن الشيء لا يلد إلا من جهة كونه حقيقة متصفة بالوجود والحياة وقبام العلم
ببرار الإرادة وثبوت المناسبة بينه وبين ما يروم ويطلبه راكم مع ارتفاع الموانع من إدراكه
فيعتد إذا راكم من حيث وحدته وإن كانت الاحدية الجمعية الإلهية سارية إليه كما مر من نفس القول
أن لكل موجود محقق احدية مخصصة سارية من هذه الاحدية الإلهية التي هي خاصة من وجوه طبعه عينه
الثابتة وخصرة عينه فانه باحدية تلك الجهة يحصل له معرفة الحقائق البسيطة بالكشف كما مر
فيما أسلفناه لتخصيصه من ذات الحق سبحانه من حيث وحدته المذكورة مطلقة بمنغنية عن كفاية
القيود والانساق من حيث استعداده ومرتبته لحواله فلا يقبل إلا مقيدا مثلما مر مرارا
أن أدراك الشيء لما ينافيه من جهة ما ينافيه لا يكون وأما من جهة الاحدية بعينه الثابتة حين الفناء
الماضي للغايرة بين المذكر والمذكر والادراك فلا كلام فيه وبحقيق ذلك ما قاله الشيخ في التفسير
أن الذوق الصحيح التام إذا دارت مشاهدة الحق **نقضة** الفناء الذي لا يبقى معه للمشاهد فضيلة بضبط
بها ما أدرك وفي التحقيق الاتم أنه متوشها حد الحق فاما تشهد بما فيه من الحق وما فيه من الحق
عبارة عن تجلبيه الغيب الذي قبله المتجلى له باحدية عينه الثابتة المتعينة في العلم التي تمان بها عين
غيره من الوجه الخاص دون أسطره فاستعد به لقبول ما يلبس له من التجليات الظاهرة فيما بعد سطو
المظاهر الصفاتية والاسماوية ولهذا حصل الجمع بين قولهم ما يعرف الله إلا الله وقولنا لا يمكن إدراك
شيء مما ينافيه بين دعوى العارفين أنه قد عرف الله معرفة ذوق وشهود قولهم التجلي في الاحدية محال
مع انشاقهم على احدية الحق ودوام التجلي لئلا يشاء من عباده من غير تكرار التجلي ومن عرف سر من العارفين
والنوافل وما هيته في ذلك تنبها أو مانا إليه وعلى كل حال فحق مقيدين من حيث استعداده وأنزل

المقالة الثامنة في فضائل التوحيد الجلي في الرجب كذا أنتهم ليس يمكن لغيره

٤٤

واحوالنا وغير ذلك فلا يقبل الا مقيدا مثلنا ومحسبينا والتجليات الواردة علينا ذاتية كانشا
اسماية وصفاتية فلا يخلو عن احكام القبول المذكورة هذا كلامه وقال ^{الفرغاني} مما علم او شئ
شي من الذات عند تجليها لظاهرها والباطل والجلي في السبر المحي وقرب التواضع وتقديم السلوك
على الجذب وسبق الفناء على البقاء حيث يظهر لدى العنق ان الحق المتجلي لا لادراك العبد المتجلي له
فوليسمع وفيه صبر وفي السبر المحي وقرب الفرائض فذاخر السلوك عن الجذبة وتقدم البقاء ^{الصلح}
على الفناء حيث يتبين ان المتجلي لا لادراك الحق المتجلي من باب ان الله قال على لنا عبد سمع الله
لمجده وعند انباء السبرين الجمع بين الحكمين ابتداء وانها حيث يظهر الحالتان على التقاطع او
معاً من باب ما روي في حديث ^{الاية} في كل حال يكون للسلوك الادراك والقبول والتجلى من حيث
تتبعه مشبه وعلم الا قدس ذاتة تعالى من حيث احدها لا من حيث اطلاقها واحدها تمام كلامه
ثم الشرح بهم من كلامه في القبول كمشهد الانسان للحق بل الحقائق الالهية الا في المظاهر ^{التي}
وجها آخران وانه ان لا يخلو الموضع عن الاشارة اليها احدهما غاية ظهور الحق بمجس نورانية
وبساطته كما قال لها بشة نوراني اذ املنا تفرق في الفلك ان النور لا يترك ويدك في الظلمة عكسه
تلك ولا تدركها والاضياء والحاصل من اختلافها يترك ويدك في الظلمة من المنزاج النورية ^{الظلمة}
عالم المثال لكان الضياء صفته الذاتية بوضوح ما تفرقه من القسمة ان البساطة هي بالبرهان
الذي هو ستر على الحقائق يرتفع الحجاب ان لم يزد الا معقولة جمعها الذي لا وجود له هذا هو الحب
الصافي واما بينهما غاية فرب فانه اقرب اليها من جبل النور بل الوجود الى كل موجود اقرب من كل
فربه ذلك لان البصر كالبصرة لا يترك الا المتوسط بين القرب البعد الحقائق والعظمة فلا يترك
البصر مع غاية البعد كحركة الجوز ان اصغر من المسافة البعد وحركته من الشمس الكواكب مع
غاية القرب كما هو المتصل بالحد فترى كنفش الحد وكذا ذلك يعني عن راحة الاشياء الحقيقية مثل
الذرات والهيئات في العالي كقصر الشمس عند كمال نوره فانه يتجلى سواذ اية البصر عن راحة
ان المتوسط من الانوار كذلك البصيرة يعني عن راحة المعقولات الحقيقية مثل مراتب الانجذابية
والنقبات الجبرية من النقاء والذبول وغيرها الواقعة في كل ان وكذا عن الحقائق العالية مثل ان
الحق وحقائق اسمائه وصفاته لا يترك وعلى هذا المطلوب يعني التوفيق بين قوله لما سئل هل رآه
ربك قال بولائه اراه اي النور المحرر لا يمكن ان يترك بين ما سئل ابن عباس عن راحة النبي فاجابته
راه فاجابته بولائه اعني القول الاول فقال ابن عباس في ذلك اذا تجلى في نوره الذي هو نور
او انما تغدو الرتبة باعتبار تجلي الذات عن المظاهر فاما في المظاهر من راحة حجابية المراد بالادراك
ممكن كما قبل كالشمس تخطى لجلالها فانا الكسوف يرقع عنهما امكنا والى الاشارة بذكر
الحق ثم ظهور نوره في مراتب المظاهر وقال الله نور السموات والارض الخ ثم قال نور على نور فاجاب
النورين هو الضياء والاخر هو النور المطلق لدايم بقوله قد يهدي الله لنوره من يشاء اي يهدي الله

المقام الرابع في الفصل الثاني في إثبات وجود الحق سبحانه وتعالى
 ثم ترجع إلى تمام ما كنا بسبيله نقول الوجود في الحق عين الوجود في ذاته عذاه امرنا على حقيقة وحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة تقيده علم ربه لا ربه
 وبسبب اصطلاح المحققين من أهل الله عبثا تأسر باصطلاح غيرهم متهمة بالعلوم المعلوم والشئ الثاني هو ذلك متن

وإن كان الحق
 لا يحد في ذاته
 ولا يحد في غيره
 فلا يحد في شيء
 فلا يحد في شيء

وإن كان الحق
 لا يحد في ذاته
 ولا يحد في غيره
 فلا يحد في شيء
 فلا يحد في شيء

لنوره المتبرج المظاهر في نوره المطلق لا يحده واليه انتمنا اشار في بيان الرتبة المحيطة بالشيء
 برؤية الشئ والقرع من أهل الجنة لهم برؤية الله تعالى وبذلك يتم وبذلك يتبين على الكبرياء على
 وجهه جنة عدن فنية على بقاء الرتبة المحيطة به وهي رتبة المظهر كذا في ذلك الفصل البوسفي التورثي
المقام الرابع في نسبة الوجود إلى حقيقة كل موجود بالعبثية والغيرية فنقول
 نسبة الحق إلى غيره بآثاره على غيره يستلزم تقديم مقتضىه من حقيقة الشئ
 نسبة تقيده علم ربه أي كيفية تقيده علم الحق أن لا يحد في شيء علم بذلك الشئ ولا شك أن
 علم الحق صفته وكيفية صفته فالحقائق صفات الحق وصور نسبة العلمية ونسبة التقيده
 تعقلان تقيده الوجودية ونسبة التقيده لكن بالنسبة الباطنة وقبل حقيقة الشئ خصوصية
 وجوده فلا يحد بالخصوصية العلم فالدان أن يحد بالخصوصية الخارجية من لواحق الحقيقة لا
 عينها والآلام بكل الحقائق أن لا يحد في شيء مع أن هذا هو الوجود فذلك التفسير بالقول بمجربتها
 النسب في شئ بطلان نسبة لوصف لم تكن المهيئات المعد من مهيئات العلم أن يحد على خصوص
 الحقيقة بالمهيئة المحققة فيكون النزاع لفظيا أو بحد بالخصوصية الوجود بالخصوصية المقدرة لا
 فيقول في الأول أنهم يفسرون نسبة الشئ إلى الحق حقيقة لا شئ إلى الوجود ولذا سماها الحق
 العبد الثاني وغيرهم المهيئات المعلوم والشئ الثاني في حقيقة صفة سواء قبل بعد الوجود
 أو قبل به ولكن وجود غير أصل بالنسبة إلى العالم لا في نفس الأمر وأما التفسير الذي يقول بالمعزلة
 بين الوجود والشئ والعلوية نقرنا الممكن المعدم في نفسه فقال الشيخ أنه باطل قطعاً إذ لا واسطة
 بين الوجود والمعدم ومستمكهم بتميزه باطل لأن مقتضاه الثبوت في علم المميز وفي علم الحق لا في نفس ذلك
 الشئ بل في الحقائق المنسقة المتميزة فنقول **ثاني** لا أمان الوجود في الحق عين حقيقة مع ما
 سلف قال حقيقة الحق ما كانت كيفية تقيده الوجود عند نفسه هو كونه هو هو صفة الوجود عين
 حقيقة وهذا مع أنه واضح غاية للوضوح برهنا عليه بأنه لو كان ذاتا على حقيقة ذلكا ناصقين
 فوجب أحدهما بغيره مكان الأخرى لاستحالة تعدد الواجب مكانا أيما كان يجوز ارتفاع وجود
 الواجب وحقيقة فبذلك وجوب الحق وبأن وجوده لو زاد لعل ولو بهيئة فبقدم على وجوده بالوجود
 بهيئة الصلبة والحيوان بالنظر في أن الزيادة خارجة عنه من المحال لأن المحنة الشائعة فلا وجه
 للاعراض أن تقدم المهيئة بالوجود بما يلزم نواظرة الحقيقة غيرها فزاد عليها ما لو أعطت نفسها
 فزاد عليها فلا والتفاوت في الموضوعين الضرورة وذلك لزوم تأثير المعدم في نفسه وهو محال في حق
 لا تخفى فقال المحقق الطوسي لو كان الحق وجود ومهيئة كان مبدأ الكل شئ وكل شئ من خارج في
 واحد هو مبدأ الشئ المحتاج إلى المبدأ لا يكون مبدأ الكل فإن قلت المهيئة موصوفة بالوجود في شئ
 مهيئة للمبدأ فقلت المهيئة على تقدير تقيدها على الوجود لا تكون موجودة ولا معدومة فاذن
 يكون مبدأ الموجودات غير موجودة وهذا محال وأما أن الوجود ذاته على غير الحق من الموجودات

المقام الخامس في اقسام الوجود في العالم والوجود في العالم

والحق سبحانه من حيث حدة وجوده لم يبدع عند الواحد استحالته اظهر الواحد من الواحد ذلك عند هو الوجود العام
وايجاد من كونه واحدا فواحد من واحد كونه ذلك الواحد

٤٩

والاحتياج الى شرط

عليه جميع الكائنات وليس كل وجود كذلك لان هذا حصة حقيقة الوجود من حيث هو ولا يلزم ان يكون
كل نسبة من نسبة كذلك لكن سلم ان المبدئية لغير الوجود فلا يلزم ان يكون نسبة كذلك ثم يجوز ان
يكون السلب شرطاً لاجزائه علة كافتناء الجسم الطبيعي المحرك الى مركزه بشرط ان لا يكون فيه استتال
الرابع ان افراد الطبيعة الواحدة لا تختلف باختلاف الوجود من حيث هو طبيعة واحدة فلا
يختلف بالافتناء والاستغناء وذلك لما مر ان استغناء من حيث استتال اقسامه والافتناء من
حيث نسبة كمال اسماء ثم اترافنا والشرط لا افتناء والعلّة وقد مرنا الاشارة مراراً الى ان الكمال حقيقة
ذات افتناء واحداً منوعاً بحسب علم الاحتياج الى الشرط واحداً الى الكثرة على ثلاثة انواع كذا حقته
الفتح في الهاد به واجاب اهل النظر بان الذي لا يختلف افراده هي الطبيعة النوعية لا كل طبيعة طبيعية
الوجود عرضية لكن ينزل في الطبيعة الامتدادية الجسمانية والقول بانها نوعية لا يخرج عن امل
فان الظاهر بانها جنسية لا نوعية والتشكيك في الجواب يجوز ان اختلاف مقتضياتها طبيعة علم التشكيك
قد سلف قال الفرغ في حقيقة الوجود ما يبرهان المعبر به من حقيقة نفسه في غيره او غيره في غيره من
محل ومرة ونحوها وتورثه كسنة المستور ثم العلم ظهوره عن لغيره بحيث يحصل اثر الظاهر في ظهوره
لغيره من حيث الظهور والشهور هو الحضور مع المشهور والعلم من حيث الاحدية في الغير لا يظهر عن الذات
نفسه بل يحتاج اعتباراً الى الواحدة مع حقيقة متعلقة بغيره واحد هو ذاته فقط واما من حيث النسبة
الثانية وهي الواحدة في ظهور الذات لغيرها بشؤونها من حيث مظاهر الشؤون المسماة عقداً وعما
وهو متعلق بغيره لا تظهر لنفسه اضافة من الجوة والعلم وعبرها فكان العلم في هذه المرتبة كونه
حقيقة واحدة نسبة مجموعية ذات تحقق ذلك فالوجود قسمان بحسب تنبؤ المرتبة في الواحدة
ما يبرهان الذات بنفسها في غير ما باعتبار اندماج اعتبارات الواحدة فيهما وجدان بجملة ندرج
نفسه من اكثر والتميز والاعتبار في الواحدة نوعان احدهما من حيث مظاهر الظهور للغير
وثانيهما من حيث هو مظهر للظهور للكون فالوجود الظاهر من حيثية الاولى ما يبرهان الذات بنفسها
من حيث ظهوره وظهور صورته المسماة بظاهر الاسم والآخر بظهور صورته تسمى اسماء الهية
مع وحدة غيبية حقيقة وكثرة نسبته فان كل اسم الهى مظهر لظاهر الوجود الذي هو عين الذات
فكون حدة حقيقة وبالنظر الى التقابل التميز لكل معنى يكون غير كونه نسبة واما الوجود
الظاهر من حيثية الثانية فما يبرهان كل صورة غير من نفسها ومنها ما موجوداً وروحانياً او مثالياً
او جسمانياً ظاهر في كل مرتبة بحسبها فكان الثاني في نوعات التبعيات الوجودية للحقائق في نسبتها
عينا او غير المراسبات التي هي الحال المعنوية وهي امور عديدة في نفسها فانظر الى العدم وان كان نسبة
بوجه ما في عين الوجود وفيما هو موجود من جميع الوجوه في العجب الخائب محاور يقول اولاً لا
المقام الخامس في ان الحق سبحانه لم يبدع عند الواحد استحالته اظهر الواحد من الواحد ذلك عند هو الوجود العام
الواحد عند الواحد عند اهل النظر هو العلم الاعلى المستبحر بالعقل الاول عندنا الوجود العام

المفاض

الوجود في العالم والوجود في العالم

المفام الخامس لفصل الأول للتهدئة الجمل

المفاض على اعتبار المكونات لما وجد منها وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده. من

 γ

المكونات

المفاض على اعتبار ما سبق العلم بوجوده وحدا ولم يوجد بعد وهو العقل الثاني والروا المنصور
المرشوش فلا بد من بيان امرين صحة كون الوجود العام صادراً اول متوسطاً في صدره لاكثره وطلان
القول بانه العقل الاول كما عندهم اما الاول فلان الوجود العام لكونه بسيطاً ذاتاً كما لا اول بعينه
لولا تقيداً بنسبة الموصف صادراً عنه لا اعتباراً بنسبة الموصوفين نسبة الى كل جهة فابلز من العقل
الاول الى ما لا يتناهي صح راجعاً لها الى الوجود المطبق المتعين بالاعتبار المطلق اذ العموم في الحقيقة النسبية
ظهوره فلهذا جهة الوجود الظاهر في كثرة الشب ^{المعبر} التي هي موجودات المظاهر كسببة الابطال الواحد الى
المبصرات وكان مطلق الوجود الاحد في كل متعين اتما هو على اطلاق نفسه على احدها وكونه هو
في ذاته ولصح الحكم بالحكم بالاعتبار المخصوص واما التعدد الحقيقي في نسبتهما اعني الموجبة والمتعينة
وهكذا حكم الصفا المطلق والمرايب الاصلية والحقايق الكلية مع جزئياتها ومظاهرها واما
الثاني وهو بطلان كون الصادر الاول المتوسط هو العقل الاول فمن وجوه الوجه الاول ان العقل
الاول كسائر الممكنات شمول على المهية الممكنة لعل ابلز الوجود المقبول الصادر عن الواحد الحق اما
المجموع من حيث هو وفيه كثرة او الوجوه من حيث خصوصيتها باقتران تلك المهية فان كانت الخصوصية

كذلك قيمة الاحكام في كل تغيير جرمي وخصوصا في الاطلاق وكونه هو هو

جزء الصادق فقد كثرت الآثار فصار هو الوجود الذي لا خصوصية له بمهية ممكنة فابطل لنا كان من
المراتب الالهية لا الكونية واذا كان كذلك فالوجود الذي ثبت اشترك بين المهيئات بالادلة ووجوده
عليها يكون ذلك من حيث تشبيهه لا من حيث انه **الوجود** الثاني ان لكل موجود متعين وجوده بل
عنه مادة وصورة متعينة او معتقدة تناسب مرتبة في نظر التحقيق فلم يكن لاحدا في ذاته مطلقا
الوجود العام فان وجوده في الحقيقة عنه ان كان من حيث التشبيه غيره **الوجود** الثالث ان لكل
ممكن عندهم ليس الا مهية غير محجولة فلو لم يكن الوجود المشترك مجعولا فلا محجول فالمحجول الاول هو
الموجودية المشتركة اذا في اعتبارها واشتركت اعتبارها سببا لاجل فان الاشتراك شأن
الواحد بخلاف الموجودية الخاصة فان منشأ الخصوصية اعتبارا والتقدير فيها في الوجودية
فان قلنا **قد ورد الشيخ في المصنف** على القول بان الصادق الاول هو الوجود العام شكوكا مع انه لما
عنده تبينها على صورتها بطور النظر فاجابها **القول** ان الوجود العام اما ممكن او واجب الثاني محال
لاستحالة الصدور الواجب لغيره وعلى الاول ان اشتمل على مهية غير الوجود وكان الاشتراك بين
المهيئات مجموع الوجود والمهية كان اشتركت بينهما ممكنا بمهية وجوده وليس كذلك وان لم يشترك
المهية بل الوجود فقط كان الصادق الاول من المحكمات هو العلم الاعلى وان لم يشتمل على مهية غير
الوجود كان **الواجب** امرين الوجود فان الممكن هو المقنن في استفادة وجوده وهذا غرض في ذلك
الوجود ذاته **الثاني** في تعيين الفرق بين وجود الواجب وبينه لان كلاهما بسيط وغني وغير محجول
الثالث ان كان الوجود عنه كان واجبا فلم يصح صاندا وافاضا الرابع يلزم ان لا ينقض من
الحق وجود لان هذا غير محجول فافاضا على المحكمات ان كان مقننه ذاته فوافاضا بالاستقلال

ووجدنا خلافاً في المكان لا خصوص في الآيات وإنما في التسمية والافعال السبعة غير مجبولة

في الصادق الاول هو الوجه العام للعقل الاول

٧١

وان كان بشرط مؤثر غيره هو الحق لزم ان يكون تأثير الحق اقران الوجود بالمهيات لا افاضه ولا اقران نسبة
 فلم يقض من الحق وجودا أصلا هذه هي الشكوك التي ذكرها امتحان الطور العقل لا يقال الوجود العام كذا
 الكلمات ليس بوجود فضلا عن ان يكون ممكنا او واجبا بل هو معتر من شأنه ان يحمل المهيات الغير المحيولة
 بانسابها اليها بحصولها ان المعنى مدعى بحمل الانسان بانسابها اليه على اليه بنظر القول لا يعقولا
 ثان لا يقال فلا يجمع لا المهية ولا الوجود ولا اقترانها اما لو كان الوجود موجودا فبعضه
 محجولا في فاضا وليس هذا مثل المعنى لان المعنى لا يحمل الاعي موجودا بل منسوبها اليه المعنى فليس
 الوجود العام من الخصائص الالهية والمراتب الكلية الاسماء ثم هو بذاته ذات الواجب كما سمحي ونسبة
 عموم وان شئت اذكر من حيث النفس صفة له فاعتباره صادقا باعتبار تعين استعمومه لا ينافي كونه ذاتا له
 واجبا ولا بسيطا ولا غنيا وببطل الفرق لا كون الصادق الاول من الممكنات العلم الاعلى بهذا بسط ^{سؤال}
 فيكون هذا الوجود مشترك بينه وبين سائر الموجودات في التقديم والتأخر في الظهور والتمام قابلية المهية
 للتقدم ونقصانه للتأخر فلو لم يتوسط العقل الاول في اجاد سائر الممكنات ^{لكن} لما تم عند المحققين في الحق
 والظام والعالم ليس بشئ بل هو على حقيقته معلومته فقامت ^{لكن} متروكة لا متضمنة بالوجود فاشيا وكل الحق
 في ذاتها غير محجولة فضلا عن توسعها في الحيل فلم يبق الغائض والمجول والمنوسط الانساب الوجود
 وتبعها فصل الكل هو المتوسط للكل فان قلت الوجود باعتبار ذاته السمتة بالاسماء والصفات
 نسبها امور عديمة ليس بشئ منها با مر هو وجود محقق وكذا الاجتماع والجمع الاحد فكيف صار محجولا هذه
 الاشياء وتجدد هلال مجادها ^{اصح} وتجدد هلالها تنبها خارجا قلت هو محال العقول الافهام ومذاخر اختلاف
 الامثلة الاعلام وكذا توالده العلم ليس بذلك انها تله اصل قابل بفرع عليه صفة عدة مسائل ذلك
 انما يشبه هذا على من يقول بان المهيات غير محجولة وان الوجود معقولان كما نلاحظه وحال ^{كيفية}
 المعنوية فان ضم المعدم الى المعدم لا ينفيد الوجود ولا الهوية الخارجية اما عند من يقول بان الوجود
 متخالفه وكل وجود عين مهية الوجود فهو موجود فالمهيات محجولة كالوجود او المهية خصوصية الوجود
 كالا شعيرة او يقول الوجود هو الوجود حقيقة وموجودة المهيات نسبتا اليها باضافتها بالنعين
 الحاصل منها ونظروا احكاما معاملة في كل مرتبة بحسبها كان الظهور في الحقيقة للوجود لكن يعنون تحكي
 ذلك النعير الباطني يرفع بقضية المرتبة فلا اشباه لان وجودية النسبة تناسب مخصوص للوجود
 حقيقة اليه ولا استبعاد لان مضم المعدم الى الوجود الوجود يجعله منسوبا الى الوجود فمضد طلب الوجود
 فن حيلة من الوجود الجسم عن الهيولى والصورة للعقول ليس اوعر الجواهر الفرية الغير المحسوسة والمحمية
 الطبيعية عن الكيفيات الاربع المعقولة والنسب المحسوس عن العصور ان اح العن المحسوس سواءها
 والعامل في ظهور الكل الوجود المشروط في بقية الحقيقة والمرتبة الخصوصان فاستأمل غير ان ثبوت ثبوت
 الوجود بالبرهان التبرك مرتبة في الاول فلهذا فلو كان تأثير الحق ^{اصح} اعطاءه ثم الحقائق التي تنبها به وهذا
 باضافته تعين منه اليها وانما احكامها بذلك القاب المضاد شكل مرتبة بحسبها لجميع الوجود الكونية

الموجودات هي

المقالة الثامنة في انفساء اول النظم على الوجه العاقل في سطر الحق بالحق والحق في الحق

وهذا الذي مشترك بين العالم الاعلى الذي هو اول موجود المستحق ايضا بالعمل في العالم الاعلى ان ليس كما يذكره اهل النظر من الفلاسفة قارة فائده عند المحققين الا الحق والعالم والعالم ليس في حقها معلومة بل هي معلومة اولها كما اشرفنا اليه من قبل متضمنة بالوجود انما والمحققين من حيث معلومتها عند متنها لا بوصفها بل عند المحققين من اهل الكشف والنظر ايضا ان الحق هو الموجود فما لا وجود له لا يكون محجولا ولو كان كذلك لكان العلم القديم في حقها مقلوبا تر فيه فلا اثم مع انها غير خارجة عن العالم ٧٢

بها فانها مع ذلك لا تنفيها الا بشروطها الا في العالم فلو قبل بحالها لزم انما مساوقة العالم بها في الوجود او ان يكون العالم بها محلا لقبول الاثر من نفسه ففسده وظهر الغرر وكل ذلك باطل لا فادح في صرافة حجة سفيان لا وفاض بان الوجود المفاض عرض لا لا موجودة لا معك من كل ذلك محال من حيث انه محصل للمحصل من وجوده اخرى لا حاجة الى المقتول بل ذكرها فانهم بل الوجود واحد انه مشترك بين

سائر ما مستفاد من الحق سبحانه في الوجود

فانهم بل الوجود واحد انه مشترك بين سائر ما مستفاد من الحق سبحانه في الوجود

الاحق سبحانه والعالم الذي من جليلة العقل الاول والعالم مجيب اجرامه ووجوبها بل ليس بشيء رائد على حقها معلومة بل هي معلومة اولها متضمنة بالوجود ثانيا فالعقل الاول ايضا مع عدمه في نفسه شايخ الى الوجود المفاض هو متوسط بين الحق وبينه كما ان غيره كذلك ذلك لان الحق انما هو محجول عند المحققين من اهل الكشف والنظر لوجوب ذكرها الشيخ الوجوب الاول بها لو كانت محجولة فلا اي موجودة بوجود خارجي لكان العلم القديم في حقها معلومة في الخارج اثر هذا لا يكون ان شأن العلم من حيث هو علم استجلاء كيفية المعلوم لا النشأ لكونه اذ لم يكن بطريق الاستنباط بل من حيث ان يستحق فعليا لا لا تزور فان قلنا فليكن النشأ لا زور ان لم يكن عينه كما سبق ان المبدئية للمرتبة العلمية لا كما مركا مل القدره الشامل الطوع المنع الجمل العلم التردد بحجبه بالمصالح والعواقب بذلك لا عينا يكون العلم فعليا قلنا المحققين مع عدمه لا تنفيها الا بشروطها الا في نفس العالم بها فان كان ذلك موجودا خارجا لها فان قدمت لزم مساوقة الحق العالم بها في الوجود وفي ذلك بقدره الذات لا الزمته هو مشع وان حدثت يكون العالم بها مؤثرا من نفسه في نفسه طرعا غيره وكل ذلك قادح في صرافة حجة لا اذنا فانما اثر المهيئات المراتب ما هو في نسب الحق سبحانه لا في ذاته الوجوب الثالث ان المهيئات لو كانت محجولة في الازل كانت حين عرض الوجود المفاض موجودة قبله في ذلك محصل المحاصل الحال فان قلنا محجول ان يكون المحاصل من المرض غير الذي كان في الازل قلنا فكان لكل موجود وجودا في ليس كذلك بل الوجود واحد هو المشترك بين الكل المستفاد من الحق سبحانه قال الشيخ في المقتضى اذ لو كان اشبه ان طالب الفرق بينهما والفائدة في تقديرها الوجوب الثالث المشهور بين اهل النظر ان المهيئات لو كانت محجولة لم تكن المهيئات تلك المهيئات على فرض عدم الجاعل لكن ثبوت الشيء لنفسه فادح في سلمه من منع كما مرهنا لا يقال لو لم تكن محجولة لم يتحقق محجول اذ لكل منفعة وانضمام مهية ولا حمل في شيء منها لا لانه محجول كما اجاب في الموافقة بان المحجول هو الهوتية ولا ينافيه عند محجولية المهية لان الهوتية ليست الا المهيئات المتضاقة الى ان يبلغ مرتبة الحق فاذا لم تكن المهيئات الا الانضمامات لا المراتب موجودة في الحق كمن حصل الهوتية المحسوسة من محض العدادات بل لا فاقول انما يتحقق المحجول باقرار الوجود بذلك المهيئات فانه وان كان لا فاقول ان بعضا عدتها بالماضين الامور العدمية بانسحاب الوجود اليها وتعلقها بها فصدق عليها

المقام السابع والفصل الثاني في الوجه العام لساكنها الحق وتحدو الممكيات

ثم أن الوجود الواحد العارض للممكنات المخلوقة ليس مغايرًا في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الأدبية اعتبارًا أن كائناتنا وخلقنا والتعديا الحاصل بالافتراق في قبول حكم الاشياء ونحو ذلك من المعنويات التي للشيء بواسطة التعلق بالمظاهر من

۷۳۷

الوجودات الواحدة ^{اعني الواحدية} من الرابع مستفاد من كلام الشيخ ايضا انها لو كانت مجعولة فان لم تكن موجودة
لزم ان يكون الحق سبحانه مصداقا للعدالة لا لثباته ويكون سبحانه علة متبر بعضها عن بعضها الحق لا يفتقر
لان تكون علة متاخرها والا يلزم منه ناسخ العدم من حيث هو معدوم في المعدوم ويكون التعبد القابل
وصفا لما لا وجود له وذلك محال ان كان وجوده نزع ما اسلفنا في الوجودين من بيان مطلق البس
الفرق وتعيين القابلة منها فان عورض بانها ان لم تكن مجعولة فاما وجوده فلزم مساوقها الذي اجب
وجوب الوجود وصرفه الوحدة الذاتية فكانت واجبة لحلوها عن الامكان والفرق يكون انقضاءها
بالوجود ثانيا بالتصديق الحاصل اذ فرض ان الممكن ليس لها الا الوجود الواحد فان استكمل الممكن
بالوجود المستفاد من الواجب يلزم انفصال جميع الممكنات من الوجوب الى الامكان ثم من انفي الذاتي الى
الحائث ولا يخفى ان ابقائها على البقاء على الحالة الاولى ولو اقام علة فلزم تمايز الاعداد بين
ثمة غير الحق فيكون هو علة تمايزها فالتمايز ان كان وجوده بالزم انضمام الهيئات المعدومة بالامر
الوجود وان كان عدما كان الحق سبحانه مصداقا للعدالة لا لثباته في قلبه ليس مجعولة ولا وجوده ^{في نفسها}
بل عدمه وضافات عليه والشب ان تعدت لا يثبت هي لا تمايزها انما كما مر في الاصول لا يفتقر
شبهة الوجود لا يشبهة الثبوت والمحقق في التسبب العلمية والروابط الاسماء هي الثانية الاولى
المقاربات ^{شأنه} في ان هذا الوجود العام يناسج ان وحدة ضخم فاضنا عنده
الممكنات كثره فزنب عليه وذلك لان هذا الوجود ليس معارف في الحقيقة للوجود الحق الباطل المجزئ
عن الاعيان والمظاهر لا ينسج اعتباران وهو النقوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر كالتعلق
والتعبد والتقدير الحاصل بافترانه بالمظاهر وقبول حكم الاشتراك بينها وعنه ذلك من احكام المظاهر
بوجود الحق الباطل والله اعلم هو التجلي الاعلى الذي في مرتبة التعبد الاول لا تبراغ اذ لا فرق بين
بين غيب لحيوته وكال الاطلاق لا باعتبار حضوره لنفسه بل بالتعبد الاول لان هذه المرتبة ^{تلقا}
على مرتبة شهوده سبحانه نفسه بنفسه المرتبة الظاهرية الاولى كما فهم من التفسير يمكن مجزئ عن المظاهر
التفصيلية التي هي المادة بالاعيان بما تماقينا النقوت بالحق بلحقة بواسطة التعلق بالمظاهر
احراز ان النقوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالباطن كالطوبى التعبد اعلى وتعد المعاني والحقايق
وتحوز ذلك فان هذا الوجود العام لا يدخل في تلك النقوت بل لها مدخل في نقيضات تعلقان هذا الحق
فهذا الكون في الحقيقة غير الوجود الحق ضخم فاضنا منه لكن لا مرجح هو الا فاض عن الحق سبحانه مثله
بل باعتبار التعبد الظاهري بسبب عموم التسبب الاعيان فان يكون نسبتها اليه وحدة عينية والى
الحقايق القابلة لرغبتة فان امور ^{الفيض والفيض} الاولى المناسبة بين المفاضل والقباض في الوحدة والعنى
الذاتيين ^{في} التثنية التقليدية المصححة لان يكون احد طرفي الفيض ^{في} التثنية الاعيان
اعني الحاصل في المرتبة الواحدة باعتبار تعلقان الحق بل المصحح لانساب الواحد بالحقيقة الى كثره
مقابلة كسلة ابعاد او احد عشر مبصر **المقاربات** ^{في} ان ينبوع مظاهر الوجود

المقام الثامن في اضافات التهذيب الجلي

٧٢

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن خنيفة

باعتبار اقترانها بالعماء لا بآبها من حيث هو حقيقة العماء وقد اختلف فيها كلان القوم قالوا
 القاساني هو الحصة الاحدية لا تلابرها احد وهو في حجاب الجلال وقيل هو الواحدية التي هي
 منشأ الاسماء والضمات لان العماء هو النعم الرقيق والنعم هو الحائل بين السماء والارض وهذه الحصة
 خالصة بين سماء الاحدية وارض الكثرة الحقيقية قال لا يساهل هذه الحديث النبوي لان المبين فيه قبل
 ان يخلق الخلق وهذه الحصة تنبع بالتقنين الاول لانها محل ظهور الحقائق وكل ما يتبع من مخلوق وهو
 العقل الاول ولذا قد يسميها هذا القائل بحصة الامكان حصة الجمع بين احكام الوجوب الامكان
 وبالحقيقة الانسانية وكل ذلك من المخلوقات واقول فيه غلط من وجه الاول ان صاحبة الاحدية
 والواحدية والالوهية والنفس السخاينة وام الكتاب غيرها من المراتب الالهية متبنيات ليس شيء منها
 بمخلوق الثاني ان حصة الوجوب حصة الامكان حصة الجمع بينهما مراتب كليات غيبية فكيف تكون
 صلوفاً الثالث ان الحقيقة الانسانية مع ان الحقائق غير محمولة مطهر هي صاحبة حصة الجمع وحقيقة
 الحقائق الجاهلية فكيف تكون مخلوقة من البين ان البين بين الحقيقة ومظهرها غير بين عندها
 بالله من مثله السر اربع حصة الواحدية هي التقين الثاني لا الاول كما سبغها الحواس ان
 الحكم على الحصة التي ذكرتها منشأ اسماء الله بانها العقل الاول يقضي تخصص الاسماء بالنباتات
 الخلقية والقول بان العقل الاول منشأ الجميع ليس شيء منها كذلك عندهم فاقول استنباطاً من قول
 الشارح الفرغاني ان الوجود المطلق من حيث تزداد الحق سبحانه لما اقضيه ان يكون له تقين يتجلى به
 على نفسها اي يظهر له ويعلم نفسه في نفسه ويسمى العقل الاعلى الذي في ستمش الشعور من الكمال الذي
 حقيقة حصول ما ينبغي في الثاني المجل الواحدية وهو مستلزم للغة المطلق الذي هو عبارة عن شئ واحد
 نفسه من حيث احديته بجميع شؤنه واعتباراً تداكها ولوانها وبجميع صورها ومظاهرها القوى
 والروحانية والمثالية والمحسنة متبوغاتها وتوابعها حبساً ونوعاً وشخصاً بدءاً وعوداً انزواً وارجواً
 دنياً وبرزخاً وآخرة كما ثبت مراتب الكون دونه ومتقابلاً من كونها اعتباراً بالانسية في شئ واحد
 ومن كون الكل اعتباراً بالانسية في شئ واحد الحق الواحد الاحد شئ واحد مفصل في مجمل مثل شئ واحد المكاشف
 في النواة الواحدة تخيلاً وشاراً لا يحصر ثم كسبنا من هذا الشعور الشعور بالكمال الاسما في المستحيل كال
 الجلاء اعني ظهور الذات على نفسها باحدى وجهيها بشؤونها واعتباراً تداكها ومظاهرها مفصلاً او مجلاً
 بعد التفصيل لكن في مظهر كلي جامع بالفعل هو الانسان الكامل وعلى كل واحد من حيث نفسه ومثل ذلك
 ذلك العقل والشعور انبعاث العقل اخر لظهور الكمال الاسما ولم يقنع عشقته نزعته متصلة بين الكمالين
 ففكر ذلك العقل مركزية في مقدس من ظهوره معبراً عنها باجابت ان اعرف فلم تضاد في محلا فلا
 اذ لا غربة ترجع بقوة ذلك المثل العشي الى اصله عاد لكنه غلب بلك القوة العشقية حكم الظهور
 المعبر عنها بالرحمة الذاتية التي هي غير باطل الوجود المطلق على حكم الالاطهور المبكته عند ملائمة الجحيا
 الحقيقي الذي هو باطل الغيب المغلوب بباطل الرحمن فغاد متبناً متبناً بلا الحقيقين مطلباً الى الذي

في تحقيق حقيقتي الخاء وانها منبع لكثير من مشاغل الروحاني

٧٥

هو عين الكمال الاسمي فالنحلة الاولى حضرة احدى الجمع والوجود وتعتبر الاولى في الغالب الاولى منها
 اورد في كتابه عن النحلة الثانية للفقير في الحقائق والمراتب التي كانت مستهلكة الحكم في حضرة
 الاولى الظاهر على مثال النفس المنبث الذي صورته النحلة الاولى وظلة الجاهل مع محلة الاعتبار والنفس
 لسمي مرتبة الالهية وحضرة قاب قوسين في تعينه بقينا ثانيا واثانيا جاعلا بين طرفي الاحمال
 والوحدة ومقابلها التفصيل والكثرة لانتسابه الى الواحدة ووقوعه ثلثة رتب تعينها الذي
 هو صورة التعيين الاول وظلة ثم سمي كتابا ما اشتمل عليه هذا التعيين بالمراتب لكن من جهة حليتها
 لتبين في الحقائق وهي كالحضرات الخمس مراتب عند الان المولدات ومنها المرتبة الانسانية كما
 ان كتابات تعين هذا النحلة هي الاسماء السبعة ثم ان هذا التعيين الخاء في التعيين من جهة اصله والاشياء
 ومرجعها والنحلة الظاهر بر اصل جميع الاسماء الالهية ومرجعها سمي التعيين الغالب المرتبة الالهية والنحلة
 بالاسم الله والاله وباعتبار تحقيق جميع المعاني الكلية والخبر في تعين المعاني وباعتبار اورد اسم
 الكثرة والنسبة المنسوبة الى الاسماء الالهية وكثرة الحقيقة الكونية فيه سمي بحضرة الارشاد
 باعتبار البرزخية الخاصة بين الوحدة والكثرة لاشتمالها على هذه الحقائق الكلية الاصلية حيث
 صارت حجة اضافها الى الحق اصله والى الكون تبعته وانشاء انواعها وجناتها منها مفصلة لسمي
 بالحضرة العائنة وباعتبار اندماج تلك الحقائق الكلية الاصلية في عين تلك البرزخية مع تحقيق اثر
 خفي منها فيه سمي بالحقيقة الانسانية الكامنة وباعتبار كون المعلوما التي فيه ما بين واجب في نفسه
 ومنه تحقيقه في نفسه متوسط بينهما نسبة اليها على السواء سمي المتوسط مرتبة الامكان ثم لهذا
 والنحلة التعيين به الذي هو ظاهر الوجود المسمى باعتبار المرتبة بظاهر الاسم الله وباعتبار الوجود العا
 م ظاهر الاسم الرحمن وحده وكثرة وبرزخ فاصل جامع بينهما اما وحده فمضافا الى النحلة الثاني الذي
 نسبة الى احدى الذاتات اقوى ومظهرتها برأوى ولكن ليس لبرائة اثر الواحدية اما سائر حكم الواحد
 فانشاء الكثرة النسبية الاسماء الثبوتية والسلبية واما اولوية انتسابه الى احدى الذاتات
 فبشيء الاحكام والنسب اسقاطا عن اسم امر السلبية نحو الازلي المنفي عنه لا ولية والقي المنفي عنه لاجتماع
 مظهر في قيام الكمال بظهوره والفرق المنفي عنه ما يزوج به من دليل وشبهة نذ ونظر ومثل كوجود اخر في
 مقابل وجوده والوقت المنفي عنه ما يشهد في الصفا كحقيقتي جودته وغيرها والقدر المنفي عنه مقام
 الصفات كالظلم والكذب في تعينها والاسلام المنفي عنه شارب ظهور الصفا كحقيقتي لم يمانع في
 عند الرضاء ولا اذلة الانقياد حبر عن عكسها ونحوها والتبوح المنفي عنه ما ينفي عنه القر
 والقدر والاسلام وكذلك المعاني من الاسماء السلبية واما كثرة التعيين الثاني فمظهر للوحدة
 الذاتية لكن ليس لبرائة حكم احدى اما حكم مظهرية الواحدية فلا نشاء كثره التعينات الالهية والكونية
 واما حكم سرائرة احدى فمن وجهين الاول ان كل جملة من اشياء تلك الكثرة وحده حقيقة هي اصلها ونشأها
 فمثال ذلك الوحدة باعتبار ان الالهية والاسم كاسم الله والرحمن ثم كاسم الحي ثم كاسم كارة الالهون

المقام الثامن الفصل في تبيين حقيقة الغناء وانها منبع لكثير من مشاغلهم ويشوع مظاهر الوجود باعتبارها من رتبة حضرة تجليته من رتبة قوته

٧٤

الكونية كحقيقة العالم الاعلى ووجوده ثم كحقيقة الروح الاعظم ووجوده ثم كحقيقة الطبيعة ثم كحقيقة
الجسم ووجوده الى ان ينهي الى ادم ^{عليه السلام} الثاني ان لكل واحد من الاجناس الانواع والاشخاص احدا
محضة لا يشابهه لا يشترك فيها غيره البتة اما البرزخ الذي هو على الحقيقة منسحق هذين الطرفين
ومعتمدا على اول والجامع بينهما ثانيا فانما هي الحقيقة الانسانية ولهذا اعتبارا ان احدهما غلب حكم
الوجود والاحمال عليه والثاني غلب حكم الكثرة والتفصيل باعتبار الاحمال يستحق بالحقيقة المحمدية
وباعتبار التفصيل يستحق بالحقيقة الغائية وقال في الكتاب وباعتبار سائر التجلي الاول وسرايته
في التعيين ظهوره بصورة النفس المنبثقة هي حقيقة المحققين حضرة الغناء والخيال المطلق واقول الذي
يفهم من كلام الشيخ في التفسير ان التعيين الاول حيث قال في معنى كبر البرزخ ^{الاول} وحضرة الاسماء والحد
الفاصل ومقام الانسان الكامل وحضرة احدهما الجمع الوجودي واول مراتب التعيين صاحبة الاحد
والآخر مراتب الغيب والمرتبة الثمانية بالنسبة الى الغيب المطلق ومحل نفوذ الاقدار فالكل اشارة
الى الغناء الذي هو النفس الرحمان في كبر المذكور فيما سيجي في مفتاح الغيب من ان الرحمن اسم لصق الوجود
الالهي من حيث ظهوره لنفسه ان الرحمن باعتبار انبساط نوره على المحركات وظهورها به مع وحدته
في نفسه سمي نفسا كما ينطبق بها بقوة وان هذا النفس بالنسبة الى مطلق النشأة الكلية الوجودية
والوجودات الكونية المتصادمة من الرتب سمي ^{الكونية} حروفه بخارج عام هو نتيجة الاجتماع
بين الاسماء الذاتية واول مظهرها لم الحكم بان النفس الرحمان في عين الغناء دليل ظاهر على ان الغناء
ما بعد التعيين الاول لا يستمر فيه من زمانه على غيب الحق الا فتبته كونه هو هو ولم يتغيره واعتبارا
انبساط نور الوجود على المحركات وظهورها به ونقوله من الاسماء الذاتية بانها من رتبة ان التعيين الثاني
لكونه برزخا جامعيا بين الاحدية والواحدية بل مشتملا في طرف الوحدة على قوة نسبة الاحدية مع سائر
الواحدية وفي طرف الكثرة على نسبة الواحدية مع سائر الاحدية من جهة كاسبق بان الكل اصح اعتبارا
الغائية التي هي عبارة عن البرزخية الجامعة للحقائق الالهية والممكن في كل من التعيين وضع ايضا اعتبارا
الغائية للتعين في احدهما وانها كما كان الاول منبع لكل محال والثاني منبع لكل مفصل فان الوجود
العام الفاضل يتبع الاول والثاني تعلقا لانه صورة الاول وظاهره لكن بقوة نسبة الاحدية وكون
التكون في جهة سرائرها اعتبارا في التفسير في التعيين الاول لانه اول مراتب التميز والظهور في الدرج كما
الاخر عند الخروج في التعيين الثاني في مفتاح الغيب لان في المبدئية منه والله اعلم فقوله الغناء المذكور
في الحزب النبوي يشوع مظاهر الوجود اي اصل الاعيان المظهرية والذي نشأ منه اما بتفصيل محله
مفعله ان كان التعيين الاول اما بحكاية تفصيل الغيب في الوجود العيني بحسب ترتيبه روحانيا وشايبا
او جسمانيا وغيرها ان اراد به التعيين الثاني وهذا هو معنى قولنا باعتبار ان راي كونه ينبوع المظاهر
باعتبار افران الوجود بالمعاني اما من حيث هو فمفاتيح عن الينابيع واما صايبا ينبوعا للتحليلات الوجودية
لانه حضرة تجليته الثاني ومن رتبة قوته الاولى وتدل عليه من الغيب الاطلا في فانه اول مراتب التميز والتعيين

في نفسه سمي نفسا كما ينطبق بها بقوة وان هذا النفس بالنسبة الى مطلق النشأة الكلية الوجودية والوجودات الكونية المتصادمة من الرتب سمي حروفه بخارج عام هو نتيجة الاجتماع بين الاسماء الذاتية واول مظهرها لم الحكم بان النفس الرحمان في عين الغناء دليل ظاهر على ان الغناء ما بعد التعيين الاول لا يستمر فيه من زمانه على غيب الحق الا فتبته كونه هو هو ولم يتغيره واعتبارا انبساط نور الوجود على المحركات وظهورها به ونقوله من الاسماء الذاتية بانها من رتبة ان التعيين الثاني

المقام التاسع والعشرون في صفات الخلق التي لا يعبأ كونها جارية

العلماء الذين كرهوا التفرع الرابع ومنعوا الجود الثاني والحقاني من غير الجودين وجواب عن الاستدلال في هذا العلم يتعين مرعبة النكاح الأول
الغيب في الصفات المحضات الاسماء الالهية بالحقجات الذاتية الالهية وسنفلت لك خم مفاتيح مفاتيح عن ضرب انشاء الله تعالى متق

٧٧

والدرة في مجمل الغيب الاول مفضل عليها في الغيب الثاني لانه حصر الاول في الامور والمخالف يكون بمثابة
الى غير الجودين وجواب عن الاستدلال في التفرع الرابع في لانه جامع لوجوده جميعا وتبين ان وسنعت
الجود الثاني والحقاني لا ينشأ الوجود العام منه انا او قلنا وانما ورد في الحديث بلفظ العلم لانه
في اللغة السخا الرقيق المولد من الجوار ويعتبر فيه بعد كونها امتكافا ان من انواع الغيب الثاني
المعتبر فيه كونها من الغيب متبعتها بالحق لان يكون هو ذلك الحق بغير تفصيل في
الحال الفاعلة والمراتب المتفصلة يكون المسمى من الحروف والكلمات فلما كان اعتبار الوجودات كمال الله
وحروفه وورد في الحديث لاصلها هذا الاطلاق العلم ونفيل من حيث هذه المرتبة بالعلم باعتبار خبره
ومبعضه في الغيب الثاني باعتبار انفسها طرعا سعي الخلق الذي فيها رحمانا باعتبار الوجوه الصوري
وظهوره لفسطحا الاسم لانه فضل اسم مرتبة الالهية والظاهر انه اسم الوجوه والحق باعتبار تلك
المرتبة الجارية ثم نفيل وفي مرتبة العلم يتعين ويحصل مرتبة النكاح الاول من النكاحات الخمس في
ذكرها وهو النكاح الغيب الثاني المحض من الاسماء الالهية والمراد بالنكاحات الاجتماعية المنفعة كما ينبغي
اجتماع الاسماء الالهية المحضات والمخالف واجتماع المراتب الارواح واجتماع الارواح الاشياء والاسماء
الطبيعية البسيطة العنصرية وغيرها واجتماع البسائط المولدة والخاص من المنخفض بالانسان وهذه
الشيء هي المرادة بمجرات الاسماء الالهية فالاجتماع الاول الواقع في الغيب الالهية بالاسماء الذاتية
السمية بلفظها الاول هو الواقع في هذه المرتبة وانما سميتها غيبا لانه ينجم الوجود العلمي العيني لا القوي
العيني ولذا فلا بد لاجتماع الشئ من مراتب النكاح ويحكم في بعض المواضع بان سببه انه نكاح مجازي بالنسبة
الى الوجود الظاهري فكانه نكاح بالقوة **المقام التاسع والعشرون في صفات**
الحق البه على اعتباره في ذاته من حيث هو وعلى اعتباره من حيث تعلقه بالمظاهر فاما اعتبار الاطلاق
والتقيد والوحدة والكثرة او الوجوب والامكان او الغنى والتعلق او التميز والتشبيه **قائمة على**
الاعتبار الاول فبينما علم اصول الاول ان نسبة كل مطلق الى مقيداته اعتدلت
من حيث هو واحد بنسبه من حيث جمعيتها واسبط من حيث كل منها شئ آخر مركب اعتبره في كل
منها شئ آخر انه في كل منها هو مع تقيد من حيثها فجاز انصاف الغنى والتعلق بالاعتبارين ترتيب
احكامهما وانما كانت حقيقة الوجوه موجودة كما مر وطامرتا اعم للوجودات لان كل موجود هو **قائمة على**
مع قيد الا بانه ما لم يكن في ذلك القيد فلا يكون اعم منه فالوجود من حيث هو منه عن كل قيد داخل
او خارج فبنتفي عنه قايغ القيد الداخل كالتركيب لانضمام الى الاجزاء والعيد الخارج من الكثرة
والقيد والتقدير عقلا او ذهنيا او حسيا وانما من لا يحصره تعين وجوده في وعقله وحسني او خبيثا او
وهي فلا يتعين مجازا وسم ولا يطابق كنهه فهو فلا يتنا ولم عبارة اراسم **الاصول الثاني** شان
المطلق ان يكون مع كل من مقيداته لكن لا بظرفية او حلول او مجاورة او مماثلة او نحوها والا لامننا
في الاشارة ولا بايجادها الا لا اختلاف احكامها كالاشياء والاختصاص لا ممازجة ولا لا يمكن

المقالة التاسعة العاشرة الفصل الأول للنهج الحكي

فلا يوجد المطلق ان نفسه اعتبارا من كونه وجودا فالحق وان هذا الوجه كما سبقنا الإشارة اليه لا يترك شيئا من صفاته لا يفتقر

٧٨

محقق احدهما بل ان الاخر ولا ان يتجزى بحسبها والا لانفسه الى الاجزاء بل ان يتوقف تحقق المقيّد
عليه وتعيينه عليها كما تفترق المنطق من مناسبة بين الجنس والفصل ان التوقف على الجنس في القوة
وعلى الفصل في التخصص في الفلسفة من مناسبة بين المجهول والصورة مثل ذلك فالوجود المطلق بالاشتراك
الكل موجود كذلك لذلك يسقط التشبيه اليه بصدق الكل عليه لكن بالخصوص فيضاد بالانظر اليه
الاصول الثالث المطلق لاحاطة المعنوية بمجملاته وحضوره معها يكون حقيقة مع حقائقها مستقلة
توابعها ولو ازمها فجاورها في عالم المعاني الذي هو التعيين الثاني فذلك المطلق الحاضر اذا كان
شأنه الاستشراق والاستحالة كان حضوره مفيداً لها على الكل بل متضمنة للكل باحاطة المقدس المعنوية
فيكون عالمنا بالكل بعين علمه بنفسه لا علمه بعد الحجاب يكون علماً تاماً وقامراً تاماً هو باستيفاء الوجوه
والاعتدال بجميع وصفاتها بالشرط او بشرط يتعاقى على ذلك فيما لا شرط له فذلك لان نسبة تلك المجاوزة
لانها حكم الحقيقة الغير المحمولة يكون ذلك لا يتصور الحجاب زلماً ابدياً الاصول الرابع السبل اربع امثاله ان
المطلق التي لا يتغير فيها قيد لا يمتز من انواع الامتيازات ذاتها لا تصدق فيه وتصادف تحت ان
لو اختلفت معتبرتها تمايزت بالتعيينات وقد فرض عدمها في الاعتبار الاول والاعتبارين بحيث ينفصلان
لحقها التمايز وحكامها من المضادة والملازمة وتوقف البعض على البعض بالاعكس من لوازمه ان
الكل في كل متعلق بوجود اصلها وان كان انما في عند غلبه احداهما مستهلك الحكم او مغلوبه ويضعفه
فلو لم يكن هذا التبيين او نقص لا يقتضي بهما الاصل فذلك بخصوصية النوع والامثلة الاصول
المحيط بخصيصه كما لا بد ذلك بحكمة تقتضي ان تخلصها بالامثلة الاصول الخامس الصور العلمية من حيث
التمايز العلمي متباينة وان كانت من حيث العالم متحد ومن حيث العلم متباينة متباينة متباينة المطلق
مباينة من حيثية الاطراف وعلى ابيئها كصفات التميزية عنها وان كان من حيث التحقيق عينها فغدا الجمع
الاعتبارين يجمع بين التميز والتشبيه لئلا يسل بصرف طلبة الحقيقة فقال هل صح مقيد لا مطلق فيه
قول محقق وذي صفة الظاهرية بخال عقلا فالقول به باق في نوع التوجه فاجب قد صح لا يفتقر
التجريد في الذهن خلاصه الصورة التقيد والمطلق في الذهن قسم لها هذا هو وجه صحة التقيد فل
ان لم يوجد ذلك ان يوجد غيره على التوحيد الاصول السادس المطلق اذا كان وجوده عينه كالوجود
ما يصح له على كل الوجود لان الوجود اصل الكل فكل الوجودية كمال الكل فكون الحاصل اليه يسمى غير الوجود
ان يرتبط بغيره من حيثية يتبع به ولا يرتبط من حيثية متباينة عند ذلك جهة التقيد والنقصا والتميز
والحدثان الام من حيثية ذلك الغير به انما تحقق هذه فقول الوجود المطلق اعني الماخوذ بلا شرط ان يفتقر
وميزن عن القسمين الاخرين وهما الوجود المحالوط اعني الماخوذ بشرط في الوجود المجرد اعني الماخوذ بشرط
لاشئ اعتبارا ان اعتبار كونه وجودا بحسب اي من غير اعتبار التجريد التخليط وهو الحق سبحانه والوجود
الحق من هذا الوجه لا يفتقر لغيره لانها حكم التقيد وهو صفة الوحدة ولا يتركيب فيه لانه حكم التقيد
الداخل لا يصفه محل عليه بالاستشراق ولا يفتقر محل عليه بالمواظاة لانهما من احكام القيد الخارج
بالجنان شردق زره مع ايمان الوجود به يمين ولا اسم الاعتبار الثاني الذي يصرح به اشرع في غاية تقريره
واعلى اعتبارا ان في حقيقة الكائنات كثر تشبه باقوان الكائنات الا ان اعتبار كونه وجودا فالحق هو الا
الفرق بينه وبين سائر بقوله واعلى الاعتبار الاول فبينه على اصول لا يميزه كما قسمه

تبيين

تبيين

تبيين

فی سبب صفا الحق الیک باعتبار کونه وجوداً و محضاً

ولا اسم لازم ولا نسبة ولا حكم بل وجود مجرد قولنا وجب للشيء كقولنا ان اسم حقيقي بل الاسم غير صفته وصفته غير انما اذا اعتبر من جهة كمال النفس وجوده الذي
الثابت له من نفسه لا من سواه وجوته وقد نرى على الاشياء ان الاعيان علمه بنفسه ونفسيته علمه بالاشياء بنفس علمه بنفسه متحد في الحقيقة
وتنسب منه المتكثرات كقولنا ان محبها او يوجبها وان تدينه عن بطون متقدم او هو من نفسه بغيرها فبها انه وعده نفس كل كثرة وباطنه هي عن كل
تركيب اخر او اول مرة وكل ما يتناقض في حق غيره

وَلَا اسْمَ لَارِسْمٍ لَا تَحْكُمُ التَّعْيِينَ الْعَقْلَ وَالْخَبَالَ الدِّهْنِيَّ وَلَا نِسْبَةَ وَلَا حُكْمَ لَا تَهْتِمُ بِحُكْمِ التَّعْلُوقِ الْفَيْتَرِ لَهُ عَلَى كُلِّ الْوُجُوهِ ثَابِتٌ مَقْنٌ

ولا غير شئ بل وجود محض اي غير معتبر فيه قيد لا داخل ولا خارج لان يعتبر فيه عند القيد فان قلنا غير محض
الوجود كما يكون له معين في العقل والوجود اسم له رسم وهو كما مرنا بل الوجودان فكيف نفى عنه هذه الاشياء
قلت اقول انه وجود للشيء اذ لاكثر احاطة بالوجودات تنفي العبارات ولا مفهوم يتعين في العقول
مما يكون الوجود عنه ذاتية الاله لان ذلك اسم حقيقي له والا كان مما يترأى المعنوي وما يلوغ الوجود
العلمي متبعا بذلك المتعين ليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غنى عن كل يعتبر كما مر في الاصل الاول بل لا
يمكن ان يكون له في علمنا النظر اسم حقيقي لان اسمه محقق فاما به في وصفه وصفه عين انما الاعتبار فيه
فان لم وكيف يكون اسم عينه اثره وكما له الاسماء قسم كما له الذات وقسم الشيء مبانيه قلت اذ ذلك
اعتبر في الاسماء امتيازها بالنسبة ذلك من احكام الاعيان والثاني امتياز الاعيان الاول الذي كان ناهية

فكما لا ينضم وجود الذات الغائب لمرمى نفسه لا من سواه وقد مر منها نظرنا من اصول الشيخ ان الكمال
الاسمائي الذي باعبار الذات كعكس باعبار الشقير اعلم في كماله على من الوجود الذاتي الوجودي الواحد
المحيط ولذا كان حيزه قد مر في اعترافه انه من حيث هو كمال اخلاقي وقد مر في الاصل الرابع

ان المطلقا الثامنا اذا انفصلت متحدت فيكونان من علم وعلما لا شيئا ان الاعبر على نيف مجعانه
علم الاشياء بعين علم نيفه لما سبق في الاصل الثالث ويخبر فيه المضافات كابتن المتعدياته الفقيه
المصدر وقد عرف في الاصل الثاني وتنبهت منه المتكفرات لكون لا مرجح ثمة واحد وان وجود بل من

عليها الاشياء الذي هو عين علمه بنفسه لكن دون ان يحويه النصفان وهو بما امرها الاصل الثاني من مشاع ظرفية و ظرفية ودون ان يبدل الكائنات عن بطون مستطمة لان بطون مستطمة و نسبة اليه عنه وانما يتجران وعقولنا بالنسبة اليها اذ لو لا ما يتجران غير ان يتحقق له الظهور و من عند البطون

فهما نسبتان لا تختفان بل ان النسب بين ودون ان يفرز لا ينشأ من نفسه لما مر فيه انه لا يفرز على الكمال
ما يستحق شيئا كان ما كان فهو صورة نسبة من نسب علم يسمى على محض واما علم ان الحقيقة المطلقة وان
لحقها النسب فهو من حيث بسببها حادثة لا يخرج بذلك عن ان يكون هي هي فكونها هي هي اعني هي هي

الذاتية وقسمها لذلك باقيد مع تلك الكثرة ولذا قال مترجم حيفة الحق سبحانه كان الله ولا شيء معه
والآن كما كان عليه قوحلة عين كل كثره وبساطه عين كل زكيا خروا ولة اذ الغيرة بحكم اعتبارا
التقينان والقعود لكل موجود في كل موجود فان قلنا الوحدة ضد الكثرة فاثبات احدية في قوة سلب الآخر

فالحكم باجماعها متناقض معصدا عن اتحادها فليس المراد لو صدق اجماعه الدائبة لانهما قابلان
الكثرة والعدد سلم فلما ثبت بانها باعتماد التقينات المطلق ليس من حيث هو شيئا من المتقانات
كما تحقق ولو في العلوم النظرية فان كل ما يثبتنا في حق غيره انما يثبتنا في خصوص شيئا الاعتبار ذلك
ثان: ان الحكم لا يثبت الا بالاعتقاد والاعتقاد لا يثبت الا بالاعتقاد والاعتقاد لا يثبت الا بالاعتقاد فليس

اثبات الامور الدنيا فخصه بالناطق عن الحق لانه لا يعقل في غيره شبهة فنفى عنه لما قبل الحق في اعتقاد مالا
عاصم ان اثبات الامور الدنيا فخصه بشبه الناطق عن الحق لانه يعقد شبهة في غيره فنفى الناطق عن الحق اثبات الامور
بهرات

والله اعلم
بما نزلنا
من كتابك

المقام الثاني في العلم والفكر والتحصيل

كل من يظن أنه لا يرى عن كل أمر شيئا حصر شيئا في مدركه وعنده فهو لا يرى ساكتا جاهلا بما هيته حتى يرى كل ضده في نفس ضده بل عنده مع غيره من حيثيته
وكذلك نفس كل ذي وصف لا يرى عن كل شيء شيئا حصر شيئا في مدركه وعنده فهو لا يرى ساكتا جاهلا بما هيته حتى يرى كل ضده في نفس ضده بل عنده مع غيره من حيثيته
ويظهر كما يريدون الحصر الاطلاق في التقيد بالذات الحصر المحيط بكل حرف الكمال للسوء عكس كل وصف كل ما حصر عن المحجوب من حيثيته مما هو فيه من ان يفيض فاته
من كنهه في سائر حيثيات ذلك صفة انضباطه له ٨٠

التي في صورة الكمال والى ان منضمة لتجلى الجلال
والجمال عن

برهان عليه ليس ياد في مدركه الكار ما عليه برهان قلت كل من يظن أنه لا يرى عن كل شيء شيئا حصر شيئا في مدركه وعنده فهو لا يرى ساكتا جاهلا بما هيته حتى يرى كل ضده في نفس ضده بل عنده مع غيره من حيثيته
متحقق من تبه في سماعه وفي يظن أنه لا يرى عن كل أمر شيئا حصر شيئا في مدركه وعنده فهو لا يرى ساكتا جاهلا بما هيته حتى يرى كل ضده في نفس ضده بل عنده مع غيره من حيثيته
من حيث انما وصفاته او افعال في مدركه العقل ومشر به النظري فهو ناطق بما لا ينبغي ان يظن به بعد
تحقيقه فان لم يزم انه مصيب فهو في الحقيقة ابكم ساكتا لان وجوده الاضيق له كعدمه كالذي ان نعم
اصابته فهو جاهل بما هيته لا يعرف حمله ذلك لما حصر في الاصل الثالث ان المناقاة والمضاد والمقابل
من احكام اعتبار القبول والخصصا ومر في الاصل الاول احكام القبول وتنفى وترفع حين عكسها
كما في المطلق فصاد ذلك صيدا الكمال على تضاد من لان ارتفاع السبب المحصر ملزم ارتفاع السبب
من موهومان وسد الحصر سحابة نفس كثر في وصفاته عن تركيبة ظهوره نفس ظهوره واخره عن الوية
لانها اعتبارات تحصر سببها سببها غير ان اولاه لم يلحق شئ منها هذا كله بعد تعينه الخاص والوجه اما
لعد تعينه العقل انه هو حسا اعتقاد العاقل لا كما هو عليه نفس الامر فلا يحصر في مفهوم ما كفهوم الوجه
والوحدانية ولعد تعينه الشهادة ان لا يحصر لشاهد الا في مشهود بل ان يكون كما قال فالواجب ان يتقدم
على ما اراده محال ان يظهر كما يريد بل ذلك محال ما مراد الحق من الخلق قبل وجوده ما هم عليه دون
الحصر في الاطلاق في احصاء بل التقيد بغيره بل المتصف بالاطلاق والتجديد والتعبد
بغيره ذلك التقيد بالذات في جلاله والثاني في جلاله وجمالته وكل منهما اختلال في شدة كماله في
شجاعة والمغنى المحيط بكل حرف اي حقيقته شاملة الحقائق والذات كان كماله مستوعبا لهما والحق
واعلم ان المكاشف للحقائق في حضرة المعاني علمها بلوازمها على نحو ما تعينت في علم الحق نعمه فان كان
فيها من الحقائق والمراساة الاسماء الذاتية دلالا لان جمالاتها جلالا ومقتضاها كمالا لانفس في تلك
الحقيقة اصلا كما مر في الاصل الخامس من كل ما حصر عن المحجوب من حيثيته مما هو فيه من ان يفيض فاته
والعقارب في الخنازير والقاذورات فانه متى كشف لم يبق ساقا وعلم علم محقق وشيوان كل وجود حشر
هو وجود والعدم شر علم ان ذلك الشئ في النفس هي القائمة العدمية الحاصلة بعد ثبوتها بالذات المحال لها هو
خير منه فحصل الدلالة على ان المحل بوقله ففي فرة الجواد المطلق الذي لا يخل فيه اصلا فحضره
الاشعار بكمال الحق وهو التوحيد بان النفس لا يرى هو التسبيح كما قال نعم وان من شئ الا التسبيح
يحجده وقال في الخبر كل سيد له شئ ليس له بك فهو واعلم من هذا المشهد في الحمد لله هو
العلم بان كل وجود الحق في الحقيقة لا يتقدم فيه من حيث هو اذا التفت من انظر الحقائق في ثمرات
المراتب هو هو اما وجود الحق لا يقصر فيه ولا شئ بل كما لا يخفى صلا انما فلا اضافة للشئ
والنقص البين من حيث هو بل من حيث ان المرتبة تقصير استهلاك حكم بعضها او اختلال لا وضعف لا تقينا
اولية الامر عليه البعض كمن ذلك على ما صغرنا نشأ فلهذا الفرق فلما اذا ادرك حصر انفسنا
ما فيه شئ نفس البسجانه في صورة الكمال فالذات في الاول فلهذا في ان مقتضى اي علمه متوقع
لتجلى الجلال بتسبيح الجلال بتحميده كل ذلك ملسان حاله ومقننه وحكمته قال الشيخ في الفات كل

في نسبة صفا الحق اليه باعتبار كونه وجودا فحسب

سائر الاسماء والصفات عند منكره في غير حده هي عينه لا يشترط ما هو ثابت له ولا يتجسم عينا ابداه ليحده ويجعله غناه وقصره عن امتياز حقيقته عن كل شئ يمتاز بها ومن عند تعلقه بشئ ومن عند احتياجه بثبوت وجوده ليرتبطا بشئ لا يتحقق لشيء بنفسه ولا يشترط لامرته فاعلم انه من

٨١

نقص الم يشهد في الممكن معنوي كالحقل ونحوه او ظاهري كالكتب والظلم وغيرها وكل مقصور بوصف
 به مما يعوق عن التحقيق باوصاف الكمال فاذللك من احكام امكانه وظلمة نسبته العدمية لما علت ان
 مقفله حقيقة كل ممكن ان يكونا وجهين وجه الى الوجود وجه الى العدم والوجهان ذاتان له ولهذا كان
 انقاره الى المخرج ذاتيا لروا المخرج هو الحق ولا لكال الذات بل هو يسوع كل كمال لا يصدق منه الا ما هو
 الجهر المحض اما قلة التفاضل وكثر بها فحسبنا عفة وجود الامكان التي موجها لكثرة الوسائط وقلتها
 واما تقييد درجات الموجودات في خمسة والاشرف بحسب القوة المناسبة المقضية للقرب من وجهه القيا
 وبحسب البعد عنها هذا كلاما روا علم انه لما علم فيما سر ان الوجودية في الوجودية وقد قال الشيخ في
 المقصود من الوجودية وصفه التعيين لا المطلق المعين والواحدية ثابتة الحق من حيث العلم الذي هو لازم
 الذات لا يغيرها الامعارة نسبته وبرو فيه يتعين مرتبة الالوهية وجميع المراتب بالاسماء والذات
 التي لا يغيرها الذات بوجه ما مع انه يحمدا لكثرة المعنوية وشرعها تم كل ما علم ان جميع الاسماء
 والصفات عند الحق ومن حيث هو متكرر في عين واحدة هي عينه لا يشترط ما هو ثابت له من الاسماء
 الجلالية ولا يتجسم عينا ابداه بالاسماء الجلالية لتكلمه فان قلت فما معنى حجاب روعته وغناه وقدرته
 قلنا هي امتياز حقيقته بكمال اطلاقه ووجوب جوه عن كل شئ يضاف لها باقتضا حقيقة كونه متكاملا
 عدمه والنقص والاشتباه المبين عليها حسب مرتبتها وحسب قهرها وبعدها عن الحق ثم كما مر وانصفا
 عبارة عن عدم تعلقه من حيث اطلاقه بشئ كما قال الله كان الله ولا شئ معه ايضا عن عدم احتياجه
 في ثبوت وجوده وبقائه الى شئ نعم ان لا يتحقق لشيء بنفسه ولا يغيره الا بغيره فاما في الغنى والوجوه
 على احتياجه الى الغير في الوجود والبقاء واحتياجه الغير اليه فيهما هو معنى الالوهية واقول في محاصل
 كلام الشيخ ههنا على ما فهمته وحدة الاسماء والصفات مع الذات بعد الشبهة والاحتياج من
 حيث عين وجود الحق سبحانه والاحتياج الغنى من حيث التفصيل والامتنان العلمى للحق لا يتحقق
 هذا الغاية نحو صفة لا سفل ما قال الشيخ في التفات في شبهة تباين مراتب العلم وهو ان يكون العلم
 في العلم من كون العلم صفة للوجود الحق ونسبة من نسبة كبر كصورها في الوجود الحق من حيث قولهم
 الاشياء لم تزل رتبة في ذات الوجود الحق لان صورها في الوجود الحق صورة واحدة فهي من حيث
 وحدتها كائنت في الوجود دون تعدد شئ منها فانه في حضرة العلم كائنت كسوة بغيره في تفصيل النسبة
 الى العلم لفظ وجود كل منها من حيث نسبته وتخصيصها بعد كائنت معها حكمها المتماثل حكمها فانهم
 مطلق الظهور حكمها الاشياء ومطلق الظهور عينها الموجود وتبين الظهور والحكمي بالتميز المشهور وتبين
 الظهور والوجود في كل مرتبة من المراتب التي اشتمل عليها العلم بالنسبة الى الوجود المطلق من حيث كانت
 لظهوره في مرتبة اخرى وحكمة ايضا في مرتبة غاير بحكم مرتبة اخرى وان حصل الاشتراك في الظهور
 بالمرجع غير الذي يمتاز كل منهما عن الآخر فالناس لشيء في شئ في شئ او شروط او المنفرد عنه
 كذلك لا يثبت له لا ينفرد عنه بعد ذلك الشرط او الشرط مرتبة كان الشرط او حاله لا اوزماتا او مكا

٢٠ سنين صفا الحق اليه باعتبار كونه وجود الخب

وظهر هذا التقاطع بطور واضح على الخي هو معلوماته وانته عالم بالابتناء من حيث احاطة علمه وكونه صدق الكليات في فعله انه ولازم ذاته ولازم
اللازم جمعا وفرادى اجالا وتفضيلا وهكذا الى ما لا يتناهى وما عندنا وعلم تعيين مرتبة عند شرط او عند سبب فانه على الشرح سبب لا زمان سبق
علمه بذلك وتعيينه والافعل بنفسه سبحانه كيف شاء مقن

13

فقولنا اعلم ان محال الحق سبحانه سائر كل شيء ليس متعينا في كل شيء ولا سائر الالهي بامارة عقلية
او حسنة وهو سر المعية التي ذكرها الحق في كتاب المنزل واطلع عليه الصنف من عباده فكل شيء فانه
من حيث ذلك السر الذي هو سبب وجوده والمقيم لغيره مشاء ولا متقيد باسم او وصف او مرتبة او
غير ذلك ذلك الشيء من حيث نفسه وتعين الاشارة اليه عقلا او حسنا محضا وفرادى بل محققا حكما
واعضايا وان يقضيها بالذات بشرط او بشرط حسب حاله ومرتبة والاحكام والاعتناء بالاشياء ^{بفرضها} اليها
تضاف الى الحق من كونه لها واحدا وسلب عنه من حيث اطلاعه واحدته ويضاف اليه سواء من حيث
خصوصية ذلك المحرك في تلك الاحكام والاحوال المخصصة بكل عين عين هي المانع له من معرفة خصه
بدن الموازن من غلب حكم الحقيقة من حيث حقيقة الاحكام لوانه ما عرف نفسه متعينة من حيث ^{شأن} لا
الحقيقي الثابت ببها وبشيء الحق فالمعرفة بمرتبة الحق واحكامها تحسب للانسان من معرفة نسبة تميز
مرتبة الحق والاحكام بالاحكام فاقدم هذا كلامه ويعلم من ان بين جميع الاشياء سر الهيات سر
مطعم غير متعين بوجوبه والاركانة الخلق الالهية الذاتية الاحكام فلما كان حصول العلم بالاخذ اذا لم يمنع
مانع فالحق الذي لا يشغل شأنه عن شأنه لا يتصور في حقه مانع ما يعلم باحدة ذلك الخلق كل شيء من
علمه بنفسه عن ذلك الخلق كما يعلم عن علمه الامستوفيا لوجهه محتملة فلا يعزب عن علمه فقال
ذرة في الارض في السماء ثم يقول واذا الحق ان علمه متعلق بجميع الاشياء من عين علمه بنفسه من
حيث حادثة المحطة فانه قال تعالى الله بكل شيء محيط وقال ان الله فدا حاطا على شيء على
فليعلم ان ظهور هذا التعلق العلمي اعني استيعابه في احد المحضات الظاهرة في انفسنا كاحضرة الرجب
والمخالفة والحسنة تمامه بظهور نسب علمه فيها ونسب علمه لخصوصيات العلم له المستمارة بالمشا في الحقا
والاعيان الثابتة فالصنوص هي تقابل التعينات كان الاشياء وتعينات التعينات ثم تلك السبب
المستمارة حقا في العلم وانما ان خصوصيات الوجود ونسب سمي موجودات كذلك نسب العلم لخصوصيات
تسمى معلوما لذلك فاما حقيقة كل شيء نسبة رتبة في علم الحق ثم ^{بالعلم} ثم يقول ان الحق تعالى عالم بما لا يتنا
لعد تناهي محتملة المحاطة التي هي اكثر من العقاب والوهمة وان كانت هاشمت رائحة الوجوه متناهية
وانه مصداق كل شيء فيقتضيه كل شيء اما لانه لا بشرط او بشرط كما مر فيكون كل شيء لا زما ولا لازم لان زما
هلم جرا فالصانع الذي لا يشغل شأنه عن شأنه والعلم للطف الخبير الذي لا يفوته لغناه الدلائل كالايد
ان يعلم ذاته ولا زما لانه لا زما لازم مجعلا وفرادى اجبا ولا تفصيلا الى ما لا يتناهي واحدا يعلم كل شيء
على ما هو عليه وهو معنى تبعته علمه للعلوم لا وقوعه بعدة مثلا ما عينة الحق سبحانه رتبة خارجة عن شرط
او سبب او علم يقين مرتبة الكاينة عند شرط كالنقطة في العلم بشرط طيرة او عند سبب كطبخ اللحم يخرج
النار فانما تعلم بشرطه وسببه لان زمان علم الحق سبحانه رتبة المرتبة الكلية رتبة رتبة ذلك الترتيب
الخبر في ذلك الوحد والافان لم يعينه معلقا بشرط او سبب يعلم بنفسه سبحانه كيف مشاء
وخاصة ان العلم الالهى لا يتبع العاوم العتيق جميعا يقضي حقيقة ولا استعدادا او بشرط استعدادها

المقام التاسع والعشرون الفصل الأول للنهضة الحكيمة

غير أنه لا يتجدد له علم ولا يتعين في حقه من خصوصية الأحكام من

٨٤

ومرتبة واحكامها سواء كان غير موقوف على سبب آخر او موقفا على واحد او اكثر كما مرته
 يتبع الارادة الذاتية الالهية العلم ثم القدرة بظهورها عينا عندئذ لارادة ثم يتبعها الكارزم الموقوفة
 بينهما بمقارعتها وهذا ما يقول العلماء ان التقدير لا يمتنع على مجموع النظام الواقع من الاسباب
 والمستببات فالوجه لا اعتراض بخلافه بان الامر الغد في ان قد وقوعه يقع فلا حاجة الى مباشرة اسبابا
 كالذوات والاعمال الصالحة في الاخر وتزول اسبابا العادية من المعاجلات وغيرها في الدنيا وتزول فلا
 ينفع السعي في السبب على هذا الاصل نية النبي صلى الله عليه واله حين سئل بعد عدة التقدير بطل ففهم
 العمل بان قال اعلوا فكل منسب لخلق له اى اعلوا فربما كان حصول الثواب قدرا بتقدير سبب العادة
 الذي هو علمكم فان قلتم فاذا كان بعض علوم الحق سبحانه متعلقا بالمعلوم بشرط او سبب متجدد كان علمه
 متجددا فيلزم كونه محل الحوادث فجاءه بعض الامور في بعض الاوقات ومستكلا يحصل علمه بكل
 منها فادح في صرافة وجوده ووجوب قلبه التعلق بالمخصوص مسلم غير أنه لا يتجدد له علم ولا يتعين منه
 امر يخصه ولا حكم مفترق لا يلزم من التعلق بالاشان الكلية بشئونه وحققا لغيره الجزئية الاخذ
 المشروطة الظاهر بحسب انما المتبني حديثا التعلق بالاشان من غير انما يتأبى ولا مكانا ويكون عالما
 بجميع المعلومات يكون جميع الاثان والامكنة عند خاضرة وكونه محيطا بالكل يعلم كل واقع فيها بالقبول
 ولو احقها على ما بينهما من نسبة السببية او الشرطية او الوقفية او الالهية او الكيفية او غيرها فانما يتبعين
 في حقه امر من آخر ولا حكم دون آخر بل جميع الامور خاضعة لشئونه بالمشيئة الى افاتر والمتعلق بالكل
 من جناب الحق سبحانه على واحد اقصاء واحد حكم واحد انما يتعلق بحسب بلبات المتعلقات وشئونه
 الجزئية فهذا يحصل التوفيق بين قوله تعالى كل يوم هو في شأن وبين قوله وما امرا الا واحدا كل يوم
 وهذا هو سر القدر وقد صدق الخبر الخبير في الشئ في التفات قال الوارد للامور بالتعليم والتذكير
 والتلقين من خلقك المظالم البنا والمعاني الالهية والكونية خاطب بك ناشرا بين يديه بعض ما
 انعم به عليك لا محالة ولا حاجة الى قولنا رب هذا الذي نراه في وقته من ان كنت جاعلة مشيئة
 في فلا تنسب اليه لانه لا يمكن ان يصد متى شاء او دعه وخر نفيه في خجرك لا في الاملاك لنفسه
 نغنا ولا ضرا الا ما شئت اضافة الى ما نراه وترده وان كان الذي هو في ليس بمجمل مع شئوان
 لا اله غيرك فهو اذن من مقتضى حقيق التي تعلق علمك بها ازل لا تحسب نادرا خاصا او متجدد من علمك
 فيها وان لا يمكن ان يكون على خلاف مقتضى حقيقة واحكامها بالجل وحقيقة عيان عن صورة علمه
 وان لا ابدادون بادة ونقصا وبحكم وجوب غار عن كل امكان بل اقول حقيقة عبادة عن صورة علمه
 ذات التي لا يتعين اطلاقها بوصف شئ في ورديتها في شأن جامع بين هذه النسبة الاطلاقية المعروفة
 وبين صور سائر شئونه واحكامها التي لا تنحصر ولا تنتهي الى هذا الشأن الجامع الاشارة في بيان
 وبنائنا في هو اوله فاتي الغيب بفتح منها اربعة باري من جهة لا يتأخر هذا الشأن اوجه
 ابدان ما يتفرع عنها الا ابدان من كل جهة ليست من كل جهة بل من بين الجهات فمهمة
 هذا

تدبره واحكامها سواء كان غير موقوف على سبب آخر او موقفا على واحد او اكثر كما مرته

تدبره واحكامها سواء كان غير موقوف على سبب آخر او موقفا على واحد او اكثر كما مرته

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار كونه مجردا محبا

كما لا ينبغي له وجوده بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان منزعه عن الغير للعلوم والحدثان متين

٨٥

هذا شأنها كيف يصح ويصدق عليها اسم الجبر فان قيل لبيان بعض المحجج حقائق الاشياء وان كانت منفردة
 عن الشان الجامع المذكور ولو كان من المذكورة لانها اصول ومقدمات ثابتة وامتيازات والسنة الحقائق
 والصور الباقية والناتجة من الاعمال التي يسببها يقع المعاني وتتوجه المطالبات نتائج وثمرات ^{للمجرب}
 فثبت مما يتشخص عملا وصفه لم يكن له من قبل ذلك وصف احدا بل عندك قبل الكيفية الكمية واكتسبكم
 والوصف يخرج من صفته تعالى نسبة من كل وصف الى ما كلفته وصفه برفاقه فالصانع من غير ما احلته
 بعد مقتضى فاعده مكيفا مسبوغا هل هو امر وجودي محمول في اوهو شئ غير محمول ان كان امر وجوديا
 فيه فثبت على هذا الوجه متى كان عند غيره ما يذكره ويعلق الكلام في المقبول من غير ما مر وان كان شائعا
 محمول فالحال فيه لا من له حدة على عتق فانه من مقتضى حقيقة وجوده وايضا فثبت انكم مثل هذا من
 لا يعرف كماله بغيره واذا لم يكن له من الوجوه الاكم هذا عنك انما شهدت بغيره او بتبديله في غير
 غير ما مره شهودا وكا حقا وان هذا سر قدرك وان المطلع عليه غير مظالم لا يمحجج ولو لم يكن الا ذلك
 لم يظهر الغاية من الاطلاع على هذا الغام ولم يثبت من شهد هذا وعرفه من لم يشهد ثم يعرف بغاية ما
 في الباطن يقال ان الذي قلناه بلسان الامر بالمحجج والمطالبات والتقريب الاكدار والبشائر وغير
 ذلك هو مقتضى حقيقة التي لا من له حدة عن حكمها الباقية مقابل ما اقتضت حقيقة ذكره وفضلها
 فثبت المحجج حتى فان البعض تابع لكل والفرع ظاهر بصورة الاصل ولذا قيل لنا في آداب في المحجج
 ونسب آدم فثبت ربه ولو لا العلم المحجج ان في روجهما فاذن لا من له حدة عن احكام الحقيقة ولا على
 هناك عنها ولا تبديل وقد حقت الكلم ولزم الحكم ويشهد مثل هذا ومعرض الاحتجاج بغيره مصادف
 قل اهل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون ثم قال في آخر ما في الوارد هذه ترجمة منسوبة
 احسانك الى اعيانك على بلسان الشكر والتذكر والاستبصار والجدالة والاحتجاج والانتظار ^{فصل}
 عليك حق ما تحب ان تقسم عليك ويتوسل اليك من اسمائك وصفاتك مبدعا لك ومكتوبا لك
 ما علم منها وما لم يعلم ويحق عنك في حق التوكل مثلها ولم اسمع الا ما عفون عن ادلا في درجت غير
 واذ لا في الذي لا يعرف من غيرك اذ لا اله الا انت من بعض مقتضى حقيقة الغير المناسبات لبعض
 من بعض الوجوه وتثبت بما يناسب ربه نعمته رضاك لا على الامم لكن حقت المكينة ولزم الامر غير
 الواقع عندك مستحيل وان من كان له وجوده والسلام ثم نقول قلتم ان الكمال هو حصول ما ينبغي ما ينبغي
 كما ينبغي فانه سمان ذلة واسمائه وان كل ما ذاتان من وجه واسماءان من وجه وكل حصول تابع للوجوب
 من كان وجوده عين ذاته لزم ان يكون كماله التابع لوجوده بنفسه ما كماله الذاتي فظاهر ان كماله لا يستلزم
 فلا تفتقر للآلزم الاول والاول للآلزم وهو العلم الذي له من القدرة حسب زيادة لذا ترى بعض العلماء ^{ان كماله لا يستلزم}
 كالآلزم في التقدير الكبير بحسب الكمال في العلم والقدرة ولان الكمال الاسماء ذاتي من وجه كما مر وان يكون
 وجوده بالفعل لا بالقوة لوجوب ثبوت الشئ بنفسه وبالوجوب لا بالامكان لا منساع سلب الشئ عن نفسه ان يكون
 وان يكون منزها عن الغير للعلوم والحدثان وهو الغير بالحوادث المشهورة في الاوقات المحددة كطرقه ^{للمجرب}

المقالة الثامنة في صفات الخلق الكبرياوي باعتبار كونها حجاب

لا تخفى المحذرات بتدبيرها ولا يكون لها الحاجة الى ما سواه ولا يكون برزخ الاشياء بمن حيث غايتها من غير ان يربط بها من حيث امتيازها
تعلقها عن قبوتها وجودها على لا يتوقف عليها مستغن بحقيقة عن كل شيء مضمرة في وجوده كل شيء ليس كشيء بين الاشياء فستبقى العناية بها
ولا حجاب الا للجمل والقليل والتجمل الغاية من ربه وودقه وضرط عزته وعلوه من

٨٤

المحصل

المنفعة

الكمال على المحض من مثل السمع عقيب الصفة وما في الاشياء المحسوسة المذكورة في الحديث والمراد القدر عليه
وتحول الامر منها ما تحول الحق سبحانه بكماله الذاتي في مراتب شؤنه واسماؤه ومظاهره كما قال الكل بوجوه
في شأن المستند على ظهوره كل لحظة ولحظة في الف الف مظهر او اكثر قابض بمنع والفرق ان الاول يقضي
النوع في ذاته وهو فاح في صرافته وحدته والقاني يقضي التعدد في نسبته واصافاته وتولزم ان يكون
المحدثات لو بوجوه عقل لا مشاع ان يحوي المشاهي بالاشياء فلا تخفى لتدبيره لان بدله من نفسه
ولا التصور لان بقائه لو بوجوه وجوده ولا يكون لها الحاجة الى ما سواه لانه وجوده او بقائه لا تمازجا
ولا في كماله لانه لا تمازج وجوده الكمال في ذاته وان يتوقف بوجوه الشرطية على مظهر بل واستعداد
له فذلك التحصيل خصوصية توجبها الجواهر المطلق لا لتوقف مطلق القيد عليه وان لا يرد عليه كونه الغير
لم يكن المبدأ لما كانت الا ذلك الغير وان كان يتوقف على مظهر واستعداد التحصيل خصوصية التوجه كان
ارتباط الاشياء به من حيث الوجه الذي يحصل منه نسبة نفوته من حيث نسبتته في صورها والذاتية
لا من حيث الوجود والبقاء ولا يرتبط هو سبحانه بالاشياء من حيث امتيازها ببقائها عند ان تباط
بالاشياء ايجادها واعلمها وبسط التجلي عليها وقد مر في مقامات الاصول ان الدائم ما يكون من
حيث المتناسبة لا من حيث الامتياز والمباينة وان لم يكن ارتباطها بالحاجة اليها في كل وجود بل تنفعا
عنها لانه عين الوجود لزم ان يتوقف وجود الاشياء الحاصل لها عليه اذ موجوده في كل موجود بل بوجوه
ولا يتوقف وجوده عليها لانه اذا تم ويكون مستغنيا بحقيقة عن كل شيء وان تنفرد في نسبتها لاسيما
حقائق الاشياء او ظهورها لنها لكن بالشرطية لا بالعلية كما يقفها اليك في وجوده ويلم ان لا
يكون بينه وبين الاشياء لتبعضه الذاتي عنها الا العناية الذاتية لا لربها بعلتها كما قيل ان
حجابها عنها المعينة فان قلت فضلا عن العناية لما كانتا بذراة وهي كما سيجيء افاضة نور الوجود ينبغي
لا يكون بين المفاضل والمفاض عليه حجاب قلت لا حجاب الا للجمل والقاصر فليبدل اسماء بالسميات
وتجمل التبعيات والتعدلات التي هي نسب الوجود موجودة حقيقة كما مر فله من الخواص
كيف تكون هي الوجود وهي اثار الحقائق الغير المحولة العدمية واثار العدم لا يكون وجودا ولا يعتبر

في قوله تعالى لا تخفى عنك الاشياء ولا يكون لها الحاجة الى ما سواه ولا يكون برزخ الاشياء بمن حيث غايتها من غير ان يربط بها من حيث امتيازها

موجودا لم ينضم اليه الوجود ما ذلت الجمل ما الغاية من ربه وودقه كما لا يليك البصر الجواهر ونفس
المحذرة والعقل الاستحالات المزاجية الجزئية واما لظفره وعلوه كما لا يليك البصر وسط قوله
في غايته نورها بل يتجلى فيه سواد وظلمة مع ان منبع الانوار والعقل حقائق الانوار العالمة من الارواح
والنفوس قد مر مما نقل تلك العناية فستر حكماء بالعلم لانه في الفعل المتعلق بالكتابة ككتابا بالكتابة
كلما ايضا وليس بشيء اذا العلم الفعل ليس هو المؤثر بل هو مما لا يكون مستنبط من الخبريات فانه من حيث
هو علم حاك ونابع للعلوم كلها كان وجوبها والنسب الصلابة لا يتغير كما علم وليس علم فلا يلزم من تغير
النسبة تغير الذات في غيرهما الفاضل في رسالة الفضلاء والعقد اعني العناية الارضية مجعولها وليس
بشيء فان الظهور التفصيل ليس بان في ايضا تعين الاحكام من خصوصيات الحقائق في مراتبها كما مر لا

في قوله تعالى لا تخفى عنك الاشياء ولا يكون لها الحاجة الى ما سواه ولا يكون برزخ الاشياء بمن حيث غايتها من غير ان يربط بها من حيث امتيازها

فوله مع انه لا يربط من غير علم الا في الاشياء المذكورة بسبب العلم بسبب الظهور والنام لان من لم يعرفه لم يدركه
طرفة النظر في العلم والظاهر ان العلم لا يربط بالبرهنة القوة والغلبة بالظهور والنام والظاهر في
عدم ادراك العلم الكبري الصغير في تلك الثوابت في حقيقة ترجع الى بعد الموطأ لا يربط بالعلم

المقالة الثامنة في صفات الحقانية باعتبارها بالظواهر

وعناينة الحقيقة فاضته الوجود على من انطبق في مائة عينه التي هي نسبة معلومته واستعد لقبول حكم ايجاده ونظيره في كنهه شيء من الوجه الاول وهو السمع البصير من الوجه الثاني من

من الحق كما هو ان شانه الفرض والظهور موافقا للنسب على الحق ان عنايته وان فسرته بوجه آخر مجازا
حقيقتهما عندنا فاضته نوره الوجود على من انطبق في مائة عينه وحضرته العلية صورة له التي هي نسبة
معلومته واستعد لقبول حكم ايجاده ومظهرته لكن بحسب تلك الاستعداد اذا باعتبارها باعتبار حصة
الاجداد فهو تعالى من حيث حقيقة الغنية والاطلاق الذي لا ليس كمثل شيء وان كان من حيث غلقه
بالكائنات وافقارها اليه الوجود ونوقف خصوصية ظهوره في كل مظهر على نسبة معلومته عند
وهو السمع البصير فالاول ظاهره من حيث يتضمن التشبيه بتصوره للشيء اذا كان كافيا في المادة والثاني
بظاهرة تشبيهه بتضمن التنزيه بالحصر فان حقيقة السمع البصير ومظهره ما له بعينه في البطن الشايع كما
في اول الكتاب من المناسب بشاره به نال حقيقة الفرض لقيام التنزيه اما الاول فاضد في الشرح في
التفصيل الفرض الواصل من الحق الى المستقر عبارة عن صورة صفة كماله في ذلك حكم زائد على الكمال
الذاتي وكان كل كمال وعاءا بمثاله واكملته بما يفرضه بعد الامتلاء وكذلك الفرض الاجباري
لكن جعل ذلك الجواب منزه عن الظرفية والمظهرية فالامثلة ههناك عبارة عن الغنى الذاتي من حيث وجوب
الوجود وقد الحاجة الى السوي من سائر الصفات فانه لا يخلو في الحقيقة ولا يكون في الافراغ وثمة كانا وهو
الكمال الاسمي والصفاتي فانه مقرون بالوجود الفاضل على الكائن بموجبا اثر الاكليات والاكليات
كاله لان ايجاده مظهر للكمال كل شيئا فاضد لم يوجد ليكمل الكمال الاسمي فغوب لم يستحيا من حيث تعينه في
صوره والذاتية اعني الاسماء والصفات وموجبا اختلاف في ذاته ونشواته هو اختلاف حقائقه في
التي اشتملت على ذاته ثم كماله واما الاشياء فاعلم ان التنزيه في الالهى انواع ثلاثة عقلية بشرية وكشفية
قال الشيخ في القصور اعلم ان ثمة التنزيه العقلية هو تنزيه الحق عما يوصف به في الصفات السلبية هذا من
الفاصل مقرر صفة في الاذهان غير فاضد في الوجود والتنزيهات الشرعية تنزيهها عن الصفات الالهية الوجودية
والاشياء في مرتبة الالهية وهو تنزيهها عن الصفات البشرية والاشياء في مرتبة الحق في الصفات النبوتية
المشاهدة والمساواة واليه الاشارة بقوله اخبر الزان في خبر العاقرين واحسن الخالقين ورحم الراحمين
والله اكبر ونحو ذلك مما تنزه اهل الكشف فهو لا يباين المحبة الحق بغير مع عدم الحصر ولتميز احكام
الاسماء بعينها مع بعض فانه ليس كل حكم يصح اضافته الى كل اسم بل من الاسماء ما ليس بمحمول اضافة بعض
الها وان كانت ثمة لاسماء اخرى وهكذا الامر في الصفات ومن ثمة التنزيه الكسفي في السوي مع بقاء
الحكم الفعلي في ورنه من فاضل العقل الى اضافته الى الجواهر باثبات مثبت السلام والاما الاعيان
الثاني وهو تعلية الكائنات فكثير نسبة باقتران الممكنات تنزيهه في نوره على اعيان الوجودات
فبما ايضا اصول الاصل الاول ان التعلق والاقتران نسبة وكل نسبة تعلق بالمنسب فيجب ان يكون
لها باعتبار كل من المنسبين اسم براسها لسمي التشبيه بين الموجب والوجوب باعتبارها بالفاعل الجاهل باعتبارها
المفعول وبما وكذا التجهيز والحزم وكذا الاجداد والوجود الاضافي فالاعيان في نسبة تعلق الوجود الحقيقي
باعتبار اصلها كونه محلا لاطلاق حقا باعتبارها الغير السحر والتكثير الطاري في الغير المتوالي للنور

الاجتماع في انفسهم

المفارقة التاسعة والعاشرة الفصل الاول للتمهيد الحلي

٨٨

خلقاً قاطعاً الشك الكبير فالحق خلق هذا الوجه واعتبروا وليس خلقاً بذلك الوجه فاذكروا جميعاً
 فرفق فان العين واحدة وهي الكثيرة لا ينبغي ولا تند الاصول الثلاثة ان الامر المسمى اعتباري يجوز ان
 يفسد احكاماً ما خارجاً عنه كما لحاظه لضموا المقابل من الاحجار والاجتماع لقوة اتحاد العسكرو والادوار ولهبه
 الكسري والجدار والبنت من غير ما يخرج اجتماع الهوى والصورة العقوليين المحسوسين لاجتماعه عن غير انوار
 فيجوز ان يبلغ بضاعف التفسير ^{الواجب} الضاعف لحكام الامكان جداً بغير التعدد المستحق ثالثاً ان اطلب الاطوار
 وذلك لان الاجتماع على اثر المظهر المحسوس ^{مظهر الجمع} لا على الاصل الذي به الظهور والافتقار كاقال والجمع حال الادوية
 لغيره ولما تحكم ليس للاتحاد فينبه مقداراً من التركيب الذي به من ارج النور الاعلى والظلمة الامكنة
 على بساط الانوار معتدلاً بين الافراط والتقريب كي يدخل تحت وسع احسان الحواس الضعيفة من لاسم
 والاضطراب في نسبة نور الشمس الى عين الحفا فليس نور السراج الى عين لا عيشة نبيجة صحيح على اعتدال
 المقدار وفي زجاج المرأة وقوس قزح من جهة اشتراط الظلمة المنسوبة خلفها من شمس صريح مع عالم المثال الذي
 هو مجمع الاعلان والاسرار ومزيج الكمالين الجار الاصول الثلاثة مثل هذا التعلو لما كان في انوار كمال
 احدي ذات المعروض لا يؤثر في ذاته غير التقيد التقيد المفروض من التجري في الحلول والاتحاد مع العلوي
 كما في اصحاب الواحد عشر مبصراً فيبقى في اثر على كمال الاعلى الاطلاق في بطر لوازم التعلو واحكاماً من بين
 حيث تهيئة لا حاجة فيكون بوزن خابرين حكمهما المضادين جامعاً بين كل مختلفين فافاد بينهما وكل ذلك
 باقتضاء ان اذنا ما بلا واسطة او بواسطة صفاته وما يتعلق بها من مظهر تارة فهو المفيض للكل ولا يسط
 مخاطبة الغايض آخر ابارتفاع حكم تدلية الكل بحكم مشيئة ومحبته ومقهور قبضه بسطة قال الشيخ
 الكبير في التفسير المحسوس ^{الاصول} الكلية التي ينتمي اليها الحضرة المحسوسة هي ثلثة الحضرة الالهية التي لها الغيبة
 والحضرة الكونية التي لها الشهادة والسر الجاهل مع بينهما وكذا الامر الكلي ثلثة من محض الحق وقسم يفرق
 به الكون وقسم يشترك بينهما ويقع في المقام النفس العالي الذي هو السر الجاهل مع فمما يخص الحق اما ثبوتية
 او سلبية فالثبوتية كحاطنة الوجود تارة والعلوية في تقدم وجوده على كل متصف بالوجود واولية الارادة
 والطلب في قوله وكل وقت وحال ومظهر مرتبة كل حكم بحسبها واجمع بين جوب الوجود وجوب الثبوت
 على الدوام والسلبية ككونه سبحانه لا يفتقد ولا يمتد ولا ينصرف ولا اولية لوجوده ولا يحاط به فهذه هي ثبوتية
 ذاته لان امر من له من حيث المظاهر الكونية وما يخص الكون عند كل من المذكورات وانفراد بوجوب الثبوت
 دون جوب الوجود كما حدث في تغلب الاحوال عليه بخلاف الحق سبحانه فانه لا تغلب في الاحوال مما سوى ^{من الصفات} ^{الغيبية}
 بين في البرزخ الاول وهي مشركة ذات محسوس باعتبارها بصفه نسبتها الى الطرفين لكن ثبوتية الحق سلبية
 الاشتراك مما اقتضت في اثر قولها هذا الشرط وكل حكم من احكامها بحسب شرايطه اعلم ان المتجذر ظهور
 تلك الامور ومعرفة لها لا يشوبها في علم الاعيان المتباين بل ثبت لها وفيها عن انفت عن لان ثبوتها
 وفيها لا يظهر في العلم المذكور والفاصل بين الغيب والشهادة فالثابت للحق ولغيره كان فكان هو ما اقتضته
 ذات من ثبت لان لا وكذا الثابت في نفسه عنها ثم اعلم ان هذا البرزخ مرتبة ايضا اما ما امتاز به الحق من الخلق

۲۔ نیز صفائے حق الیہ باعتبار تعلّق بالمظاهر

ومقابل ذلك وشهودها وخطابها وخطب في راجحها غير مرتبة بنفس المذکور بنسبة ظاهرية حكم بخلافه من قبل القلب من حيث اعتبار وجوده القائم
بالممكنات وشروقه على اعتبار الوجودات وليس غير ذلك هو سبحانه من هذا الوجه اذا لم يحجب وجوده مقيدا بالصفاء اللازمه لكل متعين من الاعيان
الممكنة التي هي في الحقيقة منسبة على جميعها في ادنى ما يتبع تلك الصفات من الامور المستمأة شئنا وخواص وعوارض والا فانا انما نابع الاحكام الاسم الاله بالسماء تلك
الامر ١٩ او فانا والمرة في المواضع فان ذلك المتعين بالصفاء

بسمي خلنا و سوكا ستعرفه من عن قرب ان شاء الله تعالى
 بنفانا اول البذل ان كل وصفه بسمي بكل اسم و تعبد
 كل حكم و تيقده في كل مقام بكل رسم و يدك بكل مشعر
 من جبر و سميع عقل و فهم - غير ذلك من المذاكر ان شاء الله
 فانك را علم متن

فقال انما انفس المذكورة الالهة الشرقية ثم وروى ان الكائنات قد
اصطفينا من بين انفسهم على انفسهم
لا يبرئنا الله من ذلك

فلم يرتب العبد الموت والحزن ومن شأن ان يدرك به ولا يدركه والعام بحق مظهرية الشايع وله العبادات
 القاهرة والحق لها الاولوية واما الحزن والكآبة فالظلمة المشبهة على مرتبة الامكان والعدم المعقول ومن
 شأنها ان تدرك فلا يدرك بها ولها من العبادات الليبية والحق لها الاخرية ومن القاعين بحق مظهرية
 المقام الكائنة الظالم واما البرزخ المنعوت بالضياء المسمى بالعماء فمن شأن ان يدرك ويدرك به من القاعين
 الجامعة والمغرب الصبح ما لا يتقيد بالوقت ولا اخرية ومن شأن القاعين بحج الله وحق مظهرية الظلم
 الكبرى المقصود بالعام في الوسط الموقر كان في حق جفدة كربة الذي اعطى كل شيء خلفه هذا مقام الفريضة
 الذي وقع فيه الانساج والنكاحات الحسنة كما كاد ان يتحقق هذا وقد مر ان اوانم الوجود
 من حيث لا لوهبة العلم فان الحق شرط الاعلوية ويتعين نسبتها بالعلم واخرها الكلام فقول الله ادرك

الحق غير واضح غير واضح أو خاطئ أو مخطوب قلبك في ذلك حيث هو مرتبة بنفسه اذ بها عند ولا يسببه
باطنية لا بها ثم القبض لا البسط بل من راجح عزي التي في تلك المرتبة بسببه ظاهره وحكمه عناية
في منزل تلكه لا بحكم تفصله المرتبة تعالى عن تلك النسبة الظاهرة بناتية من حيث اقتران مجرى التنا
اذ النفس في نفس الوجود محال بالمحركات اي مما فيها لكن لاظهار احكامها وابعان المحركات اظهاره
وهي اثار الحقائق التي هي القينات في ذلك لما من الخوض القصص ان نفس الحقائق لو نظره لا يظهر لها

او من حيث شروق نور الحق اى نسبة ظهوره واظهاره على اعيان الموجودات لا على حقائقها كما هو وساعتنا
تعلقه بالغير غير ذلك المذكور من نسبة ظاهره من حيثية المذكورة ثم الحق سبحانه من هذا الوجه لا يظلم
الظالم اذا نظر اليه تغيب وجوده مقيدا با انواع من الصود فالقول بالصفاته للاذن لكل متعبد من الاعيان
الممكنة يكون تلك الصفات لنفسا مخصوصة على جمعا واو ادى هذه هو الحق الواحد المشعور والانها اسم

المشقة عند التكليف بالصفحة النفسية والاشارة بما يتبعها من الامور الخارجية عن الحقائق ^{الصلية}
 سواء كانت عوارض متاعلة لغيرها او خاص غير متاعلة ووشقنا اعم منها والاشارة بالامور ^{التي لا تارة}
 الاحكام الاسم الدهر من بقاء الحق سبحانه السمتة تلك الاحكام اوقانا لان الاوقات مظاهر ^{وهي}
 والسر الرابع بالمراتب فمما يفسر بها والمواطن وفهرها الشيع في التفسير بموضع تعين ^{المراد} الشان
 فتر الشاء بما يظهر بها نفس الشيء واقول فتر ^{بما} حمال الشيء مما يلبس به ومقامه مما يحل فيه او مما عليه ^{فمما}

مستفزة من حيث هو متجبر لا ريب ان هذه الثلاثة ايضا ملخا في تقدير الوجود كما نقول انهم انكر هذا اللفظ
المراد هذا استيقا وجوه التقدير بل التمثيل بعضها ثم ذالك التقدير الشخص ليه خلقا وسو سقر
عن رب انشاء الله فمضاف الى الوجود ذالك التعبر حاصل ومعبر كل وصف من اوصاف الموجودات
مخوفا الله فوق ايديهم بعد قولك ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ورسولي كل اسم من
اسماءهم نحو ما وسميت اذ رمتك ولكن الله ربي ويقبل كل حكم من احكامهم بخبر مضى فلم تعد تقبل وتقبل

في كل مقام بكل رسم نحو ولناؤناكم حتى نعلم انما هدين ويدك بكل مشعر من بصير وسمع وعقل كما
 قبل عار ايت شيئا الا ندين الله منه اي لبر المعية او قبل ذلك العاقلة الاحدية او بعد بتوحيده لکن
 في العنبره

المقام التاسع والعشرون في الفصول التمهيدية

وذلك لما فيه من كل شيء بنوره الذاتي المقدس عن الخلق والافتقار والحلول في الارواح والاحياء فانهم متى

الاحياء في كل شيء
منها في كل شيء
منها في كل شيء

او يقر بانوار كل هذه الانصافات اسما في كل شيء لا احد الفهم المتعين في كل شيء وهو نور الذي
المقدس عن الخلق والافتقار والحلول في الارواح والاحياء فانهم متى
منه في كل شيء بنوره الذاتي المقدس عن الخلق والافتقار والحلول في الارواح والاحياء فانهم متى
ان يبدى جميع الموجودات مقام احدها في الجمع الذي لا يبرر زائدا سم ولا رسم الثاني في كل شيء بنوره الذاتي المقدس عن الخلق والافتقار والحلول في الارواح والاحياء فانهم متى
المقام بحسب احكام الكثرة التي تشمل هذا المقام عليها وهي الاسماء المنسوبة الى الكون الثالث في
تجلى الكثرة واحكامها بتلك التي العقل المتعبد ونفسه عن ذلك سر الوحدة والحسن فيها فيجب ان
احكامها الى الحق المتعين عندها مع انما ترد باحكام الكثرة عليها ولا تترك في سبب انما تشهد الوحدة
الحقيقية التي لا تقابلها الكثرة بل نسبها الى الكثرة والوحدة المعلومتين عند المحققين على التوحيدها
منبع لها واحكامها مع هذا التبعيد بالمتبعيد ايضا التي لا يعبى مع عقولنا النسبة النجاسة لاحكام الكثرة
من حيث هي حقيقة العالم وتعتبر الحق من حيث تلك النسبة النجاسة وجود العالم اذ وجود كل شيء في حق
الحق من حيث هي فالوحيات في حقائق شؤنه وهون الشئون من حيث تغليبها ومنا ذلك في كل
المثل الا على تغليب الواحد مراتب الاعداد لظهورها واعيانها ولا يظهر من حيث هي فافاد وجودها
العدل وفصل العدل الواحد النجاسة حقائق الاسماء والاعيان عن شؤنه التي لم يمتد عند لا يمتد
تعتبرها منه من حيث هو غير متعين السادة كسر الوجود المنسوب اليه الحقائق عبارة عن تلبس شؤنه
بوجوده السادة كسر تعدد شؤنه واختلافها عبارة عن خصوصياتها المستجبة في غيب هويته
ولا موجب لثبات الخصوصيات لانها غير مجبولة القاسم منها يرى ذلك فهو حق ظاهر محسوس
من شؤنه الفاضل ببقوة تعدده ظاهر مع كمال وحدته ونفسه انظارا احدها الصورة المحسوسة
التي لا يراها بصره وكون الفواصل المعدلة لطلوع الصورة المحسوسة امور واعتدلت غير مدركها الفاضل
الظلال والتمس في السواد والبياض والصلب والرخو وكل من بين امرين متضادين في حكمه ظاهر وهو
حسب الانظار الاوان الفواصل البرزخية هي الشئون الالهية قد كثر في حواشيه تفسير ان الوحي كما انه
من حيث حقيقة واحد غير قسم وكذلك من حيث صورته والحد من الفواصل المعدلة هذه الصور
الوحيية المشهورة لكل على قسمين قسم يعلم باول هذه تقدير ادراكها كمالها اصلها في الشمع والظلال والبياض
المتخلفة المثل الصفة وقسم يظن فيها انه مرة ومثل كايين الاحياء من لطفه كما في ذلك من صلاته في حقها
وفي الحقيقة لا فرق بين القسمين في انهما معان مجردة بظهورها لا اعتبارها واطاها لغير الصورة وحده
لا يحكم عليها بالانقسام الا من حيث احكام هذه المعاني المحذرة للتمييز في الامر الواحد الغير المنقسم ذات
بتجنيده فلو وجود رقة واحد منشور الفواصل بارتفاع مقفولة ذات احكام مشهورة انما سعة
العالم من حيث المتعين ثلثة امسا ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح وما غلب على احكام
الكثرة كالاحياء المركبة وما توسط بينهما وهو ايضا ثلثة امسام ما غلب عليه حكم الروحانية ومثل
الظهور كالمركب والكرسي وما غلب عليه نسبة الجمع كمال الظهور والفضيل كالحولاء والثلث الوسيط

الذي

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقها بالظواهر

ولكن كل ذلك متى لم يثبت كنه شأه متى

الذي تفرع منه ما تفرع مشتملا على درجات لكل منها اهل كالسماوات السبع والاسطقسات الاربع انما
 بصورة الكل اخر في المقام الاحتمال الذي لا يتغير قبله وبعده ولا غيرها هو الانسان في العاشر
 الشؤون على قسمين فالبعد ومبتوعه فالخاتمة اعيان العالم والمتبوعة قنات تامة المحطة وهي اعيان
 الحق وصفاته وعبرنا تامة المحطة وهي اجناس العالم واصوله واريكانه وان شئت سميتها الاسماء الثالثة
 التفصيلية وفي الحقيقة الاوضح المجمع شؤنه واسماؤه من حيث شؤنه فلا تغلط المحطة عشرة
 امهات الشؤون هي الاعيان والاصولية فلسفي الحق باعتبار مقولته بعينه الاول بالحال الوجود لا
 باعتبار ظهوره في التفصيلية واحدا باعتبار ظهوره في حاله مستلزم تبعته احواله الاخرى الباقية
 ذاتا وباعتبار بعينه شأنه الحاكم على شؤنه القابلة به منه اثاره واحكامه الله وباعتبار انبساط
 وجوده المطلق على شؤنه الظاهرة بظهوره رجاءا وباعتبار كونه محضضا بانتمه العامة كل موجود رجاءا
 وباعتبار ظهوره من حيث الحالة المستلزم للاطلاع على الاحكام المتصلة من بعضها الى البعض فاثرا
 واثرا وتناوبا وتباينا وعندها يسمي علما فهو من تلك المحيطة باعتبار كونه مدركا كنهه وانطق
 عليه كل حال وبجسدي نفسه عالما وباعتبار سرنا به الذات الشرط من حيث الشئ عن الغيبة دائما
 الا انك لست حييا باعتبار السبل المتصل من بعض الشؤون بسبب الارتباط والمناسبات المتغيرة بالظواهر
 الثابت على الشؤون اخر بهذا وباعتبار ظهوره في احواله بقرينة بقضية الشخص المذكور لست قد را
 فانظم بهذه الشؤون امر الوجود وارتبط ورفق الباطل وسقط ثم يقول ولكن كل شأن اخر وان
 وجوده بالمكان بالذات بعينه مقيد بالانضام المظهرية وبعده بالمستفيضة الخاتمة متى احببت
 شأه ولكن المحبة الاصلية الشارعية والمشيئة الذاتية لازمة الحجاز منه فلا بد من العلم فيها اما
 المحبة الاصلية فجعلنا في قوله فاحببت ان اعرف قال الشيخ في الفوائد متعلق بحب الحق بخلاف
 انما موجب حب كان وبقية الحق نفسه جملة من حيث مرتبة وحدة وتفضيلا من حيث ظهوره في شؤنه
 ولما كانت شؤنه ذاتية فكان الاستحالة الناقصة للذات لا يحصل الا بالظهور في كل شأن منها الاعجبه
 وروية نفسه من ذلك الشأن بمقدار ما يفعله من اطلاله وقوفه كمال الروية على الظهور في جميع الشؤون
 ولما كانت الشؤون مختلفة وغير محصورة في ثلث نواع ظهوره سبحانه لا الالهة كان خلافا الى ابد
 الابد اما المشيئة الذاتية فهي الاخبار الثابت للحق سبحانه قال الشيخ في النعمان اخبار الحق المشيئة
 في الكشف ليس على الحق المتصور من اخبار الخلق الذي هو قود ومواقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع
 فينتج عنه احدهما المريد فائدة او مصلحة يتوخاها فمثل هذا يستلزم حقيقة لا تراعى الذات احد
 الصفا وامر واحد على نفيك بالاشياء علم واحد فلا يصح لديه تردد ولا امكان حكمه بخلافه بل لا
 يمكن عندها هو المعلوم المراد بنفسه ليس هذا من قبل الجبر كما يتوهم اهل العقول الضعيفة ان ليس في
 سوء من الجبر فان يوهيه متوهم ان العلم هو الجبر ان لا يمكن وقوع خلاف متعلقه فلسف العلم كاشف
 لا موقر وتعلقه بالمعلوم انما هو بحسب فان تهم منهم جبر فليست صورة من المعلوم على نفس الاعلى الحق انه

العلم هو الحق
 المشيئة هي
 الخلق

المقام التاسع والعشرون في الفصل في التمهيد الجلي

٩٢

يتجلى ان يؤخر في ذات الحق شي بل يستحيل في التحقيق ان يؤخر في غيرنا بغيره وبصناعة محبة
 ما بصناعة ولو قبل به لان يكون الحق مؤثرا في نفسه من اثر او فاعلا في بلا وعلم الحق في مشرب
 التوحيد عند المحققين من اهل النظر ^{العلم به} عن ان يكون جابوا وجبوا فلم يكن في احد من جميع الوجوه
 فالأخبار والآثار بما هو بين المحر والاختيار المفهومين للتاسع انما مقلو ما تر سواء قل وجود او
 لم يقبل مرتبة في عرصة علم لا وابدأ متعينة بصون كل شيء عليه مرتبة ترتيبا ان لا الاكل منه
 في نفس الامر ان خفي ذلك على اكثر من فالا ولو تدبر امرين يقوم مكان وجود كل منهما انما هي نسبة
 الى التوهم المتردد واما في نفس الامر فالواقع واجب ما عدا مستقبل الوجود وان حكم المحرر بامكانه
 هذا ما قاله فان قلنا فصل في كيف شاء مشعرا مكان ان يجب الواقع المعين ولا يجب ان يشأ
 ولا يشأ وان يشأ في كيفية اخرى قد استدل في شرح الفراف في التصديق بقوله المراد الى ان تلك
 مكا الظل اي ظل التكوين على المكونات لو شاء فصل ساكنا ولم يمتد على ان الحق لولم يشأ الاجاد
 العالم بظهوره كان لمان يشأ فلا يظهر في تحقيق التفتات لا يناسب قلنا فصل في انما يشأ بغيره
 وقع في الحد بظالم بكونه كركض الشبهة لا يقتضيه حد المقدم او مكانه فلا يشأ في اعداء الاجاد
 فضلا عن الاختيار الجازم المذكور فتوهم في الاجاد الكلي للعالم كان لمان لا يشأ فلا يظهر اما انفي الجبر
 المتوهم للعقول الضعيفة واما لانه سبحانه باعتبار ذاته الاحدية غنى عن العالمين ثم لو سلم مثل اختيار
 العباد في الجزئية في جهة سبحانه قد لا باعتبار تعلق سبحانه بالعالم وظهور ذاته والمظاهر الجزئية
 واصنافها وصانهم اليك كما ذكر ولا سبحانه محمل كل ما هبنا على ذلك مما يتحقق التفتات فيكون عند
 الجبر ينسب محقق الصفة وغناه التام عن العالمين فيكون جزم الاختيار لا حجة امره الكامل بجرم عليه
 التامل والتحقيق الفرق بين الاعتبارين ما استلزم الشئ فيها ان الحق ينسب نسبة الوحدة الصرفة
 وليبانيها والله عز وجل ^{لنا ظاهر} العالمين في نسبة التعلق بالعالم وتعلق العالم به من كونه لها الام حيث حصل ذاته
 ولما كان التعلق والاياد عبارة عن تجلي سبحانه في المهيئات الغير المحبولة ^{منه الاختصاص مصدره} التفتات في الكائنات مراتب الظهوره
 ظهر الاختيار اذ احكم فلم يترك المحبون غير ما قام لهم فلما سمعوا ان النسبة الى الحق ولم يتحققوا
 باي اعتبار صحت اضافته اليه بسوءه على ما تعلقوه في انفسهم وانما يمكن اضافته لهذا النوع الاختيار
 الى الحق من وجهين احدهما من حيث مرتبة احديهما جملة لما عني ان لا سبحانه كما لا يستوعب كل
 وصفه تقبل من كل حاكم عليه كل مرتبة كل حكم لانه المعنى المحيط بكل كل من حروف وظروف وظرفه
 كل ظاهر باطن اسبى او صرف والتفت ان نسبة المهيئات الغير المحبولة الى بؤره الوجود كنسبة المراتب
 الى ما ينطبع فيها ومن شأن التجلي ان يظهر بحسب الجلي لا بحسب الذات الجلي الحق في امرها واحضرة او عالم لزم
 احكامها ما يمكن ان ينسب اليه سبحانه واصنافه لا يمكن لا مطر بل من حيث انه بل حيث تجلي فيما يتجلى فيه
 ثم كلامه فصل في انما يتحقق في امتهات الاصول ان الحق سبحانه في كل متعين مع انه قابل لاحكامه
 مطلق غير متعين في نفسه بل قد تفران جميع الموجودات الصورة واحدة مفصلة لذلك المطلق الموجود

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

وهو في كل وقت محال هو القابل لهذه المحكيين المذكورين المتضادين بذاته لا بما في ذلك الجامع بين كل امرين مختلفين من غير ما يصادف ووارد
 اذا شاء ظهر في كل صورة وان لم يشأ لا يضاف اليه صورة لا يتبدل في نفسه وتخصيص صورة واتصافه بصفا تها في كل وجود وعزته وقد سئل لانه في ظهوره في
 الاشياء واظهاره في نفسه وبها وباحكامها علوه واطلاؤه عن كل القوي وغناه بذاته عن جميع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه وتعالى الجامع بين ما تماثل الحق
 بالنسبة له في ذاته لا في غيره ٩٣

الوجود يظهر من الخفيات وتبين من الغيب الى الشئ
 البركان من حيث سماءه الباسط والبيك وارتفاع
 حكم تدليه تحق وتعد الموجودات باسماها الفاضل
 ان تعالى محجبا بعزته كان عفورا وان احب ان يعرف
 دناؤه يظهر فيما شاء وكيف شاء وكان قدودا متى

نفسه لغير المختص بشئ من غير ان يكون الحق سبحانه في كل وقت محال هو القابل للمحكي لسنين
 الاطلاق والتقدير ونسب الوحدة الصرفة والكثرة المظهرية ونسب حصره في الوجود الامكان
 كيف قلت لا غير ما هو الذي يظهر في صورته وواحد في حال كونه مظهر الغيب ان يجل احدته
 واطلاؤه والحكمان كليهما متضاdan لان لانهما العز والافتقار وتعالى عن كل ما يربط به
 المألوم من لكون التضايف حكم الخصوصية بالقياد وبعد علمه عنهما قابلهما وقوله لانهما لا يترجمانه
 لا بامر من الله وان كان حصول احدهما وهو حكم الاطلاق باحدية والآخر وهو حكم التثنية باحدية
 بواسطه الحقائق الكونية المتناثرة والتبلي سماءية الالهية للتاثير كما ان قابلية الانسان لصناعة
 الكما تبرز اثاره خصوصها بدنية فذا ترسبنا وهو الوجود المطلق هو الجامع بين كل امرين مختلفين جمعا
 بالفعل وشمولا متحققا فهو الغائب الحاضر والوارد الصادر والاول والاخر والباطن الظاهر وهذا
 فله من جهة حجبها احكام **الاول اذا شاء** مشبهة ذاتية تظهر في كل صورة وان لم يشأ لم يظهر وقد مر
 مخصوص معناه بوجهه **الثاني** ان يتخصص بصورة لا تضاف في اتصافه بغيره انما اتصاف من حيث كماله لا
 وجوده **الثالث** وعزته الاحدية وقد سئل الاطلاق **القال** لا ينافي ظهوره بغيره الاشياء واظهاره

تعبته بها وباحكامها علوه من حيث هو مرتبة واطلاؤه عن كل القوي وغناه بذاته عن جميع او شئ
 الموجود بل هو سبحانه محيط بجميع الحقائق سواء تماثلت وتختلفت ذاتيته وتلقتها او لم تلتقها
 بعضها لا بالنسبة الى الحق فقط فثبت التشابه الروحانية فالعليه السلام الارواح جنود مجتدة فما

تعارف منها اي مما تال في الخلف فتناسب بينهما ما تناكر اي تباين في الخلف لان الاحدية الجمعية التي
 هي المصحة للوجود ثم مناسبة المركبات فعند هذه المناسبة حصول المباشرة لا يحصل تلك الالهي
 فلا يحصل وجود المركب **السر** اي ان تجليه الوجود الذي هو التحقيق بسبب ظهور اثار الحقيقة
 للحقائق وتدل عليه الاسماء التي هو الترتيب سبب والبركات على الحقائق وكل ذلك من حيث
 اسماءه الباسط والمبدئ وهو كما قال الخالق والبارئ والمصور مما يدل على انبساط الوجود ودوره
 اما رفع حكم تدليه فمما يحفظه وانعدام الموجودات كل ذلك اسماءها بعض الى نفسه المعبر بالله
 وهو كما يدل على تعلقه بطلبه للاحكام **الخامس** ان تعالى عن التقيد بالزمان وعزته
 غناه الذي كان عفورا اي سائر الحقائق لا يستهلك اعنان الاعيان واحديته وهذا منبع صفات
 الجلالين وان احب ان يعرف دناؤه يظهر فيما شاء وكيف يشاء كما مر تخفيفا باعتبار ان اعني مشبهة لاشياء
 او الجمعية او المظهرية وكان قدودا بالود الاصل والميل الاقوى الا في ثم بالميل الجمعي والمظهرية
 منبع صفات الحجابية اعلم ان المقصود ههنا لا يتحقق حقيقة الا بالاشارة وبجزء الحقيقة
 المحبة الالهية والكونية وشمول حكم الالهية واقسامها امت المحبة الالهية فاسم في صفات الغيب
 انها الطلب الاقوى الا في من حيث الاجتماع الاسمي بالوجه الذي في هذا الطلب طائفي للاسماء ولا
 موجب جاري الا خارج ثم هو والميل الالهي محركة وعينية من حيث الحقائق الاسماءية الاصلية بقوى

الطلب الاول الى حقيقة الحق الوجودي سره
 التثنية

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

المقام التاسع والعشرون الفصل الاول للتمهيد الجلي

التمهيد في معرفة حقائق الشريعة
على انفسها لا على افعالها

التمهيد في معرفة حقائق الشريعة
على انفسها لا على افعالها

النسبة الجامعة لظهور حكم الانصاف بين الناس في الباطن صورة جملتها وظهر الحق من حيث تعينه في الشريعة
الجامعة لظهور حكمه في ذلك المبدأ هو الارادة والتعلق بالحاصل من النسبة الجامعة لظهور حكم المبدأ من حيث
الحقانية في الكل هو باعث المحبة المتعلقة بكامل الجلال والاستجلال المتوقف حصوله على الظهور في الاشياء
الكامل وهذا المبدأ هو المنبسط على سائر الالوية باجبت ان يعرف متعلقه من النسبة السببية بصفة
الطلب لظهوره في حجبها بغيرها والصورة الظاهرة لنفسها من ذلك الاجتماع الاول لاسماء في صورة
الرحمن الخفي من الله مستحق الاسماء ومرتبة الخفي هو حقيقة الحقائق في التحقيق هي المرتبة لاسماء الكمال
المستأجرة بحضرة احدية الجمع هذا الكلام الشيخ وقاموا فيها واقسامها فذكره الفراغ في شرح القصيدة من
الحب بوجه حكم فاجبت ان يعرف الحق هو الاصل في كل توجع الى كل امر كان مراد من اى توجع يكون على ان
الافعال كلها مستوية الى الحق ومخلوقة له على الاعتقاد الصحيح المطابق للكشف الصريح ولما كانت المحبة حكم
المناسبة ما لا يتخالف بين المحبة المحبوبة والمناسبة مضمرة في غنى قسم كانت قسما المحبة بغير حجب
الى القسمين المذكورين في ابواب الصفة في الصفة الرابعة العنيفة احب حبس حبس الجحيم وحبس الانك
اهل الانكا فاما الذي هو حبس الجحيم فذكر في السحر اذا كانا واما الذي استاهله فغلب
بذلك عن سواها فلا يجد في ذلك الى ولكنك الحرف في ذا وذا اقول ان المحبة الذاتية
هي حكم المناسبة الذاتية التي لا يعلم سببها واصلها فذكرنا في عالم السر الذي هو عالم الحجاب والستر
الغاي بالتوجه الى طلب الظهور والاطهار والتدريج في مدارج الانوار حتى يرتب عليه شهوده في نفسه
في مظهر في المحبة الصفاتية تلك اشغلت به بذكره عن سواك من الاغيار لطلبه في صول الاصول الالهية
والعروج الى مدارج الاسرار لتكون انت الذاك والمذكور بكل من فون الاذكار فلك المحرر والواحد
وقله وحله ثم قال وجه المحبة في الانشام المحسن ان هذه النسبة المستأجرة بالمحبة ان كانت ناشئة من
غير ذات المحبة المحبوبة بل باعتبار معنى الصفة زائدة فهي مناسبة ومحببة ذاتية وراكبنا مناسبة
من الذات من حيث اعتبار معنى او صفة فاما ان يتعدى اثر ذلك المعنى او الصفة الى الغير وهي الفعلية
كما بين الكاتب مكنوبه ولا فاما ان لا يكون لذلك المعنى ثبات في دوام فياظهر فيه في الحالة كما يظهر في
حال الوجد والتمتع بين شخصين في محبة فانها تلك الحالة او يكون له دوام فاما ان يكون حكم المرتبة
ظاهرا وغائبا حال التحقيق النسبة المحبة في المرتبة كما بين مؤمن ومؤمن من جهة الايمان ومهم
المتباين في الله والافق المحبة الصفاتية كسائر العلاقات المحبة ولما كان الحال والفعل والمرتبة
راعية الى الصفا كان اصلها صفاتية فاحضرت المحبة في قسمين في اشارة وصفاتية الا ان الفعل اشتد بصفة

بذلك عن سواها

التمهيد في معرفة حقائق الشريعة
على انفسها لا على افعالها

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

٩٥

في الا الله ولا تفكر في الله والصفات الاسماء في حصة الواحدية وهي متميزة عن الذات
 امثلا زانسيا كسائر الصفات ولكنها من الوجدانيات ليس ما ذكره القوم في تعريفها انهم الاستبهايات بل وانها
 او بعض اعتباراتها كقول بعض الحكماء انها تهاج بتصور حضورها هو كمال لذلك فان لا يحتاج لانها لا
 مطلقا بل عند تصور المحبوب قول بعضهم على المحب عن عيوب المحبوب هو لا يتم بخفض المحبة الكونية وقال
 الحبس الجلال صفته سرمدية وعناية زانية وقال عمر بن عثمان المكي سراد عن قلوب المخلصين في القول
 للمحبة الالهية ومع ذلك لا اولى ان يقسم الى الالهية التي هي الذات والصفات باقسامها الاربعة
 الكونية التي هي الاتية التي هي في الحقيقة لمكونها كمال كل الجملات كسنة شرن وكل
 قلبه لتسوق يا واهب الحسن البديع لاهله كل محسنك في الحقيقة بعشق وقال ابن فارس وكل
 ملبس حسنة من جمالها معار بل حسن كل ملبسة فهذه الكونية ان تعلق بذات الحق الذي هو منبع
 الكمال فالحب هو الكمال المكي وان تعلق بالانوار من حيث انها اسماؤه وصفاته فالمحبة هو العارف
 المشاهد لجمال الحق في المظاهر الحقيقية اذ النكاح الصوري مظهر للنكاح الروحاني الذي هو مظهر للنكاح
 الاسمي وان تعلق بالانوار من حيث انها الاعيان اغيارا فالمحبة محجوبة من هذه الجهة بدم صابها
 وبغير ذلك في المراتب البهيمية بخلاف قوله محبتي في منياكم ثلث الطبقات النساء الخ ثم اعلم ان على مراتب
 المحبة الانوارية ما كان بين الارواح العالين وهم الملائكة المقربون ثم ما كان بين النفوس الساموية
 والاملاك الطيفية الغيبية والعنصرية ثم ما كان بين النفوس الناطقة بجميع المناسبات الروحية
 ثم ما بين يكون الوجود العنصري مخفية كانت كمال الجاذبات وظاهرة كمال الجوانب وظهرت كمال
 في الجوانب في الوجود في الاول عشق محبة لان لكل كمالا هو محجوب ولان العقل لا يتكبر بكان كل كمال
 خالصا لوجه الكمال في الحقيقة لله ثم واعلم ان من القواعد المعينة معرفة ما فيها ما ذكره الشيخ
 مفتاح الغيب انه لا يطلب شيء غير دون مناسبة وهي ارجاع بينهما بشر كان فيه شئ اكا بوجوب
 الامتنان لا مظهر بل من جهة ما يصاحبه بكل منهما ذلك الامر الجامع ومن حيث بشر كان فيه ولكن مناسبة
 بشر طالبت مطلوب في بينهما محجوبين كمالا وصورته وتجلت نارة من احد الطرفين في اخرى وكما
 من طرف العبد مع الحق يستمر توجها بالبشر والسلوك نحو الحق في زعم السالكين ونحو ما يكون منه وجه
 الحق يستمر تدبرا وتزلا بمحبته واجابة فان اتخذ زمان لا يتغير كان كل منهما محجوبا وبشر هذا
 اللقاء منازلة فان لم يكن في الوسط فالى اي جهة كان اقرب حكم لصاحبه لا لشيء في مرتبة المحبوبة
 بالآخر تبقى مرتبة المحبة سواء كان هذا الامر بين المخلوقين او بين حق وخلق فان كان السالك اقرب
 يستمر بالتزلا وان حصل اللقاء بعد مجاوزة المرتبة الوسطية يستمر في حيا الصداقة التي في حق الوالدين
 والقصص من الاجتماع هو ظهور الكمال المتوقفا على كمال المحجوب لا على كمال المحبة مصونة لا لكان في
 باصل وتكميل كل جزء وقال ايضا للمحبة اسماء ونفوس اخرى كالنفس والروح والارادة ونحو ذلك وكلها
 بنوع الحقيقة واحدة والاختلاف في راجع الى اعتبارات لشيء هي رافق المحبة بتعقبات محجوب الخ

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

المفام التاسع والعاشر من الفصل الاول للتمهيد

والمحبة بكن من كونه محيا وهي تلبس بهما من كونه سبحانه محيا ويجو بما يعيد كل شيء فيفضله ومعه تحت قوة بطشه لقوة ضله وضعف المتعقل وظهر
قد مر والذ كسبه في ضله يستنه وتحمل طوره سر القبط واللبط والابداء والاختفاء والظن والتهامة والكشف والحجج البصيرة البتية الذي به يفعل تعالى
ما ذكر لا مطلقا هو العرش المجيد متن
السبحي
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام

واستعدادهم ثم كلامه اذا تخففت هذا فنقول كل من الابداء والاعادة متبقي على المبدأ اللبسط
 والذبح واما للقبض العروج وقد يسمى كل منهما عرجا وليقبيا عراج التركيب عراج التخليل
 فالاول مبل المظهر والاولى مبل مقتضى فوالله الانوار والظلال مبل الحجر الكلمة اي الفرج الى صلبه
 والمضي الى مظهر ذلك فلنا بالحبته بين الكائنات من جهة كونها محبا بالحبته الحادثة المعبر عنها بالحب
 ان اعرف وما عاينت انجى والانس الارضيين اي لعروفي وتلك المحبة بعينها تنبئ الكائنات
 اي تعرفهم بالكالان الاسمائية المقننة لمعرف الذات بها وانما بالحبته من جهة كونها سمانا
 بالحبته الذاتية الجلالية ومحجوبا بالمستكملين الموجبين اليه فليس سمانه وصفاته بعيدا ما ابداه
 فلا خصائص محجوة بالقصوره وانقسام الوجود الى الصغرى والاخبارى على ما قاله فوقه وقبل
 متوقفا على الابداء والمحبة علق الاعادة بكلا الامرين اعني المحبة والمحبة ولكون الاعادة المحبة
 الجلالية شملت كل شئ كما قال تعالى **شئها ذلك الا وجهه** قال **الاكل شئ ما خال الله باطل**
 وكل نعيم لا محال للذات بل وذلك لان كل شئ مقهور تحت قوة بطشه لقوة فعله ونسفه المنفصل

ثم نقول ومظهر قدرة العظمة الجارية والرحمة التي في افعالها العادبة لا في مطلق افعالها كما في خلق العرش والارواح العالية والتي فيها تجرى سنة في عمل الفعل بالمظاهر لا بغيره عن المتأثير فيها كما في العبادة على الاول البيان محل الازالة والى الثاني لسان سلسلته كما في قوله ثم ولكن في القصة كما في قوله وحمل ظهور سر القبر والسطح جامع بينهما بعد قوله فيج التل في النهار وتو في النهار في الليل في قوله ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى وسر الابداء والاحياء وعليه بناء الابرار من سر القبر الشهادة ولذلك يظهر غيب البعض وشهادة البعض بسره القدوس سر الكسفة والحجاب الصوري البشري لذلك يترتب على التل والنهار التوهم واليقظة لا بحجاب المعنوي لان الرؤيا اقتصاد قدرته عقله وشرا وكشفنا خلاف المعتزلة لا عبرة بذلك المظهر والا انه هو الذي يفعل به الحق سبحانه ما ذكره لا مظهر كما في خلق العرش وهو هو العرش المحيد انما وصفنا به لبيان المحج مخفيا والله العظمى المعالية والعرش مظهر الافعال العادبة حيث فان سر الرحمن على العرش استوى والرحمة كما في صورة الوجوه حيث ظهوره لنفسه الذي هو الابداء فهو وصف بوصف الظاهر فيه ووجهها علم ان افعال الحق سبحانه في افعالها سببية موطنة لا الازالة هي المنصبة عما سمي من العادة الداخلية كالكائنات تحت نظام الاسباب المسببات ويبقى عليه العلوم العادبة وبنوعها انما قطعنا بقوله تعالى ولئن لم نجعل نسبة الله سبحانه لا وهو صحيح فيما اذا علم انها سببية عادبة وليس من القسم الثاني اعبر لموطنة بالاسباب الوسايط وهي افعال التي يحصل بالوجه الخاص لكل موجود الى الحق تعالى الذي اطلع عليه المحققون لذا لا تضبط العقل ومنه ما سبق من انما هي بالخاصة لغيرهم عن معرفة سبب كبحر في الغايات لحد في خواص الاحجار وغيرها وهذا الفعل هو المختص بخلق نفوس الاسباب والآلات وبالامور المكتوبة في اديم العاد المسماة بالجنات والكرامات والآثار السببية من الابداء والاعادة وغيرها

99

مفتی کریم پاکستان
محمد رفیع الرحمن صاحب

و در این کتاب
الاصول و الفوائد
ع و در کتاب تاریخ الفوائد و در کتاب الفوائد
الاصول و الفوائد و در کتاب الفوائد
الاصول و الفوائد و در کتاب الفوائد

۲۔ لیسہ صفحا الحق الیہ باعتبار تعلفہ بالمظاهر

ولهذا ان سخطا مبدا ستر هذا الامر لم كان له فطلب ان التقي السميع وهو شهيد ان تطهر بك ان لشهدا انه هو يهدي في تعبيد وهو العفو والودود
فوا امرش المجيد فقال لما يريد من ربي الاطالين والتقييد قوله تعالى فقال لما يريد جواب سؤال مقدم علم الله بهد من عرض بحجوب معق

95

فما ترى بدونه في العرش المجيد قال سبحانه من بعد ما سر هذا الامر ان كان انزلت بفعل الامر في قوله لا
تقولون بها ولكن اني السميع السميع بقول الحق لا الم لهم اذان لا يسمعون بها وهو شهيد خاص
لما يسمعهم غافرا لا مفضل قال ان يفتش ربك لسبيل ما من منزه كل شيء لقوته سبحانه وضعف
ذلك انه هو بيدي ويغير وهو القيور والودور بالمعاني الشاقد في العرش المجيد الذي هو الاله
بطبقة الشهد فان قلنا ان حاجته الى الاله لما صنع لان يفعل بلا آله كما النفس الاله قال نعم فقال
لما يريد اي في معنى الاطلاق والتفصيل قل اذا اردت ما يعلى علمه حكمته ومقتضى حكمته ان يضع كل
شيء في موضعه بطريقه من بسبب الوحدة والكثرة ما يقتضيه كما يقتضيه حكمته لوحدة الاطلاق في الذات
ان يكون ما يصدق عنه بلا واسطه واحدا وما يصدق بواسطه ذلك الواحد ان يغلب عليه حجة الوجود
مثل حاله ان يغلب عليه حجة الكثرة كذلك يقتضيان لا يصدق عنه الكثرة الا بالالاف والوسائط اما
من حيث وحدة عينه الثابتة في مقام الوحدة الحقيقية فيقول نعم فقال الرب يا جواب لسؤال
مقدر علم انه بدو من عرض محبوب من غير هذا المهم المطلوب اعلم ان الموضوع مناسب
لفعل ما ذكره الشيخ في النخاط من فائدة خلق العرش في نفي محو تارة على بيان كيفية تعلق امداد الحق
وبإي صفته يقبلها كل موجود مركب وبسيط وسر البقاء والفناء والذوام والناهي وغير ذلك
فا اعلم ان الحق سبحانه لا يصل منه الى العالم الا من حيث حضرة الوجود لا يقتضيها الا من حيث
شيء ما لا يستر الاحدية ولا يورث شيئا فيما مضاه من الوجوه المضادة فلا ينال في قول الاثر من الحضرة
الوحدانية المحببة الابدوية تنصف بها وبها يتم الاستعداد لقبول اثره وبها يثبت المناسبة بينه
بين الامر بالحضرة ولما كان الامر بالظاهر بصورة الكثرة ومنصبها حكمه ما جعل سبحانه الغالب على كل شيء منه
في كل ان حكم احدها شيئا الذي من ان كبرته وما هو ذلك من اجزائه ان كان مركبا او قواه العنصرية ان
كان بسيطا يكون ما بعد ذلك الامر الغالب الذي جعله محلا لنفوذ اقتداره وامره ولما ذكرنا في الانشا
شاهدان ظاهر وهو غلبته كنهية تروى حكمه على نية ما من تركت نشأته كالمصفر او الحار او
غيره ما باطن هو توحده زادة الطلب متلقاه كل ان من كل مريد فان الطلب في الان الواحد لا يسع الا
امرا واحدا وان كان من قوته ان يسع كل شيء ممكن على صيدل التقادير بالانديج وبذلك يمكن دون غيره
ان يسع الحق سبحانه ولما كانت الصور السلبية نابعة في الفعل والصور العلوية باذن الله نعم وان عباد
عن التمكين من انظار ذلك الفعل وعلم الحق سبحانه ان كل ذلك كوكب حضرة من الحضرة السماوية
خواص مختلفة وتوى شيء كل حقيقة وقوة منها بطريق ان الانقار من ربها كالماء او الظاهر ما به
يتم ولين يكون في الله لا بايجاد الحق ولن يحصل الاجزاء لا بنفوذ الامر ولن ينفذ الامر حتى يتعين محل
الاقتدار يستعد للناظر الالهى ولن يحصل الاستعداد لشيء الا بتواجه الحق بوصف حاله في الامر
خلق الله ثم العرش المحيط وحالاته الثقل والقصور والحركة والاربع فانه من الاخذ وجعل في ذاته
الوجودية العلوية والسلبية من صفاته الكثرة والاختلاف الى صورة الوحدة والاختلاف في نفس

مراجعات

وصل المقام التاسع والعشرون بفصل الأول للتمهيد

وكل

هذا الحق سبحانه حيث حقيقة في حجاب عزة لا نسبة بينه وبين ما سواه كما سبق التنبيه عليه كان الخوض فيه من هذا الوجه والشوق إلى طلبه تضييقاً وطلباً لا يمكن تحصيله والظفر به لا بوجه جلي وهو ان ما وراء ما يقترن امر به ظهر كل متعين لذلك قال تعالى يا سائر الرسل والانس ادعواكم لا تعبدوا الا الله نفسه والله روف بالعباد من افاض ان خازن احتم وحدهم عن السعي في طلبه لا يحصل لكن هذا الوجود الحق من حيث مرتبة عرض وظهر في

نسب على التي هي المحكك في تتبع ذلك العرض ونظرو ٩٨

احكام وتفاصيل وانما يتعلق المعرفة التفصيلية وفيها ومنها يقع الكلام واما ما وراء ذلك فلا لسان له ولا خطاب له بفضل بل الاعراب عنه يزيد اعجاباً والافضاح ابهاماً على ما سطره انتم من

من الانفس لا ان من الانان الا الامر الواحد المشار اليه بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كل بالمرير واصل من الحق الى جميع الموجودات بواسطة الحركة العرشية ليحصل الاستعداد لشيء لقبول ذلك الامر الوارد من الحق فكل موجود من كل حركة كان يبقى عليه حكم صفة الوحدة التي تلبس بها من الحركة المتحركة هكذا ينبغي الامر متصاعداً الى شئبة شئبة ووحدة التي في علم الحق لا يوافقها قبل الوجود ولا يورثه من حصة العلم ثم يقتضي ذلك الامداد الحاصل بواسطة الحركة العرشية فواند حجة منها دام التقوى بالصفة الوحدة لقبول الامر الالهي المبتدع بالصورة الوجودية ان العالم مضمون في الذات في كل شئ في الحق في ان يمد بان وجود الذي يبقا، عينة الا فاعلم بطلان كل نفي ان يحكم امكانه العدمية فقبل كل موجود هذا الاعداد الامري الموصل بالحركة العرشية نور العقل الحق الاحكام الالهية التي في الاجل المسبق للبعض لا الاجل للبعض ومقتضى الحق فانا شئ ظهرت عليه حكم الكثرة على الوصف الاعلى المستوي على ذات المركب فاعلم وتفرق تركيبة ثلاث كثرته لفظاً لحاظ الواحد هذا هو السبب في ان الكافران على الدنيا خيرا اكثر لا يجد ثمرة ذلك في الاخرة بل غايته ان يحزن بها في الدنيا فان الصور العلمية ظهرت بواسطة الكثرة البدنية والاختلاف الطبيعي فهي لم يصحها من العالم روح فصد مستند الى توحيد الحق المعبر فلا شئ فيها نسب اعراض مفهومة الى اصل احد الاله يحفظها ويقيمها والاسم الحي يقوم في هذا المقام سلطنة عظيمة هكذا راسد في مخلوقة تمت كلامه

وصل في بيان تمهيد الحق سبحانه والاحكام التفصيلية التي يعرف في هذا الكلام باق

اعني ان ثبت الحق من اعتبار حقيقته من حيث هو مرتبة التي هي الالهية التي هي النسبة الحقة للنسبة الالهية والعلمية التي هي حقائق الكائنات فنقول الحق سبحانه من حيث حقيقة في حجاب عزة اعني هو تارة الغيبية الاطلائية لا تقبل نسبة بينه وبين غيره لان كل نسبة تقتضي تعيناً والمفروض فيه عدم التعين اصلاً فلا يمكن الخوض فيه بالشوق في طلبه لا تطلبه لا يمكن تحصيله الا بوجه جلي وهو ان ما يقترن امر به ظهر كل متعين لذلك قال تعالى يا سائر الرسل والانس ادعواكم لا تعبدوا الا الله نفسه والله روف بالعباد وعليه هو السعي عن التفكير في ذات الله ومن يامر الله ان خازن احتم وحدهم عن السعي في طلبه لا يحصل اقابا لا اعتبار الثاني وهو اعتبار مرتبة فلا يجوز في نسب على التي هي حقائق الامكان فان صور النسب الامانة الالهية الحقائق التي هي النسب العلمية وصور الحقائق التي هي النسب العلمية الارواح وصور الارواح الاشباح والوجود نسبة الى كل منها بالعرض وهي الموجودات والظاهر وهي المظهرية وله باعتبارها الاحكام في معرفتها فقبلها معرف حقائق الاشياء ولوانها وتوابعها التي كلها شؤون الحق واما فيما وراء ذلك فالاعراب يحكم لانه يقبلها الا قبله والافضاح ابهام لانه قد بين في تعينها لا تعين لا تعين ثم ما في الايقين المرتبة البدنية من فعل عباد ان الشئ بما يتصل في ذلك في النصوص غيب هو تارة اشار الى اطلاقة باعتبارها والاعتبار في وحدة الحقيقة التي جميع الاعبار ان الاضافات عبارة عن تعقل الحق سبحانه ونفسه في ذاتها اذ انها لها من حيث نسبتها

في كيفية تبيين اعتبار مبدأ الحق باعتبار وحدته وغنا مع ثبوته في الحالين

٩٩

وهذا التقدير ان كان على الاطلاق المشار اليه فانما بالنسبة الى يقين الحق في تعقل كل متفعل مطلق
وانه وسع التعينات وهو مشهود الكل وهو التجلي الذاتي ومبدأ الحق في هذا التقدير والمبدأية
هي محدد الاعتبار في منبع النسب الظاهرة في الوجود والباطنة في عرصة التعقلات والمقولات فانه
وجود مطلق واحد اجبارة عن يقين الوجود في النسبة العلمية الذاتية الالهية وقال في موضع آخر
منه التقدير الاول بالذات مشتمل على الاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب مسمى الذات لا يفاير اسمها
بوجه اما الاسماء فغاير بعضها بعضا ويتحد من حيث الذات الشاملة والاحدية وصف التقدير
المطلق للعين من حيثية هذه الاسماء باعتبار عدم مغايرة الذات لها فنقول ان الحق مؤثر بالذات
والوحدانية ثابتة للحق باعتبار لازمه الذي هو العلم ولا يفاير الامغايرة نسبة وبرهنة تعتبر
الالوهية وغيرها من المراتب المعروفة وهو محدد لكثرة المعنوية ومشعرها وقال في اول النصوص نسبة
الوحدة الى الحق والمبدأية والثابت ويحذف ذلك انما يصح وينضاف الى الحق باعتبار التقدير الاول
التعقبات المتعقلة بالنسبة العلمية الذاتية لكن باعتبار تمثيلها عن الذات الامتياز النسبي الحقيقي
بواسطة النسبة العلمية الذاتية بتعقل وحدة الحق وجوب وجوده ومبدأيته وسيما من حيث علمه
نفسه بنفسه فمن علمه بنفسه سبيل علمه بكل شيء وقال في رسالة الهادية يقين الحق بالوحدة
هو باعتبار نال لا يتغير بالاطلاق وبلي اعتبار الوحدة المذكورة اعتبارا كون الحق يعلم نفسه بنفسه
في نفسه هو تلو الاعتبار المتقدم المفيد لتعقل الوحدة من كونها وحدة فالحاصل من ذلك
التعقل ليس نفس غير المتعقل لكنه بالفعل لا بالعرض المتعقل واعتبارا كون يعلم نفسه بنفسه في نفسه
ويخرج باب اعتبار ذات هذا اعتبارا حقيقيا مفاتيح الغيب المشار اليها في الكتاب العزيز وهذا
المفتاح عبارة عن التمييز النسبي الحقيقي كما توهم من حال زيادة الضم والاعتبار الاحدية لانه نسبة
للحق من تلك الحيثية ولا وصفه فللنسبة العلمية مقام الوحدة الذاتية للاحدية التي لا اطلاق
المجرى الغير المتعقل من حيث هذه النسبة العلمية بتعلق مبدأ الواجب كونه واهل الوجوب منه
بتضاعف اعتبار الحق متعلق في مرتبة هذا اللازم العلمي سائر التوازن الكلية التي اوجها البعض
الوجوب المنبسط على جميع الممكنات في توازن تلك التوازن هكذا امتناز الى غير النهاية واذ اعتبر
متضاعفا تهتم الى اللازم الاول المعبر عنه بالنسبة العلمية وهذا التعقل الالهي الذي ابدى على يده
واحدة والمهتأ صورها ثم تعقل الكثرة الاعتبارية في العرصة العلمية باعتبار امتيازها عن الذات
بقدر وحدة العلم فانها تعقلات متعينة من العلم فانه هي من حيث تعقل الحق مستهلكة الكثرة في وحدته
وشأنها حال التثنية فانها كثر من حيث امتيازها بحقايقها هذا نفل كلامه اقول المفهوم من هذه
الكلمات ان اول اعتبارات اعرافه كاعنون برقي الغيب هو الحق واطلاقه لا لا يتغير ولا يثبت
عنه اذ لا يتغير له عقل ولا وهما الا باشارة اجمال الية سائبة وقد مر في هذا الكتاب بحقيقة ثم اول المراتب
المعروفة والمستمدة المنعقدة مرتبة الجمع الوجود المعبر عنها بحقيقة الحقائق وحضرة احدى الجمع كما عنون

المقام الأول من الفصل الثاني للتمهيد الجلي

وهذا اذ ذكرنا برتبة التمهيد الموعود ذكره اولاً وقد ذكرنا كثره بوجه كل ثم يقع الشرع في الكلام بل ان احضر الجمع الوجود الذي هذا بعض ثانياً فانه المتفق بين الالوهية والذات فالاحكام والموجبات وترتيبها كونا ومرتبته وما سبق الموعود بذكره ابين كونه لان على الوجه الاصل والشرع لا الى انشاء الله تعالى وفي العون **فصل** اعلان الوجود الالهي من حيث عروضة الاعيان بحسب اقل من وعين ظهورا يستلزم احكاماً ما شئ ولتلك الاحكام ايضاً صلاته المتعين بالوجود الحق فاما في بعض المراتب الوجودية ١٠٠

واما في جميعها متن

برفي مفناح الغيب هو مقام التعيين الاول المعنوي للاحدية الذاتية التي لا فرق بين مرتبة ما قبله الا بالتعيين الفعلي الفرعي وعبر عنه في النفس باعتبار علمه بنفسه بنفسه كونه هو نفسه هو محضه تعقل تعلق واعبار حكمه او تعين ما هذا هذا الاعتبار الواحد المتعني حكمه عما سواه ومنسند العون والكمال الوجودي الذي والوحدة الحقيقية الصفة وقوله كان الله ولا شئ معه وهذا على انه محي اية كثر ما يطلق حضرة احدي الجمع وحقيقة الحقائق على مطلق الوحدة الشاملة للاحدية والوحدة بطريقها ثم اول التعيين المنعقد كما عيون برفي المصوص هو النسبة العلية الذاتية لكن باعتبار ترتيبها عن الذات النسيب لا الحقيقي والاعتبار في الاحدية كما مر وهذا هو مقام الواحدية والوحدة انبثاقاً حية والواهبية والمبدأية للكمالات والمنعقدة الظاهرة في الوجود والباطن في عروضة التعلقان والوحدة للاعتباران والمنعقدة لتمام الغيب عبر عن هذه المرتبة في التفسير مرتبة شئ به نفسه بنفسه مرتبة ظاهرة لا في راسا لاصليته وذلك اول مراتب الظهور بالنسبة الى الغيب الذاتية المطلق وكل هذه التعيينات من عتبات الظاهر بنفسه لنفسه قبل ان يظهر للغير عن او يظهر من نفسه حكم هذا كانه في نفسه ههنا علمه بنفسه بنفسه في مرتبة ظاهرية وهو محل ما في الرتبة لالحصل التوفيق بين قوله هذا هو المستحب بالتعيين الثاني وحضرة الارشاد والمخاض كما سلف في كلام الفرع في **الفصل الثاني** من التمهيد الجلي في صحيح النسبة بين سجدان باعتبار اقسام اسماء الصفات وبين تكوين اعيان المكونات لاختفاء ان تلك النسبة هي اقتران الوجود وعروضة الاعيان الشائبة المرتبة عليه ظهور وعين عليه بحاكمة التعيين العلي في مختلف احكامه بحسب المراتب الوجودية ثم يستند كل ظهور وحكم الى مرتبة الهية وجميعها اسماء شئ به وترتيبها يستند الى الاسم الجامع ثم مطلق الاسماء وذلك مراتب كلياً لان الاسماء الاصلية التكوينية تستند الى الصفات المستندة الى الذاتية ثم يستند الى الالهية المرتبة على الاقتران المذكور للاعيان الشائبة التي هي معلومة مضمومة مخلوقة تلي شئ به علمي ذاته سجدان جميعاً يلزم ذات شئ به المنفصل في المجال الخلقي وتوابعها في القوالب والشئ به وجوده عياناً في قيامه عند تعينه بحسب الشئ به على في الحضرة العلية لكل قابل لاصلا حجة لقبول التعيين الوجودي وتوقفه على سبب اسباب هو الشئ به في حضرة الامكان فان ضبط مقصود الفصل في اربع مقامات **المقام الاول** اعلان الوجود الالهي من حيث اقتران الاعيان الشائبة التي هي الحقائق العلية التكوينية وتعيينه بها ظهوراً يستلزم احكاماً ما شئ ولتلك الاحكام القابلية للمخاطبة لاصلا حجة لتعريف ظهورها بحق اما في بعض المراتب الوجودية كالاولى والمرتبة التام من لا يتوقف بقوله الوجود على الحق سجدان واما في جميع المراتب الوجودية كالامكان الذاتية واحكامه هذا معناه ما حكناه من لفظ الشئ به ما من قوله ان شئ به هو امره احوال وقال الشيخ الكبير في الفصل الادريسي هو العيان الواحدي وهو العيان الكثيره والتعدي ليس الا محكم محمل والحمل عين العيان الشائبة فيها ينتج الحق في المحل فيشترج الاحكام عليه فيقبل كل حكم وما يحكم عليه من عين ما تجل فيه قال المحمدي في شرحه بعد ان علم ان الحق في الشئ به من جميعها عايد الى العيان الشائبة

المقام الاول من الفصل الثاني للتمهيد الحلي

والكل والافراد من بعض الوجوه والقسم الاخر مع انه ممكن في ذاته وجوده متوقف على امر وجودي غير محض الوجود الحق فلهذا ينبغي ان نقول بالحق ليس من وجه واحد ونسبة واحدة كن كبريل من وجهين مختلفين ينسب اليه من وجهين مختلفين الوجه الواحد مرتبة الواسطة والشرط وحكمها والوجه الاخر هو النسبة بالوجه الخاص وبسرر حدته انتم وهذا القسم الثاني المذكور ينقسم ثلثة اقسام قسم لا واسطه بينه وبين الحق الا واحد كالروح مع القلم وقسم لعدة وسائط ثم الذي له عدد وسائط ينقسم قسمين في وجوده متوقف على سائط اكثرها ظاهر

بصفة نقية وهو مقام الحالة الاولى الحاصلة مع عدم ارتفاع المحجب فلهذه الحالة اربعة مقبلة اولها الظهور بالصفات الالهية الثبوتية بمعنى انه كسوى الذات بالصفات الذاتية في الصميم ان اول من يكسب من الخلق يوم القيمة ابراهيم لان الله الجراء الوفاق ولطاهر البرزخية الاولى هو اول من يكلم به كلمات احكام الوجوب في مرتبة الامكان تقابل كل حكم كليها مقابلته بظهورها اثر ذلك الحكم الكلي في الوجود وهو الحكم الذي اتمم ما الخاتمة الحاصلة بنسبتنا محمد فلا يخاف معها لان مقبلة اولها تقينات مخصوصة من تقينات الحق السماوية بالصفات تقابلها في الوجود غير هي لوان حقيقة التقابل بخلاف حالة الحصف فان المقابلة فيها واقعية بظهورها في الحق وبين صفات باطنية مع احديتها العينية التي هي الهوتية لم يقفها بالظهور والبطون لذا كان اسبغ الخلق بابراهيم والحجى للملحة لان التحقيق بالهوتية يحجب وتعين الطرف وهذا الظاهر الباطن والاسم الباطن اول تقينات الهوتية ولا ظهور الا عن بطون فظهر استنادها اليه هذا كلامه الافراد هم ظاهرا التهميم كما مر غير مرة ان التمثيل لها تبين ليس من كل الوجوه كالاولين بل من بعض الوجوه وهو وجه روحانيتها الاحدية الجمعية والتمهيدية لا للجمعية كما بينهما التي يتوسط من حشوها البسائط العلوية والسفلية والمولدات والقسم الاخر ممكن في ذاته متوقف وجوده على امر وجودي غير محض الوجود الحق فيكون تعلقه بالحق سبحانه من وجهين الاول بعبارة الوسائط من الشرط والاسباب

بما لا يظهر في ذاته الكثرة التركيبية في حكم اصل بل يعقل ذلك لانه لا يخرج كماله كماله المخلوقة في مرتبة الطبيعة كظواهرها المتشابهة التي يظهر فيها وكما انش والكرسونا اشتراكا على من الصور البسيطة والمخلوقات والقسم الاخر ما ذاته متكررة ومولدة من مركبات او مركبات في بسائط ويضا عفا التركيب اكثر من مستأ وكذلك حكم الامكان والوسائط حتى ينهي الامر بالانسان فان وجود صورة الانسان من كونه بشر متوقف على بنوع سائر الحقائق الاساسية والاسباب وتوحيدها جميع النسب من كل المراتب هذا الاعتبار الامر متنازلا فانا اعتبر متنازلا كان الامرا بالعكس من عند النضا رتبة الوسائط حتى ينهي الامر الى العلم الاعلى والجهتين

واحكامها والثاني هو النسبة بالوجه الخاص الذي اطلع عليه المحققون لاهل النظر فقد سبق الاشارة الى ان لكل وجه وجهه عينه الثانية في الحصة العلمية القابلة للوجود المظهر لذلك الوجه بحسبها فان النسبة ما بين كل مطلق ومقيد لا يتوسط فيهما غيرهما ثم هذا القسم الذي له حجتان ينقسم ثلثة اقسام الاول ما لا واسطه بينه وبين الحق سبحانه الا واحد كالروح مع القلم كما سبق في الثاني ما له عطف وسائط والمراد ما فوق الواحد كمن الموقوف عليها وجوده لم يظهر حكم الكثرة التركيبية في ذاته بل يحجبها فيه معقولا كالملاكة التي تحت مرتبة الصبغة بخلاف المهيمية والقلم الاعلى كظواهر تلك الملاكة الثانية لا الجسمانية وكما لهرش الكرسونا اشتراكا على من صور بسائط العقلية والعنصرية فان حكم التركيب فيها ولوس الهوتية والصورة والجواهر اربعة معقولة لذا عدت من الاجزاء العقلية لا للمتميزة هي لا تركيبها في مرتبة الحق الا ترى الى ما سبق ان كل مخلوق في طور التحقيق مشتمل على المتأ النسبية والصورة التقينية المناسبة لمرتبته والثالث الذي هو اخر الاقسام ما لعدة وسائط متوقف وجوده عليها وقد ظهر من الكثرة التركيبية في ذاته ايضا المولدات عن مركبات بسائط كالثركيبية اوعى مركبات وبسائط كالثركيبية في ذاته وما بعده ومنتهى هذا القسم الذي هو اخر الاقسام اذا عني متنازلا بتضا عفا التركيب لكثرة الانسان لوقفته على اجتماع جميع الحقائق الاساسية والاسباب وتوحيدها جميع النسب الالهية والكيفية من كل المراتب المتضمن كلها في الحصة الحقيقية لها مما لا انما هو زوج الكل وهو خلاصة الحق الجامعة في اجزائه خالصة لئلا يكون كولا وهو الواضع الرابع انما اراد اعتبار متنازلا بتعريف التركيب بتعريف الوسائط فالمستوى العلم الاعلى والمجهول من كل وجه الحكم

في انجاب الحق سبحانه للوجود انما هو من الوجوه لا اعتبارا بالثابتة الماهية

والكل والافراد من بعض الوجوه كما مر من

انما هو من الوجوه لا اعتبارا بالثابتة الماهية

والافراد من بعض الوجوه وبما سبق المقام ذكر الحضرات الخمس التي هي المراتب الكلية للتعينات كيفية شمولها اما الحضرات فما قال الشيخ في النجاشات الحق سبحانه اطلعني في مشهد شريف على المنار ساع المنزل للمقار على حقيقة العلم وراتبه النفسانية واحكام الجبل والحقيقة والذنبية العلية واعصار مراتبها لاصليته في الحضرات الخمس الالهية الكلية وهي النفس المشتمل على الاسماء والاعيان الممكنة والمعالى المجردة والتجليات في مقابلتها حضرة الشهادة والحسن والظهور والاعلان وبديها حضرة الوسط الجامع بين الطرفين في شخص لا انسان بهن الغيب في هذا الوسط حضرة الازالة والروح الاعظم وما سطرو بالامر اعلم من كونه مسمى بالقلم الاعلى وبين الشهادة والوسط ايضا مرتبة عالم المثال المقتدر ومستوى الصفات الالهية والكتب المتفرعة عن الكتاب الرباني المتفرد بهما والذات هذا كلامه واما كيفية شمولها فما قال في تلك المنازلة والشهادتين ان كل موجود بموجب احكام الحضرات الخمس مراتب الاول اعتباره من حيث عين الثابتة التي عبارة عن صورة مغلو في علم الحق الذاتي لا اولد على وتيرة واحدة وهذا الاعتبار احكام الازمنة من حيث هو معلوم فحق الحق ومعلومه بالتسوية اليه ثم اعتباره من حيث هو غائب وقا من شيء لا ولد وعائنه اما ظاهره المستلخ والحكم كالمملك في الحق والانس في الجوان اما حقيقة كالتبانات المعنوية وغيرها من الصور العنصرية وغيرها ثم اعتباره من حيث طبيعته وصورة ثم ان الصورة التي هي لكل روحانية على صفة فارقا الى الحق مما من شأنه ان يلبس بصور متعددة في وقت الحد كالملاذلة والحق الاكابر من الناس فالحكم وان كان شأن ذلك الروح تقيده بصورة معينة لا يتعدا كجسم الناس بالافتقار والجوانات عندهم بقول الله لها ارواها مقامه وقدره على التقدير في الروحانية احكاما عنه بل انهما محببها ان تلك المظاهر وبجسبها يتغير الارواح وقدره اعتبار آخر وهو اعتبار الشيء من حيث التجلي والوجوه المشارى في المراتب الثلاث المذكورة ثم الوصف بالحكم الجامع بين هذه الاربعة المتوقف معرفته على تعقل حقيقة المعنوية المتصلة من اجتماع الاربعة وهو الحكم الاخير الكمال في التقدير والحق في هذا كلامه فان قلنا اذا كان هذه المراتب الخمس خاصلة لكل موجود كما قيل في كل شيء كان كل موجودا معا فما معنى جمعية تلك دون غيره قلنا في بين جمعية الحقائق على ظهورات احكامها اما بالاعتدال حقيقة الالهية كما في الاشياء الكاملة او بالانحراف عن مركزها كغيره وبغير حجب على ذلك الوصف بل مع استهلاك احكام بعض الحقائق بل اكثرها فان قلنا لو لم يذكر الشيخ عند بيان شمولها المثال المقتدر فذكر بديها العقل الوجودي المشارى في المراتب الثلاثة قلنا والله اعلم لان هذه الحضرات خمس التجلي المشارى في المراتب الثلاثة لا تتصور الا ان يتبين كل ما لا بكل منها فيكون صورة المثال المقتدر الجامع مثل جميع المثال اللطاني لولا الفرق بينهما بالاطلاق والتقييد فاقم مقامه هكذا في التفسير في الموضوعين والافانجيات في ذاتها من حضرة المعاني كما ينظر عليه في الحضرة الاولى لولا ذلك لكانت الحضرة ستا فان قلنا فهل العلم في تلك الجماعة كالاتان الكامل بحيث يجمع التعينات العشرة جمعا وفرادى واحكامها على الوجوه النفسانية

في ان كل حكم ظاهري وحكم انشائي مرتبة لهية وجمعية

وعليها المناسبة عينية وعينية وحالية وقبلة وفي تلك المرتبة المشار اليها بشهد مبدئي ظهور ذلك الوجوه واليهاء بنى آخرا من كما سنوضح ذلك فيما بعد ان من

المرتبة الاولى التي هي مراتب العيب سب كل عين علمي او وجودي في تلك التلشنه بلبها مرتبة كذا
 الحواثين الذين ليس لهم من الحقيقة الانسانية الا الصورة الظاهرة ثم مرتبة الكل الظاهر من
 باحكام الحقيقة الانسانية عامما الجامعين بين احكام الوجوب الامكان الجمعية النامة الاحاطة
 وهي مظاهر الذات التي هي صاحبة تلك الاسماء وذلك لان الحق لا يصل منه امر الى العالم الا من
 حيث حصره الجمع الوجودي لا يفقد الامر منه في شي الا بمرئ الاحدية ان لا يورث شي فاما بنا فيه من
 حيث هو الملائكة فلا يتأتى لشي قول لرب الا الهي الا بصفه وحدة بمنايته استعداد لقبول امر الحق بها
 يثبت له مناسبة بمنايته وبين الامر بالحسنة ولما كان العالم ظاهرا بصورة التثنية جعل الحق سبحانه
 الغالب على كل شي منه في كل ان حكم احدا لشيء اليه منها تركبت كثرة وما سقى ذلك من اجزائه ان
 كان مكررا او قواه المعنوية ان كان بسيطا يكون تابعا لذلك الواحد الغالب الذي هو محل نفوذ قائله
 ومظهر حكم حجة الاحدية بشهد له في مظاهر الانسان غلبته احد كقياسه كالحجارة والبرودة والصفراء
 والسوداء وفي باطنه توحدا ارادة الغالب متعلقة كل ان من كل مبدان الغالب الوقت الواحد
 يسع الامور واحدا وان كان من قوتها ان يسع كل شيء لكن لا يفرض بل على التسليم ولولا غلبته الوصف
 الاحد بالجمعية النامة التي لم يحصل فيها الانسان على القليل الانساني في حقيقة حكمه لم يمكن ان يسع
 الحق فلا يكون مستوي تجليه وعن ذاته ما في مفاتيح العينية ان غلبته احد الحقائق تكون الملائكة
 وذكر منها وجهها اربعة الاول المناسبة العينية وهي بين العينين من احكام الظهور المختص من حيث
 الشريطة والمعدان المتوسطة بين الحق سبحانه واليهاء ينظر قوله الولد من نسبة الشا في المناسبة
 العينية وهي كالمنااسبة الروحانية والمرتببة والتي من احكام الوجه الخاص الذي لكل موجب بكنهه
 وبين الحق سبحانه ومنها المناسبة الخاصة بالانسان المناسبة الخاصة من احكام الحقائق الذاتية
 الموجود مثلا من قبل الله ثم تسلطه لا بد ان يتبين جوبه بغلبة صفته القارية والقهر واليهاء مملها
 ذكره في النفس من ترجيح اولية الامر بالمباحث كما سلف في مجمع هذه الوجوه الثلاثة الشان الاتي فيها
 يقال بالحكم بصح الشان لان الالهية الشرايع المناسبة الوقتية منها ما ذكره الشيخ ان طالع الحق
 يقتضيه الامور المختص بالباطنة وطالع الولادة الامور المختص بظاهرة في الانسان وغيره شاما
 نقول وفي تلك المرتبة المشار اليها بانها التي اقتضت عين وجوده بشهد مبدئي ظهور ذلك الموجود
 اى ابتدائه وحقاوتها بين الاسماء المتعينة فيها فان عين الظهور ليستند اليها وهو معنى اسناده الى
 المرتبة كما مر وسبغى اليها يمينه لخليلها اخرا من دورته سهر كما سبغى الشا الله ثم ولا مند حذونا
 عن الاشارة الى المختص بالمراتب ثم بيان المناسبة وانواعها ثم بيان كيفية اندراج تلك الانواع في الاربعة
 المذكورة اما المراتب فقال الشيخ في النصوص انها عبارة عن تعينات كالتأثيل عليها العلم الذي لا
 الاثر وهي كالحال الشا بمر عليها من مطلق قبض الذات باعتبار عدد مغايرة القبض للقبض لها مدخل في
 حقيقة النامة لا مطلقا بل من حيث مناطتها كالحال ككل مرتبة محل معنى لجزء من احكام الوجوب

المرتبة الاولى التي هي مراتب العيب سب كل عين علمي او وجودي في تلك التلشنه بلبها مرتبة كذا

المقام الثاني من الفصل الثاني في التمهيد للنجلى

١٠٤

المتنفس

والامكان المنفرد من الاعمال والذاتية واقهات الاسماء الاوهية وما يليها من الاسماء الثانية و
 للمراتب عيانا بنزعة العلم والعقل لا اثرها على سبيل الاستقلال بل بالوجود وهكذا اذا اوج
 مع المراتب المراتب ايضا كالتمايزات النسبية لسر النفس الذي والحق والوجود في الدرجات المنفصلة
 الازل والابد الى غاية وقرارد اسباب ان المراتب جميعها من الاحكام المستمرة لديها من حضرة الوجود
 والامكان هي المظهر لتمايز تلك الاجتماعات لكن بحسبها لا بحسب الاحكام ولا بحسبها بل بالنسبة لغيرها
 حكم الاشكال والقوالب مع كل متشكل متقوله يتصل بها ويحل فيها هذه اثرها في بناء العنبر البهلى
 يستند نتائج الاحكام وتضاف آخر لانها المشيخ والمرجع فانهم هذا كالمزج والما المناسب فقال
 الشيخ من الاشكال في الامر القاضى برفع احكام المعاني من الوجه المثبت المناسبة والمناسبة اعلاها
 ذاتية ثم مرتبة اما الذاتية فاما بين الحق والانسان فاما بين الناس وكل منها ثبت من جهة فالتكامل
 بين الحق والانسان احدهما من جهة ضعف فانه من آتية التجهيل المتغير لا من جهة لا يكسبه صفاتها
 في نفسه سكونا تقبل الغير القاضى في عظمة الحق وجلال لروحه اشد تفاوت درجات المقرة في الارزاق
 عند الحق من هذا الوجه فانه من جهة ضعفهما بحسب خط العبد من صورة الحضرة الالهية في ذلك الحظ بفان حجب
 الحقيقة فضعف المناسبة وتكون حجب في ذلك جمعية الانسان من حيث قابلية سعتها بفضل الحظوظ
 لذلك في توفر المستوعب لما يشغل على مقام الوجود والامكان من الصفات والاحكام وما يمكن ظهورها
 في كل عصر وفي زمان مع ثبوت المناسبة من الوجه الاول ايضا لذلك وهو محبوب الحق ويزنخ البرازخ و
 مراة الذات فالأوهية معانها وانها اما صاحب المناسبة الذاتية من الوجه الاول محبوب الحق في غير
 واما الانان بين الناس في المثالان للذاتين المذكورين فاحدهما من حيث الاشتراك في المراتب بحيث
 وقوع مرجهما في درجة واحدة من درجات الاعتدالات الانسانية ويكون مرجح احدهما عجا ودرجات
 الاخر في الدرجة وهذا العمل عظيم في غير المحقق لان صفات ارواح الاناس في العوالم الروحانية وتفاوت
 درجاتها في الشرف والعلو المنزلة من حيث قلة الوسائط وكثرة المقضية لقلتها ضعف وجه الامكان كثر
 انما موجه بعد قضاء الله وقدره المراتب المستلزم لتعريف الروح بحسبها لا من نسبة الى الاعتدال الحقيقية
 التي يقين نفوس الكل يستلزم قبول روح اشرف واعلى نسبة من العقول والتفوق العالمية وعلى هذا وانما
 المناسبة الروحانية للشابهة المناسبة الذاتية الثانية الحقيقية وهي المناسبة المناسبة المناسبة المذكورة
 لما مر ان الروح يتعين بحسب المراتب واذا عرف هذا عن فهم محقق رايت ان هذه تعتبر اعلى الارواح درجة
 اعلى الارواح الكمال ام الكتاب بعد تعين بعضها علما ووجودا متوحدا ذات العلم الاعلى المستبحر بالعقل الاول
 والروح الكلي وبعضها الروح المحفوظ وبعضها عرشية اسرافيلية وبعضها ميكائيلية من عظم الكريمة
 وروحانية وبعضها جبرئيلية من مقام سدة المنبر هكذا في اخراجنا من هذه الاصول الى الروحانية المحض
 باسما على صلحها الدنيا العنبر عند الحكماء المشايخ بالعقل الفعال واما المرتبة في وجه احدها
 من جهة مفادها الاصلية التي هي مبدأ تعينات الارواح المشار اليها آنفا والاخر من جهة مظاهرها

في انزال كل ظن وحكم انبجنا الى مرتبة الهيبة وجعلت سماوية

١٠٧

المثالية فان الارواح على اختلاف مراتبها لا تخاو عند جميع المحتضرين عن مظاهرها التي تظهرها واول
مظاهرها رايح الاناس ما عدا الكل عالم المثال المطلق والصورة الجنية وان كانت مواد انشائها الطنا
قوى هذه النشأة الطبيعية وجواهرها المركبة المكتسبة صفات الارواح من حيث مكاناتها عند الحق
من حيث مظاهرها المثالية الاولى اليه لاشارة بقوله يا علي ان قصرك في الجنة في مقابل عظمي
وقال في حق العباس بن عباس في ذلك اما سوق الجنة المشتمل على الصور الانسانية المسخنة التي يتجسد
اهل الجنة التلبيس ما شاؤ منها من بعض هذا عالم المثال المطلق الذي هو معدن المظاهر وينوعها وهو
مجري اليد الواصل من عالم المثال الى مظاهرها واهل الجنة ومنشأ ما كلهم ومشاربهم ومعالجهم وكل
ما يتبعون به في اراضي تبايعا لهم واعتقادهم واخلاصهم وصفاتهم ودرجات اعتقادهم واما
المخلع والحق التي تاتي بها الملائكة من عند الحق الى جميع اهل الجنة حال حملهم اياها الى كسب الرتبة لربها
الحق وبجانبه هي مظاهر احكام الاسماء والصفات التي يستند اليها الزاؤون في نفس الامر هذا درجه
الرتبوية عليهم وان لم يعلموا ذلك متى ظهرت سلطنة الاسماء والصفات التي تقابل احكام تلك الاسماء
المقتضية للاجتماع انتهى احكامها وظهرت احكام الفاضلية بالامتنان فحصل العباد المحجوب عند ذلك
بقول الله نعم للملائكة في اخر تجالس الزبارة ردهم الى قصورهم واما تفاوت مراتبهم حال المجالس
الحق فهو بحسب تفاوت مراتبهم في نفس الحق وبحسب صفة عقائدهم ومشاهداتهم الصحيحة وايثارهم فيما قبل
جانب الحق على ما سواه وعلى ذلك طول زمان المجالس في قصره وتفاوت الشرف فيما يجالسون به واما حال
الكل مشتمل الله بهم في مجالسنا ذكر فانهم قد تجا وزوا حضرات الاسماء والصفات والتجليات المخصصة لها
الاعراض التي تاتي فيهم كما اخبر النبي بقوله صنف من اهل الجنة لا يستقر رتب عنهم ولا يحجبون ذلك
انهم غير محسوسين في الجنة وغيرهما من العوالم والحضرات وان ظهر وانما شاؤا من المظاهر منزهون عن
جميع القود كسبتهم بل هم معلميها كان حيث لا يرى لا حيث لا يجرم ولا يحجب ولا انتقال الزبارة ولا
انها بالحكم وقت واسم وصفة فانهم وحق ان تلحق بهم وتشاركهم في بعض مراتبهم العاليين واما للتسا
بين الناس من جهة المراتب البرزخية فاموجها المنبث على تقاضيلها لمن لم يكتف بها هو ما ذكره النبي
في حديث الاسراء وروى آدم في السماء الدنيا وان على من سدة السعداء من رتبة وعلو شاره
اسودة الاشقياء من رتبة وانما اذا نظر عن مينة ضيق في انظر عن رتبة وعلو شاره بكي فهذا اشارة الى مراتب
عموم الاشقياء والسعداء واهل الشقاء هم الذين لم ينجح لهم ابواب السماء حال الموت ولم يرتب اجور
النبي عن ارواح بعض الاشقياء لعمها في برعوت صبيح مراتبهم من فقر سماء الدنيا الذي فيها آدم
وانزلها ما ذكره ومرتبة عموم السعداء في رتب السماء الدنيا على درجات متفاوتة يجمعها مرتبة واهل
ومراتب اهل الخصوص منهم ما اشار به النبي حديث الاسراء بعد ذكر آدم من ان عيسى في الثانية و
يوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهرود في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم في السابعة على
جميعهم سلام وكذا شان اشرافهم والواشرين لهم فان هذه الاخبار من الرسول هو باعتبار ما شاهد

المقام الثامن في فصل الثاني في التمهيد للجمل

١٥٨

الانبياء المذكورة في أحد اسرار الله فحصل له اربعون ثلثون معراجا جميعها ابويعنم الحافظ الا
وكيف يظهر هذا الحال في الانبياء السبعة المذكورة ومن البين ان الرسل والانبياء كثر من فيهم
الكل يعرف الله كدوام المنصوص على خلقه وغيره فابن تيمية مراتبهم البرزخية وما تمة الا العالم
الاعلى والاسفل والاسفل محل تعينات مراتب الاشياء فغير ان يكون تعينات مراتب الانبياء والكل
في الحضرات السماوية وهذه الرواية الخاصة من الشيوخ لطول العتبة انما موجهها حالنا من شأنا
صفاتها وعلتها او حالها لا غير كما لا مر في شأن محي من اشارة يكون مع عيسى وانه يكون مع
هرون وليس لنا الا لامر يقضي مشاركتها هذا كلامه فاما الشيخ في النصوص يشمل من بيان
المناسبة المرتبة على وجه من حيث مفادها الاصلية ومظاهرها المثالية المطلقة ومظاهرها الدالية
الجنانة منزلا وسوفا مع الخلق والتحق الفناوة ومظاهرها الكسبية على تفاوتها طولا وشرقا وغربا
ثم المرتبة الكمالية ومن المناسبة بين الناس بحسب مراتب العقادة والشفاة وعموما وخصوصا واما
بيان كيفية اندراج تلك الانواع في الاربعة المذكورة فاما العينية فاما الملهمة فيخرج منها المراجعة
من حيث القرب البعد عن هذا الاعتدال ومن حيث توابع المزاج من الشريط والاسباب الملهمة له وبالجملة
جميع الوسائط بين الحق وبينه الى ان يتم استعداد لقبول ذلك واما الغيبية فاما الملهمة فيخرج منها
وجوه الارق المناسبة في حانيتها المتفاوتة التعيين حسب تفاوت المزاج المذكور الثاني في المناسبة
بجهد ضعف اثر مراتبهم في تعين الحق الثاني المناسبة الخاصة بحسب حقيقة العبد من حيث
قابلية الصورة الجمعية الالهية السابعة المناسبة من جهة مفادها الاصلية التي هي مبدأ تعينات
الارواح الخاضعة المناسبة من حيث مظاهرها الارواح المثالية المطلقة واما الخالصة فيخرج
فيها الاحوال المتجددة كما قال تعالى كل يوم هو في شأن اي كل ان خلق جديد كما قال فيبيننا بالخلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد ومن جملتها المناسبة من حيث المظاهر المثالية لا عالم واخلاتهم
وصفاتهم المتفاوتة وقنا واما الوقتية فاما الوقت مدخل في تعينها كما مر من الظاهر وان كان
الاعتقاد على ان تعلق الارواح بالوقت والحال على سبيل جرى العادة والمناظر الحقيقة والى الغلبة قوتها
بجانب المناسبة المخصوصة بشر قوله ان الله تعالى في يوم دهر كرم فحات الا فخرها فاما الشيخ في النسخة
العرضية انما هي عاين العقل ومنزج برقا كذا في صفتان التعرض بالاستعداد لذلك الغير المجزول هو
اعلاها وبسبب التعرض بصفاء الروحانية وسعة اثره فلكها المعقول يتفاوت بحسب قوة الروح وبنو
جوهرية وعلو مرتبة والحال العالي على حال التعرض والفرق بينهما ان الثاني يكتب من جهة الوجبة
التي قبلها من الحق باستعداده الكلي الاول استعدادا جزئيا متجددا يصدر الحكم بالجعل عليه فانه ثمة
الوجود الحاصل للروح وان كان من جهة حكمها من حكم الكلي واما المزج باقتل فصفان كلبان التعرض
بالحبة والتعرض لاهلها والاول لا يرضى العقل لا محالة فاما فخر مطلق واما فخر فقيه اهل الحجة على رجا
فاهل الدجة الاولى هم المتعرضون للحق بصفة الحبة الخاصة المطلقة لامر حيث علمهم من اوضاعها

الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

في بيان حكم استئناس مرتبة الهيمنة وجمعها في شئ

وهذا الامر المشار اليه يكون من جهة اوجبه الوجود الواحد من جهة الوجود والاخر من جهة النسبة التقيينية فالحكم اذن وتعيين فغير كل مقرر في وجوده
 بتعيين كل مخلوق من المخاوف وظهورها وفيها اسماء واحدا لتعيينات وهو المنسوب الى الشئ من حيث الوجود هو دلالة الاسم على الذات والتعيين
 المتعين من حيث الامر الذي عرض له الوجود وتعيين بهذا الظهور الخاص هو المستحق خلقا وسكونا والمفعول المتعين العقول في البين لا باعتبار الوجود وحده ولا باعتبار
 ١٠٩ العين وحدها هو ما يمتان به الاسم من جهة الاستئناس

من المعنى المختص به والامر شامل للمعاني الاسماء كلها
 بالهيئة والحكم والتعلق ما توافق منها وما انفاد
 هو الالوهية مقن

لم عند بل لا يعرفون لم يجوزوا ولا يتبين لهم مطلوب ما منه وهذا تعرض بوجبه مناسبة اصلية ذاتية
 تشبه ما لا يتغير ولا يمتاز عنه الوجودان بل وانجاز استباق لا يقد على دفعه لا يعرفه
 سببا معينا لا يدرى ولا كيف هذه هي المناسبة الذاتية واما العفر المقيدة فتعرض بالهيئة
 لا موزع معتد بها او فريادى العلم به او شهوده او الفهم به وهو اول درجات العفر المقيدة وليسه
 التعرض بالهيئة لا بما من الحق من الامور المذكورة بل بالمطالب اخرى مخصوصة جمعها او فريادى كالتفكير بالهيئة
 الاستعادة من حيث تشخصها في ذهنه بوجوبها للضاد والاطلاع من بعض هذا القسم على تعاقب
 الكثير من حكم واحد هو طلبها في البناء ودفع المضار عاجلا واجلا وموقفا وغير موقت في يندرج فيه
 انواع المرفقات للمقدمات متعلقة بطلب تكامل متوقف على تحصيل طلبك مطالب القسم الذي لا
 بالهيئة هو التعرض بعين الوسايل كالاعمال والتوجهات وصور الادعية وامثال ذلك ليس للعرض
 مرتبة كغيره فذكرنا في قولنا وهذا الامر المشار اليه هو التعريف بالحاصل لكل موجود من اقتران الوجود
 بمهية الحق ذلك لا فتران بالوجودية والوجود الاضافي فيقولون وان كان من حيث هو هو امرا
 واحدا فمتنازع امثاله احدها وجهه نسبة الى الوجود الحق والاخر وجهه نسبة التقيينية الحاصلة
 من الامر الذي عرض له الوجود وهو الهيئة المخصوصة المقيدة بحضور الظهور فحكم تلك الحقايق بالهيئة
 فيلزم من تعيينها وحصل ثمة امور احدها نفس الاقتران ثانيا بينها نسبة من حيث الوجود وثالثها
 تعيين من حيث عرض الوجود وهو الهيئة وذلك بجمع المقيد المتعين بالاشياء ومنها مسما المعنى
 الكل الجامع لنسب الوجود وسميها المعنى الكل الجامع لنسب الهيئة ويلزم الاول للنسبة الجماعية
 العقلية الدائمة ويلزم الثاني بالنسبة الجماعية العقلية الدائمة فيفضل الاقتران باسم
 اسماء الله تعالى كونه علامتها لتعيين منه كما في تعيين من حيث نسبة الوجود دلالة الاسم على الذات
 ومن حيث نسبة الهيئة المعروضة له هو المستحق خلقا لان مقتدره بالتقدير السابق علمه اذ كل مخلوق
 بحسب الوجود لاخر وان كان بحسب العلم سابقا كما قال الشيخ في التفسير واليه المرتبة في العلم للكون
 وفي الوجود الحق وذلك لان العلم اتما تعلقوا بالعلم على حسب اقتضاه حقيقة غير ان الحق تعلم حقيقة
 الاشياء من غير ان لا راسما فيها فلم يكن له علم مستفاد من خارج فهو تقدم وقاخر في المرتبة بالنسبة
 فلما تقدم الوجود الله خالق كل شئ هو الاول الباطن وقوله كان الله ولم يكن معه شيء ولما انشا
 ان تصروا الله بعبادكم وسبحونهم وصنعهم وقوله عليه السلام ان الله لا يمل حق عملوا ومن
 عرف نفسه فله عرف بربهم وتقربا الى شبر الحديث واما مجموع المتعين بين الفلك فما به عتار الاسم
 عن سائر الاسماء من المعنى المختص به واما الامر الشامل للمعاني اسماء الله اعلى المعنى الكل الجامع للوجود
 هو الالوهية المستجبة لجميع النسب الامامية والصفات والامر الشامل للنسبة هو العبقري بوزن النسب
 للحكام العقلية الا لا من الاول احضره الوجود بالنسبة الجماعية العقلية الانفعالية لان من المثلثة
 حضرة الامكار فان قلنا المثلثة هي نفس الاقتران هو المستحق بالاسم هو محال لما ذكره في التفسير من قوله

المقام الثاني من لفصل في التمهيد في بيان كمال الحكمة استخلاصها من الحجة العقلية

في موضع من كل تميز وتعدد بفعل بحيث يعلم منه حقيقة الامر الاصل المميز بذلك التميز من حيث ذلك
 التميز ولزم التعدد لو كونه شرطا في معرفة الاصل وان ذلك الاصل له التقديم بالمرتبة على التعدد
 فهو اسم لا تراه على الاصل والتميز والتعدد حكمان له واللفظ الدال على المعنى المميز الدال على الاصل
 هو اسم الاسم من قوله ايضا كل ما ظهر في الوجود وامتنان عن الغيب على اختلاف انواع الظهور والاشياء
 فهو اسم هذا كلامه فالمفهوم من اول قوله التفسير ان الاسم نفس التميز والتعدد ومن ثمة انهما كل موجود
 مما نرى ثمة ما قال في النسخات اعلم من هذه الثالثة وهو قوله اعلم ان المبكدة الحق سبحانه وتعالى من حيث
 التميز الجامع للصفات اعني التميز الذي يطلق الحق احكاما واصفا كانا منه مكملة في هذه
 الحق وكما منه في الاظهر لا يظهر من حيث الصفات الاعتبارية المنفردة من التميز الجامع المشار اليه من
 حيث الصفات الوجودية المعارضة للوجود الواحد من المبدأ الممكنة الفاعلة للمعدة اياه وليست تلك
 الاحكام والاضافا عندنا بالاسماء ايضا فان الاسماء الالهية على اقسام احكامها المهيمنة خالصة
 عن الوجود وهي الشؤن في الحقيقة ثنائيتها اسماء الصفات الوجودية الخاصة بالصفات والصفات وهي
 الاولى في المرتبة هي الصفات المنفردة اقتران الوجود بالصفات فها سا بقية على الاولين من الصفات التسبب
 والاضافا المنشأ تزيين مطلق الحق وطلق الامكان في المبكدة من كل قسم من هذه الاقسام احكاما
 غير متناهية هذا لفظه قل خلاصة الكل ان كل تعين خصوصية وكل ما به التعيين في كل مجموع معين
 لذلها على مورد المطلق عقلا او خارجا السابق مرتبة اسم وعلا مته وبخبر من ثمة الكيفية الالهية
 المذكورة اعني الصفات العلية وهي الحقائق والصفات الوجودية وهي الاعيان في صفات الصفات الالهية
 كالمفاتيح الاول في توابعها المنفردة اقتران الوجود بالمهيمنة وهي ما بقية على الاولين لانها بالنكاح الاول
 ينتج صور الحقائق المهيمنة تمام استعلاها الوجود الذي والقبض الموافق من الله ثم وقد اشار
 الشيخ في هذا بقوله وظهور حكم التميز في الاخرى اعني مني اسماء الصفات والافعال بصفات من اجتماع
 احكام القسم الاول اعني اسماء الذات اعني الصفات الوجودية التي هي احكام اسماء الافعال تابعة
 للصفات العلية التي هي احكام النكاح الاول اعني اجتماع اسماء الصفات التي هي سائر اسماء الذات في
 ظلها المتميزة عنها بالامتنان التمييزي الحاصل باعتبار العلاقات التي اربع بصفات المتعلقين
 الحق وصفاته وبين افعالهم ومخالفاتهم في ذلك فقولنا اقتران الوجود بالمهيمنة تعين وجودي بكل
 معين اسم فاعل وجودي يكون اسما اما التميز والتعدد فيمكن ان يراهما سببا وهو ما به التميز والتعدد
 او سببا وعلا ما وهو التميز والله تعالى على الاول قوله عقبة لفظ الدال على المعنى المميز الدال على الاصل
 هو اسم الاسم وعلى الثاني قوله وكل ما امتان نوع من الامتنان فهو اسم واما احكام التميز الجامع وضا
 هي الصفات المجزئة وهي اسماء بالحقيقة والالفاظ الدالة عليها بالاسماء والاسماء وليست كل الامام
 ابو حامد الغزالي في المفصلة لا يصر من ان المراد بالاسماء الله والاسماء القوية المقابل للافعال والحروف
 فانها عين الالفاظ ولا سيما ذكرها لظاها في رة فاولا نرى ان المراد بالاسماء الله فاسماء الحكماء بالصفات

المطالع الثالث في فصل في تقسيم أسماء الحق سبحانه إلى أسماء الذات وأسماء الصفات

والأسماء على ثلاثة أقسام كلية لا يخرج شئ عنها أصلاً كان ما كان فإما كان عاماً الحكم قابلاً للمور والتعلقاً المختلف والمقابلين أصنافاً الذات هي المحببة
الآن من وجود الحق سبحانه وهي كما أحيط بها قد عبر في القديم محدث في الحادث ومنها هي الحكم من جهة غير متناهية من جهة أخرى ومختصة في المختصات وغير مختصة
فيما لا يختص هذا الذي عبره ذلك بما يقبله من النعوت المتقابلين والصفات المتباينة والمتماثل وهو على الحقيقة المذكورة في التمثيل كالحجوة من كونها حجة فقط
والعلم من كونها علم فقط وكذا الإرادة والقدر والغير

والتورية والوحدة
لا يخرج عن
أسماء الذات من

لتوعبه وهي الجواهر الخاصة المتفرقة فإن الأسماء أعم منها لأنها المتبعية للتبعية والناطقة بالذات
والعرضية والذهنية والخارجية كما مر **المقام الثالث في تقسيم الأسماء إلى الثلاثة**
الكائنة التي هي أسماء الذات والصفات والأفعال فالأسماء وإن كانت عامة الحكم أي قابلة للتعلق بالصفات
والصفات المتباينة كالقدم والحقير والناهي وضادها في أسماء الذات وإيماناً بسبب الذات كقولنا
حقائق لا من وجود الحق سبحانه أي من حيث هو وجوداً ذلك الاعتبار يستدعي كونها عين الذات

الاحدية لا من اعتبار إطلاقها وعمل تعلقاتها فلو غاب عن عينها لم يزل بقوله فلم يبق على كمال إطلاقها
هفت ولذا كانت عامة الحكم إذ خصوص الحكم من خصوصيات التعلقات وليست فليس من هنا عرفنا ذلك
التمثيل أمثلها بقولنا كالحجوة من كونها حجة فقط أي بلا اعتبار تعلقاتها وعظمه وتبعية بقية الحق
عوم التعلق والإطلاق والآن لم يبق على إطلاقه المراد كذا العلم والإرادة والقدر والموجودة والنو
أي الظاهرة في نفسها فانه من حيث هي من أسماء الذات ومن حيث تعلقاتها المتعددة المتبعية خبيثة
المتعلقات وتبعية من أسماء الصفات وكذا الوحدة الذاتية للشيء أعني كونه هو وعينه كما مر لا الوحدة
التي تعتبر بها الواحدة فانها من أسماء الصفات لا شعاعاً الوصفية لكثرة النسب التي يمتثلها ويحجبها
الاسم والله والاشعاع بالكثرة من غير إشعار بالناظر من خواص أسماء الصفات وذلك لما قاله في الفوائد
أن اعتبار الوحدة من حيث هي لا يعاين إلا حديثاً بل هو عينها وهي الوحدة الذاتية أما اعتبارها من كونها
نفساً للواحد فتسمى بوحدة النسب الإضافات وبضاف إلى الحق من حيث الاسم الله الذي هو محله الأسماء
والصفات ومشرع الوحدة والكثرة المعلومين للجبروت هذا كلامه فمن ثم **أخطأ** الأسماء كونه في ذاتها

قد بين في الحادث حادثه وفي النفس هي متناهية في المختصات وبذلك في مقابلتها وعلى هذا
يذهب على الأصح ما ذكره في غير موضعها سلفاً من تصور هذه الأسماء كما هي قديمة بمجاهاً قديمة
بتعلقاتها الكلية والجبرية التي باعتبارها يدخل في أسماء الصفات وقدم التعلق هو الأصح أيضاً من طريق
أهل النظر من علماء العقل والخبر وإن قدمها بتعلقاتها من حيث اعتبارها من طرف الوجود لا ينافي أيضاً
بأوصاف الحديث من حيث تبعيتها للعلم التابع للمعلوم وإن كل من الاعتبارين لساناً في الكتاب الشدة
فلساً لا أول كنه كيف الحق تعالى علم جميع الأشياء في الآن من غير علم بذاته وان لم يجز في جميع النسب الإنسانية
بافضاء أنها أمالسان الثالث **وكتبوا** كالم حتى نقسم الحجابيين الأئمة وإن الله لا يعمل على خلق
كذلك لأن القوز التكوين من القدرة المتعلقة بما عتبه الإرادة الذاتية للعلم التابع للمعلوم فافضلاً
تبعات التعلقات الأولية للصفات بخلاف الحوادث بهذا السبب لا ينافي قدمها في ذاتها ومن حيث علمها
وعلى هذا كلام الحق وقد عرف الشيخ في أول التفسير باسمه الصفة الحاصلة من مقارعة غيبته من معنى
القدرة والإرادة لا ينافي قدمه من تعلقاتها بضافاً تعلقاتها بقبضها لحوال الخطاير كالعبارة في غير
ولحكام اسم الدهر كالمصنوعة والحال في المستقبل فانه الصانع ناشئ من الاعتبار الثاني في دفعه
كثير من الشبه التي عجز عن فهمها أهل النظر ككونها أخطأ القرائين جروفاً وأصواتاً مترتبة حادث مع أنه

٢. تفسیر اسم الحوالی اسم الذات سماء الصف و اسم الافعال

15

الأوليين ههنا من أسماء الاضال احكم على الثالث في شرح الحديث انه الاسم الاعظم من اسماء الاضال
وايضاً عند الحبيب في الجرد من اسماء الاضال والرقب من اسماء الذات وفي شرح الحديث كلها من اسماء
الصفات من سبعة الاسم العليم فكيف التوفيق الثالث في ذكر ههنا حكمة من اسماء الاضال النجى والنجى
والكشف والستر الانساب لم يذكر في الجرد الا لاهى معدة في اسماء الاحياء كما ذكر في الجرد
الرتب ما ليس من اسماء الاحياء فاسبغ الثالث في اسماء الاضال في فمناح الصبيح بما فيها التي هي ايضا
والاسماء هي المحو التي تشق منها كلمة الشيخ الكبير بعد ما ضبطها بهذا الجرد

اسماء الذات	اسماء الاسماء	اسماء الصفات	اسماء الافعال
الله الرب الملك القدوس	الحياة	الحق	المبدء ^{المعبر} الوكيل الباطن المحجب
السلام المؤمن المهيمن العزيز	الكلام	الشكور	الواسع المحجب بالمحبت الحافظ
الجبار المتكبر العلي العظيم	القدرة	القهار القاهر	الخالق الباري المصور الوهاب
الظاهر الباطن الكبير الجليل	الارادة	المفتد الغوي الفتا	الرزاق الفتاح الطابض الباسط
المجيد الحق المبين الواحد	العلم	الكرم الفخار الرحمن الرحيم الغفور الودود	الخافض الرافع المعز المذل
المجيد الصمد الاول الآخر	السمع	العليم الخبير المحصي الحليم الرشيد	الحكم العدل لطيف المحيي
المتعالى الغنى التور الوارث	البصر	الستيع	الميت الوالي القواب المنقسم
ذو الجلال والازم		البصير	المعطي الجامع المغنى المانع
			القهار الدافع الهادي البديع الرشيد

[illegible]

المفاحر الثالث من الفصل في التمهيد للمجلد

١١٤

الكالات وهو القهر وعلى اعتبار احاطته بكل مقدور وعده ومبلغه وهو الاصل في القدرة يصح
 الكل من اسماء الافعال وعلى ان يتامل الاعتبار في كل من الزماني الحسب على ما سطره من شرفها
 انتم نعم فان قلنا عند الشيخ الكبير القدوس السلام من اسماء الذات قال الغزالي السلام هو الذي
 بسام ذاته عن العبد في صفاته عن النفس افعاله عن المشرقة قال بعض المشايخ القدوس من منزلة على الجاهل
 ذاته والسبح من منزلة عن الاوقات صفاته فهل يصح ان تعدا مثلها من المستلزمات كالغزيرة والازلية
 عنهما من اسماء الصفات والافعال ولو بعض الاعتبار ان قلنا لا يحسن في الاعتبار ولكن الحق ما ضلوا فيه
 الذات لهذه الاعتبار لا يقتضيه نسبة شيء لنفسها اثره ولان الذات هي التي لها الفعل المطلق عن الغير
 فهي منبع التزايدات تحتها فنسبها اليها هي الحق الحقيق بالقبول والحق العقول وعملها في انما
 بنها بعد عداسماء الاحياء على ان كلمات الاسماء غير محصورة فيها اجماعا اما التي في نسبت بتقديم
 القاف فقدر على الواحد الواحد الظاهر بها القهار والشاكر بها الشكور وكما لها كذا والكاف والذائم
 والمضمر بالتوريق والنور والبدن والجمل والصادق والمجرب والفريق بالمقديم والوتر والعلو والعلو السلام
 والملك والاكبر والمدبر والرفيع وذو الطول وذو الخارج وذو الفضل وذو القوة والمخلوق
 كالمولى والغالب الروح الناصر وشديد العقاب قابل التوب غافر الذنب موئيد للذل في التماس
 وموئيد للثقل في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وورث في الخبر انما قال السيد
 هو الله ثم وكما نرى قصد المنع من المدح في الوجبة الافعال انا سيد لآدم ولا نخر وورد في الآيات
 والحقان المنان في قوله لا تقولوا احبا ومضانا فان رمضان اسم من اسماء الله ثم ولكن قولوا اشهرها
 وتما وقع الاتفاق بين العلماء من الاسامي المربى المتكلم والموجود والشيء والذات والاولى والابدي
 ثم لوجوه اشتقاق الاسامي من الافعال نحو وكشف السوء وقيل في باي الحق على الباطل وقيل في انهم
 وقيل في انهم لا يبي ائير ائير وعلم القرآن فيخرج عن المحصور والمنتهى الكل على عدم المحصور قوله او
 استأثر به من علم الغيب عندك واما التي في نسبت بتقديم الفاء كما ذكره الشيخ رضي عن العجلى
 والسنن والحجارج غير ذلك كما يستعمله المتحقق فالحق عندهم ان الالفاظ اسماء الاسماء والاسماء
 في الحقيقة كما حرمه المعتنات والتمثيلات كلها هي الحضر المحسوس سببا واليهما من هذا المفاتيح
 الاول كما انها لا يخص جرمياتها لا ينحصر الدوال عليها اذ لا يحسن في العبارة ما لم يمنع مانع عقلي
 او شرعي لم يمنع كما عدها فان قلنا فاما فائدة التخصيص بتسعة وتسعين مائة الا واحد وقد قبل
 بمفهوم العلة وان لا يحتمل القلة والكثرة اصلا كما علم في تخصيص ثلث قزم وانما فائدة الاصل
 على ما روي عن الجهرية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما تخصيصها بتسعة وتسعين ان عتبت فلا ينال في جواز الزيادة
 يجوز ان يكون قوله اسماءها صفاتها ويكون تخصيصها بالعدد والتعيين باعتبار تلك الصفات
 فلا ينافي زيادة الاسماء في الوجود ولا في الحديث من قوله واستأثر به من علم الغيب عندك كما
 تخصيصها بتلك الصفات فيكون بالوجه تخصيصها بذلك العدد لا بالعقل الذي يكون لا شرف هذه الاسماء

في تفسير أسماء الحول في أسماء الذوات وأسماء الصفات وأسماء الأفعال

١١٥

لا مطع بل بالنسبة إلى الأسماء التي عند الجاهل فلا يباين خروج الاسم الأعظم منها مع ان احاد بنى الاسم
يدل على دخوله فيها لكن ستره الله الاعلى نبي اولى وسمع كلام الشيخ وصفي في تحفته واما اصنافها
في افرانها حتى واديين مختلفين عن ابيهم وقد حكم احدا بسحقها من رواية من فيه ضعف وشار
ابو علي الترمذي في شيء من ذلك كذا ذكره الغزالي وقاع المثال فان تمثيل الاسماء بالصفات بناء على
انها اصول التسميات الحاصلة بالاشتراك والالتفات على المطلق السابق بسبب لالة التسميات
في الاولي لا قبل ان كان يصح بالتمثيل ايضا كما ذكرها وبها السبق ما ذكره الشيخ وصفي في شرح احاديث
الاسم الأعظم اذ فيه فوائد غيرة وعوائد غيرة قال رحمه الله الذي افاده الشهود الاتم هو ان الحق باعتبار
اطلاقه لا يتعين عليه حكم بسبب اثباته والخص في ذلك الجمع او غيره كعقل القضاء واليجاد او مبدئ
بل له الخص في جميع الاحكام والادوات وكل ذلك من حيثية صفته فمثل على جميع التسميات والاعتبار
ونسبة الوحدة والكثرة فترعا من غير ان لا يترتب على المحصر فكل ثمة وما مترك ولا جز
ولا ثمة وقد نسبته بقوله نعم وهو معكم انما كنتم وبكل شيء يحيط انه محيط بظاهر كل ذرة فما فوقها
في الصغر وبباطنها مع انه مع كل شيء محصور لا يسان المحصور متى كان مقيد الذات فان المصالح
بالمقيد لذاته انما كنتم غير تارة لا يضر فيه لافي غيره ولهذا القول ان الحق مع كل متعين متعين
لهذا تعتد معرفته تمامها فال لا يحيطون به علما فما في العلم من حيث تعينه اتمان في الاط
به وتعد رها من حيث اطلاقه وعليه قوله عليه السلام لا احصينا عظماء عليك لا ابلغ كل ما فيك
ففي الاطالة المعرفة فال لا يخفى على المستبصر ان انا هذا اشانها سيقدر وضع اسم لها بحيث يد
على محض حقيقة ما دلالة مطابقة تارة دون تضمنه معنى فائد اعلمها مع ان اعنارة الاع متعين طلاق
الحق هو من حيث الاتقان ثم ان ينبغي ان يعلم انه وان بعد ذلك يكون الله مثل هذا الاسم فان لم
عظا ما في الذات والصفات والتسميات احكام الالوهية المعبر عنها بالاعتبارات فاقول الاسماء
الالهية تنقسم بخمسة الى خمسة اقسام قسم لا مدخل له في المنظر والكتابة وسيجي انظر الان الكا
واقول الانقسام من الاربع المفاخر المشار اليها في قوله عز وجل فاعلم ان لا يعلمها الا هو وهذا
مراتب هي الحضرات الخمس المشهورة وقوله لا يعلمها الا هو مفسر بان لا يعلمها احد بذاته ومن ان كان
قد يعلم بغيرها الله واعلامه فان من عباده من يعلم الله علمنا وقد جندنا ذلك لغير واحد من اهل
يعلمون متى يتوون ما في الارحام بل والله وقيل الحبل مع ان النبي قال في حديث الشاة عن سئل عنها
في خمس لا يعلمها الا الله ثم تلا ان الله عهده علم الساعز الخ فالتوفيق بما ذكرنا او الملائكة مجهل
مفاجئنا وكيفيته ففهمها ولا مجهل حقيقتها من حيث هي وكيف لا والفتح الازلي وقع ومضى فانه عبارة
عن اليجاد قالها لان ان اطلع الحق على المفاخر والفتح فاما بشارتها فمما مثل الفتح الازلي لا عينه
فاعلم ان المفاخر المشار اليها من اسماء الذات لها الدلالة على الذات من اكثر الوجوه وان لم يدل مطلقا
من كل وجه عدا القسم الخامس الذي لا يعرفه الا الكل ولا يذكره لاحد من حيثية هذه الاسماء

في تفسير
أسماء الحول
والصفات
والأفعال

المقام الثاني في فضل الله تعالى في نفسه سبحانه في اسماء الاله واسماء الصفات واسماء

١١٦

ظهرت من بدنية الحق ومنها تفردت الاعترافات والاضافات والمزايا في اول مراتب الذات حيثية
 هذه الاسماء هي الالهة وهي كمال الخلق والذات فامتهات الاسماء الالهية التي هي الحق والعالم والذات
 والقادر كالظلال لا كاسماء الذات المشار اليها فاعظم اسما حقيقته الالهية الاسم الله ومن امتهات
 الاسماء التي وسائر الاسماء الالهية فاعظم اسما بها الاربعة المذكورة والاسم الله الموضوع للعلم
 حقيقته الالهية من حيث احدية وجودها واعلم ان الاسم الاعظم في مرتبة الاضلال الاسم القادر
 والقدير لان الخلق والباري في المصور والعايض والباطن ومناطها كالاستدلال اسم القادر وكذا
 القلبي الساكن في الاسم الزوف والسطوف والودود ومناطها فاعظم للاسم المربك المحسب للوقت والشيء
 ومناطها فاعظم للاسم العلم في الحق بجميع تلك الاحكام بل منتهى قبحه فان الحق هو الدراك الفعلي
 ولا يشترط في الكل وذكر شخبنا ان الحق القوم في القبول اسم مركب من سبعة من انتم بعض الاجزاء الاسم
 الاعظم العام الاثر وكذلك الالف والذال والراء والزاي والواو من اجزاء الاسم الاعظم وانما
 اقول ليعلم ان هذه الحروف مع الحق القوم وبقيتها اجزاء الاسم كالمراة النابتة في القدر وكما لا يعلم الدال
 على الشيء على سبيل المطابقة وهذا يؤثر في كل شيء يتوجه به اليه فذلك قبل منتهى اعظم من اسماء المؤثر
 لان عام الاثر في جميع الانواع والاختصاص لا كالاسماء المؤثرة الاخرى المنخفض بكل نوع فاعلم ان الاسماء
 الاعظم بالنسبة الى كل وجود عبارة عن صورة الاسم المترجم عن معنى الحقيقة التي من جهةها يستند ذلك
 الوجود الى الحق كان من الاناس والجن والملك وغيرهم يعرف معنى ما قال عليه الله السلام من معاني
 يذكر من الله ويسئلونهم سئلوا الله بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب مع اختلاف الاسماء التي
 الاخرى كما وقع في افهام الناس ان الاسم الاعظم واحد كلف يمكن الجمع بين هذه المعاني وما المخلقة من شدة
 اعلم ان الاعظمية الاسم مرتبة اخرى تحض بالترتيب في اسم الله ثم تعريفا من غيرهم فاعظم منه كما قال عليه
 والاسلام في قوله واليه الحكم الاله واحد في قامة آل عمران وفي اول السجد في الاعظمية فيهما جميعه
 التعريف والتأثير بل الاعظمية في التأثير ما سبق ايضا ينبغي ان يعلم ان الاعظمية المختصة بالحق
 والدلالة تنقسم الى قسمين قسم داخل في مرتبة اللفظ والكاتب وهو المشار اليه في الابواب السابقة وقسم
 خارج عنها وهو القسم الخامس من شخص الانسان الكامل فانه من حيث كمال الاله من حيث حقيقة وجوده
 ومن حيث كمال الدلالة على حقيقة ذاتنا وصفة وفعل ومزية غير ان هذه الدلالة لا تدخل في
 مرتبة اللفظ والكاتب الا هنا كلام الشيخ رحمه في شرح الحديث وقال الشيخ مؤيد الدين الجندي في
 شرح الفصوص واعلم ان الاسم الاعظم الذي شتمه ذكره وطاب خيره ووجبه طهره وحرم نشره من ظالم الحق
 والمعاني حقيقة ومعنى من عالم الصور والافاناصورة ولفظا اما حقيقة هي احدية جمع جميع الصفات
 المحيطة الكاملة كما هي واقعا معتمدا على الانسان الكامل في كل عصر وهو قديم في كل زمان لا ماله الا
 خليفة الله ونائبه لظاهره بغيره واما صورته فهو صورة كمال ذلك العصر وعليه كان محمدا عليهما السلام
 لما لم يكن الحقيقة الانسانية ظهرت بعد اكمل صورته بل كانت في ظهورها بحسب قابلية كمال ذلك العصر

المقالة الرابع من الفصل الثاني في التمهيد لمجلد في أمثلة الحق سبحانه للوجود

وظهر حكم القسم في الخبرين اعني قسمي اسماء الصفات والافعال تبعين ان اجماع احكام القسم الاول اعني اسماء الذات فتمت الحق سبحانه في ذاته الاعلى الثانية التي هي معلوماته وخلوقاته عبارة عن حق في حق حصة علم الذات من حيث علم مقابرة علمه ما يستلزمه من الحقائق اللازمة لوجوده التي هي اسماء الذات ثم دلو ان تلك الاسماء وتوابعها المسماة اسماء الصفات ولوازم تلك ايضا التي هي اسماء الافعال وانواع الكيفيات والعينات الخاصة من الاقران الوجودية كما علمت

احكام الاسماء وتوابعها بصورة ما بينهما من التباين

والتباين ما يحصل من اجماع تلك الاحكام والتباين

اضاعا على اختلاف ضروري لكل من السمتين

والتي هي مرتبة اسماء

فمن اجل ما وجد معنى الاسم صورته بوجود الرسول باح الله العلم به كما يتلوه واما صورة اللفظية فمركبة من اسماء وحروف تركيبا خاصا على وضع خصيص به وعلم من علم الله بالذات والاسطة بل وبالكسفا او تجليا او بواسطه مظهره الكامل وقد اختلفوا في الصريح ان الله لخص علمه عن اكثر هذه الامثلة فيمن الحكم والمصالح ولم ياذن لكل ان يعرفوا منه الا بعض اسماءه وحروفه التي يشتمل عليها تركيبها الخاص المنج انواع التخييل والتأثيرات من الولاية والفرز والامانة والاحياء وغيرها ومن اسماء هذا الاسم هو الله المحبط والقدير والحي والقوم ومجروفا ذكره الشرح الكبير في سؤال الحكيم الترمذي وقال في موضع اخر الالف هو النفس التي لا الذي هو الوجود النسيب والذات حقيقة الجسم الكلي والذات المنفردة في الزمان هو الحاشي المتحرك والزمان المنطق والواو حقيقة المنة الانسانية والعصر حقيقة عالم الملك الشهادة المستمرة في عالم الكون الفناء وهذه الحروف قال وهي لا تتصل بغيرها لانها حقائق الاجناس العالية ولكن لا شخاص تصل برأى من غيرها ومما قبلها لان العلم بالملك والشهادة بالنبوة

في العالم متقدم على العلم بالملك والوواح الارواح **المقالة الرابع في اقسام شهود الحق سبحانه** اقسام ثمانية اسمية لما كانت لتبينا الوجودية بزيوجانية كانت ومثالية او حيا او حية صوات التفتت العلية واحكامها اختلفت باختلاف مراتبها وكانت لتبينا العلية صور جمعية النسب الصفتية واحكامها كان ظهور احكام اسماء الافعال من اجماع احكام اسماء الصفات ولما كان احكام اجماع اسماء الصفات اعني الحقائق العلية التي هي شؤون الحق بالتحقيق حاصل من اجماع التوابع الذاتية التي هي لطائف الالوان سديتها وذلك في النكاح الاول المعرف في اقسام النكاح من جهة كون كان ظهور اسماء الصفات من اجماع احكام اسماء الذات فكذا ظهر حكم اسماء الافعال لان الحاصل من الحاصل في الحق حاصل من هذا اعرف هذا فقول شهود الحق سبحانه ودوينه هذا الفصل اعني تبينا الاسمية من ثلثة اقسام لانه اما شهود الفصل المجرد في الاحدية وهو الشهود العلي الذي الذي به قلنا ان شهود علم جميع الاشياء من غير علم بذاته واما شهود الفصل فالايج اما ان يكون بالافضل الوجود وهو الشهود العلي الوجود وبالافضل العلي وهو شهود الحقائق التي في الحضرة العلية من حيث علمها في حضرة الامكان او بقول شهوده اما في ذاته سبحانه او فيما تمهينه في الوجودية عنده وفيما تمهينه في العلم والفرق بين التميز الوجود والعلي الذي من الانشازة اليه من وجود منها ان التميز الوجود يصح شهود التميز نفسه اشارة من التميز والعلي لا يصح الانشاز العالم ولذا نقول انها معتمدة لانها غير موجبة كونه بوجوده في الذات او بقول شهود الفصل اما في الوجود من كل وجه وفي الكثرة من كل وجه او في الكثرة من جهة وجه الكثرة العلية الامتياز بين النسبة فان العلم باعتبار ان الحق سبحانه احكامه ما اكثر من النسبة الى المتعلق فقول شهود الحق فلهذا ترجع الحقائق ولوازمها بوسط او غير وسط الى ان ينهي الى اسماء الافعال صور الاعيان الوجودية اعني النسب الخاصة من الاقران الوجودية وما يتبع تلك الحقائق في اللوازم من افادة ذلك احكام اسماء الصفات والافعال التباسا بين التباين والتميز

مرو بها

المقالة الرابعة في اقسام شهود الحق سبحانه

خاتمة التمهيد

وما شاع في وجه الامكان ما لا امكان فيه الا من جهة واحد كما مر وما يتبع ذلك الاستلزام وفي كم يحصر انواع تلك الاختصاصات والوقا بط من اي وجه
تصور من لا يميز لا يحصر وهذا هو الحق في شهود المفصل في الجمل والكثرة في الواحد الخلة وثمرها وسعها وما يتبعها في القوا الواحدة وكلها معدة لا
غير موجبة لكثرة وجودها في ان يتما فاتها باحتمالها على العقل بعد هذا باعتبار صواعق المعلومات في ذات العالم بها ولا وجود شئ منها في غير ان العالم وكل ما

يستلزم تلك النسبة العلمية والحقائق المذكورة ايضا ١١٨
من التعيينات والاحكام التي لها اصل في التعيين والظهور
الوجودية بحسب ما فيها او ما يتبع ذكرها من قبل هو
صور الاعيان والذات احوال للنبوع منها وصفات
لوازم فاعلم ذلك في ما شهود الحق الموجود فيما عينه
تعيينه بحسب ما في ذلك مما لا يحكم للامكان منه الا
من جهة احد فلو شهود وجوده عينا في كثر الاشياء في
ذات العالم الاعلى وجود اللوح المحفوظ ونحوها مما يورث
عنها كما لو شهود الكسوف كحد في احدى الدقائق
وما يتوقف وجوده على الحق سبحانه بحسب ما اذا وحكما
هو الذي يقتضيه الحكم الامكان من جهة واحد فمما
وجود الامكان باحكاما على فلو الوسائط والشروط
والناشئة والاستعداد في الظهور والمشتب والاشياء
واخرتها وقا في العلم بالشئ في الحصة العلمية المجردة
حيث صلاحيته لقبول التعيين والوجود والامر الازلي
والتوجه الالهي وتوقفه على سبب اسبابه وشهود ذلك
الشئ في مرتبة امكانه ومقتولته مطلق هذا التعيين
على الوجه الذي عليه شهود الاشياء على الاطلاق في
حضور الامكان فالامكان الممكن والشئ والمشتب
والرؤية وهو في ذات كل واحد في علم الحق لا امور وجودية
وعلى حصة احدية من النسبة على حكمها ليس بامر
على فاعلم ذلك في ما شهود الاشياء على الاطلاق في
الفرد عما لا يليق به في الاحكام للامكان في الاواسطة
في حقه من مقام التركيب القيد الزمان هو عالم
وعلم ذلك ما ذكرنا وما خلفه في هذا التفت المذكور
هو عالم الخلق فاعلم ذلك خاتمة التمهيد
الكلية لما كان متعلق معرف كل غاوة الذي يمكن
في ذلك حكمه انما هو مرتبة الحق اعني الاوه في اعتبارها من
الامر وباعبارها لا يتناهى في استكمال اما الاول فهو ان متعلق معرف كل غاوة والذي يمكن في ذلك
والامر وباعبارها لا يتناهى في استكمال اما الاول فهو ان متعلق معرف كل غاوة والذي يمكن في ذلك
بالامر وباعبارها لا يتناهى في استكمال اما الاول فهو ان متعلق معرف كل غاوة والذي يمكن في ذلك
بالامر وباعبارها لا يتناهى في استكمال اما الاول فهو ان متعلق معرف كل غاوة والذي يمكن في ذلك

من جهة واحد كما مر وما يتبع ذلك الاستلزام وفي كم يحصر انواع تلك الاختصاصات والوقا بط من اي وجه تصور من لا يميز لا يحصر وهذا هو الحق في شهود المفصل في الجمل والكثرة في الواحد الخلة وثمرها وسعها وما يتبعها في القوا الواحدة وكلها معدة لا غير موجبة لكثرة وجودها في ان يتما فاتها باحتمالها على العقل بعد هذا باعتبار صواعق المعلومات في ذات العالم بها ولا وجود شئ منها في غير ان العالم وكل ما يستلزم تلك النسبة العلمية والحقائق المذكورة ايضا ١١٨ من التعيينات والاحكام التي لها اصل في التعيين والظهور الوجودية بحسب ما فيها او ما يتبع ذكرها من قبل هو صور الاعيان والذات احوال للنبوع منها وصفات لوازم فاعلم ذلك في ما شهود الحق الموجود فيما عينه تعيينه بحسب ما في ذلك مما لا يحكم للامكان منه الا من جهة احد فلو شهود وجوده عينا في كثر الاشياء في ذات العالم الاعلى وجود اللوح المحفوظ ونحوها مما يورث عنها كما لو شهود الكسوف كحد في احدى الدقائق وما يتوقف وجوده على الحق سبحانه بحسب ما اذا وحكما هو الذي يقتضيه الحكم الامكان من جهة واحد فمما وجود الامكان باحكاما على فلو الوسائط والشروط والناشئة والاستعداد في الظهور والمشتب والاشياء واخرتها وقا في العلم بالشئ في الحصة العلمية المجردة حيث صلاحيته لقبول التعيين والوجود والامر الازلي والتوجه الالهي وتوقفه على سبب اسبابه وشهود ذلك الشئ في مرتبة امكانه ومقتولته مطلق هذا التعيين على الوجه الذي عليه شهود الاشياء على الاطلاق في حضور الامكان فالامكان الممكن والشئ والمشتب والرؤية وهو في ذات كل واحد في علم الحق لا امور وجودية وعلى حصة احدية من النسبة على حكمها ليس بامر على فاعلم ذلك في ما شهود الاشياء على الاطلاق في الفرد عما لا يليق به في الاحكام للامكان في الاواسطة في حقه من مقام التركيب القيد الزمان هو عالم وعلم ذلك ما ذكرنا وما خلفه في هذا التفت المذكور هو عالم الخلق فاعلم ذلك خاتمة التمهيد الكلية لما كان متعلق معرف كل غاوة الذي يمكن في ذلك حكمه انما هو مرتبة الحق اعني الاوه في اعتبارها من الامر وباعبارها لا يتناهى في استكمال اما الاول فهو ان متعلق معرف كل غاوة والذي يمكن في ذلك

خاتمة التمهيد المجلى

١٢٠

ان يكون في الامكان التبرع كالشمس في تمام التوحيد يعني لك البنية لا نقول بل نفي الوجود كالاتي
ورد شعرا ليدعم التعدد الواقع من مكرى الوحدة انية ونفي الامكان لا يكفى لان الثابت المستثنى
امكان الالهية ولا يلزم منه وجودها على اننا ان اردنا ذلك فقد راعا الله في الوجود والامكان لا

السلامة في الاصول ان اذ في حق النقي مجيء ولا يستدفع السؤال الان معاً وهذا بخلاف الواو فاته
لجمعها فيه على السؤال الان **السبب الثاني** في بيان معنى الالهية التي هي اسم المرتبة مثل هي حقيقة ميراث اسم

احدية جميع الصفات الحسنة والاسماء العليا واليد ميل الغلبة وكثير من اهل النظر في الواو والجمع هذه
لا يتصور فيها مشاركة لاحقة ولا مجازاً ونسباً والاسماء الى اسم الله ولهذا في الامر بسببه

يكون هو الاسم الاعظم وقبلها احدية بمعنى جميع المعاني المذكورة في اشتقاق الاسم الله الذي هو
هذه الاحدية وانما يتبع اذا اشتقت الالهية من لفظ الجلالة لا من اصول معانيها ووجه ان الحق في الاول

سبحا لكونه مفيض الوجود على كل موجود ومبدأ الكل له الرتبة بالذات والمرتبة والشرف والوجود
الذات لا بالمكان من لاء ارتفع ويكفي ان يكون له حقيقة العقل البشيرة من لاء احجبه وهو ملكا الكل

مفرغ من الاله بالكرامة ارفع وهو الحب المحبوس في قوله من العالمون العالمون من لاء
بالفتح بمعنى احبته بخلافه العقول من الاله بالكرامة ارفع وهو الحب المحبوس في قوله من العالمون العالمون من لاء

بالكرامة وهو المعبود في كل مكان وهو المحمود في كل زمان وهو السبحي لكل ما يدان من كان
من الاله بالكرامة ايضا بمعنى عبادة تدوام اذ في بقائه سرمد وبنات فله من الهة بالمكان بالكرامة

وهو القادر بالذات على ابداع المدينا المتناه على ايجاد الذات داخل في الصفات من الالهة بمعنى
القادر على ذلك لم يرد من هذا المعنى ماض ومضارع وهي احق هذه الوجوه بالحق وقبل اصل هذا

الاسمها الكاتبة اشارة للهوتة الغيبية الذاتية ثم زيد لام الملك لانه ملك الكل في الحقيقة لا في
خاتمة فضا له ثم زيد حرف التعريف فضا ونجمة فاكيد هذا المعنى وقال الشيخ الكبير رضي

في الفوائد افكارا يمكن للواجب بالذات والاستغناء الذي للواحد من الممكن سمي الهة وقال فيه
ايضا الالهية منية للذات لا يستحقها الا الله فطلب صحتها ما هو ظاهرها والماتة بظواهرها وتطلبه

والذات غيبية عن كل شيء فلو ظهر هذا السر الى ابطال ما ذكرنا لبطل الالهية ولم يطل كمال الذات وهو
هنا بمعنى ان كمالها غير راعا ان يلد اي ارتفع عنه وهو قول الامام للالهية سر لو ظهر لبطل الالهية

هذا لفظه فله علم من معنى الالهية وانما اسم المرتبة وانما مناط اليجاد بسر الضايف فان الاعمال
بمعنى الضايف اعلم ان الالهية والالهية والالهية بمعنى واحد ان يرق بعضهم بان الالهية

العبادة بمعنى المعبودة والالهية التعريف بالمعبودة والالهية الحق الذي لا يكاد في العا
المتبرع في مقابلتها بين عبادة والعبودية والمعبودة فها العبادة لغوام المؤمنين اولي علم القدير

اولا صحتها الجاهلات اولي لم يدخر عنه نفقة العبودية الخواص اولي لم يعب القدير ولا راب للمكابد
اولي لم يضر عليه بقلية العبودية الخواص اولي لم يعب القدير ولا راب للمكابد اولي لم يضر

عليه

الشيء في بيان معنى
الالهية

الشيخ

في بيان متعلق طلبنا بالاحمال

و معلوم ان الالهية مرتبة مرتبطة بالمالوه ومرتبط بها المالوه لما يقتضيه سر التقابيل في انها واحدة لما يلزم من الحاسدان لولم يكن كذلك كما انفع لادق
الالباب فبين جند ان متعلق طلبنا من حيث نحن اذا وقفنا هو ان نعرف نسبة الالهية من الوهية وحكمها فيما بينها المعبر عنها بالاسماء وهذا هو الفرق
صورة ارتباط العالم بموجده وارتباطه بموجده بوليس الا من نسبة تجلي الوجود النسب على اعيان المكونات حتى انصف بوجه لاستحالة الحول في ذلك من الحول

١٢١

هذا هو طلبنا
في بيان

عليه بوجه هذا كلامه شاملا على العزيم بينهما باربع وجوه ^{الوجه} البيان الثالث بيان حدانية الالهية
مهمة وجوده وان جمعيتها المذكورة لا تقتصر الا فيما هو موجود لذاته ووجود غيره في ذلك
هو الوجود المطلق لا غير كما ان في صد الكتاب خمسة واربعة كثر والوحدة لذاته لا تقتصر فيه
المتعد لا داخل ولا خارجا والالتميز يقتضي فكلا ما يشاهد ويتجلى او يعقل من التقدير
من الموجود والوجود الاضافي لا الوجود الحقيقي المطلق نعم بما به العدم وهو ليس بشئ هذا وقد
منه في بيان التوحيد الوجود طلبنا اهل النظر ما يكفي للنصف المستكفي اما اثبات توحيد المهية على
سوق النظر الظاهر فيه بعض الاشكال ثم نقول و معلوم ان الالهية مرتبطة بالمالوه وبالعزيم
للتضاد كما مر ان هذا السر لو ارتفع ارتفعت الالهية وعلم ايضا انها واحدة فبين بذلك ان
متعلق طلبنا من حيث نحن عاجزون عن الاخطا لئلا يكون كذا قال الشيخ رضي في انما هم حرة الكمال
آخر التفسير وعن كبريات فلا تسئل فقد صنعت الخوض فيه واوشت فلا ينظر من بعد او القصة
التقدير فابعد الشبهة من عار بل غاية ما نطلبه انما وقتنا بعد معرفتنا نسبة مالوهيتنا من الوهية
الجامعة للاسماء ومعرفتها حكمها فيما بينها المعبر عنها بالاسماء وقال رضي في آخر التفسير من الاشياء
ما يحجب علم من حيث احكامها مراتب صفاتها ولا يهدى لاهي منها بشيء يرى من حيث هو فبالاشياء
ومن حيث تعلقه بتقديره بشئ من المسماة باعتبار صفاتها باعتبار اسماء ومرتبة تحوز ذلك هذا مع تعدد
الاخطا به والحكم بالحس على جرحنا من الحق سبحانه هذا القسم فمذا حسن بعض الترجمة بقوله وحد
العبار سنالك بحقه قائل خطا العقول بكنهه صححا هذا كلامه فالعرف الاذوق معرفة كيفية ارتباط
العالم بالمالوه بموجده الاله والذاتية معرفة ارتباطه بموجده الذين لم يحصل بشئ منها الا من نسبة تجليه
الوجود النسب على اعيان المكونات السمي بالوجود العام والفيض الوجودي الالهي فنوره حصل
للاعيان الاضلاع السمي بالوجود الاضافي واما قلنا لا يحصل الارتباطان الا منها لاستحالة
غير ذلك من الحق سبحانه اي من حيث هو من حيث وجوده كما مر غير مرة وكما سيجي في هذا بابنا حقا
عند الجواب عن سؤال الغافل هل استعين به من حيث عذبه او مرتبة واستعان هو من حيث هما هل
الاستقلال لاصل احد الطرفين او هو ممتنع مما ادى بعض الامور من قول المشركين ان الاستقلال
في الوجود من كنه عذبه الحق سبحانه لا وجود في الحقيقة سواء ولا موجد غير وليس للاعيان الممكنة الا
قبول الوجود على وجه مخصوص بحسب تقديره وكونه شرط في ظهور الوجود على ذلك الوجه اما الاشياء
فلما اتينا احتياقا لعذبه لا يضاف الى الحق من حيث وجوده بل من حيث احديته جمع هو بينه الغائبة
عن المدارك باعتبار تقديره كنهه والاخطا به ومن حيث مراتب اسماءه ايضا وصفاته باعتبار
عكسها بهار واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود بالاشء من حيث كل موجود فمشرك هذا كلامه
اما النسبة الواحدة في الحقيقة والمشاركة الاختيار المسماة فانه نسبة مالوهية من الالهية التي
ارتباطا لعالم بموجده واخرى حكم الالهية فيما بالاسماء الذي هو ارتباط موجود العالم بغيره

خاتمة التمهيد الجلي

١٢٢

الشيخ في كتابه
التمهيد الجلي

ونحو
التمهيد الجلي

مراراً ان الشيخ اشار الى التفسير بقوله ان مرآة وهو مرآة احوالك فان قوله ان مرآة يشهد
على قواعد حكيمه ذكرها هو في التفسير وغيره الا ان في ان الموجودات تعينات شؤنه
سبحا وهو ذو الشئون الثاني ان وجود كل شيء يقين الحق من جهة الثالث ان عقولية
النسبة الجامعة لاحكام اكثر من حيث عندنا حقيقة نقله يقين الحق من جهة ايجاد العالم سواء
غلب عليه طرف الوحدة كالارواح واحكام الكثرة كالاجسام المركبة او توسط بينهما وهذا انما
يطلب حكم الروحانية ومجل الظهور كالعرش والكرسي وغلبة الظهور والفضيلة كالولادات الثلثة
او بالتوسط بين الفيلسوف ان اشغل على يد حكاك السموات السبع والاسطوانات الاربع الرابعة
ان لا يكون من الحق سبحانه علماً وشهوداً الا ما تعين منه بحسب الاجاب ان في ظهر هو بها وبحسبها وقوله
وهو مرآة احوالك الذي هو اشارة الى ارتباطه بالعالم وحكمه فيه بالاسماء بتعريفها ايضا فواضح
الاولى ان لا يتعين بنفسه بل بالمراتب والاعيان القابلة للمعينة له فبوابه الجلي ومقتضى صفته
الثانية ان حقائق الاسماء والاعيان من شؤنه التي لا يمتنع عنده الا بحسب تعينها من حيث هو غير
متعين الثالث ان الوجود المنسوب اليها عين تلبس شؤنه بوجوده الرابع بعد هذا خلافا
عبارة عن خصوصياتها المستترة في غيبه وتبدلها موجبات تلك الخصوصيات لا نهانها بحجولها ولا
يظهر تعديها الا بتوهمات ظهوره المظهر لا عينها بتعريف جهة اتحادها مع قايها في الحقيقة
غيره وسوى نظيره الواحد المتحد في وجد الواحد العدد وفضل العدد الواحد انما مستكمل ما
يرى من حقيق ظاهره من شأنه من شؤنه المتعددة ظاهراً من حيث احكام تلك الشئون مع كمال احكامه
في نفسه كاحدية الصورة الجسمانية مع فواصلها المتعددة السادسة كل من خرج من امر من ممتنعينها
توى حكم ظاهراً وهو غيب لا يظهر الا ان الحق المواصل البرزخية هي الشئون الالهية كانت متبوعه
ثامته كاسماء الحق وصفاته وغيره لا مة كاجناس العالم واصوله وهي الاسماء الثانية في التفسير او
تابعه كاعيان العالم ومقتضى الجمع هو مقام احدية الجمع الذي ليس له اسم ولا رسم ولا صفة ولا
حكم هذا كله منقول من الفاظ الشيخ في التفسير وعلم من ذلك ان كل ظهور لكل تعين فهو منقول وان
كل تعين لكل ظاهر شأنه يتوارى وحده القضاء القابل من نسبة اليه مع احديته في ان مرآة هذا كقوله
وان مرآة وهو مرآة احوالك ان الاسماء الخاكة منها عين شؤنه التي هي تعينات مخلوقات
صور تجلياتها الحاصلة من خصوصياتها الغير المجعولة المستترة في غيبه وتبدلها فان قلنا قال الشيخ الكبير
في الفص الشبقي للظواهر الثانية لا تكون ابداً الا عن محل الحق والتجلي الذات لا يكون ابداً الا بصور
استعداد المتجلي له فان المتجلي له ما راى سوى صورته اى عينه الثانية في مرآة الحق وما راى الحق
كالا ترى المرآة مع علمك انك ما راى صورتك الا فيها فابروا الله عز وجل ذلك مثلاً لا نصيب للتجلي ابداً
واذا فمت هذا ذمت الغاية التي ليس فيها غاية في حق المخلوقات فلا تتعجب في ان ترى في
بعد الا العدد المحض فهو مرآة في ريتك نفسك ان مرآة ترى في ريتك اسما له وظهور احكامها

في بيان متعلق طلبنا بالاجمال

١٢٣

وليست سوى غيره فغلط الامر فتا من يجزى وقال العجز عن ذلك الادراك اذ ذلك ومتنا من علم اعطاء العلم التكويني العجز وهو على عالم بالله وقال الشيخ مؤيد الدين الجندب في شرحه حاصل الذوق المذكور ان ترى الحق في تجليته الذاتي لا بحجب خصوصية عينك الثابتة وبجوبها ولكن في رآه وجود الحق وهذا العلل دليلا الكشوف بالنسبة الى مثلك الا ان يكون عينك عين الاعيان الثابتة كلها لا خصوصية لها بوجه الجحصر بل خصوصية واحدة جمعية بوجهية كالمية فتبين لك الحق مثل عينه في عينه بل عين عينه بل ان عينه دون هذين الشهودين شهود الحق في ما ليس الصور الوضوئية نوريتها وشايتها وروحانياتها وعقليتها ونفسيتها وعصرتها ونفسياتها وذهبيتها وبرزخيتها وحشيتها وجانياتها وغير ذلك كل ذلك بحسب تجليتها من عينك لا من غيرك ثم اخلاط الامر عبارة عن ان يصيد على كل واحد من الحق والخلق ان يظهر وظاهر وعيب شهادة فلا يشاهد على الناظر خفي عن الشهود وعن العقل فاقض الحجة اما حجة الكل فحقيقة اعلم الانحياز الى جهة معينة فيما لا يخصص به بهمه والاعلم بما لا يعلم وهو الجهل عما من شأنا ان لا يحيط العلم به وهو غاية العلم به لا تعلم ان لا يعلم وهو معنى قوله العجز عن ذلك الادراك اذ ذلك هذا هو المستفاد من كلام الشارح فنقول كلام الشيخ الكبير رحمه بشعر في الارباب ان الحق مرآة نفس الخلق والخلق مرآة اسماء الحق واحكامها على عكس ما بهم من قول شيخنا رحمه فكيف الامر قلنا والله اعلم بفهم ما قال الشارح من ان تصدق على كل واحد من الحق والخلق ان يظهر وظاهر وعيب شهادة ان كلا منهما مرآة للآخر ومن قول الشيخ الكبير انك مرآة في رتبة اسماء ورواها احكامها وليست سوى غيره ان يظهر ان يظهر ان يظهر وعيبه بطرق حكمة لان عين العين عين ذلك لما ثبت في قواعدهم ان كل موجود كان مظهر تجليته الذاتي لوجوده مظهر انما له المخصوصة لخصوصية لكن عموم المظهرية باعتبار التعلق اما مظهر الخلق فما كانت ثبوت الاعيان الثابتة للخلق عين ثبوت اسماء الحق كان ظهور نفس الخلق في الحق عين ظهور احوالهم لان ذواتهم اعيانهم الذاتية التي هي نسب علم الحق في شئ من صفاته فلا فرق بين كون الحق مرآة نفس الخلق او مرآة احوالهم الا باعتبار متبوعه بعض احوالهم كحقيقاتهم وتبعته بعضها الاذا في الحقيقة لا الحق فالمرآتية وان كانت صادقة من الطرفين بكل من الاعتبارين لكن الفرق بين الاعتبارين ان المرآتية من طرف الخلق اعتباري كما ان الشئ المتعدد في الاسماء في طرف الحق اعتباري فللنسبة على هذين السورين غير شيخنا رحمه العبارة فانك انت مرآة وهو مرآة لحوالكم فاعلم انكم الاسماء في العالم باحد الوجوه الثلاثة اما بطلانها وذلك بالكل اذ كل موجودنا كان اوصفه او فلا مقدرة في ذلك فالن هو مجموع قدر الخاطي في كذا معلوم علم خلافا لبعض أهل النظر في الجزيئات بوجه جزئي وقد مر بقرينة بطلانها وكذا امر اذا تدرك التي تنفك عن امرها لا اذا تدركه الذاتية وهي غير ذات الامر التي التكليفية وكذا يكون كونها لا اعتبارا بالخلاف في ذاتها الشريف وتكون اخبارات الاعيان الجمة الى الشئ وكذا خبرها واما بالخلق بها كمال على طراز السلام

الشيخ في شرحه
من وسمي في العبادات

خاتمة التمهيد للجلد

ولهذا السر سيجانته في قوله تعالى فليدعي قائله

تخلقوا باخلاق الله وذلك بان يكون كونها مظاهر حكمته وادبها صفاته ومجالي قلمه وادبها ملكها
 كان يظهر الجود منها وهو البذل في عمله بلا عوض ولا غرض فلا من بلا تكلف فان كان باخيار وسوء
 ومن جملة احكام معرفته ما لو هبتنا من الوهنة في هذه المرتبة معرفة ما يخص بحضرة الالهية من حيث
 كماله الوجود وما يخص بها من حيثيات النفس الامكنة ومعرفة نسبة ما يشترطه بين الحضرة الى
 كل منها بحجة ما يليق بها كما علم في القصوص من جعل نفسه في غاية الحق في اسناد ما لا يدق بحجابه في نفسه
 ويجعل الحق في غاية لفتحه اسنادا لها مالا في حاصله ما ذكره الشيخ في الملبس الى قاعدة في فضل
 منصفه منا بطاعته من ان كل احد تبه له في البها لستة ذاتية وتبه من حيث انه سوى فكل امرئ
 من ادركه عليه لا بد ان يكون له نسبة الى كل المرتبة بل كل المرتبة كما فعله ان يحضر ويخلص نسبة
 كل اليها ويجعل من الفعل في الاسناد الى نفسه بل الفعل مطر في كل خبر وشتر اللهم الا من حيث هو على الشرح
 والطبع وبلسانها مع عدا الغيب عن الشبهة لاصلية الى مرتبة الالهية الاحد في الاستخلاص من كل
 حجبته كان شاكها من الحجب من كل حقيقة من الحقائق الكونية والالهية ليلحق الفرح بالاصل
 فيمن نام برى من الخلق فهو المتحقق بمقام الاخلاص الذي ليس عليه الشيطان سبيل هذا كلامه في قوله
 فالى قوله الى مرتبة الالهية الاحد في بيان المخلوق بمقام الاخلاص من قوله والمستخلص الى اخر قوله
 بيان المتحقق بمرامنا بالتحقق بها وذلك عند تمكن ذلك الحد يكون اختياره مستهالكا في اخبار
 الحق واول مراتب الكمال فيها اشار اليه الشيخ رحمه في التفسير ان كل انسان في ذات وطالب في غما
 وموجب الى مرتبة من حيث يدرك من حيث لا يدرك ما اهل الله فطرون بالذات والفعل والحال فمن
 صفت له وجهه مقبلة ظاهرة او باطنية بحج اعظام معتقد او شهود شاهد فهو من مستند في نفسه بقاء
 ومن لم يبق له في العالم من كونه طالما رغبة ولا في حضرة الحق لاجل انها عند المحراب وبسبب حصول
 المراتب وتعدى مراتب الاسماء والصفات الشعور باطلاق الحق وهذا المختار في قوله وفي كل
 بل ادرك بالقطرة الاصلية الذاتية دون تردد ان له مستند في وجوده واقبل بقلبه فالبطلان في حق
 تامة وجعل حضوره مع على نحو ما يعلم سبحانه في نفسه على نحو ما يعلم بنفسه في غيره او بعينه
 فانه يصير حاله جامعاً بين السفر الى الله ومنه في هذه الحال والاول احوال الجيرة الاخيرة التي يتبعها
 الاكابر بل يتقون فيها ابد الاباد دنيا وبرضا واخرة هذا كما ذكر في مناجاته التي في اخر مفتاح الغيب
 بقوله اللهم ان الحامد غيرهما من يغوث الجلال الخ اذكر ما اسند فيها الحق سبحانه من وجوه رتبنا بالعالم
 وكل ما اتبنته للحقائق في وجهه ان يباط العالم ثم حتمها عن غير الكمال منه وتغيب الامر كله الاستخلاص
 كما قال عليه السلام اللهم انت الضاحي في السفر والخافق في الالهة انما قال في التفسير وما بعد
 استخلاص الحق والاستسلام اليه عينا والبقاء به حكما من الامم ثم تقول ولهذا السر الذي قلنا
 وهو ان متعلق المعرفة منا اعما هو مرتبة الحق التي هي الالهة المستجبة للاتباع طائفة التفصيلية
 امر الحق سبحانه بنسبة يطلب مادة العلم بقوله تعالى فليدعي قائله فان الزيادة لا تتصور في العلم بل

المراد من قوله تعالى فليدعي قائله

المراد من قوله تعالى فليدعي قائله

في انتباهي اعتباراً لا يتناهى عن الاستكمال

فأعلم بالحق سبحانه وبكل شيء لا يقبل الزيادة إلا من حيث تفصيل المحلات وزيادة العلاقات الناشئة من اختلاف الوجوه والاعتبار والاشتراك الإضافات وهذا لا يصح إلا بما يكون من الحق وفيما ليس بأحد حدة حقيقة ولا يصح في حق الحق سبحانه من حيث محله الذاتية فان إضافات الله من حيث نسبتها لوهده والعلم والاسماء الآتية ذكر احكامها ودقائقها والشايد ذكر اصولها ومراتبها فاستحضرنا محققاً واضفاً لما أسره عليك وذاع نسبة الكلام بحسنه البعض لا تشفى

١٢٥ مما يتوهم فيه من انكاره في ذلك اسراراً وما يتأمنه

الفهم منكشفة التوفيق اما بالمعنى الالهي بل في باسطة

معلومة او بواسطة العاودة والنسب والاختيار ^{المفرد}

عن نور الايمان المحقق والفضل الالهي وكذلك فلا

تشكر الترتيب على بل الامكان نسبة على هذا

المسطور والحق آخر الكلام باؤله واؤله باؤله واجمع

نحوه المشوئ فيه وانظر ما به من ذلك من المجموع آخر

من الاولياء والمهتدين واعلم ان هذا الكتاب ^{الالهي} بوضع

الناس من غاياتهم بل لا الغاية ولكن لغرضهم من غايات

الخاصة ينتفعون بها فاشاء سلوكهم قبل الحق بطلان

وتذكر ان ينكت من سريانياتهم فيكون يكون

يكونون حسن بل من بما يستمر من جزاءون بعد

فاستمع الآن من الجمع والوجود والابحار والترتيب

والترافق في المقصود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب كشف السر الكلي وايضا

الامر الاصيل

في رفاق يعرف حاسن انكسرت ولما نزلت من السرى البرية

اصولية العلم والحقنة السرى من اوطار الوحدة ميرزا اسكندر

الحق الاحدي الذات بل انما يتحقق فيما ليس له وحدة حقيقة بل كثرة تفصيلية واختلاف اعتباراً

من النسب الإضافات حتى لو اضيفت الزيادة الى ما له وحدة حقيقة لا يضاف الى الجبب ^{التي} بانها

علاقات الاسماء وقد افادنا الشيخ رحمه في آخر التفسير عدة كلية لذلك هو قوله كل ما له علة

باعتبار شئونه الخافه واحواله فان التفاضل في معرفته انما يكون بحسب شرف الوجوه وعلوها و

ضلها او بكثره الوجوه والنسب الاحكام التفصيلية بمقتضى علم بل يتعلق بحسب رتبة علمه

بعضه واما في معرفة الحقيقة في نفس الامر فلا يقع فيها تفاوت ولا تفاضل بين العارفين بها فلا

الامكان من معرفة الحق فانه ليس كذلك اذ الله لا من الحق علما وشئوا ليس الا ما يتبع مقتضى

الغرض من اجل الظاهر بعضها للبعض او التي ظهر هو بها وبحسبها وهذا القدر هو المستعبر من غير

الذات الذي لا يتغير بغيره ^{تفسير} لا يتغير بغيره في حق التعبد اتم البروز من النسب الغير المتعبد لانه

لا نهاية للمكانات القابلة للتحقق المستند له اقل لانها لا تشوبه التي يتغير ويتنوع ظهوره فيها

والحق تابع للمجلد وصفه معرفته ثم كلامه قريب من ما قال في باب جبر الكشاف بعد ما بعد من

الذي تبين في رتبته العلم وتحاك في ذلك الحكماء حتى انتهى الامر الى اهل العلم لوهم من اعداء عرف

الان عدالت بواحد هو لظان العلم والصنائع ودقائقها لا متناهية وحققنا انها اذا قدم الصنائع

فيه متعارف وطبقاً العلم آتدانية ثم اقول ومن تمام بحث الارباب طبعها مرتان ان تباطا الحق بالعلم

والعالم بالحق فلكثر في الامكان نسبة اما هو من حيث جهة سلسلة الترتيب او بواسطة التي هي منفرد

جهات اكثر والامكان جهة الوجود والوجوب التي هي الوجه الخاص لكل موجود الى موجود لا يتوسط

فيها شيء يمكن سيجي ان هذه الجهة مستهلك الاحكام في اكثر الموجودات بغير جهة الاخرى الا

الموجود عند الحق بتعين نقطة حقيقة بقرب النقطة الوسطية الالهية الاعتدالية الجامعة

بين الاعتدال ان المنوتية والرتبة والثنائية والمثابته والمجسمة تعينها لا بالحيل بل بحكم قبل من قبل

لا اعلو ورتبة من لا اعلو وسبوت في شرح خالده متفرقا في شأ الله **باب كشف السر**

الكلي وايضا الامر الاصيل الباب الذي في نصيب كتابات شجالات الانبياء

بين سبحانه وبين العلويات والسفليات هو السمت بيا كشف السر الكلي وايضا الامر الاصيل

في ما كان اقصى ما خفي على ذلك في المراتب في وجود الكل سبحانه وانما يمكن من ركنه مرتبة

مرتبة على الوحدة وايضا امرنا في الكثر فغنونا الباب بكشف السر الكلي اشارة الى الاول ^{المراد} ان

مجموع الباب بان كليته وحدة الحقيقة وايضا الامر الاصيل اشارة الى الثاني وهو انشائها

في اصلها ثانياً في اقتضاها بناء على ان وجود احد المتضامتين من حيث هو مضاد يقضي وجود

الاخر كالاتي له والووب المربوب لا تقترن في النظر بان المتضامتين متكافئان هنا وخارجا

في واقفنا مثله بحسب نسبة الاضافات من لا تأثير الا بالنسبة كما لو في ظهور الكل له نسبة

في جهة الكل ولا اشتراطاً بالوجودات من الوجود فثابته الجامع اصل كل ثابته من ثابته المتشعبة

الانبياء امر من انبياء الله تعالى بها بحسب اصطلاحه في كونه رتبة العلم في جهة السرى في جهة السرى

الحق لا عدل فاذ كان سرته الحقيقة التي هي من جملة الحقائق فليس ان يقام سرته الحقيقة فيكون بين العارفين

بها تفاوتاً وتفاضلاً كما في امرنا اسكندر

الأصل الأول في كشف السر الكلي

اعلم ان اول المراتب المعلومه والمسماه المنعوتة مرتبة الجمع الوجود وقد اعتبر عنها بعض المحققين بحقيقة الحقائق وحضرة احدى الجمع ومقام الجمع ونحو ذلك

١٢٦

منه شئونه المرتبة المنعوتة عن هذا الشأن الكلي وفي هذا الباب عضون وفي كل منها اصول

الفصل الاول في كشف المرتبة الجامعة لجميع التعينات واصول ترتيبها الى آخر

الموجودات لما علم فيما تقدم ان لا تشر في التعيين الا للمراتب الحقائق كالا يوزن في الظهور والاحتجاب

وكان المؤثر في تعينات الكل مرتبة الحق سبحانه التي هي جامعة للتعينات الاصلية والفرعية الى الحق ربها

المرتبة منها وخرى شرعنا اول كل شئ في كشف اول المراتب المعلومه والمسماه المنعوتة وقد بناه الى

احراز اسماء الشئ في التفسير بالمراتب العرفانية المحققة لتعريف الهوية وهو الاطلاق الصريح

عن القيد الاطلاق والحق في امر شئ وسلي هو المكنى عنه بالكنى المحقق لكونه بطل البطلون وشيئا

على قياس جواهر الاسماء التي منها ما ليسا في مكنون العيب فلا يعلمها الا هو ومن ارتفع

لرفع كونه من هو اكل الكل في عرض التجلي الاول لانه العيب الاقدس لاجل ذلك ان ترتب

المراتب الالهية ليس في طاق اذ ليس عند الله صباح ولا مساء

المراتب المنعوتة وهي مرتبة الجمع والوجود واما سميت لاجل انها مرتبة الوجود جامع

الحقائق وحضرة احدى الجمع ومقام الجمع جمعها اياها لكن يستهلكه الكثرة ومقابل احد كذا ذكر

الشيء في التفسير وفترها فيه باعتبار علمه نفسه بنفسه كونه هو نفسه هو عيب من غير عقل فلو

او عتب مراعاة هذا الاعتبار الواحد المنفرد كمرعاه وسميت الغني الذاتي والكمال التوحيدي

الذاتي والوحدانية الصرفة وقوله كان الله ولا شئ معه هو هذا وقد اشار الشيخ في التفسير الى جوان

تتميمها باسماء تنبئ عن خاصيتها الاولى من في الحضرتين الالهية والكونية كونها شاملة على جميع

احكامها مع انها ليست بشئ زائد على حقولية احدى جمعها كما في البرازخ الثالث في مائة الخصائص

لكونها امرأة لعيب الذات لما تعين بها وفيها الثالث الحقيقة الانسانية الكامنة لان كل انسان

كامل من حيث صورته الظاهرة مظهرها واللوان منها الالهية الرابع مرتبة صورة الحق والانسان

الكامل من غير قيد بصورة الحق صورة علمه بذاته وشئونها كما ان صورة العالم عبارة عن صورة

علمه صورته علمه في مقام التكلم من عبارة عن تعينات وجوده التي فلنا انهم من حيث تعينها

ومرجع توحدها عينة الحق من هو اتحاد الفاصل بين ما تعين من الحق وكان محل المنة

ولا بد من هذا الحد لبق الاسم الظاهر واحكامه على الزمان اذ لولا اطلال الفصل العنصر الاول لان الا

شئ الى اصولها والجزئيات الى كتاباتها فكانت الاحدية بمعنى ذنوعه والفاظ هذا الحد الحق

ولكن من حيث النسبة الجامعة بين الظاهر والباطن والطاق والفعل والانفعال فله وجه في الظاهر والتقدير

وجوه في الاطلاق الغيبة هي مرتبة الانسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرتبة

فيها حقيقة القوة والسيادة واسمها باسنان الشروع العجا وبعثها الاحدية والتعريفات المعينة فيها

الاسماء الذاتية والقوة المعقولة الحاصلة من مجموع تلك الاسماء المتقابلة واحكامها من حيث

البطن هي صورة الالهية السابعة من تعينه سبحانه بنفسه لنفسه صفتي مظهرية وظاهرية

اصلا الاول والفصل الاول في كشف السرائر

في كشف السرائر

في كشف السرائر

ظاهره الاولى اسماء الاصلية وذلك لانها من اثار القلوب بالنسبة الى الغيب الذي المطلق حكم
المقام الاحد الذات والتعين الاول الذي هو الحد الفاصل في ذلك في حضرة احدي الجمع الذي
هو انحاء وجه الله علم هذا سبق الاشارة الى حقيقة نوع بقضية تلك الوقت والحال
ان هذه المرتبة البرزخية الكائنة الانسانية التي هي حقيقة الحقائق وحضرة احدي الجمع كانت
في كلام الشيخ رحمه الله ان روحها الى الغيب هي روحها الى الكثرة وهي سرخ جامع بينهما صان وفضلهما
عن الوحدة الحقيقية التي تتشأن منها احدي الوحدة الاول واحدية الوجه الثاني كما قال الشيخ
الفرغاني وقرئ الشيخ ما قاله فصل الحضر كما لم يجمعها بينهما بطلان عليهما ان خواص الوجه الاول
كالاحدية المتأخرة للتقدم والوجود والشيء كالقائمة بالاسماء الذاتية ولكن بها اعتبارا ذاتيا
لغيب الاطلاق بحيث لا فرق بينهما الا بالتعين الذي هو كونه هو محض في عينه بل في اخرى هو امر
الثاني كالتوحيده المعتبر فيها التقدم والامتنان للشيء الاسماء الذاتية واحكامها وكما انما من
حيث محلها التعيين الغيبي للاسماء الالهية والاعيان المكونة ولذا سماها مؤيدا للذاتين المحتملة
بالاعتبار الاول عام بالمعلمة وبالاعتبار الثاني في الجمع مع انفس يكون ما ظهر في العلم والادراك
صحيح جواب السؤل عليه السلام وانما عن النفس التي هي في الحقيقة الصورة الوجودية من حيث
اسماها وانما اول مولود باول كلام الاسماء الذاتية فاما اعتبار التعيينين في وجه حكم تقدم
الاول وتفرع الثاني في فصل الجامع بينهما يدل عليه ما سبق في هذا الباب الغيب ان انحاء بالمادة

الامكانية المطلوبة في مرتبة غيبية وانسباط الصور الوجودية في تلك المادة هي عين جامع الحق
كالمادة والمحل في باطن هذه المادة في المقام وبما سببه الحق قبل ما ذكره الشارح الفرغاني في
تعيين التعيين الاول والثاني فانه ذكر في فصل التعيينين ما لها من الحكم والنبأ في ذكر بعض المذكور
استظهر ان الحق هو اصل هذا الفصل في التعيين الاول في التعيين الاول في الوحدانية
التي هي عين التعيين الاول التي تتشأن منها الاهدية والوحدانية اعتبارا من احدهما سقوط الاعيان
كلها وبما هي الذات احد ومعلقة بطول الذات فالنسبة الى التسليم في ذاتها ثانيا في
الغير المتشابهة في جامع تلك الجملة اول مراتب الذات ندرها حقيقة اصليا ومعلقا بفصل اكثر ثانيا
في ثانيا مراتب التعيين الذات واحد اسمها ثانيا لاسليا ومعلقة بطول الذات ووجودها وادبها
ولا مفاو بين الاعيان والذات في اول تب للذات لا اكثر ثم اعلا ثم الاعيان لان المتكلم في اول
رتب الذات بعضها كذا في اصول كذا لاجزاء لعل التي هي اسماء الذات منها عاين الغيب للموحد
اسم مركب جعلت باطن الاسم لله وهو اوجي والمرتبة باطن الاسم الرحمن الرحيم وهو الوحي وهو
جميع اسماء القضاير ونعنها الجناس بالذات وانواع واهل حرا الى اشخاصها واهل الى الذوات
التي لها الحكم بالابدان والذات هي في الكل ثابتة بصورها المعنوية في المرتبة الثانية ثم تعين جملة
منها في الوجود الحق بوجودة روحانية ثم تفصل في مراتب الوجودية في العرش ومفصلا

الجمع في التعيين الاول

في بيان مرتبة الجمع الوجي

١٢٩

في كبريى من غيرهم في الاركان السماوات على التدبير والتعاقب في المعنى مراتب الكون بناو بنوا
 اخرى وللهنا بنى السموات والكائنات للكمال والاولياء فربما يكون في الحيرة الغيبية لان لم يرد
 باطنه كائنه وجوهره من غير كنهه بل في المرتبة الثانية ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم شي الا بعد علمه
 وقوله في الخارج وهو بطون الغيب اليها ينظر قوله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما
 يعقل في كلامكم وقوله عليه السلام والصلوة والسلام ليس رب محمد لم يخلق محمدا من هذا الوجه مع انه
 حقيق يقين من جاز في الحضرة العلمية اللوح المحفوظ على بصيرة من مرتبة كان يقول اعتقادا علميا آدم
 من دون تحت لوان يوم القيمة ولا في مثال ذلك كثر ما يحجره الدعاء من الامور الغيبية انما يكون
 هذا الفصل فان ما عداها لا يكون المكتوب القابل للمعرفة العلمية اقول في هذا ينظر ما
 نقلناه فيما من التفتحات ان معرفة كثر من الموجودات التي رقت على وجود الجمعية في الوجود وسبحي
 الذي في المنصاح ايضا وكان الجدي في تصحيح الفارق بين دعا ودعاء وهو قوله عليه السلام لام حبيبة
 سئلت في رذاق مقسومة بينا على هذا الفرق ثم قال وهذه الوحدة التي انشأت منها الاحدية والوحدة
 التي هي التعيين الاول عين الذات عين قابلية للبطون انشاء الاعين والذات والظهور وظهور اعتبارها
 ابدية احوالها ثم تفصيلها وكونها عينه كان اصل قابلية من حيث المرتبة وقا عليه من حيث التعيين
 الذي فيها كالمعدنية مع نفسه باقضا ظهورها وكالاتها الذاتية والاسماءية حد بنا من هذا
 وصوت نية هو عين الذات كما تحدث احدا بنفسه فيها قابلية اصل الذات بالتمتع بالحدوث
 قابلية بل اظنه نوعا له وقابلية التأثير في الحدوث فهذا الخط الاول من حيث هذا الحديث
 يتضمن كالا واما انا جليلة هو باطن الحجة واحسانا اسرار الكمال في تفصيل اعتبارات الوحدة
 هو باطن العلم واصل علمه في ذلك باطن الارادة واصل طلبة الغيبية الخارج هو باطن القول والذات في
 توجه بصيرة الذات في حقيقة الكمال الاسما في الذي هو باطن الفتنة وحكم تفصيل الكمال في حقيقة
 بفضيلة الجود وحكم من جهة التعيين الاول العدل والامساك فكان تابع ابطن الكل من حيث ان كلامه
 عين الذات وعين الاخر وهذه هي الاسماء الذاتية المتحدجة المتحد في هذه المرتبة وهذا صوابا لمن
 كل حقيقة الهية وكونية في حقيقة الحقائق وبرزخ البرازخ الاكبر وكنى عن الشرح مقام اودق
 باطن مقام قاب قوسين الوحدة والكثرة والقابلية والمباغلة والوجود في الامكان في حقيقة
 الاحدية لانه يورث الظهور لوليت في حقيقة التثنية صورة الجمعية المتصورة كان في ارجاء النظر في العدل
 صورة الجملة تداولة اشار بقوله عليه السلام اول ما خلق نوري ثم قال وهذا الخط الاول
 يتضمن الكمال الذي حقيقة حصول ما ينبغي عليه ما ينبغي وهو شئان كان في هذا يكون في حقيقة الذات
 حجة بلاذ من معنى الذات وهو شئان الذات نفسه من حيث وحدته بجميع شئونها في اولها وظهر وجودها
 والآخر شئها مفصل في شئ واحد كشمس في التواضع لا في شئها ولا في شئها ثم كان شئها
 هو باطن الذات في شئها من حيث تفصيل اعتباراتها اما ظهورها مفصلا او مجزأ بعد التفصيل من حيثها

في بيان الكمال الثاني
 في بيان الكمال الثاني

في بيان كثرة الجسمية والوجود

١٣١

ظهر في هذا المقابل الذي هو صورة التعيين الأول فظهر صورة العقل الأول وظل كما ظهر الأول من كنه
 الغيب مستحجباً معتر من ظلمة الغيب لا طلاقاً من فصل عن اجال ^{منفصلة} ^{مختفية} الحقائق الكونية المضافة مضافاً إلى نسبة
 التعيين الثاني فابلت به جميع ^{منفصلة} ^{مختفية} أسماء الالهية المؤثرة مضافاً إلى عين العقل الثاني وفاعلية حشا
 النفس اطلاقاً لا صوراً للشئون المنجزة في الوحدة مجزئة فيها مفصلة في التعيين الثاني متعينة كل مجزئة
 هو عليه لا بحسب العلم وكان كلياتها اشتمل على تمامه بالمراتب لكن من جهة علمها بالشئ بالذات ^{الاجمال}
 وظهر ما يقبل الظهور منها ومن جهة مؤثرية الذات بها وفيها مثل مرتبة الارواح والمثال والحق
 مراتب عند الال المراتب السماوية بالمولدات التي ميزانها المرتبة الانسانية كانت كليات تعينات
 هذا العقل الثاني من الاسماء الالهية التي هي الالهات السبعة والبرخ الذي هو منبثق ^{منبثق} طرفة الاحياء
 والواحدة والجامع بينهما ثانياً هي الحقيقة الانسانية التي هي باعتبار علمها حكم الوحدة ^{الاجمال} ثمة بالحقيقة
 المحمديّة باعتبار علمها حكم التفصيل والكثرة هي الحضرة العمانية المشتملة على الحقائق السبعة الكونية
 فاشتملها حكماً حقيقة الجوة وهو قبول الكمال المستوعب لكل كمال لا يبق الا حسان من جهة كلياتها
 لا تحمل حقيقة كلياته وجوهرية من كمالها سبها والحق الشعور بها جلية كان الهم التي شاملا لجميع الاجزاء
 والجوة مستوعبة جلية الحقائق ولما كان العلم في الرتبة الثانية متعلقاً بمعلومات مفصلة والجوة
 لها الاثنان جلية والتفصيل داخل في الجملة كان العلم من هذا الوجه داخل في الجوة ولما كان لا راد
 السبل الى المراتب تخصيصاً او ترتيباً او اظهارة او اخفاء وغاية طلب ظهور الكمال الاسمائي بذلك الترتيب
 وبحكم ذلك الظهور الذي هو من خصائص العلم كان الارادة داخل في العلم ومنشئة من كمالها حقيقة القول
 نفساً منبثقة من باطن النفس منبثقة بطلب ظهوره ومعنا بحسب مرتبة او مراتب سمعي في الخارج
 مخارج كان من حيث ذلك الظهور داخل في الارادة ولما كانت القدرة متمكنة من التأثير في اظهار طلب
 ظهوره كان لذلك داخل في القول ومنبثقة من كمالها كان الجود هو التمكن من قبول اقتضاء الاشارة
 وصفة بما فيه كان دفع لكل ما يسخطه لا اوسوا لا كان من جهة التمكن داخل في القدرة ومفترقا
 منه ولما كان الاقنات ابطار منط كل ما لم ينسط استعدادي به يقبل من الجود ما يؤثر في دخول الجود
 وانتجا من هذه كيفية ترتيب الائمة السبعة على التفصيل وجمع جميعها ظاهر كمال الاسم الله من حيث
 جهة الوجود وجهة حقائقها المعينة فان الحقيقة التي هي عين التعيين الثاني لظاهر كمال الاسم الله من حيث
 جميع الحقائق الاصلية والفرعية والكونية والالهية وظاهر الاسم الرحمن مجعها من جهة واحدة هي
 الوجود لا في الائمة الشاملة غير الوجود والاسم الحجة معهما من حيث الكمال المستوعب العلم من حيث
 عموم التعلق بالمرتب من حيث طلب الكمال والقائل من حيث ان كل واحد يعين النفس التي هي في القائل
 من حيث صحة اضافته فافضت تمكن الناس الى كل ما اثر من صحة الجود من حيث صحة اضافته فافضت
 الوجود الى كل المقسط من جهة رعاية كل حكم الوسط بين قيام الوحدة الحقيقية والسببية البتة ثم علم
 ان لكل من هذه الاسماء الاصلية جهتين احدهما اشتمل كل منها على البناء مع متحقق اخرى من

الاسماء السبعة
 في بيان كثرة الجسمية
 والوجود

الأصل الأول من الفصل الأول من كتاب كشف الستار الكلي

١٣٢

التي ارفا شماله من اثر الجمعية البرزخية الانسانية وجمعية الحقيقة لا وحده المتبينة ووجد
 احكام الطرفين المذكورين اما ظهور الاثر الخفي من القابض من كون هذه البرزخية الثانية وقته
 في القابض الثاني ووجوه يستدل بها الابدية التي من احكامها التميز في الابدانها في ثابتهما
 عكس الجمعية الاولى اعني ظهور اثر محض بكل منهما مع اثر خفي من الاشكال المذكور فتميزها بحكم تفصيل
 البرزخية واسماها بحكم وحدتها واعلم ايضا ان حقائق كل الانبياء وهم اولو العزم من الرسل
 ثابتة في هذه البرزخية الثانية وظاهرة على سبيل البلي بحكم احكام هذه الحقائق السبعة الاصلية
 من حيث الاشكال الاثر الخفي من تميزها وميلها الى التزول وحقائق ارباب الكمال من المجتهدين ثابتة في
 وظاهرة بصورة القطبية من مقام البلية بحكم تلك الحقائق الاصلية من حيث الاشكال الخفي
 من تميزها لكن من حيث ميلها الى التزول الى اصلها الذي هو عين المفايح والخط الاول وحقائق القبة
 من ابدال السبعة من جهة في حقيقة القطب منشأه منها ومنبثها في العالم من غلبه حكم تميزها وضما
 حكم الاشكال ثم انشئت من هذه السبعة اصلية اشارت شعور تميزها من شعور بها فثبتت حقائق
 اسماء الاحياء ومنها الثلاثة حقيقة التميز بل ان كل حقيقة خلقها كوجود في الخبر ان الله فلما خلق
 من خلق بواحد منها دخل الجنة فقال ابو بكر هل في منها شيء يا رسول الله قال نعم كلها فليحيا منشأ
 من كل حقيقة اسم التي فزانت في الحضرة العائنة من هذه الحقائق حقائق الرسل وتفرعت من حقيقة
 وحقيقة واحدة من انشأ كل حقيقة انسان في ثمان عثمائة الف واربعه وعشرون الفا من الحقائق
 الانسانية النبوية ومن المجمل بين انشأ ذلك كلها تفصيل الحقيقة للحدثة الشاملة في الحقيقة
 الحقائق الشارحة في الكل سران الكلي في جزئياتها ولما سائر الحقائق الانسانية فابدى في كل النظر
 الامكان مثل حقائق الكفار وما بين ما تل في التوسط او الوجوب كانت حقائق المؤمنين في الاوليات
 الداخلة في دائرة الهداية وبجانب ذلك الميل تفاوت استعداداتهم في قبول نور الهداية فجميع هذه
 الحقائق الالهية والكونية مشرقة في انبثاقها من اعتبارات الواحدة واعلم ايضا ان هذه الحضرة العائنة
 هي التي يظهر فيها الحق بصفاتها الخلقية مشرقة لا من تبت في المحضنة وهي خسر الوجور فيضات اليه كقلا
 مضاف الى الخلق من الصفات البشاشة والتعجب التي تدعو غيرها ويظهر الخلق فيها صفات تعجب عند
 تخلصه من قيود الكثرة كبراء الاكبر والابرار واجناء الميئ والافتقار بصفاتها المحقة والسجانية
 غيرها وهذا الجلال الثاني الوجه الظاهري سائر في هذه الحضرة العائنة ظاهرة بصورة الترتيب الاملا
 اما الحقائق الاسمائية فباظهار اثارها في الكائنات واما الحقائق الكونية فباظهار احكامها
 باضافة الوجود اليها وهذا البرزخ باعتبارها الاجمالي عن الحقيقة الانسانية الكائنة في
 هي من ان حقيقة الكمال وطاق الاعتدال للندج فيها من حيث هذا الاجمال الحقائق السبعة اصلية
 وحقائق الكل من الانبياء والاولياء غير نبينا عليهم السلام فان له القابض الاول المحض في الاكليات
 تميز في تقسيم المراتب الكلية المتميزة في هذه الرتبة الثانية الحقائق المعنوية اما

من حكم الخط ووجه الحقيقة وكثير من السبعة وبعين حكم القابض في كل من الرتبة

الثانية التي هي من الحقائق المعنوية واما الاثر الخفي في الاشكال في حقيقة هذه البرزخية

في بيان مرتبة الجمع والوجوب

ومستند سكرها واثرها الى ما يلها من امتهات الحقائق الالهية والكونية كالوجود العام وام الكتاب بحوها نسبة الذكورة الى الانوثة من

١٣٣

مختصة بالحق كالاهوية والرحمة الذاتية وهي الوجود الفاضل والوجوب القوي وميزه والحق الذي
 او بالكون كالغفر والعصية الذاتية والذلة والامكان والكثرة الحقيقية واما منسوبة الى الحق
 اصل الاول والكون تبعه مثل العلم والارادة ونحوهما فيكون عديم في القديم وعاد في الحاضر
 وكلاهما متبوعا وبنا بكون كل منهما اوجزة في الكليات والنبوءات محصورة في مبدأ الحضرة العلية
 والرتبة الثانية ولوازمها في وسطها ومنها ما يدرجها في ذلك الحضرة كالحايات
 الغير المحبولة والهيئات العنوية ومنها ما تحت حجة عالم الارواح كجوتها وعلما وحياتها
 الروحانية وظهورها الروحاني بطونها بالنسبة الى عالم المثال والحق ومنها ما تحت حجة
 المثال كذلك ومنها ما تحت حجة عالم الحس كالوجودات الهيئات الحسية والهايات الوجودية
 المحيطة للمعلوم والاعمال كاضافة المقولات العشر اليها من الكم والكيف وغيرها ثم هذا المجموع
 في خمس مراتب سادسها الجامع لها لانها لما كانت ظاهرة في انفسها اما ان يظهر الحق وحده واما
 لرد للكون فالاول مرتبة الغيبة كل شيء كونه فيها عن نفسه ومثله لا يظهر فيها الا للحق وانفعا
 الظهور لغيره باحد وجهين احدهما بانفعا اعينها بالكلية حيث كان الله ولا شيء مع ذلك المحل
 هو التعيين الاول وثانيهما بانفعا وجودها وذلك المحل هو التعيين الثاني وعالم المعاني الغيبية
 والثاني اعني الذي يظهر الكون ايضا علما ووجدانا فلهذا اسما لان الظهور اما للوجود البسيط
 وفي انفسها وبسبب مرتبة الارواح او للكمية فاما للطيف بحيث لا تقبل التجربة والحزن والانتقام بسبب مرتبة
 المثال والكنية بالنسبة اليها وعلى الحقيقة بحيث تقبلها وبسبب مرتبة الحس عالم الشهادة والآلات
 والتسلسل الجامع هو الانسان الحقيقي الكامل والاكمل بحكم المظهرين للبرخية الثانية والاولى الله
 اعلم ثم نقول نسبة اثرات مراتب السمتة بمرتبة الجمع الوجود الى ما يلها حقيقة من اصول الحقائق
 الالهية والكونية وكلياتها كالوجود العام الملقايات فيها سبق ملزما واما الكتاب اي اصل كتاب
 الوجود المسمى بالنون وهو الذرة لغز كون مجموع مدان مواد نفوس العالم نسبة الذكورة الى الانوثة
 من حيث ان الدائر في التعينات والتقدسات كليات كانت اوجزة لما كان المرتبة كان هذه المرتبة الاولى
 الجمعية محصلة للاثار والتعينات الهائية الامكانية في الوجود العام النسبة الى كل موجود اعني هو
 الوجودية مطروقة ام الكتاب اعني النفس الرحمان في حيث هي الشئ النفس الرحمان في التفسير بالحق انما
 واما الكتاب كونه وجودا منسبطا وتجليا سائرا واما منشورا صا كما مادة لانسباط الصورة الوجودية
 فيها انسباط هو كونها الحق مرآة لباطن وسبحي الملوقة درجة الذكورة والهيبة الفايلة لدرجة
 الانوثة والمرتبة درجة الخطي والنسائج الاثار والتعينات فالسوية الذين يجدونه في شرح الفصوص
 للنون الذي هو مجموع مداد المواد الحرفية النفسية الرحمانية من كونها ام الكتاب خمس مراتب الاول
 التعيين الاول هو جميع الحقائق الكائنية الواقعية والحرورية المؤثرة الوجودية والمؤثرة الامكانية
 وهو ام الكتاب الاكثر اقوالا وذلك لاشتماله على التوحيات الاربع الباقية ولذا كان صورته عالم الانسان

الكتاب في بيان مرتبة الجمع والوجوب

الأصل الأول الفصل الثاني في بيان كيفية الكشف عن الكلي في بيان منتهى الجموع الوحي

والجموع امر واحد جامع لذات واحدة من

١٣٢

الكامل حيث قال في التفسير إن الكتاب الوسيط الجامع بين حضرة الاسماء وحضرة السموات قال الحكيم في موضع آخر كما أن التقين الأولى أول جامع بين حقائق الوجوب الحقيقية وبين حقائق الامكان الحقيقية جميعا احدا قبل التفصيل وكذلك حقيقة فصل ارتباط حقائق الوجوب بحقائق الكتاب في مرتبة مكانة فلا بد من جمع احدهما بجميع المحسوسات الوجوبية والامكانية وصورتها وهو الانسان الكامل بالفعل الشائكة من مادة الحروف الالهية التورية وهو في الصور الفعلية الوجودية وعما الوحيية بالعين المعلة الذي كان بناه قبل ان يخلق الخلق قال الشارح في موضع آخر وهو ان الكتاب الوحي هو مع دائرة الهوتة الكبرى التي ضمنها باق على اطلاقها ونصفها منقسم الى نفي قوسى الوجوب والامكان الثاني انما الحقائق الكونية التي هي احدها جميع جميع الكائنات بالية الاشارة بقوله اول ما خلق الله الله وهو ان الكتاب المبين في الرق الوجوه المنشورة هي غاى العبودية والعبادة الحقيقية فالشيخ في التفسير الوجود المنبسط هو التور وهو التور المنشور والانسباط المعبر عنه بالشرع على حقائق الممكنات الواقعة انما الكتاب المبين هو اللوح المحفوظ المستقر عندها النظر بالنفس الكلية وعملية من الاحياء انفسك انما تلك الكبرياء الكريمة وفيه تفاصيل تعينات المظاهر الكمال من الكتب والتور كلها والكمال لا ينفك الايات قال الشارح في موضع آخر ان الكتاب المبين هو العالم الاعلى وهو كتاب لا سم للدبر كما ان اللوح المحفوظ انما الكتاب للفصل واما الكتاب المبين وهو حقيقة الحقائق وهو عالم الخامسة من الامداد وهو انما الكتاب الموضوع في روحانية روح القدس وروحها فلكد وهو سما اسم الخلق وهو مجتمع الاضواء العالوية والاور المختلفة والاضواء والانسباط واقول منها ينقسم كتاب الجود والاثبات بين الجبريات فان قلت كيف يتصور التعدد في المراتب الالهية الحقيقة فاعلا وقابلا بحيث يحصل بينها نسبة الذكورة والانوثة والوحدة قبل ظهور المظاهر الخلقية اختص صفاته قلت وحدة الحق حقيقة وهذه المراتب والاعتبارية نسبته كما ان الترتيب بينهما من مرتبة لا وجود فالجموع في الحقيقة امر واحد لان احدية هو ذات الحق وتجليه لا حدك يدل على وجوده الاول ما مر من ان حضرة الجمع والوجود مع انها الوحدة الصرفة الحقيقية متصفة باحادية من جهة والواحدة من اخرى الثاني كون الواحد الاحد عند المحققين اسما واحدا كما كعبك انما كانت ان اعتبارا واعلاية للتجلي والفاصلة للتعبين مع انها شئ واحد فالحاصل باعتبار كون الذات الكلية لنفسها بكمالها لا تملك من جملتها حكما لها الظهور كمال الجلاء والاستجلاء والربيع ما قاله الشيخ في تفسيره اياك انفسد من ان الانسان الكامل في كل عصر من حيث احدهم هذه المرتبة اعنى الذى لم يغيب في الحق ولا يظهر ولا يمتاز عنه بترجم عن غيب الذات شوهها التي هي حقائق الاسماء بخروجها تاو لادبها ونحوها ومن حيث لوجه الآخر الذى يطبع فيه الاعيان احوالها يتجسم عنها وعن من حيث هي ولبسها بها ومن هو ايضا بان الحقيقة خصوصية وما حوتها من الاجزاء والصفات والقوى الروحانية والجنانية الطبيعية بنصب مستعين اهدنا الاطراف مرتبة الكمالية بالظهور في ما استملا عليه غيبا وشهادة رجاء

وجبتا

الظهور
الغيب
الظاهر
الباطن

الأصل الثاني من الأصول الثمانية كشف السر الكلي في سبب ثبوتها بالحقائق صورا

وَالَّذَاتُ الْمَشَاوِلِهَا مِنْ حَيْثُ الرَّبِّهِ الْكَلِيَّةُ اعْتِبَارًا زَانًا وَمُنْبَتًا كَيْفَ شُفْتُ قَلْبَ اعْتِبَارِهَا مِنْ حَيْثُ جَمْعُهَا مُنْتَبِهٌ عَلَيْهِ وَأَخَافُهَا انْتِبَاهًا وَحَدِّهَا وَاعْتِبَارَ كَوْنِهَا لَيْسَ غَيْرَ الْحَقَائِقِ الْمَذْكُورَةِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ حَيْثُ نِسْبَةُ الْجَمْعِ وَالْإِحَاطَةُ بِشَيْءٍ خَصْرُ الْجَمْعِ وَمُرْتَبَةُ الْمَدَّةِ الْجَمْعِ الَّتِي لِيْلَهَا حَضَرُ الْإِلَوهَةِ وَمَعْزُودُكَ وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ الوجودَ الظَّاهِرَ الْمُنْبَسِطَ عَلَى أَعْيَانِ الْمَكُونَاتِ لَيْسَ سِوَى صُورَةٍ مُجْمَعَةٍ تِلْكَ الْحَقَائِقُ الَّتِي لِيْلَهَا الوجودُ الْعَامُّ وَالْجَزْئِيُّ الشَّارِئُ فِي حَقَائِقِ الْمَكُونَاتِ هِيَ ١٣٥ مِنْ بَابِ تَحْمِيلَةِ الشَّيْءِ بِأَعْمَ أَوْصَافِهِ وَأَوَّلُهَا كَمَا فِي بَابِ

وجميعهم مؤمنين بقوة وصلواتهم لا وقصدا فافهم وارجع الى ربك بالنسج والافتقار ان
فك لك خم هذا الكلام عرف من الربوبية والعبودية في كل شيء ومخفقتان كل عابد من حيث خلقته
متوجه الى اصله الا لى المتقين به من مطلق غيب الذات في المرأة الكمالية الانسانية الالهية بانعكاس
حكمه ^{محمدا} راجع من عرصة الامكان الى المرأة المذكورة فايها تعبد مع انهم ما عبدوا الا الله من حيث ان ذلك
المرأة الكمالية قبله كل موجود وجبه كل شيء من هذه المرأة وفيها اصله الحاذي للمتقين ^{لله} لمبة من غيب
الذات فكل احده منط من الحق اخذ من مشكاة هذه المرتبة الكمالية المتناهية هنا بالمرأة وذلك الفسطا
عبارة عن تعين الحق من حيث شأن من شؤونه وذو القسط صورة ذلك الشأن ثم نفوا وللذات

المشار إليه وهو حضرة الوجه الحق من حيث هذه المرتبة الاحدية الكلية اعتبارا انهما يبينان

أحدهما اعتبار جملة الأهل في الغيبة ^{الأهمل} والآخر اعتبار من حضر الجمع ومرتبة أحاديث الجمع وقائمه اعتباراً

انهم من الحقائق المذكورة لا غيرها وانما انبسط عليها فضا صورة جمعية فيها سمي الوجود العام

والتجلى الشارح والنفس الرحمان والخزانة الجامعة مخوها السمية لرباعم اوصاف وادها تعبتا

وظهروا المدارك فان الوصف لا عم لكونه قيدا للموصوف صار به انزل من المطلق ولكنه لعموم صار

اقرب الى الفهم فسمي به فان قلنا ان ذات الحق هو الوجود المطلق ولتعبئة الاول بانه هو هو محض

الاعتبارات اطلق عليه الذات فيكون الوجود العام اعني المطلق اسمه المطابق وقد قال الشيخ رحمه الله لان

ذلك اسم مطابق للأمر نفسه فلهذا المقيّد بالإطلاق غير المطلق عن الإطلاق والنقيض فالمراد بالوجه

العام هو الاول المقيد بالعموم وذات الحق هو الثاني فلم يطابقه على ان الاسم مما يطابق حقيقة ^{الشيء}

وقد مر أن كل مقصور متعين لا مطلق وإن تصور كل محجب كما عليه المصور فكيف يتأيقن قلت:

ذات الحسب هو النور لقوله تعالى نور السموات والأرض والنور هو الظاهر المظهر لغرضه وهو

الظاهر أيضا المولود والظاهر والباطن أي جامع بينهما وكل ما ظهر من عموم له فكيف سمي حقيقيا

الجامعة النورية ظاهرة في النور والظاهر من لونها الاحمر الغامض والباسط في

تفانوا في العلم والادب وقادروا في العمل والالتزام لانه في ذمة الله الا انما

الآن من حيثها كالاستراتيجية العامة التي هي المسألة ذاتها علما ومهمة إذا كان ذلك في الأصل أن يكون

عنها واطلاقها كاطلاقها كالاتفاق مرجح في فائدة الفوز بدائمه في تغلب الاشياء بالاسبق

۱۱ اصل الثاني في سداد تناطير الحقن وطولها وارتفاعها وانما ان

سند القائم الظل والاقتضاء المعنى ما حدث اراء في ان علتها الغاشية مخفية الكمال الاستاذ

كأن الحلال والاستقلال والخفا، وإن المحنة وصله اقضت أول كاشية، بل أنها منشا التعمد مفاتيح.

ثم يحجب التيقنات الاسمائية علم ان كل حقيقة اللهية او كونية تعتقد في مرتبة ما فاقضية هذه الحقيقة

تثبت وانها سارية وهاو يحكم تلك السارية بضاف اليه اثارها لان متعلق كالحال فلهو تفضيل

الاسماء

الاسماء

[illegible]

الاصناف من الفلاسفة في كشف السر الكلي في سلب طباب الحقيقة صوما

ولكل حقيقة من حقائق العالم والاسماء الالهية اعتبار من حيث المرتبة الكلية اعتبارا وان كان كنه قاتل احدهما نسبة الافتقار والطلب حيث
التوقف في الظاهر على السوى والاخر نسبة حكم القبول والاعراض والاعراض لا تطلب حيث كان يستلزم حاجة بها فيه الغنى المطلق لكن قد يكون الفخر ظاهر الحكم
مع عدم التعلق بالغير كما فقار الشيء الى نفسه من

١٣٦

الاسماء والصفات الالهية والكونية والوجودية والعلمية فلم يخل شيء من المحبة والطلب في هذا الزمان
بصور متنوعة حسب توقع القابل من حيث حقيقة والصفة الغالبية والمرتبة الحاكمة عليه ذلك
الصور كالامال والنفقات والاعراض والخواطر وما سرت في الكل طرفا لم يتبع بحكم ذلك السرا
من باطن كل حقيقة الالهية بحكم النابذ المراد ومن باطن كل حقيقة كونية بوصف القبول والاستعداد
فامتلا الوجود والعلم طلبا وشوقا وتوجها الى الكمال من الطرفين من الاسماء الى ظهور متعلقا بها
كعلومات العلم ومقدرات القدرة وعبر ههنا من الحقائق الكونية الى الغنى الوجودي لظهور احكامها
والكمال المستجيب في باطنها اذا عرفت هذا فنقول لكل حقيقة من الحقائق الكونية والاسماء
الالهية اعتباران كليان احدهما نسبة الافتقار والطلب من حيث التوقف في الظهور على الغير
فان كل من الحقائق الاسماء كمرتبة توقف في ظهور متعلقا بها على القوابل الامكانية فان كان
منها يجب ظهور عينها وكما كان الحقائق الكونية توقف في ظهورها كالاتها المستجيب على الخلق
الاسماء اي على التجلي المفسر الساري في الوجود الواحد القاض على تلك الحقائق مجيبا قال
الشراح المحقق للواد الامدادية للنفس الخلق من المراتب النورية المذكورة انما تنبع في الحقيقة
وتجلياتها وهياتها ليس الا من الحقائق المرتبة التي هي حقائق الحروف الامكانية والكلمات
الايكانية اذ المخلوق مخلوقه بعين خالقية الخالق والمفعول بافعلا لفاعلية افعلا لكل واحدة
من الفاعلية والمفعولية متوقفة الصقن على الاخرى فاقم هذا كلا من رتبة بينهما نسبة حكم بعين
والقبول لا فرقان كل تجلي من تجليات الاسماء بالنسبة الى اصلها الاحدى عليه كنه يقبل بعين
حقيقته استعدادا القابل وغيره وكل مهبة كونية فابله التجلي الالهي الذي به ظهر تجلياتها و
تجلياتها او فابله بعين التجلي الساري فيها حقيقته استعدادا انها مرتبة لها وموطنها وخالقها
دوقها وغير ذلك وثابت هذا الاصل من الحكمة النظرية في موضعين احدهما في الوجود على
بين الجنس الفصل فان الفصل يتوقف على الجنس في تقوم والجنس على الفصل في التخصيص فانهما
في الوجود العيني يظهرون الصورة اذ الهوى يتوقف على الصورة في تقوم والفعل لا الاستعداد
المبطل الا القبول والصورة متوقفة على ذلك التخصيص والتعبد لان تعبد الصورة بالافتقار والافتقار
وهما من لواحق الهوى والتخصيص ان هذه النسبة التنبيه من حيث متحققة من كل مطلق ومقيدة من حيث
هو مقيدة فان المقيدة مآة المطلق والمطلق مآة احوال المقيد وقوده ثم نقول فقد تحقق الطلب
من الطرفين الطلب حيث كان يستلزم الفقر والحاجة وبها فيه الغنى المطلق كالحضرة الهوتية العينية وكما
الاطلاق اللازم فارق في التفسير فافهم فيها تقدم ان حضرة احديته الجمع التعبد الاول مستلزم الغنى
الذاتي كما صرح في التفسير قد نسب اليه بقوله فاجبت ان عرف المحبة والطلب للكمال الاسماء فكيف
قلتم بان الطلب حيث كان يستلزم الفقر والحاجة وما بالذات لا يربط قلت المراد بالذات في الذات في
عدم التعلق بغير الذات والفقر قد يكون ظاهر الحكم مع عدم التعلق بالغير كما فقار الشيء الى نفسه ولا

الأصل الثالث في كشاف الحقائق في سائر الأقسام والصفات والصفات

من غنى عما سواه وإن لم يعرف عن حكم الحاجة بين الطلبين فحق منها أن المقتضى المسمى من حيث الحضرة الإلهية ليس شيئا معينا يكون هو قبلة الطلب بخلاف
الطلب لغير الكون فإن قبلة متعلقه حضرة واحدة الجمع والوجود لا مخالفة عرف الطالب لأن لا يعرفه وكل من لا ينسب نسبة لا وجود لها في عينها
من حيث الانفرد وتكون الحكم المحمدي في وجود عينها وليس هو صورة النسبة الاجتماعية لا امرأه كذا على وجهنا سبيل تلك الجمعية أي جمعية كانت
١٣٧ سواء سميت خاصة أو عامة شاملة وحكم التوقف

بشمل الحضرة من كذا ذكره

ينافي ذلك غناه عما سواه وإن لم يعرف عن حكم الحاجة وإن لا يخرج عن مفايق الغيب التي هي الاسماء
الذاتية وشؤونها الأصلية الاطلائية المتحدة فيها حكم الحاجة فيما بينهما لا يتعدى إلى غيرها وإنما
فيها من شئونات الذات لا يقتضي الانفصال بالذات من حيث هي بخلاف المراتب المتنازلة المتعاقبة اجالا أو
اربطوا وظهرت الأفعال الوحدة والاحمال معتبر فيها أيضا فيتحقق التفاضل مع الكثرة والتفصيل لأنها
تقول الوحدة المعبرة فيها منشا الوحدة والكثرة المتقابلتين كما انهما منشا لكل من المتقابلين فلا
تقابل شيئا منها اذ على اعتبار التفصيل ليس باعتبار عدم التفصيل فافهم تمثيله وسرنا في كل حقيقة
من حيث هي ثم تقول بين الطلبين الذين قال في التفسير أحدهما الطلب الذي يفسر التجل المحمدي الذي
هو منبع الفعل والأمر الطلب الاستعدادي الكوني بصفة القول الذي هو مظهر الفعل في وقت منها ما
مران الانفصال من الحضرة الجامعة الإلهية إلى نفسها في الحقيقة وبعض شئونها لا يعرف من الحضرة الكونية
الحضرة الجمع الواحد ومنها أن قبلة الطلب من الحضرة الإلهية ليس شيئا معينا بل ما له استعداد القول
في الجملة للأعطية الذاتية والاسماءية وقبلة الكون عين وهو حضرة واحدة الجمع والوجود عرف
الطالب أنها قبلته ولم يعرف ودعاهم يعرف الطالب أيضا مع حقيقة فضلا عن معرفته المطلوب منها

أن المطلوب للحضرة الإلهية مراتب نسبتها لا وجود لها في نفسها فضلا عن أن يظهرها غير قابل للظهور في
نور شمس الحقيقة الجامعة أما الحضرة الكونية فظهور الحكم الجمع الواحد للشيء وجود عينها في موجودية
كل حقيقة كونية وهي غير صورة نسبتها الاجتماعية لا امرأه كذا على وجهنا سبيل تلك الجمعية عامة
كانت وخاصة كليتها كانتا وجزئتهما فيهما يعلم أن الوجود الإضافي المنسوب إلى الكون هو
وهو نسبة من نسبتين نسب وجود الحق كالطون قليل سديد لا بعد أن يكون صورة النسبة الاجتماعية
التي هي ليست بموجود محقق موجودا محققا لما مر فلا عن الشيخ رحمه الله أن الباطن يحتاج إلى تركيب
الترس على الحقائق وأمر سبقي اعتبار لا محقق وضع ذلك الحجاب هذا هو العجب العجيب لا يعبد
فان نسب منوع من المركبات العينية من خواكركي البين أن وجودها صورة اجتماع أجزائها الأربعة
لا يعلمها كما تفرق في موضعها فإن ذلك البين أن انفصالها ليس بموجود وليس من شأنه أن ينفرد
الوجود ليس بافكار وهو المناسب للحضرة الإلهية وإن لا انفصالها من الحضرة الإلهية فلا توقف قلنا
حكم التوقف يشمل الحضرة من كذا ذكره من الحضرة الإلهية إلى نفسها وبعض اعتباراتها وشؤونها
ألى بعض كما في توقف سائر الصفات على الجوهرة ومنها ما ذكره الشيخ رحمه الله أن التوقف من الحضرة الآخرة
على القابلية الحاصلة بالجمعية شرط من كونية علمها على موجودها ومنها ما مر أن الطالب للحضرة

الأصل الثالث في نسبة

صاير الحقيقة الجامعة الأصلية والحقائق المندرجة الفرعية لما كانت الحقائق العينية صور
الحقيقة بعين الاسماء الإلهية بحسب الحقائق الكونية كليتها كانتا وجزئتهما كانتا
الجمعية المندرجة في مرتبة الجمع بحسب الحقائق المندرجة فيها فإذا اعتبر كل من تلك الحقائق من حيث

الاصول الثالث الفصل في كشف السر الكلي

ثم انما انما اعتبر من بعد الاطلاع المحقق بما شاء الله من الطرق كل حقيقة من حقائق الحقيقة الأصلية الجامعة المذكورة من حيث حقيقتها الفاعلية
غيبية من حقائق مرتبة الجمع المشتملة على حقائق الاسماء الذاتية باعتبارها راضاة النسبة الجامعة الى ما قبلها من الاسماء الذاتية مجموعتها في العالم لا في
الخارج حتى حصة الهوية وحصة الذات بخلاف ذلك على ما مر في الجمل هذه الذات عبارة عن عدم معرفتها بحجزة عن المظاهر والمراتب المعينات لاستحالة
ذلك فان هذه الحقيقة بالنسبة بين الله سبحانه ١٣٨

وبين شواصل الان الواحد مقام وحد الحقيقة
التي لا تظهر لغزها فيها عين ولا رسم ولا تعين فيها
لسواء وصف لا حكم لا يدرك سواء ولا يتعلق به
الا هو ويتعد معرفته هذه الذات ايضا بحيث
علا العلم بما انطوى عليه من الامور
الكامنة في غيب كنهها التي
لا يمكن تعينها وظهرها في غير
فان للوجود الالهي والحكم الجمعي الذاتي
بحسب ظهوره لكل عين مجتهد في معرفة مرتبة
كل كون على نحو ما سبق بالنسبة عليه بجلها خاصا
وسرا لا يمكن معرفته مطلقا الا بعد الوقوع تحت
معرفة حال العبر التي عرضها الوجود الالهي والنجمة
عليها الحكم الجمعي المذكور قبل انضباغها بالثبوت
الوجود وقبل معرفة الوجود الحكم
المنبج عليه بالنسبة الى عين اخرى
لا يكفي في عالم مرتبة
بها معرفة ما اشرقت
البدن وحصول الاجتماع التوحدي الاسامي والقبلي
الكوفي العيني بالفعل وادراكه ظاهرا متنا

احتمالها لا من حيث جمعيتها كما كانت حقيقة غيبية مشتملة على حقائقها والذات باعتبارها مستمرا
باسم ذاتي من اسمائها ولا يكون عينها ولا محمولها لان الشمول لا يكون عين الشامل والا
لكان احدا للشمول من عين الاخر لان عين عين اما ان اعتبر اضافة النسبة الجامعة الى
يليه من الاسماء الذاتية مجموعتها في العلم لا في الخارج اقل في الحقائق الغيبية المندرجة في الحضرة
العلوية الا في الاعيان الوجودية الخارجية لشمية حصة الهوية وحصة الذات ونحوها اما يدل
على ان الاعتبار بالاسماء بالنسبة اليها عينها ونسبة مرتبة فيها معرفة عين معرفة دائما
قلنا لا في الخارج لان الاعيان الخارجية صورة الحقائق لانفسها فضلا عن ان يكون
الحقيقة الجامعة وهي هنا قواعد حقة الاول ان الكل ذات الجبرية من حيث هو جبرية لا يعكس
كما في زعم اهل النظر كما يتم زعموا ان الجبرية من الذات لا من العوارض المستحصنة فانصوا انفسهم انما
ان هوية الوجود من الحقائق الجامعة فهي تقبل الهوية الجبرية لا بالعكس كما زعموا في التعقيد
تلك الجمعية تقبل الوجودية باعتبارها الوجود الحقيق الذي هو مرتبة عينه بالبرهان ما يحصل تنبأ
الهوية فمعرفة كل شيء الحقيقة شعاع هوية الثالث ان لكل محل على الجبرية لان طبيعة المحول
بما هو محمول اعم لا بالعكس يكون الكلي عين الجبرية بلا عكس وبغير برهان يقال ان الله هو السميع
مرتب وبران يقال السميع هو الله كما عرف في الطصوره معنى الاول حصر الالهية في المسموع وهو كونه
ومعنى الثاني حصر المسموعة في قدرة الالهية ووجوده فان قلنا اذا كان حصة الذات عبارة عن الجبرية
الجامعة للحقائق العلية والحقائق تعلم فكيف يجهل الذات قلنا معنى الجهل بالذات جهوه الاول
الجهل المجردة عن المظاهر والمراتب المعينة الكلية او الجبرية وهي حينئذ عين الهوية الغيبية الاطلاق
الكلي وقد مضى ان الاشارة اليها اصلا وكل معلوم مشار اليه بالاشارة العينية ومتبع قلنا
تنبأ يقضي حال العاقل بل كل واحد وحده الحقيقة كذلك ذات العين بقدره لا تترتب له الثاني
علا العلم بجميع ما انطوى عليه من الامور الكامنة في غيب كنهها التي لا يمكن تعينها وتطورها راضة
بل لا تدرك ففان للوجود الالهي والحكم الجمعي الذاتي في كل عين مرتبة بجلها خاصا وسرا لا يمكن معرفته
الا بعد الوقوع ولا يكتفي معرفة حال عينه لثابتة قبل انضباغها بالثبوت الوجودي ودون حصول
الاجتماع التوحدي الاسامي والقبلي الكوفي بالفعل وادراكه ظاهرا بوقية ما قلناه من التفتت
فيما مر من ان الجمعية الحادثة توجب عين بطل من طلق غيب الذات بحسبها انفسها لم يسبق اليه تعين في
مراتب الاسماء والصفات فلم يتعلق ببال الجمعية ولما استنبط علم هذا الواجب احاطة العلم بانفسه
كل فرد من الاعيان الثابتة جمعا وفرايدا من لا تار والوازم التي تستلزمها الا الى
نهاية وذلك محال اذ من جملة الامور التي يحكم عليها بالجمعية هو الوجود المطلق الذي لا يقبل على الاطلاق
تعبا يمكن معرفته وشهوده او ادراك صفاته التي تشمل عليها غيبية عينه وهكذا كل حقيقة وتوحيده
ما قلناه من شرح الغرض في انما يكون في الحضرة الغيبية امور لم يتبين بعد في الحضرة العلية

في نسبة ما بين الحقيقة الأصلية والحقائق الفرعية

١٣٩

ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم الأبعد قوعها في الخارج فان قلت ذكر الشيخ في أوخر التفسير عند بيان ترجمة المتوسطين ان الأكار لهم الجمع والاحاطة بالحق الذي وحكم حضرة واحدة الجمع فلا يتحقق من بدون ولا معتقد ويعتبر من دون كل ذائق واعتقاد كل معتقد ويعتقد في جهة الصواب في الجميع والخطأ النسبة ذلك من حيث الحق الذي هو عين كل معتقد والظاهر بحكم كل مستعد بحكم علمهم وشهوتهم بسوء كل حال في مقام ولهم اصل الامر المشترك بين الانام فهذا يدل على شمول علم الكل لكل شيء قلت والله اعلم على انه شمول بحسب حضرة واحدة الجمع الذي يجهل واحدة بقية الجنين العلمية لا بحسب كنه الغيب الاطلافي كان مراده شمول نسبة بالنسبة الى حال غيرهم والافق فالتجربة ايضا عند بيان ترجمة الكل لما كانت الاحاطة بالحق متحدة كان منزه عن كل حاكم فيه بحسب بحسب الحق فمن حيث هو لنفسه عالم يتبين منه عظم واجل مما يتبين عند الحاكم لان نسبة المطلق الى المقتد نسبة ما لا يتناهى الى المتناهي بل لا نسبة لما لا يتغير في مداركنا من سبحانه وبين ما هو عليه من البتة والاطلاق والعظمة وقد قال كل الخلق عبيد له السلام لما سئل عن رؤسهم فوافاه وقال لا تشبهوا علي لا ابلغ كل ما فلت قال نعم منيها على ذلك تحذركم الله نفسه وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فما ظنك بما ليس بعلم وقال عيسى ولا أعلم من في نفسي انك هو روح الله ومن المقربين يا عبا واقرب الاشياء لكتبت بعد اليه وهذا هي الناس عن الخوض في ذات الله تعالى وقد سلف قولهم ومن كان ربك فلا تسئل في قوله فما بعد العتبة من عمار هذا ما في التفسير مما الذي فهم من التفات فيوان الفرق بنفس الاحاطة وعدمها في غير الكل مما فهم في الفرق بتمام الاحاطة بالتقدم وكما لا لا غير وهو الوجه الثالث في الجمل اعني عدم دوام الاحاطة وعدم كمال الانبساط حيث قال في علم ان كمال العلوم وتمامها مضاهاة لعلم الحق لا يحصل الا لمن خلت في اتر عن كل صفة ونفس واستغنى في حاق المقطعة العظمى بما مقتله لاتبكاتها والوجودات والاعتدال الحقيقي المحبط بالاعتدال لان المعنوية والوقعية في النسبة والحقبة فتستحق بالاطلاق الكمال الى الهم والحقبة الاخرى التي قلنا ان تعبد التبعات حتى صار في اترك كالمراة لكل شيء من حق وخلق ونطبع فيه كل معلوم كان ما كان يتغير في مراتبه بعض تبعته في نفسه في علم الحق لا يتجلى له تبعته اخرى مطابقا لتبعته الاولى وغير مطابق هذا العلم هو شرط العلوم واكملها ولا يمتاز علم الحق عن هذا العلم الا بالتقدم ودوام الاحاطة وكما لا انبساط مع الانبساط غير ذلك هذه المرتبة العلمية العلم بان يستحق المعلوم بنفسه ويتغير له بصورة تامته المضاهاة لتبعته الاولى الثابت لذلك المعلوم في علم الحق ان لا دون اضباغ المعلوم بخاصية ما وهذا هو صورة علم العقل الاول الحق ونفسه في ما اودع ربه في من علمه حجابا لعالم المقدار الوجود الى يوم القيمة ويليها علم اللوح المحفوظ المستقيم عند قوم بالنفس الكلية وعلم انوار كانت في مرتبة نفسه هناك وهو علم يتزل عن العلم الاكل بل جتبهن الاولى بسبب التبعين المتعين المتأخر في انوار كان في علم الحق ان لا في انوار محال له ليس عينه ونحوه في الحقيقة لا يكون عينها وفي

في نسبة ما بين الحقيقة الأصلية والحقائق الفرعية

الأصل الثالث في الفضايل في كشف السر الكلي في نسبة بين الحقيقة والحقائق العينية

في الأصل الثالث في الفضايل في كشف السر الكلي في نسبة بين الحقيقة والحقائق العينية

١٤٠

في الأصل الثالث في الفضايل في كشف السر الكلي في نسبة بين الحقيقة والحقائق العينية

الدرجته الثالثة التقنية لصوره محاكية محاكي الاول وفي المحاكاة الاولى ذات قيدا انفعال هونا
ذات قيد بين انفعاليين بل في نفس الارشاد في التلح يحصل انفعال ثالث لا يتقيد به نحو ما وصل
الامر اليه هذا حال تم بظهور مراتب العلم ودرجاته مقدار الخرج الاخر في عجايق النقطة الوسطية
الاعتدالية الثانية في مسامحة الحضرة الالهية الثانية الكمالية وينضاع صور المطابق والمحاكاة
على مقدار كثرة الوسائط وكثرة صور المحاكاة وينضاع انفعال لان كل صورة محاكية نازلة في
درجة الصورة السابقة لكثرة احكامها الامكانية ولا امكان حيث العلم التام اما هو انما يخص
اون في محض ولهذا نقول سبب الجهل بالحق وبكل شيء حكم ما يقف الامتياز والمباينة بين الانسان
بهذه المعرفة من نفس الامكان في عوالم المقضية للتميز والافال لوجود الشامل وموجد اكثر في عرف
بعضها بعضا فالعلم بوجوده في حقيقته وتطوره في ظهور الوجود بالمقصر التمام وذلك بما ذكرنا
من غلبة احكام الوجوب على احكام الامكان في العكس بامرنا بغير ان احدهما غلبة احكام الوسط
بمقتضا عفو جوه امكاناتها والاخر بحسب القدر في البعد من النقطة الاعتدالية العظمى الجامعة
بين احكام الوجوب والامكان وكل ذلك تابع للاستعدادات المتفاوتة الموضوعية والقوابل
بنيان يعرف كما مر انما من شئ الا وارتباطه بحجاب الحق من حيثين احدهما من حيث سلسلة
الترتيب والوسائط وما عرفك من سبب فضل العلوم وكما لها وقائتها وكثرها من ذلك الوجه والاخر
مقتضاه الارتباط بالحق والاحذ عنه بل في اسطر ممكن غير ان هذا الوجه النسبة الى اكثر الممكانات
مستهلك احكام لغلبة احكام الوجه الاخر في وجود قد لان يكون نقطة قربته من النقطة
الالهية العظمى فان هذا الوجه مستهلك احكامه الكلية في بعد التحيل بالذات استنباط الاحوال
المضنية بنحو احكامه تقوى حتى ينهي الى غاية يظهر فيه غلبة حكم وحدته على احكام الوعد الاخر المحقق سلسلة
الترتيب والوسائط فبذلك كل كثرة في وحدة ونسبة تلك حادثة في وحدة الحق وهو وصفه اليقين
الاول الذي هو محمد جميع التقبيل ومنبع الاسماء والصفات وشرع النسب كلها والاضافا في تحقيق
بالنقطة العظمى المذكورة ويصح للمساواة العينية المستورة فيحصل له العلم على نحو ما اشرنا اليه
ثم قال فانهم فان حل لك معاه وفصلك مجمل عرف من الصورة الالهية مع تنزهك الحق فيقيد
بصوت مقول او محسوس وعرف من خلافة الحق وسر علم الاسماء والاحاطة بها وسبب سبب
الملائكة لآدم وان هذا السجود مستمر ما دام في الوجود خليفة والخلافة باقية الى يوم القيمة وعرف
صورة ارتباط الحق بالعالم وذلك من جهة واحدة لكونه واحدا من جميع الوجوه وارتباط العالم
بالحق وذلك من وجهين لان الكثرة من لوازم الامكان وعرف ان الحق من اى جهة تغلظ الاطراف
بكنهه مع سوغان العلم بحقيقته وقال في التلخيص في موضع آخر والقليل من خواص اهل الله يستجلون
صورة علمه سبحانه بنفسه في نفسه بنفسه شئ واحد احكامها التي تتغير فيهم رتبهم في مراتب ظهورهم
ومراتب ظهورهم في جنابهم حيث هو مرآة لهم ولا حولهم ويستجلون ايضا صورة علمه سبحانه بهم

الأصل الرابع من كتاب كشاف الكلي فيما يتوقف عليها الوجه العيني

فإن الأمر كما قلنا ظاهر بنسبة الاجتماع وحكمة الظاهر من حيث الجملة والعموم من الطلب الكامن في المحن من

١٣١

والوجه العيني
في كشاف الكلي
فيما يتوقف عليها
الوجه العيني

وبأحوالهم التي يتلبسون بها على سبيل التقاضينا بعد شي وأخذوا العلم بربهم وحقايقهم و
أحوالهم من حيث غفلت علم موجدهم بروهم فلذلك لم يعاير علمهم علم ربهم إلا من حيث المقدم واللاحق
وكما لا الانبساط ودور عدم الانفعال فالذي لهم مقدار ما يستدعيه استعدادهم في مقامهم وتعالى
المعنوية مع انفعالهم في كمالهم من قول الكاثر المحي بالكل والانباء والاولياء لها سبيلان
غير هذا هو السبيل الأول من أحوالهم ما سعة انوار مرتبهم مع صفة حاداهم حصة الحق من حيث التيقن
المشار إليها بالخلق فذو الظلمة فليس في الحضرة الالهية والامكانية امرا لا يقبله استعدادهم ولا ما ينافيه
استعدادهم مع قوتهم قول الجميع نعم وقول ما تضمنه غيب الحق لكن شيئا بعد شي بعد مساعده الاله
كما قبل فان اظهروهم بازمين اوسع من الزمان ما ابتدعا فكما تفيض قابليتهم الدائم كل
كذلك تفيض قول الله في ما اذا ما مرتبطين بهذه النشأة الاحاطية وهذا السر هو سبب خوف
الكل وقوله في لا تقاوم قوله ما ادرى ما يفعل في ولا يكتم بخلاف حاله المتقدم فانه ما اذا في
حضرات الاسماء يعرف ما يفعل به وبغيره ان شاء الله ولهذا عرف اسماء الفوارس العشرة الطلائع
واسماء عشائهم وقبائلهم والوان خولهم قبل وجودهم بنحو ستمائة سنة وكثيرا ما في هذا المشهد
لا يعرف بل يقول في التمجيد ولعله كما قال قوم غاد وقال في بدو اللآلئ ان يهلك هذه العصا التي تبعد
في الارض مع سابق قوله زينة في الارض الحديث والسبيل الثاني من المقضية للحكمة كالعدل الذي به
فامس السمووات والارض فانه ليس من العدل ان ينجح بالسيادة الباطنة الاخر وتبطل انفسه يصفو
لهم الدنيا دون كدر ولا تبعد ويخرجون كل ذلك من كل وجه مع صفة ان هذه الدار للجمع الائم
ومع صفة ان كل شئ في كل شئ لا محالة فابن الجمع ح واما القليل فتخال في لا بد من صفة من المخرج من
كل شئ بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان وكل شئ بالفعل هو الانسان الكامل من حيث
بعض مراتب فيظهر فيه كل شئ ولو من جهة احكام الكليته فانه لا موزج الجامع ومن المقام الذي
هذا الساند يعرف من حال الخلق في التجرد من تخصيص استثناء منها ابرهانه وحدوث ان المحن انما
كانت في هذا الترتيبات ورفع الدرجات بل فانه ان لا يسأل الا بعوض هو المرض وغيره من المحن فها
وان كان الاخلاق في دائرة الجمع لكن ليس هو السبيل الحقيقي في الغاية المقصودة ومن انفسه على هذا
فهو من انفاصير الجاهلين بكنة الامر وجانية الخلق كما كلامه والله اعلم **الأصل الرابع**
فيما يتوقف عليه بتسبب غيره ظهور الحكم المجبي الذي هو موجب العيني وهو النسبة المستمارة بالاجتماع
لان الوجه العيني كما مر صفة النسبة الاجتماعية فالموجودات باسرها صور التجليات الالهية
المنعشة بالاشياء والربانية حسية انب العبدان في الاجتماع وحكمة انما يظهر ويتغير من امرين هما
احدهما اجمال غام اي كل شئ شامل لجميع جوهدهما من الطلب الكامن في الحضرة الالهية
الغائبة والكونية الغائبة بالفرق الشافذ وهذا هو ما قال في النفس فهو ما بين لاندوة
الكليته الالهية وبين الطلب والقبول الاستعدادي من الاعيان الممكنة فطلب الحقائق الالهية للثقل
بجوهدهما والفرق الشافذ

والعقبن

۱۱ اصل الرابع من الفصل الثاني با كشف السر الكلى

ومن حيث التفصيل والخصوص من التعينات الخاصة المستجدة في غيبتات الحق سبحانه الكامنة عن إعيان خاصة والمظاهرة لأعيان خاصة والمتعين بذلك أمر جرد وسالم بعيد عن إعيان شاء الله والأمر في ذلك عبارة عن جمعية وإتلاف فاما معنى اجتماع حقايق مفردة ومطابق مجردة وأما صور مادية شبيهة فالشبيه بالملك هو اجتماع الأرواح النورية من حيث قواها وتوحيدها ومن حيث مظاهرها المثالية التي تنزل إلى لها أيضا وذلك لتوليد الصور العلوية والاجسام البسيطة ١٤٢

وذلك لتوليد الصور العلوية والاجبا البسيطة ١٤٢

والمادى ما بعد ذلك ثمرة اظهار الصور الطبيعية
المركبة متن

المركبة متن

والنفس الغضائية كمال الجلاء والاستعلاء، وطلب الحقائق الكونية للظهور كما لاقتها المستقيمة والوجود
الاضافي وثابتهما تفصيلي خاص وهو التعيينات المستقيمة في عيب ان الحق سبحانه والمستقيمة ملكة
الكثرة باحدة التعيين الاول هي الخاصة خصوصاً حسبها او نوعها او صفاتها او شخصياتها وهذا
هو ما قاله في النفس خصوصاً بين نسبة الزادة المطلق من حيث مرتبة كل فرد فرد من الاسماء
والصفات وكل عين عين من الممكنات الكما من قبل ظهور حكم الجمع والتركيب لظاهره بعد اعنى البعض
للبعض اي تلك التعيينات كما منعه بعض الاعيان ظاهرة لبعضها بحسب تعدد ذاتها الغير المحبولة
المشار اليها بقوله قبل من قبل الالهة ورد من دلالهة او المحبولة لكن بحكم اقتضاء الاستعداد
الاول بحسب المراتب المواظبات الارادات المشوون غيرها والمتعينين بذلك التعيين امر حتمي حقيقي
واضاف في خصوصها المذكورة قال في التفسير هو ما حدث ظهوره في الوجود الخارجي من التجزئة
والصور فان ذلك سبب الاجتماع النسيب العدمي للوجود العيني كما مر عجباً يتجرب فيه للباراهيل
له مثال حتى ادع على تشاؤن ذلك الارهاق وتنقاد العقولة والافهام فذلك نعم فذلك مثله المتج
رضه بوجود الجمل المحسوس من اجتماع المبدأ والصورة الغير المحسوسين بوجود التوادم من اجتماع العفص
والزواج ومنه جود القوى من مجازاة التبر والحدار حتى بذلك تقر في العقلية ان المركب قد
يفعل ما لا يفعل المفردات ثم نقول والامر الحجامع في سبب الظهور الذي هو الوجود العيني
عبارة عن جعله في الف وقبيلته اما تألف معنى كاجتماع الحقائق المفردة والمبادئ الجزئية من
المادة وشبهها الظهور والصور التي هي في النفس وهو الاجتماع الحاصل للاسماء حال
التوجه لا لشيء الكون هو مبدأ التأليف الرباني للحق والعلية طلباً لابرار الكمال الاسماء الحقيقية
الكونية ومادة النفس الخافي الذي هو الخزانة الجامعة واما الكتاب اما صور ذلك نوعاً
اما شبيه بالمادى واما دى فالنسب بالمادى من ان الاول اجتماع الارواح النورية من حيث
قواها النورية وهي الشارعية منها وبخواص الاسماء وتوحيدها الظهور عالم المثال والتأني اجتماع
الصور المثالية التي من جملتها مظاهر الارواح اعنى صورها التي تنزى ايها كصورة وجه الكافر في
الصور المثالية التي من جملتها مظاهر الارواح اعنى صورها التي تنزى ايها كصورة وجه الكافر في
وتوحيدها الارواح من حيث تلك المظاهر اي من حيث تفتتها بالمظاهر المثالية بحسب صفاتها وطرقاتها
والخواص الاسماية الحاصلة لها لتوليد الصور العلوية الجسمانية كالاخلاق والكواكب سائر الاجسام
البسيطة وهذا ان القسمان بعد ان في اقسام النكاح واحداً كما يتضح من تفسيرها فتم في ذلك لان المورث
في توليدها اجتماع الارواح اما بصورتها النورية او بصورتها المثالية اما التأليف المادى فما بعد
ذلك هو ان القسم البسيطة لتوليد صور المولذات الثلاث اعنى المعدن والنبات والحيوان فيقال
في التفسير المبادئ اجتماع الاسماء ثم الارواح النورية ثم المثالية ثم الصور والاجرام البسيطة
الصور الطبيعية المركبة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية لاحداث صورة الانسان فكلبات التنا
ثلاثة اقسام معنى صور مادية وشبهية واما ان يذكر المثالية الاسما في ذلك مع ما سبق انه

فما يوقف عليه الوجع العينة

وكلاهما في الاصل والتحقيق تابع لاجتماع غيبي معنوي شبيه من جهة التركيب فكل اجتماع على هذا الوجه عند المحقق تركب في كل تركب صورة هي ثمرة ذلك التركيب لا لازم الصورة حكم بغيره وان شاركها غيرها في بعض نسب مطلق الحكم

١٤٣

المولود وما يظهر منه الموصوفات

النكاح الاول ما ولد مولود يظهر منه الصورة الوجودية الكلية المستمدة بالنسبة الى اجتماعه وحقيقة العا لان كلاهما في التأليف اذنى بموسبب وجود العين والظهور الكوني وذلك التأليف المولود منه المراتب العينية الالهية لهذا علة الشئ في التفسير من مراتب النكاح في موضع لم يقد في آخره وان كان عليه حاشية مشفرة بان هذا هو الموضوع الاخر لما ذكرنا ثم نقول وهذه التأليفات الثلاثة في الاصل والتحقيق تابع لاجتماع علي في عالم المعاني والحقائق وهو الاصل المنوع المستلزم لها وهو شبيه من جهة التركيب لكون عناصر اجتماعها زائدا على اعتبار حقائقها البسيطة دون وجعها لكونها حقائق غير محمولة والتركيب الحقيقي شعرا بالحيل قال الشيخ رضي في التفسير كل اثر وحادث في أصل من حضرة الجمع الوجودي بحركة عينية سارية باحدة الجمع فترى موجبات الحقائق الظاهرة مختصة بها بالحق الا ان احدى اجتماعا يمكن قبل ذلك اجتماع على هذا الوجه تركيبا وكتب في خواشيه ان في قوله على هذا الوجه نقى ان يسمي كل اجتماع تركيبا فان اجتماع الاسماء بالحركة العينية ليس فيه تركيبا اذا وقع بين المعاني لان كل واحد من مختلفين يتبع المحل وفيه سائر اقسامه ثم كلفه علم ان كل اجتماع من الاجتماعات الثلاثة عند المحقق تركب في كل تركب صورة هي ثمرة ذلك التركيب ولذا في الصورة حكم لازم بغيره وان شاركها غيرها في بعض الاحكام التي هي لمطلق الحكم فان لكل صورة خصوصية من الفضل والتميز وعمومية من الجنس والعرض العام والامور السليبية حتى قبل مجوز استلزام البسيطين ايضا في عاين ثبوت كطلق الظهور وسبق كسلبها عنها ما هيها يعلم قواعده حقيقة الاولى ان الموجودات تعينات شئون الحق سبحانه وحقائق الاسماء والاعيان غير شئونه التي لم تثبت عنده لا بمجرد تعينها وهو غير متعين والوجود الحق المتسوب اليها هو ثبوت شئونه بوجده ومقتضية النسبة الى ما يحكم الكثرة من حيث حقيقة العالم كما ان تعين الحق من حيثها وجود العالم فتعين الحق من حيث كل وجود الثاني ان العالم من حيث المتعين ثلثة اقسام ما غلب عليه طرفها لوحدة والبطون الارزاق وما غلب عليه طرفها لكثرة كاجسام المركبة ومائة سطح بينهما وهو ثلثة اقسام ما غلب عليه حكم الزيادة ومجال الظهور كما ان العرش والكرسي وغلب عليه نسبة الجمع كمال الظهور والتفصيل كالمولدات والوسط على درجات كالتسويات والاشيع وكالاسطوانات الاربع والكل مذكور في التفسير ومفول فيما سبق ان ذكرنا فان قلنا لم يكن في عالم المثال في هذا التقسيم قلت كما قيل في الشئ رضي في القول ان المتعين بين طرف الوجود والعلة هو حقيقة عالم المثال فانه عبارة عن وجود العالم وهو ظاهرة الحق ثم هذا المتوسط بوصف بوصف طرف العالم كما هو شان كل متوسط بين شئين بوصف عالم الارواح وما هو بين الاسماء بالنسبة والوجود الابد وصورة عالم الكون الغشا بالكدرة والظلمة هذا كلامه في عالم المثال امر شامل هو صور جميع التعينات كما قال الشيخ رضي في التفسير ومجال التعينات هي الحضرة المشهورة والمتوسط باعتبار الدائرة الوجودية بين مطلق الغيب والشهادة من حيث الاطراف والجمع هو المثال المطلق المختص بام الكتاب الذي هو صورة العالم ولذا قال في موضع آخر انه مرتبة الانسان الكامل

الشيخ في تفسيره

الاصول من الفصول في كشف السر الكلي

والتي كليات كل حضرة مقام لانهاية طاقا لتصور التي هي المشايخ لانهاية طاقا لاحكام الالزمية المتجددة لانهاية طاقا وان كان الجميع يرجع الى اصول خاصة وامتهات متناهية فالامر بالاجتماع علة مغايرة اما اجتماع اجزاء جسمانية وحقا وقوى روحانية على نحو خاص لم يكن من قبل ذلك

جاءت في نسخة ١١٤٤
من نسخة ١١٤٤
من نسخة ١١٤٤

فثله لا يعد في الاقسام المتعبد من الكائنات بل من المراتب الكائنية الثالثة ثم ان كل ما له وجود
عن مركب كل مركب له مادة وصورة ناسبان مرتبة فالادواح والصور والمثالية في ذلك
مركبان من مادة وصورة كما مركبان من غير المادة الجسمانية والطف منها فالتركيب في المادى هياولا
بالمادة فيه المادة الجسمانية فلذا الحق بالاجزاء الواجب من اذكرة في التفسير ان كل مدرك من الصور
كان فاما ان نسبة اجتماعية في مرتبة او مراتب التركيب تحدث عن صورة المركب هو شئ طاقا
عنهما فمعلق الحدث هو التركيب بالجمع والظهور لا الاعيان المجردة والحقايق الكلية وكذا انما
الشهود هو المركب مع انه ليس بشئ بل على بساطة الالهيته وهي نسبة معقولة وكذا متعلق
التبدل الواقع في الوجود بالاجتماع والافراق في التقليل والتشكيل هو الصور والاشكال الجسمانية
التي هي احكام الحقايق والاشكال المعقولة والحقايق مشتركة من حيث الوجود والاشكال الهيولى
لا تفرق في الاختلاف بالصور المتخاسر فما ذكر من هذا ايضا ان المسماة حدودا ذاتية نامية
ذاتية للصور والاشكال الالهيته المتشكك في هذه المعرفة متعلقها التمسك الحقايق فاجزاء وحكا
شئ بسيط ليس اجزاء حقيقة بل وحدة محسوبة هو شئ يفرضه العقل في المرتبة الذهنية اما في ذاته
فغير معلوم هذا كلامه ومنه يفهم جواز تعدد البسيط وان تركب الحد لا يقتضيه تركب الحدود وكس
فرضه ان بساطة الحد لا يقتضيه بساطة الحد على خلاف ما يقوله اهل النظر في المطالب الثالثة
والحق معنا كما لا يخفى اذ لا ملان مرتبة بين الاجزاء الذهنية والخارجية كما يقول **والتركيبات**
كل حضرة من حضرات المحسوسات هي محال للغيث او في كل مقام من المقامات الكلية لانهاية طاقا
وفي التفسير التي كليات الجسمانية من الحروف الالهية والانسانية لانها هي ذاتها هي اصونها
وكلياتها فمناجها اعنى الصور والكلمات واحكامها الالزمية لانهاية طاقا وان كانت بلحظة الالهية
خاصة كالاسماء الذاتية التي هي مفاتيح العيب التي كلياتها الحضرات المحسوسات وما في امتهات
متناهية كالامتهات السبعة لاسماء الالهية التي هي سبعة الاسماء الذاتية وظلالها فاحاصل
الكلام ان الامر الذي يدور عليه ظهور الحق الذاتي الاحد في صور التفتت اما اجتماع عدة مقامات
هو في التركيب المعنوي اما اجتماع اجزاء جسمانية وهو في التركيب الجادى وحقا وقوى روحانية
نورانية او مثالية هو في الشبه بالمادى كل من ذلك على نحو خاص لم يكن من قبل لحدوث الظهور في
التركيب كما مر فان قلت قول القبيح رضى في المفناح والتفسير لم يكن من قبل مشعرا ان كل تركيب قدما سابقا
وان يكون كل تركيب قدما مسبوقا بالعدسواء قبل ما يترتب من ماضى فيفسر الزمان بصورة التالى فاما
المعتبر صفه للوجود الحق المسماة دهر او مجلدة بغير تباين قبل ما يترتب من ماضى بل ذات كسند بعض اجزاء
الزمان على بعض رضى ذلك شبه الاول في لزوم تعطيل الصفات هو عند تعاقبها وقد سلفنا في
عن من يرب من كلام النفا ان التعطيل حال الثانية ما مر في الاصول ان المناظر المبتوقة على
يدوم الاثر بدوام المؤثر وان توقف فيدم بحسب دعاء الشطط فالعلم الاعلى لكونه اثر الحق بل بسطة

من نسخة ١١٤٤
من نسخة ١١٤٤
من نسخة ١١٤٤

كوف

من نسخة ١١٤٤
من نسخة ١١٤٤
من نسخة ١١٤٤

فَمَا تَوَقَّفُ عَلَيْنَا لَوْجِي الْعَيْنِ

بظهر بحسب المقام الذي به وفيه يقع ذلك الاجتماع ويتم متن

١٤٥

كأنه يدوم بدوام الحق وكذا ما يكون شرط وجوده هذا الدائم ولازم الدائم وهلم جرا إلى أن
توسط الحركة الدائمة بوجوها الحادثة بأجزائها وقدمتها الثالثة ثم ما مر من المتضامين كالرب
والمرئوي والآله والمألوه متكاملون من حيث لا يضافه تفعل وجود فكيف لا يكون من هذا
الأصول كيف يضاف ما هنا وما سبق في الفصل فقلت استدعا العد السابغ بالذات التي هي لازم
التمكان المقصود في نفس العبد وفاصلة الوجود عند وجود المؤثر على الحدوث الذي لا يفتقر بالاحتياج
المؤثر في الوجود الذي لا يتأثر بالعين في الوجود كحركة الأصبع مع حركة الحاتم فلا ينافي القول بعد
الشأن في الحدوث الذي لا يفتقر بالاحتياج في الوجود كحركة الأصبع مع حركة الحاتم فلا ينافي القول بعد
الزمان في اعتبار المرتبة التي فيها يقع التركيب لا لاشارة بقول الشيخ رضي الله عنه في التركيب بحسب
الاعتناء بالمقام الذي به وفيه يقع ذلك الاجتماع ويتم والتفتن أن الزمان هو صورة التركيب المعقول
انتم الاستعدادات الوجودية المحصل من التوقف على عدد واسطة أقل وأكثر بعد وجودها ولذا
قبل ما نذكر حركة الفلك الأولى المعقولة التي نربها المذكور فيما بين المفروض من أجزاء الحركات فقد
بطلت على نفس التركيب المعقول من عدد اعتبار القوت المتشابهة وكثرة واعتبارها أقله وكثرة بدو اعتبارها
عدمها من بل لا يستعمل ذلك الكثرة التفصيلية في الاطلاق بمنزلة استعمالها في الوجود وهو المراه في
قوله عليه السلام كان الله ولا شيء مع شيء قيل والان كما كان عليه ما القول بالمتعلق بالذاتية
لا أسماء والصفات بالحوادث الجزئية فيما لا يزال مع القول بان ذات الحق مباني لها فأنزل عن طوره
الحقيق اذ لو اريد بذلك العلاقات الجزئية فجزئية العلاقات قبل وجود العلاقات حتما
غيره معقولة والوجود العقلي لا ينفك الجزئية ولو اريد العلاقات الكلية فلا يطاق بعينها اعتبار الجزئية
فلا اقتضا بينهما كيف في القول بالذاتية الجزئية لا يحصل له وهذا بخلاف المطلق المستغنى عنه
عن قبل زمان فانه مع كل جزئية في كل زمان كما مر على هذا الاصل بتفريع شفهية سبحانه بالجزئية
كما قال تعالى لا ادنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم انما كانوا اذ لا يمكن توسط شيء من زمان
او مكان بين المطلق ومقتده وعليه بتفريع ايضا ما مر في قول الشيخ رضي الله عنه ان كل جزئية يتعين في
العماء والحادث ظهوره بعينه بالنسبة الى من يختلف عنده التقديم والحادث لا لا الوجود الاطلاقية
لكل موجود ان في كماله مما قال عليه السلام جف العلم بما انشأه وعليه يبنى ايضا ان تعلو علمه
بالجزئية على جزئية لكن من حيث الظاهر اقال نعم ولست بلوكم حتى تعلم وما جعلنا القبلة
التي كنتم عليها الا للعلم ومع الفرق بين نسبة علم النبي اليه من حيث انه علمه بنفسه ولو كان
من حيث المظهر وبين نسبة العلم من حيث علم المصنف بخلق علم المظهر به اذ قد لا يطابق الثاني الاول
لا مضاغ كل ظاهر محال المظهر من حيث ظهوره وبقائه الاول على قدس لا صلي فان قد عرفت
مما اشهر اليه فيما سلف من ان العلم بحقيقة الحق بمعرفة حقائق الحقيقة الجامعة التي هي الوجود
التيها مجموعة العلم عنها كما مر قد قبل هنا بان المركبات في كل حصة حتى في حصة الحقائق غير

الاصول الخمسة الفصل الاول من كشف البراءة في كشف الاسرار الهيكلية الذاتية

ومتى تحققت سائر الجمع وحكمه بما ذكره من ذلك ما اشبه بالبرهان فيقع لك امور شتى منها تنفصل عن معرفة الشيء من كونه لا يتناهى هو ان يعرف انه
غير متناه ولا غير المضبوط ان يعرفه لا يمكن ان يعرف كما هو ثم اعلم ان الحق سبحانه من حيث اسماؤه الذاتية التي لا توجه له الى امر فانه
بها يحسب كل مرتبة وحقيقة قابلة او قل محلي كمن شئنا انما اخلصا كما ذكره هذا بناء على الظاهر لا في الباطن فظهر ان كل ما من سائر الهيكلية تعتبر الحكم
عليه حصرا لا المحل مطلقا نتيجة خاصة لشيء كما ١٢٦

باعتبار وجهها الى الممكن المحقق من كونه في مرتبة
الظهور فيكون محسوبا للظاهر مقتضاها ان ليس
اقتضاها معتبرا ولا امر يقبل المحسب بالتعبير فيعتبر
ليس ايضا باعتبار آخر صورة باعتبار آخر في علم
آخر فنعلم ان وجهها في عالم آخر خارجا وفي المحسب
الربانية وجهها خاصا وتجليا خاصا وظهورا
اسماها ونحو ذلك في سائر هذه الامور فبعد
اشياء امة ويختلف الامر كما قلنا بحسب الجوانب التي
يقع فيها الظهور وبسببها التعبير في سائر هذه الامور
كل صورة تدل كما كيف ادر كنهها سواء ادر كنهها
فكنا وفيما خرج عنك في علمك باعتبار فليس الالهية
اجتماعية في مرتبة ما من المراتب كذا ما علمت بها
برو عنده وظفت وغير ذلك اللهم الا ان كانت صفة
انسانا كما ملا فلك ان ذلك جمعية تخص بك بشئ
كل جمعية وحكم تفرد به هو منع كل حكم ومستوعبة

مناهيه فكيف يعلم حقائق الاشياء وهي لا تنهاه في ذلك معرفة الشيء من جهة كونه لا يتناهى
اولا ينضبط انما يكون معرفة ان غير متناه وغير مضبوط والاكابر محسوبا لا علما غير في الحق من
حيث انها شئ وكما ان حضراته واصولها الخاصة واقعة وكشفها وشهودها من فوقها امنا
معرفة من حيث ظهورها في الجبرية في التركيب الالهي من حيث حضراته معرفة من حيث انها لا تتناهى
ولا محاطة فذلك ايضا واقع **الاصول الخمسة** في كشف الاسرار الهيكلية
المتعينة من الاسماء الذاتية بحسب جبهات المراتب الحقائق الكونية والحضرات الهيكلية والجزئية
وهي الاشياء المعنوية التي تعبها بحسب الجوانب والمظاهر حتى ينسبها اليها في كل مرتبة باسماء ولقبها
الى الحضرات الربانية الظاهرة بها باسماء فنقول ان الحق سبحانه لا من حيث اطلاقه وذاته الغيبة
عن العالم بل من حيث سائر الذاتية العالمة النسبة الى المتقابلات الهيكلية واطلاقها في العلم اذا
نسبت مجموعة الى الذات يكون عندها اذا اعتبر امتيازها النسبة بسند كل تأثير من القابليات المتعينة
في كل محلي اليها اجتماعا خاصا ونشأة معنوية هو شرط التأثير وسبب بقية القوى والروايات او
المشايخ والمحسوسات في الظاهر ليس بالجمعية الوحدانية الاصلية الى كل منها لانه باطن
لاستدعاء جمعية الحقائق تعدد ما مظهر ذلك من كونه الاسماء وهو الحقيقة الاحدية المحسوسة
لها المحسوس من حيث هو هو تعين الحكم عليه المحسوس والاحاطة لا المحسوس مطلقا لما من سائر هذه الامور
نتيجة خاصة في ذلك نشأة اخرى شتى باعتبار كونها اثر احكاما باعتبار ان تعبها بحسب
المظهر لها بل لا الظاهر الفاعل كما مرتبها الى الممكن وليست وجودا كونيا ونشأة كونية روحانية
مثالية او جسمانية طبيعية علوية او عنصرية سماوية او كوكبية او أرضية نارية او غيرها من البسائط
او معدنية نباتية او حيوانية او جماعية للكل انشائية وكما يسمى حكما يسمى باعتبار مظهره
صورة حتى يبنى الصورة الجماعية صورة الالهية الجماعية للاسماء وباعتبار كونه نشأة جماعية
للقوى الحقائق المؤثرة جمعا احديا محجرا على التدبير لا عن الغرض روحا وباعتبار كونه كذلك لكن
مشغولا بالتدبير نفسا وباعتبار كونه مفصلا ساريا في الجسم روحا وباعتبار انما منطبقة باعتبار
كونه نشأة جسمانية احدية بالافتراج للناس سبب تبينه مراحا معدنها ان لم يظهر قبول الاعتناء
والنفق او نباتا ان ظهر ذلك بل بقول الحسن او حيوانا ان ظهر ما سبق بالقبول لادراك الكل وانما
ان جمع قبول الكل كل هذا اذا اصبحت النشأة الى الممكن الفاعل بسبب ان تعبها بحسبها واصفها بالظاهر
الفاعل والحضرات الربانية فيسبب وجهها خاصا اي تعبها خصوصاً الحق ومنه يستمد اقتسام الشئ وهو
وليس ايضا تجليا خاصا لانه ظهور لنفسه خاص ظهورا اسمائيا لانه ظهور من حيثها كما من نحو ذلك
كما يسمى سائر الهيئات ونشأة اسمائها ونشأة غيرها واصولها من كل صورة مدكرة لادراك الحق والحق
فكنا وفيما حصل من علمك فليس الالهية اجتماعية في مرتبة او مراتب مختلفة من الموجودات بحسبها
اللهم الا الانسان الكامل اذ له جمعية مستوعبة كل جمعية وحكم يتوحد بحكم ولا ينفك عن

الاصول الثمانية لفصل الاركان في كشف السر الكلي

ثم نقول فالليل الاول المذكور المسوول الاسماء الذاتية هو الارادة والتعلق الخاص من النسبة الجامعة المظهر حكم المبل من جهة الحقائق في الكل هو ثمة
 المحنة المتعلقة بكال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصوله على الظهور لكن على ما ستعرف من مسئلة الانسان الكامل في اخر الكتاب ان شاء الله وهذا الامر
 هو المنبئة عليه سر الاولية باجبت ان اعرف المحنة لا تتعلق بوجود اصلا لاستحالة الطلب الحاصل على ما سبق لاشارة اليه من جهة ما ياتي ايضا مع

١٤٨

والذات لا يقال فالحظ ان كانا ناذن ان ينسجى ان يعنى العباد بمحيطة المقصود لا نقول
 دائرة المعاني اوسع من اثره العباد للوقت الثاني على الوضع والاصطلاح والعلم بهما
 عنهما من القبول دون الاول في بناءه بل ان النظران المعاني عنهما هي بالليل ان الاعداد التي
 هي من جملة ما عنهما هي وكل ما دخل تحت الوضع وتصور الوضع او الموضوع له والمتكلم
 متناه وكل عنهما افرز من جملة متناهية فالبناء بحسب نسبة الى المفرد نسبة عن المتناهي الى
 المتناهي في النسبة لا ياتي احدهما الاسماء من حكم البواقي مع ان الغالب في كل ان لا يكون
 الا لواحد منها في مظهره يكون احكام البواقي مقهورة تحت حكمه من جهة يصل الامر الى الذي
 هذا ذلك المظهر فينسب الى الحق من حيث ذلك الاسم تلك المرتبة من حيث وجوده وعبوديته فقال
 مثلا عبد العباد وعبدا الحق العبد في ذلك من يمكن نسبة الى احد الاسماء اقوى ولم يجذب من اول
 مع قول ان اثار جملة الظهور بجميع احكامها دون تخصيص عنهما فيخصه الحق من حيث الوقت والحا
 والموطن مع عدم استمرار حكم التخصيص فهو عبدا لهما مع المستوعبا ذكرنا بالفعل دون تقليد بالجمع
 والظهور مع التمكن مما شاء متى شاء مع كون مظهر المرتبة والقوة بمحيطة العبودية والسيادة التي
 هما نسبتا مرتبة الحق والخلق هو الانسان الكامل ومن اسما الفرتبة النسبة الى مرتبة عبد الله
 ثم كلامه ثم نقول فالليل الاول المذكور للاسماء الذاتية المعبر عنها بالاقضاء والاحكام في ذاته
 المتعددة بحسب مراتب قوابله هو الارادة والتعلق الحاصل من النسبة الجامعة التي هي حقائق
 الجمع وحقيقة الحقائق الذي يوافقونها بظهر حكم المبل من احكامها في كل ما اعني حكم الاجتماع
 سائرهما هو المحنة الباعثة على الظهور المتعلقة بكال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصول هذا
 الكمال على العالم بقضيا وظهور الانسان الكامل البين حاله في اخر الكتاب بحمل بعد التفصيل
 والحاصل ان اقضاء الظهور باعتبار نسبة الى احد الحقائق الاسماء نسبة اسمي ارادة وباعتبار نسبة
 الى الحقيقة الجامعة التي بقوتها يحصل ذلك بتعلق بكال الجلاء والاستجلاء بمعنى محنة ارادة
 والاقضاء في اتم امر واحد هو الوصله الرابطة بين التجلي الاول الكمال في الذات وبين التجلي الثاني
 الكمال الاسمي في النسبة من على ما مر وعلى هذا وهذا الاقضاء والطلب المبل هو المنبئة عليه في سر
 الاولية باجبت ان اعرف خلقت الخلق لا اعرف لان المحنة لا تتعلق بوجود اصلا لاستحالة
 طلب الحاصل بل كمال لم يظهر قبل الخلق كظهوره بعد وهذه المعرفة الذاتية او الاسماء التي هي
 المعبر عنها بالعبادة في قوله نعم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ليعرفني اي ليوحدني
 والتحقيق بينهما اشار الى الشئ في تفسير اياك تعبد من ان الانسان عبادتني احيانا ذاتية
 مطلقة هي قبول شئ نسبة الثانية المتميزة في علم الحق للوجود الاول من وجوده وامثاله لا امر
 التكوين المتعبد بكن هذه العبادة مستمرة الحكم من حال القبول الاول الى الابد متناه فانه من
 حيث عنده من حيث كل حال منفرد الوجود دائما لانها مدة الوجود المقبول في النفس الثاني

منه ما

البحث في الاسماء
 في ثبوت صفاتها

في كشف طلب الاله الذي يتعين لوجوه العبي

١٤٩

من نعمان نفسه والحق ممدّه بوجوه المطابق كما اشار اليه بقوله نعم بل هم في لبس من خلق جليل
والانفاس من لوازم هذا القول وثانيتها عبادته صفاتية تختص بكل ما يظهر عن ذات الغايين
حيث حكم صفاته واوصافه ولوازمه من حال او زمان معين ذي بداية او نهاية ويختص بهذه العباد
عبودية الاسباب الكونية المؤثرة في الانسان اذا التقى استعباد ذلك عبدا ما افعلت له هذا قال
صلى الله عليه وسلم ليس عبد الله تعالى رقبته عبد الله تعالى فكل عبد في كل ما يفعله مقهور غاربه في
الجملة والفرق بين العبادتين من وجوه منها ان التكليف في العبادات الذاتية وليس من نتائج الامر
انما متعلقة الصفاية رافض من الله واختباطا من ميله بخاذل احد صفاته من الاعتدال الموقوف عليه
الاستكمال اذ المطلوب ان كان معطوفا على معرفته والعبادة له والحق اليه فان الشواغل في تلك
التهي من خواص هذه النشأة تسفله عن ذكرها بحسب مقتضاه فاحتاج الى التذكير لاجرم امرها
والتيه الاشارة بقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة الحديث ومنها ان العبادات الذاتية
في مقابلته هي الامتنان لانها مطلقة مثلها لا الحجاب فيها والعبادة الصفاية في مقابلته هي
الوجوب التي فيها راحة التكليف فالرحمة الذاتية الامتنانية هي المطلقة التي وسعت كل شئ ومن
حيثها وصف الحق بنفسه بالحجة وشدة الشوق الى لقاء من لجة هذه الرحمة كل عطاء يقع لاحسنه
او حاجة ولا تساقط حق او استحقاق ومن ثار درجتها في الجنة بالمراسمي عناية لا يعمل علوه
ايضا قد مره فلهذا ثبت كشافا ان الحيات ثلث جنة الاعمال وجنة الميراث وجنة الاخضاع وقد
نبت على جميع ذلك في الكتاب السنة واما الرحمة الصفاية فهي الفايض عن الذاتية بالقبول التي
من جملة الكتاب المشارة اليها بقوله نعم كتب ربكم على نفسه الرحمة فهي مقيدة بشرط من اعمال
احوال متعلق طمع ابليل الرحمة الامتنانية التي لا يتوقف على شرط ولا قيد حكمي لا زمان في الحكمي قد
القضاء والقدر الذين اول ظاهرها من الوجودات القام واللوح والزمان في اليوم الدين القيمة
وخالد بين فيها ما دام امت السموات والارض فان قلنا فقولنا وجود كيف يكون عبادة من العباد
وهم من حيث هم لا وجود لهم قلت قال الشيخ رضي القبول منهم لوجوده خالدا لا يجاد مع ولا فناء
سبحانه فانه لو لا مناسبة ذاتية خفية لآية شهدها الكل المقربون ما صنع ارتباط بين الوت
والمربوطا مران الموقل لا يؤثر الا فيما بنا سببه من جهة لا يجاد خدعة وعبادة من الخلق بصورة
احسان من الحق والعبادة الجاد لصواعمال منهم واجبا نشأت العبادات من الحق ليرجع اليه عما
ظهر به كماله في كونه من قبل ظهوره بعد الانشاء وقد مر انه لا يلزم منه استكمال كونه في ذلك
الكمال مقتضيه ذاته من حيث المظاهر فكذلك الامر في الطرف الاخر اعلى الكمال الاسمان في ذاته لو لا ظهور
الاسماء فاعرف كمالها ولو لا المرآة المقيمة في المرآة الجامعة التي هي على جميع ما امتار من عيب
الذات ما ظهر بها اسماء الاعيان فلام العلة المنسبة على احد حكمها بقوله نعم وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ذاتية في الجانبين اي في جانبي العبادتين الذاتية والاسمانية هذا كله مستقام كمالا

البحث في بيان وجوه الفرق بين العبادات الذاتية والعبادات الصفاية

الاصول الشارحة من الفصل في كشف الحقائق

ثم اعلم ان متعلق القبح في الناء من اجبت النسب الربانية بصفة الطلب لم يوجب لنا علم ان المتضايفين لا يثبت احدهما ولا يعقل بدون الآخر
وتعديلا وهكذا هو الامر في كل ما يقتضيه التضاد من الجاهل والنسب المراتب القوت والصفات غير ذلك اما الصورة الوجودية
نفسها الحاصلة من الاجتماع الاول الاسماء المذكورة في صورة الرحمن الخجل هو من الله مسمى الاسماء المشار اليها ومرتب الخجل المذكور هو المسمى

بحقيقة الخلق وفي التحقيق الاوضح هي الرتبة ١٥٠

الانسانية الكالنية الالهية المستمارة بحضرة
الجمع فالرحمن اسم صورة الوجود الاله من حيث
ظهوره بنفسه الرحمن نفس الوجود من

الشيخ رضي في التفسير فان قلنا ان كانت المحبة عبارة عن لا قضا والميل الذي هو ارق فيكون
بين الكالين الذات والاسماء منسوب الى الحقيقة الجامعة كان الناء في اجبت اشارة اليها وبكذا
صريح الفراعنة في شرح القصيدة وكيف صيغ ذلك فتلك الحقيقة كما هي جامعة للحقائق الانسانية
الالهية والنسب الربانية كذلك جامعة للحقائق الكونية ولا يترتب بالاعتبار الثاني قوله فخلقت
الخلق على ذلك قلنا متعلق الضمير في الناء من اجبت النسب الربانية منها الاكل من بينها
من الحقائق التي هي النسب العلمية لانيها المتضيفة بالطلب للمربوب لما علم ورا من حكم كل ما يقتضيه

التضاد بين الحقائق والنسب المراتب القوت وغيرها ونسب الحكم الى شيء صناديق ولو صدقت
بعض اعتباراته فهذا مثل قول العرب بوقم نقر في الضيف ونحى الجرح اذا كان فيهم من يفعل ذلك
ويمكن ان يقال الاحكام المشتركة كما ترى في نسبتها الى الحق والخلق بالاعتبارين كما ان اتحاد الاعمال
الاخبارية مما ينسب الى الخلق صورة والحق حقيقة لكن من حيث المظاهر كما سلف نفا في العبادة
فصنع نسبة الخلق الى الكل باعتبار نسبة بعض البعض من قولهم القوم بوقم مدبره وقد مر ان العنق
مشتركة بين الطرفين هذا وجه ثالث في حق قوله تعالى فبارك الله احسن الخالقين اشارة
الى المشتركة بين جميع بين التشبيه الترتيبية كما سلف

الاصول الشارحة

ستر المطلوب الاجابى هو الصورة الوجودية المستمارة بالوجود العام باعتبار لغوها والنسب
الروحاني الاول ظهورها الخارج والخرائط الجامعة واما الكتاب المصور لكونها مادة الموجودات
التاثيرات لانها فيها والرق المنشور لنسبها عند انبساطها عليها والرحمة العامة والرحمة الذاتية
الامتنانية لاظهارها عند توقفها على قبل صورة العالم لان حقيقتها ومعناها الحقائق المتعينة
بالعقن العلمانية فاعل ذلك كانت لظهورها لغتها الصوري او كونية فابلت لقبها كل ما تم استلزامه
منها ثم نقول الصورة الالهية الوجودية الحاصلة من الاجتماع الاول للاسماء الذاتية من حيث
ظهورها نفسها صورة الرحمن ومثاله بلان لاول الرحمن من الرحمة العامة وهي الرحمة التي وسع

كل شيء ولا شك ذلك لا الوجود الذي يلزم العلم الحضور فان قلنا سبحانه اننا النفس الخالقين
الصورة الوجودية ولذا كانت مسمى الرحمن كيف نسب النفس الى نفسه قلنا كما نسب المسمى الى اسمه
في قولهم الحقيقة الانسانية والوجود الالهى لما كانت هذه الصورة عين الخجل الساري في عين
التي هي فالمتجلى مسمى الله ومرتب الخجل هي حقيقة الحقائق التي هي حضرة احدها الجمع اعني اعتبار الجامع
القابل للتجلية الفاعل في الظاهر مرتبة التجلي الجمعي الالهى وفي التحقيق الرتبة الانسانية الكالنية
الالهية اعني الجامعة للحقائق الالهية والكونية لكونها برزخا بين غيب الحق وشهادته فالفرق بين
الاسمين الجامعين ان الرحمن اسم الوجود الجامع من حيث ظهوره بنفسه واسم الجلال للحقيقة
الوجودية مع مرتبة العقن الجامع للتعينات كلها وبغير ذلك من قول الشيخ رضي ههنا ان الالهية
مندرجة في حضرة احدها الجمع مع قوله فيما سبق ان الالهية لديها فالقول لان باعتبار كنهى تلك الحقيقة

في كشف لطلو الجبال في مولوجو العا

والصفة الربية خفية الصورة ظاهر الحكم وأول ظهورها لها فاعتبر بها وتعتب به فشهد الشئ نفسه مظهره بالنعين مسمى بالرحمن فالرحمن يوجب
كما بينا والاسم الله المرتبة الحقيقية الجامعة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء المحسني فكل مرتبة واسم وامر يعلق به
بالدعاء ويكون قبل التلو لا يخلو من حكم هذين الاصلين اليهما يضاف بينهما امرها والوجود المرتبة جوار فرادى على طالع الوحد بجس سره قبل

١٥١ فكل متوجه اليه باي نوع كان داي وجده وقع

مدعو وكل توجه دعاء وكل متوجه داع فاعلم
ذلك تدبر شمول حكم ما ينهت عليه نظر بالعلم
الغريب سياتي بيان سر الدعاء ببسط اكثر من
هذا فيما بعد ان شاء الله متن

كما سبق تحققة وان الكامل نارة باعتبار جهة احديهما والاسماء الذاتية التي يفتتها يقول انا نحن
نزلنا الذكر ونحن نعمتنا واخرى باعتبار جهة واحدتها وكثرة حقانها الكونية يقول اناك
تعبدا وانك لتستعين اهدنا فلجمعة هذين الاسمين الاصلين لاسماء وتوجه المماثلة
كل متوجه اي دواعي كل كراي اسم كان لذا فالخير الاسلام في احوال كل كراي
دعاء والى هذا اشار قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء المحسني
لان الامر لا يربط بالظهور والتعريف والوجود والتعريف المرتبة الجامعة اما الصفة
الربية والنسبة الربانية خفية الصورة ظاهر الحكم لان الترتيب من الباطن الى الظاهر كالشيخ
لا تترك الباطن في ظاهره فيبدي الترتيب من الباطن بل يهدي الى الظاهر والظاهر هو الصفة الوحد
الالهية المتعريف هو الترتيب والترتيب به وتبينها بظهره نفسه لنفسه فضا مسمى الاسم الرحمن فباطن مسمى
الرحمن وهو الوجود الاله من حيث بطونه هو صفة الترتيب وكما ظهر الاسم الرحمن الدال على الوجود بالربية
كذلك ظهر الاسم الله الدال على الوجود والمرتبة ايضا بالترتيب قال الفخر في رده استفادة من اصول
الحقائق التي ذكرها الشيخ ربه في التفسير ان الرب مشغل على معان المالك السيد المصلح والفريق بالازم
والمرتبة بالنعمة والمدد والقيام بما فيه صلاح المربوب هو اكثر استغناء للاسم كل سائر جميع معانيه في
جميع الاسماء الكلية والجزئية وظاهره في كل اسم بحسبه فكل موجود حقيقة مشتقة من حقيقة الحقيقة
او فرعها الى ما لا يتناهى كان الوجود المضاف اليه الظاهر في المرتبة الكونية روحا ومثالا لا وجبا متقينا
من حضرة اسم متعين بتلك الحقيقة الالهية فكان ذلك الاسم رتبة المثلوي لترتيبها واصلاح اموره وكان
ملكه وسيد والقرين باللازم ومعه بالوجود مع الانان بالخلق الجديده انما يكون هو مرجع جميع
تجلياته في النشأة الدنوية ودون في الاخرة محضه بتم الترتيب لها حكمان عام وخاص فالعام
للانسان الله لمو تعلق من جهة الترتيب والوجود الظاهر فيها كما قال نعم الحمد لله رب العالمين وان
ربكم الله والاسم الرحمن لمو تعلق من جهة الوجود بحسبك قال نعم وان ربكم الرحمن والخاص هو
ما ذكرنا ان ما تعين وجوده من حضرة اسم كان به الخاص فلا جرم كان مخرج وجود الكل من الانبيا والاول
والاولياء من بحر الخلق الثاني المشتمل حقيقة كل منها على حقائق الكل ولكن مع انخاف من حكم غيره واما
فالخلق الثاني من حيث ذلك الاثر برونه في الكل حقيقة وذوفا منهم يكون منبع الوجود المضاف اليه
من عين هذه الاصول لكن من حيث احكام كثيرها ولكن مع انخاف من حكم المحيط على كل ذلك انما
يكون برونه واما من دور هذه الطبقة يكون مورد وجودهم من بحر هذه الاصول وانهم في دورها اوجد
تلك الانهار السواني والخاص والجزاير والكبرياء في قفاري غير مشاهير فحسب الاستعداد يكون
متمهم اولادهم احرارا واما نسبتنا محمد صلى الله عليه وسلم فله المنهل الاعلى وهو الخلق الاول
الذي هو نور الانوار برونه واصل جميع الاسماء والتعريفات العلمية والوجودية ومنه اها كما قال
تعالى وان الى ربك المصير قال نعم قل لو كان البحر مدايا لكيلنا في الاية فان ربه هو الخلق

الشيء في الترتيب
الحكمين كما في خاصا

الأصل السابع من الفصل الأول بأشرف الحكيم

ثم إن الاسم الرحمن باعتباره انبساط نوره في الخلق على الممكنات المعلومة وظهورها به وتعيينه وتقدده بحسبها مع وحدته في نفسه يسمي عند
 أهل التحقيق نفساً كما نطق به النبوة نفهياً واعتباراً بحكم الطبيعة عندنا وفي نشأتنا ^{من}

١٥٢

الأول الذي هو مستحق لرباط الاسم لله وظهوره في جميع التعيينات والميزج الأمركه وكلما تارة ^{الأول}
 الذاتية المستمارة بمفاتيح الغيب وهو أصول الاسماء السبعة الأتمة وحقيقة البحر الذي يتبددون
 فغادها وباطنه أتمها هو بحر العقل الثاني المنشئة منها البحر السبعة المنشئة لها روجدانها
 لا تنتهي وهي كل ما فيها التي هي تعيناتها المنزلة هذا كالمرة ثم نقول ^{ثم} الاسم الرحمن اعني ^{هو}
 الوجود الإلهي من حيث ظهوره لنفسه بسط نوره فان القورته بالخاصة لازمة للوجود على الممكنات
 المعلومة أي المعينات الممكنة انبساطاً واقعة في الخلق إلا ما بل لا موجود من الممكنات قبل انبساط
 وتظهر تلك الممكنات بانطباعاً وتعييناً وهو يتعد بحسبها مع وحدة الحقيقة الذاتية إذ ما بالذات
 لا يزال المتقدم في الحقيقة اعتباراً لانه ونسبة لتعيينه لا فلتنا بان العقل ^{المتعين} لا أحد الشار في وجوده
 مع قوله احكام المظاهر المتعينة ونسبها غير متعين في نفسه أي متعين متعدد بنسبة في نفسه
 قال الشيخ رحمه في التفسير امداد الحق وتجلياته افاضته الى العالم في كل نفس ليس العقل واحداً
 له بحسب مراتب القوابل واستعداداتها تعينات فليقل ذلك التقدم والتعريف المختلفة لأن الامر
 في نفسه متعد ^{او} ووروده متحد فالقدم والناخر كالنقد والتعريف من احوال الممكنات وهذا ^{لغير}
 الاعتدال ليس غير النور والوجود ولا يصل من الحق الى الممكنات قبل الوجود وبعد غيره ذلك ما سواه ^{كما}
 الممكنات لما لم يكن الوجود ذاتياً لتسوي الحق افر العالم في بقائه الى هذا الامداد الوجودي الاحدون
 فترة اذ لو انقطع طرفة عين عن الحق العالم رضة واحدة لان الحكم العقل لازم له والوجود عارض ^{لذلك}
 فذلك الصورة الوحيية باعتبار ذلك الانبساط كما يسمى الوجود العالم والعقل الشار في الزمان ^{لذلك}
 لشمي نفساً كما نطق به النبوة فقال عليه السلام ان لا جد نفس الرحمن لم يقبل اليمن أي العقل ^{المتعين}
 الشار في الباقية على احدى تلك التسمية للتفهم تشبيهاً للموجة المتعينة تعينات كتابية بحسب ^{الاطلا}
 لطافه من غيب الهوتة وكمال الاطلاق الى نفس التكاتف المعقول التزبه بالنفس الحاصل بحكم الطبيعة
 في نشأتنا واعتباراً لبرايها ساعده هو الهواء المنبسط الممتد المتكاتف من جهة بالوجه الحق
 والحكمة الطبيعية حتى لو اصابه راي ^{او} يدركه حس البصر فالشيخ ^{المتحد} الحقيقة المطلقة ^{لها}
 هي حقيقة الحقائق الكبرى التي تظهرها القطة في مطلق البياض اذا جازت نفسها في نفسها أي حين
 بطل امتداد الانساع والتمزق فامتد لتفصيل بحقيقة النفس كان في مبدأ الامتداد وحالاتها
 جميعاً مشتملاً على حقيقة الظاهرية والباطنية والفعل والانفعال ولان العالم غير خارج عن طيف
 النفس النفس على نفسه فيحصل العروج والرجوع صورة الاحاطة بحقيقة ذلك الاشارة فانصف
 الاعلى من هذا الفلك في فتره باحدة جمع النفس الخلق والحقائق الوجودية الربانية الفعلية محيط
 بعالم الرب فيه صورة الربوبية وامتحان الحقائق الالهية النورية الوجودية كما اشار اليه الرسول
 صلى الله عليه واله عند سؤاله ربه في القيامة من اين كان يتقبل ان يخلق ^{المتحد} النفس ^{المتحد}
 عما الكون اسمها وبالحكمة يستعمل على الصور الكائنية وموجودات الحقيقة الامكانية ما بين معيها

الأصل السابع من الفصل الأول من كتاب كشف الكلي

فكل مكون من كلمة المكون اسم فاعل وتعددت الحروف في الكلمات بحسب تقاطع النفس في مراتب الخارج ولا بحسب التركيب علماً وذهناً حساً آخر
في الأصل بحسب ما يليق به وعلى نحو ما أرانا وكشفنا سبباً من كوننا مخلوقين على الصورة بحسبنا في حالنا وكنهنا فاهم أيها اللبيب من
بالسر الغريب ثم رجع ونقول فالنفس المذكورة بالنسبة إلى مطلق النشأة الكلية الوجودية والموجودات الكونية الصادرة من الرب سبحانه التي هي كلمات

نفسه وحروفه بخارج عام هو نتيجة الاجتماع لها ١٥٤

الواقع بين الأسماء الذاتية بالتوجه الألهي
الحقي الأراذي يسمى بالكاح الأدلة من ذلك

الاسماء كما مر في الاجتماع ليس أمراً نادراً على الأسماء المجتمعة فهو عين المكون اسم مفعول فالمكون
كلمة المكون اسم فاعل فإن قلت فكلمته عينه فيكون المكون عين المكون قلت كلمته عينه إذا قصد
التي كساها الصفات أما باعتبار امتيازها العيني ونسبتها إلى الحقيقة الكونية القابلة من حيث
انها قابلة فلا تسبق من قول الشيخ في الورق السابق أن الوجود ليس ذاتاً سوى الحق فاعلم أن
الوجود ليس سوى الحق ثابت لكن نسبي وإضافي فكل وجود له بالحقيقة والذات يكون لغيره بالنسبة
والإضافات ثم أصل كلمات الحق وما دلتها هذا الوجود الشار المستوي بالنفس الرحمان كما أن أصل
الكلمات الإنسانية هو النفس الشار بحكم الطبيعة فشيء به ولذلك كما تعددت الحروف العلمية
والوجودية أعني الحقائق البسيطة وكذلك الكلمات العلمية والوجودية أعني الحقائق المركبة بحسب
فنون تقاطع النفس الرحمان واستقرار الوجود المنبسط في مراتب الخارج التي هي الحقائق الكلية البسيطة
أولاً وبحسب التركيب العلمي في الحجة أخرج أصل الوجود بحسب ما يليق به من استقار المعلوم بأشكال
المشار إليه بقوله فاستشعر واستودع كذلك تعددت الحروف والكلمات اللفظية فيها حساً
وذهناً من جهة كوننا مخلوقين على الصورة الالهية وذلك معلوم لاهل الكشف والحجاب لذلك أيضاً
كما اشتمل النفس الإنسانية على الحروف والكلمات والآيات والصور والقرآن والفرقان كذلك اشتمل النفس
الرحمانية في الموجودات على الحروف والكلمات والآيات الذاتية على كالات وجودها وأحوالها عندهم
أحوالهم عندهم وفيما بينهم والصور التي هي طائفة من تلك الآيات القرآنية الذي هو مجموعها بحسب
والفرقان مفصلاً فانهم قال الشيخ الحق يعلم أن الله أحاط بكل شيء علماً وأحاط بكل شيء علماً قال
الشيخ الحق الألهي في هذا النجى الإلهي خرج من باطن قلبه بين الأول ودرج في الألف الفقهية من
على حصة واحدة الجمع يعني جهة واحدة في العلم على جميع حقائق الشؤون الذاتية والحقائق الفعلية
الالهية إلى أن بلغ غاية حضرة الامكان فلم يجد محل يقين النجى عما فرج فقهري إلى باطن القلب فتم
دورة النجى فنفس النفس المحيط كحاطة النجى التي كان ما كان بان ما بان بهذا النشأة
عاد الأمر وما كان في الوجود لا الله العظيم الشأن كل من علمها فإن ربي في حبه ربك
ذو الجلال والإكرام ثم كلامه وقيل أما سمي الوجود المنفس نفساً لأن يقينه بنفسه المعين ومضيق
الأطراف والاستهلال في الأحادية ثم نقول فالحاصل أن النفس المذكورة الرحمانية الذي هو النجى
الشاري بالنسبة إلى النشأة الوجودية كلها تهاو جز ما تها البه هي كلمات نفس الرب سبحانه وحروفه
بخارج عام لا اعتبار به هو نتيجة الاجتماع العام بين الأسماء الذاتية الواقعة في مرتبة الوحدة بالتوجه
الألهي الغيب لا تدل على وجود المظاهر الحقي لأن اسم المبدأ بالنسبة إلى الحقيقة الجامعة محبة الأراذي
لأنه بالنسبة إلى أحد حقائقها الطائفة ولا للظهور أراذه وسمي هذا الاجتماع الواقع بين الأسماء
الذاتية لوليد الصور الوجودية العامة السارية الكاح الأول ذللاً اجتماع قبله وان لم يبدع الشيخ
وهو في بعض الأحيان من مراتب التكاح لكونه عيناً غير مظهر وجوداً عينياً وسمي أيضاً من ذلك لأنه

في كشف المظالم الجاهلية وهو جملها

ومرتبة العالم وحضر نفوذ الامتداد ونحو ذلك على ما لوح بسنة من قبل من

الاولى

النزول

عمل ابتداء النزل بالصدق والاول مرتبة العالم، لكونه مادة تعينات الحقائق وحضرة نفوذ الافلاك
لان مبدع كل اجتماع واصدار وموزع وجودات الانوار ودقائق الانذار فان قلت كيف سوا الحق
العالم والنجلة المشاوي المرتبة والنجلة صاحب المرتبة لا عينها كما مر مرارا فقلت انما لا عين تمشي
لا فرق بين انظار المقلوب بين النجلة الظاهر وتعيينه الا بالمشي والكل اعتبار ان النفس واحدة
فيمتد على ذلك العقل الوجودي الذي وجوده ذاتي ان يستحي باعبار ذاته وجودا وباعبار ذاتها ترويه
البرزخية الجاهلة الله وباعبار ظهوره لنفسه كملت رحمانا وباعبار انبساطه نفسا وباعبار قاده
الاشياء مرتبة العالم قال الشيخ مؤيد الدين الجنتي النفس صورة التعيين فماله وجود بل في
وهو النفس الرحمان الذي هو مادة لخلق الموجودات لكونه كذا ان نفس الانسان ينبعث من القلب
وله تعين في القلب غير متميز عن النفس فلالف الذي هو الواحد والنفس الانساني والنفس الرحمان
او الوجود الحق الشاوي ثلث مراتب احدها قبل امتداده وهو مرتبة اجاله واحدها في امتداده
بحيث لا يظهر اعتبارها ولا يميز وهو اعتبار النفس الانساني في غيب قلبه النفس الرحمان في غيب عينه
الاول وهو مقام كان الله ولا شيء معه مقام كون النفس في قبضة النفس واستهلاك الكثرة الاشياء
في الاحدية الذاتية ويرتدج الالف في النقطة اندراج ساير الحروف في الالف وتاثيرها العسبي
امتداد النفس الى اعتبار الحروف لا يجادلها تعيناتها في مخارجها ووجوهها الى الباطن في مراجعها
وبه يتحقق وجود عين الالف من حيث امتداده اما عارضا من اسفل ساخر الى اعلى عيني فهو واثق
الفخري فالنفس معها اما باطرافها في الكسرة واما جامعا بين النزول والارتفاع وهو اخذ الضمة
فالالف لو او الباء صور الالف الذاتية الوجودية التعينية مراتبها وفي التحقيق لا يخرج لهذا
الحرف وهذا الاعتبار واحدية الواحد كما قالتم والهاكم الله الواحد وبه يكون الواحد مبدا
للعنود لا ينشأ عن الكثرة التشبيهية ويستلزم الربيع الربيع الاله المالموه وينشأ الواحد من
ذات تعينات تجليات هذه المرتبة سابقا على تميز التعيين العيني مسبق بالاطلاق الذي لا اعتد
وهو اعتبار الالهية وثباتها اعتبار التعيينات النفس في الخارج بعين الحروف تجليات الواحد
في اعتبار الاحاد ونسبتها باسما لا يتغير وهي ايضا مراتب تعينات النجلة النفس الرحمان الاله الوجود
والنفس الذي الوجودي المنبعث من غيب باطن القلب الذي هو النفس الاول في حضرة احديته جمع الجمع
على ظاهر مرتبة اسم الظاهر المشهور المعهوضا فسمي الاله الاول الاحد والآخر الاله الظاهر بالاعداد والبا
عما تعدد والجامع بينهما فاعاد وتوحد وتجدد وتعدد وتعدد تعدد الوجود الواحد في ظهوره
باوصاف الحداث المتجددة اذ في كل مهنة مهنة مجسما لا يحجب خارج عنها في حقيقة المطلق كالقون
في نواحيها مع اطلاق في عينه لا في ايشه فانهم هذا كلامه المعهوض من النفس الرحمان في طلق الوجود
من حيث هو متعين بتعين ما كان وكان مادة جميع التعينات وهي العالم بهذا التحقيق صدقنا على النفس اول
كما وقع في النفس مرتبة العالم وحضر احديته الجمع والقوة الوجودية من حيث ظهرها وتعيينه وانته

الاشياء في الوجود
العالم ثلث مراتب

الأصل السابع من الفصل الأول من كتاب كشف الكلي

وهذا الجوار النفس الكلي السما في ليس مما يترك ظاهراً وتعتبر له صورة مشخصة للطفة كليت هذا مع انه سار بالحقيقة في كل ما يوجد كما وردت به
الاشارة الربانية في قوله لا يعلم من خلق وهو اللطيف سرنا انه في خلقه وحلول الجبر كهيئة السراير حكمه بالسراير وهو اعنى النفس المذكورة
لوتعتبر له صورة بذلك في الظاهر فانه لا يشك في اثره وفيه من يعرف من اهل الشريعة كالهواء عندنا واعتبر في نسخة وجوده انما تكمن من اهل الكشف والشهود

صحة الجوار من التجويف القلب الذي هو حامل الروح ١٥٤

استبعد من التبيين الاول ما اذا على حضرة احذية الجمع في الظاهرة الاسم الظاهر في عينك من العبادات
المختلفة بحسب الاعيانات فلا تلتزم في عدم التوفيق الا فتمت قول وهذا الجوار النفس الكلي السما
اعنى الوجود العام والنجلة السار كسر مما يدل على ظاهر بصورة مشخصة للطفة الالهى وكليته وعمومه
المجمعي الاحتكاك مع انه سار بالحقيقة في كل ما يوجد كما قال تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف سرنا انه
فيما خلق دون حلول وحيز واستقام الجبر كهيئة السراير حكمه بالحاصل السراير وانارة فانه
وان لم يتبين له صورة بذلك في الظاهر فانه لا يشك في اثره لما مر من نسبة الربية خفية الصوفا
الحكم ولا بالترب من المبرور قد يتحقق منه من يعرف من اهل الشريعة كالهواء عندنا في انما يصير
صورته ويحس اثره والله المثل الاعلى هو العزيز الحكيم فان قلنا هل يجد في النشأة الانسانية الجوار
نظيره مما لا يرى صورته وتلك انارة قطعاً قلنا ان شئت ذلك فاما في نسخة وجوده واعتبر هذا
الجوار المستحق بالنفس المتحابة بالنجار والحاصل في التجويف القلب الصوري في الجوار لانه ليس المنبسط من
طرف السراير في جميع البسائط بالروح الجوار في عند الاطباء وحامل مظهره عند المحققين فانه
لا يرى مع ان له آثاراً عديدة واقفاً لا بدعية منها ان يرى في التجويف الدماغ معموماً ويرى منبعا
لخواص قواه النفسية من الحسن بافاعة العشرة والحركة باقسامها فاما من الحيوة باقية لصاحبه
ومنها جلول في تجويف الراس اذا امتلأ بطورة من غلب النوم بين الحلقات النفسية في العالم الموقوت
والروحاني في عالم الارواح وبين العالم الظاهر حيث لا يتغلل الحواس الظاهرة عن الانقضاء من
لانداها بذلك الاملاء فيصنع في مستقر القوى الدماغية باب الصور الخيالية بصورة قوة
المصورة لخزونات الروح الحسية في الخيال وتخزونات الروح العقلية في الروح الهكدي بصورة تامة
ومحاذي ما انقش في ذات النفس بواسطة الروح المذكورين مما اكتسب بالمقابل في العالم الاعلى
نارة لا ارتفاع المانع وهو الاستغناء المحيطة كالمناخ الضاد في العالم الاسفل اخرى كما واضحا
الاحلام وبالجموع اخرى فيتركب منها كل ذلك في المنام مرة كما قلنا وبالنقطة اخرى كمال الالهة
والوساوس مع ان الحضرات الحسن الثابتة الواقعة في نفس الامر من التعينات المعنوية والروحانية
او المثالية المطلقة والمقتدة للصحة الحسية لا تتغير وكيف تغير الحضرات والحال انها منها
يستخرج المواد العلمية كما سبظهر ان عالم الحقائق واللوح المحفوظ وعالم المثال منها يتكشف الحقائق
لاهل الكشف منها تزد الكتب الالهية ومنها يستخرج الحقائق الكونية فان حقائق المولدات الاحسام
البيضة وخلائقها الصور المثالية والروحانية وخواصها الصور المعنوية كما سبظهر في فصل
النكاحات ثم اليها يستند البراهين المشهود بها لكشف الالهام والنظرية بالعقل فيما يبلغ طول
الافهام ومنها ظهور غرائب التركيبات الصناعات المصنوعة بالصور المحسوسة نارة والذهنية
اخرى وكل منها بالالات المخصوصة نارة وبعضها اخرى ذلك لانها انما تنقش في قوة الفكر
من المقننات الذهنية الدماغية المعمورة بذلك الجوار في الصور الحسية المحققة او المفترضة على

في كشف المصطلح الاجتماعي وهو المولود

وكونها ترجع الى كليات محصورة مع عدتها هي الاشخاص اذ كونها بنيت عليه من امتلاء مطلق المقوم بالنفس الرخا في وتغير وجود المكونات بالقول الرباني وتقدر عموم هذا الحكم وسره وحيطته بحيث لا يخرج شئ عنه غامضاً في مطلق الكون خاصاً في شخص وجودك ونشأ تلك الجامعة التي هي الامتداد والامتداد الشامل الاعم وتذكره كلباً اولياً الى ان لا يخطئ بالسر الجليل وعلى الله قصد السبيل فانفس من حيث مطلق الصورة الوجودية الظاهرة اول مولودها

١٥٧ عن الاجتماع الاسماء الاصلية المذكور من خصوصاً
النفس ووجه من اطلع على هذه الحصة علم المفرد
الاصلية الاولى التي هي المادة لتربية المقدّمات
صورة الكون ويعلم ان حد تلك المقدّمات احكام
الاسماء الاربعة الذاتية والحد الاوسط التام
من حيث سرها بنها بالتوبة الارادية في باقي الاسماء
الاصلية المذكورة متن

تلك التركيبات الغير المشاهدة الاشخاص ترجع الى قواعد كلية محصورة ضبطها اهل كل صناعة في
لكلتيها لا ترى وتري آثارها الجزئية فكذلك ما نحن من امتلاء الخلق التوهم لا المحض ولا المتقبل في
الوجود واجزاء العالم مفرغ عنها وذلك الامتلاء بالنفس الرخا في الكل الذي لغاية لظواهره لا يرى
ومن الامثلة ظهور تغير وجود المكونات بالقول الرباني الذي هو التوجه الى الجاهل الذي هو
نسبة الاجتماع مع انه هو المكون كانه منها تغير كل شخص من اجتماع الحقائق الكلية التي هي النسب
العلوية والاجتماع ايضا نسبة ومنها تغير كل جسم من اجتماع الهيولى والصورة الغير المتبين قد يتغير منها
عموم سر هذا الحكم وحيطته جميع المكون خاصة في شخص نشأ تلك الجامعة التي هي الامتداد والامتداد
الشامل ثم يقول لما سألنا صورة الوجود الا هي من حيث ظهوره لنفسه متى الرخا في ان يسمي ان
باعتبارها وبما طه يستحق نفساً وان النفس بخار غام هو نتيجة الاجتماع العام بين الاسماء الذاتية الاربعة
والاجتماع العام لاجتماع الغيب والشهادة ونسب الظهور والبطون المبين في حصره احديتها الجمع الموجود
التي لها وجهان وجه غيبها واحديتها شأنها بالاعتبار وجه شهادتها واحديتها شأنها بالاعتبار
ثم للاحادية ايضا جهتان فيجهته نسبة اطلاق الغيب ليس فيها كثرة لا حقيقية ولا نسبية وبوجهته نسبة
الواحد لها مع الوحدة الحقيقية كثرة نسبية خاصة من سر بان الواحدية فيها والواحدية ايضا جهتان
فيجهته نسبة الاحدية مع كثرة النسب لها وحدة حقيقية سارية من الاحدية وبوجهته نسبة الكثرة
مع وحدتها النسبية لها كثرة حقيقية خاصة في نفس نسبتها الى الكثرة مع وحدة اصلها ظاهر من هذه
الاعتبارات ان النفس الرخا في من حيث الصور الوجودية في اول امتدادها ولا ينشأ ط اول مولودها
من اجتماع الاسماء الذاتية كما ذكر من حصره باطن النفس ووجهه هو حصره احديتها الجمع الموجود
للمعنى والمعنوية والوجودية والظهور والبطون لان المطلق روح المقيد ثم يقول من اطلع على هذه
الحصة الجامعة بالكشف الواصل الى درجة الكمال في التعريف الثاني الى رتبة الاكليات في التعريف الاول
علم المفرد ان الاصلية والحقائق الالهية المطلقة البسيطة الاولى التي هي المادة الاولى تركيبها
المقدّمات المنبج صور الكون بحسب ما تبلي الاربع والمختص كما سيجي تعدادها وهي الاسماء والذاتية
اذا اعتبر على احديتها في التعريف الاول لا ينكشف الا اهل الاكليات الاحدية وان اعتبر في التعريف
الثاني تكون عبارة عن اتمها اسماً الالهية وهي الاربعة الاول من الجوة والعلم والارادة والعلو
ويعلم ايضا ان حد تلك المقدّمات المنبج احكام هذه الاسماء الاربعة الذاتية بمعنى ان حقائقها
من حيث هي على الذات والمنبج تركيب احكامها ونسبها وكل تركيب من حيث حد رتبة يتكرر احدها
اي يتكرر بين المقدّمات فيقول حدّها ثلاثة بالصورة واربعة بالمعنى وذلك يحصل الفردية الصورية
التي هي شرط في كل شئ لان كل شئ يحصل من مظاهر ومظهر وباطن وان كان المرباطة نسبة خفية
الى الطرفين فالحد الاوسط فيها من جهة النسبة الجامعة بين الحقائق الالهية الفا علة والكونية الفا
اعني سر احديتها الجمع لكن من حيث سرها بنها بالتوبة الارادية في باقي الاسماء والكلية الاصلية المذكورة

الأصل السابع من الفصل الأول من كتاب كشف الكليات في شفا المظهر لاجل إلى هو لو حوالها

والنكران المشروط في الانتاج هو الترداد النكاحي المنبسط عليه بالترداد بثلاث صورة المربع لسان احدى الاربع في الثلاثة وخفائتها فيها القبح النتيجة وحصل الاثر فانه لا اثر لظاهر من حيث صورته كما مر عند الخفاء بحصول الفردية التي هي شرط في الانتاج على اختلاف ضرورية الظاهرة والباطنة واختلاف مراتب النكاح من

١٥٨

اعني الارادة الصائفة بحكمها الثلاثة الباقي والنكران المشروط في الانتاج هو الترداد النكاحي المنبسط عليه لسان الاجتماع مع كل واحد من الثلاثة والترداد بثلاث صورة المربع معنى لآلات الترداد هو لسان احدى في الثلاثة الاخر وخفائتها ليصبح حصول النتيجة بخفاء السراج النكاح الجامع وان كان بنسبة الارادة فانه لا اثر لظاهر من حيث صورته بل من حيث غيبه معناه لسان سراج الاجتماع الاحد ولا بد لتوضيح هذا المقام من تكرار نقل ما ذكر الشيخ في تفسير بعض الانطباع هو ان الحق سبحانه نظر عليه الذي هو فوره في غيبنا تفي الكمال الذاتية المطلق فشا هديه كما لا آخر مستجنا في غيبه وتنه وهو كال الجلاء والاستجلاء واذ رقيق بين الكمالين متصل اتصال عشق تام فاستدعت تلك النظرة المقدسة عن احكام الحوادث نبغات قبل فتي آخر من صيغ بصفة جسيمة متعلقة بما شاهد العلم لطلب ظهوره فنظر الحكم في ذلك من نسبى حكمه وحكمته للذين كانت الرقبان من البصيرة والعقلية مظهرين لها فلم ينحصر المطلق يتوقف على تركيبة متين اذ الواحد لا ينج ولا يظهر عنه كثرة والمطلوب اعني كمال الجلاء والانعلاء لا يظهر بدين اكثر ولم يتعين من مطلق النجلى الذاتي الغيبى الامتدانة واحدة هي النجلى بالاثبات الحق فلم ينفذ الحكم بساطنة الوحدة والفتح فام ينفذ اتصال احكام التجليات دون امر آخر يكون مظهر الحكم المستحق فلا ضاد حكم النجلى بطلب تفرقة من الغيب المطلق فانه يشبه النجلى الاحدى عند انقضاء حكم المظهر لعدم مناسبة الكثرة فحصل هذا العود حركه غيبية مقدسة ودقة شوق سرى حكمها فملحوا الغيب من الحقائق الاسمائية والكونية فانتشت منها البواعث العسقية تطلب من الحق بحكم ما سرى فيها ظهورا عينا بها وما فيه كمالها فضا ذلك مفتاح سائر الحركات الددنية الاحاطية المخرجة ما في قوة الامكان الغيبى الفعل من اعيان الكائنات كانت النسبة الجودية من جملة تلك الحقائق المستملكة تحت قهر الاحدية فانبعث لسان مرتبة النجلى المظهر وعينها وكالها لطلب اسبابها لسانا لطلب فحصلت المقدسات احدى في الطلب الى الهى الذى تضمنه النجلى الحق بصفة الفعل والآخرى لطلب استعداى الكون بصفة القول فبعثت النسبة السمتا عندنا قلة لطلب سلفا فبسته الارادة فتمت الاركان لان النجلى الذاتى الذى وجب العلم فهو كال الجلاء والاستجلاء هو نجل الهوتة منصفا بحكم نسبة الحقوة المظهر من النور والوجود الغيبى ثم اظهر النجلى المحبة المنبسط عنه بالعلم بنسبة الارادة التى هي عنوان السراج الحق ثم بعثت الغدنة بجلها المذكورة فتمت حصول ظهور النتيجة وهي المقدسات كل مقدسة وكبرية مفردة من صفات اربعة وتردد الواحد منها وهو سراجة الجمع من حيث نسبة الارادة الصائفة بحكمها الثلاثة الباقي خفائتها في الثلاثة لحصول الاثر وكما لم يحصل الفردية ثم ظهر تلك الحركة الغيبية التى هي الترداد سراج النكاح فبعثها النتيجة تبعية استلزام لا تتبع ظهوره بقى فبين المرتبة التى هي محل نفوذ الاقتدار بالحركة الجسيمة لظهوره من المراتب بحكام الاصول المذكورة التى هي الا

الذاتية

الأصل الثامن من الفصل الأول في كشف السركلي في بيان أمر النجاشي

١٥٩

الذاتية الآن من حضرة الواحدانية الغيبية حاملاً خواصها ومظهر أسرارها ومآل هذه
 الاسماء من الاسماء هي الذاتية لها ان كانت كلياتها والاسماء التفصيلية المتعلقة بعالم
 الشك بين السطوح والمنعينة منه وأقول كلام الشيخ رضي الله عنه في التفسير واضح لما في المعنى
 لكن فيه من بقايا خفايا الاسرار المحتاجة الى الايضاح مما لا ينكشف الا بتوفيق الحق سبحانه على
 عنانية الفناح فالذي ذكره مبلغ علمي وطوق فهمي ان العقل الحق لا ينشأ من العقل الذاتي كما
 الموجب للعلم بشهود كمال الجلال والاستجلال انصبع بحكم الجوة فكان جيباً اي ذاك فعالاً لانه
 معنى الحق اي نوراً شانه ان يظهر عن النور الوجود وهو الحق القنوم وبحكم العلم فكان ظاهراً
 نصي بسبب قضاها طلباً للمعول المعلوم لكن طلبة مقدمة واحدة اذ لا غير بعد محض بنش
 بطلبه ذلك ودرته على الحقائق البواعث العنقية من القوابل الكونية وجده مظلوماً بطلبه
 وطلب من الحق بحكم ما سكره من افر العقل الجية ظهور عينه وما فيه كماله ويتعبر متعلقاً له
 حين يقين الطلب كونه نسبة الارادة لتعقبن المراد ثم نسبة القدرة بحسبها بتمام ما توقفت
 عليه هو الثلاثة السابقة فغفن الظهور المطاوع تعقبن مقدمة المركبة من المفرد من كل هذا
 الظهور الوجودي العنق وسري هذا السري البرهان التي للظهور العلمي كان يقال العقل الحق الاحد
 حتى عالم بطلب الظهور وكل ما هو كذلك يظهر ان تعقبن القابل الطالب ليس ان استعداداً للظهور
 قد تعقبن وهو سركلي ناسج بحسب الوجود والعلم فالطلب لترده من العقل الفاعل الذي
 بمثابة الاصغر وتعقبن القابل الذي بمثابة الاكبر بمنزلة الاوسط المشترك هذا هو الاصل المعنى
 بالبرهان التي تكون الطلب لا يتقدم على الطلب الكوني ومقتضياً له كما تحقق في قول الشيخ
 رحمه الله في الاشارة بقول الصديقي الصغرى بعد ذكرها الحب الذاتية والصفات فلا الحمد
 في ذات الذات ولكن تلك المحررة ذاتها وهذا بنا سبب هبة العبد قرب الفرائض
 ولان تعكس اعتبار الصغرى الكبرى يجعل كل مهنة كونه ذاتاً بلته نام الاستعداد لظهور الظهور
 من طلبه من الحق الحق العالم الجواد بالذات كل ما كان كذلك يظهر لتعقبن ارادته وقد ترسجته
 فهذا بنا سبب برهان الان ومراتبة الوجود لحوال الخلق وقرب النوافل هذا ما اعتكف عليه
 اعلم بمزاهه ومزاد الكل والعقيدة معقودة بذلك بما في في **الأصل الثامن**
 في مراتب النكاح وبيانها اصولاً كرها الشيخ رضي الله عنه في شرح الحديث تكرر نقل كثيرها للاشهاد
 المقام **الأصل الاول** ان توجبه الحق للايجاد ليس من اجتهاد ذاته اذ لا ارتباط له بشئ بل حكم
 العلم الذاتي لا في لحظة تعلق بذات الحق واسماؤه وصفاته ومعلوماته **الأصل الثاني**
 اسباب الاجداد بموجب حكم العلم هي الاسماء الذاتية المعبر عنها بمفاتح الغيب فانها الفاتحة
 لغيب الذات وفي المعلومات وامتياز صفات الالهية المستاء بالهوية والارادة والقدرة
 كالظلال لمفاتح الغيب ان الالهية كالظلال للذات **الأصل الثالث** توجبه الحق بالذات

الثاني

الأصل الثامن من النجاشي

الأصل الثامن في فضل العلم وكشفه لكل

وهو أربع من

١٢٠

الذات وإن كان في الأصل فإن المحييات المعبر عنها بالمفاتيح المذكورة ومتعلقاتها من
أتمات حقائق العالم المعينة لآهتات صفات الألوهية متعددة وهذه المفاتيح وإن جمعتها
واحدة متفاوتة الدرجات في هذا التفاوت وإن لم يكشفها إلا الكمال فانه متعلق في صفات الألوهية
التي هي مرتبة الظلية لآهتات الذات كسرف العلم على القدرة بالتقدم ومنه بالحيطة فوجب أن
توجهاتها وأثارها الأصل الرابع أنه لا يظهر من الغيب في القهارة أمرها من الحقائق إلا ما
والاعيان الكونية الأنسية الاجتماع التابع بحكم حضرة الجمع المنخفض بالحد الفاصل للأصل الخامس
حكم حضرة الجمع سائر الأخذ من الغيب في الأشياء كلها معقولاتها ومحسوساتها الأصل السادس
يعتبر في ذلك الاجتماع عمومًا بين الإرادة الذاتية الكلية أو لآهتات الطلب القبول الاستعداد في الكون
ثابتها وضوئها من نسب تلك الإرادة الإلهية ومنه من الاعيان الممكنة الكامنة قبل ظهور
حكم الجمع والظاهر بعد المتعبر في المراد من حيث بعض المراتب بكل اجتماع هو ما حدث فهو في
الوجود الخارجي من الجزئيات في التشكلات فاما فلما من حيث بعض المراتب بما إلى قدر تلك القابلية
العقود التي هي متعلق الإرادة بل إنما أومات بذلك إلى مرتبة التسوية الإلهية الشارحة الحكم في كل
صورة أو مرتبة بل الصورة فحصل الاستعداد الجزئي بالتسوية المعبر عنها بالاستعداد الخاص للكل
من حيث الكيفية المتراجحة عقول الحركات في مراتب تلك الحركات الثلاثة وتلك الكيفية
المتراجحة أتم معنوية أو روحانية أو صورة بسيطة أو مركبة ثم إن كانت المادة انشائية استعداد
لقبول الشئ الآخر لست قوله ثم أنشأناه خلقًا آخر الأصل السابع أن النكاح هو الاجتماع
الحاصل للآهتات بالتوجه الإلهي الذي لا يزال الكون وهو سبب التصفية الذاتية الإلهي بالتركيب
والجمع الاستحالة التي هو سبب أحكام أجزاء المركب بعضها في بعض ولا فرق بين هذه المقومات الثلاثة
الآتي من حيث الصور بحكم الاجتماع فحينئذ يمكن الأشخاص في نحو السكر والصفاء بين الدور في البلد
وحكم الاجتماع والتركيب كما أنشأنا اللبن اللبن المسمى بحكم الاجتماع والتركيب الاستحالة كما
للاسطمق المنفصل بعضها عن بعض بحيث يستقر الجملة كيفية متشابهة هي كل تلك الحركات الخفية
والانفصالية وهي المتراجحة المعد للصور النوعية الأصل الثامن أن كل فرد في الأصل من جنس
الجمع الوجودي بحركته عينية سائر باحدة الجمع فانه يجب لحقائق الظاهر تخصها بالتوجه الإرادة
اجتماعًا لا يمكن قبل كل اجتماع على هذا الوجه تركيب كل اجتماع فإن اجتماع الآهتات لا يوجب
إلا إذا كانت المرتبة التي يقع فيها الاجتماع بين المعاني يقضه بذلك أن كل واحد من المختلفين يتبع العمل
في الصورة ففوق مراتب النكاح أربع بقوى مراتب الكلية مختصة في أربع لأقسامها الأصل التاسع
بالإنسان هو نوع من كساح يولد الإلهيا المركبة أمانا جزئيا يتفاضلها فيما لها مراتب جزئيات
التركيب غير متشابهة ولما فالشئ روي الله عنه في شرح الحديث أن الحق يربط العوالم والوجودات
بعضها ببعض وأورد في الجمع صفات الشاثر والشارف في الوجود ما هو وصف بالثابت دون النادر

في بيان مراتب النكاح

أقفا التوجه لاهلي الآله من حيث الاسماء الأول لاصليته التي هي مفايع غيبية لاهوتية والهيبة والحكمة المكونة وانبها النكاح الروحاني من

١٤١

الالحق سبحانه في مرتبة عزة وغناء **فالنكاح الأول** اجتماع الاسماء الأولى التي هو مفايع غيبية لاهوتية والحكمة المكونة بالتحفة الذاتية لاهلي من حيثها الجمع الاسماء الاصلية بسبب الظهور البطون والوجود الامكان النتيجة فيه مطلق الصور الوجودية كما قال الشيخ رحمه الله ان الركن هو الجوار العام والوجود العام والنفس الرحمان اول ولود ظهر عن الاجتماع الاسماء الاصلية من حكمة باطن النفس وروحه ولم يذكر في التفسير هذا الاجتماع في مراتب النكاح هناك في الحقيقة انما لم يذكر ان النكاح ثلثة لان هذا الاجتماع مركب من مفايع غيبية ومعنوية فادها في اقسام التركيب غير لائق وقال في شرح الحديث نتيجته اول الهيئات الاجتماعية المتصلة من مفايع غيبية مفايع الغيب الثاني واحكام اتمها صفات لاوهية واصل الحقائق المتعينة ان لا في علم الحق الثانية لتوجه الحق الذاتي في مرتبة الغيب ضاه هو عالم المعاني باعتبار عقل غير الحق لها لانها بارزة عن البطون والظهور بالنسبة اليها والكل متعلق لها غير الحق والافني منزل بالنسبة الى الحق مشهورة لهذا كلامه حصل منه فاندان فيقتان الاول معرفة ان المراد بالصورة الوجودية المستاء بالاسماء المذكورة باعتبار ان هي الصورة التي حقيقة عالم المعاني كما سلف في تحقيقها الثانية ان هذه نتيجة انما هو باعتبار عقل غير الحق وبسبب صفات الظهور بسبب الصورة الوجودية وببصيرة على تركيب اجتماع يمكن قبل فعدة مراتب النكاح ان على اعتبار في التفسير **النكاح الثاني** الروحاني وكان المراد به الاجتماع الواقع في عالم المعاني لتوليد الارواح وان علة في التفسير والاحتياط في شرح الحديث ثم ظهر عن الحق من هيئات اجتماعية متصلة من اجتماع عدة مغان جملة من احكام الوجود الامكان من حيثية الاصول المذكورة في المرتبة الروحانية عالم الالواح منفاقة الدخجات فانها صور هيئات اجتماعية متصلة من اجتماع عدة معاني هي الاسماء والحقائق فغير عن حيثيات النشآت الالهية باحكام الوجودية كما يعتبر عن النشآت المتعقلة في القوابل باحكام الامكان فكل اثر نتيجة هيئات اجتماعية معنوية واقعية من مفايع الغيب طائليها من الاحكام الوجودية وكل وجود معنوي بعين عين من الممكنات فمن نتيجة النتيجة المعنوية فالاجتماع الاول لذلك حيثيات الوجودية يسمي بالنكاح الغيبى للمفايع فيه بالتوجه لاهوتية الدكورة والهيئات الاجتماعية المتصلة من احكام القوابل درجة الانوثة والمرتبة درجة المحلية والغيب الوجودية تلك المرتبة التي مرتبة كانت درجة المولود هذا كلامه واول حصل من اصول الاصل الاول معرفة النكاح وهو الاجتماع والقائم وهو السر الجلي الاحدى في التوجه لاهلي بالمفايع والمنكوح وهو الهيئات القابلة ومرتبة النكاح من الروحانية النفسانية الطبيعية باقسامها والمولود وهو المثر من التقين الوجودية وهذه معرفة كلية شاملة لاسماءها الاصل الثانية ان التفاوت في المولود قد يحصل من تفاوت مرتبة الاجتماع وان كان النكاح والمنكوح واحدا كما سيجي الاصل الثالث ان النكاح وان نسب المعاني الى الارشاح والاجسام فهو في الحقيقة للمفايع والاسماء الثانية **النكاح**

في بيان مراتب النكاح

وليس للنكاح مرتبة خامسة غير عقولية جسيمة ونحضر بالانسان النتيجة في الاصل مطلق الصورة الوجودية وفيما نزل الوجود الدخيلة والاختلاف بحسب النتائج وهو سر الجمع المذكور وحكم في كل مرتبة بالسرطان بحسب ما قبله تلك المرتبة ولذلك يظهر التفاوت في الجمعية فيكون بعضها اعم حكما واكثر اخطا من مثاله روح ظهر عن توجبه الهي من حيث ما استأنس فانه اكل واتم من روح ظهر من توجبه الهي من حيث عشر مراتب سمانية هذا اذا كان الجميع من الاسماء التالية لفصلية ١٤٣ واما اذا كانت من امهات الاسماء الاصلية فانها

وان قلت عدد تكون قوى اثرها وعظم حكما وهكذا الشئ الذي ظهر عن الحق من حيثها كان فانهم وايضا كذا قلت الوسائط بين الشئ وموجد وضعف في حكم الامكان ظهرت قوة حكم الجمع الذي لا اعتد الذي هو ينوع الاسماء المنفردة والمراتب الصفاتية المتعددة بخلاف ما ليس كذلك وهكذا الا في الواحدة في عالم الصور فالصورة المولدة من جوهر او اربعة لا تقوى قوة الصور المولدة من الجوهر من اذ انفتحت الجواهر في المرتبة والحكم والصورة المولدة من جواهر بعضها اشتمل على قوة ما جوهر من افعالها اشتركت في الاسماء انما لا تضاهيها صورة مولدة من جواهر ليست كذا ذكرنا وان حصل التماثل في العدد فانهم متى حصل تناسب بين احكام المراتب اعتدلت كلها اعني مرتبة الاعتدال المصنوع ثم الروحاني في المنا والملكوت ثم الحسنة الطيبون والصالحون وبظهر غلبة خمسة لاحد المراتب على البقية بحيث يستهلك احكامها في حكم تلك المرتبة الغالبة واجتمعت الاحكام كلها في كمال انسان ظاهر مخزون ومنكوبة ظاهرة المحل في موضع مناسب ذكرنا وعقبنا وغذاء طاهر ومنفذ ايضا ظهور صورة انسان كامل واستهلك احكام الوسايط والمرتبة في ضمن توجبه الحق الى ايجاد تلك الصورة بل قبل تلك الهيئة الاجتماعية المتعقلة والمختلة من اجسام احكام المراتب خواصها والمراتب التفصيلية التالية لها من الحق فيضا مطلقا طاهرا وظاهرا باحكام الجميع صورها واثارها قبول معتدلا فكانت تلك الصورة امرأة للجمع منصفه بخلاف جملتها انضبا غامبيا لكل احكامها مع عقد تغير طار على الفضل والحق الا انها من المرتبة الانسانية الكمية فافهم فكذلك هو في صورة الانسان الكامل وسأذكر تمة الكيفيات والاحوال المتعلقة بايجاد الانسان الكامل وغيره في واحد

الكتاب شاء الله تعالى

قبله واضبوط دائرة لان قاعدة الابدان وسنة الحق سبحانه فيه تعبير المطلق وتفصيل المجهول وتفصيل العام وتضييق الواسع وليس للنكاح مرتبة خامسة غير عقولية جسيمة ونحضر بالانسان الذي هو مجمع بحري الغيب الشهادة وهذا هو ما قاله في التفسير بعد ما ذكرنا في الصور الطبيعية المركبة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية بقواها وسائر ما مرجه لا فاعلمنا صورة الانسان ثم كلامه في النتيجة في الاصل والنكاح الاول مطلق الصورة الوجودية كما مر عن عالم المعاني والاشياء والحق في مرتبة العالم بما مر من الوجوه وفيما نزل من النكاح الاول الوجودات المتعينة روحانية او مثالية او جسيمة بسيطة او مركبة والاختلاف في الوجودات المتعينة يكون بحسب النكاح بحسب النكاح وبحسب الميكوج وبحسب المرتبة اما بحسب النكاح وهو التوجبه الهي لسر الجمع الاحد الذاتي للاسماء الذاتية وما يتلوها ان اسباب الابدان بموجب حكم العلم هي الاسماء الذاتية وما يتلوها وان كل اثر يصل من حضرة الجمع والوجود بحركته غيبية هي سر ان الجمع بالاحدية من الغيب الانشاء كلها محسوسها ومعقولها فان كان احدهما فان المفاتيح وما يتلوها نفاذه فلا كثرة الاسماء في الجمعية التوجبه الهي لايجاد كونها وقلتها ان كانت مقعدة النسبة الى المسمى اصلا لوجوده بحسب قوة الاسماء لاصليتها وضعفها لغيبيتها ان كانت متفانلة النسبة لروح ظهر عن توجبه الهي بحسب قوة مرتبة اسمائية مقعدة النسبة فانه اقوى من روح ظهر بحسب قوة كذلك اما ان كان الاسماء في احدهما من الامهات وفي الاخر من الفروع التفصيلية فان الامهات وان قلت عدد كانت اقوى اثرها وعظم حكما وكذا الحكم في الصورة الجسيمة المولدة من جواهر متفانلة او مناسبة قوة او ضعفها اما بحسب النكاح فكان يكون احدية الجمعية قوة او ضعفها كالاعتدال بحسب كل مرتبة والمخزون عنها بحسبها انحرافا بوجوه لا يتغير سواء كان الاجتماع من اجسام معنوية للكيفية او المشاهدة فبسي استحال لا ويجتهد الهيئة الزائدة المخصوصة ويسمى تركبا وجمعا كالبناء في الهيئة الزائدة فبسي جمعا فبسي كالعسكر حتى لو حصل تناسب اعتدال في جميع احكام المراتب اعتدلت كلها المعنوية والروحاني والمثالي والملكوتي والحسنة الطيبون والصالحون لم يظهر غلبة واحدة لاحد المراتب بحيث يستهلك احكام الباقي واجتمعت الاحكام في نكاح انسان طاهر عن الانحراف عن غير مخزون او ظاهر عن التجاسات الصورية والمعنوية ك انواع الحرمان قد مر في صدر الكتاب اقتسام الطهارة ومنكوبة ظاهرة المحل في موضع مناسب عقيب هذا طاهر معتدلا لظهور صورة انسان كامل واستهلك احكام الوسايط في ضمن توجبه الحق الى ايجادها بل قبل تلك الهيئة الاجتماعية المتعقلة من الكليات الاصلية في المختلة من الجزيئات الفرعية من الحق فيضا مطلقا طاهرا وظاهرا باحكام الجميع فكانت امرأة للجمع منصفا بخلاف جملتها مع عدم تغير طار على الخلق الا ان الصادق من المرتبة الانسانية الكمية وهي حضرة احدية الجمع وتوقع في بحر نسخ المفاتيح تقدم ذكر النكاح على النكاح فاشعر بان الاول مثال للتفاوت بحسب النكاح والذات

بحسب

الأصل التاسع في فضل العلم في كشف السر الكلي

وبالحكمة التي هي الأصل في كل شيء ظهر بالوجود فاستخفم ولا تفعل وهذا تنبيه على ستر الاختلاف بحسب النكاح وكم قد فرغنا
 ما هو في كل مرتبة بحسب النكاح وهو اما النسب الحقائق المجتمعة والاجزاء المولدة والمركبة وبحسب المحل والمقام الذي تقع فيه الامر وحصل اليه
 التوجه وهو المرتبة ولذا عرفت ما ذكرنا بان للسان المستحق اجتماعا أولا هو حكم النكاح الاصل في الاجتماعات الجزئية كالحافات جزئية ونسبها ما شاعها
 وهي الوجودات المتعينة وكل يعمل على ساكنه ١٤٣

ولا ينبغي شيء ما يضاده حقيقة كما مر وإذا فضل
 لهذا الفتح وعلت ما سبق ذكره في التركيب
 سره وما سلكه في التناسل والتأخر على النكاح
 المنبج وغير المنبج بالنسبة والتمام الانجاب والناس
 والتمام والمنقطع والعقيم وسره ان شاء الله
 سبب فقره من ما يفرغ من الامور الوجودية بغير
 وسبب ما لا يدوم منها الاجل قصير او طويل
 الاجل لهذا الاصل الغرض تفصيل بطول ذكره
 والذي لو بحث بها بما هو موضح على ومفاد على
 لا غير لكن بان هذا السري بما فيها بعد ان لم يزل الله
 ذلك ثم ارجع الى انهم ما قصدوا بضاحه بطريق
 التنبيه فقول ان النفس المذكورة باعتبار حيث
 ظهور صورته وروعي في اسم ما شئت به حتى يتضح
 النفس ضابطا فان تصدق على اسم العاء ويكون حكم
 النسبة الرتبة منطوية فيه انظروا المروي في
 كان انما يتغير منه فخره ولسان هذا المقام قوله
 عليم قد سئل ان كان بنا قبل ان يخلق خلقه قال
 كان في عاء ما فوقه هو واما تحت هو واما عاء
 في اللسان السحاب المرقون وهو نفس كاشف من

بحسب النكاح وكل من المستحقين جهة لان الشيخ رحمه الله الاول
 فله ذكره اوقوة للاصالة وضعفا للتنبيه فبا اعتبار التوجه بضع مثلا للثناح وباعتبار لتجاع
 الاسماء للنكاح وكذا الاحدية المجتمعة من حضرة احدية الجمع واما بحسب المنكوح وهو الهبة المجتمعة
 من احكام الامكان القوابل فلان القوابل المجتمعة اما النسب الحقائق فالارواح المولدة
 بحسبها واما الاجزاء البسيطة المولدة مجعاً فالمولود يناسبها لان الولد سراً صلياً واما بحسب
 المرتبة فظاهر كالمعنوية والروحية والمثالية والحسية بانواعها واصنافها واشخاصها التي
 لا تحصى وقد مر ان كل مرتبة كلية وجزئية اثرات تعين الظاهر منها وفيها ما وافقها ومن تفاوت
 المرتبة ما ذكره الشيخ هنا من التفاوت بقله الوسائط بين الشيء وموجده وكثيرها فقلتها بقل
 الانضباع باحكام الوسائط ويضعف حكم الامكان منه فظهر قوة حكم الجمع الذاتية الاحكام الذي
 هو ينبوع الاسماء والمراتب بكثيرها يقوى حكم الامكان فيعكس الامر محصل من هذه القواعد
 ان نتيجة النكاح الاصل هو الاجتماع الكلي ونتيجة النكاحات الجزئية الوجودات المتعينة اذ كل
 يعمل على ساكنه ولا ينبغي شيء الا ما يناسبه يتفرع على هذه القواعد معرفة النكاح المنبج بالنسبة
 الى نتيجة مخصوصة روحانية او مثالية او جسمية او غيرها وغير المنبج لها بناء على التناسب
 والتناظر الذين سندكرتها وكذا معرفة الانجاب والتوليد للتمام لادام استعدا الطائر
 تناسل الحق صورة الاجتماع المستلزم ظهور حكم الجمع الاعلى بموجب حكم المرتبة التي فيها الاجتماع
 وذلك بقوة نسبة الى الدوام وعقد توسط ما يقضيه بلاتر فلهذا سرعة الانفعال كالحركة وكذا
 كانه العرش الكريم وما فوقه تمام في العوالم والمنقطع بعكس ذلك وكذا معرفة الاجتماع العقيم بعد
 قابلية المجتمع فلا يسرى اليه سراً جمعية الاحدية كالطير كاجتماع الانسان مع الحجر الموضوع فيه

الأصل التاسع في ان النفس المرتبة في ابي اعتبار يسمى عاء وفي خلاص العاء
 النفس المذكورة باعتبار حيث ظهور صورته لا من حيث روحه حقيقة التي هي الجمع الاحادي
 الذي في العين الاول حقيقة الحقائق ومن حيث روحه النسب السميكة باسم ما ليس به
 حتى يستحق النفس ضابطا باعتبار حصول اول مرتبة من الحقائق المتعينة فان تصدق على ذلك
 التنبيه على اسم العاء ومن خواصه ان حكم النسبة الرتبة الاجمالية الكلية التي قد مر ان لا شأ
 في كنه كنهها فاجبت ان اعرف فخلق الخلق اليها وانها في نفسها غير مذكورة كلياتها وحققها
 منطوية في العاء والجمال الشاري ان كان بجهتها بحسب بوبه كل اسم من الاسماء الالهية العاء
 كتنين الاسماء منه اليد اشار النبي صلى الله عليه وسلم ابو ذين العقيل ان كان يتناقل
 ان يخلق خلقه بقوله كان في عاء ما فوقه هو واما تحت هو واما عاء في مرتبة كلية منها وفيها بيننا
 ثقبان المراتب الاسماء التي توقف النفس الخلقية عليها ومرتبتها المقضية للاولية والافقية
 والعوقية والتنبيه فالعاء في لسان العرب السحاب المرقون وهو بخارج مكاشف فاجتبه النكاح

في الوجوه العاشر في غريبكم في خواص العجا

فأخبرنا عما ونفى ان يكون كالعالم المعلوم عندنا اذ لا خلق بعد هناك فانه جازي في ان كان يتا قبل ان يخلق خلقه فلم يكن يكون ما اذ ان ظهوره لا
والا اصح الجواب الجواب صحيح تام والامر مشيوي المحقق كما ذكره صلى الله عليه واله وهذه الظرفية المذكورة والمظهرية سرها نسبة بالتجلى الموسوي الذي قال الله
تعالى فيه ان يورث من في النار ومن حولها وسبحان الله تعالى من حولها في النار ومن في الجنة والمكان المحض لا تقيد
١٤٥ بالمظاهر وتجليه فيها فانهم طعنوا مع ما اخبرنا

ان مع كل شيء ولا تتقدم فيها الخلق بر عن نفسه بقل
ولا نطق ان يلزم من علم معرفتك بما قبل علم صفته
من علم وحدانك ما ذكر لك علم وجوده فمهلك قد
بل قد شهد بل قد استمر شهوده وساعده فيما ادرك
شعره شرعه وعقله وشهوده ثم اعلم ان الحكم فيكم
من الحق والمظاهر يذكرنا من الحقيقة الجامعة
صاحبه الجمع والوجود والغيب المظهر وهي تستفيد
ما سم ولا صفته كما مر من قبل ولا يحكم عليها بحكم معين الا
وتقبل بالذات اطلاق صفته لك الحكم عليها ونسبته
اليها مع احديته حال وعين ونسبته ووجه زمان ايضا
اذا اقتضت ذلك بعض الخبرات الاسمية والاحكام التوقيفية
الحكمية ثم ان العلماء المذكور المستحق للمادة الامكانية
المنطوية فيه كرامة عينية وانما طاقته الوحدانية
الكونية تلك المادة فيهما هو كون ظاهر الحق سبحانه
كالمرآة والمجلى باطنه من حيث تسمية صورة النفس في
امكانية هي عية الحق بنسبتي البطون والظهور والغيب
والقناعة وقد عرف حكم الباطن والمظاهر فعرف
منها بنسبتي الشهادة والغيب متن

التسمية العينية عما لكن كالعالم المعلوم عندنا بتوسط الهواء اذ لا خلق بعد هناك والا
لما صحت الجواب ولما طابق السؤال وهو تام مطابق لما شهد المحققون لا يقال قبل سبق في افضل
من التبع الخت ان عالم العبودية يشمل جميع صور الموجودات من الارواح والاحياء والاعراض
فكيف لا يكون في مرتبة الظاهر والخلق الا نقول اننا لا نشأ على جزئية تراوشتا في الصور العلمية
سبق في مقدمته قوله ذلك ان الحقيقة المطلقة الكبرى حين جاش من حيث يطلب امتدادها والتزل
فامتد التفصيل بحقيقة النفس كانه مبدأ الاستدراك وحدانها جامعها مستمرا على حقيقة الظاهرة
والباطنية والفعل لا انفعال لان الظاهر يخرج عن اعطى الغيب على نفس يحصل
بالرجوع صورة الاطراف بحقيقة تلك الاشارة فهو ان العالم مطلقا فان قلت كيف يتحقق الظرفية
العامة قبل الخلق الحق سبحانه من من المظهر في نفسه سرها نسبة بالتجلى الموسوي الذي قال
سبحانك في ان يورث من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين من هو سبحانه ثمرة مع انه
مجل في النار ومن في الجنة والمكان المحض لا تقيد بالمظاهر لما مر في الاصول
ان مع الحكم عليه باحكام التقيين غير متعين في نفسهم واستحضروا خبرك في قوله تعالى هو
معهم ان الله معكم من اتبع كل شيء ولا تتحكم فيما اخبرك عن نفسك بعقلك فان عدم المعرفة لا يقتضي
عند الصفه وعلم الوجدان لا يفيد عدم الوجود فقد شهد المحققون المكاشفون بل استمر شهودهم وعلمنا
فيما وجدوا شرعهم وعقلم وشهودهم فان قلت كيف تصوره في الذات الواحدة ان يكون
هي في المظاهر المتضادة ويصدق عليها احكامها المتضادة وهي قلت بناء على ان ذات الحق
سائر في الحقيقة الجامعة الغير القيدة بقيد مع انها قابلة بالذات لكل قيد عند اقتضاء الحضرات
الاسمائية والاحكام الموطنة مع احديته في نفسه من كل وجه فمضى قبوله بالذات القيود المتضادة
وقد تقر ان مقتضى الذات لا يختلف لا يتخلف ان مقتضى ذاته لغاية كما له ان يظهر في الاحدية في
كل مظهر بنسبته عينا اذ لا حقيقة من حيث ذلك المظهر والتباين في التشكيك في الذات وما يقال من
ان الحقيقة لا تقتضي من حيث هي شيئا من المتضادات صحيح بمعنى انها لا تقتضي من حيث هي شيئا
منها لا يمنعها لا تقتضي بشرط او شرط شيئا منها اصلا لا تقتضي عدمها وعلم اقتضاء شيء ليس
اقتضاء لعدمه ثم نقول ومن خواص العجا ان كما مر مطلق الصورة الوجودية وشتمل على الخواص
الوجودية والقول بل الامكانية فهو المادة الامكانية المنطوية فيه كرامة عينية من جهة قابلية تلك
التعيينات الوجودية لاحتمالها اذ لا خلق في الاصل والبنسب طاقته الوجودية الكونية تلك
المادة في تلك المرآة هو كون ظاهر الحق سبحانه كالمرة والمجلى الباطن فان خلق في وهما ان كون الحق
عجلى ومظهر الاخر يقتضي التعدد والتباين بينهما فلا تستنكر لان التباين الاعيان كما في ذلك
منطق فان صورة النفس من حيث تسميتها مادة امكانية هي غير الحق بنسبتي الظهور والشهادة فيها
والبطون والغيب في الحق في تعدد نسبة الذات الواحدة بتعدد اعتبارك لا مظهر فاذا كان مشهودا

الاصول العاشر الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

فان كان مشهور الحق قلت هو الظاهر والباطن فاذا لم يثبت العقدة الكونية وجعلت الكثرة عن الاحدية وتعد عليك مفادها كل منها في الاحدية
ممكنا في شهود قلنا عالم الغيب الشهادة وقد سلفك ايضا في سر الامكان الممكن والتجدي والناظر ما فيه غيبنا فالعبر في احده والمخرج الى امر واحد انما
نسبى لا حقيق الوجود الذي ذكر كثره مرة ايضا لظهور حكم التعيينات الامكانية والاختلافات الصورية العينية والتفاصيل والافاضل

المجلية منه انشأ والتفصيلية شهادة وعلى نحو ما ١٤٦

الحق الواحد الاحد القيد العدم قلت هو الظاهر والباطن فاذا لم يثبت العقدة الكونية وجعلت
الكثرة لا لعلم الحق عن الوحدة وتعد عليك مشاهدة الوحدة من حيث اتفق الكثرة ومنها
الكثرة في الوحدة من حيث نسبها واعتباراتها لعدم تمكك في الشهود قلت الصورة من عالم الشهادة
والمعنى من عالم الغيب جعلت الوجود الواحد شين مع ان العبر في احده والمخرج الى امر واحد هو
التجدي الاحد الذاتي النفس الرحا في الشاري واحدته ومن خواصه ايضا ان تلك الصورة الوجودية
المطلقة مرة فابنة لظهور احكام التعيينات الامكانية والاختلافات العينية التي تشمل على صورها
العلوية والظهور مقتضيات التفاصيل الاستعدادية التي جعلها وكلها فيها غيبنا فاصولها
وجوبها شهادة فالحاصل ان الحاد ونواسطها يشمل عليها من المادة الامكانية كالمرة
القالبة للصورة الوجودية الكونية المنبسطة ومطلق الصورة الوجودية مرة ايضا لظهور التعيينات
الامكانية والصورة الاستعدادية والها تير المراتبين الاشارة بما نقلناه مرارا عن الغيب من
قول الشيخ رحمه الله ان مرآته هو مرآة احوال الحق سبحانه مع احديته الذاتية وتعد نسب ظهوره
وبطونه من حيث تجلها كما يعلم في باطنية ظاهره مرتبة الوجود بما يحوي به من الحقائق الاسمائية ومنها
الربوبية بشاهد في ظاهرية باطنية من جهة انها مجللة ومنزلة في قدره الموقحة من باطنية اليها
مرتبة الامكان بما يحوي به من الاعيان التي كانت متميزة بالتميز العلي الاولي والحوال تلك الاعيان
ايضا لانها حقائق ممكنة كمن الاعيان العلوية لازمة لانها لا تنفك عن على احوالها ودخولها
محت حيطتها ومن جهة تلك الاحوال حقيقة الترتيب المستلزم حقيقة التقدم والتأخر والتوسط القاتلة
لكل ما نسبته الى اخرى اما التقدم الحقيقي فهو الحق تعالى ليس الا وهذا الاصل هو شهود الحق سبحانه
في ظاهرية باطنية من جهة انها مجللة مرتبة الامكان بجميع ما يحوي به من الاعيان لوازنها المتعاقبة
دنيا واخرة من اخفى اسرار مسئلة النفس الرحا في خواص المعاني لا تجد سر القدر الخفي الخبير
افتتاح قلعه بالتحقيق على انكشاف ما في الغيب التي في الحضرة العلية كاهل الكمال والنوص المأ
ولذا لا يعرف الا ببحث تفصيلي تقليدي ونوراني بحقيقا وقد نقلنا منها تلويح في بحث الشهادة والاشارة
الالهية فقلنا فيها ان خلق العلم بالشيء في الحضرة العلية المجردة من حيث صلاحية قبول التعيين
الوجود والتوجه الالهي وتوجهه على سبب اسباب هو شهود الحق في مرتبة مكانة ومفعولية
مطلق هذا التعلق المذكور على الحق المنبسط على هو شهود الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان
الاصول العاشر في بيان احوال كون تعين من المعاني بوجه المراتبة من الطرفين المرتبة
على الحضرة فمن لما علم الحق سبحانه من مرتبة الامكان بما يحوي به ما يقضي البروز في الرتبة الاولية
الايجادية كالفهم الاعلى السبق بالعقل الاول والعقل الكل والروح الاعظم ابرزه وكما للملائكة
المعتمدين الذين يملأ الحق في جلاله فيها مواهبها وخواصها بعينهم فلا يعرفونها لا غير الحق
وقد مر فيهم في رتبة العقل الاول الا ان نسبته الى مظهرية الامناء والاشارة النبوية من التعيين

سبق التنبيه عليه في سر الاجتماع من قبل فتنا هذا الحق
في ظاهرية باطنية من كونها مجللة ومنزلة في قدره الموقحة
مرتبة الامكان بما يحوي به من الاعيان الثابتة المثمرة
بالتميز العلي الاولي والحوالها ايضا معها فانها حقائق
ممكنة كمن جهة حقيقة الترتيب المستلزم حقيقة
التقدم والتأخر والتوسط النسبي كاستلزام كل
عبر عن احوالها لا تنفك عن حكمها عليها ودخولها
محت حيطتها تلك العبر تتبعها لها وهذا من اخفى
اسرار هذه المسئلة وقد تقدم فيها تلويح لا تعرف
الا ببحث تفصيلي فيقول في ففهم الحق سبحانه والعلم
الذاتي والتعلق الاولي بها ومنها ما يقضي البروز في
الرتبة الاولى الاجنادية كالفهم الاعلى في برزخ مكن

فإن أول ما ينبغي العلم العقل الأول والممكن المهيمن

والأمر به من جانب الحق سبحانه عبارة عن استحالة في عيانه المذكور من كونه محلياً بباطنه أو لغيره في وجوده في أول جمالية الممكنة فتشبه ذلك
الممكن الأول ما سطره من العاء من التفتان العلية بالصورة الوجودية في عالمي الارواح والاجسام بما يستوجب الظهور بالاجبار بالعلم والقدم الاصل مقدلاً
على التفتين او غير مقتد معن

البحث في نظام الكون
العلم في نظام الكون

١٤٧

والحق الأول هو الواحد قوي نسبة المهيمنة الى الاسماء الدائمة التسليمة منها هو الفرد اولى
اما القلم الاصل فقد مر ان الشرح ومعرفة في الحق فما الحقيقة العلم الا على عبارة عن المعنى الجامع
لما في التفتان الامكانية التي قصد الحق امرها من بين الممكنات الغير المشاهدة ونفسها في ظاهر
صفحة التور الوجودية بالحركة العينية الازدية بموجب الحكم العلمي الذاتي فالأولاح والارواح في الصفحة
التور الوجودية والمدة المادية المتصلة بالقلم نظير الوجود المتصل بما قصد الحق تعالى افرازة من مطلق
الممكنات الغير المشاهدة والكمات بعبارة من ظواهر احكام التفتان المرتبطة في نفس الحق المعبر عنها
نارة بالشور نارة بالممكنات نارة بمحضات الموجودات فالكتب المرفقة والصورة المشهورة
وخلا لا وروحا وما لا ليس غير التفتان الشؤنية المعبر عنها بالممكنات بسطرها العلم من المجمع
من اجتماع العلم والارادة والعقيدة والحق والوجود وهو بعض ما اتصل بذلك الجمع من مطلق
الذاتي فالممكنات هي الحروف الاول من حيث نفوذها العلية وهي الكلمات من حيث ظهور تفتانها
في ظاهر الحق وهو صفحة التور الوجودية والآيات منها ما يتضمن معنى الدلالة بصورة هيمنة التفتان
الاجتماعية والتشور منها ما يشمل على جملة من الشؤن المتعلقة بمرتبة من المراتب الاسماء الكونية
والكتب المنزلة بعبارة عن صور الاحكام العلية الوجودية والامكانية المختصة بمرتبة من المراتب الكلية
واهلها والقرآن صور حكم العلم المحيط بالاشياء على اختلاف طبقات الموجودات ولوازمها من الاحوال
والافعال والتسبب الاضافات في كل عالم قائمهم ثم كلامه ان اعرف هذا فاعلم ان امر الحق سبحانه
في القلم الاصل عبارة عن استحالة وشهوده في عيانه المذكور والنفس الخجالة من جهة كون
العلم محلياً بباطن الحق اول تفتان وجوده في اول جمالية الممكنة بعد توقف كمال استعدادها على
اوشروط واسطر فتشبه فيه ما سطره في العاء من التفتان العلية بالصورة الوجودية في عالمي
الارواح والاجسام بما يستوجب الظهور بالاجبار بالعلم والقدم الاصل اي الحكم الاولي سواء
كان مقتدا على التفتين كما استعداد الاستعدادات الغير المبحولة او غير مقتدا لا باصوله مسبوق
كما استعداد الاستعدادات المبحولة فان قلت كيف فالقلم الاصل اية اول تفتان وجود الحق في
اول جمالية الممكنة وقد ذكر في التفسير موضع ان اول العوالم من العاء عالم المثال ثم عالم التهيمن
ثم العلم وفي موضع قدم المهيمن فقط على القلم بناء على ما قال والذي في شهوده نفس سبحانه في مرتبة
ظاهريته الاولى باسناد الاصلية وهي العاء مرتبة شهود الظاهر نفسه مرتبة العين من غير ان يترك
ذلك الغير نفسه من اظهره بقرينة وعنده مما العناز عنه وعلبة حكم غيب الحق واحدة العقل في
ذلك صفته المهيمن في جلال الحق ثم يليه مرتبة شهود الظاهر نفسه مرتبة العين المتنازعة في الدنيا
ليظهر حكم الغيب في كل نسبة ظهرت بينهما عن حبش شهوده في العلم في ذلك بهذا التجهيز وما امتاز
عنه وما امتاز به عن غيره ثم كلامه وكيف التوفيق فقلت في غير مرة ان اولية القلم في اجاد عالم الله
والتشبه لا مطلقاً فلا ينامية اولية المهيمن احد وتسطرهم في التظهير في اولية عالم المثال من حيث

الأصل العاشر لفصل الأول في كشف السر الكلي

فلما ظهر القلم الأعلى على السطح المنبسط عليه بالتوجه المشار إليه تبخر الطلوع مع انضباط حقيقة الانبساط إلى التوجه السابق صورة عين الحقيقة التامة
النفسيّة وذلك مع سريان أحكام الاسماء والمراتب المذكورة المستندة إلى الغيب المحيى الوجودي الإلهي المحيى بالعلوم الذي هو ينبوع الآثار كلها من

١٢٨

انه يقابل جميع صور العالم مع توطئه في الشطرين بين عالم الأجسام والارواح كما سبغهم غرقاً
فلم يبق في المشهورات المهيمنة في مرتبة القلم الأعلى قلت بناء على ان لا واسطة بين الحق وبينها
والحقين وما ذكره الشيخ رحمه لان جلال الحق مقدم على جلاله فكذلك اثرها فان قلت لا ينافيه
سبغ الرخمة الغضب قلت نعم لان هذا السبغ في مرتبة الصفا وما قلنا من سبق الجلال فهو من
حيث الذات الغنى عن العالمين فالأمر في التفسير انضباط حكم التوجه الإلهي لا يحاد عالم الدنيا
والشطرين على الاعيان الثابتة بعد ظهور الارواح المهيمنة منضبطاً بحكم كل ما حواه من الغيب
فبقين بهر وامتاز عنه من حيث كان توجهاً جمعاً وهذا في الصفة أما سمعيت فلما حواه الغيب
تعلق العلم بالبراهن وأما احديته فالنظر المبرها الحق سبحانه واحد وادته واحدة ومنزل التوجه
ليس إلا امر واحداً هو العالم فنعلم ما في كل شأن لا يكون إلا امر واحداً هو نتيجة ذلك التوجه فانسج
في عالم التدبير والشطرين نتيجة وجودية متوحدة خاملة كثرة غيبية نسبية سماها الحق عقلاً عظيماً
أما عقلاً من حيث الوجه الذي يولّد به ويقبل به ما هي من حيث انه اول موجود مقدر عقل نفسه من
تميزه من ما تميز به عن غيره بخلاف من تقدم بمرتبة وهم المهيمنون أما فلما من حيث الوجه الذي
على الكون فهو مؤثر ويمد من حيث ان حوامل الكثرة الغيبية الاجتاتية المودعة في انها يفضلها
فيما يظهر منه بنو سطرت به ودن منها فكان شمساً على خاصيتي الجمع والاحدية وظهر به سر الترتيب
من حيث النسبة الظاهرة في وجوده المنبهة على التنشئة المعقولة في التوجه المنبسط على المنهج لكن
لما كان الواحد من هذه الاربعة هو السر الذي المحيى وهو سائر الحكم في كل شيء فلا يفتقر لرسته
ولا رتبة محصورة كان الامر في التفسير مشاشاً وذلك من الغرض في الاولي المشار إليه في الاسماء والاصناف
والاركان الاربعة ثم كلاً من رافق الله اعلم كانه اداة التنشئة الظاهرة في وجوده الظاهر في
الوحي حقيقة والخلق نسبة الوحي الحق من حيث ما هو غير متغير في نفسه من حيث ما هو متغير
بنسبة بالتنشئة المعقولة في التوجه الفاعل والقابل واطلما او الوجه الحقيقة والكثرة النسبية
من حيث احديته وجه الغيب واحدة وجه الشهادة او اجمال التيقن الاول ونفسيل التيقن الثاني
عبارة اننا شئ وحسنك واحد وكل في ذاك الجمال البشري ثم نقول فلما ظهر القلم الأعلى على
السطح المنبسط عليه بالتوجه المشار إليه اعني لايجاد عالم التدبير والشطرين في الطلوع
وانبساط انبساطاً منضبطاً في التوجه السابق صورة عين الحقيقة الواجبة النفسية المستندة بالروح
المحفوظ والنفس الكلية وذلك مع سريان أحكام الاسماء والمراتب المذكورة المستندة إلى الغيب
المحيى الوجودي الإلهي المحيى بالعلوم الذي هو ينبوع الآثار كلها من الغيب
حيث الوهيد وصدته فانه ينبوع الآثار كلها كما مر كل ذلك في التفسير ثم تيقن نسبة
اخرى من حيث الحق فان امر واحد ظهر من الغيب تجلّين وحكمين احدهما الحكم الاحدي المحيى
انضباطه بما مر عليه امتاز عنه وهو العالم فبقين بهر الوجود المحفوظ طاملاً سر الترتيب وانه

انضاف

في التفسير

في تعبير اللوح المحفوظ بعد الفلم الاعلى

١٥٩

في كيفية تعبير
الاسماء في اللوح
المحفوظ

انضاف الحكم الثلث المشار اليه فحصل تجميع نابع للثلاث ظهر في اللوح بقضيل الكثرة التي
حواسها العامة وكلت مظهرين للاسم المفضل كما كانت بالقلم مظهرية الاسم المديتر من حيث استعماله
على ما صنف في الجمع والاحدية المستعملين في اقول من المناسب ان يعطى ههنا في بيان كيفية تعبير القلم
واللوح ووجدها ارتباطا بالتعاقب ذكر اركان اللوح وانقسام ما يشتمل عليه من الارواح والصور
المشائية ما ذكره الشارح الفرغاني مع نوع انتحار اخضرار فنية صول **الوصل**
الاول في كيفية تعبيرها قال الماسر في المحبة الاصلية بحكم المفاتيح في سائر الاسماء الالهية والقوى
فظهر في الحقائق الالهية بالتأثير والكونية بالتأثير والقبول فامتد الوجود والعالم والحقائق
طلبا وعسفا في ظهور مقتضياتها وكما لا يها رجح كل من الحقائق بحكم هذا الطلب السؤل
الى اصله الذي انتشأ عنه من مستمدا منه الى ان انتهى التوسل الى الاصول السبعة ورجع الى اصول
بحكم هذا الطلب من الحضرة العلية متوسلة الى باطنها في حاق البرزخية الثانية وهي الى اصولها
التي هي المفاتيح وهي الحضرة الهوتية وباطن الاسم الله وهي الغيب العنوب هذه ثانيا في دورة معونة
المحبة الاصلية فادارتها ومن مساوغة الى الترتيل سارية في المفاتيح وبها في باطن الاصول وبها
في ظاهرها وبها في كل ما جنى البرزخية الثانية وما اشتملتا عليه من الحقائق الالهية الفعالية الكونية
الانفالية ففانصحت في امتهار وتضاعفت شواقيها وامتنعت الى ظهور كالاتها اعناقها فانهمض
الاسم المحوي انما يخص من التدبير الكل في الابدية الحكم الامجادى الاصلية وقدم العلم لفسر ذلك
التدبير الكبريم وتوجه المبدأ الى تبين حقيقة الاسم العلم في حصة العلم القديم وتخصيص حقيقة العلم
الاعلى وحقائق الارواح المهمة بالقدم الصدق في السبق على قبول الامجاد والظهور في عالم الارواح
بالا واسطة ونفس حقيقة اللوح المحفوظ على قبول الوجود بواسطة القلم بقوة الرباطة والنداء
القائل للباية الى الحكم بكملة كن بحكم اشتغال البناء عليه لثمر القدير لاظهار حكمه الفاعل بالتأثير
واضافه فاضله الاسم الجواد التي هي عين الحق والوجود الحقيقة القلم والمهمة بلا واسطة والى
اللوح وما حواه من الارواح والروحانيات بواسطة القلم وذلك يجعل عين العاقل مقابل الاشياء
شتم الوجود فصار الجواد الى افاضة الوجود ليحصل بذلك المقصود واسبق المقسط الى تعبير المحل
والمهمة وحشك حكم سرية المحبة الاصلية شاملا كل حق الوجود وما تعين منه من الاسماء المؤثرة
الالهية وحجة العلم وما يتعلق به من المعلومات الممكنة المتأثرة بالجرم صدى راكن وقول يكون ايضا
الى المفاتيح ولكن في راسنارة اسم الفاعل وتعيين حقيقة القابل في الرتبة الثانية فالامر
بدء واليه يعود فاول ما قل امر التكوين حقيقة القام الاعلى الذي نسبت الى البرزخية والاسماء
الثانية الثبوتية كالأحاد قوي في رتبة المهمة الذين نسبتهم الى السلبية كالفرد اولى ثم بواسطة
القلم حقيقة الروح المحفوظ الذي انتساب مظهرية الى البرزخية الثانية اشده فكان تعبيره في رتبة
الارواح وتعبر بها اشتمل عليه اللوح من تفاصيل الصور الروحانية واقتضاهم بوصف الحقائق بحكم

مقابلتها

الأصل العاشر في فصل الأثر في الكشف عن السر الكلي

١٧٠

مقابلتها المذكورة في المحصر العائنة عند الترتيبات والاجتماعات الاسمائية وبحكم الكائنات
 الاشعة من الحضرة الوجودية المفاضلة على احكام هذه الحقائق المتبوعة بحسباتها الروحانية
 وبساطتها وقدرها الى مثله لك تماهي مضافا الى الخلق وكانها ^{كانت} الهبة الاجتماعية من بين هذه
 الاشعة المفاضلة وهذه الاحكام مستمدة بالقلم الاعلى والارواح المهيمنة والروح المحفوظة في ظهورها
 بما حواها وتكونها ككون صورة الشعاع الواقع على الماء الضياء المنعكس عنه على الجدار الصعبل
 فالماة مثل الحقيقة القابلة والجدار مثل المرتبة فهذا تمثيل مطابق من بعض الوجوه والاختصاصات
 الامر بما لا يدرك الا التدرج من الكبر واليدوي يوجع قوله تعالى ^{الطيف} افرأى الى ربك كيف مد الظل
 بعضه مد ظل الاسماء الذاتية في الظل الاول الذي هو رب محمد صلى الله عليه وآله ثم ظل الظل الثاني
 بما اشتمل عليه من الحقائق الالهية والكونية اصولا وفرعا ثم ظل بقسبان الوجود على الكائنات
 في مرتبة الارواح والمنازل الحس من غير ظاهرها الوجود الروحاني لتحقيق الكمال الاسمائي ^{السمائي} فلو شاء جعله
 ساكنا يعني الظل الاول والثاني والاول قد بحيث لو عدها في المراتب الكونية كان الامر تاما و
 كاملا بالنسبة اليه لكونه غيبا عن العالمين هذا المتن على سبيل الاختصار لا بالذات كان عمت
 الملاحظة لعنهم الله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اي على امتداد الاطلاق كما قال تعالى ^{استدلوا} ولله المثل
 الاعلى ثم قبضناه الشيا قبضا يسيرا اي خفيا لا يدرك كهيئته مثل رجوع الوجود ككل الى
 اصله لكونه عرضا على الحقيقة وقيام بدل مثله مكانه في خلق الجبريد المشا واليه في قوله تعالى
 برأهم في لبس من خلق جبريد يورجوع الغذاء والذهن بالتحليل من البدن والسراج الى ما
 بدا منه من الاركان قيام بدل ما يتخلل مكانه بتقدير العز به العلم ^{بالحكمة} واقول هنا استفادة من قول
 الشيخ المجتهد رضي الله عنه ان العالم في تركة كالات الدافيل له انسان كبير ولا انسان عالم صغير
 عند الجمود والعكس عند التحقيق فان الانسان مركب من جوهرين هما جسمه وروحه احدهما هو
 الجسم صغير مظلم يقبل من فعل صغير والآخر هو الروح متصف باضدادها نور من الحق برزخ
 عن ظلمته وكأفنه وموتيرة محيية الحقيقة وبساطته الوحدانية وبالجملة عن خضابها بعدية ولا
 جامع بين هذين الجوهرين غير الوجود الجوهري فاجد الله تعالى من جوهر الروح جوهرنا ^{النباتية} ثالثا هو
 نفس كل روح وله تعلق التعمير والتشجير بالجسم يسمى نفسا ناطقة وذلك لاشغالها على قوى حقا
 كثيرة ظهورها متوقف على ذلك التعلق بجسم الله تعالى واسطرلابها من جوهرين لمناسبتها لهما
 بمعنى وحدة الاطلاقة الذاتية وكثرة النسبة فارسل الفضائل الروحانية القدسية الكالنية
 الى الآخر فغير روح الانسان من تجل نفس الخمر بحسبته القابلة ويقع نفس من الروح النورية
 بحسب من اجله الجسماني وتديرها بحسب قوتها العلمية والعلمية اللتين هما ذاتان له في الاول العلم
 عضلة من مضاعف بدن والثانية للاعمال والصور فبعد تعبته في المزاج بحسبه من ارج القوي والبر
 البدنية بالقوى والحقائق النفسانية والتفاعل بينهما يحصل هيئة اجتماعية هي احدى تجميع حقائق

فإن بناط القلم اللوح وكرؤوبها

١٢١

المجهرين وهي القابل لا يجتنب في زعم الغلاة سفدان الكمال في الروحانية والعقلية تقبض بها
في اقل ابداءها بالفعل فانه وهم فانها لم تخرج عن حقايقها الامكانية وبنيتها العامة لها
بذاتها ذاتها لا في الامكان بل في الوجود بواسطة الروح التي لا واسطة لها في الحقيقة
بين الحقائق الجسمانية والروحانية والاحكام النفسانية فلذا استعمل لقب القابل التي كمالها في
ثالث لا يمكن تعينه في الخيال الروحاني الجسماني على الانفراد فتجلبه من الحضرة الالهية المحيطة
والمعقبات الاولى لذا اخضرت بالانسان اما اصل الحقيقة الروحانية من باطن المعقبات الاولى وهو
المعقبات من الحقيقة الاطلاقية فلذا غلب على الروح نسبة الاحدية والقرارة وغيرها واصول الحقيقة
الجسمانية من حقيقة الحقائق الامكانية المظهرية ولذا غلب عليه التركيب الفلزية والقبائية الالهية
لها الجمع بينهما وهما اصباغ الرحمن لان المبدأ بالاصبع المتعريف ما نعتما الخيال المعقبات من حضرة الجلال
والقهر نظيرة تجايل الجسمانية والمعقبات من حضرة الجلال واللطف المنخفض روحانية الانسان النجلى
الجامع بينهما عرضا حادثة الجمع القليلة الذي في سحره من اوساطه جسام مفردة ولا روحانيات
مفردة والخيال من حيث تعينه بالقلب يمتد الى الهيا وخصيا مستجنا في مظهرية الانسان الكامل
والتي تسمى الحدوث فتدعى حقيقة الروح والنفس والقلب لسترو مبادئ تعيناتها والفرق بين
تجلياتها وقيل الروح اعم من الكل لانه نور من الحق ^{يطهر} بظلاله عدم الكون وهو نور الخيال القابل
مظهر المعقبات في القابل وينقسم الى الروح المهيمن والعقل والنفس والجسم لان نجلي النفس الرحا في طلقا
اما ان يغلب على عين القابل فيستهلكه فيهم في جلال جلاله وهو المهيمن واما ان لم يستهلكه فاما
ان يغلب حكم المحل القابل على الخيال فان غلب حكم وحدته على كثرته لكان مناسبة القابل فهو العقل
كالقلم الاعلى وان غلب حكم الكثرة فتعقبت النور فيه مفصلا فان غلب حكم اصل نوره بانه على طرقتين
الامكانية فهو النفس وان كان بالعكس فهو الجسم واما ان لم يغلب حكم احدهما على الاخر فهو القلب
فان تمكن حكم برزخية من كل وجه فهو القلب الكامل وتجليه هو السر والحق المسجون هذا كلامه
في قول الفرق المذكورة في العالم الكبير ايضا لان تعقبات الارواح الجبرية من الارواح الكائنية النورية
من النفوس الاجسام من الاجسام والقلب من حضرة الجمع لذا اخضرت بالانسان المخلوق على الصورة
الالهية وصار الانسان بذلك روح العالم وقلب سره **الوصل الثاني** في انباطها
قال الفرغاني لما كان نسبة مهية القلم الى المعقبات الاولى ثم ظهر الوجود المتفاض عاينه وهذا نسبتا
بجمل او حيث كان حقيقة اللوح الى المعقبات الثا في اظهر ظهور وجوده بواسطة القلم وبجزم امر اكتب على
في خلقه في يوم القيمة مفصلا في صنفين صنف ظهر بهيئته كالمفعلية كصور الارواح والملاذكة
اجمع بل روحانية كل شئ كان مما كان صنف ظهر بهيئته كالمفعلية كالكاتب الصنف الالهية المستنيرة
فيه جملة واحدة والمنزلة على الانبياء متفارقة مفصلا هي على الحقيقة بنان احوالهم وموازين
احكامهم خلقا وقولا فضلا **الوصل الثالث** في ذكر وجودهما القلم الاعلى والقلوب

وجوه

التي في انباط القلم اللوح

التي في ذكر وجود القلم اللوح

الأصل العاشر الفصل الأول في كشف السر الكلي

١٧٢

وجوه معنوية كلية الأول اخذ الوجود والعلم مجازاً بلا واسطة وبه يسمى العقل الأول الثاني
تفصيل ما اخذ مجازاً في الروح بحكم الكتب على خلقه به يسمى القلم الاعلى وهذا الوجه منه النفس
المحمدية المشار اليه بقوله عليه السلام الذي نفس محمد بيده الثالث كونها ملائكة النجاة الاول معنوية
الى مظهرتها في نفسه فهو حقيقة الروح الاعظم المحمدية صلى الله عليه وآله ونوره باعتبار واما
الروح المحفوظة سنة وجوه كلية ومعنوية الاول كونها هيئة اجتماعية من شغاع النور المفاضل
ومن احكام المهيات المتعلقة تلك الاحكام بعالم الارواح متضمنة تلك الهيئة نفس الحكم العقلية
والقولية المذكورة مفصلة بحيث لا يكون شيء مما يدخل في الوجود الى انهاء يوم القيمة وهذا الا
بشيء كل شيء المعنى بقوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء الثاني توجهه الى موجد واخذه
المدد منه اما بلا واسطة وبه يسمى روحاً مضافاً الى الحضرة الالهية وهي التي منها ينبع الارواح
المضافات الى الكل بلا واسطة والى غيرهم بواسطة روح من جبرئيل متى بالملك آتما بواسطة القلم
الاعلى وهو الوجه الثالث به يسمى لوحاً محفوظاً الرابع تنزله وظهوره من حيث بعض ما اشتملت
عليه حقيقة مفصلة مقصورة بصورة مثالية وحسية بسيطة ومركبة عرشاً او كرسيّاً وسموات
ارضين وما بينهما من الافلاك والاملاك والكواكب المناصر والمولدات الى الانسان ذلك
لتحقيق كمال الجلاء والاستبلاء وبه يسمى الكتاب المبين الفطر وهو المارد في القرآن الخامس
والسادس توجهه بوصف التدبير والتكامل لما يفضله منه ويظهر بصور الموجودات المثالية والحيوية
المذكورة فيدبر ويحفظ ويكمل بصفة كلية والحجزة بوجه جبرئيل به يسمى النفس الكلية وتوجهه الى
التدبير بصور تدبير احديتها كلية وهو بهذا الاعتبار نفس الكل من الانبياء والاولياء وغيرهم
محمد صلى الله عليه وآله لرفان نفسه المتأطفة المدبرة بصورة المظاهرة هي وجه تفصيل القلم الاعلى
اخذ مجازاً في اللوح المحفوظ بامر كتبها هو كائن في ثنائيتها النفس الجبرئية المدبرة للاشخاص
العنصرية الجبرئية ولوجوهها سنة هذه صفات حجات العالم ستا وسابع الوجوه جميعها لهذا الوجه
الوصف الرابع في بيان اركان اللوح قال الفخراني في قوله ولكون سنة اللوح في
المتعين الثاني المسمى باللوحة اشدة وكان لها اربع امكانات وثلاث شرائط ومتممات في ظهور
تمام احكامها وهي اصول السبعة كما مر عن اسم البار في اللوح لكل واحد من هذه الاركان
الاربعة مظهر اخصا وصورة روحانية مع اشمال كل منها على آثار الباقية مكان اسرارها على
مظهر الركن الحيوة الكلية ولهذا كانت الحيوة الابدية الاخروية متعلقة بصفة الثانية في الصور
التي هو محل الصور الطبيعية والعنصرية واما النسخة الاولى منه فاما يكون باصعاً النسخة راجعاً
من الظاهر الى الباطن لانه في حكم الحيوة الدنوية بالكلية وترجع الى اصلها ثم يبين مدركها
في النشأة الاخروية والافساد مندرج في الحيوة بحكم جميعها بالجميع اما جبرئيل عليه السلام مظهر ركن
العلم ولهذا جعل الوجه المشتمل على انواع العلوم ونبأ التعليم الذي هو قوله عليه السلام شيدت القوي على قول

الشيء في بيان اركان اللوح

في بيان اركان اللوح وما يشتمل عليه الارواح

١٧٣

فصل في اسطة على تكون عيسى عليه السلام من حيث انه كلمة الحق وعلم الساعة وكان ظهور القول والفعل
 نبيا اعتبارا الاول بسمي روح القدس بالجناب الثاني بالروح الامس فله جنان حكام كما سأل عبد
 علي بن جعفر بن عبد من حيث ظاهره الفاعل عليه حكم العلم صار مظهر الفاعل فاما ميكائيل عليه السلام فظهر
 الاذاعة لا تترقب لما فيه بقاء الخلق من الرزق المعنوي والصور علمها وفضلها وهي كالجاء
 والحكمة وحسبها كالمال والنعمة وكان الجود من جاني الاذاعة واما عزرائيل فظهر فيكون القدوس
 فانه ينفذ الجبابرة بالفتنة غير مدافع وكان جميع الحقائق الالهية والكونية من توابع هذه الاكوار
 الاربع كذلك جميع الارواح والملائكة من توابع هذه الملائكة الاربع بقا العلم والمهنية الذين لهم
 يد فلو ان حكم الامر بالسجود لا دم لاتهم من العالمين كما ملجئ الهيئات في جلال الجلال الحق جل جلاله
 والتفكرات الخاصة منهم كالنقوش الخاصة في الحقائق المعنوية في الحضرة العلية **الوصل**
الخامس في ذكر ما يشتمل اللوح عليه من الارواح فاجمع ما اشتمل عليه اللوح المحفوظ من الارواح
 وما فوقهم من المهية ثلثة اقسام قسم مقيد بعد مظهر طبيعي مثالي او عنصر محقق منهم الارواح الهية
 وقسم مقيد بالمظهر وهو صنفان اقصفت الارواح اضاف اليهم المظاهر وهم ملائكة السموات الارض
 الذين يضاف الامار اليهم هم قوام كواهبات الملائكة الخاقين بالعرش وحملته الاربعه اليوم ان
 كانت غمانيه يوم القيمة وفيه مقام اسرافيل عليه السلام كالمندبرات للكرسي وفيه مقام ميكائيل
 وكالمستقات لفلان البروج وريثهم اثنا عشر ملكا وفيه مقام جبرائيل وكانا لياق لفلان الكواكب
 وفيه سكن رضوان جنان الجنان لان سطح ارض الجنة ومقره سقف النار وكانا شرا لارض الجنة
 تنشر اجفانها لظلم العلم ومقدمهم ملك لسم فاف واليه ينسحب الجبل المحيط بالارض وكانا شرا لارض
 لكره الماء ومقدمهم النار والجران لكره الهواء ومقدمهم الرعد اثنا بقاء لكره النار
 والساكنات لسماء الدنيا وفيه ادم عاين لظلم النار لظلم عطار وفيه ملك يسمي الروح
 والقارعات لظلم الزهرة وفيه ملك يسمي الجبل والاضافات لظلم الشمس والقارعات لظلم الكواكب
 وعلمهم ملك يسمي الخاشع والملقين لظلم المشرك وفيه ملك يسمي المقرب والاضافات لظلم الكواكب
 وفي مقعر تلك الكواكب الثابتة مسكن جان النار وعزرائيل كذا في عقلة المستوف للشيخ الكبير
 والقصفت الثاني يضافون الى المظاهر كالأرواح الانسانية المضافة الى صورها فانها متعينة من
 اللوح المحفوظ باحد الوجوه الثلثة اما من حيث عينها واما من حيث ثباتها التي هي الاصول واما
 من حيث ما هو متفرع من هذه الاصول او من حيث روعها او فروع فروعها وهم حرار هذه التعينات ثلثة
 على تيق المزاج العنصر واما يتبع بعد تغير المزاج فنبه ظهور هذا الروح بصورة الذبيحة
 هذه التعينة بالنفس المطمئنة المفتوحة بما يتبع من هذا الروح المنسوب في مظهرية الحضرة
 الالهية فانهم وكذلك روحانية كل شخص كان ما كان من مجاد ونبات حيوان ومنها الصور والنباتات
 المقيدة بمظاهرها رتبة واما القسم الثالث فهم الذين لا يتعبدون بالمظاهر وعندها ولم يظهر

الروح من الارواح
 الخاف من الارواح

الذکر العاشر الفصل الأول في كشف الحقائق في ما يشهد عليه القرآن والبراهين

١٢٤

حيث شاءوا وهم الرسل والسفراء بين يحيى تعالى والخلق المعقون بقوله ثم رسلنا أولي أختصاص
 فان كل واحد منهم له قوتان بطريقين في قضاء أمر الحق وقرب سبحانه أحد بهما قوة عليته اخذه من
 موجدته تعالى والثانية قوة عليته عاملة بموجب تلك العالم تخلق النفس بغير عها بين العقول بين
 بالجناس بين ربها بربها الله تعالى لبعضهم جناسا ثالثا هو تعليم غيره مما علم كما قال تعالى علمه شئ
 القوى لبعضهم رابعا هو العمل بغيره بآذنه بتركها قال لا تستغفرون لمن في الأرض هذه الآيات
 كليات قواهم واجتهادهم واما حجتنا فيها المرادة بقوله يزيد في الخلق ما يشاء من صفات صمدية وما
 ورد في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله رأى جبرئيل له ستارة جناح فذلك مما زاد الله في خلقه
 الى ما لا يتناهى والله اعلم هذا كلامه فان قلت قال الشيخ الكبير في عقلة المستوفى في الحق تعالى بنفسه
 لنفسه بانوار التجليات العاليتين من كونه عالما ومربيا فظهرنا الارواح المهمة من الجلال والجلال خلق
 في عيب النفس المستور الذي لا يمكن كشفه لخلق العنصر الاعظم دفعة من غير ترتيب سببي او على رعايتهم
 وروح يعرفان ثم سواه لاستيلاء سلطان الجلال عليه ثم انفسنا اوجده وهو لا الارواح
 بتجل آخر ارواحا متعيزة في ارض بصرى وهم فيهما بالشبكي والتقليد لا يعرفون ان الله خلقهم
 ولا شئرا لهم مع الاول في نعم الجفان لم يفسد قلنا الارواح المهمة على الاطلاق وهذه الارواح
 عن عالم الطبيعة وسميت ارضا لنسبها كما نرى في جوارحها الاخلال والتبدل لا بالابد ولا بالناس
 في هذه الارض مثال وفي الارواح مثال آخر وهو في كل عالم على مثال ذلك العالم ولذلك العنصر
 المحزون في عيب النفس الذي هو اكل موجود في العالم الفاترة الى عالم التطهير ووجد الله سبحانه عند تلك
 الالفاترة العقل الاول فهو حيث نرى علم نفسه وموجدته والعالم من عين علمه بوجده وعقل ومن حيث
 التطهير قلم ومن حيث التصرف روح ومن حيث الاستواء عرش ومن حيث الاحياء امام مبطلهم
 الحق ان يجري على اللوح بما قدره وقضاه مما كان من الجادة وما فوق اللوح الى الاول موجودا وبجادة
 الارواح المهمة في جلال الله الذين لا يعرفون العقل لا غيره سوى من هاهنا في جلاله ليس لهم حظ في
 ذواتهم فناء ثم فناء الابد بعدوا الله بحجة لا من حيث امره وعلى قلوب هؤلاء الارواح فهم الافراد
 منا الخارجون عن ايرة القطب مما يكون الى ان يقال في ربي في الجنة وفي ربي في السعير ويدبح الموت
 وهذا اللوح محل الفاء العقل بمنزلة حواء لادم عليه السلام وسميت بفسا لان الله تعالى نفس لها من نفس الحق
 عن العقل ان جعلها اللوح لما سطر فيها وهو محل التجليل والنفس محل التفصيل وهذا الملك الكريم الذي
 هو اللوح قلمها دونها ايضا وهكذا كل فاعل ومنفصل وجعل الله امر الترتيب في عالم الاجسام بيده فاذا
 اعتقدت الدنيا في استوكت ذواتها فورية كانت وفارية او ظلية انية او شفا فز كان القلم الاصل
 والاهل في رواح فيها وهو فيض ذاتي له وادى الله تعالى له مما يلي العقل نسبة فورية ونسبة تعالى للماء
 بحر الطبيعة ونسبة ظلية ونسبة في نفسها خضر لهذا الامتزاج الجوهري اكله رطبهم وبعثهم منه ولا
 ان انشأ المهمة من محلي الحق سبحانه لنفسه وقد مر ان هذا القلم انما يتحقق في المراتب الالهية

الاصول الحاشية عشر لفصل في بيان كسب كل في التبيين على جميع طرق الوجود المتفرعة عن الجوهر ثم اقول وصورة الاثر الاول هو الوجود المنبسط على الاكوان الظاهر ما ينهت عليه متن

١٧٥

دون الكونية وانما ان العنصر الاعظم اقدم من القلم كالارواح المهيمنة مع ان له مدخل في عالم
التطهير فلم يكن القلم على ما عرفت قبل اول موجود في عالم التطهير فالتا ان الارواح المهيمنة مظنة
هي الارواح الخارجة عن حكم القطب قد علم انها من العنصر المقيّد بعد المظهر والتا ان اللوح والقلم
ان لم يكونا من المهيمنة فكيف قال الشيخ الكبير في الفصوص انهما من المهيمنة وان كانا منها فكيف خرجا
الشيخ ههنا وفي التفسير ساير تصانيفه قلنا والله اعلم جازا من الاول ان انشاء المهيمنة من قبلي
الحق سبحانه ونفسه لنفسه لكن لا في نفسه بل فيما يستعمله لا يعرفه ذلك الغير نفسه عن الثاني بان
الاعظم فسر الشيخ رحمه في عقلة المستوفى بالحجوة المعتبر عنها بالما في قوله تعالى وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ
شَيْءٍ حَيٍّ وقوله تعالى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ كما قال حَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوَةَ لِيَبْلُوكُمْ ان
جعل قوله ليا بولكم منصرفا الى الحجوة فان الميت لا يخبر وهو عرش الموت واسم الاسماء ومقدورها
واقول كما تراه في المراتب بالهباء الذي قال في الفصوص ان بل الخلق الهباء واول موجود فيه حقيقة المحل
وقال ايضا في بيان ايراد هذا العالم على ما علمه بالفعل عن تلك الارادة المقدسة بغير تبجل من قبلها
التميز الى الحقيقة الكلية وبالفعل عنها حقيقة شئ الهباء وهو اول موجود في العالم وقد ذكره علي
ابن طالع عليه السلام في تفسيره في قوله تعالى وَعِزُّهُ عَنِ الْمَلِكِ الْحَقِّ سبحانه بنوره الى ذلك الهباء
فقبل منه كل شئ على حسب عداؤه فلم يكن اقرب اليه قولا لا الحقيقة محمد صلى الله عليه وآله في المسماه
بالعقل وكان سيد العالم باسمه واراد ظاهره في الوجود اقربا اناس اليه على بن ابي طالب عليه السلام ثم ساء
الانبياء ثم كل امره اقول هذا عين الهباء الذي قال في الفصوص ان بعد دقيقات بل اخلق القلم واللوح
فيهما العقل والروح واعطى الروح صفين علمية وعملية وجعل العقل لها معلا ثم خلق جوهر اذن
النفس الذي هو الروح المذكور وسماه الهباء قال تعالى كَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثَاتًا سَمَاءَ بَرٍ على بن ابي طالب
لما راي هذه الجوهر منبث في جميع الصور الطبيعية وعن الثالث ان المهيمنة لما كانت متميزا بان
يكون المقيّد بعد المظاهر القسم الاول منها والقي مظاهرها الاخرى هي القسم الثاني بل التحقيق
انها ثلثة اقسام القسم الثالث منها ماله مدخل في التطهير والقلم واللوح على ما قاله الشيخ رحمه
وعن الرابع ان مراد الشيخ رحمه في تصانيفه بالمهيمنة من لم يكن له مدخل في التطهير لا مطلقا ولا
التورية العالمية من حيث خلقها عن المظاهر المثالية والحسية ثم اقول وانما قال الشيخ الكبير
في الحقيقة المحمدية المسمى العقل الاول ان كان مراده بالحقيقة والله اعلم ووجهه وبفسنه
الشريعة المقدسة كما مر في حقيقته بانفاق المحققين حقيقة الحقائق **الاصول**
الحاشية عشر في التبيين على جميع ظهورات الوجودات المتفرعة عن الاثر الاول
الذي هو الوجود العام وبها ونهايتها حتى صار اول ما يعبر في عالم التطهير قلنا ثم لوحنا
ثم ما انعت بعد انبعاثها فنقول صورة الاثر الاول هو الوجود من حيث ظهوره لنفسه وانبطا
على الحقائق الكونية مع انه حقيقة الهية متعينة في حضرة احدية الجمع كما مراد المعبر في تفسيره بحقيقة

الأصل الحادي عشر في الفصل الثاني من كتاب كشف السالكين

الواقع وهو المعبر عنه أيضاً بالفيض الامداد الالهي ١٧٤

والاختلاف المذكور في الوجود المنفرد عن الوجود الواحد اجمع الى اختلاف الحقائق الكونية القابلة ليس لاختلاف الوجود في نفسه لان ثمة وجوداً
كثيراً مختلفاً بالحقائق فانما تم الوجود واحد ظهر بسبب اختلاف حقائق القوابل مختلفاً ومتكثراً متعلداً مع انه في نفسه من حيث تجرده عن الظاهر
لا يتعد ولا يتكثر وهذا الاثر المذكور اتم الظهور عن غيبات الحق سبحانه كما هو المسمى بالحق الساري في حقائق العالم علواً وسفلاً على حسب الترتيب
الاسماء الذاتية الالهية الوجودية اعني غناء الروتبة وان تضمنت اعتبار عطاء العبودية من حيث
الحضرة الامكانية لتقابلها فانها جمعية احادية الذات لان لخصتها الكثرة النسبية بتلك المقابلة
فاختلاف الوجودات المنفردة بالتعيينات المتعددة عنه مع احادية ذاته ارجع الى اختلاف القوابل
الاختلافات وبقائه في نفسه كما مر وسيجي في هذا الفصل الساري في حقائق العالم علواً وسفلاً
وهو المعبر عنه بالفيض الامداد الالهي المفيض في العالم وبقائه دائماً الظهور من غيبات
الحق وعصية احادية الجمع على حسب الترتيب الواقع في الفيض بحسب تبليغ القوابل في تمام استعداده
القبول من حيث عدم توقفه على شرط او توقفه على شرط او اكثر كما مر وذلك لما قال الشيخ رضي الله
الاعتماد ليس غير التور والوجود ولا يصل من الحق تعالى الى الممكنات قبل الوجود بعده غير ذلك وما
سواه احكام الممكنات لما لم يكن الوجود ذاتياً لتسوية الحق ففقر العالم في بقائه الى هذا الامداد الذي
الاحكام دون فطرة اذ لا ينقطع طرفة عين عن الحق في العالم بصفته واحدة لان الحكم العبد لازم له والوجود
غرض ثم كلاً من ذلك امر أيضاً ان معقولية الزمان هو هذا الترتيب النسبية عليه ثم نقول في بيان
سبب اختلاف القوابل فيما يقبله وجوداً وبقاؤه ان الحقائق الكونية والاسماء الالهية النسبية
بحسبها تناسباً بحكم ما به الاشتراك المفيض للتوحد تنافراً بحكم ما به الامتياز المفيض للتعدد فانها
كل منها لها غير مجزئ مما يحد من التوحد ولكون التوحد الاجمالي مستلماً لظهور حكم الجمع الاحادي
للتوحد وجوداً عينياً استدعى التناسل المفيض للتوحد ظهور ذلك في مرتبة اى حقيقة كونية كانه كان
محتبلك لمرتبة التي حصل فيها الاجتماع ويعبر بحكمها سواء كان اجتماع الاجزاء كما في الاجسام
والحقائق كما في الارواح فظهر بواسطته ذلك الاجتماع سراً في الجمع الاحادي وبه في بحسب التناسل
المفيض صورة اجتماعها فالتفاوت في التقدم والناخر والبطو والسرعة والبقاء والنفاذ ليس الا
بحسب التفاوت في المناسبة وظهور حكمها وارتقاء معتبر اى حال المرتبة وبقوة ما به المناسبة
المبغية وهو الامر الذي يشترك فيه المجتمعات اشراكاً بفيض التوحد على الامتياز ودام الجمع
يتبع صوراً مان الاجتماع التي هي حكم الاسم الدهر فينتعق الاجال بحسبها فالمعتبرين بالمراتب الكليّة
وبقوة المناسبة الكليّة التي فيها هو الشأن الدهر الالهيات والمعتبرين بحسبها كلاً من تلك
صور الاجتماعات في المراتب الجبروتية وبروز احكام الكثرة المنفردة عن الحكم الاحادي الموجبة لاختلاف
الاسماء والاحوال هو نسب الشأن والدهر المذكورين ورقابتهما مثال ظهور السواد من اجتماع
الزجاج والعصم والماء وظهور العناصر الاربعة من اجتماع الكيفيات الاربعة التي هي حقائق الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فالظاهر من الحق في الوجود بصورة الماء والناخر والهواء والارض
وثانياً لظهور ذلك السرة المرتبة الثانية بصورة العدن والنبات والحيوان وهما جزاء هذا حكم التناسل
واما التناسل في حقيقة عكس حكم التناسل كما لو كان وهو الافتراق بين الارواح والابدان والافناء
والعدو وهو افتراق الصور المنتشرة من اجتماعات اجزاء جسمانية او حقائق وقوى روحانية كما
وهو الافتراق بين الارواح والاشباح والافناء والعدم وهو افتراق الصورة المنتشرة (مما نقول) من اجتماعات اجزاء جسمانية او حقائق وقوى
روحانية كما مر واما التفاوت في التقدم والناخر والبطو والسرعة والبقاء والنفاذ في الحقيقة والواقع في حكم ما مر ذكره وبحسب اجتماع
حكم ذلك والمراد في الحقيقة للحضرتين الالهية والكونية ومنهما هو ما يتبع بالوقت المطلق والحال وهما الدهر والشان الالهيات بالواقع في كل وقت
معين وخالف احدهما نسب الدهر والشان المذكورين ورقابتهما متى

في التنبيه على جمع ازا الوجوه المتفرعة عن جوهر العاقل

وكل جمعية من الجمعيات المظهرة صورة وجودية ^{تدعى} الجوهر المذكور سواء سميت كلية عامة او جزئية خاصة فانها مستلزمة بحكم احدهما او كليهما بشعور بالمناسبة التي بينه وبين اجزاء تلك الصورة الوجودية واثباتها التي ظهرت هذه الصورة من اجتماعها والحكم الآخر ليس مما يعلم كل احد نسبته وسببه او شعورها على القيد في ذلك هو حكم العقل الخاص المتعلق بتلك الجمعية الخاصة في مرتبة النتيجة وهو المعتبر عنه بالوجه الخاص الذي للحق سبحانه في كل موجود ومن حيث ذلك

١٧٧ الوجه ثبت المعية الالهية والقرب لاثم المرجح

القرب لورثته والعلم بالجزئيات المحظورة والاشهاد
وجهر ذلك قد لوحظ بعض اثاره من قبل وبعثي
هذا الحكم الذي لا يتغير بالشعور به الذي هو اثار
الاهل المذكور في العالم عند الجموع بالخاصة المختصة
بكل فرد من الوجود والصور والادراج مع الاشهاد
الواقع بينها في حقائق ما نألف منه تلك الصورة
والمزاج وذلك الموجود كان ما كان في الضابط وهذا
الشران كما يشارك النتيجة في المقدمات والولد
الوالدين من المواد الكلية وحققها الاصلية فذلك
هو الذي يعرف ويشعر به ويدرك في جملة ما
يظهر حكمها وكما يتفرع بالولد والوالدين والنتيجة
دون المقدمات والثمار دون اصولها من

ثم نقول وكل جمعية من تلك الجمعيات الكلية والجزئية المظهرة للصورة الوجودية لها نوعان من الحكم والاثر احدهما حكم شعور بالمناسبة بينه وبين الاجزاء والاشهاد التي ظهرت تلك الصورة الوجودية من اجتماعها كانا بالادوية من حيث كیفيتها بحسب جاتها الاربع وكالاخلاق الظاهرة في كل ولد مما يتصف به والده وهذا الكون شعورا به لكل احد لم يذكر احد من اهل النظر والكشف فاثباتها مما لا يعلم كل احد نسبته وسببه ولا يشعر بها على التبيين وان يقرر بها على الاستدلال وذلك كالاثر الذي يسمي بالاطباء الحاصل بالخاصة لا بالكيفية وكالاخوال الظاهرة في الولد ما هي خلاف حال والده فان حكم العقل الخاص المتعلق بتلك الجمعية وهو المعتبر عنه بالوجه الخاص الذي للحق سبحانه في كل موجود يعرف المحققون لا غير كخفاء في نسبته وتحقق ذلك لكل موجودية هي كيفية شوب في علم الله تعالى التي لا واسطة بينها وبين الحق تعالى لان الحضرة العلية اقدم منها وهي المنبع لاصل الثابتات وهي التي تقابل العقل الاحد بتعنتها ويفيض عليها بحسب استعدادها وفيه ثبت المعية الالهية والقرب لاثم المرجح على القرب لورثته لان القرب لورثته مجاورة حقيقة جسمانية بين متباينين وجودا وذلك مجاورة معنوية اعتبارية بين الشيء ونفسه العلمي على اتحادها الاصلية برب نشأ العلم بالجزئيات لان حضوره مع كل جزء حضوره مع كل كنه من حيث تلك النسبة وبه تثبت الحيطه بكل شيء والاشهاد والحضور مع كل شيء فانه سبحانه بكل شيء علم محيط وعلى كل شيء شهيد قال في حكمة الاشراق علمه بذاته كونه نورا لذاته وظاهر لذاته وعلمه بالاشياء كونها ظاهرة فلا واسطة في ذلك المناسبة الرابطة اصلا بل العلم الاولي وما بعده سوا سببه تلك النسبة بحكم الظاهر والقبول من الطرف من انما سمي بالوجه الخاص لان غيره من الوجوه كالوجه الزواني والمثالي الحسني انما يحصل بتوسط هذه المراتب الكونية والحقائق ليعرفه الاحققون من اهل الكشف والاشراقون قالون به فيما بين الانوار القاهرة والادراج الحالية قال في حكمة الاشراق وكل واحد من الانوار القاهرة وهي المجردة عن البرازخ وعلاقتها هاشا هاشا هاشا الانوار يقع عليه شعاعه فيعكس النور من بعض ما على بعض كمال عرش على ما تحته من المرتبة وكل ما يافى قبلها من نور الانوار بتوسط ما فوقه رتبة رتبة حتى ان القاهرة التي يقبل من النور الشايع من نور الانوار مرتين بواحدة من الانوار بعينها والاشراق مراتب مرتين بانعكاس صاحب مرتين بواحدة من الانوار الاقرب بعينها واسطة والاشراق في مراتب مراتب بانعكاس صاحب مرتين بواحدة من الانوار بالانوار الاقرب مرة بالواسطة وهذا كاشعته البرزخية اذا وقعت على سطح يستند النور فيه كاشعته سرج لكن لا علم للبرزخ بزيادة من كل اشراق بخلاف الاشراق على حتى لا يعين بزيادة ثم نقول والضابط في معرفة الفارق بين الامور بالواسطة وبينه بالوجه الخاص ان كل ما يشهد قبله للشيء المتقدم في الولد والوالدين من المواد الكلية والحقائق الاصلية فهو الذي يشعور به ويكون له وجهه المناسبة وكل ما يشعور به الولد والنتيجة والثمرات عن اصولها من نور الوجه الخاص

نفاك المصنف
حكمة

الأصل الثاني عشر في فصل من كشف السر الكلي

هو سر الوجه الخاص بالهي الذي قبله ذلك الممكن بخصوصيته التي يمتاز بها عن سائر الممكنات وهو من جهة اعتبار ما خزنه ثمره الاجتماع المعين لظهور العين الثابتة المنعقدة بالوجود الفيزي على مقتضى سابق التعيين العلي الا ان سبب ظهور هذه الحواضر ونحوها المراتب التي هذه الوجودات المنعقدة الظاهر بها وفيها من جهة مظاهرها وظهور تلك المراتب فيما بينها وبعينها من بعض متوقف على الوجودات المنعقدة والامثلة المذكورة لتوقف ظهور

الوجودات على اجتماع عدة اجزاء وحقائق كما مر ١٧٨

الاهلي الذي قبله الممكن بخصوصيته من بين الممكنات فان قلت حكم الوجه الخاص احد اشياء الجمعية المظهرية الصورة الوجودية وتوقف عليها كما قلتم فكيف لا يكون الوسائط الجمعية مدخل في ذلك قلت مسلم ان سر الوجه الخاص ايضا من جهة ثمره الاجتماع المعين لان سبب ظهور احكام الوجه المراتب هذه الوجودات المنعقدة بحسبها وفيها وبسببها مظاهرها ولا يعقل حقيقة ما ولا مرتبة ولا اسم الهني منعتين بحسبها الا من حيث المظاهر وظهور الاحكام موقوف على الاجتماع المعين في حاصل بسببه لكن كونه ثمره الاجتماع من جهة توقف ظهور الوجود المتعين عليه لا ينافي كونه ثمره النسبة الخاصة من حيث قضاؤه مرتبة تلك النسبة ذلك عند اختلاف المحسوس يرتفع شاقص الحكمين والية نظر القاعدة القائلة قد يفعل المركب لا تفعله المفردات وبعض هذه الكالات المتحدة والتفصيل الكليات وبما يدل على ان ظهور الوجودات كما لا يتأخر بحسبها لا من محض الاحدية اما عقلا ففانما ونحجب نقاوتها فان اعظم الجمعية صورة في البناء هو العرش المحيط بالصور المجيد باضا لا المتعلقة بالرحمانية العامة الفيزي واصغرها صورة الجزء الذي لا يخرج من المحيط البسيط اذ لا يعرف له مثله من حيث هو واعظمها في المركبات الثامر التركيب النشأة الانسانية الموقوفة على اجتماع جميع الحقائق واحكام المراتب في الجملة سواء كانت معتدلة في الكمال ومخوفة كما في غيره واصغرها اصغر ما يولد من الحيوان الذي هو اخر المولدات المركبة لكن لصغر وحقائقه وتوهمه في احكام المرتبة الوحيية وغيرها واما تفلافا اشار اليه قوله تعالى سبحان الذي خلق الارواح كلها مما تنبت الارض ومن الفسليم ومما لا يتكلمون وقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين رتب الخلق على الازدياد والضم والجمع وترتب الحكم على الموصوف اية علمية الوصف وسيتم في بحث الافلاك بعض اسرارها ان شاء الله

الأصل الثاني عشر في ترتيب ظهور

الموجودات بعد انبعاث القلوب والروح كعقبت عالم المثال بعد عتق عالم الملكوت من عالم الجبروت فنقول تعين بعد انبعاثها في مراقي النفس الرحمان مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها بالاحكام وظهور حكمها فيها وبها وذلك في البناء الاول المسمى عند بعضهم بالهيولى الكل ونفسه ما ذكره الفرغاني وهو النفس الرحمان الذي هو الرحمة الشاملة لكل ظاهر وباطن لما بدا حكم اجبت من باطن الغيب المحقق كان من التعيين والتقدير الاول حدنا بنا بحمل او كان من واقع الغيب واعتبار الاشياء الواحدة كالتفصيل لشيء لا بالاعتبارية بينهما وظهر بصورة تفصيل حقيقى علمي ووجودى لشيء اشياء وبصورة اجمال حقيقى وجودى وبنى على في التعيين الثاني واما نفس هذا النفس من حيثية جملة التفصيل لشيء الذي في التعيين الاول كان وكان التعيين الثاني التي هي الاصول السبعة الانسانية الواقعة في حاقه بما تفرعت منها في المحقرة الطائفة وفي طرفها الى ما لا يمتناهي كثرة اجناسا وانواعا ووضوفا تفصيليا لتحقيق هذا الاحمال لا سببا وهذا الاجمال والتفصيل علمي ووجودي بالنسبة الى الموجد العالم وعلى غير وجودي بالنسبة الى مهم الممكنات وهو سر وهذا التعيين الثاني

ويجب ان يستلزمه استعداده هذا التعيين واعظم الجمعية الظاهرة صورة في البناء العرش المحيط واصغرها الجزء الذي لا يخرج من الجسم المحيط لسيطر واعضاها في المركبات الثامر التركيب النشأة الانسانية العنصرية فان ظهور الانسان من جهة ما يتوقف على اجتماع سائر الحقائق واحكام جميع المراتب واصغر الجمعية في المركبات اصغر ما يتولد من الحيوان والسر في توقف ظهور الموجودات على الجمعية وبها الاعراض من حيث الاحدية ما ورنيت بد الاشياء في قوله تعالى سبحان الذي خلق الارواح كلها مما تنبت الارض ومن الفسليم ومما لا يتكلمون فافهم واسمى ما سبق الشاويج به غير مرة تكن من علم بتعليم الله تعالى وهذا الامر اسرار غامضة جدا نذكر بعضها فيما بعد ان شاء الله عند الكلام على الافلاك ان قد لا الله ذلك ثم نفو الى بيان ترتيب ظهور الموجودات على الحق سبحانه على نحو ما سبق الشرح فيه فنقول تعين بعد انبعاث القلوب من العالم الاعلى كما مر ذكره في مراقي النفس الرحمان مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها بالاحكام وظهور حكمها في الاشياء وبها وذلك في البناء الاول المسمى عند بعضهم بالهيولى الكل ونفسه ما ذكره الفرغاني وهو النفس الرحمان الذي هو الرحمة الشاملة لكل ظاهر وباطن لما بدا حكم اجبت من باطن الغيب المحقق كان من التعيين والتقدير الاول حدنا بنا بحمل او كان من واقع الغيب واعتبار الاشياء الواحدة كالتفصيل لشيء لا بالاعتبارية بينهما وظهر بصورة تفصيل حقيقى علمي ووجودى لشيء اشياء وبصورة اجمال حقيقى وجودى وبنى على في التعيين الثاني واما نفس هذا النفس من حيثية جملة التفصيل لشيء الذي في التعيين الاول كان وكان التعيين الثاني التي هي الاصول السبعة الانسانية الواقعة في حاقه بما تفرعت منها في المحقرة الطائفة وفي طرفها الى ما لا يمتناهي كثرة اجناسا وانواعا ووضوفا تفصيليا لتحقيق هذا الاحمال لا سببا وهذا الاجمال والتفصيل علمي ووجودي بالنسبة الى الموجد العالم وعلى غير وجودي بالنسبة الى مهم الممكنات وهو سر وهذا التعيين الثاني

الكل متن

في ترتيب ظهورها بعد انبعاث الفكر واللوحي ونخبها في المثال

١٧٩

اهلها في التبيين

بكل ما يتقنه اجالا وتفضيلا عن غير باض بالنسبة الى المراتب الكونية واهلها وصوره للنفس
 الاول اركانها من مظاهر ما يتبع الغيب تفصيلا حتى تظهر تفصيلها النسبي ثم النفس التي هي في
 كونها في التبع الثاني حكان كونها من مضمنا بالاختيار وكون اثره مضافا بحكم مشيئة ولو شاء اجله
 سنا كما وحيث شاء مدظل بوزن بحكم الحب الاصيل والتوجهات والاجتماعات لاسماء انية ظهر منه اثر
 في مرتبة الارواح التي نسبتها الى الغيب من حيث حضرة الوجوب شذ كما ان مرتبة الاجسام نسبتها الى
 الشهادة من حيث الحضرة العلية او قل الامكانية اشدد ذلك الاثر من القلم الاعلى فوجوده جملة
 للتفصيل النسبي للوجود الذي في التبع الثاني ثم ظهر من غيب اجال القلم اثره بصورة اللوح المحفوظ
 وتفصيل بوجهه اركانها وما يتقنه من الكمال الفعلية والقولية والصور الروائية الملكية
 غيرها من ملكوت كل شيء ثم ان اثر من هذا النفس المفاض ظهر من باطن اللوح من حيث الوجوب في الوجود
 هو وجبه تدر ظهورا آخر بصورة الهباء الذي هو مادة قابلية لجميع الصور الطبيعية والعنصرية
 ومعنى مشتمل على كل جوهر فرد وهو باعنا رجعية واشتغال على الاركان الاربع التي هي الحرارة
 والبرودة والرطوبة والبوسة بسيطة لا مركبة فصار اول مظهر محمل لهذا الوجه الرابع التوجيه
 اركانها ليطم اركانها من المعنوية المضافة الى التبع الثاني وهي الحجة والعلم والارادة والقوة
 فان الحرارة الغريزية اخض لوازم الحيوان ولا يوصف كمال اثر العلم الا بتركيبه اليقيني الميال الى
 من لوازم الارادة والقهر الذي له بوسة الحجة من لوازم القدرة فغلب ترك كل ركن من الاركان
 المعنوية في كل ركن منها فكان الهباء جملة تفصيل ما كوت كل شيء واركانه تفصيل اجالها ومجموعها
 الهباء بحكم وحدة الحضرة الوجودية لانسبا الى مظهره في اللوح الغائب عليه حكم تلك الحضرة في
 حكم الاكثر الامكانية او قل العلية لاضاعف احكام التنزل والتلبس بقابلية الظهور باكثر
 صور التركيب الظاهر كان له مناسبة بالحضرة العائية فكان محمل كونه حضرة من الحضرات العلية
 التي نسبتها الى طرف الوجوب الامكان على السواء وتلك الحضرة متممة بعالم المثال والجمال بالفضل
 الذي نسبتها الى غيب عالم الارواح ومحلته شبابه صورها الى شهادة عالم الحس ومحلته تركيبة
 على السواء لان الغالب على الحجة والعلم حكم الوحدة والاجمال عند توقف حتمتها على الكثرة
 والتفصيل وعلى الارادة والقدرة اثر الكثرة والتفصيل لتوقف تعينها على حكم التميز كان الفعل
 منسوبا الى مظهر الحجة والعلم من اركان الهباء وهما الحرارة والبرودة والانفعال منسوبا الى مظهر
 الارادة والقدرة وهما الرطوبة والبوسة فلما حصل بينهما امتزاج لطيف خفيف كان اسم الطبيعة
 نتيجة ذلك الامتزاج ثم انبسطت الطبيعة بحكم محلها الذي هو عالم المثال انبساطا تاما وخذانتا
 وتصورت باقرب صورة الى الوحدة التي هي الاستدارة فثبت اسم الباري صورة العرش محط الجميع
 عالم الصور والملك وسيجيئ غلام تعريه ان شاء الله تعالى اعلم انك تحتاج لتصور عالم المثال
 لنقل ما ذكره الشيخ رضي في نخبه في عالم المثال المطلق متعينة نسبتها للمثال اللقيط الذي هو انك

صارت

الظاهرة في

في ترتيب ظهورها

الاصول الثاني عشر الفصل الثاني كشف السر الكلي

١٨٠

تفرع عليها ضابطه صدق الرضا وضابطه اختيارها الى التقدير وعدم وضابطه سرعة وقوع حكمها وضابطه الشئ رضى لما اراد بيان ذلك في تلك الفرض اليوسفي قدّم له مقدمات المفهومة الاولى ان التور المحض لا يعبر بالوجود الحق المحض الذي يتعقل في مقابله العدم ولا الظلمة كما ان الوجود له التوري المتقدمة الثانية الممكن بوصف الظلمة من احد جهتي الذي له العدم وانتهى بالوجود فظهر كل نقص عما ذلك من احكام نسبة العدمية والية الاشارة بقوله ص ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم انهم من نور فخلق بحسب التقدير السابق على الاتحاد ورض التور كناية عن لغاضة الوجود المتقدمة الثالثة ان التور يترك برك لا يدرك وشرفه الاول ان اذ هو سبب كل انكشاف والظلمة تدركه لا يدرك بها وشرفها ان ادراك التور الحقيقي يتعدى ولا يتناهى الا بضالها والغباء يدركه يدرك بروشه والجمع بين الامر بين استلزام حجاب الشرفين المتقدمة الى اعتبار التور الحقيقي ثالث من انبشركه في كشف المستور المرتبة الاولى مشاركتها للوجود المطلق من حيث انما كان الجدا في الاصل وعرض لمعدلات علم غمة معدلات مختلفة القبول صار سببا لمعرفة المصفا المرتبة الثانية مشاركتها للعالم المطلق ان يكشف المصفا المتقدمة قبل الكشف الوجود كما ان كشف التور ضاخر عن كشف الوجود المرتبة الثالثة اخضا صبا للجمع الذي له الظهور والاضمار والمتقدمة الخامسة وفي بينهما بان العلم بعد المعلوم بالاشفاق في العقل والوجود بعد هذه المذرك وتظهر به والوجود بحسب قابلية العدم والتور لا يدرك الا في مظهر موجود اذا تقررت مفقولة العدم المتعقل في مقابلة الوجود كما يتحقق له بين العقل والوجود المحض لا يمكن ان يكون مرتبة العدم من حيث عقل مقابل الوجود كما امرأة له والمتعقل بين الطرفين هو حقيقة عالم المثال والاضياء صفة الذاتية وان عيان عن وجود العالم وهو ظاهرية الحق وهو كل متوسط بين شيئين اذا كانت نسبتهم الى احد الطرفين اقوى بوصف بوصف الطرف الغالب كوصف عالم الارواح وما خوفه من اسماء بالتور والوجود الابدوي ووصف صور عالم الكون الضياء بالكثرة والظلمة وفاكت في تلك الفرض الاستغنى عالم المثال المطلق امر بين عالم الارواح وعالم الحس فهو المنزل الثالث من غيب الجوبة وظهور الوجود فيه تم منفتح عالم الارواح وفي عالم الحس تضرع الوجود ولذا كان العرش المحيط الذي هو والحق المحسوس مقام الاستواء والتماني فاكت فيه وكلما يتجسد فيه يكون ظاهرا في العلم ونسبة عالم المثال الى صورة العالم الذي هو مظهر للاسم الظاهر نسبة ذهن الانسان خيال الى صورته ووجه صورة العالم من جبر مظهر الاسم الباطن فالمتجسد تمتلئ الصورة له من الامور المعقولة هو الاسم الباطن لا ينقص العلم هناك ولا في القوة التي المصورة من الانسان نخبر منها فان الحق والقوة المتين فلا يتجسد هناك شي لا يجب علم فوجب المطابقة وكذا الامر في العقول العالمية والحق اما المتوسط بين نشاة الانسان المعصومة وبين روحانية ومعناه فهو عالم الخيال المتقيد والظاهر فيه يكون بحسب نسبة ذى الخيال من الطرفين فان جويت نسبة الى عالم الارواح ومافيه

في نظم الوجود بعد انبعاث الفل والروح ونحوها المثلث

الانجيل في احكام الربوب

١٨١

كانت خيالاته واعتقاداته حقة او الى عالم الحق فليكن احكام الصور كما كانت خيالاته بقطر ومثلاً
فاسدة وادارة غير صائبة فسميت خيالات احلام وذلك لان كل من غلب عليه الصفات القبيحة
واحكام الاخرافات الخلقية والمزاجية لا يملك مشرع خياله من عالم المثال وان كانت الموصلة
غير منقطعة ومن انتم في سبيل خياله في طرفه المتصل بعالم المثال المطلق حتى يتأق له التباين والظلمة
يملك ما شاء الحق ان يبرهنه بل قد يخرج الى عالم الارواح ثم الى فيض حضرة العلم فيستشرف
على جملة من الكوثر المقدس ورواه في عالم آخر الذي قال عليه السلام اصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثاً وقال الرب ثالث رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان رؤيا مما حدثت المرء نفسه فالأولى
توقف على قسمة واستعداد فيفيدان صفاء عقل وطهارة نفوس الثانية نتيجة الاخرافات المزاجية
والكدر ذات النفسانية والثالثة من آثار الصفات الغالبية الحكم وانزل الى الحال الفاضل حاله وفيه
وقال في ذلك الفصل الاسمي اما الانسان فهو صورة مصورة نابعة لنور ربه روحه ما سبق اطلاقه
عليه فاملاه بذاته عليها فباحث في كائنه كبحسب صحة شكل الدماغ وخطاؤه واخراف المزاج
واعتداله وقوة الصورة وضعفها وخاصية الزمان والمكان واعتداله ونسبة خيال الانسان
المعتدلة لعالم المثال فبما هو اول الهمم العظم الذي تفرعت منه خيال الانسان رؤياهها
موجبات بعضها مزاجية كما مر وبعضها خارجة عن المزاج وهو بقاء الاتصال بين خياله وعالم المثال
والثالث في ذلك على ثلاثة اقسام قسم قد طبع على قلوبهم فلا يتصل من نفوسهم اليها شيء الا في النادر كما
غارض سري الزوال على العود وقسم يحصل لقلوبهم احباً ناصفاً وفراغ من الشواغل واتصال من
خياله بعالم المثال المطلق فكل ما يدره نفوسهم في ذلك الوقت فانه يتعكس انعكاساً شامعاً الى
القلب يتعكس من القلب الى الدماغ فيطبع فيكون محبة فيما يرى عند نفس من الوجوه المذكورة ولا
والمزاج وغيرها المانع من حكم الاتصال فتصور القوة بحسب ذلك فان خلت الزوايا عن حد النفس
وكما سميت الدماغ صحة والمزاج مستقيم كانت من الله تعالى وكان العالم لا تغيرها الا في كس
العكس فاهم صورة الاصل هو السبب في عدنا ويل الخليل عليه رؤياه وان كانت واجباتها بل با
ظهر والقسم الثالث من جنات الحق لا يطيع في قلبه غالباً امر من خارج بل من قلبه يكون المنع
والانطباع الاول في الدماغ فحكيمة الخيال بصورة تناسل فيحتاج الى التفسير البتة ولما اعتاد الخليل
عليها الحالة الاولى فأتى الحق ان يقبله الى مقام من سعى الحق كان انطباع ما انبعث من قلبه لا يلقى الى
دماغه انطباعاً فاحاطوا بظهور صورة الاصل فاحتاج الى التاويل العربي عن الامر المراد بذلك
التصوير على نحو يمتد في المقام العلوي وذو اللفظ والنفس تعيناً وحياتاً على نحو انبعاثه
من القلب المتوحد الكثرة بصيغة احديتها الجمع فلم ان كل خيال مقيد حكم من احكام الاسم الباطن فيحد
في عالم المثال فبما صحبها الحق العلم والقوى المحركة ثم تحبذ كل خيال مقيد بحسب القوة
للمصورة والحل واحوال الملوك والصفاء الفاضلة على غير ما ان الاصل والحق لم ان الربوب

الأصل الثاني عشر من الفصل في كشف السر الكلي

١٨٢

فحتاج الى التأويل بل يكون لا نزاع الطوائف يكون لكل المخلوق والحق لا ناويل لها حال المتوسطين
 أما ما ظهر وحكم المنام فدل على علم مرتبة النفس لها أدركت ما سيكون في العوالم العالمة
 القريبة من حضرة العلم اذ لا بد من مكنته في كل سماء الى ان يصيب بحكمة يأخذ حصته من ذلك العلم
 وما فيه من كل كائنه يظهر من حيث انفسه الملتصق من مقام العلم والروح والعرش والكرسي في كل
 سماء مقامه وقد ورد في الحديث ان الامر الاولي يقع في الجو بعد مفارقة السماء الدنيا للثلاثين
 حتى يصل الى الارض وهذا من الكاشفات المجرية بسرعة ظهور حكمها دليل ضعف نفس الزائر وان
 صعد فانه لا يقوى على الترقى بل كان غاية تعرضها حال الاعراض عن التعلق بالجو الذي بين
 الارض والسماء الاقل هذا ما تيسر نقله من كلام الشيخ رضي ^{وان تضعها لا تقوى} واذا قوال بعض المتكلمين في القول
 الخبيثة التي للنفس الخلية هي محل عالم المثال كما ذكرنا لكون القبح المحظوظة تفضل ما يكتبه
 العلم مما كان ما يكون من الحكم القولية والفعلية وصور الارواح والروحانيات ملكون كل
 شئ وفيه ما مل فان الشكل الثاني لا ينسج من موجبه كيف عالم المثال كما قال الشيخ رضي ^{وهو العالم}
 المختص بام الكتاب عالم الانسان الكامل الشامل في الوجود الامكان في الارواح والاهياء
 وهو مبطو الهباء الذي هو محل الطبيعة المتعينة بعد الروح والعلم وانه كما سيظهر من المثال في
 التوبة الا فلا طوبى ولا اشراقية الا اعم منها والمثل المتعلقة الخبيثة وانه كما ذكره الشيخ الكبير
 في الفتوحات في باب معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة آدم وسماء ارض الحبيضة وهي ارض
 عالم المثال مشتمل على صورة كل ما يجبله العقل ويجوز به بعد من الوقوع من كدولان التصوي
 والاخذ في مواعيد البتوم والافرة والمدن والقبية واليا فوسية والاراضي المسكنة والارض
 وغيرها من العجائب التي لا يبلغها الوهم والفهم وفي السموات والارض والجنة والنار والعرش
 والكرسي مثل ما في عالمنا وان مجموع هذه الاشياء التي في عالمنا لو كان في مكان كحلقة ملقاة في
 مكان لا يترى الى اطرافها وغير ذلك من العجائب المذكورة في ذلك الباب كما ذكرنا في عالم راسه من
 عالم الارواح والحس طريق يدخل منها في لكل منها طرف من ارضه فيها صورة بل كل سماء في
 ارض جبال حصنة من عالم المثال كما مر هذا وقد تاسس المقام ان تعرض لاثباته عقلا تاسيسا لاثباته
 الحق والوجود المطلق كما مر به في هبة ذلك لان اهل النظر اختلفوا في ثبوت المثال على التفضيل الا
 والقول به يرشد الى القول بالوجود المطلق فاقول ^{كل معينه} نؤخذ مطلقا بتعلقها بالحق الا انما
 ان العند متعلقة بمادة فالمأخوذة متعلقة بمادة ما يجوز الرياض في التعليم والمأخوذة متعلقة
 بمادة معينه معيّن الضمعي فقبل القول بوجود المثال هو القول بكون المهيئة للمادية او المتكثرة ^{مثال} الا
 بتكثر للوارد مجزئة في نفسها عن جميعها فيكون الموجودات النشيطية والطبيعية لا الالهية ومنهم من
 تكلموا ومنهم من يخص بالطبيعية لا بتسميتها الى تسميتها احداهما معقول بدي والآخر محسوس في سد
 والعقل انما يتعقل لا بدي دون الفاسد سمي المعقول المتعارف مثلا لا بالبدن بل بالارضون على الحكا

الشيء في اثبات عالم المثال عقلا
 انما يثبت كالمسكنة والارض

في تبيين الموجود بعد ابتداء العقل اللوح والابا غايه كمال

١٨٣

ابن سينا رحمه الله ومنهم من يعكس بناء على ان الطبيعيات لو جردت عن المادة حركات تعليلات فلا
معقول الا لتعليق ومنهم من يذهب ما كالمعلم الاول اتباعا للمشايخ في سبيل دفع شبههم واحدا من
الاشراق ومن تبعه من متأهليه المتأخرين بان المثل انما يكون للاجساد فان كان الجسم نوعا فمثاله المفارقة
معقول يستحق بغير الضم وهو المثال الاطلافي هو عقل من طبقة العقول العرضية الواقعة في الشرف
والجرد عن المواد فوق طبقة العقول تحت طبقة العقول الطولية وهو فاعل وجود النوع المسمى بشيء
الحافظ له النوع كالمثل والتميم والعكس وان كان شخصا فمثاله المفارقة متخيل هو المثال المعلق في
الحيا في الواقع في الشرف والجرد تحت ظلم النفس فوق عالم الحس والمحققون على ان المثال لا يخص
بطبيعة دون اخرى بل طبيعة كل موجود مجرد عن المادة هي مثال يورى مطابقا لافرادها فالحقيقة التي
لا توجد الا مجردة يكون مثالها عين المثل التي توجد مجردة ومقارنة للمادة يكون المثال فيها اول
ما يوجد يحقق الحقيقة فيه من الافراد ويظهر في اوله الوجود المطلق ثم صفات الظاهر الخارجية
تكون صفات المثال ومن الخارج في الناقبة في العالم العقل كما هي صفات عينها في العالم الحسني
قيام الصفات بالمثال المعلق بخيل لا حقيقة وتحتل معنى ان لا يكون مثال الصفة موجودا أصلا
ويختل وجوده للغير ان يكون موجودا في نفسه قائما بذاته ويختل قبا بغيره فمثال صفة المعلق قد
يكون في الما ويختل ان صفة وقد لا تختل ان صفة بل هو كما في نفسه من حيث لا يعلم الاعمال والافعال في
قوله الاشراق بان المثالين معنويان لفظي قلت بل معنوي لان المثال مطلقا ما يوجد في الخارج من
نوع او شخص وجسم او جسم فاما بذاته عدم الوضوح المجردة مجردا عن المواد الحسية وهذا مشتمل بين
العقل والحيا في المثال القائم بنفسه بغيره فالصور الحاصلة في الحيا في المراتب مطابقة للمثال المعلق
لذا يقال ان في الحيا الحاصلة في العقل من النوع مطابقة لمثالها الاطلافي في السبب في اشراق
النوع بان اشخاصه ذلك المثال هو مهية النوع على الراي المشهور او مشاهير على اي صاحب الاشراق
وذكر ان اجماع الانبياء واساطير الحكماء ومشايخ الصوفية منعقد على وجود المثالين شيو هما غير
اول قولهم ان رب النوع كل ذلك النوع بان المراد ان نسبة رب النوع الى جميع اشخاصه على السواء
في اعتبارها ودوام فيضه عليها لا ان يشترك بينهما فان العاقل كيف يقول بوجود المجردة في مادة
كثيرة واشخاص فادب لا يختص فكانه بالحقيقة هو الاصل والنوع المادى فرع في حيا في الانواع في
اختلاف اعضاءها وتقاطيعها تنوع نفوسها تحز وحذا مثلها التورية وامثلة الدورات عالمه
بالضيق فان قلت العضو والوضع والتخطيط والنقش للشخص لا للنوع قلت اشخاصها لا اشخاصها
مهيئاتها فلنوع وقيام النوع بالمادة لقصته ذاته وقيام مثاله التوري بذاته كما في جوهره
قال بعض المتأخرين هذا القول يرجع بالحقيقة الى بنى المثل فانه لا يقول مستقيما بما يطابق اصل
لغاتها فان النفاة فالتون بان مجردا من امورا متكررة وانما ينفون بمعنى ان معنى متكررا يوجد
الكثرة وبنى الصور العقلية ثم قال واول القول بوجود المثال كما سيظهر في ضمنه ان نسبة المثالين

الأصل الثاني عشر في فضائل منزج كشف السر الكلي

182

كل كلمة مجردة في نفسه من المادة وعن علاقتهما بحيث لا يوجد الا في ضمن اجزائها حتى يكون وجوده بالعرض وجودها بالذات بل الامر بالعكس هذا ما قالوا في خبر المبحث في قول اهل الاشراق وكل من تبهم من اهل النظر في اثبات المثل العقلية النارة التجريد التي لها وضع وتخطيط وتشكل ولكن خيال الاصح مصبوح المدعى على هذا التوجيه لاخر لكن لا بد من صرحنا لما حقق محققوا المشايخ بما مر من اصول السابقة واللاحقة فنحن ان مهتبه كل شيء كيفية ثبوته في علم الله تعالى وانها متممة غير موجودة في نفسها حيث لا يعرف نفسها وغیرها بل الوجود العلي الازلي ان كان نكاحا بالنسبة الى العلم الكوني ثم ان النسبة لسانية الالهية تركبها بتركبها فبستعد المركب لان العقل الخيالي به نشأة روحانية فيصير لها اسماء اخر تركب الارواح والروحانيات لتولد الصور المتخيلة وذلك اذا كان توحيدها من حيث مظاهرها المثالية وكل موجود حقيقي في ذوق تحقيق المشايخ وكل موجود مثالي اردو خالي له مادة وصورة ليقان بمقتضى لان الموجودات في الحقيقة صور التجليات الالهية النفسية الروحانية فيكون مجرد الروح او المثال عن المادة الجسمية الاعلى المادة مطلقا ويكون الثواب بين المراتب الكلية او الجزئية لمعاد النسب النفسية السموات باعتبار امتثالها السبع ذات الوجود وانسابها الى العقول خلقا وموجودتها انسابها اليه وكونها صفات وصور نسبة كذا انسابها لثواب المتعينات اما المتعينات الجزئية لهية متعينة كلية فبستعد صفاتها لشبها الكل ولا مباديها بين الصفة والموصوف فيجوز اجماعها ولو في الصفة الخارجة بقره ما مر فلما ان كل غير متعين متعين مما في نفسه ذلك الحذف المتعين احكامه يكون ذو وجهين اعتبارا من احدهما حال الحق ذلك المتعين احكامه غير متعين في نفسه فمره عنها في نفسه وانما انتم تصف بذلك المتعين احكامه لكن لا في نفسه بل من حيث ذلك المظهر وبشيء المحجوب بين التشبيه الشبهه في الجمع بين التوحيد الذاتي والوصفي والفظ حقيقة بذاتها جميع الافعال حتى الاختيارية الى الحق خلقا لاجل التوجه بها على التوجه من حيث المظاهر والالزام بطلان الشرايع ولبس الظاهر الضرب في حركتي السقوط والقيوم وبين التعدد والتكثف الوجود كالتسوية بذاتها الافعال اذا كانت اختيارية الى المخلوق كمالا قد لا والالزام الشبه خلقا في هذه الاصول يتحقق الجمع بين الوجود الكلي الروحاني والمثالي بين جنسها ^{بكونها} المادة الوجودية حقا ولا يرد حقيقة ما تمسك به نقاة للفعل العقلية من ان الحقيقة الواحدة لو اشترك في الخارج لزم اتصاف الذات الواحدة بالذات المتباينة لانه تلك الامتناع في الواحدة الخارجية الحسنة لا في الواحدة المتأليدة والروحانية لان اتصافها بالادوات المتباينة باعتبار مظاهرها وافرادها ووحدها في نفسه واما من المجاز اجماع المتشابهين باعتبار ان لا ترقى في الاتصاف ما لكن على وجه كلي والمنع للاتصاف بها على وجه جزئي ولان الاشتراك في الخارج للامر الروحاني والاشراك في شئ من الحقيقة في العقل الذي يقول نقاة بكونها ان الاشتراك في العقول لا يقتضي اتصاف الحقيقة المتباينة مع حادها عليها هو كذا

في تبيين الموجود بعد ابتداء الفكر والوجود واثبات عالم المثال

١٨٥

الاشتمال في الخارج ولا استبعاد في مقارنات المادي ولا يقضي ما دونه كفارته النفس
 الناطقة الانسانية ليدبر على ما اعترفوا به لا نقا لست كما لقارنوا الحسنيين وان حصلت منها
 المنشأة الاحدية المحضية ولا بها ايضا الحق ما تمسك به نقاة للمثل الحسني ليدبر ان الوضع
 الحسني غير الاوضاع الحسنية فانها لهما من الغيب العالم الرقعي لكون كل جنس احد لا يخرج
 المثال المطلق مثل احكامها الى احكامهم اقول في هذا الاصل الثاني كل في موضعه كقوله ثبات
 المثال فان صاحب الاشياء كثر انوار الانبياء واساطير الحكماء الى هذا والاطراف من قبله مثل
 ومن سبقه مثل هرمنوطا فاعلم ان رايه راي هذا الرأى اكثرهم صرحوا بانهم شاهدوا
 في عالم التور وكذا حكماء الفرس لهذه الهيئة وان اعتبر صد شخص او شخص في امور فليكنه فكيف لا
 يعتبر قول ساطن الحكماء والنبوة على شيء شاهد في ارضهم الرزخانية هذا في المثال العقول
 التي هي الدقائق الكلية الموجودة المجردة عن المادة الحسنية ^{التي هي} الوضع وعن التصور العقلي اما الكلا
 في المثال الحسني في صور جسم او جسم او وجوده خارج جميع اقوى الادراكية مجردة عن المادية
 فاقمها كجبرها في صور الحسني ومثال الجسم هو مثال الجسم في عرض فم مثال الجسم يمكن ان يكون
 جوهر فاما ان سبب كجبرها في الاعمال والاختلاف وعرضه وان في طبقات النفوس الى على طبقات الحسنا
 وليست في الشرح بالبرخ والطبقات متشابهة مختلفة متضادة الى الالطف فالالطف لكل طبقة
 اشخاص لا يتناهي مع تناهي المتريبات العقلية لاحتياجها الى عقلية وان كانا لها الخاصية
 بالفيض الثاني على حسب الاستعدادات ^{من} الادوات الحسنية ليدبرها واثرة لا يتناهي كجبرها
 تلك الاشباح وعقد تركب بعد منشاء منها جازكونها غير منشاء ^{في} عاين هذا العالم لا يخفى
 وفيه تظهر ابدان المشاهدة ^{البرزخية} ووضوح في وقت واحد وانما ما يرد من العالم
 والمشارب والملايين كذا البرزخ من السحرة والكهنة ويزيد تحقيق بحيث احسنا ومن يظهر الحسنا
 والعقل الاول فاما هذه مظاهر مناسبة كما ادرك موسى بن عمران البار في قوله في الطور على ما
 هو مذكور في التور وفيه يدرك النبي صلى الله عليه واله واصحابه من علمه في صورة دجلة الكلي
 وغيرها وفيه تغيم اهل الجنان بعد هلك النيران فان الصورة المثالية عن الصورة الحسنية
 والملاك فيهما النفس الناطقة الا انها تدرك هذا بالادراك الحسني هذا بالادراك ^{الخيالي} الحسني واهل الاشراق
 وان ينسبها ^{خفية} حجة مختلفة لكن الحجة الواضحة كثر مشاهد الانبياء والاولياء ومثال هذه احكام
 اياها بحيث قطعنا بان وجوده بالنسبة اليهم من المشاهدات بالنسبة اليها من المتواترات اما الانبياء
 كما اخبر النبي صلى الله عليه واله عن البرزخ ويحسد الاعمال فيه غير ذلك اما الاولياء فنقول
 رضى في مواضع من كتبهم كالشيخ الكبير رضى فانه بعد ما بين في الباب الثاني في ارض الحقيقة ذكر
 في الباب الثالث في السنين من الفوائد في معرفتها النفس في البرزخ بين الدنيا والبعث الحقيقة
 البرزخ خارج معقول بين التجارب بين النفس عين احدها وفيه قوة كل منهما كالحظ الفاصل بين الظل

الشيء في المثال الحسني

الأصل الثاني عشر الفصل الأول في كشف الشكوك

١٨٦

والشك في لُبِّ الخيال كما يترك الانسان صورته في المرآة فان تلك الصورة المرئية وان جعلها
 ما شاءنا من ثباته منقبة موجزة معدة لظهورها الله سبحانه ليعبد من يشاء الحق انما هي
 عن ذلك هذا وهو من العالم ولم يحصل عند علم حقيقة من يخالفها من اجعلها شجرة ونعيم
 بذلك على ان مخططات الخيالات والطف بكثرة الى مثل هذه الحقيقة يصير الانسان في نوعه يعقل
 فبري الاعراض صوراً فاعلم بانفسها مخاطبة مخاطبها اجسادها ملذات واحا لا يشك في المكاشفة
 يرى في يظنة ما يراه النائم في نومته الميت بعد وتركها يرى في الآخرة صور الاعمال يوزن مع
 انها اعراض يرى الموت كبشا الملح مع ان الموت نسبة مفارقة عن اجتماع ومن الناس من يكره
 بعين الحس منهم من يدرك بعين الخيال اعنى في حال اليقظة واما في حال النوم والموت فبعين
 الخيال لان يبعث يوم القيمة في النشأة الآخرة ثم كلامه اما الحكماء فلا ان افلاطون سقرط
 وفيثاغورس وابنا فلس وغيرهم من الاقدمين كانوا يقولون بالمثل المعلقة بالمثل المستندة
 والمظلمة وهي جوهر مجردة مفارقة للمواد ثابتة في الفكر والتمثيل النفس بمعنى انها مظهر لهذه المثل
 الموجودة لا في محل وان العالم عالمنا عالم المعنى المقسم الى عالم الربوبية وعالم العقول والنفوس
 وعالم الصور النفس الى الصور المحسنة وهي عالم الافلاك والعناصر وما فيها من الصور
 وهو عالم المثل المعلق فان تلك المشاهدات لا ريب ان الاشباح في الخيال لا لوجودها في
 الخارج والاولاها كل سيلم الحس قلت كما ان لخيالها شرطاً يخص بعض الحاضرين دون البعض
 عند المشاهدة كذلك للاحاسن هذا شرط يخص بعضهم هذا هو المثلنا سلباً اعتماداً على اننا المثل
 وهو اول ما اعتمد عليه هل النظر اما لا ثبات المثل العقلي فمثل ان المهبة الكلية كالانسان انة
 موجودة في الخارج لان زيدا الموجود مركب منها من الشخص عند الجرح ملزوم عند الكل ومثل
 ان الحقيقة شيء يتحقق فردا الموجود وسبب التحقيق متحقق ومثل انها محدودة ومبرهنة الاحكام
 من حيث انها موجودة والافلاك فوجودها ليس عن وجود الشخص لا في متغيره وبنها ولا
 في ذاته بل انما قال الامام الرازي ان المشترك بين الناس الموجود في الخارج هو الانسان الخارج
 لا العقلي لا متناع ان يكون الصورة الحالية في نفس كل العرف في الموضوع جزءا من جميع الاعيان
 الموجودة في الخارج بعضهم قبل وبعضهم بعد وبعضهم معي فالمشترك الكل الانسان العيني لا الهن
 وسميئة الذمى كذا يجوز ان يكون المعلوم بها كذا قال وهذا هو التحقيق اما لا ثبات المثل المعلقة
 فمثل ان صورة زيد الخيالية المجردة تجريدا ناقضا يستلزم امكان وجودها في الخارج فخرجت من
 القنات عليها وهذا الامكان في الان مفهوم صورة زيد كذا في الصدق على الخارجية والخيالية والظنية
 لو كانت ما يصف في المهبة في ضمنه فيكون ممكنا لذاتها من حيث هي واما حيزه المعلق فلا في
 ورتبه من الوجود مع اشتراكها في مطابق زيد اذا ثبت مكانه الذي لا يتقارب الصادق
 ثبت قطعا ومثل ان لا اصبا لبري انضباع صورة المرئي في العيني لا متناع انضباع الكبير في الصغير

في تبيين الوجود بعد ابتعا الفكر واللوح وإثبات عالم المثال

١٨٧

في تبيين الوجود
بعد ابتعا الفكر
واللوح وإثبات
عالم المثال

ولا يخرج شعاع العين في المرئي لأن الشعاع ان كان عرضا استحالة حركته وان جوهرا لم يكن غير
جسم لا سقلا لا ثقلا الاعلى الجسم كل جسم فحركته اما طبيعية وليست هي لعد كونه الى جهة واحدة
واما مخرجه وليست هي الى مخرجه لا طبع واما لا تدبره لا ارادة الرائي والا امكنه عند
الرؤية عند التحديق ولا ارادة المرئي والا لكان جوا لا غير بل لا يمتد بقا بله العين السليمة
للمستبين بحيث يقع للنفس اشراق حضوره عليه فراه اذا عرفت هذا فالصورة التي ترى في المرآة
كصورة السماء ليست فيها الاختلاف مناظرها باختلاف مقامات الناظرين ولا في الهواء
لاننا نراها خلف المرآة فكان في الهواء الذي خلفها فاستحال رؤيتها لكثافة المرآة ولا في الجو
او الماء لان شعاع الانطباع ولا صورة السماء بعينها بان يعكس شعاع العين منها الى السماء
ليطالع خروج الشعاع فضلا عن انعكاسه في جسم هو المطلوب الطبقة الجليدية
امعها مرآة للنفس ترى بها صور البصر فكما ان صورة المرآة ليست فيها كذلك صور الجليدية
ليست فيها بل تحدث عند انما ينفذ من النفس اشراق حضوره على المستبين ان كان حسا وان
كان شيئا محتاجا الى مظهر اخر كالمرآة فاذا وقعت الجليدية في مقابلة المرآة وقع من النفس
اشراق حضوره عليه فراق المرآة بواسطة المرآة الجليدية والشبح بواسطة المرآة الخارجية فخرج
فضو المرآة بل جميع الصور الانبعاثية والخيالية ليست موجودة في لاذهان الامناع او عكسها
الكبير في الصغير ولا في الاعيان الحسية والارهاكل بطل الحس ولا في عالم المجرات الدائم
التجريد من الباري والعقول والنفس كونهما صور اجسامية وليست معدن مطلقا والامثال
كانت متصورة ومتمايزة ومحكوما عليها بالاحكام المختلفة فتكون موجودة في عالم اخر
هو المعنى بل الامثال المعلق واعراض الشاكن اولا بان يرسم فيه صورة العالم من العيون
التي لا يجوز ان يغلب قسما ما تساووا لقسام العالم عددا وشكلا لا مقدرا ويكون مقادير
الصور الخيالية بمقادير اجزاء المحل ووضائع بعضها من بعض كوضائع متعلقاتها بالحد
وبما يفرض من التصدير والكبر وغيرها وثانيا بان الصورة التي ابصرنا بها السماء ليست باصغر
منها لاننا رايناها بها كما هي تلك الصورة عرضة قابليتها هي وهي تفعل المقدار الصغير
والكبير ليس بشئ لانه لا يتم الا ببيان سبب تفاوت مقداري الصورة التي هي العينية وذلك
فيما ذكرناه لان انكار اصغر الصورة الخيالية من صورة السماء العينية عناد والكلام
في سببها كما انها كما هي اما قلنا ما ذكرنا قبل اولى لان مكان المناقشة في بعض المقدمات بما
يحيى لا عناد عبادنا بالله عن العقيدة الخالفة للذات التي لا شبهة قال السليبي واذ ثبت المثل
العقلية يكون الوجود المطلق موجودا في الخارج محجرا عن جميع المحال وموافقا لجميع الوجود
الخاصة ويكون الوجودات الخاصة الاضافة عارضة للمهيات اما الوجود المطلق فلا يكون
عارضا للمهية اصل بل محجرا عن جميع المهيات فيكون وجودا غير ممكن فيكون واجبا وقد سبق

الأصل الثاني عشر في الفصل الثاني كشف السر الكلي

١٨٨

في كل شيء
الشيء الذي
هو في كل شيء
هو في كل شيء

في كل شيء
الشيء الذي
هو في كل شيء
هو في كل شيء

متا في ذلك ما فيه كفاية ولا علينا ان نزيد بهلها وجوها لا لانها وجوها لدفع الشبهة
اما الاولى فمستترة منها ان الوجود المطلق لا يقبل العدم لانه ضدّه والذي يظن بقوله العدم
ونسبته ومنها انه واحد الحقيقة من كل وجه وكل ما يقبل العدم فيه جتان منها ان وجود الوجود
ليس يمنع لانه ثبوت الشيء لنفسه لا لكان له علة موجودة فهي لها مهية واحد افراده او خارج
عنهما ولا يستلزم كون العدم لا من حيث هو موجود مؤثر في الوجود والتوازي ظاهر في
البطلان ومنها لو كان وجود الوجود المطلق من غيره لكان في ذلك الغير قبل الوجود بالوجود هو
محال ومنها ان المثل المعقولة ان ثبت لجميع المهيئات الكلية فذلك ما اشرفنا اليه بل ثبت في الوجود
فقط وهي الاطلاعية فيكون الوجود المطلق نوعا للوجود المهيئة واوردنا ان الوجود
الشدّة والضعف الذاتي لا يتعلما لان الفعل المعبر عنه تقوم الذات ان نال عند الضعف
بطل الذات فيكون الضعف بطلا فانه في ان لم يزل كان الزايل من عوارض الذات فيكون الضعف
في بعض عرضياتها دون اتيانها وهو المطلوب قلت فليكن الوجود كذلك يعني ان الوجود ان
الخاصة الاضافية لنسب الوجود المطلق التاشبه من نسب التعينات الاسماء الجسدية والنوعية
او الصغرية او الشخصية والمرتببة الروحانية والمثالية والحسنة قلنا ان في كل متعين
غير متعين ذاته وكل تعين نسبة من نسبة الشدة والضعف في ظهور آثاره بحسب نسبة الخلق
حد الاختلاف العاقلات ما بحسب ذاتها في كل شيء وهو التحقيق عند كل حقيقة
ومنها ان محققهم الطوسي ذكر في شرح الاشارات ان الصادق عاقل هو الوجود واما
المهية فلان في الوجود الصادق فاعلم في الخارج متبوعه في الفعل وهو سر محقق في الوجود
ام حقيقي والمهية اعتبار عقلي للوجودات الخارجة عند التحقيق في واحد هو مطلق الوجود
والمهيات هي التي تختلف بها عند العقل وجودات خاصة هي الاعيان الخارجة واما الشبهة
فاحد عشر منها ما مر ان طبيعة متشككة فيكون عرضية وعقلية للمعرفة وقد مر جوابه ايضا ان
التشكيك في نسبة منها ان صفة للمهية والصفة محتاجة الى الموضوع والحاج الى الغير يمكن
وجوابه الضعف الموجودية التي هي نسبة الى المهية والنسبة تضع صفة للتبسيب باعتبارها في الوجود
ففي الحقيقة المهية صفة كما مر منه يظهر الجواب عما قالوا هذا بان ان الوجود امر اعتباري
لو كان محققا تابنا للوجود لنا عن وجود الموضوعنا عن نفسه على ان المقصود للوجود الموضوع
منها بصفة غير الوجود واما هو متغير عما قالوا ايضا ان وجوب الوجود يقضي وجوب المهية
الموصوفة بالطريق الاولى منها ان وجوب الوجود المطلق ان لم يكن يكون وجودا كان الغير
فيكون ممكنا وان كان يكون وجودا يكون كل وجود ولو لم يكن واجبا هت وجوابه ان وجوبه لانه
لا يغير ولا يكون وجودا لما مر ان الوجود ليس مطابقا لكن حقيقة كيف قد يخطئ بنا لانا لا
مع الغفلة عن الوجود المطلق وبالعكس فنقول المهية قد يلزمها ما لا يلزم شيئا من مفرداتها كما

في تبيين الموجد بعد نبش الفكر اللوح

١٨٩

والاحدية الذاتية والازلية وعدم الحمل الغزني لت ومبتناه عمق الفكر الاول والكبرى
مهملة وهذا الجواب يفرقه بين السليمة ومنها ان حقيقة الواجب لو كانت هو الوجود المطلق وهو
اولي النصور بالكون كان بصورة سبطا بكنهه بديها وهو خلاف الاجماع وجوابه منع ان المبتدأ
تصوره بالكون ما ذكره في غير تمام بل الذي هو اظهر الاشياء تصديقه للموجودات وهو لا
يستدعي تصور كنه الاطراف كيف نكل صورة عقلية او ذهنية او حسية مفيدة وغير لازم من تصور
المفيدة تصور المطلق بكنهه الا اذا كان ذاتيا وذاقي الموجودات بالاصطلاح المنطقي معروض الوجه
الذي هو في الحقيقة نسبة حجاته لا غير ^{لا غنى} اما على ذوق التحقيق فالذات الموجودة هو الخلق النسبة
والعنوان البشرية لا يميزه عن نسبة لقصورها بل لا يترك الا النسبة الجامعة بين النور والظلمة
على ان الاجماع ممنوع فقد قال غوث الاطباء الشيخ الكبير في الفصوص الخلق معقول الحق
محسوس مشهور عند المؤمن في اهل الكشف والوجود ما عدا هذين الصنفين فالحق عندنا ^{مفيدة}
والخلق محسوس مشهور ومنها ان الوجود للجزئيات بالذات في الكلمات بواسطتها فالجزئيات
اولي الوجود وجوابه منع تلك الاولوية بالامر بالعكس لاسيما وجود النوع دون الشخص بل
قد يوجد النوع في الخارج بل في جميع اشخاصه عندنا فالتكليف بالمثل على ان الشخص نسبة الشيء
الناجى له فكيف يكون اولي التحقيق ومنها ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان المطلق ^{مفيدة}
الجزئيات هو شره وجوابه انه لا يلزم من صدق واجب الوجود بذاته على الوجود صدق على جزئياته
لعمق الشكل الاول والكبرى جزئية ومنها ان الوجود المطلق ليس بمختص بشخص واحد واجب الوجود
بذاته مختص وجوابه منع كونه الكبرى عندنا فلا ينتج لعمق الشكل الثاني والكبرى جزئية ومنها
ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان في اتجاها جميع ما عداه من الوجود اذ لو كان عرضيا لكان ^{مفيدة}
الها فكان محكاه فماذا كان في اتياها لكان جنسا لانه اعم الذاتيات وكان جنسا غالبا لكان
الحمل في واحد وهو محال لان كان جوهر لم يكن جنس لا عراض بل كان الجوهر جنسا ^{مفيدة}
فلا يكون الوجود المطلق واجبا وجوابه منع انه ان كان جوهر لم يكن جنس لا عراض بل يكون الجوهر
جنسا لا محال كون الجوهرية من لواصفه خاصة بمهتد دون افراد لاسيما اذا كان الاعيان
الموهبة افراد النسبة اعتبارا ^{مفيدة} ان الجوهر ليس جنسا لكل جوهر حتى يقتضيه لفصولا ^{مفيدة}
بل للجواهر الخمسة فقط ومنها انه لو كان واجبا لم يكن موجودا ^{مفيدة} من الممكنات لان موجود الشيء لا
يحمل عليه المطلق يحمل على المفيد وجوابه منع عدا اجتماع الحمل وعد الحمل في المطلق باعتبارين
فان الحيوان باعتبار ذاته جزء عادة ^{مفيدة} متقمة بالذات ^{مفيدة} منسج الحمل على الانسان باعتبار آخر
يحمل عليه فلم لا يجوز ان يكون الوجود المطلق باعتبار كونه فاعلا للوجود المقدم من الحمل عليه و
باعتبار اطلاقه صحيح حمل على ^{مفيدة} اطنبا في اشياء المثليين بما اردفناه من العقليات بالوجوه ^{مفيدة}
لان اصل علم التحقيق وامر به كجسمان في الشرح والعقل التوفيق فاشد ذلك مناس الخلق

الأصل الثاني عشر في فصل الأول من كتاب كشف السالكين

وايهما تنهى عن ارتكاب النكاح من جهة باعتبار رتبة العرش إلى مقعر الفلك المكوكب الذي هو واحد حجي الاعراف اعني الوحد الذي يلحقه من جهة حكم النكاح الثاني من جهة باعتبار رتبة العرش إلى المقعر الرابع العنصر حتى ينهى إلى الرتبة الخامسة الجامعة المحضنة بالانسان كما سبق التلويح به في

١٩٠

فانهم يقولون المحجوبين ضا عن اوهام الحاجة ثم يقولون والى مرتبة الهبوط الكل ومعقولة مرتبة الهبوط وهي محل مرتبة الطبيعة ينهى عن ارتكاب النكاح من جهة باعتبار رتبة الهبوط التي فيها تولد الارواح النورية من حيث انها نورية فان المستعني في مرتبة الطبيعة وتبع صحتها الصورة ثابتة كانت وحسبته وذلك بتوجه الارواح النورية وانما قلنا من جهة لان وليدة النكاح المولود للآدم انما هي باعتبار توليد الكون اما باعتبار مطلق التوليد فشان النكاح للاسماء الذاتية المولود للوجود العام والنفس التي في الذي هو ام الكتاب الخزانة الجامعة للاسماء والا كوان ثم يقولون ينهى النكاح الثاني إلى مقعر الفلك المكوكب الذي هو واحد حجي الاعراف اعني الذي يلحقه من جهة وهو انكرسي على القول المشهور وذلك الكواكب الذي هو الرابع من الافلاك الثانية على قول الشيخ الكبير رحمه الله حيث قال محبة ارض الجنة ومقعره سقف النار وعالم الرضوان بينه وبين ذلك البروج وفيه سكن روضان خازن الجنان ذلك ايضا من جهة باعتبار رتبة الاجتماع الارواح النورية في النكاح الثاني من جهة توليد الكون مطلقا فانها تولد بتوحيها في النورية عالم المثال وتوحيها من حيث الصور المثالية عالم الاحياء البسيطة والتوليد ان شئت فقل انما تولد في عالم المثال المطلق فلا تبرز في عالم الارواح والاحياء ومعظم يظهر فيها بين الافلاك الثانية كونه وان لم يخل مرتبة طبيعية من حصة جزاء وله واما توليد الاحياء البسيطة فلان الاحياء التي يكون الغالب عليها حكم الوحدة والبطانة حتى صار ذاتا ثابتة غير قابلة لتغاير لظا فيها الجمعية للخرق والالامام بناء على جواز التداخل بين تلك الاحياء هذه الاربعة المذكورة والافلاك الاخرى عندنا مركبة من العناصر الاربعة لاجاء الشريع بطورها وانظارتها على خلاف ما يرى اهل النظر بدليلين قد علم فسادها قبل ثم يستدل امر الاجاد على الترتيب في اجتماع العناصر لتوليد المركبات العنصرية الذي هو النكاح الثالث من جهة توليد الكون الرابع مطلق النكاح حتى يترقى إلى الرتبة الخامسة الجامعة لوجوه الاربعة المحضنة بالانسان لظهور بصورة الكل آخر في مقتضى الجمع الاحتمالي الذي لا تغيب قبله وليدة ولا غيرها وله الغناء وقد عرفت يمكن ان يقال في توجيه هذا المفاد النكاح الاول الذي هو اجتماع المحتاب في المرتبة الرابعة لتوليد الارواح النورية ينهى عند مرتبة الهبوط والطبيعة من حيث وانها الكلية وان لم يثبت من حيث جزئياتها التي هي بينهما واشعنها المنشئة منها عند حدث كل قابل واستعداد له الحجة في المجلد وكذا النكاح الثاني الذي هو اجتماع الارواح النورية لتوليد الصور المثالية والاحياء البسيطة ينهى عند قعر ذلك الكواكب من جهة دون جهة لان ما بعده من السماويات والاركان مركبة من جهة وان كان بسيطاً من جهة بدليل ما ذكر الشيخ رحمه الله في النفس كإفلاذ قبل من تقية العالم حيث جعل السموات السبع والاسطوانات الاربعة مما توسط بين عليا على حكم الروحانية كالعرش والكرسي بين ما غلظ عليا ونسبة الجمع لكان الظهور والتفصيل كالمولدات الثلاث بعد ما جعل هذه الثلاثة اقسام الاربعة

في تبيين الموجد بعد انشا القلم واللوح

١٩١

بين ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح وبين ما غلب عليه طرف الكثرة والظهور كخامس
 الاحياء المركبة صلى هذا قولنا بوجه دون وجه يكون قبل الانتهاء لا قبل الاوليه والثانوية
 غير ان ذكر القسم الثالث بلفظ الرابع اعياها الى اعتبار كاح الاسماء الذاتية في الغيب والصور
 الوجودية وحضرة العباد واعلم ايضا ان الشيخ رضي ذكر في تفسير السجدة اثرا تعينت مراتب الاسماء
 في الحضرة الجاهلية وتوحيدها بظواهرها وما برتم كالحا اعقب ذلك ظهور صورة الوجود
 العام بالرحمن وجاء بصيغة المبالغة لعد توقفه على شرط على اوسعى على بخلاف غير من
 الاسماء وظهور مثاله ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصورة الظاهرة مناسبة المستوي
 في الاطراف وعند التقدير تنبها على ان المظهر مع كونه صورة محببة مركبة ليس له مكان في الارض
 المستوي الذي جعله مكانا لما احاط به غيبا عن المكان بالنظر في الاولى ثم ميزت القصدان ^{الفصل الثاني} حكم
 التبيين المعبر عنها بالرحمة والغضب المنج عليه حكم الرحمة بحسب سرعة اجابته بعض الحقائق لئلا
 الامر المتكوي يقو له على وجه لا ينضاف اليه ما يشبه جماله وبحسب تشبذ بعض الحقائق عن
 هذه الاجابة والباسا ذلك النجاسة في قولها الاحكاما وصفات لا يرقى بها الجمال وان سمها
 كماله لا يسهل معقوله ولا يشق غير معقوله في حق مرتبة كانت غاية في فهم من التفصيل الغيب في مقام
 الكرمي المختص بالاسم الرحيم فانقسم الحكم الى امر مؤد بالمثل الى الانظام في سلك السجدة
 اهل القيم الدائم في ذلك المقام بعينه فانه مقام اهل اليقين الذي يتخذ بر عن الوقوع فيما يودق
 الانحراف في سلك الاشياء وقال رضي في تفسير انهم قايما ما من مرتبة من مراتب الوجودية الا
 والانسان من حيث الخلق التقدير المتب عليه قوله عليه السلام خلق الله الارواح قبل الاشياء
 بالقياس وبقوله عليه السلام ان الله قد مسح على ظهر ادم فخرج ذنبا كاشا للذات الجاهلة
 وبما اخبرنا ان تعين صور الاشياء في اللوح المحفوظ بالكتابة الالهية العلمية سابق على اتقينا الشك
 والجنسية معرضا فان كل مرتبة هذا كمالا من قال اعقب تعين الحضرة الجامعة صورة الوجود
 العام بالرحمن بصيغة المبالغة لعد توقفه على شرط على اوسعى على بخلاف غير من الاسماء
 فظهر مثاله ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصورة الظاهرة لا سبعا ان يربا بانكاح
 المنهني الى الهباء والطبيعة الكلية كاح الاسماء الذاتية المولد للصورة الوجودية حيث جعل
 اول انهما وحكي في ما ظهر اول الصورة الظاهرة العرشية وهو الهباء ولكن من حيث الظهور كما
 انتهوا في تعين اول الصورة الباطنة وهو القلم من حيث البطون كذا قولنا بان تعين صورة الاشياء
 في اللوح قبل تعين الارواح وقد قال بان تعين الهباء اعقب تعين اللوح لشعر بان النكاح المولد
 للارواح انما يعمل بعد تعين الهباء فكذلك لا سبعا ان يربا بانكاح الثاني المنهني الى فالت كرمي
 النكاح المولد للارواح التورية الشبيهة الى المثالية فان عالم المثال من الصور فانها الترتيب المعقود
 لتوليد الارواح ينهني الى تعين الكرمي في مقام ظهر من التفصيل الغيب وتعين الافلاك الاربع

الأصل الثاني عشر في فصل الأصول في كشف السر الكلي في ترتيب المراتب بعد الفيلسوف

ثم النكاحات ايضا تراكيب من هذه الاصول وتداخل وخرج والظاهر انه في المولود كان مكانا ما هو لا غلبه احكامية اقواها نسبة به من حيث النكاح ومن حيث النكاح كما لو جئنا بصل الله عليه انه في علته التذكير في المولود والثاني بحسب غلبة ماء الرجل ماء المرأة وسبقه وعلوه وبالعكس وهذا اسرار بطول ذكرها ومجمل كشفها متن

١٩٢

من حيث الظهور وان انتهى عند تعقيل الارواح الغائبة النورية من حيث البصيرة في هذا النوع الثالث قول الشيخ في التفسير للطبيعة ظاهرة الاسماء الاول الاصلية هذا اشارة الى انهاء نكاح الاسماء عندها لكن من حيث الظهور وقوله من يتبع من مرتبة الهوى المنبهة على الامكان الذي هو مرتبة العالم وبالجسم الكلي الذي تعينت مرتبته بعد هذه المرتبة الهوى لا يتزطر من الترتيب المعنوي المتوهم المحل من ارتباط الممكن بالحق وارتباطه من حيث الوهنية بها فانه اشارة الى انهاء النكاح الثاني الذي هو تركيب المعاني بالعرض وما يتبعه من الافلاك الدائمة الكلية البسيطة لكن من جهة الظهور وانما اطيننا هذا لانه مقام بعد المثال عتيد الاشكال ثم نقول وللنكاحات المراتب لان ينهي الى ان يتركب كات الجزئية تراكيب مخرج من هذه الاصول الخمسة وينتج بحسبها والظاهر انه في المولود كان مكانا ما كان من هو اليد كل نكاح انما هو لا غلبه هذه النكاحات حكمية واقواها نسبة به واقضاء له وذلك كما مر يتفاوت من حيث النكاح وهو التوجه الالهي وسر الجمع الاحكامي من حيث النكاح وهو قوة الجمعية الاعتدالية وضعفها ومن حيث النكاح وهو المجتمع من الخلق او الاجزاء المولدة ومن حيث المرتبة المعنوية الاسماوية والروحانية او الطبيعية المتأنيبة والمحيطة او الجامعة قد عرفنا الغلبة بامثلتها والاصل الكلي في ما قال في التفسير من ان الموجودات هي عروق النفس التي تخرج من الجسم الكلية تداخل وخرج والغلبة الظهور في كل حال تركبي انما يكون لاحدها اما من حيث المرتبة الحكم الوجودي المجع واما من حيث الظهور الوجودي فلا بد ان يكون ولا يتخلو بغيره غلبة احد الحروف بحسب النكاحات الخمسة الواقعة في الحضرة الخمسة من حيث النكاح الواقعة في المراتب الثلاثة الكلية والجمعية حيثية القوى الروحانية وحيثية القوى الطبيعية والارثية الثلاث مرتبة الفعل مرتبة الانفعال مرتبة الاعتدال بالمقارنة الجامعة وذلك لان اختلاف الخلق الاعيان فيضان يقترن بعض توجهات الاسماء لا يجارها في مراتب الارواح وبعضها في مراتب الطبيعة فالظهور في احدية او فيهما معا باعتبار الاولوية والحكم المجع يستلزم الانضباع بحكم احدي التفسيرات الفعل والانفعال والامر الجاهل مع بلها هذا هو المستفاد من قول الشيخ رحمه الله تعالى وتلك الغلبة كما لو جئنا بصل الله عليه انه في علته التذكير في المولود والثاني بحسب غلبة ماء الرجل ماء المرأة وسبقه وعلوه وبالعكس وهذا اسرار بطول ذكرها ومجمل كشفها متن

الأصل الثالث عشر الفصل الثاني كشف السبل الكلي عن حقيقة الجسم الكلي والعرش

ومن استحضرن ما ظهر في هذا الوجود العيني فاعلموا أن ما هو ظل ومثال لما سبق في حضرة الروحانية والعبادة ضايف والحضرة العلمية وتذكر خلق آدم على الصورة وخلق جواهرها كالعرش مع الكرسي والروح مع القلم تنبئ بعض المراتب شاء الله ثم تعين بعد معقولية مرتبة الهباء معقولية مرتبة الجسم الكلي والعرش في صورة ظهوره في صورة العرش المحيط وأما قلت في الطبيعة والهباء والجسم الكلي أنه تعينت معقولية مراتبها ولم اقل ثم ظهرت الطبيعة ولا ١٩٣ ثم ظهر الهباء وكذا الجسم الكلي من اجل ان كل واحد

من الثلاث امر عيني كماله لا تعين له صورة في الخارج
فلا يزال هباءا وان حق سبحانه له الوجود الجاهل والوجود
فلا يظهر عنه الوجود لا يمكن ان يتلقى قدرته
بما لا وجود له في غير كونه كذلك فان كل معلوم لله
فهو كذلك لا وجود له في غير كونه بل في علم واحد لا
والتماثلان للقدرة في الخارج الاشياء المسموعة من
كونها موجودة في علم الله معلوم لا يفسد الا بالوجود
العيني حتى تعين في ظهوره في كونه لا مثالا له كان
الجسم الكلي والهباء والطبيعة مما لا انفصال له من الوجود
الذي في الحضرة الانسانية الكلية الذاتية لذلك قلنا
تعينت معقولية مرتبة كذا ولم نقل ثم وجد كذا فانه لا
يصح واما الذي تجدد هذه الحقائق وامثالها من
الاول كون الحق سبحانه في بعض معلوماته تعجيبا للوجود
الواقع في علمه بها فان قلت تلك المعلومات المقصورة
بالنوعية الاجباري فماذا لا يعنى من العلم في العبر
جعل هذه الحقائق الثلاث الكلية وما ياتر كائن
امثال الاسماء شرط في ذلك المعنى الاجباري في
عنه بالنسبة لمراتبه لا نقل هناك ثم جعل ما اظهر
هذه الحقائق على ظهوره في سبيلها في ما اظهر
واقعا مما جعل له تعالى من حيث هذه الحقائق في
تجديده من تلبية مراتبها في العالم المحيوي
الحق من راء حجابية الحقائق المذكورة وامثالها
لكن بحسبها لا بحسب الحق فيظنون ان متعلق علمهم و
رؤيتهم فاعلموا هذه الحقائق وصورها وان الحق غير
مرفق لم ولا معلوم الا علما جليا من كونه مستندهم في
وجودهم وانه احاطا يلزم من الغا سدا لولم يكن لهذا
ونحو هذا من احكام التنبيه للآدم لهذا التوحيد

مع من يريها وكل هذا مبني على ان كل ما ظهر في الوجود العيني فاعلموا أن ما هو ظل ومثال لما سبق في حضرة الروحانية والعبادة ضايف والحضرة العلمية وتذكر خلق آدم على الصورة وخلق جواهرها كالعرش مع الكرسي والروح مع القلم تنبئ بعض المراتب شاء الله ثم تعين بعد معقولية مرتبة الهباء معقولية مرتبة الجسم الكلي والعرش في صورة ظهوره في صورة العرش المحيط وأما قلت في الطبيعة والهباء والجسم الكلي أنه تعينت معقولية مراتبها ولم اقل ثم ظهرت الطبيعة ولا ١٩٣ ثم ظهر الهباء وكذا الجسم الكلي من اجل ان كل واحد

الأصل الثالث عشر في تعين مرتبة الجسم الكلي وصورة العرش

بعد تعين معقولية مرتبة الطبيعة معقولية مرتبة الهباء في معقولية مرتبة الجسم الكلي والعرش
الذي اقل صورة ظهر تعينه في ذلك الجسم هو العرش وانما كونا تعين الحقولية في الامور الثلاثة
هي الطبيعة والهباء والجسم الكلي ولم نقل ظهر وجودها لانها كليات وجودها عطف على لاحارجي في
او حتى لتعني الصور في مرتبة الحقائق الكلية وكل معلوم لله تعالى ذلك وجوده في علم واحد لا في
نفسه وازني لا يتعلق به القدرة الاجباري لان اقرها في اخرج الوجود العيني في
يظهر في نفسه هو الجلال وان لم يزل عطف بالفعال في الميزة ويظهر في نفسه وهو الاستحالة والحقائق الكلية
من حيث هي كات لا يتعلو بها الاجبار فلا يتعني لناظر في منظور ولا في مظهر منظور كما في امثال
الاصول فان قلنا فاي شيء تجدد هذه الحقائق الثلاث حتى فلم يترتبها في التعين الحقولي قلنا
المجدد لها ولا مثالا من الاسماء العينية كون الحق سبحانه في بعض معلوماته تعجيبا للوجود
الواقع في علمه بها فان قلت تلك المعلومات المقصورة
بالنوعية الاجباري فماذا لا يعنى من العلم في العبر
جعل هذه الحقائق الثلاث الكلية وما ياتر كائن
امثال الاسماء شرط في ذلك المعنى الاجباري في
عنه بالنسبة لمراتبه لا نقل هناك ثم جعل ما اظهر
هذه الحقائق على ظهوره في سبيلها في ما اظهر
واقعا مما جعل له تعالى من حيث هذه الحقائق في
تجديده من تلبية مراتبها في العالم المحيوي
الحق من راء حجابية الحقائق المذكورة وامثالها
لكن بحسبها لا بحسب الحق فيظنون ان متعلق علمهم و
رؤيتهم فاعلموا هذه الحقائق وصورها وان الحق غير
مرفق لم ولا معلوم الا علما جليا من كونه مستندهم في
وجودهم وانه احاطا يلزم من الغا سدا لولم يكن لهذا
ونحو هذا من احكام التنبيه للآدم لهذا التوحيد

الأصل الثامن في فصل الأصول في كشف السر الكلي

وطائفة أخرى وقت في مقابلة هؤلاء فغلب عليهم ذلك الحق في كل حقيقة لكن على وجه غلبتهم الحق سبحانه على أمره فذهلوا عن كون الأشياء عجايباً واثرة
الظاهر فيها وحده فنقوا الخزعول يقر بسوى الحق فظاهره إذا استلوا عن التقديرات المذكورة وبسببها لم يعرفوا ما هو ولا كيف هو ولم يستطيعوا إيجاباً وما أمكن
والممكنون فمشاهد الحق ظاهراً من حيث الوجود والحقائق كلها الامتيازات منها هذه الثلاثة وغيرها مجالي ومظاهرها ماله سبحانه ابتداءً وهذه ونحوها من
الاسماء الالهية الذاتية وما مجالي له والمجاليه ١٩٣

المذكورة من امتهات الاسماء الذاتية والحقائق
والحق تعالى يستجيب من وراء تعينات متواليات الحقائق
الكليّة والجزئية المضافه اليه سبحانه بمعنى التسمية
والوصفية والمضافه الى غيره والكل ليس الاثنون
ذات مع ثابتهما من التفاوت في الحيطه والحكم والنقص
المتوهم والكمال فافهم وشاهدوا ايضا الحق الكلي من
زاحمهم في هذا الشهود في عين الشهود الاول مؤمنين
مناوذة الافراد بل جازاً دائماً ان الحق مظهر لاحكام
هذه الحقائق من حيث تعيناتها وتعدداتها فيقتضيه
هذا الامتياز لها من الحق سبحانه من حيث وجوده الوا
المطلق بما توافقت من حيث الواحد المطلق من اجبال
المستحقاق اسمايين واعيان كونية في حصر الجمع
الاختصاص بالنسبة الحقيقة الحقائق انما هي احوال
لنفس الذات المعينة حكمها عن الاسماء والصفات وعن
كل وحدة معلومة وكثرة وتعدد وتغير في ظهورها
وحجاب محلي وعنده ذلك كما لوح من قبل هؤلاء
هم الذين شهدوا الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة
هم لا يربطونهم بالشهود والمعرفة الثابتين به
سبحانه والمعرفة والشهود الثابتان له سبحانه ايضا
بهم من كونهم يلدكون به ويدركهم متى

نصيبها سبحانه لما سبق في علمه وتبين الى الله به عبادته من اضاف الفعل اليها فهو مؤمن بها كافر
بالله ومن اضاف الفعل الى الله فهو مؤمن بالله كافر بها ان الشرع والعقل يدلان على فاعل الله
وعليه يدل حيث المظهر حيث قال الله تعالى فان ربكم الحديث وان اسندوا الافعال كلها الى الله تعالى
خلقوا الى الواسطة كسبابا باضافة الفعل الى الله بحكم الاجناد والابداع والى الخلق بحكم التوحي
والانبات وانكسب فيهم من ذلك الحديث انه هو المؤمن بالله والكوالكب والافضل الحق سبحانه
في اضافته الفعل اليها مع انه تعالى القدر الثالث في طائفة في مقابلة هؤلاء فغلب عليهم ذلك الحق
تعالى في كل حقيقة لان الحق غلب على أمره فذهلوا عن كون الاشياء عجايباً واثرة الظاهر فيها
وحده فنقوا الخزعول اصلا ولم يقر بسوى الحق الظاهر وإذا استلوا عن التقديرات وبسببها لم يعرفوا
ما هو وكيف هو واقول كانتم الاخرى الذين هم مظاهرها الملائكة المهيمنة في شهود جمال جلال
الحق سبحانه القسم الثالث هم الكمال والتمكين المزاخون لكل في الشهود وشأنهم الجمع بين المشاهدين
المشاهدة الاولى مشاهدة الحق ظاهراً من حيث الوجود وان امتهات الحقائق هذه الثلاثة وغيرها
مظاهرها آثارا ماله سبحانه ابتداءً وهذه الثلاثة ونحوها من الاسماء الذاتية وما مجالي له والمجاليه
المذكورة والحق سبحانه يرى من وراء تعينات جميع الحقائق الكليّة والجزئية المضافه اليه بمعنى
الاسمية والوصفية والى غيره بمعنى الخلقية والكونية وكل التعينات ليس الاثنون ذات مع تفاوت
ما بينهما احكاما من المحيطية والمحاطية ومن الكمال والنقص المتوهم لا الحق بالنسبة الى الوجودان بالتبني
اليه كل شيء من كل شيء المشاهدة الثانية مشاهدتهم في عين الشهود الاول مع جازاً ومن مناوذة
فضلا عن افراد ان الحق مظهر لاحكام هذه الحقائق من حيث تعيناتها التي لها امتيازها عن غيرها
الحق سبحانه من حيث وجوده الواحد المطلق ولين مظهر لها من حيث اجتماعها في حصر الجمع لاخذ
وحقيقة الحقائق اذ جميع الحقائق الاسمايين والاعيان الكونية احوال نسب الذات من شأنها
اذ اعتبر مجموع في العلم ان يسمي حصة الذات كما مر فكيف يمتاز عنها امتيازاً يصح به الحكم بظاهرها
ومظهره سبحانه اما غيب الذات الذي هو الوجود المطلق فعن حكمه على كل اسم وصفه وتعيينه
تعدد وظهور وتجل وتجلي وحجاب وعنده ذلك هؤلاء الجامعون بين الشهود بين المالم الخطوب
للمرأتين من الطرفين معاهم الذين شهدوا الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة اما تحجبهم لا تحجبهم
وذلك لتحقيقهم بالشهود الثابت به سبحانه منهم من جهة كونهم يدركون به بغير الزاء وهي مظهره سبحانه
للحقائق واحكامها وهو من جهة قربها من اقل المعبر فيها ان الحق المتجلي لا لا ذلك الحق المتجلي لا لا ذلك
ايضا بالشهود الثابت له سبحانه منهم من جهة كونهم يدركون به بغير الزاء وهي مظهره سبحانه للوجود الحق
وهي من جهة قربها من اقل المعبر فيها ان الحق المتجلي لا لا ذلك الحق المتجلي لا لا ذلك اما اشار الى الشيخ
رضي بقوله ان مرأته وهو مرآة احوال الخصال ان مظهره سبحانه للحقائق وتعيناتها انما هي
باعتبار وجوده المطلق الذي يمتاز عنها تغيبه الذاتي ووحدة الاطلاقية وتعدداتها وان مظهرها

في تعيين مقتضى من ينقل الجمل كمال صورة العرش

١٩٥

لرسجانه باعتبارها شأونا تكليفا والجزئية واحوالا لذاتية التي هو عينها باحد الاعيان
 اما باعتبار واحدة جمعتها باعتبار منزلة في مراتبها وصفاته هذا هو المقصود من مقتضى
 كلام الشيخ رحمه الله تعالى في التفسير ايضا فالمجربون من اهل العقائد غلب عليهم الوجه الذي به يباين
 الاسم المستعمل واهل الاذواق المتيقذة غلب عليهم حكم الوجه الذي يتجده الاسم والمستعمل وان كان بعض
 مع بقا التميز والتخصيص والاكابر لهم الجمع والاحاطة بالحق الذي وحكم حقيقة احدى الجمع فلا
 يتفقدون بدو ولا معتقد بقرينة وفي كل انوار يعرفون في صحة الصواب والخطا الشيء لان
 الحق الذي لا يمتنع من جهة عين كل معتقد الظاهر بحكم كل معتقد ^{مقتضى} قال الشيخ مؤيد الدين الجندب عند شرح
 قول الشيخ الكبير رحمه الله في الفضل الشيعي فما في احد من الله شيء ولا في احد من سوى نفسه شيء وان توسع
 عليه الصورة وما كل احد يعرف هذا وان الامر على ذلك الا ايجاد من اهل الله فاذا راي من يعرف ذلك
 فاعتمد عليه فذلك هو عين صفاته خلاصة خاصة بالخاصة من مجموع اهل الله تعالى المراد بالاحاد
 اهل الله هم الكل وهم على طبقات كلهم يرون المواهب من الله بمراتب ^{المراتب} ترونها بكم من نعمة من
 الله وهذا المشاهدة في ظاهر المقصود بهم خائف هذا وليس كذلك لان هؤلاء الطبقات منهم
 من يرى النعم كلها من الله ولكن بالاسباب التي هي غير الله ومنهم من لا يرى الاثر لاسباب الوسايط
 ومنهم من يراها شروطا لاسبابها وعللا ومنهم من يرى النعم من الله بلا واسطة ومنهم من يرى لاسبابا
 والوسايط ايضا من نعم الله وجميع هؤلاء الاصناف مجربون في عين الكشف ومشركون في عين التوكل
 لانهم وان حده الله في رؤية النعم كلها منه تعالى فكذلك اثبتوا الوسايط والنعم على النعم
 اعتبارا والمحقيقة فاني الان يكون هو الواحد احد الظاهر الباطن الواحد الكثير وهو الوجه الواحد
 الحق والادنى انسب من يرى النعم الواصلة من جهة عينه الثابتة من حيث ان ذلك العين الثابتة
 عين الحق فقد شهدا حقيقة الوجود على ما هي عليه الامر في نفسه وان النعم كلها من الله تعالى وان
 الكل واحد كان هو عين صفاته خلاصة خاصة بالخاصة فان العامة يرون التوحيد هو ستة ^{ثلاثون}
 مقامات يظفر به القرآن في مواضع فيها ذكر لا اله الا الله واما الخاصة فيرون الوحدة وليس فيها
 كثرة الموحدة الموحدة لا اعتلا واما الخاصة بالخاصة فيرون الوحدة في الكثرة ولا غيرية
 بينهما واما خلاصة خاصة بالخاصة يرون الكثرة في الوحدة وصفاته خلاصة خاصة بالخاصة مجمعون
 الشهود في هذا الشهود ^{في الشاهد الشهوية} على طبقات تكامل الجمع والكل منه شهود ان يرى الكثرة في الوحدة
 عينها ويرى الوحدة في الكثرة عينها شهودا جميعا احدا ويثبتون ان العين الواحدة جامعة بين
 الشهود في الشاهد المشهود والكل واعلى ان يشهد العين الجامعة مطلقا عن الوحدة والكثرة والجمع
 بينهما وهو لا يمتهم صفاته خلاصة خاصة بالخاصة جعلنا الله وايامك منهم انه علم خبر هذا
 كل مجيب الشهود اما بحسب الحال الذي جعل العبد في الارض ^{في الدنيا} فينبغي ان يثبت في التفسير ان ضد جعله امرا
 غير الحق فمن الاجزاء لا من العبد ان يظن كونه خيرا فلفظ او ما موزا بلا مقبل من حيث الحق

الاصول الثلاثة من الفضل الاول تبين كسوف السلك في تعبيره بغير الجبر والكل وصور العز

واهل هذا المقام لا ينفون العالم على نحو ما ينفية اهل المشرق الى لا يشنون على نحو اثبات اهل الجواب مع اعترافهم بالحق سبحانه والعالم وتبينهم
الحق وما سواه متن

١٩٦

فيه مع الآخر فهو الرجل وان ارتقى بحيث لا يقصد بجله غير الحق كان تاما في الرجولية وان تعدى
بحيث لا يفعل شيئا الا بالحق كما في قرب التوافق صار تاما في المعرفة والرجولية وان انضم الى ما بين
حصوره مع الحق في فعله بحيث يضيف الشهود والعمل والاضافة الى الحق لا يفسر في العبد
المخلص ان ظهر من علي احكام هذا المقام والذي قبله وهو مقام في سيم غير مفيد بشي منها ولا
مجموعها مع سران حكم شهود الاحكام في كل مرتبة ونسبة دون الثبات على امر بعينه بل ثباته
سعة كل وصف في حكم عن علم صحيح بما انصف به وما انصف عنه في كل وقت وحال دون غفلة
حجاب فهو الكامل في العبيته والخلافة والاطاعة والاطلاق وحققنا الله نعم ومنازل الاخوان
بهذا تم كلامه لانا في التفسير في موضع آخر مرتبة كانت سمعة بصره اول مقام الولايه وبعد
خصائص الولايه التي لا نهاية لها بل بين مرتبة كانت سمعة بصره وبين مرتبة الكمال المخصوص باحدة
الجمع والارتبة من مراتب الولايات العامة والخاصة والنبوات العامة والخاصة والحقائق
كذلك مرتبة الكمال فوق الكل فاطنك بلجات الاكليم التي هي ذاء الكمال وما بعد استحقاق
الحق والاستهلاك فيه عينا والبقاء حكما مع الجمع بين صفة التحصيل والتشكيك من كلام وكل من حقق
بالكمال علا على جميع المقامات والاحوال والسلام وقال في موضع آخر منه ومنه في كل ذلك التحقق
هذا الكمال التوغل في درجا الاكليم توعلا يستلزم الاستهلاك في الله استهلاكا بوجوب عبودية
العبدية عينية ان تبرز وتظهر الحق عنه كل مرتبة من مراتب الالهية والكونية في كل حال وفعل متسا
من حيث كمال الالهية ينسب اليه من حيث هذا العبد من حيث له هذه الحالة وانتهى الحان علم
نسبة تكون كليم الله نسبة الاعضاء اليه القوي الى صورته وتعدى مقام السفر الى الله ومنه الى
خلقه بقي سفر في الله لا الى غاية ثم اتخذ الحق وكلاما مطلقا يقولوا لئلا نلهم انت الصاحب في
السفر والخليفة في الاله وان حبس في سفر فيك والعوض عن كل شيء ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين تم كلامه واهل هذا المقام الجامع وهم الكل ومن يحد واحد منهم من المتكئين انما هم بين
الطائفتين الاوليين انهم لا ينفون العالم على نحو ما ينفية اهل المشرق الى لا يشنون على نحو اثبات اهل الجواب مع اعترافهم بالحق سبحانه والعالم وتبينهم
الذين لا يعرفون جهة التقديرات واسبابها لا يشنون العالم ايضا على نوع اثبات اهل الجواب مع اعترافهم بالحق سبحانه والعالم وتبينهم
الاول الذين طرح نظرهم اولوا لذات حجابية المحققين وثانوا وبواسطتها ومن ذانها هو الحق
محسبها فيهم المرتبون لهم في الحقيقة لاهو بحسب علمهم تبرزها لغير الاحكام المنافية للوحدانية ثم تط
الكل فيها انما هو مع اعترافهم بالحق سبحانه وبالالهية واسناد النيات وحقيقة الوجوب لغير العالم
بالما لوهية واسناد النيات وعدمية الامكان اليه ثم الارتباط بينهما بالارتقاء من الطرفين مع
تميزهم بين الحق باحدة ذات المطلق وبين ما سواه بكثرة مظهرات اسماء وصفاته وتفصيلها و
اجمالا اوبى الحق باحدة الجمع والوجود وبين ما سواه بتفصيل احواله الذاتية وتحصيل شؤونه
الصفاتية وشؤون التميز من حيثية ما كان في صدق اصل التميز فوحدة الوجود في الجمع من حيثية

الأصل الرابع عشر الفصلان في كشف السر الكافي في حقين في الكرسي بعد صورة العرش

فقد بر هذا الفصل فانك لم تشر على ان الحقائق النسوية الى الحق من حيث الاسمية والوصفية والنسوبة الى المكون كليهما من جهة اسماء ذاتية للكون
وجعل الذات ومن جهة اسم من الوجهين مجال الذات لا مطلقا بل من حيث مجالية الكلية واسماء الذاتية الكلية ومن جهة هي احكام وحدته وطول ان عتبة
ظهرت لها وبعضها بعضا من ناحية متجانسا ظاهرا وذلك بحسب احكام تعييناتها وبحسب حكم من حيث انها تم خلق وجودها غير ما عقل من صور التمييز وهذه غيرا
١٩٧ منهم من كل وحدة وكثيرا غيرا تصور من اكثر مع

الحق الاحدية لاشارة تقدم حيث مظاهر نسبة محال اعتبارا لآلة السماء باسماؤه وبذلك يخرج بقاء كل ذلك محال وحقه فاقم ان كنههم ولا
يسمى العالم غير اوسوى فلدبر لتعرف ان الحقائق المنسوبة الى الحق من حيث الاسمية والى القدرية
من حيث الكون كلها من جهة اسماء ذاتية للحق لانها تعبارة العلمية التى هى النسبة الى ان
الحق عنه ومن جهة محال الذات لانها مظاهر وجوده وصورة تجلله الاحد ومن جهة ثالث اتم
من الوجهين المشافين محال الذات لا مطلقا ومن حيث هو لا من تلك الحيشنة غنى عن العالمين
وله مقام كان الله ولا شئ معبر محال من حيث محال الاله الكلية واسماءه الذاتية الكلية كالمفاتيح
الاول وسدنها التى هى امهات صفات الالهية وانما كان تم لاشارة على جهة ربط الوحدة بكونه
وعلى اعتبارى الوجوب الامكان البطون والظهور من جهة رباع ادق من الوجوه الثلاثة

السالفة ولاحق باعتبار جلالها احكام وحدتها التي هي الثابتين الاولين والاحوال المستبقة في تقيدها
 ذاتها لمعلني حكمها على الاسماء والصفات وعلى كل كثرة وتعتير وظهور ومخيل وانما كان ذلك لانه
 اعتبار الكثرة في محل استهلاكها واستحقاقها في واقعها باعتبار جلالها لکن يظهر من تلك الحقائق
 ان باطنه سبحانه لظاهره لان ترى اعيان الحق انفسها كالأروى يرى بعضها بعضا ان لا يرى كل احد
 كلها بل الحاصل من الوجود المميز ظهور كل حقيقة لنفسه وبعض الحقائق بعضها فاما ظهورها
 للحق بل من ظهورها الشيء من انفسها فاصل في الحضر العلية قبل الوجود العينية وذلك الظهور
 مشتمل على نفي الظهور وعلى خصوصية فنفي الظهور بحسب حكم الحق من حيث استعدا ذاتها و
 خصوصية الظهور بحسب احكام تعيناتها ففي كل وجود على خلق تعين ^{الشيء} الوجود صورة تعينه العلم
 السبيل بل صورة الحق الاحكام حسب تعداد التعيين العلي وحسب الحلول واتحاد وانقسام بل
 باحدة حقيقة بدا ثم ثابتة ولو حال الحق الاحكام وفيه تميز غير ما عقل من التميز المحسوس والظاهر
 او المثلث لثبوته ولو فرضنا عدم حش او ذهن او خيال وهو التقدير بين الشيء من حيث نفس ذاته وتوحيده
 من حيث صورته بصفات ترويه وحده غير ما فهم من الوحدة العلية بديهية الجسدية والنوعية
 الشخصية والوصفية والذاتية المنطقية او العرضية وغيرها غير الكثرة المقابلة لها الاطلاق
 التي هي انما هي التي ليست هي بغيرها بل الوحدة العلية ولا بما في الكثرة المقابلة لها بل ما في
 على حاطا مع كل تعبير في تميز وكثرة وحده فافهم نسبتها بين المطلق ومقتدا التروى بالباطن صور
 الظاهرة ولا تحصر الحق فيما بلغنا انه مبين الخلق ولا يما يرى انه مضمحل في البعض كحصر انصار
 في المسيح الفالساين ان الله هو المسيح بن مريم فهذا البيان ^{الذي} يعين على فهمه من قوله تعالى
 الحق واتخذ عند الرحمن حجبا معهودا محصورا قريب لمن لم يتعد حد ولم يتجاوز عند الرحمن عمدا
 بل كان بالذات والحقيقة سيديا بالفعل والشرعية والحال والطريقة عبدا **الاصل**
الشارح عشر في تبيين صورة الكثرة بعد تعين صورة العرش ففوق ثم ظهر عن الحق
 لانه صمد كل ظهور وبراى تجلي لاحد الشاى في المراتب بواسطة ما ذكرنا من ان

الأصل الرابع عشر الفصل الأول في كشف السر الكلي

والظاهر مضافاً لذلك تأثير حركة العرش الظاهرة ودورة صورته صورة الكرسى ودورة حركته متن

١٩٨

الالهية والظاهر الكونية مضافاً إلى المجموع تأثير حركة العرش الظاهرة لانهما صورة حركة
الخط الحتمي ودورة تزيين طائفة لقوا بل ثالثة بالسنة استعداداً لهما ما به يظهر كمال الالهية المكننة
فظهر في صورتهما صفتها ثم اثنى صورته في صورة الكرسى كذا ظهر من روحه وهو العالم روح
الكرسى وهو النفس الكل الذي هو المحفوظ وكذا من حركته حركته الدورية لسباطته مثله
قال في التفسير ظهر العرش الذي هو مظهر الوجود المطلق في نظر العالم وصورة الاسم المحفوظ
مستقر الاسم الرحمن وكامل مظهر المدين ثم الكرسى الذي هو مظهر الوجودات المنعينة من حيثها
هي منعينة ونظر الوجود المحفوظ ومنعقر الاسم الرحمن وكامل مظهر الفصل وقال الشيخ كبرية
في عقلة المستوفى اول صورة قبل الهيا صورة الجسم المطلق وهو الطول والعرض والعمق طول
العقل ويظهر من النفس في عمقه الخلاه الى المركز وهو الجسم الكل والكل شكل قبله الشكا الكرى وكان
الملك فسماه العرش واستوى عليه بالاسم الرحمن الاستواء الذي يليق به من غير شبهة وتكليف
هو اول عالم التركيب كان استواءه عليه من العا وهو عرش الحجة وهو عرش نبوت بل هو
الابا بالنسبة وجعل له سبعة حلة ثمانية يحلونه يوم القيمة واما اليوم فحله منهم اربعة الاول على
صورة اسرافيل والثاني على صورة جبرائيل والثالث على صورة ميكائيل والرابع على صورة
رضوان الخامس على صورة مالك السادس على صورة آدمي والسابع على صورة ابراهيم ^{عليه السلام}
على صورة محمد عليه السلام وهذه صور مقامهم لاصور نشأتهم قال ابن مسرة الجبال قائمة
وادام للصورة وجبرائيل حجر الارواح وابراهيم وميكائيل الارزاق ورضوان مالك الموعد
والوعيد عيسى عليه السلام هذا الملك بالملك الخافين هم الواهبان هنا مقام اسرافيل وهم في
القرن ومن هنا سمع الرسول صلى الله عليه واله صرير الافلام وهما نزل الوفاء ومن هنا غلب
عليه السلام الفناء وتخرج عن عالم التركيب فودي بصوت علي بن ابي طالب عليه السلام فكانت تلك بصلى
ثم تلا عليه هو الذي يوصي علياً بك ملائكة وهو احد الحجب الثلاثة التي بين اهل الجنة وبين
الحق اذ لجعوا للرزق والملك ان بعد قال ثم ادا والملك الاخر وسماه الكرسى وهو في العرش
كحلقه ملقاه في فلاة وخلق من هذين الملكين عالم الهيا وعمر الكرسى بالملائكة المدبرات وكان
ميكائيل تدل عليه القدمان فالكل واحد في العرش لانه اول عالم التركيب فظهرها في الكرسى
نبتان لانه الملك الثاني فخرج منهما في الوجه بالقدمين من هذين الملكين تحدث الاستكمال
القرينة في عالم الاركان وعندهما يكون خرج العادات ويظهر في عالم الخيال كقولهم فيجب
اليك من يحرمهم انما تشع في عالم الحقيقة مثل المعجزات والكرامات ومنها كانت الخواص
فلا يشاء والى تفعل بالخاصة قال ثم انا سجان في جوف الكرسى الملك الاطلس ونسبه الى
الكرسى لنسبة الكرسى الى العرش كحلقه في فلاة وبينهما عالم الزفير وهي المعارج العلى وفيه خلق
المثل الانسانية وتسميهم سجان من اظهر الجبال وستر القيع وهو عالم الجحيم وفيه مقام جبرائيل

في غير صورة الكبرياء في صورته العرش

١٩٩

وهي الملائكة المقسمات في أيديهم علم علماء الرصد لا كوكب فيه والبروج فيه تقديرات في يوم
على اثنين عشر فتم جعل كل قسم ملكا من الملائكة وهو ريس ذلك القسم تحت ملاءة من الملائكة
وسموا باسماء صورهم في عالمنا فالملك الأول على صورة الميزان وطبيعة قسمة جاز وطيب ولآه
الحكم في عالم التكوين ستة آلاف سنة وهو أول ذلك دار الزمان فيه حدث الأيام دون المائيل
والتيار وكانت أول حركته بالزمان بهذا الملك وقد استدار في زمان رسول الله صلى الله عليه
والله قال عليه والسلام ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله هذا الملك مفناح
خلق الاحوال والتغيرات الزمان الذي خلق الله فيه السموات والارض هو متحرك والملك
الثاني على صورة القمر وطبيعة قسمة بارد وطيب ولاه خمسة آلاف سنة وبه مفناح خلق النبات
وهو ساكن والثالث على صورة القوس وطبيعة قسمة حار وبارد ولاه اربعة آلاف سنة وبه
ازمة الاحياء النورية والظلمانية ومفناح خلق النبات والرابع على صورة الجدى وطبيعة
بيضاء باردا ولاه ثلثة آلاف سنة وهو متحرك وبه مفناح الدواب والتمار والحاصل على صورته
الدلو وطبيعة قسمة حار وطيب ولاه الف سنة على سكون وفيه مفناح الارواح الساكنة
على صورة الحوت قسمة باردا ولاه الف سنة ولا اشتراك مع تلك الاحياء النورية والظلمانية
وبه مفناح خلق الجوان والسابع على صورة الكبري وقسمة حار وبارد ولاه ثلثة عشر الف
سنة وهو متحرك بطبيعة ناع خلق الارض والصفاء والظلمة على صورة الثور وقسمة باردا ولاه
ودولة احدى عشر الف سنة ملك عليه قارون في عمل عليه الشارح في العجايب مفناح خلق الجنة
الثامن على صورة الثور وقسمة حار وطيب ولاه ثلثة عشر الف سنة ولا اشتراك مع تلك
وبه مفناح خلق المعادن العاشر على صورة السرطان قسمة بارد وطيب ولاه ثلثة عشر الف سنة
ملك متحرك به مفناح خلق الدنيا الحادي عشر على صورة اسد قسمة حار وبارد ولاه ثمانية
الاف سنة ملك عليه مهاجرة به مفناح خلق الآخرة الثاني عشر على صورة سنبل قسمة باردا ولاه
ودولة سبعة آلاف سنة ولا اخضا صفت بالاحياء الانسانية من الاسود والقوس والحولج
كرة الاثر وبالجوز والميزان والدلو وكره الهواء وبالسرطان والقمر في الحوت وكره
كرة الماء وبالثور والسنبلة والجحش وكره الارض فله هو الفاعل سبحانه لكل شيء وهذه
تعبها البسمل في عبادته كما مر في اسم الله سبحانه والملك الرابع خلق عالم الرضوان في يوم
خلق البروج وسط الارض الجنة ومقره سقف النار وفيه سكن رضوان جنان الملك
هذا الملك السامي التاليف في هذا الترتيب لا يمكن ان يكون الا بالكشف وبخبر الصادق والله تعالى
خلق هذا الملك في سبعين مقمر الف مرتبة واحد وعشرين مرتبة قسم لملك عليها اقسامها كما قسم
البروج على اثنى عشر فتم اظهر من اثنى عشر كرة هي تلك الثواب والسبب في ذلك
التي تحته والاربعة الاركان فكل قسم هذا الملك الرابع الاقسام التي ذكرها وجعل في كل قسم

في تعيين قوة الكرسي بعد تعيين قوة العرش

المحقق
بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
بما ليس بالمرئي

الحق سبحانه وتعالى
والله اعلم
بما ليس بالمرئي

٢٠١

كل من الشارحين في تعيينها على علوم حجة واسرار مهمة وايضا ان نعلمها بنوع من الانتخاب اما
كلام الشيخ الخنكاري فهو ان الطبيعة التي هي القوة الفعالة للصور الطبيعية ظاهرة الالهية
والالهية باطنيتها وهويتها وهي احدى الجمع الحقائق الفعلية الوجودية والله هو الفاعل لا
كلها فالصورة ومجده في المادة العائنة الكونية كانت طبيعة واحدة جامعة للقوى الفعالة
والمواد المتفعلة في احدى مجموعها الذاتية والاشارة بقوله اول ما خلق الله الدرة وهي حقيقة
الجسم الكلي على احدى طبيعتها فطرح التجليات الاسمائية والانوار الربانية اشعتها على تلكها
فذاب جلاء واخلت طاء فاستوى عليه عرش الجوف تحت على حرارة التجليات المتواليه فتميز
جوهر الماء على صورة الهواء فضعف بخارها في احاطي احدى مجموعها فاقبل نور التجلي البسيط والمختل
المحيط مضار فلما محيطا وحدا نيا لسيطا وحذب نور الرحمن المستوي عليه بالرحمة والجوف فكان
منه الفلك الاعظم وفيه فلك العرش في اعاليه لسمي فلك الافلاك وهو اطلس وحدا في جوهر
ابدي ومستوي حاطي على طبيعة احدى جمعية بين حقايق اربع هي خامستها وذلك قبل وجود الدنيا
والثاني واخاطنه من احاطة المستوي عليه وهو نفس الرحمن فالكلمة في العرش من نفس الرحمن
والحدة هي امر الاله لايجاد الكائنات ثم قال وفي جوف فلك العرش فلك الكرسي كما علمنا
في ارض فلاه ومن هذا الكرسي ينقسم الكل الى حكم وخبر وهو اللقد من الوارد في الخبر
كالعرش لاستواء الرحمن له ملائكة قائلون بربنا يعرفون الا الوت تعالى وبعد الرب جوف
الاسم الغني بجلية فوجد فلك الافلاك وهو الاطلس ومحت تحت فلك الكرسي والطبيعة
ولنا مثل اجزائه لا يعرف كركنه بذاته ولا نهايته ولوجوه تحت الزمان ثم توجه الاسم المقدر
لايجاد فلك البروج وذلك لما دار فلك العرش بها في جوف من الكرسي فلك الافلاك جوا
وحدا نيا نورا نيا تحت التجليات على باق الجوف المستعمل الثاني مضاعفة خالصا نورا كما الاول
مضاعفة من ذلك فلك كلي محيط وحدا في وفيه كل شيء وحقيقة من الحقايق الكونية المتجهة
في الجوهر الاصل الذي هو الجسم الكلي من المناسبات وغيرها فلما اخذ الضاعف الرابع
مكا نه تحت مقعر فلك الافلاك تكون فلكا محيطا بما فوفه محيطا بما في جوف حول المكن
المختل وكانت التجليات المقصولة لهذا الجوهر المحجل الذي هو مفتاح الباب للعقل مقصودة
للتفصيل ما فيها من الحقايق ففقدت في المقدر من انزال النازل من الانوار التي هي منازل الاسرار
من الاسماء الالهية ففقدت البروج بمجاهاتها ومنازل الانوار بدفائها وخرجت اصولها
الانوار العلوية الكلية الجسمية لطبيعتها العلية الفعلية خروجا طبيعتها وحدا نيا نورا فاخذت
الارواح والانفا من المشرق من هذا الفلك مظاهرها وتعبثت الموجه التي للعقل الاول في
ثلاثمائة وستون رجما من مقعر المحيط الاطلس في هذا الفلك في الاطلس الحدا حدة كلية بسيطة
بساطه نسبته شاكله بجوهر روحه وهو العقل الاول وتجلت انوار الرحمة من سطحاته

الرحمن

الأصل الرابع عشر في الفصل الثاني كشف السر الكلي

٢٥٢

الرحمن من غير العقل الأول من حضرة الاسم المدبر ولما انقسمت الكلمة الواحدة العرشية في الكثرة
تبدلت القدمين إلى كسنتين هما الخبز والحكم الذي هو عظمة انقسام لانه ينقسم إلى امرين هما إلى
وجوب خضوعه باحده وندب كراهته فاذا ضربت الاثنين الذين القدمين في الستة كان المجموع
اثني عشر سنة الهية وستة كونية فانقسم هذا الفلك على اثني عشر رجلاً كالكلمة الالهية في فلك العرش
وهو الشرع ولما كان الكرمي موضع القدمين لم يعط في الاخرة الاثنا عشر رجلاً فيهما الجنة والنار فانه
اعطى للعباد القدمين مطلقاً اثنان فيهما الدنيا والاخرة واعطى لكل من فلك البروج وفلك المنار
الذي هو ارض الجنة والمنار تقادير التقاسيم التي في فلك البروج وهي ثمانية وعشرون رجلاً
حروف الفلك الرحمان وهي مقسومة على اثني عشر رجلاً ليكون لكل برج في العدد الصحيح والكسر حروف
يتم حكمه في العالم فكان لكل برج من ثلث هذه الافلاك الاربعون رجلاً من طبيعة واحدة
جمعية لكن ظهر حكم الطبيعة فيها ظهوراً تركيبياً وهذا انما مقسم إلى اربع كما فصل في العناصر فحلت
ثلاثة لكل ثلث تلك الاربع وفي ذلك ظهور الثلث والربع الاصل في اذ ضربت الثلثة في اربعة كان
المجموع اثني عشر فظهرت في هذا الفلك الانفاس الرحمانية اربعة الكواكب الثمانية حصلت فيه
افرنجة شريفة جوهرية قابلة للاشتغال بنور الحق النفس الرحمانية وقبعت فيها ارواح الكواكب
اجراماً نورانية جامعة لفرش الطبايع وتكونت الكواكب في هذه على حجة لا قبل الفصل هذا كلام الشيخ
الجندي رحمه الله واما كلامه في انشراح الفراغ في رضى فهو ان الطبيعة بحكم محالها الذي هو عالم المثال
لما انبسطت انبساطاً تاماً محدثاً وقصورها قربة صورة الى الوحدة والبساطة وهى
الاستدارة عين الباري لها صورة مستديرة هي المرش المحيط بجميع عالم الصور وكان هذا الكون
المباين في مظهر الوجه الرابع من الوجوه وكان لهذا الوجه ثلث احكام الاول حكم التزويج التي هي
الحسن ثبت به الصور في الجسم والثاني حكم الفصل والتركيب في الصور فظهر العرض به في الثالث
حكم التنبير لبقاء هذه الصور المفصلة ودوامها به تحقق العمق في الجسم وبعض المكاشفة صورة
العرش على هيئة مثلث لاجل قسمة من عين الاركان الطبيعية وآه بعضهم على هيئة مربع ولجل حقيقة
من بين هذه الاركان الاربعة في هذه المعاني الثلاثة انقسمت صورة على اثني عشر رجلاً مفروضة لا
محسوسة وكما ان حقيقته هذه النسبة العرشية بحكم المرتبة التي ظهرت فيها مراتب ثم عين الاسم لها
هيئة اخرى ودورها بحسب الحكم التزويج وتلك الهيئة الجسمانية التي تسمى العرش باعتبارها فلك الافلاك
والاخرى فلك البروج والحدود هذه الهيئة الثمانية هي حقيقة الجسم الكلي ولان عين هذا العرش
في حضرة من الحضرة الثمانية التي هي مستوى الرب الشامل حكم جميع الخلق وذلك بخضوع الاسم
الرحمن كان هذا العرش مستوى الاسم الرحمن على جميع محال الاستواء وهي الاستواء والتمركز والالتصاف
او التمام والبلوغ الى الغاية نحو مستوى الرجل انتهى شبابه او العصور والوجوه نحو مستوى الى
السماء اى قصد خلقها او الاعتدال ذلك لان امر الوجود اسبق بالتمكن من إيجاد اجناس صور

في تعبير صورة الكرسي بعد تعبير صور العرش

٢٠٣

كلمة في
 العالم وانما فاستولى به على جميع مراتب ملكته بحسب كسب جواهره كيف يعطى ما قد اوتى
 صورة شاء ومشيء فان هذا العرش هو اصل صور الزمان بحركته القدسية فمظهر ظهور
 الوجود من حيث اصول مراتب ظهوره التي هي المعنى والروح والصورة واصل الزمان والمكان
 فبلغ الغاية وقصد وجه التركيب الجواهر وتفصيل فاعتدل بين كمال الظهور وكال البطون بين
 الاجمال والتفصيل وكما ان نسبة الظاهر الى الخفي الاول بالظهور المعنى الالهى الاجمال الى النفس الزمانية
 اللوح الالهى بالظهور الروحاني التفصيلي له كانت ثم فكذلك عند تعبير هذا الكون الهياكلية
 الصورة المرشدة الاجالية المثالية وفي ضمنها صورها الجسمانية فكانت نسبة الى مظهر في العلم
 اشدهم اقضت الحقيقة الجسدية بالروحانية والاجتماعات الاسماوية ومظاهرها الروحانية ان
 يتعبر من هذا الكون الهياكلية صورة طبيعية قابلة للتفصيل تكون ظهر اللوح المحفوظ وتفصيل وتكون
 اليه اتم ثم عين الاسم بالمراد صفة مستديرة تكون قابلة لظهور تفصيل الصور المعنوية والروحانية
 والحسية للظيفة والكيفية المستمدة بالكرسي الكريم فباختيار حكم ثلث ساطعة لثلاثة اركان
 ما بالحكم الاجمال والوحد والثنائية بالحقبة التي هي احد جبهات الحضرة العاشرية وهي من الوجودات
 وهذا الوجه من مزايا لظهور كل صورة روحانية فيها وتصورها بصورها مثالية كلف من الروحانية
 والطف من الغنى الجسماني الثاني ما بالحكم طبع التفصيل والتركيب من الاعيان الطبيعية بما
 على حضرة الامكان التي هي الوجه الاخر من الحضرة العاشرية وهذه الحضرة هي المستمدة بمرتبة من
 وهذا الوجه من مزايا لظهور كل صورة عنصرية مركبة وما ينتش منها من الاضافات
 والاحوال هي صورة الطيف من الصور التي في عالم الشهادة وانما يتعبر هذه الصورة في هذا الوجه
 تعبر تلك الصورة في عالم الشهادة لان في ضمن صورة الكرسي المثالية من حيث هذا الوجه كانت صورة
 جسمانية على نحو ما ذكرناه في الصورة العرشية سمي الكرسي من حيثها بذلك الكواكب المنازلة
 بالحركة المضافة الى الهيئة العرشية بحسب نقطة ومركز من هيئة الكرسي مضافا اليها تعبر المقدس
 البوي من الزمان بنفس الحركة تعبر نفس الزمان الثالث وجه جسيمة بين الوجهين مما يلاحظه
 الذي هو عين البرزخية العاشرية بين حضرة الوجود والامكان لكن من حيث تفصيلها لا من حيث
 واعلم ان هذا الكرسي حمل الجنان وجوهه اصول اصول مراتبها التي هي حجة الاعمال وحجة
 الميراث حجة الامتداد وجهاهما مظاهرا سماء الاصحاء التي يكملها مائة بالاسم الله الجامع
 كما ورد في الخبر الصحيح ان في الجنة مائة درجة ما بين درجة الى درجة كما بين السماء والارض والقدوس
 اعلاها درجة ومنها قعر الانهار الاربعه ومن فوقها يكون العرش فاذا سلموا الله فاستسألوا
 الغفر ومن فوقه الانهار الاربعه شارة الى الاركان الطبيعية من كمال الحرارة تقهرها المحرقين
 البرودة من الماء ومن الرطوبة من اللبن من البهائم نهر العسل بعد تركب بعضها ببعض فرب
 المقربين منها صرافا وشربا لابرار المؤمنين من جنات كراما وظهر كل ما قد ظهره في علم الحس

الأصل الرابع عشر الفصل الأول في بيان كشف السر الكلي

٢٥٤

صورة مثالية كان الكافر والمسلم بل الانسان غيره في تصور روحانيته في هذا الوجه والوجه
 قلماسم والكافر عند نزول مادة وجودها وتصور روحانيته منزلة من حيث كان يعرج من تحت
 مقعر الكرسى لا بد من منزل وجودها لمنه الى ان يظهر بصورتها الحقيقية كان المادة وجودها وتصور
 روحانيته في كل عالم منزل بحسب لكل منهما منزل في الجنة ومنزل في جهنم فاما مات الكافر لم يرج
 بر روحه من جهنم الى الجنة لكثرة صورة تركيبة غلبت حبيباته على روحانيته وكان منزل في الجنة
 معطلاً فبرئته كل من عرج بر روحه اليها لغلبة حكم روحانيته على حكم طبيعته وكان بمنزلة سبعة شبة
 قريبا من حيث صفة محمودة او حكم دخول تحت حيط حكم اسم الحى في الاصل وكان في ذلك الوجه هو
 المستقيم بالفرق بين هوجنة الميزان واما الوجه الجامع فهو جنة الامنان فيهما كتب الرواية و
 هو محل الرواية والمشاهدة وهو اسم ايضا بجنة عدن واما جنة الاعمال فهي طرفه الذي يليها
 الشهادة مختص من هذا ان الامر الواحد في الاله المعبر عنه بقوله تعالى وما امرنا الا بالحق
 في نزلها بموجب الحق في كل سماء امرها لا يثبت حكم الوحدة وحفظ صورها ظاهر في العرش حسب
 وهذا يتوافق الكرسى بحكم التفصيل والكثرة انقسم الى امر وهي فالأمر حافظ امر الوحدة في النزل
 الى الكثرة والتميز حامل علمها بها بالرجوع والعروج من غير الكثرة الى عين الوحدة ولما كان
 بين الامر الكونين على هذين الحكيم اعني التزول والعروج ومرجع هذين الحكيم هذان الاصلان في
 هذا الوحدة والكثرة وقبام المقصود منهما هذين القسمين فيهما الامر والتميز كواع هذا المعنى بقوله
 فكان هذا الكرسى الكريم مستوى اسم الرحيم كما كان العرش المعبر بعين الزمان مظهر الاسم الدهر وصوت
 الاسم الرحمن ثم كثر ما اذا تخلف هذه الاسرار ولمست انوارها اظهرها قلنا ان صورة الكرسى و
 روحه حركته ظهر عن الحق وبلان الظهور ليس الا بتجليه الاحكام المتفاوت حسب تفاوت القوابل و
 مراتبها كما مر اذا قال الشيخ رضي في التفات سباب التاثير وشروط التسخير من كل مؤثر ومخر
 هي باحكام ستر الجمع وستر الجمع في هذا المقام هو حكم القدر المشترك بين اعداد الاشياء المتخلفة
 والتعريف الاول هو الاصل والمحدد لكل تعين لاحكام الجعل في امتياز تلك التعينات والاعيان لا
 في احكامها التي يقتضيها خصوصية كل عين عن غيرها فالاعتبارات المعبر عنها نارة بالشؤون الاعيان
 الذاتية ونارة بالاعيان الممكنة التي هي مفاتيح الغيب الوجود والكنز الجودى المعينة بها في
 واحكامها خصوصية كل ما ينسب الى الجناب الرباني والمقام الامكاني ذلك ان امرنا لمثل غير حضرة
 الوجوب لا مكان ينسب اليه ما ذكرنا ثم كلامه واما قلنا وبواسطته ما ذكر من المراتب الانسانية
 والمظاهر الامكانية فاما الانشاء والتاثير ظاهر الى المظاهر الروحانية والطبيعية من حيث
 العادى ومن حيث الشريعة في الاعداد ومن حيث خصوصية ظهوره في الحق بعد ثبوتها حقيقة في
 الظهور واما الانشاء بخصيصية الاثر وتعيينه اليها دون غيره واما الانشاء بغيره والاقوال
 التي لا احكام الظاهر في ظهوره هذا هو الحق كما مر واما قلنا مضافا الى ذلك المذكورنا ثبوت حركته

في تصوير الكسبي لعبت صورته العرش

٢٠٥

العرش الظاهر أي المحيطة بما سيجي وروحه هو العقل الأول كما مر في كلام الجنيد وصورته الثانية
المظهرية لما مر أن الأرواح العالمية تؤثر من حيث مظاهرها المثالية في تعين الأجسام البسيطة
فالمظاهر مدخلة في ذلك وصورته الجسمانية وكل ذلك لما مر في مضاف الغيب أن مظهر قدرة الحق
الزكية في فعله بسبب محل ظهوره من القبض والبط والابداء والاختفاء والكشف والحجاب الصور
الغيبية التي لا يفعل ما ذكر لامتلاكها هو العرش المحيطة هذا كلامه ولا علينا أن نذكر الانصاف
من القواعد الاشتراكية عدة نصلح عدة لانفاس محيطة عسى أن تذكر إذا قام مدة الفتاحة
الأولى ما مر أن الحق سبحانه من حيث جهة الأصلية لجلبه إلى الدنيا في الاستتمام حيث جوده لنا
أيضا بقصده ظهور الأثر عنه لا ينبغي هذه المقدمة الواحدة إلا إذا انضم إليه الطلب القابل للبيان
الاستعداد الحاصل وهذا ما يقال إن الاشتراك للتوراة في دائم الحصول منه على كل قابل حسب ما يليه
وأما كونها بمنظوم بان يكون لكل عدة نورية بالنسبة إلى العلون محبة ونورها والعلون بالنسبة إليها
محبة ولا وحاصلا أن الذي منه سبحانه هو الظهور لا غير فاختلاف الظهور وتقدمه وتأخره
وشرفا وخساسة وقربا وبعدا بحسب مراتب القوابل كما أن الأول لا بد أن يكون غفلا إذا لا محبة
فيه لا محبة ظلمة الامكانية المشتركة بين جميع الكائنات بخلاف ما يليه حيث في جهة مكانة محبة
افتقار تمام استعدادها إلى الوساطة وكذا أيضا عطفها انقراضا عطف الوسايط فلا تافا
لما اشتمل نسبة النور الأقرب إلى نور الانوار على أنه غاشق له وذلك فاهر له بحيث يحجب عن كنهه
سوى جميع الوجودات فضاء العز اللازم لظهورها في الدال لازم لمحبة الشاغل من حيث
انقسام كل إلى الآخر واقعا على كل ازدواج كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فلذلك
انقسمت الحجاب إلى الانوار والأجسام وهي إلى الفلك والعنصر والفلكى إلى السعد والنفس
والعرش والكسبي والنسب إلى الشمس والقمر والعنصر إلى اقسام ينهي إلى الذكر والانثى انقسام
الانوار إلى عال فاهر وسافل مقهور فان الانوار تنقسم إلى القاهرة وهي التي لا علاقتها بالبراءة
لأبلا الانطباع ولا بالتصرف في المدبرة للبرازخ وان لم يكن منطبقة فيها وهي النفوس الناطقة
معها آتيا النورية التي يحصل من كل ما حصل في ظل البرزخي باعتبار جهة نورية وحصل
البرزخ وهبته الظلمانية مما يحصل من المحبة فخرية إذا كان البرزخ قابلا لتصرف نور
مدبر وذلك تمام استعدادهم الانوار القاهرة تنقسم إلى العلون هي الطبقة الطولية المتوسطة
في النزول العلوية حاصل منها شيء من الأجسام الشدة نوريتها وقربها من الوحدة وقلة الجهل
الظلمانية فيها وإلى انوار القاهرة صوريتها رباب الاصنام الموعبة الجسمانية وهي الطبقة
العرضية المكافئة العزلية في النزول فهي الوسط في نفس الصور مثالية كانت أو حسية
لانضاعف الغنى في اورث كما فاعلمت بها النورية مع الجسمانية الظلمانية فاشرف في
نصير الانساج والأجسام هذه الطبقة العرضية قسما أحدها يحصل من جهة المشاهدة وانما

الأصل الرابع عشر في فضل النفس وكشف السلك

٢٠٤

من جهة الاشتراكات الحاصلة من الطبقة القولية ولا في الانوار الحاصلة من المشاهدة اشرف من
الحاصلة من الاشتراكات وكان العالم المثالي اشرف من العالم الحسي وجسد وعالم المثالي من الانوار
المشاهدة وعالم الحس من الاشتراكات اذا اشرف على الاشرف والاخر للاخر على ما في كل واحد
العالمين من انكافوان كل ما في عالم الحس من الافلاك والكواكب والعناصر ومركباتها والنقوس
المتعلقة بها يوجد مثله في عالم المثالي كما ان لا بد في الانوار الاشراقية من نور هو اعظمها نورية
وعشقا وهو علم الفلك الاعلى الحسي كذلك لا بد ان يكون في الانوار المشاهدة نور هو اعظمها
وهو علم الفلك الاعلى المثالي وكان الفلك المحيط بكل واحد من العالمين لا يكافئ شيئا محض ولا
يلائمه بل هو اكل الاجساد قاهرها فكذلك يكون حكم علمه العقلي بالمشاهدة في ارباب الاصنام التي
في الطبقة العرضية واقوا قد تضمن من هذا القول عدة اسرار كلمات الشيخ رضي الله عنه ان
اجتماع الارواح النورية ينتج الاجسام البسيطة الثانية ان يقترن العرش من مجموع العالم والروح
من العلم فقط لقوة نورية واحدة كما ان ثلث ابعاده ثلثت مرتبة مع ان نسبته الى العلم
اظهر ان ثلث ان يكون العرش مظهر قد ترفع من الحكمة محل ظهور احكام المذكورة انما هو ان
روحه علم اشرف الارواح والعقل قاهر لها فانما عدة الاشراقية ان ما في العالم العقلي
الى العالم الحسي والمثالي على مناسبات محفوظة فالمشركان بآراء المشتركة كانت المفترقات باناء
المفترقات كما اشار اليه الحديث النبوي بقوله الارواح جنود مجتدة الحديث وذلك لان لذة
العقلية وهباتها كلها منسوبة من تربية محمودة وتلك الذوات هباتها ومناسباتها علمية للجميعة
وهباتها لان العالم الجسماني العقل والظلم تبع للظلم فكل حادث لا بد له من علم حتى ينمو الامر في
الاخير الى انه اقرب مناسباته من المناسبات العقلية التي يستخرجها الافلاك باستخراج الاوضاع بالحركات
فاذا تحركت حركة وطلب لها نسبة عقلية معينة فلا بد ان يقترن العقل المعاني الهسية النورية التي
او الظلماتية الجسمانية المناسباتية بتقضية الحركة على كل قابل يستعد لذلك النسبة من التقوى والاحياء
فقد تلك النسبة على ما يقتضيه الفاعل القابل وهو انما يستعد لقبول النفس بقودا او الكواكب
في الاجرام لدى الاوضاع المختلفة وهو المراد بنشأ الاجرام الفلكية ذكرها الشيرازي في شرح
الاشراق وسنرى ان روح العرش حركته وصورة لا سيما باعتبار انحاء الجسمانية انما في
روح الكسبي حركته وصورة في جميع ما يحويها الفاعل الثاني ان قوة النفس بحسب كمال
المؤثر وجودا او فنا او بالوجوب نورية او صفاتية على الاصطلاحات المثالية ان الالهية و
مقدراته لا تنهاه من كل وجه ولا يسلط عليها با لاخاطة شئ اما ان ثبات العقول النورية الانوار
القاهرة غنائها من غير ان قوامها هو انهم من جلة النشأ ان لا يسمعها وسنرى انهم
وعبرنا هينة بمقتضى انهم بالكلية فان لها صلوح ان يحصل منها آثار غير متناهية لقيام
البهائم على وادام العقول والنقوس والافلاك الاربعية على ما يلزمها من الحركات الدورية والمدد

في تعريض الكرسى بعد تعريض العرش

٢٠٧

الزمانية بما مر في الاصول ان الاثر اذا لم يتوقف على غير المؤثر بدوم بدوامه اذا توقف على شرط يدوم حسب ام الشرط والعقل الاول يتوقف على غير الحق اذ لا غير عند جميع ما سوى الحق من وقت غيره ولا يخرج لوجود الممكن في العلم المحض لان الفاعل بدون القابل مقدم واحد لا ينبغي فلا يمكن ان يقال للمختار ان يختار الفعل في اي وقت شاء ولو خرج بشئ نفع الكلام الذي يتسلسل في السلسل الدائم وهو محال واما تسلسل الحوادث المتعاقبة فذاك وكذا كل عقل بعد توقف وجود العقول الاعلى وجود العقل وكذا النفس لكل لدوام العرش والكرسى اذ الحادث لا يدور ويتوقف على حدث بشئ من شرط وجوده والا كان زلزالا لما مر فلا بد من تحلل هيئة لا يتصوره وامها وكل هيئة لا يتصوره وامها هي الحركة او ما محله الحركة وهو الزمان الذي هو مقلد الحركة من حيث يجمع اجزائها العرضية معاقيد الحيثية لحرارة المساقفة بها مقدار الحركة لكن من حيث يجمع اجزائها وادامت الحركة ذات المتحرك وانما يتصور في الحركة المستندة لحكايتها احذية ومبطل لان المستقيمة تنقطع لتناهي الانبعاث وعند حصول مقصودها وكذا كلمات العناصر لا تدوم والثابت يستدعي دوام قابل الاثر كذا قال الاشراقون نور الانوار والافاضة والظلال لها و اضواؤها المجردة دائمة زلية فزادهم بالظلال الافلاك وكلمات العناصر وبالاضواء المجردة النفوس عندنا الدوام العقول النفوس الكلية لا الجزئية التي هي سببها واشعتها كما مر في الجلاء والعرش والكرسى كلمات العناصر اما الافلاك الاخر فلها طبيعة عرضية من شأنها ان تتبدل صفاتها واخران معها الاصلها فانه لا يتبدل في شرحه قال المتكلمون دوام الشئ مع شئ يقضي مساواةهما وعدا ولو تباين احدهما بالعلية قلنا ليس كذلك فان الشعاع المحسوس من النور لا يتغير منه هو مع غيره بدوامه وكذا حركة الخاتم مع حركة الاصبع فلان يدوم اثر اقوى المؤثرات وما لكل التأثير في الحقيقة كان ولو في الخلق والتاثير يسمى تعظيلا فان قلنا لو كانت الحركة العقلية دائمة زلية لزم ان يكون كل حادث منها متوقفا على حصول ما لا يتناهي فلا يحصل قلنا المستند هو المتوقف على غير المتناهي الذي يحصل اما اذا كان ماضيا او يكون الحادث واقعا بعد فلو قلنا

الفاعل الثالث تان قوة التأثير في غير الحق بسبب ابتهاجه به بحسب فهمه من عدم الواسطة او قلتهما وذلك مرعى في كل من الرتبة العقلية والنفسية والمثالية والجسمية وكما ان العلم الاعلى واسطة لكل فالنفس الكلية واسطة لما تحته وكذا العرش بالنسبة الى عالم الاحياء وحركة محركها كذا قال في الاشراق فالبرازخ الشافلة خاضعة للبرازخ العالمية متأثرة عنها طبعا فان قلنا فينبغي ان يكون الانبعاث اقوى تاثيرا من الاثر لبطا عفا تاثير الجليات فيه فانه الحق بالوجه الخاضع اخرى من كل واسطة من الوسايط قلنا الجابض في الاشراق بان كثره لا يوافي الغالب منه والاشرافات العارضة لا تقاوم قوة كمال الجوهر فهي مع قلنا الانوار العارضة اشرف واقوى من بعضها كثرها فانور الاخر ما عنده الظلمات لاقر له الظلمات بعد عن الكمال

الأصل الرابع عشر من الفصل الأول من كتاب كشف السر الكلي

و تماثلت حركة العرش المظاني لأن الحركة فيها تقدم غيبية سماوية وروحانية ذهنية مثالية وفي العرش تمت مراتبها بالحركة الصورية الحية فترتبت فحصل الاستواء الذي لا يخفى سره على من عرفه وتذكر ما سلف من

٢٥٨

تفصيل الحركات
حكمة الروحانية

من
التورية الفاعلة الرابع عشر كيفية انبعاث حركة الافلاك عما ينال نفوسها بالاشراق والاشعة القدسية المدبرة اعني التجليات الالهية الاسماء كانت بالاشراق واسطة لها المتسلسلة فالاشراق وشرح كمال الانوار في افعال بدن بالحركة انما يحصل في نفسه من الهيئات كالمنامي مع نفسه باو رعية تجرد شيء من اعضائه بحسب ما يفكر فيه وتلك التجرد عليه ولهذا ما يؤدى طريق النفس الى تصديق رقص حركات متناسبة فكذلك نفس الفلك اذا افعلت بالذات القدسية بفعل بدنها بالحركات الدورية المناسبة للاشراق التورية كما يدوم اضطراب البدن لاهل الواحد بدوام البارات الالهية الواردة على نفوسهم كذلك يدوم مواجد نفوس الاشراق بالاشراق التورية على نفوسهم فالعزيمات معدة للاشراق والاشراق موجبة للحركات الاخر فلا دور وجميع اعداد الحركات والاشراق مضبوطة بعشيرة شوق دائم وحركات متوالية الى الاقوال الشارحة على سواد اعلان فاعلمها الحقيقي احد مستحيل التغير والوسايلة متشعبة الاضال لعلمية توريةها والقابل لبطاى ليس فيه اختلاف القوى والطابع عكس المكنى من العنا واقول التحقيق في ذلك ما يستخرج من الحرارة في العنصر باكالام تلك السبعة السارة تحت الحركة ثم الحركة تحذف الحرارة فالحقيقة للحركة القدسية الاصلية حرارة التجلية الحية من النش من النش الكمال الذاتية لان التجلية منبع الكمال الاسمي الذي اصله اوله الحق والنهاية الحرارة كما مضى الظهور الاسماء مبني على حجة التجلية لحرارة التورية الشارحة في كل مظهر قابل حسب بله الحرة فكذلك التجليات الاسماء باستقامتها القدسية احداث بحركاتها التوجهات الاستقامتها ثم الروحانية ثم المثالية حتى ظهرت في الحس اول الاجسام المحسوسة بخاصة الحركات القدسية من حيث الانظام والنسب والاندك كما عرش ثم احدثت حركاتها من حيث هو كانت بما تضمنه من الحركات التجلية الشارحة حرارات تجليات اخرى احدثت حركات اخرى متوازلة متناسبة بحسب مراتبها واطال قوا بلها مستديرة قارة ومنقبة انزوى الى ان تعين انواع العناصر بكتباها ثم تجب المعينات بحجتها فالحال في الكمال حقيقة التجلية الحية ان اختلفت بحسب مراتبها في المظاهر بما مر من المظاهر يتضح ان المؤثر في حركة الكسبي حركة العرش المظاهرة لا مطلق الحركة لان اسناد الانزالي ما يناسبه والحركة فيما تقدم على تعين العرش كانت غيبية اسماء وروحانية عقلية او مثالية ذهنية وتمت مراتبها بالحركة الحسية في العرش فترتبت وتمت مراتب الظهور واصل الاشكال انما حصل الاستواء التجملي الذي لا يخفى سره ثم ان تمام الظهور واستيلاء جميع مراتب الوجود واستقرار حركات الوجود انما هو باستقاء مرتبة الحس التي هي آخر المراتب منها يحصل كمال الاستعداد ومنه كل ذلك على ان الموجودات الممكنة كلها صورة التجليات الالهية والنسب الاسماء فان قلنا في المسئلة وجوه الاشكال الاول ان الدوام من الاسماء والعقول والمثل كيف اثر في الحركات الحادثة وقد سبق في الاصول ان الشئ لا يبرز في ضده الثاني كيف

في تعييب الكبر على تعييب صورة العرش

فان الامر فيما قبل مثاله يقال في المركب الذي يكون شديد الاتهام قوي التركيب بانما ان يكون ما فيه من قوتي اللطيف والكثيف قريبين من الاعتدال
او لا يكونان كذلك فان كان الاقدان اذ اقوى تاثير الحرارة عند كبر دورية كما في الذهب فان اللطيف انما حاله في تصعد جدير الكثيف الى سفور فثبت
لذلك حركة دورية وان كان الاثافي غلب اللطيف تصعد الكمية واستصحب الكثيف معه وان لم يغلب اللطيف مع الكثيف لم يكن غلبا بل اجد اثره في تسبيله

٢٠٩ القوى او تسبيله الضعيف والاعظم تقوى على تسبيله

فضلا عن تسبيله متن

الحركات

تؤثر الحركة المستديرة العرشية الدائمة في الحركات العصرية المستقيمة للقطعة وبينها تضاد
من وجه الثاني كيف اثر في الحركات في سكون العناصر ولا سيما الارض حين كانت في مراكزها الطبيعية
وهل هذه المسائل المستعدة اصول تحريكها وامثلة ثبوتها فلت انعم اما اصولها فمما ان
شاسلا سماء المؤثرة كما هو معتبر في جمعية التجلي الساري كذلك تناسب القوايل الممكنة معتبر في
احدية جمعية القوايل والجمعية شرط كل تاثير وظهور وحكم التناظر في عكس من ذلك في منها اجمية
التركيب كلما كان اقرب الى الاعتدال كان حكمه بسيط والمناظر ان يضبط الى الاحدية انسب حكم
البساطة فغلب منها ان حكم البساطة والاعتدال المبني على التناسل في اصله انما هو الجمع
والتوفيق بعكس الفرق والتفريق ومنها ان الميل الارادي الذي لاحد الحقائق في الظاهر جامع
بقوة الحقيقة الجامعة لها في المظهر التجلي الالهي احد بصورة الكل واما امثلتها فمما ان المركب
العصرى الشديد الاتهام القريب من الاعتدال بين الطائفة والكثافة شانه عند التفرق وحفظ الا
حتى ان اثر الحرارة فيه تاثير اقويا احدهم حركة دورية كالذهب فالجمعية العاقلية فيه لا تغلب
الا ذلك فلا يظهر اثر الفاعل الاحدية في الحساب قبله فهذا مثال العرش الكبري في النظامها
الاحد الذي الذي هو في ذلك اعلى من التناقض الاخر وذلك لتجاذب الجوهر النوري اللطيف
الوجودي والظلمة العددية الامكانية الكثيفة كجاذب جز في الذهب اللطيف والكثيف ومقتضى
التجاذب في المركب ان يدور او لا يدور الياقوت الاحمر عند الالتقاء في النار عند تاثير الحرارة
في اجزائه تاثيرا يبلغ ذلك الحد الا ان ذلك الاخر مثلهما لكن ليس الاتهام بين اجزائه في قوة التنا
اجزائه لطبايعها العصرية التي ليست في الاحدية الجمعية مثلهما مع انها اعملية واقوى حجة
من تركيب الجودات ففارق ما يدور ما هو على ما نطق به النص من اشتقاقها وان ذلك كما هو
وردة كالتيها ان حين يغلب طوفان النار على سائر العناصر ومنها ان لا يكون اللطيف والكثيف
في المركب قريبين من الاعتدال الكبري لللطيف فيصعد يستصحب الكثيف معه كالزئبق والكبريت
والتشادر وغيرهما مما يسمي اهل الكيمياء ارواحا وهذا مثال الدخان في العصور النارية التي تخرج
فيه الشهب والبان لها مثلها ومثله العنصر الهوائي المتصاعد من الجبال يستصحب للجدار والعنصر معه
الى سبع عشرة عشرة في سائر احوالها ومنها ان لا يغلب اللطيف فيما لا يقرب من الاعتدال ولو
يكن الكثيف ايضا غلبا جدا فيؤثر في تسبيله القوى كالفضة والفضة والاسر في جودها او في تسبيله
الضعيف كما ليس الجدي في هذا مثال العنصر الهوائي في حيث اثر الحرارة في التجليات في تسبيله في المنا
لا في ضعفه بغلبة البرودة لكن مع الرطوبة ومنها ان يغلب الكثيف جدا فضلا عن الاعتدال كما
في الاحجار القوية فلم يقل النار على تسبيله فضلا عن تسبيله وهذا مثال العنصر الارضي الباقي في التركيب
عند فاعلية التسوية لا في حرارة التجلي تقتضي ذلك فان كيف يعمل النار في الماء ويؤثر في تسبيله
على الارض لا اثر ظاهر ليس فيها الا البرودة فلا ذلك ممنوع لما ثبت ان كل شيء كاشي في

الأصل الرابع عشر الفصل الأول في كشف السر الكلي

ومن اسباب ذلك الحرارة الحركية ايضا فاعتبر المثال وتذكر ايضا ان المحتاج الاسمانية الاصلية المتوجهة الى إيجاد العالم وقولنا ان هذا قد عرف الله بحججه بين الصديقين تذكر ايضا الميل الارادي الذي لوحظ بسره وكذلك التناسب المتناظر وحكيمها وانظر حينئذ ما ادرج للانباء الثمانيين في هذه الكلمات وما مضات الاسرار تعرف ما تضمنته هذا التلويح ان شاء الله ومن المقام الذي هذا السانير يطلع على علمه ووزان الافلاك بالارادة العظمى من حيث حكم الجمع الاحد الذي لا اله الا هو يعرف ايضا ٢١٠

من حيث حكم الجمع الاحد الذي الذي الالهى يعرف ايضا ٢١٠

علتها من الكواكب ايضا لانها وانضما لانتها و
 حركاتها المختلفة فلا بد ان اشعها واخلافها
 بحسب الاجتماع والافراق والناسب والنافر
 كذلك ثمرته وعلبك منذ كذا ايضا حدثت
 من الحركة وحدثت الحركة من الحرارة اولاً فان
 لما سبقت الاشارة اليه في المثال المضروب وغيره
 عرفنا سرها ان الافلاك الكواكب بالحركات
 والارواح والاحوال الاشعة والنسب المراتب
 والخواص آخر صورة ما كان سببا في وجودها و
 ظهورها اولاً من

[illegible]

فِي تَعْبِيرِ صُورَةِ الْكَرَامِيِّ لِعَبْدِ صُورَةِ الْعَرَبِ

فردى المؤثرات في الشيء شاهدته نفس ناشرها فيه الخواص كشف عنه عطاؤه إن ناشر هذا ذلك صوبت باقها من اثره فيه من حيث تدبر من حيث لا تدبر لكن من حيثين مختلفين فافهم وتعرفنا ايضا ذوقنا قوله تعالى ^{في السموات} وَنَحْنُ لَكُمْ فَايَ الْأَرْضِ جَمِيعًا نَدْرُسُ بالصوره وسر الخلاقه التي ظهرها هو الكل بعدد عن الله وسر قول الخلاج وحمل الله ولدت اتي اباها ان ذما من عجب ان كيف هو ويصير بعد توهم استحالته عندك بديها اوليا ٢١١ ويكمل لك شاهدته هذا السر في الانسان الذي

هو آخر مولود من الأنواع مع انه المرتبة كالاستعداد
الغناء الذي هوام الكتاب الاكبر والحضر الخاتمة
للاسماء الالهية والاعمال الكريمة ومنزل تدلي الحق
سبحانه وحقيقته الحقايق وعمل نفوذ اقتداره على
مخوض سبق التلويح به متن

أَوَّلَ ذَلِكَ مَا مَرَّ فِي الْأَصُولِ أَنَّ النَّاسَ لَا يَأْتِرُونَ إِلَّا بِالطَّبِيعَةِ فِي ظَاهِرِهَا لَا بِالشَّيْءِ إِلَّا فِي نَفْسِهِ فَارْتَدَّ عَنْ
 صَوْرَةٍ وَإِنْ ظَهَرَ صَوْرَةٌ لَكِنْ كَوْنُهُ عَنِ ظُهُورِ حَقَائِقِهَا الْمُسْتَحْتَجَّةِ وَكَأَنَّهَا الْغَيْبُ غَايَةً قَوْصَهُ وَ
 مَقْصِدُهَا جَمْعُ كُلِّ نَاسٍ مَسْبُوقٍ بِالنَّاسِ فَالْمُسْتَحْتَجُّ إِلَى ارَادَةِ أَنْ لَا يَكُونَ إِلَّا مَا تَقَبَّلَتْهُ بِالطَّبِيعَةِ
 وَالْجَسَدِيَّةِ الْهَبَانِيَّةِ ثُمَّ ارْتَدَّ فِي تَقَبُّلِ طَبَائِعِ الْعَوَاصِرِ وَاجْتِمَاعِ الْمَوْلَادَاتِ مِنْهَا هَذَا نَاسٍ الْحَرَاةِ فِي الْحَرِّ
 ثُمَّ الْحَرَكَةِ فِي الْحَرَاةِ وَتَحْتَمِلُ ارَادَةَ أَنْ الْعُقُولُ الْعَالِيَةِ ارْتَدَّ فِي تَقَبُّلِ الطَّبِيعَةِ الْهَبَانِيَّةِ ثُمَّ هِيَ ارْتَدَّ فِي
 تَقَبُّلِ النُّفُوسِ الْمُسْتَحْتَجَّةِ لَوْ سَاعَدَهَا الْعَالِيَةُ الْإِلَهِيَّةُ فَضَارَ عَنْقُولًا وَتَحْتَمِلُ ارَادَةَ أَنْ حَقِيقَةُ الْحَقِيقَةِ
 الَّتِي هِيَ حَضْرَةُ أَحَدِيَّةِ الْجَمْعِ أَظْهَرَ عَلَى قُبْضَةِ الْحَبْلِ الْأَصْلِيِّ بِالْعُقُولِ الْإِلَهِيَّةِ الْكَمَالِ الْأَسَاسِيِّ صُورَ
 حَقَائِقِهَا الْمُفَصَّلَةِ بِظُهُورِ الْفَرْقِ وَالْمُقَابِلِ وَبَطْنِ الْجَمْعِ وَالْإِجْمَالِ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ ثُمَّ يَنْظُرُ الْجَمْعُ
 بِأَنْ الْإِجْمَالُ الْقَبْضُ فِي الْإِنْسَانِ مَرَّةً يَنْظُرُ نَارًا الْكُلِّ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ يَنْظُرُ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي الْإِنْسَانِ
 الْكَامِلِ فَخَلَّ بِكُلِّ الْبَحَاءِ وَالْإِسْتِجْرَاءِ الَّذِي هُوَ كُلُّ الْمَرَادِ وَالْمُرَادِ مِنْ كُلِّ ضَارٍ وَالْإِنْسَانِ الْكَامِلِ
 كَامِلٌ بِرَقَّةٍ حَضْرَةُ أَحَدِيَّةِ الْجَمْعِ وَاسْتَحْتَجَّ بِذَلِكَ خَلْقًا مِنْهُ فَالْإِنْسَانُ الْكَامِلُ ارْتَدَّ وَنَتِجَةُ صَوْرَةٍ مَرَّةً
 وَمَنْبُجٌ بِحَقِيقَتِهِ وَمَعْنَاهُ وَغَرَبٌ فَتَحَقَّقَ أَنَّ كُلَّ مُؤَثِّرٍ فِي الشَّيْءِ نَاسٍ ظَاهِرًا لَكُونِهِ مِثْلًا لِنَفْسِ
 نَاسٍ فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ بَصِيرَةٍ فَنَاسٍ فِي ذَلِكَ فِي صَوْرَةٍ غَايَةً ثُمَّ مَرَّةً
 بِنَاسٍ عَنْ مَعْنَاهُ وَحَقِيقَتِهِ سَوَاءً ذَكَرْنَا ذَلِكَ أَمْ لَا يَدْرِي كَيْفَ حَقِيقَةُ الصُّورَةِ وَالْمَعْنَى فَالِدُّورُ وَتَحَقَّقَ
 قَوْلُهُمْ وَتَحَقَّقَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا وَهُمْ مَنَّ أَنْ ذَلِكَ كَوْنُ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ غَايَةً
 الْكُلِّ وَتَحَقَّقَ حَقِيقَةُ ظُهُورِ أَدَمَ بِالْعَوْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ لَا تَصُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ الَّتِي هِيَ حَضْرَةُ أَحَدِيَّةِ
 الْجَمْعِ وَالْإِلَهِيَّةِ صَفَتُهَا وَجْهَةً الْخَلْقِ إِلَى ظُهُورِ أَدَمَ وَمِنْ بَعْدِهَا الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ لَأَنَّ الْحَقِيقَةَ يَقُومُ مَقَامُ
 الْمُسْتَخَافِ فَلَا يَدْرِي أَنَّ لَهَا صِفَةً وَتَحَقَّقَ بِهَا حَقِيقَةُ قَوْلِ الْحَاجِّ وَلَدْتُ فِي أَبَاهَا إِلَى أَنْ
 أَحْبَبْتُ وَأَنَا طِفْلٌ صَغِيرٌ فِي جُحْرِ الْمَرْصَعِ كَيْفَ يَصِيرُ بَعْدَ يَوْمِهِمْ اسْتَحْتَجَّ إِلَيْكَ بِدِينِهَا وَلَبَّاهُ فَخَلَّ
 أَنْ مَرَدَهُ بِالْأَمِّ الطَّبِيعَةِ لَهَا ظَاهِرٌ تَبْدِ الْأَوْتَرَةِ فِي كِتَابِ إِجْمَاعِ الْأَرْوَاحِ مِنْ حَيْثُ مَظَاهِرُهَا الْإِنْسَانِ
 لَوَلِيَّةِ الْأَحْجَامِ الْبَسِيطَةِ وَالْأَرْوَاحِ مَرْتَبَةِ الذِّكُورَةِ مَعَ أَنْ تَقَبُّلِ الطَّبِيعَةِ الْهَبَانِيَّةِ مِنَ الْأَرْوَاحِ
 الْقَوِيَّةِ كَالْعِلْمِ وَالْوُجْهِ كَمَا مَرَّ قَدْ لَمْ يَكُنْ لَهَا تَقَبُّلٌ مِنَ الْوُجْهِ الرَّابِعِ مِنَ الْوُجْهِ الْمَحْفُوظِ وَنَاسٍ
 لِأَنَّ الطَّبِيعَةَ أَوْ صَوْرَةَ وَجْهٍ فِي الْمَادَّةِ الْعَالِيَةِ الْكُونِيَّةِ كَمَا سَلَفَ قَدْ تَلَا لَهَا صَوْرَةَ الْإِلَهِيَّةِ
 فِي مَرْتَبَةِ الْجَسَدِيَّةِ الْكَلِيَّةِ وَالْإِلَهِيَّةِ بِأَطْنَاهَا وَجْهٍ ارْتَدَّ فِي الطَّبِيعَةِ فِي مَرْتَبَةِ الْحُلِّ الْإِعْتِدَالِيِّ الْغَائِبِ
 لِأَكْلِ الْأَرْوَاحِ وَالنُّفُوسِ فَدَلَّتْ بِأَهَائِهِمْ أَنَّ حَضْرَةَ الْعُقُولِ الْإِلَهِيَّةِ إِذَا شَرَعَتْ فِي الدُّنْيَا
 اضْبُغَ بِحُكْمِ كُلِّ قُوَّةٍ مِنَ الْقُوَى السَّمَاوِيَّةِ وَالرُّوحَانِيَّةِ وَالْأَرْضِيَّةِ الطَّبِيعَةِ إِلَى أَنْ يَصِيرَ إِنْسَانًا نَاسٍ
 مُنْتَزَعًا كَانَتْ فِي جُحْرِ مَرَضَاتِكَ الْقُوَى ذَهَبُ الْمَرَاتِبَاتِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ الدَّائِرَةُ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَرُدَّ بِهَا مَرَامُ
 الْكِتَابِ الْكَبِيرِ وَالْحَجَرِ نَزَلَ الْجَمْعُ لَوْ لَا الْأَسْمَاءُ الْإِلَهِيَّةُ وَالْحَقَائِقُ الْكُونِيَّةُ وَهِيَ الْعَمَاءُ الشَّامِلُهَا
 وَهُوَ ذَلِكَ فَتَمَّ ذَلِكَ الْحَقُّ مِنْ حَضْرَةِ غَيْبِهَا وَلَوْ تَقَبَّلَتْ لِيَوْجُوهًا لَقَدْ تَمَّ قَدْرُهُ مِنْ لَا تَصْبِيحُهَا
 أَفَادَرُهُ

في اوصاف اهل الجنة والسموات السبع

٢١٣

الارواح الفلكية في الاشخاص الفلكية فتأمت حجة فاعلموا بالبقاء ورفق بين النسخ والذماء فان
النسخ ايجاد محض من بحر في البدء والاعادة كما قال تعالى في عيسى فنفخ فيه فكون طيرا باذني الرب
الذماء الاعادة فساد التركيب بقاء الاجزاء كما قال الربهم ثم اذ عمن بائيتك سعيانتم
انصرت التوجه الالهى فوجه النفس الذي هو اللوح ان يحدد بالتدبير في عمق الجلم انصا وهو
المركز وهو محل نظر العنصر الاعظم الذي خلق العقل من الفاتنة والحد اليه فوجد نظر العنصر اعظم
اليه ان امر اكون المديرة كل من صلت اليه يعود حكمه بالغة واذكره الارض كانت هذا
المحرك من هذا الملك يطالع السرطان وجعل مما يلي المركز صخرة عظيمة كرتة وفي فطر تلك الصخرة
الصماء جوانات في فرة خضراء يستج الله ويحبه وهو الحيوان الاشرف في هذه الارض فانظر
ومقدمهم ملك اسما في اليبس الجبل المحيط فان ذلك الجبل مقعد وبه حكم الارض والاد
والخسف كل ما يحدث في الارض فمنها مبدى ثم الكسف يعطى ايقا الخلو في مثل سائر الاركان التي
وفيها تكون ما في الجنة وعليها يحشر الناس غير ان يغويها لتبدل يكون في الحشر الشاهة اى
بنام عليها هذه الخاصة والجنة كلها مبنية من نفائس معادن منها من اللؤلؤ والياقوت والمخار
والفضة والذهب والعنبر المسك والكافور وغيرها فخلق ما في الجنة منها كخلق آدم من تراب
من حمار مسنون ومن ماء مهين فهو منسوبة على الاصل كما كانت الارض للجنة من حيث ما ذكرنا وكذا
للتار كل معدن خصب منها كما كبرت في الحديد والفضة والقطران الا انك في غيرها وقد نبهت بواي
جهنم وبالبيت المقدس ويطحن بحشروا الارض الملعونة وبشجرة الغر في التار من هذه الارض في
والجنة منها جزء اخر ما بين قري منبرى ووضه من في باض الجنة الا انها تتبدل بالصفاء وقد
ذكرنا في كتاب الجنة والتار ما يشفي في ذلك فالاصل الارض فخلقها بما فيها في اربعة ايام وهي
الاف سنة كل يوم من الف سنة عند فطر فيها اما في الجنة والشرعة ثم اذ اذ الافلاك النارية
فاجد عند ذواتها الاثيرة وحلل في جوف كرة الارض ماء نقتا هو البحر العظيم الذي يهدى به
اهل الشقاء وهو ماء اسود كثير اما يظهر في الاماكن الخسوفة لانفاس منفعة منه منبع المياه
الردية كلها الغير الملائكة لاج الانسان الحيوانات فذا وهذا الماء بالهضرة وصارت الارض
ثم حلت سحبا مما يلي المركز فضا والهواء المظلم وهو الجوهر فذا ذلك الوجه بالمركز فاشد حركته في
الماء بفران الملائكة بهذا الارض وجعل لهم التعريف من الله تعالى بانها محل الخلق لا يمكن التعريف
لهم الا على ساكن فذا لو كمن الاستقرار عينها ياربنا فابدى لهم تجليا اصعقهم به وخلق من البحر
الغليظ الكثيفة الضاعدة الجبال فقال لها عليها فسكر من هذا الارض وطوق هذه الارض بحيطها
من صخرة خضراء وطوق بجهة عظيمة راسها بدينها ورايت من صعد الجبل وعاين الجنة وكلها
من الابدال ثم افاق الملائكة الاعلى من صعدهم فزاد من قدرة الله نعم ما هالهم فقالوا ربنا اهل خلقنا
شبا اشد من هذه الجبال الى اخر الحديث وقد يحمل قداماء الفلاسة ان الافلاك السبعة ينخلقون

الأصل الخامس عشر من ألف ليلة وليلة كشف السر الكلي

٢١٤

قبل الأرض خطأ أو غاية الخطأ. لأن العلم بصنعة الحكيم يحتاج إلى اخبار الصادق والعلم الصوري
 أو آفة الدليل بكمية الأمر ليس للقدماء في هذه كلها مدخل ^{قال} ^{الحسن بن} ثم دارت الأطلال على
 الأربعة بما فيها من الأرواح والأجرام النورية والحد بجلياتها ومطاريح اشعتها ومباغفوها من
 العقل والنفس الكليتين والاسماء الالهية على الباقي من العنصر فخلت وظهرت كوامنها بالتفصيل
 تحليل كليا وقصصا إجماليا فتمت من العناصر الأربعة وفي كل منها كل منها إذا التحليل لكل
 ولما من من الالهية والانية ثم قال في التحليلات والتحليلات في الحد على هذه العناصر فصعدا
 مرة بعد أخرى حتى أطلعت بما فيها من الجواهر والزواهر فارتفع أولاد خان على أحد سمعي من جبال الكون
 يكشفه ستة أخرى ثلثة فوقه وثلاثة تحته وهو الرابع فسوقه سبع سموات خلق على طبيعة الزمان
 الدنيا بسما كوانما شغلت بدلة من خلاصتها بنور النفس الرحاني من حضرة الاسم الرباني
 نفس كيوان ظهرت في هذه السماء حقايق الربوبية من الترتيب والاصلاح والحفظ والبقاء والنبأ
 فان هذه السماء بحفظ ما تحتها كالنفس الصائت لما في جوهره ثم تجلى الاسم العلام الكشاف الفاضل
 بمجايق الكشف الحق العلية الطيبة والسعادة والصلاح والابانة والطاعات المبررات في روح
 المشتري اشتعلت صفاته جوهرة التماري جوهرة نورانيا ونورانيا وجسمانيا ومظهر الاسم العلام وسمها
 خلاصة العنصر الحار الرطب ثم تجلى الفاهر القوى الشديد من احوال القادر لايجاد سماء الاحمر الحار
 اليابس اشتعلت خلاصتها بنور النفس الرحاني من ذلك الحضرة وقد يكون في الوسط سماء الشمس في
 اعدا السموات باخلص الصفات واشتعل اخلص الزبد بنور النفس الرحاني من حضرة الاله والحق
 والنور بمجايق الملك والسلطان من سدة الاسم الله ثم تكون سماء الزهرة من خلاصة العنصر البارد
 الرطب اشتعلت بدلة السماء بنور النفس الرحاني من حضرة الاسم الجميل والمصور والطيف في الودود
 والعصور واخوانها ثم تكون سماء الكاتب من تجلى في الاسم البار في المحبة والحكم والسرير والحيث
 واخوانها ثم تكون سماء القمر اشتعلت بدلة خلاصتها بنور تجلى الخالق والمولد والسرير والموت
 والقبائل المحسن الظاهر واخوانها با انواع البشر والكرامات فتكون كل من هذه السموات السبع
 بانوارها الكوكبية من اخلص كل العناصر واصفاها على هذه السموات السبع بانوارها انما هو من
 اخلص العناصر على وجه اعدل وانقى تكونا كليا وحذا نيا جعبا فيبقى كل مرة ان تقوم القيمة فيعتبر
 صور طبقاتها وانوارها ودورها وذايتها اذ لا تقوى الا فلك الاربع لهذا بقيت
 هذه الاربع ثمانية يوم القيمة بصورها مع ما هي مشيئة بها من انوار الافلاك والاجرام التي فيها
 فوحيها ثم تعينت العناصر السابعة الثابتة كالنفا الصاعدات فاختازت الى احوالها الطبيعية
 واحاطت بعضها على بعض فثبتت الارض في المركز واحاطت بها كرة الماء ثم الهواء ثم الاثير ثم كلاً
 قال الفرغ على ما ظهر اثر النفس الرحاني بصورة هذا الكون الهائلي القابل للظهور بكل صورته
 سواء كانت بسيطة لطيفة لا تقبل التحرق والحرق والالتيام او مركبة كثيفة بالنسبة بحيث قبلها

والكون

في أصول علم الاركان السبعة

٢١٥

والكون في الفضا وكان محل الصور الغير المتغيرة مجالا ومفصلا حصته من العالم مستمارة بعالم المثال
ففيها ظهر بصورة العرش في تلك الافلاك والبروج ومفصلها بصورة الكرى والمنازل في مجال الجبال
التفصيل للوحي ومفصله تفصيل هذا الاجمال وانظر هذه الصور عالم المثال فيبقى ما يقبل الصورة
الكشفية التي يمكن تجزئتها بحكم تركيب هذه الاركان فحصل تركيبها وامتزاجها بحكم الاقتضاء الجية
والتوحيات الاسمائية من حيث صورها المعنوية ومظاهرها الروحية والمثالية من هذا الهباء
في حصة من حصة الامكان مستمارة بمرتبة الحق بحيث ارتفع التميز بين هذه الاركان حتى صار الكل
شيئا واحدا مجالا بعدد في حصة العمانية التي هي المرتبة الثالثة فكان هذا مجلدا ذلك التفصيل اليه
الاشارة بلفظ الرتبة في قوله كانا رتفا ففصلتاهما وسميت تلك المادة المرتوقة عند بعض
بالعصر الاعظم وبعض العناصر والعصر الاعظم اربعة اركان هي العناصر المشهورة كما اصله الله
هو الهباء اربعة اركان هي اركان الطبيعة فترك هذا العنصر اربعا بحكم سران الحب الاصيل وثلاثا
ملا شوقيا الى كمالها المتعلق بصور تفصيلها فوجب تلك الحركة بحسبة مظهرها فيها اثرها
من الحرارة فان تقع بحكم ذلك الاثر ما كان منها الطف على هيئة بخار او دخان مجل وحاد في مكان
ذلك رتق السموات ثم تميزت الانقسام في القسم الذي هو فوق الاركان بحكم سران السران
على اربعة اقسام غلب على كل قسم منها ركان مع اشتغالها على الباقي وترتب فوق الارض ثم الماء
ثم الهواء ثم النار كما مر ثم ان الله والرحمن لما كانا متوجهين الى تحقيق الكمال المضائق لتوحيها
التي هي الاسماء الالهية والى اظهاره المتوقف على ظهور احكام الحقائق الكونية التي هي مظاهرها
الاسماء وكان مبنى مطلبها على الامر بالاجادى الذي هو فاعلة على اجتماع الاصول الاسمائية ولا
من حيث مظاهرها المعنوية التي عنيها الاسم المريد وثلاثا من حيث مظاهرها الروحية التي
عنيها الاسم الباري وثلاثا من حيث مظاهرها المثالية التي هي اركان الطبيعة والاحكام الثلاثة
الجسمانية مجالا ومفصلا المتعينة بحكم الاسم الباري ايضا واربعا من حيث الجسمانية الحسية فكان
اظهار تفصيل ذلك المطلب الذي هو الكمال الاسمائي في كل مرتبة متوقفا على تعين مظاهرها اربعا
واصولها حتى يتم اثر توحياتها واجتماعها بتلك المظاهر قد تميز في الكون الهباء ما كان قبلها
للصور الجسمانية اللطيفة الفلكية متصفا عذاجا واودخانا مرتوقا عما كان للصور الارضية و
غيرها من الاركان برز المرسوم من اسمي الله والرحمن الى الاسم المصوران تعين الحقائق الالهية السبعة
المتعينة لاسمايتها مظاهرها جسمانية لطيفة علوية فلكية ونفس لاسماء السبعة مظاهرها رانية
كوكبية تؤثر بتوحياتها واتصالها ببعضها بعضا فيما عنيها من عالم الكون في افشا فحدثت الصور
الكشفية المركبة اجناسا وانواعا واشخاصا من المولدات تعين لاسم المصور لاعطاء المادة المرتوقة
الى كل من السموات الارض صورة مناسبة لخطوبها فادخلها بقولهم انبساطا طوقا او كرها
اي اقبلا على قول صورة اعطاه المصور لكل منكم طوقا من حيث كمال الجبر في المنع من العلم بجزئية

الأصل الخامس عشر في فصل أول في كشف السر الكلي

٢١٦

قول ما يصلح عن الحق بالاختيار والميل إليه بالذات فكرها من حيث عدميتها كما لا مكانية لخصية
 للجهل بذلك فلزم أن بالفسر والقهر لاظهارها والكمال ففأنتا آتينا ظاهرين لقرنها من العظمة وعلية
 حكم الوحدة والاحمال على حكم الكثرة والتفصيل للذين هما من خواص الامكان فلما سرى حكم الحركة
 الجنبية الاصلية والاجتماعات الاسمائية بحكم الاسم المصوري في تلك المادة المرفوعة الدعائية
 في مرتبة الحق فحركت من حيث نقطة مركزها مركز دورية وتصورت بصورة سماوية اولى وجه
 وزاوية من جبر فضات مظهر الصفة الجوة وعلية الحرارة وبعث الاسم المصور بموجب المرسوم
 الكبريم للاسم المتعين بها وهو الاسم المحي مظهر انوارها هو الشمس فكانت كالنفس المدبرة لهذه
 الصورة السماوية ثم عين فوقها ثلث سموات تحتها ثلث وعين اكل بنفسا مدبرة هو كوكب محض
 بكل سماة فالسماة الرابعة التي هي وسط السموات مظهر صفة الجوة والشمس مظهر الاسم المحي اليك
 وظهور سلطنة سادته الذي هو المحي في اتم والثالثة مظهر الارادة والزهرة مظهر الاسم المريد
 فظهر حكم سادته الذي هو المصور في جبر كثر والثانية مظهر الاقسط والعدل والعطار مظهر
 الاسم المقسط وحكم تابعه الذي هو الباري من جبر قلة مظهره الاولى مظهر الحق وهذا كان بدية العفة
 الذي هو منزل القرآن في نزول جملته مختصا بها والقمر مظهر الاسم القابل وسلطنة تبعه الذي هو الحق
 من جبر قلة قوي والخامسة مظهر القدرة والميزج مظهر الاسم القادر وقوة سادته الذي هو القادر
 فيه قوى السادسة مظهر العلم والمشتري مظهر الاسم لعالم وسلطنة تابعه الذي هو الحكيم في علمه
 والسابعة مظهر الجود ولهذا كان برهم عليه موصوفه وبر بالقيام بمجوق الضيافة بنفسا واولا
 ولذا روي في الشريعة وحل مظهر الاسم الجواد وسلطنة الاسم الرب الذي سببه اليه كل في قوى
 انما صور انظار هذه الكواكب اتصلا لاتبها بسيرها وسياحتها بحكم ظاهرها قوله تعالى وكل في ذلك
 ليعرفون فهي مظاهر احكام هذه الاسماء ولينها وانارتوا بعلمها وهلم جرا وهذه المظاهر والاسباب
 معدن لقبول انوار الاسماء والفعل والتاثير لاجل ان الاسماء وذلك على مقبض غلام الحكمة
 واندر ارج القدة فيها كما يرى في الاسباب المحسوسة والذي يفعل هذه الاسماء تارة باعيانها لا بوساطة
 هذه المظاهر بل على خلاف ما يقبضها طوارها كما مفاصل مقبض غلام القدة واندر ارج الحكمة فيها
 فظهر في النشأة الدنيا وتارة بوساطة هذه الاسباب غالبا واخرى لا بها اجبا ناصور المولود
 وانواعها واشخاصها الكليات كلياتها والجزئيات بجزئياتها بموجب قوله تعالى كل يعمل على
 نشأته وكل ذلك بحكم الامر الالهي الواحد في انوار في المظاهر الفعلية والكوكبية كما قال تعالى
 واوحى في كل سماة امرها اي الامر المختص المنصغ بحكمه وبجس قلة لها حيطه وكلياته وجزئياته
 يظهر التفاوت فيما تفرع عنها ثم اعلم ان بعد في السموات الاركان انفسك بحكم الحركة
 الجنبية واقضات الاجتماعات من حيث مظاهرها الروحانية والثانية والحمية المادة الترابية
 المرفوعة فكانت ارضا وصورها الاسم المصور كربة عقله مستطافا مظهر كما قال تعالى والارض بعد

الأصل الثاني عشر من الفصل الأول من كتاب كشف المكنون

ثم ظهر المولدات بعد الافلاك السبعة على حسب الترتيب المعلوم متن

٢١٨

بفضيلة كبره

ولكن حركة ذلك الكواكب على مقدار يعطيه ترتيبه طبعه من الشدة وبقدرة من الوزن المعلوم الذي قدره خالقهم فظهر ما خرج صحيح كالقمر وليس بها حركة ضدته تقابل له ومن قال به فاعند علم لم يقع من الحق شيء وقد جعل سبحانه له لوجهاً للملكين الكرميين المعبرين بها بالقلم واللوح مدخل فيه وسكننا في محقق الأسباب لئلا يتخلل تأجيل الفعل لعز الله تعالى ويجعله الله بمشاركه السبب فلما من اهل هذين المذهبين بل الأسباب غادية ان شاء سبحانه اسبابا وان شاء لا لكن قد شاء وسبق في علمه ان لا يخالفها الا هكذا كما ذكرناه هذا كلامه **الأصل الثاني عشر** في ظهور المولدات بالاستحالات ان يمتد في قول الامر الاله الى الانسان الكامل فينطفئ به الى الاصل الناقص قال الشيخ الكبير رحمه في عقله المستوفى ان كل الافلاك والاركان دارق الاحد عشر فلها وهي الارباء العلويات اعطيت الحركات الاركان القوابل الحوامل وهي الامهات السفليات الحارة منخى العالم وتوجبه العقل والنفس اللذان هما العالم واللوح وتوجه العنصر الاعظم الشريف الذي هو كرم العالم كالنقطة والعالم كالمحيط واللوح ما بينهما وكما ان النقطة تقابل المحيط بذاتها على وحدتها كذلك هذا العنصر يقابل بذاته جميع وجوه العقل وهي فائقة للعنصر وجه واحد له الشفاعة واحدة ولهذا كان اشدها بتوجهه خالقهم من العقل واقرى بسببه الى العنصر والعقل الاشارة بقوله ثم لا كواكب من قوتهم اي المواهب الاسرار التي بها القلم ومن تحت رجليهم اي طائفت العنصر الاعظم المستمدة وهو من الله تعالى بذاته وذلك لتحق العالم ابتداء الاستحالات في الاركان التي يقع بها التنازل وجعل الاستحالة على حسب ما يظنهما العزيم من اعجب صنع جعل اول الاركان هي الارض والسموات السماوية وهي الشابعة على طبيعة واحدة هي البرودة واليبوسة وجعل بين الاركان متافرة اما من كل وجه فلم يتجاوزا كالتنازل والناء بل جعل بينهما واسطة تناسب كلا منهما من وجه فاجرى الاستحالة بينهما على ما هو المشهور وكل ما جاوز هذه انقل الى ضدته والاستحالة بين المتافرين من كل وجه لم يذكرها وهي واقعة فائدة وهذه الاستحالات حدثت في اربعة اوجه في البحر في الهواء وجبال البرد والبحر المسجور والماء الذي في جوف كرم الارض والهواء المظلم الدائر بالصفرة والهواء الذي على النار في اربعة الزمهرير فصورتها اليوم صخرة في المركز دار بها هواء على الهواء ماء على الماء ارض على الارض ماء على الماء هواء على الهواء حميد على الحميد بحر على البحر هواء على الهواء نار على النار السماء الدنيا وهذه الاستحالات اعطاها ما اودع الله تعالى في الادوار كلها وبادر الافلاك الثابتة خاصة كانت الجئات في عوالمها المخلوقة فيها التي هي ارواح محمولة في انوار واجسام شقافة شريفة تناسل منها فلكها وعنها انشأت النجوم والحازن الاكبر رضوان اذ حال الرضا الحالك الكروي في الجنة كما ذكر في اخر حديث الجنة بقى ان علم برضا في عنكم فلا استخط عليكم ابدا الحديث في مخاطبون به العالمون بالجنة واما العارفون فليس

في ظهور الولدان من المعد والنبات الحيوان والانس

٢١٩

المولود

في هذا الخطاب يدخل اذقنا نوره في الدنيا حال سلوكهم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة هم
 فالعارفون مع الله تعالى بالذات في الجنة بالعرض فيهم اهل الله وخاصته لا ينسبون الى الجنة لكن الجنة
 ينسب اليهم واهل الجنة مع الجنة بالذات مع الله بالعرض لهذا كانت وبنهم لله تعالى في اوقاف
 مخصوصة وكلية في الجنان مع الحور والولدان كما انشأ منها الرضوان كذلك سري النور
 ظهر ما لك خزانة النار وسمي بهم ما لك انهم الظاهر في عالم الشفاء فان الارواح من عالم
 السعة والافساح بالاصل فاذا انحصرت في هذا الضيق بما اكتسبت كان الضيق عليها اشتد عذابا واذ
 القوا منها ممكنا ضيقا لا ينفك لثبور الكثرة العذاب العبد المنشأ هي ولا شيء اشتد عليهم من السخط والحر
 قال فيه تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون وجميع هذا الشكل من المكن الى المحيط شكل القرن اسفله
 ضيقا وعلاه واسع وهو الضوراء كما مع الصور فاهل الجنة في سعة المحيط وهو عليهم اهل
 النار في ضيق السقاء وهو مستجير في نعم السرور بقدر السعة والعقاب في الهبوط والثور بقدر الضيق
 فمثل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الله بعبودنا ومن اهل السعة بنفوسنا في اول ما دار في الدنيا
 وهي احرافات تكون بان سرية الاستحالة والجحيم سرية المنشأ وكان جوارها عند بعث محمد
 صلى الله عليه وآله فيها بل فيها العلو طفاه برد السماء وما على السفلى طفاه الزمهرير والبحر المسجور
 فانشأ في هذا الركن عالم الجن بين سعيد وشقي من غلب نور روحه فانه على نار طبعته سعيد من
 بالعكس شيطان في ما فيه من البرودة والرطوبة لانه ممنوع الاصل يقبل العذاب بالنار وانما
 الى النار لا تدل لعصر العذاب فيه كعصر التراب فيها وكان الجن قبل بعث محمد صلى الله عليه وآله
 مسائل في كرمهم نحو السماء يسكنون ليس معوا حديث الملائكة الا على الفلك وكان الحكم من آدم الى محمد
 صلى الله عليه وآله على ما رتب الحق تعالى للملك الكرم المخلوق على صورة التنبيه اذ كانت النشأة
 الانسانية تروا بته فامكن الجنوم ذوات الانا بملك لكثرة لغات الجحيم والستون الذي يقضيه
 البرودة والبس فاجاء محمد صلى الله عليه وآله الدوار الزمان انقل الحكم الى الملك الكرم الذي
 صورة الميزان وهو عادل واعطى كل ذي حق حقه وهو يحيى اشغل الفلك استعنا الاعظم
 فكثرت الجنوم ذوات الانا بملك الاثر ففرمت كل سلك به فضاقت المسالك على الجن الذين
 السمع ولم يعرفوا ما عذب ذلك فقالوا اننا لمسننا السماء فوجدناها مليت حرسا شديدا وشعبا
 فالحر من الملائكة وهم الرصد في الاية الاخرى والشهب الجنوم ذوات الانا بملك مع هذا يكون
 بحكم الجن فان صنادقهم شهاب حرقهم وجعل ما يدعهم عالم الجنان ينصب فيهم عرشا على العرش في
 مقابلته وكان عرشه على الماء وهو عرش التلبيس وجعل به قوة مثال كل شيء في العالم الحقيقي ياتي
 به في عالم الجنان على صورته في العالم الحقيقي ليضل به اهل الكسوف في كشفهم واهل الفكر في ادراكهم في
 مفاتيح الشبه والشكوك ثم اقول واجدا لله تعالى هذه الدرة المحترقة في هذا الوقت نصب فيه
 الولد ليكون سائر مكنونه ومقاماته مستورة ويكون الشمس على الافكار بقوة ناريتها وعذوبتها
 تكون

واعطى الاسفل الاسفل في الاركان في الدنيا والاركان في الدنيا والاركان في الدنيا

الأصل الثامن عشر من الفصل الأول من كتاب كشف السر الكلي

٢٢٠

فلا يستغرب استقراء أفكار القدماء قبل استدارة الزمان فكانت الحجة في أهل الأديان هنا
أكثر من غيرها من الأمم ومن تعصب الفكر منا وقف حيث تعصب كثير الاختلاف في الالهيات لا شغلا
المخاطرة غلبة الحرارة عليها فكثر الخلق في هذه الأمة مجبولون على الأمور التي لم يكن أحد من
غابر الأمم يصل إليها إلا بعد الرأب ضلالت الخلفات والأفكار لو أبصر بنفوسهم واشتعلت أيضا
قلوب أهل الأوثان والاجتهادات في العبادات هم الصادقون من الصوفية فنادوا بالمراتب العلية
في العلوم الالهية وكان علماء هذه الأمة كانباء سائر الأمم وفتح أبوابهم ما كان يظفر في
استرايل من العجائب هم لا يعرفون قدره فانكمت سرائرهم لحقيقة ما باحى سبحانه فلا يفسح حظ ولا
حيث يظهر الحق وذلك في الدار الآخرة ولذلك أيضا أكثر نظو الحجابات والنباتات في هذه
الأمة كسلام الحجر على صلوات الله عليه له ولجميع الصحابة في كفة وجب الجبل له وجب الجذع وكلية
الذراع المسنونة حتى قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل على منبره وسوجه ويحده
بما عمل أهله ويقول الشجرة يا مسلم هذا هو كحلفي فقلل من خرج الدابة التي تكلم الناس لهذا جبل
شهورهم قمرية لا شمسية لأن آية القمرة محو قال في فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
فكان ذلك نقوبة لكم إيمانهم ثم أن الله خلق الدواب التي يجر البحر الذي بين السماء والأرض ثم
جبال الثلج البرد الذي في البحر ما بل الأرض كون فيها جيتان بضاء صفار قد يصل إليها
بعض الطيور فيصيدهن ثم ما زال التكوين ينزل إلى أن نزل إلى الأرض فكانت الحاد ثم النباتات
ثم الحيوانات ثم الإنسان فجعل آخر هذه أول الويل لها وكان آخر المعاد في أول النبات الكاه وآخر
النبات ما قبل الحيوانات والخلقة وآخر الحيوان أول الإنسان القردة فلندكر نشأة الإنسان هذا
كلامه قال الفرغاني لما ظهر ما تكررنا أول ما تعين من غيب الغيب النفس الرحمان وحداثتها من جلا
فيه لفعل والانفعال بل الاسماء والصفات والأفعال حتى كان العالم والعلم والمعلوم والفاعل لها
واحد في المرتبة الأولى التي هي الوحدة الحقيقية الجامعة بين الاحدية والواحدة بالنسبة السوية
ثم تعين من غيبها غير النفس الرحمان في المرتبة الثانية التي هي اعتبار المشمل بكم واحدة على تقي
غير مناهية متعلقة بابتنه ثم تعين في هذه المرتبة الثانية من حقائق حضرة الوجود المستحضرة
الوجود لشبهة الشيء باسم لأن من شأنها الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية فلا نسب للموحدة
الحقيقية إليها الخوض مما ينسب اليها الفعل والتأثير فانتسب جميع الاسماء الالهية إليها ثم تميز في صفاتها
في هذه المرتبة الثانية حضرة العلم المستمارة مضمرة لا مكان بنهية بوصفها فيها ومن شأنها حبسها
على الحقائق الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية المجموعية ولشدة نسبة الكثرة إليها كان متعلقاتها
مختصة بالقبور والانفعال لما في حضرة الوجود من الكثرة النسبية وفي حضرة العلو ما من الوحدة
النسبية كان لا يضر من القبور والانفعال وللثانية نوع من التأثير والفعل وذلك من حيث
الطلب لا استعداد في السؤال والاسعاف بما سأل وأما الحق البرزخية الاجمالية الانسانية

في ظهور المولدات المعد والنبات الحيوان والانس

٢٢١

والفصيلة العالمية في جامعيتها من جهة خالصة هذا النحل النفس الجامع بين الصفا الالهية
والخفا الكونية فحضره الوجوب حديد به اناسطه بالرحمة ولاختصاصها بالذين يتفقون
يوتون الزكوة كانت الينة فحضره العلوية والامكان به الاخرى من جهة ان يركز جميع الكمال
الاسمانية متعلق بها جميعا كانت كلنا يدور عينا مباركة نظر الى الكمال الحقيقة لا الشبه كمال
ما كان من الظاهر الروحانية والجسمانية حكم الوحدة والبساطة فيه ظهر كاستمواته كانت نسبة
الى مظهره فحضره الوجوب فاثرت بها اقوى واضافه الى المظهر الى كل ما كان حكم الكثرة والكم
ابن كالأرض كانت نسبة الى مظهره فحضره الامكان حكم الانفعال الى ما اضاف من مطلق اليد
تادبا الله النسب كماله والارض جميعا تبصنه الآية دغى الانواع العالمية والمربطة والقياس
والجواند يجمع الايجاد في الصنع والمستطبة واما الحي فهو بمنزلة القضي والبداد اعرف
هذا فاعلم ان لما ظهر اثر النفس الرخا في بصورة العنصر الاعظم وفقر رتب الطبيعة البسيطة
وحير على سبعة اقسام كما قرأنا في كنفه المركب ايضا على سبعة اربعة هي الاركان ثلثة حركية
منها هي المولدات حيث لم يظهر شيء اصل الا في محل قابل لتعين من حضرة الاسم المقسط للمولدات
ثلث مراتب اعتدالية من حضرة البرزخية العالمية يكون ظهور كل مزاج حاصل في مرتبة منها وهي
وحكمها واصل كل مزاج ركن معين بقية الاركان فاردة عليه بحسب سائر اقسام الحجة الاصلية
في العنصر فاما اعتبار الاعتدال المعتد لا تامة مشاكلا لمهات من البقاء وقلة القوى وقلة
احتياجه الى الحفظ وبعده عن التقير والغشا والجزء الاصل في مزاجه الجزء الناري لما سببه القرب
من البناء وقوة حكم البشاشة فاذا اودعت الاركان الاخر عليه فحصل المزاج قبل من حضرة
الاسم المصور صورة معينة ومن الاسم الحي اثر يحفظ كسيرة من الاحوال ان يوصل الى الكمال فاما
مبدء الامور فاما في تمام الصورة فاحاج في ظهور تمام صورته الى عمل علاج كثير كالفضة والحد في حوتها
واما في وسطها فاحاج الى قليل من الجاذبة كالذهب فاما في انهما فاحاج الى شيء من المعالجة والعل
كاليافوت والعل والمزاجان اما قبل ورود با في الاركان على الجزء الناري تركب معد اجزاء
اخر نارية فصار صورته ومرتبة نارية في هذه المرتبة وتعلق بها ارجح جنة مستورة عن غيرها
نوع صورته والبلب مبذورهم وهم صنفان صنف غلب على مادتهم الاجزاء المظلمة الدخانية فكانت
مرتبة وصنف غلب عليهم نورانية التار فضلو انور الالمان ثم اعكس الامر فحصل في المركب المعتد
خواص ومنافع لم يكن في ان مهات التي هي الاركان كاللون والطعم والتقير والنفوذ والقوة والثقة
والزينة وكونه اللذضا والحواس بالذات او بالعرض ومخوذلك وكل ما غلب عليه الجزء الناري
صار مطرعا كالترايب ^{لما} في ما تبين رتبة الاعتدال النباتي والجزء الاصل في مركبة الهواء
فبرز با في الاركان عليه فقبل المخرج صورة نباتية ويستدعي من الاسم الحي روحا نباتيا يحفظها
حتى يصل الى كمالها المناسب فيظهر بحكم روحها ما لم يكن في امهات بها ولا في المعادن كالقوة الغاذية

والهضبة

الاصول العشر عشرة الفصول في بيان كشف السر الكلي

والانسان منتهى تلك الآثار ومجتمعا من

٢٢٢

والمنهية والمولدة والحاذرة والداغنة والماسكة والهاضمة ولها تلك رجات دناها ما قبل
 نفعها وسطها ما يقع فيها ذوقا وشما وذا و ^{روا} ويخوذ ذلك ما علما ما كان مع ما فيه من فوائد
 النباتات والمعدنيات متشابهة للجوان كما الخلة مثلا ^{ثالثا} ما ينزل الامر الالهى بحكم الحركة بحسبة
 الاصلية بعددتها المرتبة التركيب الاعتدالي الجواني والجزء الاصلية فيه لما في قال تعالى وجعلنا
 من الماء كل شئ حي ويرد بالاركان عليه فيقبل المنزج من الاسم المصور صورة جواسية ^{فنية}
 واستدعى من اسم الحي القوم روحا جوايا يديره ويحفظه بقواها التي اصلها الشهوة والضميمة
 وزاد على ما في النبات بالحواس الظاهرة والحركة الاندائية حركة افقية فنه ما يستدعى في فراحه
 حكمي حين من اركان حكم الترابية جاذبه الى الارض والتصاقه بها وحكم المائى بحمله على الحركة من مكان
 الى مكان فنه على بطنه ومنه ما يقضى عليه حكمي حيي المائى والترابية فيتحرك برجلين كالانسان
 او غلبه حكمي حيي المائى والهوائى فيطير بجناحيه كالطير ومنه ما يكون فيه اقضا جميع الاربعين
 فيقوم ويمشي على اربع ومنه ما يكون اقضا الحركة فيه بقوى كثيرة من الاركان المولدة فيقوم
 قوائم اكثر لذا قال تعالى بعدد الاصناف الثلاثة يقولون فيهم من يمشي على اربعة ومنهم من يمشي على
 رجلين ومنهم من يمشي على اربع ^{تعالى} الله ما يشاء وهذا كلامه ثم تقول ^{والانسان منتهى}
 تلك الآثار ومجتمعا اي منتهى ذل الامر الالهى واثار النفس الرحمان في كونه مضافا الى الغزاق
 الركن الترابي والمزاج الذي اصل اجزائه من الباقى واد عليه يكون جامعا لجميع مراتب رتبة النفس
 عليه في الامور العلمية وانصبا بالحكامها ولان الارض في قاعه جبروتية لا جرم تعين في عين هذا
 المنتهى الترابي بطور التركيب المقيم للذوق رتبة اعتدال شاملة لجميع الرتب الاعتدالية الثلاثة المذكورة
 بل جميع المراتب البرزخية العلوية والسفلية وهذه الرتبة الشاملة صورة البرزخ الاول والثاني
 اللذين هما ابطن بواطن الحقيقة الانسانية وميزان جميع المراتب الاعتدالية ولكن صورة معقولة
 والمزاج الثام الاعتدال صورة لها محسوسه والروح الالهى المنفوخ فيه صورة النسخة النفسى الرحمان
 الظاهري فكان البرزخ الثاني الجامع بين الوجود المتعلق بجميع المعومات صورة وظل للبرزخ الاول
 الجامع بين الاحدية والواحدة والثنائي الظاهري المنفوق للثنائي الاول الغيبى المائى كذا
 هذه الرتبة الاعتدالية والمزاج الانساني بعد حصول المنح صورة ذلك الجولي للبرزخ بما استعلا
 عليه من اسماء والحقائق الظاهرة والباطنة لذا قال صلى الله عليه واله ان الله خلق آدم على صورة
 او على صورة الرحمن فكان آدم عليه السلام جامعا لكل ما جمعه البرزخ والثنائي الثاني كما ان محمدا صلى الله عليه
 واله جامع بحقيقة صورته كل ما جمعه البرزخ الاول من مفايق الغيب والاحدية والواحدة بحسبة
 احدية بحيث لا يغلب حكم شئ شيئا اصلا ^{اشارة} شريفة خفية في سطر الطائر
 الملوكتية من الملاكة فانه ومن يلبس اخرى فيها تنبى على كمال آدم الذي به كان بالخلافة اخرى
 لها مقدمات لاركان الملاكة من جملة قوى الباطنة المضاف الى الصورة الرحمانية التي هي على علمها

والانسان منتهى تلك الآثار ومجتمعا اي منتهى ذل الامر الالهى واثار النفس الرحمان في كونه مضافا الى الغزاق الركن الترابي والمزاج الذي اصل اجزائه من الباقى واد عليه يكون جامعا لجميع مراتب رتبة النفس عليه في الامور العلمية وانصبا بالحكامها ولان الارض في قاعه جبروتية لا جرم تعين في عين هذا المنتهى الترابي بطور التركيب المقيم للذوق رتبة اعتدال شاملة لجميع الرتب الاعتدالية الثلاثة المذكورة بل جميع المراتب البرزخية العلوية والسفلية وهذه الرتبة الشاملة صورة البرزخ الاول والثاني اللذين هما ابطن بواطن الحقيقة الانسانية وميزان جميع المراتب الاعتدالية ولكن صورة معقولة والمزاج الثام الاعتدال صورة لها محسوسه والروح الالهى المنفوخ فيه صورة النسخة النفسى الرحمان الظاهري فكان البرزخ الثاني الجامع بين الوجود المتعلق بجميع المعومات صورة وظل للبرزخ الاول الجامع بين الاحدية والواحدة والثنائي الظاهري المنفوق للثنائي الاول الغيبى المائى كذا هذه الرتبة الاعتدالية والمزاج الانساني بعد حصول المنح صورة ذلك الجولي للبرزخ بما استعلا عليه من اسماء والحقائق الظاهرة والباطنة لذا قال صلى الله عليه واله ان الله خلق آدم على صورة او على صورة الرحمن فكان آدم عليه السلام جامعا لكل ما جمعه البرزخ والثنائي الثاني كما ان محمدا صلى الله عليه واله جامع بحقيقة صورته كل ما جمعه البرزخ الاول من مفايق الغيب والاحدية والواحدة بحسبة احدية بحيث لا يغلب حكم شئ شيئا اصلا اشارة شريفة خفية في سطر الطائر الملوكتية من الملاكة فانه ومن يلبس اخرى فيها تنبى على كمال آدم الذي به كان بالخلافة اخرى لها مقدمات لاركان الملاكة من جملة قوى الباطنة المضاف الى الصورة الرحمانية التي هي على علمها

في ظواهر المولدات من معدن والناس والحيوان والانس

٢٢٣

بل هي عين صورة تلك الصورة فلذلك كانت الملائكة مظاهرا وحدا حقيقته واجزاء صورة جميعه
 الثاني ما كان كل كل مما ينظر من جهة من جهة واحدة من جهة كلية وجميعه اجزاءه وان كان كل منه
 جزء بمفرده فافصلا وانما هما من جهة اضافة الكمال الى كل جزء جزء من اجزاءه بالذات نقصا عنه
 الثالث ان الملائكة جميعا فلهذا وان كان لا يتكفي لصلوح الخلافة اما المحجبين من جهة حقيقة
 الحقائق الشارحة في كل شيء وكلية ما من جهة سرها الوجود المطلق المشتمل على كماله لا تروى من جهة كماله
 القابل كل صورة وحكم واما على الكفاية فلان الخلافة شروطا اخر بعد منها الملائكة لانها في
 هذه الجمعية الثالث بالفعل على سبيل العدل بلا غلبة بينها ونشأتهم تعطل غلبة احكام الوجوب
 والبطء الثاني في التلبس باحكام جميع المراتب والوجبة والثالثة والحيثية لا يعطى كل ذي حق حقه
 وهم محصورون في مرتبة واحدة من فالوا وما مثالا الا له مقام معلوم الثالث الارباب جميع
 احكام الاسماء تعلقا او تخلقا وللبس لهم من العلم بالواري العفو والعفو وما ان ذلك نصيب
 الرابع اعظم شروط الخلافة هو العلم بجميع المراتب باهلها وحقوقهم واحكامهم لان الخلافة لا
 يقف الاخذ من المستخلف واعطاء المستخلف علمهم فمما لم يعلمهم لم يعط الخلافة فحقها وللبس الملائكة
 بالفعل كما ينبغي ان تقررت فنقول لا اراد الحق تعالى تكلم ادم ومن شاء من خواص نبيه من كل
 جهة المذكورة بل بتكلم اجزاءه فاطب الملائكة الذين هم اشرف اجزاءه الكونية على سبيل الشوق
 بقوله تعالى جاعل في الارض خليفة حتى يظهر فيهم ما كان كامنا من التقصان الحاصل من جوه
 الامكان ذلك ثم في عشر فضلا ذمير كامن فيهم وهم غافلون عنها بالارادة منهم في آدم عليه السلام
 الثاني فيهم بهتان لهنك والتعل بل من مشاهد الثالثة فذات الحصن الرابعة الشهادته
 الحاكم قبل الاستبصار بالخلافة سوسه من جهة الشا من القصر عن معاينة الشا بعد اظها ذلك
 بالقول الثاني ما ترون ذلك عن استدلال على بالذات الفعل وهي الشهوة والغضب على الفناء وسفك
 الدم الثاني استمالة الاعراض في ذلك عن الاستبصار في طلب اليقين بالاشارة اغنيابهم في حضرة الحق
 الثاني عشر عدهم على ضيلولة صلاحيته الخلافة الثانية عشر عدهم على جلاء الخلافة الثانية
 عشر عدهم الغياب الطابق لهم يصلحون الخلافة نظر الى الجمعية الثالث في احكامهم بان يقال حفظ شيا
 وغايب عنك شيا في الرابعة عشر لا يحجب بنفوسهم الخامسة عشر في علمهم وقضاة لهم السادسة
 عشر اضافة فضل التقدير الى انفسهم لا الحول بهم وقويرو في وقوفهم وعصمة السابعة عشر عدهم
 ثلث اعراض على وجه الثامنة عشر في كية انفسهم بالتراهة عن التفاتهم لما ظهر من منهم وكان ابلس
 حاسلهم على ظهورها اواراد الحق تعالى تظهيرهم وتكليمهم بازاء هذه التفات عنهم بآدم اجزاء من
 اراد تكليمه لتوجهه الى اراز صورته التي هي اتم مظاهر الكمال عن بشية وقهره لقبول الطهارة عن
 كل التفات بصر وكان توحيهم الى الجاد قنونا العالم من العرش الى العرش من المولدات فخص من التوجه
 الاسمية قبل انشاء صورة آدم مصبغا بانصبغ ذلك الاحكام الكامنة فيهم فلما حصل لهم قابلية

في ظواهر المولدات من معدن والناس والحيوان والانس

الاصول السارعة في الفصول الاول في كشف السر الكلي

٢٢٣

الظمان عن الوانها من هذا النسب ظهر اثر حركة المحبة الاصلية لتحقيق كمال الاستجلاء فتوجهوا
 في ضمن التوجهات الاساسية من حيث اعتبارهم ومن حيث مظاهرها المثالية والحسنة الفلكية
 والكويتية باقتضالاتها وتغلاتها المسعرة بعد تحقيقها في سلطتها الدورية الى تسوية هذا
 المزاج الانساني والصورة العنصرية الارضية وبعد التطورات بالاطوار الاربعية الترابية ثم
 الطينية بورد الماء وظهور خصائصها ثم الحما المسنون باقتضال الهواء ثم الصلابة لظهور
 اثر النار فانتمت التسوية باستعمال احاديث المقدسة المتعاقبة لظواهر حكمة انشاء النشأة
 الاخرى بمسند المقدسة التي تتعلق بها ظواهر النار فتدفع فيه من روحه الاعظم وهو توجيها
 ظهوره الكلي لتدبير هذا المزاج المستوي الكلي واستعمال الملائكة الذين هم كالقوى والاعمال هذه
 اليد اليمنى من غير فصل حضور معين منهم وتوجه خاص مضاف اليهم لاداء الواجب فيه من
 الاكل والشراب فيهما من روحها ولما تمت صورة آدم ومعناه وصار روحا لذاته جميع العالم
 ومجلى كماله لظهور صورة الحق وجميع سائر الحسنى اخذ الحق جل جلاله في تكمله وتقدم على
 صورة جسمه بعلم الاسماء لان علم كنه الذات يمنع كمال العلم ادم الاسماء كلها والاسماء
 على الحقيقة انما هي تعينات في وجود الحقيقة بحكم المعاني والحقائق مفيدة كان او مضرا
 والالفاظ اسما والاسماء فبنا كيد قوله تعالى كمالها دخلت الاسماء اللفظية والرقمية في الاسماء المراد
 بها التعينات الوجودية مطلقا ولذا ذكرت بصيغة مختصة بالذات العاقلة كلفظة هم وهو لاء
 كانه تعالى علم ادم حقيقة ذات ادم وما اشتملت عليه حقيقة وجوده من الاسماء والصفات والصفات
 الحقيقية والخلقية الثابتة في المرتبة الثانية متميزة لا الاسماء الذاتية الثابتة في المرتبة الاولى
 فانها سميت تلك الاسماء المتعلقة بوجودها في العالم في تفسيرها بآياتها وكلماتها من جهة حقيقة
 شرع في تكمله من جهة اخرى اجزاء الذين هم الملائكة فرض كل ما علم ادم مما اشتمل عليه اترحقا و
 خلقا على الملائكة فقال اني بآسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي في حق اهليتك الخ لاف
 فاجبروني باسماء ما في بواطنكم من الاحكام الامكانية التي اقتضت العصبية والقدح وسائر
 النفاذ السابقة واسماء ما في ظواهركم من الوجود وما افضت منه في عوالمكم من كون كل شئ
 وباسماء ما اشتملت عليه ان ادم من خصائص حقيقة وخواص خلقية وذلك لان هذا العلم من خصائص
 الخليفة الذي شرط ان يكون على صورة مستقلة حيث كانت الملائكة محصورين بحكم عالمهم نشأ
 ليحدث الى ما خرج عنها فاجتروا بالعجز فالنيل بلسان فشا لهم سبحانه من ان يعلم احدا لاما علمه
 اما باللفظة او بالتعليم من ان يمارض حكمك وحكمك فلما انجزهم عاد الى تكليمهم بوساطة صلواتهم
 وكلمهم فقال لادم اني انهم باسماء المسماة الذين هم عين اسماء الذاتية والصفاتية والعلوية
 والخالقية والمرتبة المفضية والمفاضية فلما انباهم ادم علموا وكلموا من جهة كلهم وكل كلمهم بحكمهم
 آخر من جهة اجزاءهم وهذا دليل واضح على ان الملائكة لهم الزيادة والشراف على انفسهم

ثم تحقق

الأصل الثاني عشر في فضل الأولاد في كشف السبيل الكلي في ظهور المولد الموعود النبأ الجليل

ثم إلى المرتبة العقلية العقلية ثم اللوحية النفسية هكذا إلى العرش في الكسبي إلى السموات إلى العناصر إلى المولدات حتى يصل إلى الإنسان فإنا ترتب نزول الأمر بعد الاستواء وليس ترتب لايجادنا إذا انتهى الأمر إلى الصورة الإنسان انقطع من صورته إلى الحقيقة الكلية المختصة به السماوية حقيقة الحقاني هكذا دائرة تامة كاملة ذات الحكم إلى حين انتهائها فأكسبه العلم من علم رتبة خلقه ويقضاه بعد ذلك قبلها شاء ويحدث من شأنه ما يريد

من جهة الأولاد هو الموفق باللفظ الحديث ثم إلى المرتبة العقلية العقلية وفيه جمع بين الأسبق في الاصل
لمستحق في احد لم يذكر عالم التهم هنا العدة توسط في نزول الامراء ليس هو من عالم التدوين والتسطير
اولا من حيث عدا الواسطة بينه وبين موجد يكون في المرتبة العقلية وان حكم في التفسير تهافتا باعتبار
لباطن العلم فيهم هو العلم بموجدهم فقط ثم إلى مرتبة اللوحية النفسية لكونها تفصيل المرتبة العقلية
وهكذا ينزلنا من مرتبة الطبيعة إلى مرتبة الطبيعة ثم إلى الجسم الكلي الظاهر في العرش ثم إلى الكسبي ثم إلى
السموات إلى العناصر إلى المولدات حتى يصل إلى الإنسان فان قلنا ان العناصر في ترتب نزول الامر بعد استواء الوحد
على السموات فكيف لا ترتب في ترتب نزول الامر عنها فلنا لان ترتب نزول الامر بعد استواء الوحد
واستقراره وكون اجزاء العالم مفروغا عنها ليس بعينه ترتب لايجادنا فغدا في تعالى هو الذي خلق
لكل ما في الارض جميعا ثم استوى إلى السماء فنزل سبع سموات وقال ثم استوى
إلى السماء وهي في خانة الآية نعم دحا الارض بعد تسوية السموات كما قال تعالى رفع سمكها فخلقها
إلى ان قال والارض بعد ذلك دحها فاحاصل والله اعلم ان العناصر مرتوقة ولو متمايزة متمايزة
في العنصر الاعظم مقدمة على المادة المرققة للسموات لان الثانية دحان مرتفعة من الاولى والسموات
في حال فوق الرق وبعد ذلك في نزول الامر ثم يقول فان انتهى الأمر إلى الصورة الإنسان انقطع من صورته
لاهل الكمال في حال الجحوة بالعروج التخليد والانسلاخ عن صباغ المراتب السنية والظهور
إلى الحقيقة الكلية المختصة به السماوية حقيقة الحقاني هكذا عرجا على كل الدوج دائرة تامة كاملة
ذات الحكم إلى حين انتهائها فأكسبه العلم من علم رتبة خلقه ويقضاه بعد ذلك قبلها شاء ويحدث
من شأنه ما يريد لكل بعد الموت إلى مراكز تقبيلاتها الاصلية وبدايتها الاولية وهي الحقيقة الجامعة
والحقيقة العلمية فان الخاتمة عين الشافية مطلقا قد اشار الشيخ رحمه في التفسير إلى الترتيب
الاستبداء المستحق معراج التركيب لا يقل رتقا الاختلاف بقوله لا يزال الإنسان مباشرا في مراتب
الاستبداء من جهة افراس الازادة لم من عرصة العلم باعتبار رتبة ظاهرته لانتبه ثبوته وتسلية اياه
إلى القدرة ثم يقبض في القام الاعلى ثم في المقام اللوح في مرتبة الطبيعة ثم في العرش ثم في الكسبي في
السموات السبع ثم في العناصر في المولدات الثلاث إلى حين استقراره بصفة صورة الجمع مباشر تامة
للشئ والغاية التي لا تبين المحبة الذاتية لايجادا علمي فيهم بمرئسما في حقيقة كما ينزل على الامر في
في جنان سعدا هترعش الرحمن لو من سعد بن معاذ وقال في حق طاعة اخرى لا يبالي الله بهم فإين من
هترعش الرحمن من لا يبالي الله بهم فكما هو الامر اخر كذا هو الا لان الخاتمة عين الشافية
هذا القدر وكما قال رحمه ايضا وكيم بين من باشر الحق بنوته وجمع له بين يديه بالمقدستين ثم تفتح في نفسه
من وجهه فها استلزم معرفة الاسماء كلها وبجوه الملا تكة واجلا سر على مرتبة النبأية عنه في الكون
وبين من خلقه مبدأ الواحدة او بواسطة ما شاء والذي يخرج الملائكة في الروح بالان كان رده عليه
والسلام انما الله اجمع الله احد في بطن امه الحديث لذلك قرع المستكبر الملائكة عن التجرد ولغيره

الشيء في تحقيق الجمع بين
الارض على كبرها
واخوها عنها

الفصل الثاني في كشف السر الكلي في تعبير المظاهر الكلية للحقايق الأصلية الاسماء الالهية

وكل ما علم ان جميع الصور المدركة في العالم هي صور الحقائق الاسماوية والمراتب الالهية والكونية وصور لوازمها من النسب الصغرى والحوادث كالاحوال وعبرها متن

٢٢٧

توضيح اقسام من لم يوهل السلوك من الممكنين في اسفل ما ظن من اهل له ولم يتم الدائرة ومن اتقيا
 انشاء الله نعم واما معراج التخييل لاهل الكمال في اتمام الدائرة فاشارة الشيخ رض الى طهره مجلا
 في تعبير الصراط المستقيم رايانا ان نغفل شفقة على المظاهر المظلمة في الاسماء لان الشك ان الشكنا
 في وجودك وانه اشرف منك لان له رتبة الفعل والغنى فاشرف توجها لك نحو مستند من حيث الخطا
 من ان تعصده بقلبك الذي هو اشرف ما فيك لانه المتبوع ليجللك بتوجهه مطلقا على الامم حيث
 نسبة واعبار معين على اوشى وقد اوعتفا في بصورة جمع او فرغ بنفي او اثبات كالنظر في النسبة
 او غيرها ما عدا النسبة الواحدة التي لا يصح توجه بدنها ولو في حق العارف المشاهد البالغ
 اقصى درجات المعرفة وهي نسبة تعلقك به وتعلقك به وقل تعلقك له او تعلقك لك من حيث نسبة
 في علمك ان لا بد من اعتبار بمؤ التعداد والافلاساك لاهداية ثم ان العارف قد يرى هذه النسبة
 بعين الحق لا من حيث نفسه نسبتة فلا يقدح في تحريك التوجه في رماذ هل عنها سلطة الشئ
 او سطوة التجلية باقية في نفس الامر فجمع ههنا داخل في وجهك اليه من اصابع الظنون والعلو
 والمشاهدات فبالحضر بالاعراض في باطنك عن تعقل ما بالاعمال والوجودية والمرتبة الالهية
 والكونية اعراض عن الانفهار بحكم شئ منها والتعشيق به ما عدا ذلك النسبة المتعينة من حيث
 عينك من حيث عينه فيكون متوجها اليه من حيث شرف عليك ولما ظن بك توجهها هو في الواقع
 وهو اكل من التبع علم بنفسه او لها دون حصر او اطلاق وجمع بينهما بقلب طهر فبال اعظم الخلق
 لشيء واحد توجهك منها ومتعلقات علمك وان ذلك فلا يتعين لك مراد الالهة التوجه الكلي
 وان تعين لك امر المحي او كونه كنت بحسبه من حيث هو لا من حيث انت بحسبه متى عرضت عنه علم
 الى حالك الاول من الفراغ الدائم بالصفحة الهوى لانه كما هو الحق سبحانه لانه من حيث ما عدا ما عدا
 استعداد ذات الاعيان تعين بحسبه بان على طبيعتي العينية الذاتية منزهة عن التقيد باسم ورسم
 وسئل بان يتحقق بذلك تكون على صورة رظاهر بصورتها في ما اشرف اليه تعرف غاية الغايات
 وكيفية المشي على الصراط المستقيم الفصل الثاني من باب كشف السر الكلي هو
 الاسماء الالهية والصفات من كلامه المستقيم المختص بالفضل على رتبتهما في حيث منبع التساوي وشرع
 المستقيم وصلا وهو في تعبير المظاهر الكلية للحقايق الأصلية والاسماء الالهية وبمجرى بيانها
 بين نور الشمس ونور القمر وسائر الكواكب الى ما بين حركات الشمس غيرها من حركات الكواكب من
 المناسبة المظهرية وفيه اصول الاصل الاول في ان جميع الصور المدركة في العالم عقلية روحية
 كانتا ومثالية وخيالية وحيثية هي صور الحقائق الاسماوية والمراتب الالهية والكونية وصور
 لوازم الحقائق والمراتب من النسب المفضلة الى الصفات ان ينفصل عنها ما اذمت هي والحوادث
 ان لزمتها بشرط او شرط فبوقوف على ذلك وهذا كالاحوال المتحققة وغيرها من الاحكام التي هي
 الاثار المترتبة وكون المراتب هي الحقائق الكلية المتعبر فيها الحق واجبتها للذات والاعراض

الاول

بالحمد لله رب العالمين
 نعم خدامه وعباده

كانت

الفصل الثاني من كتاب كشف السر الكلي

فخلق ظاهر التور وما به الاموال المحيية هو صورة الوجود المطلق وحكمه متن

٢٢٨

كانت اخبر من الحقائق ولوضوح هذا الاصل مقدمات تنبئها المتكلم ^{تدبر} من الاول الى الاصل
 اصول العوالم واعموها في العقلية اللوح والقلم وفي المثلثية الطبيعية الكلية التي هي محل
 المثال معتبرة في البناء الذي هو محل كلياتها وفي الحسية الطبيعية الجبروتية العنصرية في الجوهرية
 العرش والكسوف والافلاك والكواكب والشمس والقمر والعناصر المطلقة وفي العنصرية في اوار الكواكب
 وحركات الافلاك ^{فان الشيخ} في الفلك السلكاني وبغالب الحسن الذي في صورة العرش المحيط
 بجميع المحسوسات المحددة ^{انتهى} انتهى السبر المعنوي الوجودي الصادق من غير الهوتية في مراتب الكلية للظهور
 لان ما بعد العرش اما هو تفصيل وتكميل لهذا صدق سر الاستواء الرحاني عليه بمعنى التمايز في
 درجات السبر المعنوي لتكامل مراتب الوجود ومعنى الاستبداد ^{ظهور} الحكمي المنبثق من العرش وما هو في
 السموات والارض وما بينهما ولم يزل الامر يتدرج في السبر حتى انتهى الى النوع الانساني فكان هديفا
 لجميع القوى الطبيعية والسمائية والنوحيات الملكية والانا والعلوية ثم كرامة المفتاح ^{التي} التي
 ان المظهر كما يكون للاسماء مطلقا فلهذا تدرج المظهرية بحسب مراتب بنى الى الانسان الى الهوى فكانت
 الجبروتية الحسية وينبعث من التعيين الاول فالمحسوسات مظاهر المثاليات والروحانيات والاشباح
 مظاهر الارواح ثم الارواح مظاهر المعاني والحقائق وهي مظاهر النسب السماوية والعلمية المشتملة كلها
 على تفصيل التعيين الثاني ورتبة الواحدية وهي مظهر التعيين الاول والوحدانية الحقيقية المطلقة الجامعة
 للواحدية والاحدية وهو اول مظهر للنسب الالهى المطلق لذات اسماء الشيخ رضي في التفسير اول مراتب الشهادة
 نزول وترتيبها آخرها عرجا ونجليا ^{المفت} تدبر الثاني ان المظاهر الكلية للحقائق الكلية
 الاصلية والجبروتية الجبروتية وبالجملة فالمظاهر خاكية للظواهر بما هي عليه حتى فلنا هي عينها انا حقيقة
 وغيرها بنسبة الظهور والتعيين الثاني ^{فان الشيخ} في فلك الفص المحمدي اعلم ان كل شيء من
 من مظاهر الحق تعالى لكن من حيثية مخصوصة تتبع الحق من حيثها اسم من شأنه ان لا ينفصل ذلك المظهر
 الى الحق الا من تلك الحيثية وهكذا شأن كل موجود غير ان الانياء والاكارب مظاهر الاسماء الكلية
 التي نسبتها الى اسماء بقية الموجودات وعموم الناس بنسبة الاجناس في الانواع الاستخاص من هذا اصل
 بين الانبياء والاولياء نفاد في الحيط والية اشار في حيد القيمة التي هي التي ومعها الوحدانية
 ومعها جلال النبي ومعها احد النبي وحده ليس مع احد قصارى امر الا كما بر من اهل الله ان يهني ان ثلثا
 بالحق بعد الى التعيين الاول الثاني للاحدية الذاتية الجامع للثبوتات كلها غير ان شأن نسبتها الى الله عليه
 واله والكل من رتبته مع التعيين الاول بخلاف شأن غيرهم من الانبياء والاولياء وغيرهم بان هذا التعيين
 ليس غائبا عنهم من كل وجه معرفة الحق واستنادهم اليه بل هم متفردون بحال عظمة لا يعرف بعد الحق لهم
 ولا يذكره الكامل المحلل الا لمن اطلع على ان لا يبدان بصير كما ملا ترتبته لم تتركها ما ان اعرف هذا انما
 فنقول صورة الوجود المطلق وحكمه من حيث هو محال ان يوجد ان لا تعلق ولا نسبة له من تلك الحيثية
 بشي اصل ولا عمل الا بحسب المقضي وكذا من حيث اسمها الذاتية لانها سلب الاعتبارات فهدم القاتر
 الامتناع

من حيثها

في تفسير المظاهر الكلية للحقايق والاضداد السماوية

من حيث عرضة واقترانها بظاهر من الحقايق المستجبة فيه ان لا والقلم الاعلى مظهر الاسم المدبر وصورة صفته القدسية

٢٢٩

من حيثها اول فان قلت قد وصف الشيخ رحمه في التفهيمات الحقيقة المطلقة للوجود بما اشده بقوله و
وذلك الاشهر لانه ستر لسان النطق عنه انرس امر به وله ومنه تعينت اعياننا ووجوده
المتلبس فغير تعين الاعيان من الخلق فالاعيان صورته وكذا وجوده المتلبس باعياننا تعين
قلت نعم لكن لا من حيث هو هو وما فيها الا ذلك بل من حيثية الثانية الثانية الاقتران في قولنا
اما من حيث عرضة واقترانها بظاهر من الحقايق المستجبة في ان لا

والمتنيل في رتبة الاعيان فصورته وحكمه واثره مطلق ظاهر في ذلك من الادراك الحسنة
والمناسبة ظاهرة فكما يوجد الاشياء بالوجود وتعلقه بمرجعها ان اشئ نفسه غيره كذلك يكون
وتعلقه بمرطوبه في هذه المناسبة الاشارة بوصفها في رتبة الادراك الحسنة واما وصفنا
بالحق لا لعلنا تسببه في التور للظهور باغترضا التمايز حتى الى الهى مراتب الادراك والافقوتية
الارواح التي هي مظاهر الاسماء الالهية كما سيجي من جهة تحت هذا الاصل فقولنا وحكمه بعد قولنا
صورة الوجود المطابق يحتمل ان يكون مرفوعا بنا لان صورة الشئ اثره وحكمه الثابت به وان يكون
محجورا بنا لان التور كما هو صورة الوجود المقترن فنوره صورة اقتران المستحق بالوجودية التي
هي حكم الوجوه اى حاله ونسبته التوجب الاول هو هو واما صورة نسبة المسماة بالاسماء الالهية حقيقة
الربوبية فالقلم الاعلى صورة صفته القدسية لان له مدخل في تفسير كل من بعده من عالم التنظير بان
الخالق القدوس وجزاء شدة عليه بذكره لخصه اكتب ما كان في ما سيكون في يوم القيمة وعلى ما نفهم مما
قال الشيخ رحمه في التفسير غيره في كتبهم ان الكاتبة كانت عن الانجاد فالكاتب هو الحق والقلم السبيل العالي
والرقن المنشور هو العقل المشار اليه الكتاب المستور نفوش الكائنات والحروف هي الحقايق المتبصرة اذا
اعتبرت صفرية عن قولنا فاذ اعتبرتها فكل ما من حيث استعدادها الاصل لقبول الوجود ثم
ومن حيث قبولها ذلك اثر الطلوع استعدادي فعل وجهته منها ذلك على كل ما فيها كاضافة الحق وال
العلم والقدرة الالهية وجملة من الايات اعتبر اجتماعها في مرتبة كلية او جزئية من المراتب الاسماء او
الكونية سورة وجملة من السور المعبر احاطها بجميع المراتب الشافية لكن من جهة في الرتبة الثانية
والبرزخية المضافة اليها كان كما يبيننا ففصله العالم ومجال صورته بالفعل آدم وجميع الخلق
الكامل في اول العزم من الرسل قبل بعث محمد صلى الله عليه وآله اما اذا افاد ذلك الاجتماع المحبط
احد بجمع مضاف الحقيقة الحقايق داخل فيها الرتبة الاولى والبرزخية الكبرى بحكم مراتبها جميع
المراتب بحيث لم يكن مشهودا الا لشاهد واحد واثره الحقيقي كان ذلك قرنا ومجال صورته الاجمع صورة
محمد صلى الله عليه وآله فالكاتب كان في قولنا فالفعل هذا الكتاب المبين قد ذكره القول هو الكتاب
الحكيم اى الحكم ببيان ذلك الكتاب بالفعل المنحصر واعلم ان ذلك الكتاب الحكيم منوع حقيق
الحقايق المشتمل عليها البرزخية الثانية فللجنة الثاني من حيث كل واحد منها نزول في نور لظهور
كل من حيث مظهر ذلك ووسيلة له ايضا عروج من نزوله في عرجته لك مظهر كل حقيقته

الفضل الثاني من كتاب كشف الكلي

واللوح مظهر اسم الفضل وحقائق الطبيعة متن

٢٣٥

هو عين كل خليفة كامل فاعدا محمد صلى الله عليه وآله في كنهه كما يحكم ببيان كماله من غير نقطة اعتداله
 في جميع احوال واحوال متابعه قومه واليه كصحة الانبياء غير نبينا محمد صلى الله عليه وآله واما القرآن الحكيم
 فهو الجامع لاحكام تلك الحقائق والاسماء الكلية الاصلية وهي الائمة السبعة احدى جمع اعتدالي
 التاثير في ذلك الكتاب على مظهر احد جمل تلك الاحدية الجمعية وهو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وهو
 القرآن الحكيم ببيان كلياته والمترجم عن حقائق برزخية واعتدالية في جميع اقواله وافعاله واحواله من صور
 الاجالية لنفسه التفصيلية بلنا بعينه قومه واليه لاشارة بقوله تعالى انه كان خلقه القرآن اشار عليه
 خير من قبله من مشكاة ذلك البشر النذير فان قلنا اذا اردنا ان نذكر القلم في وسطه في الابدان فما
 معني قوله كذا كان لو لم يقدم عليه كونه في قول اولم يتوسط المحيية بحسب قول آخر قلنا معناه والله
 اعلم ما في رواية اخرى ان كنهه في خلقه ما هو كائن اليوم القيمة فالمراد بما كان ملكه الحضر العلية
 مما سبقت راحة الوجود فحفظت ما سيكون اما من قبل العجبي فيذكره او من قبل الملك الغر
 وابن الهمام هذا بيان كون انهم صورة الذات ما سبقت وما كونه مظهر الاسم المبدع في ذلك كما من
 وجهه في تلك المناظر التفصيلية ما ياتخذ بجملة الالواح المحفوظات في التدبير اجزاء للتاثير بحيث يفيض
 منه تفصيله وقد مر ايضا ان هذا الوجه هو المراد بنفس محمد صلى الله عليه وآله في قوله والذي نفسي محمد
 بيده كما ان الوجود الاول هو الوجه الاخذ عن الحق تعالى بالاواسطة عقله عليه والاسلام والقرآن
 الثالث هو وجهه كونه منسوبا الى مظهرية الحق الاول في نفسه هو حقيقة الروح الاعظم المحيية في سائر
 ما ذكره في قوله يدي في الارض والسماء الى الارض الاية ان معناه يدي في الامر باظهاره في الوجود فيقول
 به الملك ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي في زمان متطاوِل
 الزمان المذكور مدق كل التزود العروج على ما قبل ان يبين السماء والارض مسيرة خمسة ايام
 والمراد يوم القيمة كما قال تعالى وان يومنا عندنا كاللحظة في سنة مما تعدون فالمراد به الى اخر
 الدنيا والمراد بالعروج اليه لمرصه عليه ومعناه يدي في الامر بمرور من السماء بالوحي ثم لا يعرج
 اليه كما برتضيه الا في مدة متطاوِلة لقله الخالص والحل الخالص ثم يقول والوجه المحفوظ مظهر الالواح
 الفضل لانه النفس الكل وكل نفس محمد رشح منه شعاع من اشعة فله تفصيل كاللذير في قولك
 الحزنات في العالم ملو بفاصيل تدبرها اما بصوت الكلية وهي نفوس الكل غير نبينا محمد صلى الله
 عليه وآله فان نفسه الشريفة وجه تفصيل العلم كما مر وما بصوت الحزنات كسائر النفوس المدبرة للحزنات
 اذ شأنه ان بكل الكل بصفة كائنه بالحزنات بصفة جزئية وظهرت هذه كما مر اما هي اعتبار الوجه
 الرابع من وجوه الستة السالفة التي انشأت منها الجمل الست العالم وسابعها جمعها وهو وجه تسميته
 وظهوره بكونه الوجودات البصيلة المتناحية والحسنة الى الهدى وكانت الحزنات الحقيقية كالاجزاء والاعمال
 وبهذا الاعتبار هو الكتاب المبين الفاعل السالفة فما المراد بقوله تعالى لا يات منكم في كتاب
 مبين وتلك الايات القرآنية كتاب مبين ثم يقول وحقائق الطبيعة التي هي حقيقة الحقائق الكلية

في غيب المظاهر الكلية للحقا الاصلية والالهية

من حيث ارتباطها بالاجسام مع الهباء الذي هو الجسود الكل المجاورة للطبيعة في العلم نظائر حقا في حضرة الالهية والجمع مع حضرة الامكان مطلق الصفة
 الجسمانية المتعينة بالعرش هو اول المظاهر الالهية الحقيقية العمانية الفنية التي لا تحصى في الموقوف ظهورها على اجتماع هذه الالهية وتوجه بعضها البعض
 لستر الامر الجامع بينهما وحالة المكنة عن الحركة الغيبية الارادية الذاتية وقد لوح به من قبل وروح العرش العلم الاعلى وسر وحد الاسم الرحمن متن

الاربع لها اعتباران الاول اعتبارا في آثار توجها لارواح العالمية بموجب احكام التوافق
 من الالهية الاربع التي هي الحياة والعلم والارادة والقدرة كما مر في هذا الاعتبار مجتمع الارواح
 بالصورة المثالية ومحل لتعريف عالم المثال بموجب تلك التوجها التي من ثم انما عار السموات من
 الملائكة من حيث رافهم لا من حيث مظاهرهم الثاني اعتبارا في ارتباطها بالاجسام من حيث توجها
 الارواح بمظاهرها المتعينة في عالم المثال والمضيق بحركة والمثيرة في مرتبة الجسم الكل في عالم الاجسام
 الحسية البسيطة كالعرش والطبيعة هنا درجة الانوثة ومرتبة المحلية انما هي الجسم الكل وفيما للطبيعة
 درجة المحلية ودرجة الانوثة للنفوس الكلية والنفوس عالم المثال وهي هذا الاعتبار اذا نسبناها الى
 الهباء المسبق بالهوى الكل الذي جاورها في الحضرة العلمية لا نهج الكيفيات مظاهر حقا في حضرة
 الالهية وهي الالهية الاربع الجامعة التي تستند اليها ثبوت الاسماء الالهية في الاعيان الكونية
 واذا نسبناها الى فتح حضرة الامكان الجامعة لتأليفات ماهيات الاعيان لا تستند الا لآثار صلبة
 في الاجسام هذه الكيفيات صورة وان استند الى الاسماء الظاهرة فيها لطيفة ومطلق الصورة
 الجسمانية المتعينة بالعرش اول المظاهر المتعينة للعلماء الذي هو النفس الرحمة المتوقف ظهوره على
 اجتماع الحقائق الاسماوية الاصلية وذلك بتوجه بعضها البعض لستر الامر الجامع بينهما وهو العقل
 الالهى المتوجه وبستر حال اقتضائه الاحتكاك ذاته التي لا تعدد الا بمقتضى تلك الاقتضا
 هو المكنة عن الحركة الغيبية الارادية الذاتية الحسية فلسفيا انما هي واحدة الكمال من العقل
 واقتضاها في الانبعاث بحكم واسطة غالب الكثرة والتركيب ظهر من احدى اطراف انفسان منها
 وشكله وثباته لا يسهل البسط الاشكال وصورته من الطافة بحيث لا يقبل الخزن والانبعاث ومن الاعتدال
 بحيث يستحق الدوام وصبا مجموع المظاهر الروحانية لاهتها صفات الالهية التي هي اصول اركان
 العلم ومظهر الحياة اسرارها ومظهر العلم جزائل ومظهر الارادة ميكائيل ومظهر القدرة عزرائيل
 كما مر على هذا اليوم وموكله ظهور احكامها ويعلم من كل من حقائق الطبيعة وكيفياتها مؤثرة
 لا كما زعمت الفلاسفة ان المؤثرة هي الحرارة والبرودة فقط اما الرطوبة واليبوسة فهنا ثبات
 ذلك لانها مظهر ان الارادة والقدرة بحيث لا يتغير صفة القول والكلام الذي هو الثابت لا يتغير
 كما علم لكن قد سبق وجئت لك في المحل ان غلبت حكم الوحدة والاحمال على الحياة والعلم وغلبة اثر الكثرة
 والتفصيل على الارادة والقدرة لتوقف تسمتها على التميز كان الفعل منسوب الى مظهري الاولين من
 اركان الهباء وجعل الفعل منسوب الى مظهري القدرة والارادة منها وان لم ينفصل كل عن كل
 في الطبيعة التي هي نتيجة من راجعها ثم تفكر ولما كانت المظهرية نارة بالواسطة واخرى لا بها جازان
 يعتبر الاجسام مظاهر للارواح والاسماء لكن الاسماء اذا نسبت الى مظاهر الارواح يستحق اسرارها
 لذا فلما ورح العرش العلم الاعلى لا مظهر العلم بتأثيره العام كما مر ولما كان من الاطراف حقا
 ومن الوحدة والوجوب باعتبار الدوام وسر روح العرش الاسم الرحمن المستوى على جانب الحقيقة

٢٢١

لستر الامر الجامع بينهما وحالة المكنة عن الحركة الغيبية الارادية الذاتية وقد لوح به من قبل وروح العرش العلم الاعلى وسر وحد الاسم الرحمن متن

الارواح بمظاهرها المتعينة في عالم المثال والمضيق بحركة والمثيرة في مرتبة الجسم الكل في عالم الاجسام الحسية البسيطة كالعرش والطبيعة هنا درجة الانوثة ومرتبة المحلية انما هي الجسم الكل وفيما للطبيعة درجة المحلية ودرجة الانوثة للنفوس الكلية والنفوس عالم المثال وهي هذا الاعتبار اذا نسبناها الى الهباء المسبق بالهوى الكل الذي جاورها في الحضرة العلمية لا نهج الكيفيات مظاهر حقا في حضرة الالهية وهي الالهية الاربع الجامعة التي تستند اليها ثبوت الاسماء الالهية في الاعيان الكونية واذا نسبناها الى فتح حضرة الامكان الجامعة لتأليفات ماهيات الاعيان لا تستند الا لآثار صلبة في الاجسام هذه الكيفيات صورة وان استند الى الاسماء الظاهرة فيها لطيفة ومطلق الصورة الجسمانية المتعينة بالعرش اول المظاهر المتعينة للعلماء الذي هو النفس الرحمة المتوقف ظهوره على اجتماع الحقائق الاسماوية الاصلية وذلك بتوجه بعضها البعض لستر الامر الجامع بينهما وهو العقل الالهى المتوجه وبستر حال اقتضائه الاحتكاك ذاته التي لا تعدد الا بمقتضى تلك الاقتضا هو المكنة عن الحركة الغيبية الارادية الذاتية الحسية فلسفيا انما هي واحدة الكمال من العقل واقتضاها في الانبعاث بحكم واسطة غالب الكثرة والتركيب ظهر من احدى اطراف انفسان منها وشكله وثباته لا يسهل البسط الاشكال وصورته من الطافة بحيث لا يقبل الخزن والانبعاث ومن الاعتدال بحيث يستحق الدوام وصبا مجموع المظاهر الروحانية لاهتها صفات الالهية التي هي اصول اركان العلم ومظهر الحياة اسرارها ومظهر العلم جزائل ومظهر الارادة ميكائيل ومظهر القدرة عزرائيل كما مر على هذا اليوم وموكله ظهور احكامها ويعلم من كل من حقائق الطبيعة وكيفياتها مؤثرة لا كما زعمت الفلاسفة ان المؤثرة هي الحرارة والبرودة فقط اما الرطوبة واليبوسة فهنا ثبات ذلك لانها مظهر ان الارادة والقدرة بحيث لا يتغير صفة القول والكلام الذي هو الثابت لا يتغير كما علم لكن قد سبق وجئت لك في المحل ان غلبت حكم الوحدة والاحمال على الحياة والعلم وغلبة اثر الكثرة والتفصيل على الارادة والقدرة لتوقف تسمتها على التميز كان الفعل منسوب الى مظهري الاولين من اركان الهباء وجعل الفعل منسوب الى مظهري القدرة والارادة منها وان لم ينفصل كل عن كل في الطبيعة التي هي نتيجة من راجعها ثم تفكر ولما كانت المظهرية نارة بالواسطة واخرى لا بها جازان يعتبر الاجسام مظاهر للارواح والاسماء لكن الاسماء اذا نسبت الى مظاهر الارواح يستحق اسرارها لذا فلما ورح العرش العلم الاعلى لا مظهر العلم بتأثيره العام كما مر ولما كان من الاطراف حقا ومن الوحدة والوجوب باعتبار الدوام وسر روح العرش الاسم الرحمن المستوى على جانب الحقيقة

لستر الامر الجامع بينهما وحالة المكنة عن الحركة الغيبية الارادية الذاتية وقد لوح به من قبل وروح العرش العلم الاعلى وسر وحد الاسم الرحمن متن

الارواح بمظاهرها المتعينة في عالم المثال والمضيق بحركة والمثيرة في مرتبة الجسم الكل في عالم الاجسام الحسية البسيطة كالعرش والطبيعة هنا درجة الانوثة ومرتبة المحلية انما هي الجسم الكل وفيما للطبيعة درجة المحلية ودرجة الانوثة للنفوس الكلية والنفوس عالم المثال وهي هذا الاعتبار اذا نسبناها الى الهباء المسبق بالهوى الكل الذي جاورها في الحضرة العلمية لا نهج الكيفيات مظاهر حقا في حضرة الالهية وهي الالهية الاربع الجامعة التي تستند اليها ثبوت الاسماء الالهية في الاعيان الكونية واذا نسبناها الى فتح حضرة الامكان الجامعة لتأليفات ماهيات الاعيان لا تستند الا لآثار صلبة في الاجسام هذه الكيفيات صورة وان استند الى الاسماء الظاهرة فيها لطيفة ومطلق الصورة الجسمانية المتعينة بالعرش اول المظاهر المتعينة للعلماء الذي هو النفس الرحمة المتوقف ظهوره على اجتماع الحقائق الاسماوية الاصلية وذلك بتوجه بعضها البعض لستر الامر الجامع بينهما وهو العقل الالهى المتوجه وبستر حال اقتضائه الاحتكاك ذاته التي لا تعدد الا بمقتضى تلك الاقتضا هو المكنة عن الحركة الغيبية الارادية الذاتية الحسية فلسفيا انما هي واحدة الكمال من العقل واقتضاها في الانبعاث بحكم واسطة غالب الكثرة والتركيب ظهر من احدى اطراف انفسان منها وشكله وثباته لا يسهل البسط الاشكال وصورته من الطافة بحيث لا يقبل الخزن والانبعاث ومن الاعتدال بحيث يستحق الدوام وصبا مجموع المظاهر الروحانية لاهتها صفات الالهية التي هي اصول اركان العلم ومظهر الحياة اسرارها ومظهر العلم جزائل ومظهر الارادة ميكائيل ومظهر القدرة عزرائيل كما مر على هذا اليوم وموكله ظهور احكامها ويعلم من كل من حقائق الطبيعة وكيفياتها مؤثرة لا كما زعمت الفلاسفة ان المؤثرة هي الحرارة والبرودة فقط اما الرطوبة واليبوسة فهنا ثبات ذلك لانها مظهر ان الارادة والقدرة بحيث لا يتغير صفة القول والكلام الذي هو الثابت لا يتغير كما علم لكن قد سبق وجئت لك في المحل ان غلبت حكم الوحدة والاحمال على الحياة والعلم وغلبة اثر الكثرة والتفصيل على الارادة والقدرة لتوقف تسمتها على التميز كان الفعل منسوب الى مظهري الاولين من اركان الهباء وجعل الفعل منسوب الى مظهري القدرة والارادة منها وان لم ينفصل كل عن كل في الطبيعة التي هي نتيجة من راجعها ثم تفكر ولما كانت المظهرية نارة بالواسطة واخرى لا بها جازان يعتبر الاجسام مظاهر للارواح والاسماء لكن الاسماء اذا نسبت الى مظاهر الارواح يستحق اسرارها لذا فلما ورح العرش العلم الاعلى لا مظهر العلم بتأثيره العام كما مر ولما كان من الاطراف حقا ومن الوحدة والوجوب باعتبار الدوام وسر روح العرش الاسم الرحمن المستوى على جانب الحقيقة

لستر الامر الجامع بينهما وحالة المكنة عن الحركة الغيبية الارادية الذاتية وقد لوح به من قبل وروح العرش العلم الاعلى وسر وحد الاسم الرحمن متن

وذلك

وذلك
 من حيث ارتباطها بالاجسام مع الهباء الذي هو الجسود الكل المجاورة للطبيعة في العلم نظائر حقا في حضرة الالهية والجمع مع حضرة الامكان مطلق الصفة
 الجسمانية المتعينة بالعرش هو اول المظاهر الالهية الحقيقية العمانية الفنية التي لا تحصى في الموقوف ظهورها على اجتماع هذه الالهية وتوجه بعضها البعض
 لستر الامر الجامع بينهما وحالة المكنة عن الحركة الغيبية الارادية الذاتية وقد لوح به من قبل وروح العرش العلم الاعلى وسر وحد الاسم الرحمن متن

الفصل الثاني من كتاب كشف السر الكلي

واكرر فيكم النفس الكائنة المسماة بالروح ومن الاسماء الاسم الرحيم وجميع الافلاك وما فيها من الكواكب صور الاسماء وحضراتها فالافلاك للروح
والكواكب الاسماء والملايكه صور احكام الاسماء والعناصر صور الاسماء المنخفضة بالعلماء منق

٢٣٢

وذلك لانه اسم الحق تعالى باعشار الوجوه العام المنقاس من مفهومه الماد بقوا الشيخ رضي الله عنه
الوجود الاطلي من حيث ظهوره لنفسه هو الوجه العام المحيطة التي لا يفوتها موجود ونسبت الى
العرش ووجه عظمته من حيث الاطاحة بالناشر وغير ذلك مما عدا ذلك فالامر من حيث نسبة الوجوه
اليه فقط ثم يقول روح الكبري النفس الكائنة المسماة بالروح لان تعلق النفس عما هو بالذات
المتفصيل وذلك لا يتصور الا لما لا يقصبل وكثرة من الاحكام كالكرسي المشمل بكواكب التي لا تحصى منها
والفلك ماة واحد وعشرون كلياتها المرصودة على مظهرات الاسماء بحسبها والمثل بوجهان عبرت
فيه الاحكام في مظهرها المتوحد في مظهرها والكلمتين المستعملتين في كل منهما في الحيز والاحكام الخمسة التكليفية
فان قلنا ان الروح نفس في العرش ايضا اما اعتبار ان تبتدئ الاجسام البسيطة بالثلاثة نابع الكواكب
الحكمة في كواكب الاسماء وكما في الحقايق في كواكب الارض واسما باعتبار ان العرش اول مظهر للوجود
الثالث التي هي عالم المعاني وعالم الارواح وعالم المثال اذ عند اعتبار التثنية في حقايق الطبيعة
الاربعة تعين اثنى عشر فيما في العرش فضلا عما في ذلك الاعتبار ان يكون العرش مظهر للنفس قلنا لانها
كثرة اعتبارها وهذه كثرة حقيقة الصور فثلاثان فباينهما وسر روح الكبري اسم الرحيم لاسماء
مخصوصة الوجود في كل موجود فالعشر في هذه تفصيل الرحمة وكثرتها في الكبري واعلم ان الرحمن
الرحيم كما يعتبر ان اجالا وتفصيلا اعني عموما وخصوصا في ذات الوجود يعتبر ان في الصفات الكمالا
لهذا حمل الشيخ رضي الله عنه ما في البسطة على الاثر ما في الفاتحة على الثاني ليتحقق الافادة ويحكي الاعادة
ويستوفي وجوه الازادة وههنا ايضا يمكن حملها على الاعتبارين لكن الاول اولى كما اخبرنا لانه اسما
الشيخ رضي الله عنه ثم يقول وجميع الافلاك صور المراتب المحضات وكواكبها صور الاسماء الالهية
لان الاسماء مؤثرة بحقيقة المراتب في ذلك فظهر في الكواكب بحسب حقيقتها فالافلاك فضاء علوا
سفلا وحركتها سرعة وبطء وفي حلقها بحسب الاصناف الفلكية المستقلة على انواع الانصاف لان الكواكب
فان قلنا من هذا التقسيم لان الافلاك مظاهر الاسماء وقد مر ان كل موجود يستند الى الحق
باسم معين من حيث خصوصية توجه الحق اليه بحسب مظهر ذلك الاسم قلنا الافلاك كذلك
لما قال الشيخ رضي الله عنه في الفلك السبلاني ان كل سما محل حكم اسم من اسماء الحق واسناد ذلك الاسماء الى
الحق تعالى من حيثية ذلك الاسم من مقام تعين الامر الموحى به كمال نعم وأوحى به كل سماء امرها
لكن قول الشيخ رضي الله عنه في المناسخ متعربان ذلك الاسم المدبر للفلك بعينه هو الاسم الذي مظهر الكواكب
والفلك كالعضو لم يدخل في تعين الاسم كوكبا لجسم فلاشئ من المسئلة بين الافلاك سفة ايضا بخلاف
فيها ان لكل فلك كوكب بفس او النفس للكواكب والفلك كالعضو لها ثم يقول الملايكه الخ
عما والسموات اعني القوى الفلكية مما سبق في البروج والمنازل فيقابعها صور احكام الاسماء
سدن الكواكب يتبعهم بتعبية احكام الاسماء للاسماء ثم العناصر صور الاسماء المنخفضة بالعلماء
وهي امهات سماء الالهية كالاربعة المذكورة لان كيفية صور تلك الصفات كما مر في تلك الكيفية

عالم المعاني وعالم الارواح وعالم المثال

في تعيين المظاهر الكلية للحق الاصيل والاسماء الالهية

والشمس مظهر للوهية من حيث مآذرها بالاسم المحي ونحو مظاهر الاسماء والشمس من حيث صورته الحقيقية مظهر حقيقة العالم ونظيره لا من حيث وجوده بل من حيث مكانه وباعتبار حقيقة حاله الاسنان بالنور المستفاد من الشمس مظهر العالم من حيث ظهوره بالوجود المقترب بالفائض من الحق ثم جعل الله آية على سائر الوجودات من حيث هو وهو باعتبار الاله ايضا من حيث عروضة بحكم الالهية لا عيانا للمكانات لما بينهما عليه صح للقران الحجج بين الامرين المتعارضين من ٢٢٢ الظلمة والنور والظلمة والكافة الا ان من له

وقبول النقص والزيادة من

وهي العناصر صورا لاسم المتعبد من كل منها كالعالم والحق والمريد القادر فان قلت كيف يكون النار حيا والماء عالما مريدا والهواء مريدا حيا والارض قادر على ما قالت لان كل شيء في كل شيء لكل المخلوق خفي الحكم ومستهلكه وقد علم ذلك ان مختارا من هذه المكونات البروز في الغالبية الحرارة التي هي اصل الحيو كالحرارة الغريزية والحرارة الاخرى مآذرها اذ لم يفرط كما قيل النار فاكهة الشاة لذاتها كالنور القريب الى التلوي في نفع الغذاء وطبخ الاشياء اما دليل قد رتبها ففهمها وعلوها ثم الماء لبروئه مناسب اليقين الدافع لحرارة الشاة اضطرابات الشوك لذات الماء بالعلم وصفا الانهار الاربع في الجنة مظاهر علوم الوهب التي اصفها ومقتضاها لماء الغر الاسنى تمثل العلم المنقش بالقطرة والملة التي هي اصل الغذاء في الروحانية باللبس بدليل قوله ما اصبحت الفطرة وبجانب رزاق النبي صلى الله عليه وآله قد دعا من اللبث تاويله بالعلم واما ازالة الماء فمبني على ان يصير كل شيء بالفعال ومبدأ تلك الحيزية جوتها كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي اقلنا يؤمنون ثم الهواء اكثر مبالا من الماء واما ازالة الحيو من النار وتكونه انسب للحرارة اللطيفية الغريزية حتى لا يقطع الهواء المتعبد في ساعته اضحى الى هلاك الحيوان بخلاف الماء والنار ثم الارض لا شئ في قعرها يبقاها ويوسها الذي هو دليل قد رتبها لاري في ان تعيين المحسوس للعلوم الاحسانية بها شدة نقول الشمس مظهر للوهية لانها ممتدة بالاسم الحميم كما مظهر سائر الاسماء التي هي الكواكب في انوارها ووضاها كما يسبح ويجمع الموجودات الحسية كما مآذرا للوهية لاسما بها وراقها والشمس مظهر للوهية من حيث مآذرها بالاسم المحي ونحو مظاهر الاسماء والشمس من حيث صورته الحقيقية مظهر حقيقة العالم ونظيره لا من حيث وجوده بل من حيث مكانه وباعتبار حقيقة حاله الاسنان بالنور المستفاد من الشمس مظهر العالم من حيث ظهوره بالوجود المقترب بالفائض من الحق ثم جعل الله آية على سائر الوجودات من حيث هو وهو باعتبار الاله ايضا من حيث عروضة بحكم الالهية لا عيانا للمكانات لما بينهما عليه صح للقران الحجج بين الامرين المتعارضين من ٢٢٢ الظلمة والنور والظلمة والكافة الا ان من له

الفصل الثاني من كتاب كشف السر الكلي

والنصبا غير سرية حركته واخاطنه بقوى ما في الكواكب حركاتها وخواصها واصنافها بجميع الالهات تحتها بالصورة وهذا مع ان ما في من القمر من كونه
لا يتغير ولا يعاير الشمس وهو خليفة الشمس في ظلمة الليل وهكذا هو خليفة الحق في الليل الكوني وكل يختلف في وقت ومقام ما من الحجة التي تقتضي تبيين
كل منها من الاخر فالخليفة في وقت يختلف مستطفا ما كما يتصوره الوكا ليعلم الوكيل واما نصرتنا ايضا كما وردت في الاشارة النبوية بقوله اللهم

انت الصاحب في السفر والخليفة في الالهي وهو ٢٣٢

الذي جعل الليل والنهار خليفة للشمس وللنجوم والجمع بين
حكمهما كما ان مرتبة الكمال تجمع بين مقام الخرافة
والاستخفاف ولا يتصور فيهما فافهم متن

مع انه كان على بصيرة من تدوال انكم مثلي ابي عند ربّي طبعه وليقيني ولا يناد قلبي واخبر عن
طابع المهكم على كل غير ذلك ذلك لانه من بين الحظيرة جمع التعديرات الى احدى الذات
وهذا الحظيرة في تلك النفس وسبحي من كلام اشفاق ان كل شيء لا يخلو مجا وتفضيلا عن التلبس
لهذين الحكيم فالانفس لا في نظير ولا تحب ولا تترك ولا تحب ولا تعرف في لا تنكر بل الكل مثله
ما شئت كل هذا كلامه وايضا نظيره في الكمال المتروج ان يظهر بصوره مختلفة في آن واحد وان
متعددة كما هو في الفع الموصلي الشوق بقضيب البان من تير في وقت واحد في اطراف المبدأ
مشغولا في كل موضع مشغول آخر الشان في ما صرح له ان يصنع بسرعة الحركة لما مر ان توره وتويز
نظير قبول فيض الالهية وانما راحا كما وشان في ذلك ان يكون على السرع ما يتصور من وجوه الوسع
والامكان فكان من كذا سرع الحركات فذلك نظيره في الكمال المتروج ان يقطع المسافة الطويلة في
زمان قصير فاما ما صرح في روج والسر واستباحتها بالحساب الشان في اخاطنه ذلك بقوى ما في الكوا
وحركاتها وخواصها واصنافها بجميع الالهات تحتها بالصورة وهذا مع ان ما في من القمر من كونه
لا يتغير ولا يعاير الشمس وهو خليفة الشمس في ظلمة الليل الكوني وكل يختلف في وقت ومقام ما من الحجة التي تقتضي تبيين
كل منها من الاخر فالخليفة في وقت يختلف مستطفا ما كما يتصوره الوكا ليعلم الوكيل واما نصرتنا ايضا كما وردت في الاشارة النبوية بقوله اللهم

التي في اشفاق الغيب

في تعيين مظاهر الكيفية للحقايق الكلية لاسماء الالهية

ثم نقول ومن حيث ان بانوار الشمس ظهرنا الكيفيات الحسية في الجرم المظلم القرمي التي بولا النور ما شوهدت كانت الشمس مظهر للشمس حيث تدلوا الاقتران لها بين نور الشمس وجرم القمر ما وصف النور الشمسي بالاختلاف في التغير ولا اثر المداخلة في النقص والزيادة والتماء والذبول وغير ذلك من اثار التلازم والتماسك من الحق بغير حيث هو كذلك ولا امكن ايضا في الوقت الواحد جمع بين من مختلفين بحيث ان يترد شيئا ويسكن آخر لا ان يكون الاضائة مظهر للشمس ومن حيث ٢٢٥ انطباعة في القمر في فطر مع غيبته صورة في فطر آخر

هنا العبر ذك مما لا يخفى على الالباء والمندبرين
كان القمر مظهر للشمس مفضل لاجل احكامه وخواصه
المنطوية في ذاته الموقوفة ظهورها وتعددها على القوايل
المختلفة الاستعداد في هذا الشأن ما سلفك
في امر الحق من كونه وجودا محضا واحدا في الابد
ولا يذوق لا يحاط رؤيته وعلمه من كونه وجودا
في اعيان الممكنات بها وبجسمها يعرف الحق والاهتمام
والوجود الامكان في سائر الحالات والاستعداد في القوايل
حكمها تماما بالانسان يعرف ايضا صورة تعلق العلم
الالهي بكل شئ على الحق الكلي الذي لا يتغير القابض من
حجة معرفته الوازم ولوازم الوازم ويعرف ايضا
سريع علمه من الوجهة التفصيلية بكل جز من جز
بحيث لا يعرف عن علمه شئ في الارض ولا في السماء
ونعلم سر قوله حتى تعلم سر الاسماء والصفات
والافعال والامور والاحداث والاسباب والمسببات في الوجود
وسر حضرات الاسماء والافلاك والطبايع والموالد
وعالم الخلق والامور والاحداث بالاسباب بدونه وهكذا
حكم مرتبة المظهرية في الصورة والعلوية الفلكية واما
العناصر من حيث اخر فاتها مظاهر الطبيعة لكن لم
بل من حيث ظهور حكمها في الاجسام وذلك في العرش
باعتبار وبحث مرتبة اللوح المحفوظ باعتبار اخرين

بهما الساحتين بانوار الشمس ظهرنا الكيفيات الحسية في الجرم المظلم القرمي فكانت الشمس
مظهر للشمس من هذه الحيثية اما من حيث تدلوا الاقتران بين نورها وجرمها ووصف النور الشمسي
بالاختلاف في التغير ولا اثر المداخلة في النقص والزيادة والتماء والذبول وغير ذلك من اثار
القوى الظاهرة من الحق بسببته عادة الهية فهذا نظير ما للكامل وغيره من الوجود وتوابعها
لهم والمتور لا وصفهم وما الحق ليسهم من الاحكام المظهرية في قوله حتى تعلم وان الله لا يعلم حتى تعلموا
وقوله من حيث فلم تعد في قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله امره ومن الجمع بين الاعتبار
في قوله وما رست اذ رمت ولكن الله رضى الساعي ان نور الشمس جامع بين امرين مختلفين
كسبيل شئ بواسطة مظهرية القمر لليلة البارود وتبين شئ آخر بذاته وبواسطة ما يرد في شئ
كاشا في موضع عقابله صورها ونعكاس نورها اليه وظلمة موضع آخر بواسطة انطباعة في القمر
مع غيبه صورها عنه فهذا كما نرى محمد صلى الله عليه واله بلطف الحق ثم وضلا له الى جعله لانه
كل منهما بواسطة الاستعداد الخاص المظهر من كمال استعداد ذلك الوقت وهذا كما قال قل لها ما كسبت
وعلمها ما اكتسبت فان الكسب للقلب كما ان الخلق للفاعل وقال عليه السلام الناس محزونون علم
الحديث وقال الخليل عليه السلام في قوله كل يغفر منه فضل وكل يغفر منه عدل ما قوله
تعالى قل كل من عند الله اي خلقا لا كسبا او من حيث الفضل لا قس من التزبد القابل للبيان حاله
قبل من قبل الالة ورد من دلا الالة فقام من هذه الاسرار ان القمر مظهر للشمس ومفضل لاجل احكامه
وخواصه المنطوية في ذاته الموقوفة ظهورها وتعددها على القوايل المختلفة لاسماء
كالوجود الالهي المتمثل بدعائه فانه من حيث تدلوا وجوده محض لا يحاط برؤيته وعلمه كذا ان القمر ومن حيث
انه وجود مظهر في الممكنات بحسبها يعرف الحق بما يعرف من الوجوه المذكورة ويعرف ايضا صورته
علمه بكل شئ على الحق الذي هو عاينه لا يتغير اصلا بتغير الزمان غيره اي من حيث هو علمه سريع تعلق
علمه بكل جز وجزء من الوجهة التفصيلية وسر قوله حتى تعلم اي من حيث المظاهر وغير ذلك من احكام
مرتبة المظهرية ثم نقول واما العناصر فكما كانت من وجه مظاهر الاسماء المختصة بالعلماء من الامم
الاربع لصفتها الالهية كذلك هي مظاهر الطبيعة من وجه اخر لكن لا مطلقا اذا الطبيعة من حيث هي انما
توجهات الارواح العالية التورانية محل تعلق عالم المشا كما مر بل من حيث ظهور حكمها في الاجسام
فان ظهور حكم الطبيعة في الاجسام في العرش بنوع وفيما تحت اللوح المحفوظ الذي هو روح الكرمين
آخر ذلك لان الطبيعة كما مر في كلام الشيخ المجدي رضى الله عنه هي القوة الفعالة للصورة الطبيعية والطبيعة
الكلي هي الحقيقة المؤثرة الفعالة للصورة كلها في المادة العاينة وهي منها وفيها والطبيعة ظاهرة
الالهية والالهية التي هي احادية جمع الحقايق الغيبية الجوهرية باطنها وهي تعالى والله هو الفاعل
للافعال كلها في الصورة وجملة المادة العاينة في كونه طبيعة واحدة جامعة للقوى الفعالة في
المفصلة في احادية جمعها الذاتية وهي حقيقة الجسم الكلي المستقي بالذات في الحديث على وجه هذا كلامه

الفصل الثاني في بيان كسوف الكلى

وكان ان نحتها من حيث الصورة اربع مرات مرتبة المعاني ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان فكذلك الامر هناك من حيث المعنى فمراتبها من حيث حقائقها الاربعة المذكورة في
الروح المحفوظ والقلم الاعلى والنفس النخاعية والنبات المنقوش من حيث تسميته الاول بتمام الجمع الاحد الذي يستند اليه لا لوهة والى اسم يعرف في النفس بعن لاربعة وثلاث
تدقيقه للحقائق المشار اليها بتمام الجمع الاحد بالحركة النبوية العلمية الاربعة المتباعدة من قبل في مراتبها الاربعة الاسماوية الذاتية متن

٢٣٤

فأطبقة من حيث ظهورها في الاجسام اذا اقتضت ظهور الحكم من حيث اجتماع الارواح التورية لا
بولد الا عالم المثال كما مر اما اذا اقتضت الظهور من حيث اجتماع الارواح المثالية كانت صورها
كالعرش والكرسي ومع ذلك في آخرها من حيث الارواح ثابته على الدوام ولطافة كسبها
لا يقبل الخرق والالتزام وان اقتضت ظهور حكمها من حيث اجتماع هذه البسائط كانت الصورة صلبة
انزوا كسفتها ولدخل في الجبروت وهي المرتبة العنصرية لا مرتبة بعد لها الا هو وكان ظهور حكمها
في العرش ونحوه باعتبار وفيما تحت الكرسي باعتبار اخر فالمراتب التورية الاولى بالاشارة بما قال في
بحث النكاحات بمراتب الطبيعة من حيث ارتباطها وظهور حكمها في الاجسام وذلك في الهباء الاول
بالجبروت الكلي ثم في حكم التناكح من جهة من العرش في مقعر افلاك الكوكب الذي هو احد جهتي الارض
الذي يتوسط بين حكم التناكح الثاني من جهة ذلك ان يراه بالتناكح الاول اجتماع الحقائق المولدة
لصور الارواح في ذبابة ومثاليه وبالناكح الثاني اجتماع الارواح المولدة لصور الاجسام البسيطة وهي
والكرسي انما قال في جهة لان هذين النكاحين ثابته ثالثا باعتبار اجتماع الاسماء الذاتية لتوليد
مطلق الصور الوجودية كما مر في التورية بالاشارة بما قال الشيخ رضي الله عنه في افلاك العنصرية
لما كان مقام جبروت السدة المستوى هو مقام برزخي متوسط بين عالم الطبقة العنصرية وبين عالم الطبقة
الكليّة الثابتة المخصصة بعالم المثال والعرش والكرسي وما اشتهلوا عليه كانت صورة جبروت التناكح بالما
مشتملة على خاص من احوال السكون وملكها فحبا عليه عليه السيرة السالفة الروح المتجسّمة في خلقه
من النسبة الحاصلة من الصور الجبروتية ومن علم ان جبروت التناكح هو روح طبقة عالم العناصر وما
ظهر عنها من السموات السبعة والمولدات علم ان عليه عاينها من جهة هو صورة روحانية جبروتية
مقابل البرزخ كما ان بهم صورة الطبقة العنصرية الكبرى هذا كلامه فقولنا تحت مرتبة الروح المحفوظ
باعتبار راي ما تحت مرتبة العرش والكرسي والناكحين الآخرين معهما فان كرها كذا هذين ثم نقول
وكما ان ما تحت العناصر يشتمل في عالم الشهادة والاجسام من حيث صورتها الحاصلة بالتركيب على
اربع مراتب مرتبة المعاني ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان كذلك امر الوجود من حيث المعاني
فوق العناصر من حيث حقائقها الاربعة المعلومة المذكورة فيما سبق يشتمل على اربع مراتب على حد
تلك الحقائق مرتبة الروح المحفوظ والقلم الاعلى والنفس النخاعية اعلى الجاه وعين النبات المنقوش
مخضرة احادية الجمع الوجود بتمام الجمع الاحد الذي يستند اليه لا لوهة ويعرف في انا لا لوهة
والى اسم يعرف في النفس فيما يسمى روحانيا لان معنى الروح هو الروحانية وهي الوجود العام لا
شك ان حقيقة الحقائق السابقة على كلها المشار اليها بتمام الجمع الاحد متروكة الى سائر مراتب الحركة
الغيبية العلمية الاربعة المتباعدة على سائر مراتبها الاربعة الاسماوية الذاتية ما سائر مراتبها
فلذا ذكر ان الحقيقة الجامعة كالوجود المطلق حضرة الامكان كل ما سائر الى كل موجود ممكن واما
المراتب الاربعة الاسماوية الذاتية فالمراتب الاربعة اعلم مراتب كاخاتها بعد تفصيلها فنعناه في حقائقها

في شرحها على الروح

في شرحها على الروح
المراتب الاربعة الاسماوية
الذاتية فالمراتب الاربعة
اعلم مراتب كاخاتها بعد
تفصيلها فنعناه في حقائقها

في تعيين اظاهر الكليات للخطاب الاصيل والاسماء الالهية

كانت ذات ست عشرة مرتبة ظهرت من مرتبة الشئ في نفسه هي الاربعة الالهية الاصلية والاربعة الطيفية والاربعة العناصر والاربعة الاطلا
 الانسانية المزججة ولما كانت الغلبة شرطا في صحة الانجاب وتامة صورته كما مر في سر النكاح كان متوقفا في هذا المقام عبارة عن جنسية الحقائق التي
 الاصلية في صور مراتب انفسها فبقي من الستة عشرة اثنا عشر قد تمت في تعينها في العرش المحيط فكانت اثني عشر بجا صورته في انفسها. ثم اربعة املاك
 ٢٣٧ تنظر اليهم وتظهر لهم الاربع الحقائق الالهية

المذكورة ونفذهم اي المحلة اثارها فيهم هو
 لها وظهور من الستة عشر الثاني الحكم في الوجود
 الخافض عن كثرة المذاكر فاذا جاء الموطن المحيطة
 للعلة المحركة في القوالب التناسلية وفي الحقائق
 المذكورة الحاملة للحركة صوراً كادوا انهم واطارها
 ظهر من حيث النفس العاتية من العرش وتخلو
 حكمة المنبئة على مرتبة من الحكم في الوجودات
 والقوالم تبارك الله رب العالمين

مع جمعها للاسماء الذاتية الاربعة على احديتها سائر اولى اثنين الثاني ومحصلة في مادة
 النفس التي في المستحق بالتمام بالتفصيل والتركيب للاسماء الالهية الاصلية الاربعة التي هي
 امهات اسماء الالهية وظلال الاسماء الذاتية الاولى عالم الارواح التي هي نتيجة النكاح
 الاول الكوني وثانها سائر في عالم الارواح ومحصلة في المادة الهباتية بالتفصيل والتركيب
 للحقائق الاربعة الطيفية الكلية عالم المثال والعرش الكرمي الذي هو نتيجة النكاح الثاني
 الكوني وثالثها سائر في الاحياء البسيطة ومحصلة فيها بالتفصيل والتركيب للعناصر الاربعة
 عالم الاحياء المركبة كالسموات المولدة التي هي نتيجة النكاح الثالث الكوني رابعها سائر
 في الاحياء المركبة ومحصلة فيها بالتفصيل والتركيب للاطلا الاربعة الانسان المقصود
 الذي هو نتيجة النكاح الرابع الكوني فبقي من اربعتها ما اجتمعها في كل مرتبة من المراتب الاربعة
 مظاهرها اسمائها الاربعة او نقول معناه ان مقام الجمع الاحتمال المتضمن للاسماء الذاتية الاربعة
 على احديتها في سائر مراتب التعيين الثاني ظهرت لاهيات الاربعة لاسماء الالهية التي هي اصول
 عالم الارواح وسر في عالم الارواح فظهر الحقائق الاربعة الطيفية الكلية وهي صور الاسماء
 الالهية واصول عالم المثال والسياسة وسر في عالم السياسة من العرش الكرمي فظهرت العنا
 الاربعة التي هي اصول عالم الاحياء المركبة العنصرية من السموات المولدة وسر في الاحياء
 المركبة من السموات المولدة فظهرت الاطلا الاربعة التي هي اصول الانسار والحاصل
 من سائر الجمع الجامع بين الاربعة في اربعة مظاهر وعوا ام ست عشرة مرتبة تدبر الاربعة في
 الاربعة ثم ان المرتبة ثمانية كانت شرطا في صحة الانجاب وتامة صورته غالب الحقائق الانسانية
 الاصلية المفصلة في التعيين الثاني في صور مراتب انفسها فحصل الفردية في تمام الصور فكانت
 لمحصل في التعيين الثاني في اربعة الوجود فبقي من الستة عشرة اثنا عشر كانتها في اربعة الحكم
 في الوجود ففقدت في العرش المحيط صورتها وكان اثني عشر بها اقناما معقولة في انفسها
 اليوم اربعة املاك تنظر اليهم الحقائق الاربعة الاسماوية الالهية المذكورة ونفذت بذلك
 الجملة اثار تلك الحقائق فيهم وحملها فظهر من الستة عشر الثاني الحكم في الوجود الخافضة
 عن كثرة المذاكر المجبوع عن ادراك الحقائق الاسماوية الالهية ففقدت ان ليس كل ما يجوب العرش
 بحيث فيه كل شئ فاذا جاء الموطن المحيطة للعلة المحركة في القوالب التناسلية وهو عالم
 المثال الذي فيه المحسوس سائر مواهب النبوة وتامة الحقائق الاسماوية الالهية للحركة
 للحركة صوراً كادوا انهم واطارها ظهر من حيث النفس العاتية من العرش وتخلو
 الثانية التي هي نفذت اثارها المنبئة لك لسر على مرتبة حقايقها التي له الحكم في الوجودات
 والقوالم كلها لانه اذا ظهر ان العرش تلك الحكيمة من منبئة العاتية الى كل ما يجوب بالحكم
 فخالقها لطريق الاولى تبارك الله رب العالمين واما حملت الاربعة اليوم ففقدت الشئ

[illegible][illegible]

الاربعية الطبيعية الكلية التي لبرجها الاثني عشر وهي الكيفيات المنسوبة اليها وارواح برجها من
 الملائكة السالفة مثل ونظائرهم في الاوهة وهي الاسماء الاربعة التي بها يمكن الملائكة المحركة
 بل تلك الاسماء الاربعة التي هي الحجة والعلم والقعدة والازادة حلة للحركة الاربعة التي هي السافل
 ميكائيل وجبرائيل وعزرائيل ورازائل ثم يقول واما رقيقة امداد الحق للعالم التي من جهتها
 يصل من الحق سبحانه الى الصورة العرشية المحيطة وما تحيط به تلك الصورة ما ببقاء الجميع وبقاء
 احكام قوى الصورة العرشية وقوى مجواتها فمثال النسبة التعلق لذلك الحق بمرتبة الاوهة التي
 فلا يعتبر عن ذلك التعلق بالتوجه لذلك الامر والا حكا ذلك التعلق لذلك الامر حكمه حقائق الاما
 الاول الاربعة المذكورة ظهر للحركة القديمة بعد خالق تلك الاسماء اربع مرات بكل حقيقة مرتبة
 ان لم يخل كل عن كل اولها الحركة العنيفة التي بها حصل السريان الوجودي الى النجاة السار الذي
 هو النفس الرحمة والوجود ذلك بالباعث الحجي من الحضرة الناطقة باجبت ان عرف وهو قما
 الجمع الاحد المسمى بالعين الاول وثانيتها حركة الاسماء والحقائق التي بها حصل القدم وسائر الادوار
 العالية وذلك من الحضرة العلية الالهوية الفياضة وثالثتها حركة الارواح القوية التي بها حصل
 عمار السموات ونفوسها وملائكتها في المرتبة الوحيية الفسيحة بالصورة الثالثة وكلنا هاتين الحركتين
 من حضرة الجبروت في عالم الملكوت الاعلى والاسفل ورابعها حركة الملكوت من حيث مظاهرها
 المثالية التي بها حصل عالم الحس والاجسام البسيطة التي اولها العرش ففي العرش انتهت رتبة الحركة
 القديمة الاسماوية التي للتوجه لذلك الامر والا حكا وتمت ثم ظهر حكم الحركات الاربعة وخصيت
 اصولها الاسماوية واما خصيت ^{يتحقق} سرائر فردية التي يتوقف ظهور النتيجة على ذلك السرائر
 هذا فلما ان لا اثر في ظاهر الالباب من غير من يفهم اصل التربع المنفصل للثالث في البرج حيث
 اشتملت على اربعة اقسام اربع طبائع كل منها ثلثة منفصلة ثابتة في جوسدين اي جهتين كالحركة
 للقياض اشتمل احكامها على اربعة فصول لكل منها باب وبهاية ووسط وحقاقتها على اربع كالاعتنا
 وفيهم سرائر استواء حقائق الاوهة في العرش تمام ظهور احكامها من العرش فسر حقاها والحقائق
 وظهر حكمها في صورة العرش فحقواه ليتحقق الفردية الحاكية والمماثلة لاصل التوجه الى ظهورها
 الاسماوية وان لا اثر لباطن الاسماء العلية في ظاهر الاعيان الصورية الكونية وسر الحركات العرشية
 ان الحجة هو التوجه الاسماوية الالهية التي تظهر في العرش والحركة في الطالع نفس الاسماء الاربعة
 في الباطن صورها القورية الملكية في الظاهر القوى الطبيعية الكلية ولتبرهم هذا الاعتبار في
 العرش **الفصل الرابع** من فصول الباء في التسمية الشاذلة وهي كنهية شريفة في
 امر التدبر ولبها مقدمة ذكرها الشرح وض في تفسير قوله تعالى ما لك يوم الدين الاول
 اصل الزمان الاسم لاهم هو نسبة معقولة كسائر النسب الاسماوية وهو من جهات الاسماء ورو
 اي كلياتها الشاذلة ان احكامها في كل عالم يحس النقدي ذات المفردة المتعينة باحوال الاعيان
 اربعين احكاما في كل عالم

المكة

والعام المضان الى ذلك كله وسر العرش وانما لاج سائر الصور في صورته وتبعه احكام الصور جميعها وحركتها بحركته واحكام صورته والاسم الذي هو روح
الزمان اصله كون الدهر العرش مظهر للزمان فزمانا يام ثم ساعات ثم دهر ثم دقائق وما عد ذلك ان اعتبر متزايدا متصاعدا فهو تكرار وان اعتبر متنازلا
فمختبر وتفسيره في قوله القسم الى الان الذي لا يفهم مع اتصال كل ما انفسهم من الصور الزمانية وكلما تمت المراتب لاجل بقية المذكورة الزمانية عاد التكرار للمثل لا يحن
هكذا اذا ما في كل موطن على مقتضى حقائقه ونسبه ٢٣٢

والدوران واحد القوي في الهيئة السابقة فان وখানে الفركا من اجل اجتماع اثار تلك الاسماء ثم محك
افترافها الى عالم العناصر والمولات في سائر العام المضاف الى ذلك كله انه بتبعه الهيئة الاجتماعية
الاسمية الحاصلة من اندراج رتبة الدهر الواحد الشمسية ورفاق الادوار القمرية بعد البروج
الاثنى عشر في الهيئة التي قبل هذا وعلى هذا قياس سائر الكواكب الادوار الاربعية للشار
الها ويعرف ايضا سائر احاطة العرش بصورته وحركته وروحه واندراج سائر الصور في صورته
والحركات في حركته والاحكام في احكام صورته وان الاسم الذي هو روح الزمان وان الدهر
العرش مظهر للزمان لذلك اشتمل كما سئل في الاصلية والملازمة الحلقية وحقائق طبعها الكلية على
اربع مراتب كلية ايام وساعات ودقائق اما اليوم فهو مدة واحدة من حيث انها مستقلة
للمجموع بين مظهر الظهور والبطون قال في التفسير البليل مظهر الغيب المطلق المحيوة آية والنها مظهر
الغفارة المبصرة علاماته واما نسبة الحق اليوم الشامل لان الامر من له سبحانه وفي العالم اما
هو يقف قبور الحكماء فاما عدل اليوم ان اعتبر متزايدا فهو تكرار في الاسبوع سبعة ايام وعلى
هذا وان اعتبر متنازلا فيقتصر على القسم الى الان الذي لا يفهم مع اتصال كل ما
انفسهم من الصور الزمانية اذ بالان يتعدى الدقائق والدقائق يتعدى الدج وبالدرجة يتعدى
الساعات بالساعات يتعدى اليوم ويتم الامر في الوجود تفديرا بهذا الحكم الرابع في سائر الحكم

بهذا الذي هو الدهر وكلما تمت المراتب لاجل بقية الزمانية عاد التكرار للمثل لا يحن
لا يعاد بغيره الا لكان للزمان ما من فناء خالدا وكذا الحركات في المسافات وان قطع الحركة العرشية
والكل حال قال في الباب التاسع والخمسين من الفصولات احكام الزمانية الا ان الله تعالى انبى
الزمان البناء ونسبة الان فيمن على لا غير فكذا الزمان نسبة متوهم الوجود اذ لو كان موجودا و
بكل شيء عابدا والله الاخر من قبل ومن بعد فلو كان جودا لكان قيلا له فاصح اطلاقه عن
الشيء بغيره ان الناس اختلفوا في معقولية فقال بعض الحكماء مدة متوهمه تقطعها حركات الافلاك
وقال المتكلمون هو مقدار نهج حركات الجواهر على غير ما يراه بالليل والنهار وهو مطلق
هيئتها وقد اظهره وجود الحركة الكبر في ما في الوجود العينية الوجود المتحرك فالزمان امر متوهم لا
حقيقته ولهذا اليوم يقدر سائر الايام من الف سنة وخمسين الف سنة وفي ايام الدجال كونه
ويوم كسره ويوم كاسبوع فذا يكون هذا الشدة الموهول لكن يضع الاشكال تمام الحديث في قولنا
فكيف يفصل في الصلوة في ذلك اليوم فقال صلى الله عليه واله يقدر بها فلو لا ان الامر في حركات
الافلاك على ما هو عليه باننا احسان تقديرا لساعات المعلومة بالانها لا يكون في اول اخر والافلاك
يكثرون الغيوم وتوالي حجب يسوى في المراتب وجود الليل والنهار وهو من اجزاء الغرابة في اخر
الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمن المنه وعليه يخرج كل يوم هو في شأن لان الشان محدود في

فانما هو على ما هو عليه باننا احسان تقديرا لساعات المعلومة بالانها لا يكون في اول اخر والافلاك
يكثرون الغيوم وتوالي حجب يسوى في المراتب وجود الليل والنهار وهو من اجزاء الغرابة في اخر
الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمن المنه وعليه يخرج كل يوم هو في شأن لان الشان محدود في

فانما هو على ما هو عليه باننا احسان تقديرا لساعات المعلومة بالانها لا يكون في اول اخر والافلاك
يكثرون الغيوم وتوالي حجب يسوى في المراتب وجود الليل والنهار وهو من اجزاء الغرابة في اخر
الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمن المنه وعليه يخرج كل يوم هو في شأن لان الشان محدود في

فانما هو على ما هو عليه باننا احسان تقديرا لساعات المعلومة بالانها لا يكون في اول اخر والافلاك
يكثرون الغيوم وتوالي حجب يسوى في المراتب وجود الليل والنهار وهو من اجزاء الغرابة في اخر
الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمن المنه وعليه يخرج كل يوم هو في شأن لان الشان محدود في

فانما هو على ما هو عليه باننا احسان تقديرا لساعات المعلومة بالانها لا يكون في اول اخر والافلاك
يكثرون الغيوم وتوالي حجب يسوى في المراتب وجود الليل والنهار وهو من اجزاء الغرابة في اخر
الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمن المنه وعليه يخرج كل يوم هو في شأن لان الشان محدود في

في بيان انحراف الزمان

ومن هذا الذي وقع فينا من سر الايام الالهية التي هي من الف سنة ومن غير الف سنة وان في ذلك ما يحج الى حكمة حكم الاسم والمرتبة التي ينضاف اليها اليوم
والحركة المعينة له في اليوم فاقمهم متن

ولا حد لا كبيرها وبينها ايام متوسطة اولها اليوم المعلوم باقسامه الباقي يتقدم هذا كالمرة
ثم يقول ومن هذا الذي هو ان عدد الادوار بعد رقائق الاسماء يعرف ان اختلاف الايام
وتنفاها كاليوم الذي يغده وهو الدقة الواحدة العرشية والايام الالهية التي هي كالسنة
مما يغده كما قال ان يوماً عند ربك كالالف سنة مما تعدون ومن حين الف سنة
وهي ايام ذي الخارج المذكورة في سورة المعارج اتمامها من اختلاف حكمة الحكم الاسم او
المرتبة التي ينضاف اليها اليوم والحركة المعينة لذلك اليوم فكل اسم من الاسماء الالهية يستند
الى حكمه وحكم مرتبته كوكب في ذلك دور مخصوص فبذلك الدقة الواحدة يوم واحد لذلك
الاسم مثلاً ثمانية وعشرون يوماً فاما لغده يوم واحد للاسم الذي يستند اليه وخاتمة القمر
وعلى هذا القياس لا يصح هذا الموضع تمامه فقلنا ما قال الشيخ الكبير رضي الله عنه في الفوقاني البيا
الشاب في بدء الجحوى الانسانية وهو قوله اعلم ايها الله سبحانه انه لما مضى من عمر العالم
المقيد بالزمان المحصور بالمكان احد وسبعون الف سنة من السنين المعروفة في الدنيا وهذه المدة
احد عشر يوماً من ايام غير هذا الاسم ومن ايام ذي المعارج يوماً وخمسين يوماً وفي هذه الايام
التي هي من الف سنة وبالف سنة فاصغر الايام هي التي يغدها حركة الفلك المحيط بالكل
الحركة على ما في جوفه من الافلاك اذ حركتها قسرية ولكل فلك حركة طبيعية مع تلك القسرية
واحد لكل حركة قسرية في كل فلك يوم مخصوص فبذلك ايام الفلك المحيط فاصغر ايام الكواكب
هو ثمانية وعشرون يوماً مما تعدون مقدار قطع حركة القمر وكذا الكوكب يوم مقداره تفاوت
على قدر سرعة حركتها واصغر افلاكها وانتهى من الاجزاء الى خلق المولات من الجن والانس والحيوان
والجوان بالنهاة احد وسبعين الف سنة مما تعدون فكلما انشأ الله سبحانه خلقاً من خلقه من الجن والانس والحيوان
الى اخر مولود وهو الجن والانس والحيوان بن بابه الالهية هو هذه النشأة البدينية بالخلق كل ما
سواء اما عن امر الهي وهو امر كمن فاعا عن بدو احدى وهو ما روي في الخبر ان الله سبحانه خلق
عند بيده وكتب القدر في بيده وخلق آدم بيده وخلق نوح في كنفه وخلق ابراهيم في كنفه وخلق
الفلك الاول وامتد اربع وخمسون الف سنة مما تعدون خلق الله تعالى النار والدنيا وجعلها
امدا معلوماً ينهي اليه وينفقي صورها الى ان تبدل الارض غير الارض والسموات لما يفيض
من مدة حركة هذا الفلك ثلاث وستون الف سنة مما تعدون خلق الله تعالى النار والارض والسموات
والنار للتميز عن العباد السعداء والاشقياء وكان بين خلق الدنيا وخلق الاخرة تسعة
الاف سنة مما تعدون ولما خلق الله تعالى السموات والارض والارض والسموات لما يفيض
النار وجعل سقف الجنة هذا الفلك هو العرش القصد الثاني من الكون وجود الانسان والقيود
الاول معرفة الحق وعبادته التي لها خلق العالم كلها فام شئ لا هو اجمع نوحه ولما وصل الى
المعينة في علمه لا يجاد هذه الخليفة بعد ان مضى من عمر الدنيا سبع عشر الف سنة ومن عمر الاخرة

الذي لا نهاية له في الدوام ثمان آلاف سنين من الله ثم بعض ملائكة ان ياتيه بقبضة من كل اجزا
 قرية الارض كما علم في الحديث فاناه بها وخيرها الله بغير رجم فيه الاضداد وذلك في دولة السبلة
 ثم الجحش الانسانية التي هي اربعة انواع جسم ادم وجسم حواء وجسم عيسى اجسا بني آدم خلقت
 في المبدع الاجتماع في الصورة الانسانية والروحانية لا يتوهم الضعيف العقل ان القدرة الالهية
 والحقائق لا تعطي هذه النشأة الانسانية الا عن سبب احد يعلم ان الله على كل شيء قدير وقدر جميع الله
 تعالى الاربعة في قوله تعالى يا ايها الناس اني انا خالقكم من كبريى بدي حواء واننى ير يد عيسى ومجرب
 الذكر والانثى ير يد بني آدم بغيري النكاح والقول في هذه الاية من جوامع الكلام فليس لك انما السبب
 بل راجع الى فاعل مختار يفعل ما يشاء كيف يشاء من غير محبة فبارك الله احسن الخالقين قال النبي
 في الباب الستين من الفتوح لما انتهى الحكم الى السبلة ظهرت النشأة الانسانية بتقدم العرش العلم
 فانشاء الله الانسان من حيث جسمه خلقا سوتا وجعل له من الولاية في العالم العشرة سبعة الايام
 وينقل الحكم الى الميزان هو زمان القيمة وفيه يضع الله الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
 لان القيمة محل سلطان الميزان لما كان للعد السبعة من الاعداد كانت للثبوت السبعة والسبعة والسبعة
 في ضاعف الاجور وضرب الا مثال في الصدقات فقال ثم كثر الجنة اثنتي عشرة سنين في الولاية وجيل
 الناس الجنة والنار في اول الحادية عشرة درجة من الجوزاء وليست كطائفة في دارها ولا يفتح النار
 من يخرج بسفاعة او عناية لهية ويدخل الموتى من الجنة والنار في الامر الهلالي الذي ادع الله في حركتها
 الفلك الاصح يقع التكوين في الجنة بحسب طبعه نشأة الدار الآخرة فان الحكم ابد في القوابل
 فان الحركة واحدة فانها تختلف بحسب القوابل وكذا حكم اهل النار بحسب ما ادع الله في حركتها
 الفلك الاصح في الكواكب الثابتة وفي سباحة الدنار السبعة المطبوعة الانوار في كواكب السبب
 بشواقيب الحكم في النار خلاص الحكم في الجنة بل يقرب من حكم الدنيا فليس بعدا بل هو لا يتغير
 لذا فانهم لا يموت فيها ولا يحيى هذا كلامه فاقول المفهوم منه انما اسلفنا فينا نقلنا عن
 عقله المستوفران ولحركة العرش الزمان بملك الميزان ببدء مضاع خلق التقدير والزمان
 الذي خلق الله في السموات الارض علم ان ابتداء عمر العالم من حين عثر في ذلك النقل مدة ثوبه
 كل مائة من الملائكة البروج فاذا حسبت تلك المدة من اول برج الميزان الى اول برج السرطان الله
 حكم فيه ان مضاع خلق الدنيا ببدء بلغت اربعا وخمسين الف سنة كما عينة الشيخة هنا واذ مضاعفها
 مدة السرطان التي فيها خلق الدنيا وهي ثمانية آلاف سنة بلغت الى اول الاصل الذي حكم فيه ان مضاع
 خلق الآخرة ببدء ثلثا وستين الف سنة كما عينة واذ مضاعفها مدة الاسد التي خلق فيها الآخرة وهي
 ثمانية آلاف الى اول السبلة التي حكم فيها بان لها اختصاصا بالاجسا الانسانية فان قال فيها
 ان النشأة الانسانية وقعت فيها بلغت المدة السابعة احدى وسبعين الف سنة كما عينة وبلغ من عمر
 الدنيا الى بدء الانسان سبع عشرة الف سنة كما عينة وحين تم ولاية الانسان تمام مدة حكم السبلة

في ذكر مظاهر الحق غير ما ذكر

٢٢٥

وهي سبعة آلاف سنة وابتداء من الميزان حكم القيمة وانتهى امر الحشر والشر حتى استقر اهل الدارين
 في منزلها الى بعض برج الجوز وكان مدة ما بينهما ما بذل الحساب بحسن الف سنة وهو يوم ذي
 المغارج وسره والله اعلم ان يوم القيمة يوم تحسد الشيا لاعمال والاحوال لا شاك ان في كل
 الف سنة من مدة خلق الانسان في الدنيا التي هي سبعة آلاف سنة حكما لكل من الامم السبعة التي
 التي لم يزل حكمها وفنون تجليها يؤخر الارواح والطبايع التي في الكواكب السبعة وغيرها فرائق
 السبعة الاساق في كل من السبعة الاف فتورن بالف سنة فبلغت من ضرب السبع في السبع سبعة
 واربعين على عداوى العزم السبعة والرسول والخلفاء السبعة لكل منهم كما سيجي ولذا تصوب
 جمعية الكل يوم خاتم بلغت خمسين الف سنة ولما كان عدة مدة جمعية الاحكام المنصوبة لكل ام
 الايام والاهلية يوما كان كل الف سنة باعتبار نسبتها الكل اسم ضربت يوما لا مجموع مدة فربيه
 بتلك اربعة الف سنة لانها يوم الرب الف سنة كما قال تعالى وان نوسا عند ربك كاللحسنة مما تعدون
 هذا مبلغ في الله اعلم وحسن ثم هذا ذكر المظاهر الكلية التي ذكرها الشيخ رحمه في المغناح واما ان
 تذكر بعض المظاهر التي ذكرها في سائر كتبها فادتها قواعد علمية وازلتها معارف علمية قال
 في اول الفصول كل مستحق مظهر حقيقة الانسان الكلية والخاصة بحسبها تلك مراتب
 الارواح الجامع في جميع احكام ظاهرها الانسانية وهو مظهر احكام الوجوب في مرتبة الامكان لكن
 بحسب ما كان الثاني جامع الغالب على حقيقة احكام باطنها وهو مظهر احكام الامكان في خفض الوجوب
 لكن بحسب الوجوب الثالث جامع بين الظاهر والباطن في درجة اعلاها اوله المقام البرزخي والنفطية
 الوسطية التي لها اعتبار اطراف الظهور بكل منتهى وتمر من رتبة على التفسير كذا في مراتبها
 من رتبة اعتبار الطرفين الوسط الجامع ولا يتقدم رتبة واسم وصفه لا ينفي عنه شيء منها ايضا
 يستعمل تلك المراتب ارباعا كما يظهر في الاصل من مظهر العقول والنقوس من حيث الاطراف ودرها
 مظهر من مظهرها ولذا تقاطعها بكثرة الوسائط وقلتها الموجبة لكثرة احكام الامكان وقلتها اثر في تقاطع
 الافلاك شرفا واحاطة فاقربا نسبة الى اشرف العقول اتمها احاطة وبالعكس فالارض الخليل عليه
 اول مظهر الخلق باعتمات الانوذية البتة لئلا كان اول من يكسب يوم القيمة وهو مظهر ظاهر البرز
 الاول الذي هو البرزخية الثانية وكلما انزل التي اتمم مظاهر احكام الوجوب في مرتبة امكانه لئلا يغيب
 بالامانة على الناس قال في صورة العالم بل صورة كل شيء مظهر الاسم الظاهر ووجه مظهر الاسم الباطن
 من وجهه ونسبة عالم المثال في صورة العالم نسبة خيال الانسان في ذهنه الى صورته وقال في الخليل
 عليه السلام وجه مظهر العقل الاول الذي هو اول الاسباب الوجودية والشرطي اقامته ببيت الوجود
 المتأسس على مرتبة الامكان واسم مظهر العقل الكلية التي هي الموجب من حيث انه حمل الكائنات
 الالهية ولذا كان معاونا لرفاقه البيت في عقوبه فيظهر تلك الاول المستم بالعرش لئلا يغيب له
 لمعقولة البروج الاثني عشر اثني عشر ولذا وهاجر مظهر الروح القابل من وجهه ومملوكه لان الروح

افنى
 في ذكر مظاهر الحق
 في ذكر مظاهر الحق
 في ذكر مظاهر الحق

محكوم المقام بتجليك الحق آياه ومحمل بقدره بالتأثير وما زعم الذي هو اول ما تعين عند محل الكعبة
مظهر العلم الذي هو اول لازم لذات الحق من حيث امتياز الشبه لاذ قال صلى الله عليه واله ما زعم
لنا شريك لان اكثر علوم الناس ظنون ليست علومنا وقد قال نعم افاعدن ظن عبدا فله ظن في ما شاء وما
قول عليه اله السلام هو طعام طعم وشفاء سقم وهو في حق من اطاع على ستر القدر وتحقيق بمعرفة بتجليك العلم
للمعلوم وانما واجب الوقوع فيقع بوقوع الملائكة ويرى بنفسه من انظار ما يعلم انه لم يقدر وقوعه ولا
محزن من الواقع والكعبة التي هي اول بيت وضع للناس مظهر حقيقة العالم القابلة للايجاد الاول من
حيث صفة الاقدار التي العقل الاول صورته والارض صورة حضرة الجمع محل الخلافة والكعبة كونه
لذا جاء ان الارض حيث من تحت الكعبة هذا بيت الباطن واما بيتك المطلع فالكعبة بيت صفة الله
والله الاشارة بقوله نعم فليصدقوا رب هذا البيت لاداء مقام يقين بانه الخليل عليه السلام
الشابعة واخبر انه مستند ظهر اليه البيت المعمور وانما للبيت بابان انه يدخل كل يوم سبعون الف ملك
باب يخرجون من باب ^{باب} يعودون اليه ليدفنوا فظهر البيت المعمور من الانسان قلبه والملائكة لنفسه
يدخلون ليعبثوا به القلب الحقيقي وتروى مظهره الذي هو القلب الصوري والبيت المعمور محل نظر الحق مشكور
الاسم الرب في قوله تعالى مظهر صفة الشريعة لا تدرى علم اول المرسلين اول احكام الرسالة مظان
الرسول الاله بتوسيع الحق وتزويد عن الشرايك والمثل للمنازع ونوح اول ما لبس الخلق بذلك لاداء
عليه حال الغيرة والعصبية قوم حتى دعا عليهم باهللاك كغيرة الملائكة المستجيبة في حق آدم حيث دفعوه
ودفعوه بالتفاير وقال رب كلنهم وطعنا على الكل فانه مظهر حقيقة كلية من حقائق العالم والاسماء
الالهية الخصبة بها وارواحها الذين هم الملائكة الا على اختلاف مراتبهم ولذا نسب عليه اله السلام
روية الانبياء ليلة المعراج الى السماء مع علي بن ابي طالب ورواهم تنبيهها على قوة نسبهم من حيث مراتبهم
امهم وعلومهم واحوالهم الى تلك السماء لما كانت احوالهم هنا صور احكام مراتب تلك السموات
وقال رب في شرح حديث ابن عباس انه قال صلى الله عليه واله انه قال في الليلة التي احدث هذا القتل حضرة
الاسم الرب عنهما يصعد الشريعة والتكليف مقام برزخ بين السماء الشابعة والكرسي متوسط بين
الجبرئيل والميكائيل فتعولية مرتبة الاسم الرب في الوسط بين ما يقبل الكون والفساد من الصور الطبيعية
كالسموات وما تحتها وبين ما ليس كذلك فان لم يحمل عن الصبغة الكلية والاعراف السنية بالسور وهو
الكرسي مظهر هذا البرزخ الذي هو مقام الاسم الرب تعين وعالم التوم وعالم البرزخ والصور الكلية
فيه مظاهر للحقائق المجردة وحجب علمها والصور الانسانية نسخة منقطة من الحضرة الالهية المشعة
على جميع الاسماء والصفات ومن رتبة الامكان المشتملة على جميع الممكنات في شريعة محمد صلى الله عليه واله
صورة جميع الشرائع فتا سبب صورة الرتبة في السرعة تماما والسرير مثال مظهر الحضرة ومرتبتها والذات
مظهر في كل طرفة هذه الرتبة والصفات ^{التي} واسرارها ونواهيها الظاهر بين الكسوف مظهر غلام الغيب
والثاني من قبله والادام من مظاهر حقائق اسماء التي هي المفاتيح الشابعة للاحكام الشرعية

باب قوله

في مظهر

الالهى الاحد توجه لى عنه بالافتران وهو نسبة عدمية غير محقة والقول بان لا باطل في الوجود بل لا يجوز من على ان كل عين حصل في حال من احوال ان الحق وحكم من احكام اسم ظاهر المنسب اليه الوجود والوجود في كل محل بحسب ما يثبت ذلك المحل والوجود به بمعنى هذا الانسحاب لا حقيقة كما هو في حقا زاوله بطلان وان كانت في نفسها نسبة غير محقة في الخارج وقد تفرقت في القواعد العقلية صلا المحل الخارج في حقيقة لا يقضي بمبدأ المحل في الخارج فالوجود به بهذا المعنى ونسبته اليه كل حقيقة يقيد في نفسه في الخارج حقيقة ان كون الشيء حقيقة غير كونه محقة هذا حصل بينهما اتفق ووصل التحقيق غير ان الشيخ رضي قال في التفات بعد الاشارة الى ما ذكرناه وان كان شهد هذا الضعف ومشر في هذا الوقت هو ان لا حقيقة في الوجود حتى يعقل في مقابلهما جازا صلا هذا الحكم شامل جزئيا كذا قلنا في النسبة واذنا في متى ذكرناها في الادراك وجدتها احوال ذات الامر واصنافه والصفات في العلم عقلا وكشفا بموجب اسم الرسم ذاتنا ووصفا لا غير وذلك فلا اشكال في سائر التفصيل في لسان النطق عند اخر اسم برهانه ومنه يقتضئ اعتبارنا وجوده المنطوق ثم قال مع ان اعتبارنا ايضا ليس بشئ بل تدل على احوال ذاتية عن الارشاد في كل حال منها بحسب ما حيث تعين ذلك الحال وامتنان به بتعبته وتعيينه لدى الحال من اطلاعه هذا كالمرة ومن تلك الاصول ان كل عين وكل لازم وان سفل هو مقضئ اسم من اسماء الحق متعين بالحقيقة الغير المجعولة بحسب نسبة المعقولة فاني اخبرنا في الوحي الممكن في حالة اللازم للحقيقة الانسية وان كان بحسب مراتبها الصورية وذلك لان كل ما يقضيه حقيقة امرته ما سواها كان اللذواح العاليية او النفوس السماوية او الارضية او الطبائع الكلية او الجزئية والعضوية والمعدلات فهو في الحقيقة مضاف الى الحقيقة الجامعة الشارطة باحداثها في الكل والكل انما لها اللازم بحسب في حقايتها الاسماء وتتر لاتها الصفات وتتر لاتها المعنوية الاحكام في مراتبها الكلية والجزئية ومن تلك الاصول ان كل ما بعد حسنا باعتبار يمكن ان يعتد بها باعتبار آخر وبالعكس لما ان كل شئ صورة نسبة وتعين النسبة لا يكون لا متعين المنسب فلذا نقول لا يفتح في نسبة إيجاد موجود ما الى الله تعالى من حيث إيجادها بخلاف ما يهتدي به المعتزلة التي قال في الفتاوى والشيخ الاشعرى وافقنا في اصولنا اقول وذلك بان وجود كل موجود عين ذاته فاما عندنا ان لا ذات شئ الا ذات الحق والباقي احواله وكقول كل فعل وان كان اخبارا مستند الى الحق بلا واسطة فيكون فاعا بايجادهم وقد تواردت المخصصة حد المقدارين لاشك انهم كانوا كل حكم مظهر في بلقي الحق مع انهم افعال الحق حكمه القيس غير معتبر في نفسه وكقول بعد ما ثبت في العباد صلا في افعال الاخبارية فانه كقولنا احكام الامكان انما احكام الوجود هو معنى قولنا الاول والاقول لا والله غير ان الحق لا يقطع نسبة الافعال الاخبارية عن المظاهر الكلية كما يستتبع عن طريق ان شاء الله تعالى امثا النتائج والتمرات فيجاءها ما اشار اليه الشيخ الكبير في ديباجة الفتوحات حيث قال احل احد من علم الله شجرا على صفاته وعلى رجل في ذاته وجلي وان تجاب العزة دون سبحانه

الشيء في كل شئ من الاصول
التلخيص

سئل عن قوله كونه كونه
سئل عن قوله كونه كونه
سئل عن قوله كونه كونه
باب
المراد من قوله كونه كونه

في نتائج الأصول السائفة

ما في الديار مجاوب الأصمك المصنوع

ناديت ابن احبتي فاجاب ابن احبتي

٢٢٩

وباب الوقوف على معرفة ذاتة مقفل ان خاطب عبده فهو المستمع السميع وان فعل ما امر بفعله فهو
المطاع المطيع ولما جرت هذه الحقيقة اشدت على حكم الطريقة الخليفة الربيعي والعبد
يأليث شعري من المكلف ان قلت عند ذلك ميت او قلت رباني بكلف فهو سجا يطبع
نفسه ان شاء بخلق ويتصف بنفسه بما تعين عليه من واجبه فليس الا اشباح خالية عن وعيها
خاوية وخارجة عن القيد سقا اشرا اليك ان هذا كلام غير مسموع على النظر في الوجود بعين
الاحدية والى الوجه الخاص والحقيقة الجامعة الواحدة بالوحدة الحقيقية التي هي عن كل كثر
ووحدة تقابلها كما يقضي بواحدة اعتبار وجوه وسائط من انظارها لا سيما في المراتب الاربعة
باحكامها قال في النفاذ ليس المقام لوحيدنا فيه شره على او خفي ولا وحدة تقابلها كثر
بل الشان عبارة عن امر تنبعث منه الوحدة والكثرة المعقولتان بل المشرعتان ايضا والمشهورتان
فوحدة الامر نفس كثرته وبساطة عين تركيبة لظهور والبطون والاشان الامر تبينان لمذاكرنا
محبس الاحوال في الشوق على اختلاف ضروريه ذاتي لا يفصل عنه والاشان صفه الاحوال من حيث
لا من حيث من ظهر ويختص بها هذا الكلام ولما كان كل من الاعيان من مقتضاها واجب على الحقيقة
مخلافه فبان في كل ذي حق حقه وقبول مصلحة التكليف من جانب الحق والحقيقة لظهور مرتبة مقبولة
ومن جانب المظهر والحقيقة لظهور عند العلم باخبارهم الضرورية وعجزهم الحقيقة ان علم الصور
وكالم التبيين جزاء في الامر في من محض حقيقة الجود الالهي وكان الشيخ الكبير رضي الله عنهما
تلك التباينة بقوله بعد ذلك ما شكره من تحقق ان بالتكليف ظهر الاسم المعنوي بوجود حقيقة
الاحوال لا قوة الا بالله فظهرت صفه الجود والآفا جعلت الجنة جزاء لما علمت فبان الجود الالهي
الذي عقلت فان علم بانك لذنالك موهوب عن العلم باصل نفسك محبوبا فان كان فاعلم
بالجبر وليس لك تكليف ترى علمك فترك الاشياء وخالقها والمرزوقان ورايها هذا كلامه
واقول والجمع بين الاعتبارين بنظر قول من اسند العمل الى الحق خلقا والى الخلق كسبا وقسر الكسب
بنسبة الى قابله باخبارا وان كان ضروريا كاهل السنة لاسيما الحنفية لما ترويه كثير الله تعالى
فذلك مطابق ظاهر عرف العرب من جعل اسناد الافعال الى القوايل حقيقة فصيح التكليف من حيث
الاجزية الظاهرة عليها كالتقصا من مع ان الميت مقبول باجله بوافق باطن عرف الحقيقة بان
اخباره ذلك شعاع واثر لازم للاخبار الكلية الاحكام الذي يلحق بل حقيقة من قاطعه وهو معنى
ضروريه المعنوية لا الصورية ومعنى انه مقبول باجله لكن ظهور حكم كل حقيقة في محل على
استعداده وخاله المعينة له وكذا الاجزية الاخرى والاعمال الاخبارية المظهرية ظاهرة ومن
محض لطف الحق بجوده باطنا ان كانت الاجزية ملائمة ومن عدل للميت على قصور قابلية المظهر الخبير
منه ان كانت الاجزية غير ملائمة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وآله الناس محزونون باعمالهم الخبيثة
وقوله من جدد خيرا فليحذر الله ومن لا فلا بلوم من لا نفسه وقوله لا خير كله بيدك والشر ليس اليك

ما في الديار مجاوب الأصمك المصنوع
ناديت ابن احبتي فاجاب ابن احبتي
ما في الديار مجاوب الأصمك المصنوع
ناديت ابن احبتي فاجاب ابن احبتي

واصلها

ما في الديار مجاوب الأصمك المصنوع
ناديت ابن احبتي فاجاب ابن احبتي
ما في الديار مجاوب الأصمك المصنوع
ناديت ابن احبتي فاجاب ابن احبتي

مستند الاستخبارات

فترى لك ان مرجع الامان مرجع هذه الاصول كشفا لا عن فهم ولا طبع بل كما هو فطرية التوجه بجهة الايقاع وهما وزواياها ولا نيتك فيها ولا يمكن ان يفتقر الى
 ان يبين لك فليس بالاثق ما ذكره مرجع الامانة وهذا الذي انما يتبين من غير ان يبين لك في نفس الامر على ما جرت له ما معقولة او موجودة محسوسة بل هو
 ومعرفة على التقيد بالحقيق البينة بل بالنسبة الى مرتبة ما او حال او ذلك او ذلك بحسب قوة او ضعفه او الوجود الذي فان قبل فما متعلق بغرض الاسراف على علم الله

لبيان مجموع الأمور والأحكام المختلفة الواقعة في ٢٥٠

[illegible]

منہ

وامثالها واما القول بالجزء فليس فيه اعتبار بالظهور بل بالامكانية لا بالانسانية اصلها وسفرها
بين نحو سقوط والهبوط واما القول بالقدرة المستقلة فليس فيه اعتبار بجهة واحدة الحقيقية
والوجه الخاص بهذا ما عتكوا والله اعلم ثم نقول في علما وهي عرف هذه الاصول الحقيقية لاحد
الذات بالفعل في الكل شيئا لا عن فطرته بل بحسب ما لا يتوقع فيها ويشك فيها ولا يمكن فيها
لان الكشف يفيد شيئا لا حذية والوجه الخاص اذا صار ذلك المشهور ومملكة راسخة في ذلك هو
المراد لا كثر بوضع الحق من احكام التقدير كالنكاح بالاعتقاد كما في نظم الشيخ الكبير ومثله
يجوز ذلك المذكور من الجهة فليس علم هذه الاصول وقبيل من وراء الحجاب الظهري في الامانة
ايضا بحيث ان ليس الشيء في نفس الامر ضرورة ^{محمولة} او محسوسة حقيقة بل في النسبة الى مرتبة ما
او حال او ملة بحسب قوة او ضعف او التبدل على ذلك ان الصور العقلية متفاوتة
العقول قوة واحدة وقدرة واستقامت منها ما لا يقدر الا في اقسام علمها ارضها ومنها ما تعاضد
وهذا التفاوت هو منشأ الاختلاف في العقول لان ما اما المحسوسات فلان الجواهر لا يكون لها الحس الا
بواسطة الاعراض والحكم العقلية بان لها محال فربما يكون الجوهرية نسبة جمعية الاعراض كما ذهبنه
الاشراقية ومن المتكلمين من قال بتجانس الجواهر الفرية اذا خالف حقائق الاحتجاج يكون باختلاف
الاعراض واما الاعراض فلا تها لا يتغير زمانين فلا يتنا هذا الاشارة الحسية لاسما غير القادة
وذلك لان الاعراض على قاعدة التحقيق صور النسب المتغيرة التابعة للنسب الجوهرية ولا شك ان كل
آن مدخل في نسبتها كما قال ثم كل يوم هو في شأن اي كل آن كما في النسبة تتجدد بتجدد الانا
فكل احوالها بل وكذلك نسبة الجوهرية لاسيما اذا تقومت بالنسبة العرضية والى ذلك الاشارة
بقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد اذا تجددت كل آن لا يضبطها الاشارة الحسية فلا يدركها
الحواس ثم نقول فان قيل فما يتعلق بنفس الامر فما الواقع المحقق منه قلت مجموع الاصول والاحكام
التي شافها الاختلاف بحسب اختلاف الادراكات العقلية ان كانت معنوية وبحسب اختلاف الادراكات
للمشاهدة ان كانت حسية سواء كانت واقعة بالنسبة او غير واقعة بالنسبة وهذا هو مراد القائل
بالله اذا سئل ما اراد الحق من الخلق فيما قال فاعلم عليه وهذا نظير اكثر العالم انه راى غير وليس كذلك
لاستيناسهم بعاد المثل المتجددة بقاء الاول ولا سيما في الاجسام فتا نيل العقل لذلك بما مر بنا
في الجوهر والعرض بوجه هذا الذهب شبه السوسنطانية المتكثرة لمقاومة الاشياء وما هي مذكورة
في العلوم النظرية غير ان غلطهم في انكار الذات فان هذه النسب من الجوهرية والعرضية وال
والعرضية وغيرها صفات ذات العقل الواحد الوجود الاول الابد في المتجدة نسبها مع كل آن بل
وبذلك النسب هي الحقائق الاسماية باعتبارها والكونية بآخر ثم نقول في علامات هذا الذوق
اي ذوق النظر بالحادثة ذات الوجود والوجه الخاص امور اختلف ان لا يتأسف على جعلها على
قوات امر وان كان الواقع مرجوح الامر من بحسب نظره او من غير له او موطنه ومرتبة علمه

یٰۤاَیُّهَا

في بيان اصطلاح الالفاظ للمبدء والمنتهى

والمتخلص من كل جمعية وصورتها اى جمعية كانت في اى مقام ظهرت ما يخص من الحكم بكل حقيقة حقيقة من الحقائق الكونية والالهية التي لها ظهور حكم تلك الجمعية ورونها وصورتها الحق الفرع بالاصل والجزء بالكلية كما ذكر من الحقائق فرع غير اصله واصنافه جزء الى كل فرع وكله منو الخالص المتحقق بمقتضى الالفاظ الذي ليس للشيطان عليه سلطان وكل جمعية خاصة وحقيقة معينة كانت ما كانت فاما لا يخرج عن حكم الرتبة المذكورة فمن فاعلم ذلك واعتبر حكم ما ذكره ثم رتب في الالفاظ

والثاني ان الالفاظ التي الحقيقة هو الجامع بين المستبين في مثال تخلص العتبات في العلمتين في الامور الضادة ضربا باليتيم للتاديب الالهية في ثواب عليه التعذيب الكوفي فيما قبل عليه الطاعة المشقة والخبرات المعروفة بحسبة الهية ثواب علمها والربا ولا يقال جوار فرارى وهذا عالم ومجمل وغاية ثواب بل بقاء تكا ورد في الحديث ومنه الفرق بين المهاجر لله ورسوله ومهاجر ام قبيلة ومثال التعلل في امر العمل بوجوبه ان يعتقد ان وجه الخيرات لم يوافق لمال الحرام فيقبل الثواب فيجب به ضرر دوى ان مثله اذا قال ليتك ليتك بكتاب لا تسعدك وقد قبل سمعت تبنى مسجد اعني حياته وانت بمجد الله غير موقن كقطعة الجص من كسب فرجها جنة مثالا للحقائق المتصدق فقال لها اهل الدنياه والتقى لك الولد لا ترضى ولا تصدق في واما التعلل مطلقا فيضيق عوى القادة وهي روية فينبغي ان يحترز عنها بالكلية لا تفاهما يخص بالالهية وقد قال تعالى في تحريمكم الله نفسه لكن اذا كان من حيث مرتبة الشرع كالسعي في امتثال الارام والامرها واجتناب المناهي والتمس عنها بالحكمة المحسنة ثم بالجداد لحسب القادرين والسا ناقلين او من حيث مرتبة الطبع كالسعي في تحصيل الكفاية لنفسه لم يولد ذلك باس بل من عدم الغيبة عن اثم الله بل ذلك وندبه وابطاحه فعد اعتبار ذلك في لوفى الاكل والشرب والجماع ثواب عليها انما انطق به الحديث الصحيح انما والية الشيخ في التفسير ثم نقول ومثل هذا المستخلص من كل جمعية ذات اوصاف تميزا وفعلية روحانية وطبيعية شرعية او غايتها ان يخص بكل من الحقائق الكونية والالهية التي لها ظهور حكم الجمعية ورونها وصورتها منها الحق لكل فرع باصله برى من الخطأ المذكور وهو المتحقق بمقام الاصلاح الذي ليس للشيطان عليه سلطان واصلا لها غير حكم الاحياء التي هي مرتبة ربك لا على الذي امرت بتسليم اسم عن حكم الكثرة التي اصبغ كل كون به غاذا كان في عبادة ولذلك اشرع التكبير حال الانشغال في احوال العبادة اقل وتبديع الجماعة لا خلاف الشئون المشتملة على التوجه الى الروحاني والباطني والنجى الظاهري والقول والفعل في المرتبة الانسانية ثم الجواهر التي هي التباينة الى ان يفيض الى الشهود مع الله حاله الشهود لذلك منار ومعارض المؤمنين لان معنى التكبير تميزه عن بقية الالهيات الخالصة والحق لا لا وعن بقية التعيينات العلمية والاعقبات المشوقة بحسب المراتب سائر احكام الحكم الظاهرة والباطنة في كل تكبير صلوات الله اكبر من ان يتقبل هذه الخصال البقية والمرتبة الكونية ثم نقول في سائر احوال احداث التوجه وعدم التخليط في كل ضد هو عليه المقصود حتى في الدعاء الذي ذكره الشيخ في شرح الحديث ان استجابته احداث التوجه بظاهرة وباطنه باستحضار الامر المظن وسبحي ان شاء الله نعم اعلم ان كل فرع من الوجود الظاهر والباطن من حيث هو الا واحدا والواحد لا يقابل الا بالواحد مثلا ولا يلحق الا باصله الاحدى مع الحق مشاكلة في الواحدية والشرع على ذلك الاصل باصله ذلك في هذا الاصل شامل لرجوع كل من الافراد الى النوع الواحد لرجوع كل من الانواع الى الجنس الواحد

الفصل في كشف السر الكلي في نبأ صراط عالم الفناء للمبتدئين

فتن في وجهته في هذا واحد على واحد في امرتها وورث ان يتصل به من حيث احدية غير ضيق او اصفى من عالم الصديقين وجزء واحد الى كل شيء في خلقه
حكم الشيطان حرمت العلم الصحيح اجتنابا ثمرة علمك على التمام وتنبأ لك الحق والهلك الاحترار مما ذكر مع اتقان الاصول الشافعية علما ذوقا عتقا سلم
واسلم على يدك في افضى لك الامر في حاله ان تاخذ جميع ما يريد عليك ممن يريد وعلى اي شيء يريد وعلى يدك من يريد شرطا كان او واسطة
ويشبطا كان او مبكرا او جتارا او شرما متروحا ٢٥٤

او غير متروحا او اسما لم يخط متعبنا او حقيقة مثله
او متمثلة او همة مرسله مؤثرة متن

الواحد اما النوع فلا تتمام حقيقة كل فرد واما الجنس فلا تتمام حصة كل نوع والرجوع للجنس
لذلك المحقة واذ كان المقابل في الجاذبة والتوقن مما هما بين المتماثلين في الوحدة فتنبأ
بقصد واحد كما دعا الى امرين المتشاكلين في التفرع عن اصل واحد ويعمل احدا في الصلوة الى
امرين كالعبادة والمراعاة او طلب ان يحصل بذلك لقصد والعمل من حيث احدية غير ضيق
كالتهوى في الاخرى في قدر ما مثله او اصفى من عالم الصديقين كما اذا اصفى الى غير اصله
كان يؤخر باحد الوجوه الخمسة الشافعية الى وجهين منها او الى غير اصله كان يقصد العمل فيقفون في
وجها يفتك في حال احدا في الموضوعية التقريب التبر او اصفى من عالم الصديقين كما ان يصفى
مرتدك الى حفرة الوجوه في حفرة الامكان في فضاء من حيث هما انسان بل من حيث الغاء او مقادير
الاخذ الجاهع بينهما دخل عليك الحكم الشيطاني وارتفع الاخلاص الرحمان بتشتت الحمة وتفرق
الحجبة والتخليط بين متنا في الاحكام وتغير التوجيه الطلي الكلي للاخلاق عن المقابل من بعض الوجوه
حرمت العلم الصحيح المتميز لكل حقيقة مع احكامها فخرمت اجتنابا ثمرة علمك الذي هو التوجه التام
وهي الفوز بالمطلوب في ذلك كما قال الشيخ رحمه في شرح الحديث ان الاجابة بعد احدية التوجه المذكور
تأخر التصور فالصحة بصور الحق يكون بدعيته مستحابة وصحة التصور في لغة العلم المحقق والشهود
الصحيح كما قال عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته لزالتم الجبال وهو لا هم الموعودون
بالاجابة في قوله ثم ادعوني استجب لكم اذ من لم يعرف الله يدع الحق فلا يستجبه له ثم كادهم ومنى اليه
الله سبحانه لهما الاحترار مما ذكر يستحق احدية التوجه المذكور مع اتقان الاصول الشافعية
الحقيقة لاحدية التوجه اليه علما ذوقا عتقا لا نظرا من وراء حجاب النظر وتقليد ما مشبهت
من التخليط واسلم الشيطان على يدك في عبادة عن صفة من جهة الواحد واحد افضى لك الحال الامر
الى ان تاخذ جميع ما يريد عليك من معدنه وعلى وجهه وورده من اي شيء يريد وعلى يدك من يريد شرطا
المتوسطة وبخلى الوجه الخاص الذي لا واسطة فيه لا تقبل له اما المظاهر سواء كانت مشروطة التمام
استعدادا القابل لقبول اثر الحق سبحانه كما هو عندنا او واسطة في اتصال اثره كما عند اهل النظر
ولذلك لم يعرفوا اثر الوجه الخاص فاما من نفس التوجه ذلك هو الامر المنبعث منه العائد اثره عليه
على غير وجه الانبعاث واليد ينظر قوله ولا يحق المكر السيئ الا باهله واما من غيره وذلك ان
كان من حضرة المعاني فهو الاسم المملووظ المتعبر من اسماء الله تعالى وان كان من حضرة الارواح الحقيقية
الملكوثة فالحق المحض الملك المشرع المحض الشيطان المتروك بينهما الحق وان كان من حضرة المثال
فالحقيقة المشتملة وان كان من الخيال المقيد بالحقيقة المتخلطة فقد يورث الخيال ما لا يورث العقل علم
ذلك في شأنا تاسين سبنا وان كان من عالم الحسن فاما البشر وغيره والبشر ما نفسه سواء كان في الدنيا
كالخضر وعيسى عليهما السلام او غير متروحين اما قوة توجهه وهي الحمة المرسله على ما قيل همة الرجال تطلع
الجبال والهمة لغة نوع من القصد اصطلاحا الباعث الطليع المنبعث من تقوى الارواح المطالب

من سجد في سجدة واحدة
في سجدة واحدة

الفصل في كشف السر الكلي في بيان التوجه المحكي أحكامه

١ وقوة مساوية علوية منجزة بنسبة روحانية ومولدة او امر آخر متبينا بالاصالة منك عايدا عليك على غير التوجه المنبعث او امر مركبا من مجموع ما ذكرنا ومنه
مع انضام حكم امر الخ اليعرجي القيني وليس في هذا الباب ما يخرج عن هذا الحرفان طريق النشر لان الواردات والتلقيات والاقاءات على اختلاف صورهما
فيما ذكرنا عن ذلك ضابط هذا الدرف الجامع وسره وتلخيصه حصرو في هذا الفصل الوجهين فربا لعلم العزيز والله الهادي **فصل في التوجه المحكي والحكم**

٢٥٥ واسراره والتبني عليه على سبيل الاجمال اعلم

ان التوجه والتشويق والطلب نحو ذلك كمالا هو
المحبة والغايات وتختلف مراتبها وتتبع احكامها **الافانها**
حال كل من يظن على حكم المحبة وسلطانها ويقوم به
فان الاوقات بالاحوال تعين صور الاستعدادات
المجربة في الوجوه العينية وتنبه على مرتبة صاحبها تارة
من حيث الحال المجربة في المعين واخرى من حيث الذات
بحكم الاستعداد الكلي والمجبة اسماء وغيوب اخرى
كالشوق المحض والارادة ونحو ذلك وكلها ما ترجع الى
حقيقة واحدة والاختلاف راجع الى اعتبار النسبية

كالية ومقاصد غايات وبتوقع محبة تنوع اهلهما واختلاف مداركهم ومرتباتهم فمنهم من يهتم بامور
الدنيا المذكورة في قوله تعالى ان الناس حب الشهوات من النساء الاية ومنهم من يهتم
بامور الآخرة والكالان الروحانية والآخره اكبر درجات وكبر تقصيرا ومنهم من يهتم
بهمته بماعند الله وفي الله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ويتفاوت بحسب حظوظهم من الله
تعالى بحسب غاياتهم ومرتباتهم الكليات والاكليات ومن يتعاق همتها بامر بها فهو مطلب الغايات
اليعرجية وصورته ان قدر له والاكل منهم لا تعاق همتها غير الحق الخاص من غير الغايات عشق الما
ذكر كذا قال الحقك واما غير البشر فتقوة سماوية علوية منجزة الى من ردد عليه بنسبة روحانية
ومنا سببه لان الفلك يعقبتهم تعين روحه ونسبة مولدته يعقبتهم طالع مسقط نطفته
بحسب طينته او طالع ولا تدتر بحسب ظاهره هذا كله في مفاريدها واما مركباتها فاما مركب من كل ما هو
بعضها مع انضمام حكم محكي التوجه الخاص بالاكل هذه خاصه لطريق النشر لان الالهية والواردة
المرتبنة والتلقيات المنوطة والاقاءات المتفرقة لا خارج عن هذا الضابط واعتلم ان

صورة الدعاء المشرف على دليل حيز التوجه بالمعنى المذكور فذلك الشئ في شرح الحق المحكي
الواحد ترجم عن ظاهر الداعي في الاخرى عن باطنه واللسان عن حيلته ومسح الوجه تنبيه على الرجوع
الى الحقيقة بما معتبر بين الروح والبدن وهي كما ترون عنده الثابتة في علم الحق لان في جلة الشئ
حقيقته وهذا الوجه منظم تلك الحقيقة وهذا عرف معنى كل شئ هائل الى الوجهة وعرف سر
آخر يتعدا فشاؤه ثم كلامه **الفصل الثاني** من فصول الباب في بيان التوجه المحكي
الذي هو اول صلة بين النسبة الربية من حقيقة الحقائق كما سبق في معنى احببت ان اعرف بين
القوايل الكونية باعنه على الظهور المذكور متعلقة بكال الجلال والاستجلال والحاصل بالانسان
الكمال بعينه ظهور اجزائه الوجهية المتوقف عليه ظهور الكل ذلك الوصلة لاشرار المراتب بين
الطرفين سارية لكل موجود فخرج ان الحق طلب ظهور الذات والكالان الاسماوية هلالا وثائرا
ومن جانب الكون طلب ظهور الاحكام والاحوال باشرار قبوله وسبب تحقيق عند كلام التفات ان
الله تعالى لم يزل يترجم من اسرار هذا الباب عند تحقيق قوله تعالى هو الغفور الودود
مقدمه **الاول** في ان التوجه والتشويق اعني التزني للطلب التقيي كذا الطلب نحوها
من الجبل والعشق والهوى والافشاء والارادة كلها بواعث المحبة اي المقارفا باعتبار اعتبارها
على مقصود المحبة الذي هو الاتحاد ورفع مابعد المباشرة المقضية للمنافرة واختلاف العبادات
لا متنازع الترادف في مذهب التحقيق لاختلاف مراتبها واحكامها المعينة حسب اختلاف من يظهر
عليه حكمها فان الاوقات بالاحوال الى الان الشأن الالهي بين تعين صور الاستعدادات
المجربة في الوجود العينية وتنبه على مرتبة صاحبها تارة من حيث الحال المجربة في المعين واخرى من
حيث الذات بحكم الاستعداد الكلي فاما اختلاف هذه العبادات على الاعتبار النسبية التي

الفصل في كشف السر الكلي

هي دقائق المحبة تغيب بحسب احوال المحبين واستعداداتهم وهي اعنى المحبة على اختلاف اسمائها ولبسها ونوعها واحكامها لا يصح تقاطعها بموجو أصلاً فانه يكون طلباً للتفصيل الحاصل وهو محال كما بين من قبل فغلغلها اذن انما يكون ما مر معكم عند الطالب حال الطلب بالنسبة اليه وان كان موجوداً في نفسه او بالنسبة الى سواه فلا يصح ان يكون الحق مستجاباً مطلوباً لاحد لا محبوباً الا لانسان الكامل والندم من الافراد المشاركين في هذا الذوق واما من سوى ما ذكرنا فضعوا محبته وطلبه انما هو ما يكون من الحق مستجاباً وتعالى كنهه ٢٥٤

هي دقائق المحبة وقصبتها بحسب احوال المحبين واستعداداتهم القانت من المحبة مطلقاً لا تنطلق بوجوده لاستحالة الطلب الحاصل بل بعدد عند الطالب حال الطلب في زعمه وان كان موجوداً في نفسه بالنسبة الى غيره فلا يصح ان يكون ذات الحق مطلوباً ولا محبوباً الا لانسان الكامل او الندم من الافراد المشاركين في هذا الذوق وذلك لان مطلق الوجود حاصل لكل موجود في زعمه بل يجرى عليه بذلك الحصول فلا يطلبه الا لانسان الكامل او المشارك في ذلك الذوق انما يطلبه بملاحظة مرتبة الاطلاقة الكلية والاكليية وذلك غير حاصل وان كان مطلق الوجود حاصل في ظل الشئ غير ذلك الشئ من حيث ملاحظة الاطلاقة وملاحظة الاطلاق طلب لا يتصور الا من هو هو فاما من سوى الكامل ومشارك كمن غفل عن محبته لغيره ان الحق بل ما من الحق وهو غير حاصل كنهه اودام شهوة او القرينة او المعرفة او فانية صفات دينية او نبوية من الاحوال المقامات والاعراض والمراتب البقية وحاصله بل انما يلائم الروح كالمعرفة والشهوات والمزاج والجموع صوة او قامة او دامة او ازاله ما لا يلائم على ذلك التفصيل وهو موجود فازدعجها صلا رسته في المقاصد الكلية بالنسبة قال في النفاذ من المحال في مشرب العقول ان محبة شئ ما سواء حيث ما يافيه كايوهي المحبون من ان الحق يتبع محبته اولاً فيهم من محبة من حيث مغايرتهم اياه بما يمتزج من قولهم محبتهم في محبة شئ من محبة الصابرين ومحبة المحسنين لكن ذلك بموجبكم معنى مشترك بينهما من حيث ذلك المعنى ثبتت مناسبة فحصلت حكم ما به لا اتحاد على حكم ما به الامتياز واللبان فيحكم العلم والشعور بتلك المناسبة يظلم العالم والشاعر رفع احكام المباشرة بالكلية وظلم وسلطنة ما به الاتحاد ليصح الوصلة النامة وظهر سلطنة الواحد لا حد فلا جاز ان محبة الحق الخلق او بالعكس انما تم اسراراً اخرى ذاتية وصفاتية وفعلية ودينية ومرتبة من حيث هي ثبتت المناسبة فحصلت المحبة غير ذلك لا يجوز هذا كلامه والمفهوم منه ليس ان لا يكون بين الحق والخلق محبة اصلاً ولا محبة تامة اصلاً بل لا يكون ذلك من حيث مغايرتها اما من حيث مناسبة ما باحد الوجهة المحسنة فتعقل الاصل الخامسة الشارة المحبة وسيجي تحقيق المحبة من الطرفين ان شاء الله تعالى الثالث من المطالب اصلان كونه وربان فالكون اعنى الذي يطلب له الحق ان يكون له ضرر وبها طبيعة غير ضرورية ومنها عنصرية ومنها روحانية مناسبة بصورة وغيره بالنسبة بل معان محمودة داخلية في مرتبة الامكان واما الربان اي الذي يتوجه له الحقيقة الجامعة الالهية فاما تعينات وجودية مظهرية او تعينات اسمائية غيبية كلياته لا يعلم انه لا يطلب شئ من هذه دون مناسبتها بينهما هذا محال لكشفها والمناسبة عبارة عن كل امر خارج عن شئين واشياء تماثل في الانصاف باحكام متقابلة او متشاكلية في الشئ كما بوجوب في التعادل من بينها والاشياء لا مطلقاً بل من جهة ما يضاف به كل منها ذلك الامر الجامع مضاهاته حقيقة لا تنفي تغايراً ومن حيث مما لا يتبينها معنوا واشترأها ايضا فاما لها من ذلك الامر الجامع معنوا منه والامر الجامع حكم ادم من الوجه الذي يتخذ به الاشياء فلا يمتاز حكمها بيبس له وينفي عنه ما يثبت لها وينفي عنها والتفناد والذباب انما يقع بين الاشياء من حيث خصوصياتها كلافها عا سواه معن

ان لم يكن محالاً للمحب والطالب وادام شهوة اذ حصل الشهوة والقرينة او المعرفة او فانية صفات دينية او نبوية من الاحوال المقامات والاعراض والمراتب البقية وحاصله بل انما يلائم الروح كالمعرفة والشهوات والمزاج والجموع صوة او قامة او دامة او ازاله ما لا يلائم على ذلك التفصيل وهو موجود فازدعجها صلا رسته في المقاصد الكلية بالنسبة قال في النفاذ من المحال في مشرب العقول ان محبة شئ ما سواء حيث ما يافيه كايوهي المحبون من ان الحق يتبع محبته اولاً فيهم من محبة من حيث مغايرتهم اياه بما يمتزج من قولهم محبتهم في محبة شئ من محبة الصابرين ومحبة المحسنين لكن ذلك بموجبكم معنى مشترك بينهما من حيث ذلك المعنى ثبتت مناسبة فحصلت حكم ما به لا اتحاد على حكم ما به الامتياز واللبان فيحكم العلم والشعور بتلك المناسبة يظلم العالم والشاعر رفع احكام المباشرة بالكلية وظلم وسلطنة ما به الاتحاد ليصح الوصلة النامة وظهر سلطنة الواحد لا حد فلا جاز ان محبة الحق الخلق او بالعكس انما تم اسراراً اخرى ذاتية وصفاتية وفعلية ودينية ومرتبة من حيث هي ثبتت المناسبة فحصلت المحبة غير ذلك لا يجوز هذا كلامه والمفهوم منه ليس ان لا يكون بين الحق والخلق محبة اصلاً ولا محبة تامة اصلاً بل لا يكون ذلك من حيث مغايرتها اما من حيث مناسبة ما باحد الوجهة المحسنة فتعقل الاصل الخامسة الشارة المحبة وسيجي تحقيق المحبة من الطرفين ان شاء الله تعالى الثالث من المطالب اصلان كونه وربان فالكون اعنى الذي يطلب له الحق ان يكون له ضرر وبها طبيعة غير ضرورية ومنها عنصرية ومنها روحانية مناسبة بصورة وغيره بالنسبة بل معان محمودة داخلية في مرتبة الامكان واما الربان اي الذي يتوجه له الحقيقة الجامعة الالهية فاما تعينات وجودية مظهرية او تعينات اسمائية غيبية كلياته لا يعلم انه لا يطلب شئ من هذه دون مناسبتها بينهما هذا محال لكشفها والمناسبة عبارة عن كل امر خارج عن شئين واشياء تماثل في الانصاف باحكام متقابلة او متشاكلية في الشئ كما بوجوب في التعادل من بينها والاشياء لا مطلقاً بل من جهة ما يضاف به كل منها ذلك الامر الجامع مضاهاته حقيقة لا تنفي تغايراً ومن حيث مما لا يتبينها معنوا واشترأها ايضا فاما لها من ذلك الامر الجامع معنوا منه والامر الجامع حكم ادم من الوجه الذي يتخذ به الاشياء فلا يمتاز حكمها بيبس له وينفي عنه ما يثبت لها وينفي عنها والتفناد والذباب انما يقع بين الاشياء من حيث خصوصياتها كلافها عا سواه معن

سعادة دانا والمقامات والمعرفة والبرزخ

الخامسة

وَنَبَا الْتَوَّابِ الْحَبِيبِ أَحْكَامُ الْمُلْكِ

وَأَذَعَرْتُ هَذَا قَاتِلًا وَلِكُلِّ مُنَاسِبَةٍ نَاسِبٌ بِهَا لِكُلِّ مَطْلُوبٍ قَفَّةٌ بِطَبْعِيَّتهما هِيَ مَحْجُورٌ حُكْمُ الْمُنَاسِبَةِ وَصُوتُهُ وَتَجَنُّبُ تَارَةٍ مِنْ أَحْذَانِ الطَّرْفِ فِي تَارَةٍ مِنْ كَيْلِهَا مَقْنَنٌ طَرَفٌ لِيَدْرِعَ الْحَقَّ سَحَابًا يَسْتَمِيعُ قَوْلَهَا بِالْجَمْعِ مَا لَمْ يَكُنْ خَوَافُ حَقِّهِ فِي دَعْوَى السَّالِكِ الطَّائِبِ وَخَوْفُ مَا يَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ جِهَةِ الْحَقِّ سَحَابًا يَسْتَمِيعُ نَدَائِي بِجِهَةِ جَابِئَةِ الْخَوْفِ وَأَبْلَاثُ مِنَ اطْرَفَيْنِ كَيْفَ يَسْتَرُ الْمَحَاذَةُ وَالْمُقَابَلَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ الْمُنْظَرَةُ حُكْمُ الْمُنَاسِبَةِ قَامًا وَالْإِنْفَاءُ يَكُونُ فِي الْوَسْطَانِ الْمُتَحَدِّثَانِ لِأَنْبَغَانِيْنِ يَتَحَقَّقُ الْحُجَّةُ مِنَ الْجَبْهَتَيْنِ

٢٥٦ فكان كل منهما محباً محبوباً ويسمى هذا اللقاء والخال

عند المحققين بالمنازلة وإن لم يكن اللقاء في الوسط

فَلْيَايُ الْمُحْتَبَيْنِ كَانَ اقْرَبَ حُكْمِ لِعَاصِيَةِ الْاَوَّلِيَّةِ

فمرتبہ المحویتہ وبالآخۃ

المحبة والآخرة

الباطن والظاهر

وہو اور کھڑے ہو

الامر بالمخلوقين

هذه خلاصة من كتاب البحث في هذا العلم الذي هو

ما صلا الظلم تابعة لما تقدمه بقية العرافة من

وَمَا أَلْمُؤْمِنِينَ إِذْ دُخِلُوا فِي الدِّينِ إِذْ كَانُوا يَكْفُرُونَ

بقا الا اننا في ذلك الوقت لم نكن نعلم اننا في ذلك الوقت

[illegible]

الألفاء بعد الجازز وتوبة ووسطية غير متناهية

عقبي ذلك ذلك عهدك سالت بعدك لعل

وَبِالْغَيْبِ لَدَيْهِ فَالْمُشَافِقُ الْمَوْتِ

عبد الطاهر العروج للعبد المذنب والمقصود من التذلل

والاجتماع ونتمها هو طهور الكمال للروحان يحصل

على ذلك الاجماع ولا يكون البتة لهم لا بحسب

جنتیہ معنویہ اولامسیہ ملحقہ من مطبوعہ

ومن الطالب المطلوب كذا قريح باصن يسيل كل

متن

1998

الحكمة من نظر في شرح الحديث قوله تعالى وهو يعقوب وأودود أن الرقيقة الرابطة التي
هي حجر حكم المناسبة بحديث نارية من إحدى الطرفين وأخرى من كلهما فيقسم إلى التوجه بالسلك
من العبد إلى المليك من الرب ثم تفهم لا لقاء إلا من أدلة أن كان في الوسط وإلى التمدد بعد الجلاء
الرباني إلى التداق بعد التجاوز من استالك الثمرة من الكل ظهور الكمال الموقوف على ذلك
الاجتماع بالحق الهوى بالأصل وتكميل الكمال بالحجاء إذ عرف هذه الامتدادات فاعلم أن الشيخ
ذكر في احتجاب المحبة التي هي حقيقة طلبية وحداثة بشرك حكمها بين الرتبة الإلهية والكونية
للمناسبة فأسبغ بين الحق والخلق فيصنع نسبتها إلى الحق من جهة إلى الخلق كذلك بموجب تلك المناسبة
التي سبغ في بيانها " شاء الله تعالى وأسبابها متعددة منها صفات المحبة بين التجاهلها جميعها
وإن تفاوتت حظوظها منها الاستحالة ظهور حكم صفاتها في محلي على وجه واحد بل الأبد من الشاؤن
لتفاوت استعداد ذات المهيأ الغير المحيى للمقتضية لقبول الوجود الواحد على الانحاء المختلفة وهو
محصول قنوع ولهذا اقتدر وجدان المثاليين من جميع الوجوه ولم يتكرر الخلق فإن قلت الوجه
صفة ذاتية للحق بقر الكثرة صفة ذاتية للعالم فما مقلد من صفة لا أساسا قلت لكن قد مر أن
الحق أن الوحدة كثره نسبة من حيث ما يتقارن الواحد نصف الاثنين في ثلث ثلثته وهم جراتها
أمور اعتبارية لا توجد كثر في ذات هكذا الجواب يتقارن جميع الصفات الإلهية والكثرة رعدة
مختصة بما هو وحدة مقولته الجملة من حيث هي جملة وكلية فهي علم احد فاما بالآخر أو تقارن بينهما ارتباطا
فموجب حكم القدر المشترك فاعلم هذا بذلك الأما فيه منه كذا قال الشيخ رحمه الله وفيه أيضا وقد يكون
المحبة بين اثنين نتيجة لاشتهاءة ومناسبة في بعض الأموال أو الاموال وفي المرتبة بالاشتمال في بقى
والولاية والخلافه روى العلم الذاتي بالله وأبشئ آخر العلم عندنا قد يكون أيضا فلا يعد صفة وقاد
فيه التحقيق فكشفت من جهة المحبوب المحبة من جهة المحب المحبوب المحبوب المحبوب المحبوب المحبوب المحبوب
الاستحالة كما لا ريب في محل النفوذ سلطانة بالمال المحبة منزلة المحبة من حيث هي محبة المحبة المحبة المحبة المحبة
في وحدة لأن أقرب الجفر بالوحدانا كما يجاب عنه ذلك فإذا استجملها في الآخر محلو ضرب من
التقدير والامتياز احتملا لا يملكه أنه بل في ذلك المحلل وأيضا فتميز الحقيقة الانسانية الشئ
على ما سبق أن محبة كل محبة على ما يقضي النفرة بالتشبه لما في إضافته من الخفاض فإذا تعين
محلي بتميزه من ما يسوجب المحبة صفة كان أو غلا أو غلا أو امرأ مشددا على الكل أو البعض أو يقع
حجاب القرب بغير طاهر سلطان المحبة طالع أحكام الكثرة والمغايرة بغلبتهم ما برة لا اتحاد
على حكم ما برة لا اعتبارا فمحبة فمنا غير من وجه بالصفة الذاتية التي فيها الطائفة كمال الجلاء
والاستحالة فإن هذه الصفة هي المستدعية لايجاد العالم والمقصود من الإيجاد ليس غير ذلك ولكن ما
ذكر من المفاضلة لايجاد مخرج وتبع كمال الجلاء والاستحالة فهذا الحكم سار في كل محبة وإن اختلفت
الوجه والاعتبارات غير أن استحالة المحبة واستحالة المحبة فمنا متعددة منها أن المحبوب

الفصل في كشف السر الكلي

والعالمون على صغر عالمهم والجاهل بالطالب الجاهل شغف الدنيا سيرة الارباب بالواقع الذي لا يشك في المشار اليها والطالب العالم بما ذكرنا من الاعضاء والمناسبات

والعلم المقرب للمنافع القاطع للقوادح والاعلائي القاطع عن كسب لصور المناسبة ونقود بحكم ما به الاشتراك على ما به الامتنان ثم الاعانة والامداد

بما يتبعه القدر المشترك من حيث كل فرد من الحقائق التي اشتملت عليها ذات الطالب المطلوب وكانت لوازم لها ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه

للقصاير قد سئل ان يكون في نفسه الحجة اعني علم

نفسك بكثرة التيقن وهذا ذوق عزيز من اطلع على

عرف سر الاعمال على الاطلاق بان سبب نوعها اختلاف

حقائق من تظهرهم اعيان الاعمال ولا تدرونها

باجتماعها سائر المناسبة لضعف الثمرة ويجعل المقصود يعلم

ايها سائر تناسب الطالب المناسبة التي فيها يكون

الاعمال المختلفة وسائر لضعف تلك الطالبات يعلم

ايها سائر تناسب الطالب المناسبة التي فيها يكون

على اختلاف صورها من حسن وقبح وكما ان بعض يعلم

سائر المناسبة وقايمها ونسبها واحكامها ويحوي ذلك

ثم اشاع الحق ايضا احكامه وان ذلك هو الفتح اعلم

فصل في سر الدعاء واحكامها ولو ان

اعلم ان الانشاء كل وقت وحال يستدعي فقره

حاجته الذاتية والصفاية من الحق سبحانه اذ ما

لا بد من ذلك من شأنه ان يكون مناسبا

لنوعه المتابع لعل اعتقاده ومزاجه حاله النفسا

والطبعي بحسبها والطالب حكمه مما تركب من ذلك

وقد هنر حال الطالب متى

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

فصل في سر الدعاء واحكامها

في سبل عا و احكام من صور الغاير

في سبل عا و احكام من صور الغاير

والغرض الاصلى علم اهل العلم هو حصول ما يحتاج اليه الطالب في وجوده واسباب بقاء وجوده لتفصيل الكمال الذي يمكن تحصيله كان ما كان في قبيل الطالب الخاص بعالم الحكم بعض الحقائق والاجزاء الانسانية دون سواها مما اشتملت عليه ان الانسان هو حقيقة الدعاء المعين على اى جهة باقى لسان كان وتعين علم الحق سبحانه واثره في حق الطالب باعتبار ما منه هو الاجابة فيما منه يحتاج متعين بحسب ما كان هذا وان كان ما منك مما قبله غير عز وجل هو ايضا

٢٥٩ بعض صور شؤون غيبنا ان قد يقال ان لا بد من انما

وصفا نه فكل ما يصدر من الحضره و يبرهن من العبد العظم
فانه يتعين بحسب طلب الطالب واستعداده و
والاشياء التي هي كذا في سبل عا و احكام من صور الغاير
قد رما من غيبنا ان قد يقال ان لا بد من انما

نشأته من القوى الحقائق واحكام المراتب فانها
مطلوب ان يكون من الملك المراتب بحسب تلك القوى
والصفات والحقائق حاله اطلبه من غير مظهر تبه فانهم

ولما كان الانسان في سبل عا و احكام من صور الغاير
صورة و ينفرد في سبل عا و احكام من صور الغاير
الاشياء التي هي كذا في سبل عا و احكام من صور الغاير

المعنى والصورة والمرتب بكل شئ اقصر الامر ان يكون
له بحسب كل مرتبة طلب من حيث كل مقام استعداد
فان ذلك في وقت شئ هو حقيقة التي هي نسبة متلو

في علم رتبه لا يشهد انما اعان الاحوال للقرينه
لذلك الحقيقة على نحو ما كان الجمع على علم الله لا
ويكون اذ عرف حاله ما يتعين له من هذا في هذا

والدار وما شاء الله من العوالم واستشرف على ما هو
علايته من الامور ووجه على مع طرف من التفصيل
كما اشرفنا ليه وهذا الاطلاع مع عزته وقلة واحده

والفاهم ليقول زمانه ويستقبل دوا من سبل عا و احكام من صور الغاير
كشفه و بانه رتبه اشرفنا ليه فيما بعد ان شاء الله

السؤالين اعني الحاجة الذاتية والصفاتية قد يكون لفظا او لفظا اما معين بكسر الهمزة كان يقول انما
اعطى كذا وغير معين كان يقول انما يعطى ما فيه مصلحة سواء كان كل منها طالبا لوجوده وطلب الكمال
الملائمة الشئ في الغرض هو كما مر اما معين او غير معين بفتح الهمزة وهو مطلق حصوله ما يحتاج اليه
الطالب في وجوده ان كانت الطبيعة ذاتية واسباب بقاء وجوده ان كانت صفاتية وكل منهما انما يكون تحصيل
الكمال الذي يمكن تحصيله كان ما كان اى شعورا به او لا وطبعيا او نفسانيا او روحانيا وعقليا
او ذاتيا بما سيجي من اقسام الاستعدادات انما لا يتغير منه اطلاقا كان للطالب غير معين فطلبه
الحقيقة الجامعة الشاربه باحدى فيه ان كان معين فمقتضى بقاء الحكم بعض الحقائق والاجزاء الانسانية
التي اشتملت عليها ذات الانسان فضروري الاستعداد على قدر ما تحوي ذات الطالب ونشأته من
القوى الحقائق واحكام المراتب بذلك النشأة المخصوصة صرح له ان يكون من تلك المراتب بحسب تلك
القوى الحقائق حاله اطلبه من غير مظهر تبه الجوهرة التفصيلية ولما كان الانسان في سبل عا و احكام من صور الغاير
امر بصورة محيطه من حيث المعنى والصورة والمرتب بكل شئ اقصر الامر التوجه الاجمالي الى الحق
ان يكون له بحسب كل مرتبة طلب فاستعداداوه على قدر طبعه ونفسانيا وروحانيا وعقلية رتبه تباين من غير
شراير المواد فالواردات الالهية والادامية والنواهي والخيالات وسائر المطالبات مما تكون بحسبها
وكل شئ من كل شئ لكنه قد لا تمام والمناز لا يقبل الا بالناجزة لا يعرف من الوجه الجوهري للمناز
لعدم الجامع قد يكون من الحال النفساني فذا الحال الطبيعي مثلا اذا جاء امر روحاني فباستعداداوه حقيقة
خفية روحانية كانت فيه من حيث لا يدري ففقا عنه ورتبه وانكم وهكذا في الحال الروحاني
والعقل في مقابل كل انسان فما ذكرنا نسبة خاصة يتعين حكمها بالقبول الخاص العبدى واستعداد
الحال العينية وتلك النسبة المتضمنة من الحق تعالى هي المعبر عنها بالاسم الخاص بذلك الامر والوارد
والخيالات ومنها الخلق التزبير والتشبيه والرد والانكار الواقع في العالم ومنه يعلم كون الخيالات
عامة وخاصة بالعبودية كل ذلك بحسب مراتب المستدعين والحوال الطالبين واستعداداتهم وهذا
هو ما قاله في التفسير كل دعاء يصدر من الداعي بالاسان من الاستعداد في مقابلة من اصل المرتبة التي
يستند اليها بحسب علم الداعي واعتقاده اجابة يستدعيها الداعي من حيث ذلك الانسان يتعين
بالحال الوصف لعابدين عليه وقت الدعاء ثم كما مر ثم نقول فالطالب لا يتخلوا اما ان يطلب من حيث
عبادة بغير معرفة ولا من تلك الحقيقة فان كان الاول فالامر لا يخلو عن شيئين فان قد لا تشهد حقيقة في
وقت مع شهود رتبه ان لا رتبه لها على نحو ما كان الجميع في علم الله لا وابداع وحال الشئ
يتعين لمنه في هذه الدعاة وما شاء الله من العوالم واستشرف على ما هو علايته رتبه لوجه على مع طرف
من التفصيل على ان هذا الاطلاع مع عزته وقلة واحده يقبل زمانه ويستقبل دوا من سبل عا و احكام من صور الغاير
وتجاءد اليه فيما بعد اقول ولعل ذلك لاخصاص دوام الاحاطة وبقائها بالحق سبحانه وقدرته
لك ولعله اجزاء في ما سياتي في آخر الكتاب من علامات الشاؤ في دوحها الاكاديمية انه يعلم الشئ

الفصل في كشف السر الكلي

وصاحب هذا الشأن المشار إليه يكون في غالب مورد على بصيرة من أحواله يستقبلنا ويتلقاها عن شهود محقق بعلم سابق سواء وافقته أو لم وافقه وسواء كانت حسنة أو قبيحة عند الناس وفي نفس الأمر لعلمه أنه لا يحصل عنها ويكون في ادعيته بغير ذلك ما اقترن منها بالاجابة وما خالف عنه الاجابة واكثر ادعيته من هذا شأنه على اختلاف صورها مستجابة لان كشفه يمنع ان يسئل الا فيما يجب قوعه بشرط السؤال او يمكن انما ذكرنا الامكان من اجل ان الشغب لم يفرغ من فضله بل اخبره فيما اقبل له او بقى ٢٠٠

وكانه لا يعلم بل يكون عنه وكانه لم يكنه وما يوجب لك ترجعته ووحدة وعكسها في ما يطبع في مثل تلك الاشياء طائفة حول حقيقته التي هي مركزها وتها وكل منها بما فيه نفسا واحدا وبغيره في النفس الثاني من المسامحة والحاداذا فالجنى بظنه نسبة وحقيقة من الحقائق الكونية ان يقف في المسامحة لا يليها فاعطى اخرى بخلافه على الدوام وسباني بحقيقة ثم بدع ما يرد عليه فصل هذا الشأن يكون في غالب الامر على بصيرة من احواله يتلقاها عن شهود محقق بعلم سابق سواء لائمه او لم يلائمه وسواء كانت حسنة او قبيحة عند الناس وفي نفس الامر لعلمه أنه لا يحصل عنها الا في تلك الاياتها اقترن بالاجابة او خالف فان اكثر ادعيته على خلاف ضررها المذكورة مستجابة ادعيته كشفه ان يسئل الا فيما يجب قوعه بشرط السؤال ويمكن ذلك في موضعين احدهما فيما لو يفضله عن بعد بل اجل له على وثانيهما فيما انبى عليه من اسباب الرد والمنع فبما راي في حواله صورة الدعاء مع المنع ولا يقدر على التوقف بالذم لما مر انه يعلم انه لا يصح له عند ان الكشف عنه ان لا يسئل ثم ابقاء اسباب الرد على امرين احدهما سراً لا يندبر به من حيث لا يظهر بكل وجهه وكل عمل كما لا يظهر بوجه الا في محل القابل وهو سر جمع الحقيقة الجامعة للقبول والمنع بحسب المظاهر كما حقق في التفسير ان حقوق الامم وغيرها مما لا يلازم الكمال لظهورهم بمقام الجمع وثانيهما سر خفض العيون ورفع آرزوية فان ذلك حقيقة جهة الامكان الثابتة ولا بد ان يظهر في الكمال لكل من الجهتين حكم واثر الا ترى في المقام المحمدي الاكل وميزانه الا تم الاعل سرفنا اشير اليه عنوانه حيث قال لا ادري ما تفعل بي ولا يكتم مع ان كان على بصيرة من بدي وقال انم اعلم بما موردياكم مع ان اخبر عن طابع المجهول لا سبه بعد شماء ونهت قد تراشاه هذا كله اذا قلنا ان شهود حقيقة اما ان كان قد انبى على بعض التفتد بحكم مقام خاص مرتبه معينة ذلك هو الغلب حكما فان طلبه ذلك يكون بحسب تلك المرتبة او الحال والنشأة وغيرها من المقيدات التي هي شرط بحسب كل واحد منها ثم هذا كله اذا كان طلبه انك من حيث علمه ليسع به اقامه حيث انه قد نشأ في الجامعة فانه في كل من انفا سطر ليكل ما حوته نشأته من الحق في حال الطلب من الحق سبحانه ما ببقاء ظهور احكام تلك الحقائق وما بظهور الحق سبحانه وما بوقوع حصول كمال تلك الحقائق من لوازم فامر من المقيدات السرايع التوجه الذي به الطلب فان يكون احديا مشتملا على صحة التصور وكالا المتابعة ولا فكما قال في الضمير الاصح معرفة بالحق وتصوره لا يكون الاجابة اليه من ما سئل اسع والامم ملزمة لا امر الحق تعالى بمباداة اليها بالكال المطاوعة يكون مطاوعة الحق لانه لم ولهذا كان اكثر ادعية الاكابر مستجابة وبالبلاشارة بقوله ادعوني استجب لكم اما عدم المعرفة بالشئ فليس يمنع الحق الذي ضمن له الاجابة وانما هو متوجه الى الصورة الشخصية في هذه الناحية من نظره او خباله او حال غيره وظنه او متصلة من المجموع فلهذا يجر ما يردنا خرقه ومعنى اجابا هذا فانما سبب لك سر المعينة الالهية او الجمعية النامة الحاصلة للضرر من الموعود بهم بالاجابة

عليه من استبنا الرد والمنع لسر الاقداء والجمع خفض العيون والرفع في غير فيما راي من صور احوال التي يستقبلنا صورة الدعاء مع المنع ولا يقدر على التوقف ولا الذم ما مر بها انه لا يوضع ميزانه وفي المقام المحمدي الاكل وميزانه الا تم الاعل سرفنا اشير اليه عنوانه ما به لوحت ثم ارجع واقول وان كان قد انبى على يقين التفتد بحكم مقام خاص مرتبه معينة ذلك هو الادوم الاعم والاعجاب كما قال في الاستدعاء يكون بحسب تلك المرتبة او الحال والنشأة او الملو او الوقت ونحو ذلك من الشرط بل ربما بحسب حكم بعض الوجوه والرقائق والنسب التي تحوي عليها وبقية النشأة والمرتبة وما ذكره هذا من حيث ما يعلم او يشعر به بحسب مقامه من حيث انه قد نشأ في الجامعة فانه في كل نفس ظالم بكل ما حوته نشأته من الحق في حال الطلب من الحق سبحانه ما ببقاء ظهور احكام تلك الحقائق وظهور الحق سبحانه من حيثها وحصولها وعندها انما هو من لوازم فامر ذكره مش

ترجمه في شرح كتاب

في سائر الدعا واحكام اصول الوازم

والطالب الاستعداد قد يكون لسانا لا حركيا بل لسانا معا وقد يكون لسانا باطنا قد يكون لسانا الظاهر مع بعض فائق الباطن الميعة ولسان الباطن ليس له تقييد الظاهر وان لم يكن من التقييد حيث يتباطى بالظاهر وترجمة الظاهر عنه من جهة المقام او الحال الذي هو تحت حكمه او قائم فيه وعلى الجملة فليعلم ان لسانا من حيث طهركا وكونه انسانا تابلا السنة وهكذا من حيث استعداد الباطن الاصل والاشياء من حيث كل نشأة يكون فيها وكل صورة يظهرها بنفسه تليق بها لسانا ٢٤١ وكل استعداد من استعداداته الجزئية الواجبة

لسان وهو في كل نفس ظاهر فائز بالبعض فائز بالجميع ونارة عن علم وشهود وشعور وحضور وغياب بدون اكثر ذلك وبعضه فائز بجميع من طلبه فليعلم ان جميع من يطلبه يكون من حيث احدها عالما ومن حيث الاخر جاهلا وربما كان على وجه يقضي الاجابة بسرعة او بطء من الوجهين والى يقضي على الاجابة او اخرها من الوجهين للعلوم المقصود والى السابق واللاحق والاجابة تنبع لسانا وطلبها ما تأيد واقرن به حكم الاعلانية وعد وجدان الشرط المذكور افاضت ظهور حكمها يقضي اخر الاجابة زمان الطالب المبرهان متى

للاستعداد الحاصل الاضطراب وروايتهم الصريح يستحق فنيوجه الية مستحاضا وارتوحتها محققا وان لم يكن ذلك من جميع الوجوه بل يكفي كونه مستحاضا له في بعض المراتب من حيثية بعض الاسماء والاشياء وهذا حال المتوسطين من اهل الله وذلك حال المجيئين هذا كلامه وسنقل حال توجه الكاميين في موضع فائز في التفسير لصحة التصور وجود الاستحضار العظيم في الاجابة اعتبره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحرص عليه عليا عليه السلام عليه الدعاء وفيه المآثم اهتدوا سدد في خال له وادرك هذا ليلك هداية الطريق وبالسداد سداد السهم فاهم باستحضار هذين الامرين خال الدعاء من يقو والمنادي المسؤول منه تصور اصححا عن روية وعلم سابقا يقبل وضاض خال الدعاء ودعاءه سبعا بعد امره بالدعاء والشرامه الاجابة فانه يجب له بحالة ومن نعم الله يقصد مناداة ربه هو يستحق غيره ثم لم يجد الاجابة لا يلوم من لا نفسه لكن قد تم لبغاة عرجى بربية وشفاعه المعينة الالهية وحطته بالموجبة بالخطاء مصيب من جبره وكما المجتهد المخطئ ماجر غير محرم بالكيفية ثم كذا له الخا من لسان الدعاء والطالب اما لسان الظاهر فائز في التفسير اعني القوة في لسان المقال اما لسان الباطن وهو غير الطالب ما جازا او باحدها لكن لسان الظاهر لا يتجوز عن بعض فائق الباطن ولسان الباطن ليس له تقييد الظاهر وان لم يكن من التباطى وحيثية ترجمة الظاهر عنه وعن حكم المقام والحال الذي هو تحت حكمه ثم لسان الباطن قال في التفسير قد يكون لسان الروح ولسان الحال ولسان المقام ولسان الاستعداد الكلي الذاتي الغني المتأني الحكم من حيث الاستعداد ان الجزئية الوجودية ثم كذا له وعلى الجملة فليعلم ان الانسان له من حيث حاله الكلي وكونه انسانا لسانا وهو لسان الجاهل بل السنة لا نه مجموعا وهكذا من حيث استعداد الباطن الاصل وكذا من حيث كل نشأة يكون فيها وكل صورة يظهرها بنفسه وكذا لكل استعداد من استعداداته الجزئية الوجودية لسانا وهو في كل نفس من انفسه ظاهر فائز بالبعض فائز بالجميع ونارة عن علم وشهود وشعور وحضور وغياب بدون اكثر ذلك وبعضه فائز بجميع من طلبه فليعلم ان جميع من يطلبه يكون من حيث احدها عالما واخرى جاهلا ثم قد يكون الطالب في هذا الجمع على وجه يقضي سرعة الاجابة ويطوها من الوجهين المحيول يقضي عدم الاجابة او تاخرها من الوجهين المعلوم المقصود والسماح من الاجابة من الحق نعم وهي تعين علم الحق سبحانه واثار ذلك المتعين في حق الطالب باعتبار ما من الوجه المذكور بتفاصيله اذ ما منه سبحانه متعيق محسب من الطالب قال في التفسير الاجابة على ضربين الاول اجابة في عين المسؤول بذله على المتعين ومن تاخر او بعد مدة التثا اجابة بعد وضرة في الوقت او بعد مدة التثا اجابة ثمها تقييد التثبات وقد نهى الشريعة على ذلك السراج اجابة بديتات وما يقوم مقامه ثم كذا له ففعل سرعة الاجابة ويطوها بعدا من قواعد الالوان الطالب غير لسان الاستعداد يتبع لسان الاستعداد ويطوها وافر من به بحكم الاعلانية اذ تاخر ظهور حكمه هذه الشرط بوجوب تاخر الاجابة عن زمان الطالب وحرمانه عن

الاستعداد على حسب

الاجابة على حسب

الفصل في اكتشاف السر الكلي

والفقيه بعض المطالب المقام على الغيبين مع الحجاب بوجه كثير من الاوقات طلب لا يحصل او يتاخر حصوله كما ان المعرفة والسر لا تتركها تقريبا على الانسان كما اسلفنا ان لا يطلب ما يحصل ولا بد من غائب الامر ان تاخر تحكيم الوقت والحال الشريط وهناك تفصيل عن تبيين كره واما المطلوب طلبا الاستعداد فان الاجابة لاتاخر عنه صلا وبليج المرتبة لسان الحال لانه من اجسامه فاذا ورد على الانسان من الحق امر ما كان فاما من تجل وكلامه خطاب فخر وهي او غيرها وهو غير تام التحقيق ٢٤٢

معرفة الحق وشهوده فهو بين امرين اما ان يكون الورد من سبب ما استدعا لسان طالب علم او يكون فان ظهر حكم المطابقة والمناسبة في ذلك قبل ما ورد واستفيع به تحقيق الاجابة والافهام وان لم يظهر التناظر ان امر محرم ودرجا لم يقبل وتجبر وان تاب وخرن والمحقق للممكن يعلم ان جميع الحقائق والسنة والسنن فانها متساوية في الظاهر وتضاد في الباطن والتباين والخلاف المتناقضة حتى حصل التماسك علم ان لسان الطالب يظهر ناسب الطلب الحالي الاستعداد والقدرة فذلك وقت الاجابة على وجه معلوم به مشهور به واذا لم يجدنا سببا تثبت الوقت والوقت واجبا بالنظر في احوال فانه واعتبار ما يعتقد احقا فغيره وما تحوى عليه نفاذ ان الذي هو من لوازم تصديقها نارة ويخلو عنها اخرى يعلم ان الحق سبحانه حكيم لا يعطي احدا ما لا يستحق ولا ما لا يستدعيه لسان طلبه بنوع ما من انواع الطلب فان امكن ان يعرف مكان الطالب من حيث فخر واجزا ثم لذلك الامر الورد او العجلى او ما كان جرده لقبوله واما من عيوبه الحق سبحانه حيث الحصر في ما ورد ما ورد وما لا يعطى معقضى الحكمة الالهية والادب ما ينبغي كما ينبغي لما وان في عليه الامر وعسر ذلك الطالب المحر في سنة على الغيبين متن

الاجابة وحاصلا توقفت الاجابة على تمام الاستعداد الثاني ان الفقيه بعض المطالب المقام على الغيبين مع الحجاب بوجه غلبا طلب لا يحصل او يتاخر حصوله اما مع الكشف فلا يمنع كشف عن طلب لا يحصل الا بالوجه الثاني فكذلك المعرفة والسر لا تتركها تقريبا ما يحصل ولا بدعا لسان تاخر حكم الان والشان المقصود بالامر تمام استعداد فان قلت ليس على الاجابة وحرمانها المذكور في هذه الامسام مما ينافي قول الشيخ الكبير في الفض الشيق او لا ما اعطى السؤال ما سئل وقوله والتجمل بالسؤال فيه والابطال للقول المعين عند الله تعالى فاذا وافق السؤال في اسرع بالاجابة واذا تاخر الوقت ما في الدنيا واما في الآخرة تاخر المسؤول فيه الاجابة التي هي ملك من الله ثم فسر حجة الشيخ الجدي بقوله لان الله تعالى اوجب على من سئل الاجابة بقوله ثم ادعوى ان يجب لكم وان لا اؤخر من الله بعدد وزعه فاذا دعا العبد اجابة الحال بلبت ذلك في مقابلته ما على العبد اذا دعا ولكن الله تعالى اذا علم من العبد تاخر ظهور الاستعداد الحالي لحصول السؤال فانه في الحال بما ينبغي على كمال القابلية والاستعداد ويعد لقبول تجل الاجابة في عين المسؤول فكل دعا من كل داع يدعو الله حجاب يتوقف على تمام الاستعداد فاذا جاء آخر الله فحق وحسنه ذلك المبطلون قلتم لا ينافي ما لان المراد بالحرمان هنا الحرمان عن عين المسؤول فلا ينافي الاجابة في الجملة بما مر من سائر اقسام الاجابة من الاجابة بغيره الذي هو خبر في الوقت الثالث من قول سر عدا الاجابة بعد ما مر من التوجه الاحدى وصحة القول ورواها المطاوعة ان يكون المطلوب لسان تمام الاستعداد لتوقف بعض المقدس عليه ان يستد ان لسان الحال لسان الاستعداد فلهذا لان هذا قسم من اقسام ذلك قلنا ان الشان لان الالهيين مدخل في تمام الاستعداد فقول في تفصيل حكم المطلوب بلسان الحال اذ ورد على العبد من شئون الحق امر ما من تجل او خطاب او كلاما او لحن وعبرها بهذا الحال لا يخلو ما يرد على غير تمام التحقيق معرفة الحق وشهوده او على المحقق لذلك فان رد على المحقق في ما ان يكون الورد من سبب ما استدعا لسان طالب علم ولا فان ظهر المطابقة قبل ما ورد واستفيع به تحقيق الاجابة والافهام وان لم يظهر التناظر ان امر محرم ودرجا لم يقبل وتجبر وان تاب وخرن والمحقق للممكن يعلم ان جميع الحقائق والسنة والسنن فانها متساوية في الظاهر وتضاد في الباطن والتباين والخلاف المتناقضة حتى حصل التماسك علم ان لسان الطالب يظهر ناسب الطلب الحالي الاستعداد والقدرة فذلك وقت الاجابة على وجه معلوم به مشهور به واذا لم يجدنا سببا تثبت الوقت والوقت واجبا بالنظر في احوال فانه واعتبار ما يعتقد احقا فغيره وما تحوى عليه نفاذ ان الذي هو من لوازم تصديقها نارة ويخلو عنها اخرى يعلم ان الحق سبحانه حكيم لا يعطي احدا ما لا يستحق ولا ما لا يستدعيه لسان طلبه بنوع ما من انواع الطلب فان امكن ان يعرف مكان الطالب من حيث فخر واجزا ثم لذلك الامر الورد او العجلى او ما كان جرده لقبوله واما من عيوبه الحق سبحانه حيث الحصر في ما ورد ما ورد وما لا يعطى معقضى الحكمة الالهية والادب ما ينبغي كما ينبغي لما وان في عليه الامر وعسر ذلك الطالب المحر في سنة على الغيبين متن

الاجابة وحاصلا توقفت الاجابة على تمام الاستعداد الثاني ان الفقيه بعض المطالب المقام على الغيبين مع الحجاب بوجه كثير من الاوقات طلب لا يحصل او يتاخر حصوله كما ان المعرفة والسر لا تتركها تقريبا على الانسان كما اسلفنا ان لا يطلب ما يحصل ولا بد من غائب الامر ان تاخر تحكيم الوقت والحال الشريط وهناك تفصيل عن تبيين كره واما المطلوب طلبا الاستعداد فان الاجابة لاتاخر عنه صلا وبليج المرتبة لسان الحال لانه من اجسامه فاذا ورد على الانسان من الحق امر ما كان فاما من تجل وكلامه خطاب فخر وهي او غيرها وهو غير تام التحقيق ٢٤٢

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَحْكَامِ وَأُصُولِ دَارِهِ

استدل بالآثار وحكمها خاضعة على الموروث عليه مهتداً بالحق تعالى بما ورد منه إذا استحق ذلك وعرفه أما بعضنا ذكرنا ومجموعه نظر إلى ذلك الأمر والحق أن
بالميزان الوفاة والحبس الكافي إلى الألفي فإن اقتضى الأمر من عدة تلك الحقيقة الطالبة من قربتها ورفع حكمها بناؤها ويعرفها عن الوصول إلى درجة كمالها
واعان في وظيفتها المحتملة المناسبة لها والمشاركة في المرتبة من الحق سبحانه تكميل تلك الحقيقة على الوجه السابق الذي يقضي الحكمة الإلهية الكمال وكما
لما عرفت به تعالى شيئاً مقبول الشفاعة ولا تقدر

بالله وحكمه وصاحبه على المورث عليه صفة تدا بالحق تعالى وما ورد منه فاذا تحققت معتبر
بالله ان الكمال الاطلاق فان اتفق في ذلك الامر مساعده الحقيقة الطالبة ودرج ما يعوقها عن الوصول
الى كمال مساعده واعان وطلب في الحقائق المناسبة في المرتبة التي تكمل تلك الحقيقة على الوجه
الايق الذي يقتضيه الحكمة الالهية الكمالية كان ذلك الوجه من التكميل متقينا مستقفا لتلك الحقيقة
وانه يقتضيه حكم الميزان مساعده تلك الحقيقة الطالبة كان ورويه بمسبب من الحال والامر في
المقام الذي هو به المولود لا اعتراض على الاستعدادات الكلية والسنها ومطالبها جملة
واحدة لانها تعتبر في نفسها واحدة ولذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولكن على الانسان ان يحسن
الاستعدادات التي هي في الوجود فيوجهه الى الحق بحكمها وطلب صلاح شؤنه ورعاية مصالحه
كلها ما علم منها وما لم يعلم مما يحتاج اليه كل جزء وحقيقة من اجزاء ونشأته وحقايق ذاته وعلى ذلك
ودفعه الى الاسلام لام حبيبته في الدنيا فطابها اللهم متعني بروجي رسول الله وبارك لي فيها
وبارح معذبة سئلت الله بارزاق مقصود وارجال مضروبة فلو سئلت الله ان يعجز ليس عذاب النسا
وعذاب القبر فقل قال عليه السلام كل شيء يقضاه وقد حصى العجز والكبر فقال الشيخ ربه في غيره
المقتدات على ضرب من ضرب يخفى بالكمال فاجز الشئ لعل الله عليه الدوام بصورة في اربعة
اشياء هي العز والرزق والاجل والسعادة والشقاء وضرب يخفى بالجزئيات الثلاث من التفصيلية
ظهور بعضها فاذي وقت على اسباب شرط واما كان الدعاء والسعي واكسب من جلبها بجهته لم يقد
حصوله الا بها بخلاف ذلك لاربعة الايات فانه ليس للانسان في ذلك فضل الا فعله بل انما هو
الله وقدره بموجب علم السابق القاب ان لا اوبدا عطفه قلعه بالمعلوم فهذا هو الفرق بين حكمي القاب
الكل والجزئية ثم نقول هذا كله مالم يحكم الانسان فاذا حل ذلك الدعاء وعنه ميزان يختص بزموت
ينفرد بها دور مشارك فذلك ما اشار اليه الشيخ رحمه في المصوم بقوله وما الكل والامر ان يؤتهم
الى الخاتمة للذي في الخاتمة الحاصل لهم والموقوف على محققهم بتمام الكمال على الفوز به والتميز بهم معفرا
جائته بحبائهم جميع الاسماء والصفات والمراتب الاعتبارية مع صحة وقوة الحق موجب الفعلي
الذات الحاصل لهم بالشهود الائمة فلهذا الانشاخر عنهم الاجابة وايضا فانهم اهل الاطلاع على النوح
المحفوظ بل على المقام القلبي بل على حضرة العلم الالهي فيشعرون بالمقد كونه سبق العلم بوقوعه لا بد
فلا يسئلون في محصل غير مقدور الوجود ولا يفتشهم الى طلبة ذلك الا لارادة لولا ما قلنا لا
الارادة لزم اجل ان شئ من يوقفت وقوع الاشياء على الارادة وان لم يدع في حصوله وقد عاين ذلك
من شجرات سنين كثيرة في امور الاحياء واخرى في نعم الله على النبي صلى الله عليه وآله في بعض وقايعه
بقوله قال الله اسرع اليك بالاجابة منك اليه بالدعاء وهذا المقام فوق مقام المطابقة فان المطاوع
المبادرة الى امثال الامور تتبع مرضي الحق والقيام بمحقوقه قبل الاستطاعة كما اشار اليه صلى الله
عليه وآله في جوابه عن رطله حين قال لربما اسرع بذلك لى هو الذي يا محمد فقال صلى الله عليه وآله انك يا محمد
ان الله

منه
 ٥٥ واليتا يبتغيا الانكحار والاولا ثاود بوجوبه من غير اللسان يتبعه من اول سرائر الرعي من ان ذم هذا العام انكم سرحه هذا الفصل والله يقول الحق ويهتدى من انشا والى هذا ما مستقيم

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

الفصل في كشف السر الكلي

ضابط شريف يحوي على عدة اسرار وفوائد كثر ادر كنتم تعلم ان لم ينظر في ذلك ما وراثة سواء غايه مغايرة للصورة لمعانها اوردوها او مغايرة الوجه الحقيقية المنصبة بها ولو غايه فانك ما ادر كنتم حق الادراك التام ومتى وجبت اذراك كل ما وراثة انما هي المغايرة الى ما وراثة فيجوز ان يقال انك ادر كنتم اذراك ما وراثة في حقيقة احاطية لانه ما من شيء من المذكات الظاهرة والباطنة الا ويوجب النظر فيه مشاهدة وعلما الانتهاء الى ما وراثة من حق النظر في الحق تعالى اذا كان الناظر تام ٢٤٦

النظر التام الكشف هو هذه المثابرة في ما لم يتعدك ان اطعم طاعتا ما مقام كمال المظان عن فراجح الى كمال مواثاة العبد من حيث حقيقة ما يرى بالحق من غير ما علمت ادر كنتم من الحق الى ما وراثة لم يتعدك نظرك ما علمت ادر كنتم من الحق الى ما وراثة لم يتعدك سر ليس وراء الله مرفى لزام وان لم يتعدك الوجه المحض الذي هو الخبر لا عدم متوهم في المظان بل في حقيقة ما علمت الشرح الضد للوجه ولم تعلم ان الحق لا يحاط به علما وان يستمر ما علمت لك ولغيرك نسبة المشاهدة الى غير المنهاج نسبة المقييد المنضبط الى الامر المطلق الذي لا ينضبط وهذا اصل كبير جبر فيهم ابتداء الالهي كمال الله حين جبره بنور تجلي فانه من سر المطلع الذي لا يحاط بشيء من حكمه

ان اطعم طاعتا ما مقام كمال المظان عن فراجح الى كمال مواثاة العبد من حيث حقيقة ما يرى بالحق من غير ما علمت ادر كنتم من الحق الى ما وراثة لم يتعدك نظرك ما علمت ادر كنتم من الحق الى ما وراثة لم يتعدك سر ليس وراء الله مرفى لزام وان لم يتعدك الوجه المحض الذي هو الخبر لا عدم متوهم في المظان بل في حقيقة ما علمت الشرح الضد للوجه ولم تعلم ان الحق لا يحاط به علما وان يستمر ما علمت لك ولغيرك نسبة المشاهدة الى غير المنهاج نسبة المقييد المنضبط الى الامر المطلق الذي لا ينضبط وهذا اصل كبير جبر فيهم ابتداء الالهي كمال الله حين جبره بنور تجلي فانه من سر المطلع الذي لا يحاط بشيء من حكمه

الفصل الثاني في بيان حقيقة الادراك التام ان كل مدرك اذ لم ينظر فيه الى ادراك ما وراثة فليس بمدرك تام حق الادراك اذا انتهى اليه صحيح وصفه لك الادراك بالتام فان كان حقيقيا وفي الامور الباطنة فبالتام من حيث الحقيقة وان كان حقيقيا وفي الامور الظاهرة فبالتام من حيث الاحاطة وهذا شامل الى اكمال تلك المعايير وما وراثة مغايرة للصورة لمعانها او الجسم لوجود الوجه الحقيقية المنصبة بها وليس على غير هذه المعايير ان الثابتة من كل وجه كالمقييد المطلق فقد تحقق ان المشاهدة الاولى من كل وجه لا تزال على الثاني من وجه ووجه ذلك ان كل مدرك لظاهر حتى انما يطغى فهو من حيث هو مدرك لهما مناه وتام كل ما هو مشاهد انما هو اتصال احده ونهايته باخرى مما ليس اياه حتى ان النظر في الحق لم يوفى وصفه كذلك اذا كان الناظر تام النظر التام الكشف فان نظرك في الوجود المحض الذي هو الخبر اذ لم يتعدك الشرائع ليس وراءه الا العدم الذي يوهى في مقابلته ويحكم عليه باننا اشترى الضد للوجود لم يتحقق سر ليس وراء الله مرفى لزام ان العدم المحض لا يكون مقصدا لاشارة حسيته ولا لاشارة عقائدية الا من حيث تعينه بوصف كالجسم المطلق وايضا لم يعلم ان الحق لا يحاط به علما فان يكون انهما ثابرا بعد العبد المحض بل كون الوجود بالالامست حيث حيط به واللامتناهي لا يحاط به وايضا لم يعلم ان نسبة ما علمت لك من حق الحق علما ان كنت ناظرا تام النظر وشهودا ان كنت مكاشفا تام الكشف او ما لم يتبع لك ولغيرك نسبة المشاهدة الى غير المشاهدة ونسبة المقييد المنضبط الى المطلق الغير المنضبط لما مر اننا بعينه وهذا اصل كبير من سر المطلع الذي لا يحاط بشيء من حكمه لان حكم المطلاع من حيث هو مطلع حكم الحقيقة العمانية الشاملة لجميع الاعيان الثابتة لا يتعدك

في بيان مظهر الحق ومبناها مع اقتضاء الحجابية وحيث وكما شفيدها

وقسم منها الذوات ان الشخص موقوف على النظر كشفا او عقلا في كل وجه مقيد انتهى به الامر ان كان تام الاذلال ان يعلم من قبل اطلاق الحق سبحانه وتعالى من كنهه
 على من جالسه مظهر له ظاهره باجتهاد ذلك في من كل ما ينطبق عليه انه حجاب على الحق سبحانه وتعالى كما شفيدها مظهر الحق والحيث وكما شفيدها
 المحجوب في نقد الامر في الحجاب لا قربا ذاقا بل كثرة الحجاب في الاصل لا كثرة الحجاب في غيره فانه متى عرف الحجاب في غيره علم ان الاصل في الحجاب في غيره
 ٢٤٥ حكمه كنهه من فاقول كذا يقال عنه انه حجاب على الحق

لا يخفى اما ان يكون الحق سبحانه وتعالى مظهر له ظاهره باجتهاد ذلك في من كل ما ينطبق عليه انه حجاب على الحق سبحانه وتعالى كما شفيدها
 او كنهه الا جاز ان يكون باسرها حجابا فانه ما شفيدها من كنهه
 اذ ليس الله سبحانه وتعالى المحجوب بل هو الحجاب على الحق سبحانه وتعالى كما شفيدها
 حجابا دون ذلك لان هذا الحكم للحجب اما
 ان يصح في كنهه من فاقول كذا يقال عنه انه حجاب على الحق
 بجميع المحجوبات في ذلك لا شفيدها كنهه
 حقيقة الامكان فاقضاءه في كنهه الامكان في جميع
 وان كان فاقضاءه في كنهه المحجوبات لا يكون محجوبا
 بل مع انضمام قيد اخر خارج فاقول كذا يقال عنه انه حجاب على الحق
 اما ان يكون نسبة سلبية او امرية بالاجاز ان يكون
 نسبة سلبية ولا لكان لا لا وجود له وجوبه او حجب
 فيكون وجوبه في واجب الوجود وذلك غير جائز متى

الاسماوية والكونية من المراتب والحيثيات كما ان من حجب احكامها ان كل متعين من حيث هو
 متعين منها وكل متعين نسبة وان كل متعين مطلق وان من حيث غير متعين حال تعينه من حيثية اخرى
 وان المتعين صورته المتعينة بحسب متعينة الى غير ذلك الاصل الثالث في ذوق علم من الاصل وهو ان
 حقوق النظر كشفا او عقلا في كل موجود مقيد انتهى به الامر ان ادراكه الى ان يعلم من قبل اطلاق الحق
 سبحانه وتعالى كنهه من جالسه مظهر له وهو ظاهر هذا ان يكون المتعين بهذا التعيين متعينا
 بتعينة اخرى لانه كان هو ايضا مسبوقا فلا يكون الحق مقيد من حيث هو بل حجابا الى الاصل الثالث
 ان يعرف ان كل ما هو حجاب على الحق وغيره سبحانه وتعالى كنهه مظهر له في ذلك الحجاب في ان الحق
 مع انه ستر على البساطة التي هي حجاب بالنسبة الى البساطة في ذلك الحجاب كنهه مظهر له ايضا مع كونه
 نسبة عدمه وهذا من تعجب الحجاب وجهه على ما يفهم من كلام الشيخ رحمه الله في القول بغيره لو كان
 التركيب حجابا على الحق بالنسبة الى الكمال فهو الاطلاق وقربا تاما وكونه كنهه سفا بالنسبة الى البساطة
 وذلك لان التركيب الامكان في شأنه الاظهار في ذلك شأنه الوجود بل لان النسبة السلبية الامكان
 الظاهر انما اذا كانت نسبتا الى الوجود المحجوب كانت عينه في الاعيان اختلاط الظاهر بالوجود
 فحصل النتيجة الصبائية التي شأنها ان تدل على وجود كنهه في الامر في مرتبة الانكشاف والظهور
 بالنسبة الى الاصل الرابع في حجاب الشئ اذا كان مظهر له وهو ظاهره وهو ظاهره انه كنهه
 باعتبار انه صورته ومظهره بل كان غيره لا يكون بغيره من الحجب باسطة ولقد في ذلك توضيحا في الحجاب
 الاقرب اليه اقل بكثرة الحجب او فيما لا حجاب له غير واحد في شئ في عرف الحجاب في نفسه عرف انه لا حجاب
 بينه وبين المحجوب من عرف نفسه فقد عرف ربه وذلك لان كل ما يقابل حجابا على الحق في حجابية حكم
 حاصل من بعض المحجوبات اقضاءه خصوصية وظاهره في البعض الاخر منها لكن بالحجب لا يمكن فلا يكون
 بغيره بين الحق من تلك الحيثية واسطة او في حقيقة اخرى هي حيثية تمام الاستعداد
 الوجودي فهذا ثبت الوجه الخاص لكل موجود متعين اما انه حاصل من المحجوبات لا من الوجودات
 مع ان الظهور فكيف يكون معنى الحجاب ما عرف من ان البساطة حجاب في ذلك بالنسبة الى الكمال
 القرب والظهور كما مر واما ان في المحجوب فلا تاتي المحجوب في الراجح حال فيا يستبين الوجود في الحقيقة
 الممكنة في ذلك نسبة ممكنة لا واجبة واما انه بالحق فلا ان خصوصية الحجابية انما هي في الظهور
 ولا ظهور الا بالوجود وسيظهر ذلك في سياق قول الشيخ بان ان كل حجاب في حكم حاصل
 من بعض المحجوبات ان الحجاب على الحق اما نفسه وغيره وهو المحجوبات اذ لا ثالث في الوجود والممكن
 اما بعضها وكما في الثالث حال الحجاب بخلافه اذ لا ثالث للحجب والممكن وكذا بعضها لانه اما
 ذلك البعض ولا يصح والا لكان الحجاب كنهه لا اشتراكا في الامكان وقد بين فسادا واما الخصوصية
 فائدة فان كانت امرية سلبية كان المعلوم مؤثرا في الموجود بل في الواجب وان كان امرية وجودية فانه
 هذا الامر المنظم الى الممكن الاول ممكنا والا لكان المحجوبات وبعضها فنقل الكلام اما ان يشتمل كالحجاب

الفضل اكشف السر الخفي

من كل وجه هو واحد من جميع الوجوه بلا شك هذا ٢٩٤

كل وجه من التقدير ان هذا امر يقضي سبحانه لذاته ان لا

ظہر بالممكن اما ان يرجع الى الحق او الى الممكن لا جازان

حكم لم يقض لنا ان لا من حيث هو فيكون هذا الثامن

امثلة غير الحق والممكنات في البه هذا الحكم ولا

فمن المصلحة ان يكون له في بعض المراتب

فیما بعد ان کان ہمالا بجزان بکون پنجام جہانہ

لَمَّا شَرِبُوا الْحَمِيمَ لَمَّا شَرِبُوا الْحَمِيمَ لَمَّا شَرِبُوا الْحَمِيمَ

والصفاء والنسب

لمن هو ثابت له او في منفضة عنه فاعلم انك قد تدبر

هذا السر الكلي بيان اسرار الخرجيلة هي من جبر من الفط

الاخلاق الذي هو ضد الصلح هو ان يكون بعض الاجزاء

وتظهر صفة الوحدة المختصة بالوجود الموهود للكثرة اذا اخذ

هو جيب المستدعى الخبأع ما يقابل به المرأة الوقفة قيمة والقلبية او

عاجا بيشتر على نفسه قايما قضا وذا ترويلانم منه حالان احدها كونه تبرا عالم بنفسه وهر كل وجهه وانيها

ما ان يكون المحرم مخفيا من الحق ومخفيا من الممكر في الاول بمحال والا لا اثر للممكر في الحق مستقلا كان

بعض اقضيةها خصوصيته لكن الجي ان لا ظهور لحكم ما الا به لامنه سبحانه ان يكون محلا لما لا يقضيه له

كان لما لا يجوز اضافته اليه من حيث انتموه وامراضه بعض المكاتب في بعضها الكتب ظهر بالبحث

في فئته الثوب والاسماء والصفات المراتب في انفا وها من هو ثابتة ومنسقة عن ازمة
الزمان في ظاهره والامر والاعمال في باطنه في الفقه لا يشوب الاضلال وتبين

من ثبت لذلك وكذا الثابت نفسه المتجدد تماماً هو الظهور والمعرفة لا الثبوت والتغير هما له

مع انصافها الحجابية من جهة والاسقية من جهة اخرى جنبه ذكر في هذا الفصل بصفة

ممكن احديتنا شئنا سبب مرتبه و ظهور اكدك فالاحتمال و مانع الظهور موجب تلك المرتبه فالتهم هو للقبول

سليمهاذر
سليمهاذر المتبحر موقوفان على القصد التوجه وعلى الملاحظة في السطر المناسبة العبدية المعنوية فقول

ثلاثة اذا تساوى عدم الاخلاق الذي هو كون بعض الاجزاء السطحية ناسية وبعضها منقورة مخففة
الصفحة

هو خلافة ما كان الشوق والمغفرة في المرأة فيمنع من إطباق ما من ادخل في القلب من الممان

تف يعجب الكثرة والتفاوت في الامر الواحد المنهبة للاختلاف الضايون في الاحكام ويظهر حكمها وهذا

الامر لصقول كان ما كان وبقيت تلك الاجسام مقلدة روح في الارواح وما لا يعجز القصد النورية المحاذة

وَقَدْ تَمَّ مَطْلَبُ السَّابِقِ مَعَ بَيِّنَاتٍ أُخْرَى جَلِيلَةٍ

وبعد فله الصورة في المحل وقلة الاختلاف هو ما قيل الصدء وكثيرا يتقوى حكم الصقال وثمرته ويظهر لآن الصور المختلفة التي في غير المراد صقله ان استوعبت جميع المحل ورسخ حكمها فيه هو الركن المحجب ان حصل العمودون الرسوخ فهو الغشاء والصدء ويحويها من الصفات فان لم يحصل العمود الذي هو الاستيعاب ولا الرسوخ كان حالها ضاحية المزج والحكم للغالب من جالي غيبته صقاله فاعلم ذلك فاما حصول الرسوخ من الصدء في بعض وجه القلب ون الاستيعاب من لاهل العقلاء

٢٦٧ النظرة واهل الاذواق المقيدة من ذوي الاحوال

والمقامات المخصوصة الذين يتكبرون بما هم لها ذاقوا
ولا يشعرون الله عزها هم فيه فهم بما حصل لهم من العلم
والصدق لا يخلوا الحق وصار لهم حظ مما من الشهادة
والمعرفة لكن لما تم العلم أن كل الظالم حجبهم بما بقي
من الصلوة عن كمال الشهادة والمعرفة الصحيحة التي حصلوا
بما حصل لهم وظنوا أن ليس وراء ذلك شيء فظفروا بها
وأركان معتدلة عندهم هو علمها بهم والحصر الشديد
هو حكم الصلة البالغة فيهم لما نفع من شئ الحق المطلق
ومعرفة الكاملة وذلك مما بقي فيهم من الأحكام التي
وإثبات الصور الكونية فاعلموا أنها فاعلموا مع غيرها
وكشف لك عن متاعها فاعلموا أنها فاعلموا مع غيرها
وما الخلق وما الخلق وما الخلق وما الخلق وما الخلق
والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق

المناسبة القيدية المعتبرة بمنزلة المقابلة المحسنة في المرأة واختلافات تلك الصور الكونية بمنزلة
 الصدء فبقدر قوة تلك الصور وقلة هوم القلب بحسب ما يقوى حكم الصفاة وترتبة التي هي انطباع
 ما يراد بتجليته وانعكاسها ان الاحدية الحاصلة بالفضل في المرأة نورانية محضة فلو لم يخاطب بطمانينة
 الجسمانية الذاتية والعارضية من خلف الزناج الغالب لجه نورانية لم ينطبع فيها الصورة وذلك لان
 محض الاحدية ليس هناك فيه الكثرة اللازمة لذلك الذي هو نسبة بين المذكر والمذكر وكذا الانثى
 الذي هو نسبة بين المقابل والمقبول لكن يكون المنطبع في المرأة صورة مثالية اشترط في المرأة هذه الحالة
 الحاصلة بالفضل زيادة على احدية الصورة الجسمانية الحاصلة في كثرتها الغالبة اينما ساطم المثال في
 اعتدال الصفاء والقرب من الوحدة بالنسبة الى غلبة الاحياء بخلاف انطباع الصور الجسمانية في قولها
 والعرضية في الجواهر ما تمام مثل في الصور المرآتية الصور الخيالية بل مثلنا بها الصور الروحية
 والنفسية والقلبية لان الصور الخيالية من بعض نوع الصور المرآتية وهي المثالية كالصور للمنطبعة
 المحركة والرطوبة الجليدية فان خيال الجوانج بدور في عالم المثال لكل ما يحصل في الخيال بواسطة
 الحواس الخمس الظاهر شعاع من اشعة الصور المثالية فانهم يتصور الاحوال المملوكة من الارواح
 والنفائس الطيبة والاشجان المطبوعة والاكثرة المرغوبة وغير ذلك ثم يقول والصور الكونية مختلفة
 التي تميز المحل القلبي المراد بصفاته لا تخلو عن اربعة اقسام ان استوعبت جميع المحل ودرج حكمها فيكون
 الرين والمحجب المذكور في قوله تعالى لان على قلوبهم ما كانوا يكتسبون كلا انهم عن فهمهم مذكرون
 لمجربون الايات ذلك لاهل الشرك والتكديج بدل علمك اخر الايات فان لم يجمع الامران فان
 حصل العموم دون الرسوخ فهو الغشاء والصدء والاكتة كالا لاهل الفسق المستور عليهم ومخافتهم
 الكفر لان الاستيعاب مظنة الرسوخ وان لم يحصل الاستيعاب لا الرسوخ كان حال صاحبه المرح
 بين حكم الغبر والصدء وبين الصفاة واما القسم الرابع وهو الرسوخ في بعض وجوه القلب بدور
 الاستيعاب فهو حال اهل العقائد النظرية واهل الادواق المقيدة من بدو الاحوال والمقامات
 المخصوصة الذين لا يعرفون ما علموا ما افوا ولا يتشوقون الى غير ما هم فيه فهم اعيا اهل الادواق
 المخصوصة بما حصل لهم من الطهارة والصفاء لا يحظوا الحق وصادقهم حظ من الشهود والمعرفة لكن
 لما لم يتم الطهارة كل انقلح حجبهم ما بقي فيهم من الصدء عن كمال الشهود والمعرفة الصحيحة التامة
 فتنو ما حصل لهم وظنوا انهم واء ذلك حرم في الصدء البنا فيهم ما بقي من الاحكام لا يكتفون
 وانا والصور الكونية فانهم فانها عادة متى كشفت مرها عرفت ما الانطباع وما التجلي هو
 الظهور في القابل المناسبة مرتبة ذلك القابل سواء كان روحانيا او مثاليا او حسيما والفرق
 بينهما ان المحرظ في الانطباع هو المحل فقط وفي التجلي حال المذكر في ذلك المحل وهو التجلي له وما
 القول وهو الاشتمال على المناسبة المظهرية التي يقضيها المرتبة وما التعلق وهو المقابلة فيتميم
 وما التجلي الخاطلة وهي الصور الكونية المنصورة في الجسمانية نورانية الروحانية لاشتمالها على اختلاف

والقصد من هذا الكتاب

الفصل في كشف السر الكلي

وعلمت سر قوله تعالى **وَاللَّيْلُ يُرْجَى الْأُخْرَى كَلِمَةٌ مِنْ أَكْثَرِ الْحِكْمَةِ** الى الوحدة كما سبق التنبؤ لمية تعرفها الشدما المحجبة الظلماتية والموتورية المذكورة وانما عبارة عن صور الاكوان المصغرة في القسم الروحاني والحسني وتعرفها من قبله بين المحجرات المحجبة باسطة الانسبة الاختلاف المتكثرة وحكمة تعلم وتري ما فائدة الحضور والمراقبة للقلب لا تخل فيه لظلالا وتكدره بعد كشفه جليلة الامر وتحققه مصغرا الوحدة المستلزمة للشمس والاطلاع وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يمكن ان يوضع سره والله اعلم **ضابط** يتحقق ٢٦٨

ان كل علم لا يحاط به يستلزم علما وحكما العلم الذي يتحقق العلم الذي ليس كذلك اعلم ان كل علم يحصل للانسان اما ان يكون متعلقا بحق او ماسواه فان كان متعلقا بحق فاما ان يكون علما برسوخا من حيث ارتباط العلم بدور تباطؤ تعالى العالم ارتباطا باله باله وهو الحق عند اهل الله بمعرفه الخلق الظاهر في عيان المحركات ان يكون علما برسوخا من حيث هو مع قطع النظر عن تعلق العالم به متعلقا بالعلم وهذا علم الهوتية الباطنية اعني ذات الحق سبحانه فان تعلق العلم بالحق تعالى كالتلوا من حيث العلم بظاهره على طاعتين برزخية فلا يتأخر بحكم على مقام به ويستشعر من حيث انوارها معقباتها استسقاء في رتبته او غار فابه ان يكون **المتجلى** ملاظنة الاشياء ومقتضا كل موجو خلافا معا سلبه له وما في حقيقته اياه قبل حصولها بالشهود العلمي والاعتقادي له او لكشف

العلم على ما هو هذا الاعتقاد او العلم وكشفه من الغائبة الخاصة والزبارة من حيث الحكم والبيان بعد تميزه بانه فالأمر المحجور المستصحب لاد المعاملة والمباشرة هو العمل المحض بذلك العلم اذا عمل بالباطن قد يكون بالظاهر قد يكون فيهما معا والظاهر تبع للباطن فان الاعمال والنباتات والنباتات في الحقيقة من احكام الحسوس والاسطوانات التي يتبعها العلم فان الحضور ليس الا استجلاء المعلوم كما تستغف على ان شاء الله وما انضج به العلم من الاحكام والافاضا سر حكيم فيما هو تابع لذو فرغ عنه من ان يرجع

اقول وان كان متعلق العلم الخاص هو الله تعالى من حيث باطنه وهو يتبدل بنفسه السابق فلا يخلو اما ان يكون متعلقه غار فبرتبته الاسم الظاهر على ذلك اهل البصائر على ما ذكره بعد ان عرف الحق من حيث يتجلى في حقايق العالم ثم كشف له ان ما وراء ما ادرك

من الجليات الظاهرة امرا اخر البصر في جميع احكام هذه الجليات واصول المشهود اولم يعرف هذا الاصل فان كان من صفاته هذه المعرفة فلا بد له عند شهوده كل ما يشهد من صور الموجبة خال التجرد والكشف في نفسه لذات ان جميع مظاهره تعلقه بجباله سبحانه ان يصير من ذلك الحال ومستحضر الحقيقة الالهية فحينئذ انقضى شدة البصائر في جميع مظاهره مع استحضار هذا القيد المتجدة

المعدة المشتتة على الكثرة المظلمة وعلمت سر قوله تعالى **وَاللَّيْلُ يُرْجَى الْأُخْرَى كَلِمَةٌ مِنْ أَكْثَرِ الْحِكْمَةِ** الى الوحدة وما المحجبة الظلماتية والموتورية المذكورة في الحديث فالظلماتية والصور الجسمية والنورية والصور الروحانية في الصفات ذات الظلماتية هي الاسماء السلبية والنورية هي الاسماء الثبوتية فلهذا لا يحجب الظاهر والباطن في ذلك في مرتبة المظهر وما رفعها هو الصقل في الاجساد وتفرغ القلب عن الصور في الارواح وتعرف منها ان ليس بين المحجرات المحجبة باسطة الانسبة الاختلاف المتكثرة وحكمة فاتها اذا ارتفعت يعرف المحجرات بنفسه فيعرف ربه فيعلم ما فائدة الحضور والمراقبة للقلب في اهل الله ان لا يحجب عنه المخلوقات ولا يذكره بعد كشفه جليلة الامر وتحققه مصغرا الوحدة المستلزمة للشمس والاطلاع وغير ذلك مما يطول ذكره من ان الخلق الالهي الحق لا يتوقف لا على رفع المانع حتى قبل مرادهم على تخليده قلبه ربع ساعات بخومية او ثلثا لا بد ان يحصل له ما انما انفع او الجحون والموت وما لا يمكن ايضا حصرها بين المتجلى والمتجلى له لاسيما بعد التجلي الدلالي وبعد عبودية المتجلى له في ذات المتجلى **الفصل الثاني** في حصول الباطن بغير ان كل علم من العلوم المتعلقة بالمظاهر والظواهر يستلزم علما وبخبر الكلام فيه ان يتقسم العلم بما عاينه ذلك العلم وما ليس كذلك فقول العلم اما متعلقا بحق او ماسواه والمتعلق بالحق اما ان يكون علما به من حيث الارتباطات اي ارتباط العالم بدور تباطؤه بالعالم ارتباطا باله باله وما له وما له وما له وهو العلم من حيث الاسم الظاهر ويسمى عند اهل الله بمعرفه الخلق الظاهر في عيان المحركات واما ان يكون علما بالحق من حيث هو مع قطع النظر عن العالم ومتعلق به هو علم الهوتية الباطنية اي ان الحق ثم العلم بالهوتية الباطنية وذات الحق اما من المعارف غير تميزه لاسم الظاهر على عذبه اهل البصائر من ان يعرف الحق من تجليات حقايق العالم وكيف تميز ما وراء ما ادرك من التجليات له اخر احديا يرجع اليه احكام هذه التجليات في الصور واما علمه بباطن الحق بحسب ما يسطر فيقوة النظرية فهذا ثلثه اهتمام والمتعلق بما سوى الحق رابعا فالاول اعني العلم المتعلق بالحق من حيث الاسم الظاهر سواء كان العالم معتقدا او عارفا مشاهدا او مكاشفا لاحكامه وفوائده لا بد ان يحكم على من قام به ويستدعي منه ان يكون ملاظنة ومعاملة كل موجود في الفناء لما كان لها قبل حصولها العلم والشهود او الاعتقادي انما لكشف ثم انه فالأمر المتجاء هو العمل المحض بذلك العلم ان العلم انما يكون بباطن قد يكون بالظاهر قد يكون فيهما معا ان الظاهر تبع للباطن فان الاعمال والنباتات في الحقيقة حكم من احكام الحضور والاستحضار التابعين للعلم لان الحضور ليس الا استجلاء المعلوم وما لاظنه بالفعل فما انضج به العلم من الاحكام سر فيما هو تابع له وهو العمل والنباتات في ذات العلم بالهوتية الباطنية لله ثم بالنفس المشتتة في هذات الحق سبحانه وان كان من اعارف المذكور فلا بد له عند شهوده كل ما يشهد من صور الموجو ذات لنيقنه بالكشف ان جميع مظاهره تجلي الحق سبحانه ان يصير من ذلك الحال ومستحضر الحقيقة الالهية فحينئذ انقضى شدة البصائر في جميع مظاهره مع استحضار هذا القيد المتجدة

من الجليات الظاهرة امرا اخر البصر في جميع احكام هذه الجليات واصول المشهود اولم يعرف هذا الاصل فان كان من صفاته هذه المعرفة فلا بد له عند شهوده كل ما يشهد من صور الموجبة خال التجرد والكشف في نفسه لذات ان جميع مظاهره تعلقه بجباله سبحانه ان يصير من ذلك الحال ومستحضر الحقيقة الالهية فحينئذ انقضى شدة البصائر في جميع مظاهره مع استحضار هذا القيد المتجدة

الفصل في كشف السر الكلي في بيان بعض النماذج

وسبب هذا الأصل لسان بعض فرقة فقهاء العلم لا يبين متعلق واستعان العلم بتخصفها اذ كرم من الاقسام وهو اما ان يكون علما بالذات وفيه اثر وجود او بالعكس والى
هو الذي ينبغي ان العمل كما يوجب الله ووجدها مكان العالم والجنسية النوعية والكيانية الجزئية ويخفى ذلك هذا من القسم الذي قلنا فيلزم ان وان لم يكن غاية العلم ان يستلزم
لما تم غايته العمل هو الثاني فهو لا لا لنفسه كحرف الاحكام الالهية والاعمال المشروعة والاحلال على اختلاف صورها وانواعها ليركب منها ما يجب وينبغي ان يركب بالجنسية

ما يجب ينبغي اجتنابه في هذا القسم الثاني انما مراد ٢٧٠

لكونه سببها لها واشرف من بخلاف الاول فانه
 اشرف لا يمتدح بل انما هو متعلقه وهو الحق سبحانه وتعالى
 اسمائه الذاتية وصفاته الغريبة العلية فشر في هذا
 القسم الثاني ليس كذلك وان شئت ان احصل لك متعلقات
 مطابق العلم بطريق اخر ضلت فاقول كلما يتعلق به العلم
 على كل تقدير لا يخرج عن هذا القسم هو انه اما ان يكون
 واجبا حصوله في المادة او مستغيا عليه في المادة وقارة يحصل
 في المادة وتارة يخرج عنهما والواجب حصوله في المادة
 اما والواجب حصوله في المادة هي مادة كانت من غير تعيين
 يحصل حصوله في مادة معينة فالمتخصص بمسما المادة مطالعا
 من غير تعيين العلم المتعلق بالمقادير والكيفيات بناء على علم
 الرسوم العلم التام في المشتراط فيه تعيين المادة غير
 من العلم الطبيعي المتشع حصوله في المادة عقل هو متعلق
 العلم الالهي اعتبارا والذي يدل له نارة في المادة وتارة
 مجزئة عنها متعلق علم الاسماء الالهية والحقائق الكلية
 كالحق والوحد والكثر والباطن والتركيب
 مخوذة لك فان هذه متعلقات في نفسها او مشتقة
 ان فصلارة في المجردات واخرى في المواد الجسمانية
 وذلك لان الوحد مثلا ما حصل معرفته في الحقائق المتشع
 بالحق بل اخرى في ذات الاجسام علمها بما هي وحيث
 غيب عن المواد الجسمانية والا لا يمنع وجودها وقيل لها
 بل في المواد وما وجد مع هذه المواد علم عنها
 فالعلم بذلك فانه ضابطا شريف في تقسيم خاص لطيف في
 على قولك جل جلاله الله الواحد **تس** لها
 الفصل في تقسيمها بطريقا كلياً في بيان بعض اسرار
 التمايزا غير ذلك من العوائد التفصيلية المتفرعة عن اصل
 الشامل الظاهر بالانسان الكامل علم ان الانسان لا
 بمختر اخر الاثمة ما كان ظهره من الحقائق الاستغناء
 والكونية او على التمام ويختلف الامر في الحال الحقيقية
 المعنى حكيم بالاجبة لاصلية الكبرى المستعارة جقيقة
 الحقائق التي كانت باحوال لكل من الناس عبارة عن

على قولنا جليلة والله العليم **تتم** لهذا
 الفصل تغني عن ما شرعنا كافي بيان بعض اسرار
 التماثيل وغير ذلك من العوائد التفصيلية المشرقة عن أصل
 الشامل الظاهر بالانسان الكامل علم ان الانسان لا
 ينجو الاثره ما كان ظهره من المحققين الاستقامة
 والكونية الا على التمام ويختلف الامر في الحال الحقيقية
 المعنى حكما بابا بحصة الاصلية الكبرى المستعارة جفينة
 المحققين التي كانت باحوال لكل من الناس عبارة عن

ذاتية من جوفهم ثم تفوا في سبط تقسيم العلم ان العلم لا بد له من متعلق متعلقة اما ما ليس لنا فيه اثر وجودي وهو الذي ليس غايته العمل ولكن يستلزم عملا كعلمنا بالوجود ووحدة واما ما في العالم والكلية والجزئية وغير تلك من الحقائق لثانيتها واما ما لنا فيه اثر وجودي وهو الذي غايته العمل وهذا اما ان يرد له لنفسه كاحكام الالهية والتكاليف الشرعية ام لا ونهنا وعلم الاخلاق على اختلاف صورها فان لم يكن تكليفها ما يجب ببنينا انكابر ويجنبنا فينبغي او يجب اجتناب هذا برهنا ان يكون وسيلة الى ما هو اشرف منه والاول يرد لذاته ولتعلقه وهو الحق سبحانه وحقايق اسمائه وصفاته العزبة ثم نقول في تقسيم العلم بحيث لا يخرج علمنا عن كل يقدر ان متعلق العلم اما امر او حصولي للمادة اى الجسمانية او متعدي لذلك اى اجزاء فيه الامران والاول ما واجب حصوله في اى مادة كانت غير متعين او في مادة معينة فالمتخصص بمعلوم المادة العلم المتعلق بالمقادير وهو المستعمل عند علماء الرسوم بالرباط والشرط فيه يقين المادة بعلم الطبيعي والمتعدي حصوله في المادة هو متعلق بالذي له انارة في المادة وادارة تجرد عنها هو علم الاسماء الالهية والحقائق الكلية كالعلم بالقدر والوحدانية وغيرها فانها توجب ادارة في الجزئيات واخرى في المواد الجسمانية وهي باهي هي غيبة عن كل ما والا ما وجد مع الاخرى فان قلنا هذه الثلاثة اقسام العلم النظري اى الذي ليس غايته العمل اذكره اهل النظر فكيف لا يخرج عن هذا التقسيم علمنا فالتخصص بالمعلوم في المادى الجزئى كان كل علم متعلقا بما وباحكامها سواء كان غايته العمل او لا فاعبادان كونها تنظيم الحق والاختلاف كونها تحذيب النفس من الاهيات الناجمة عن احوال الجزئيات المعاملات المزاج لتعلقها بالمعاشرة الجسمانية من فروع الطبيعيات ^{والله اعلم} **الفصل الثاني عشر** في اصول البانبة في هذا يقضي اسرارها انما هي الاسماء الالهية الشاملة التي هي حقيقة الحقائق المعبر عنها بلفظ احدي الجمع هو ان كل ما يحصل لكل موجود اخر او يمتد في ثمره فانه حكم من الاسماء الالهية والحقائق الكونية المعبر عنها في ذلك حقيقة الانسان الكامل ان جميعته الظاهرة الشخصية صورة الجمعية الاصائية الكبرى المسماة حقيقة الحقائق وحوال الصور فاعلموا واحكامها التفصيلية لذا اشتملت على الاشياء كلها على التمام فلا رافعا ولا تفضيلا واجالا على ما سطره في الخاتمة فان الانسان الكامل هو مظهر هذه الحقيقة والظاهرها ثم لكل انسان من حيث هو انسان جمعية تخصه بالقوة والفعل مصحح الحكم بالجمعية الاصائية المذكورة وان كانت مرتبة دون الكامل لكن يتفاوت امر الجمعية كلياته وشمولها لواقع الجمعية الاصائية بحسب سبب نسبتته من الجمال وبعدها عنه والحكم في تفاوت ذلك غالبا بظهور حكم من الاسماء والحقائق فيتم ولا يجيى اخر الاثر لما كان مظهر له منها ومضى الغلبة هي الاولية والوجوب الالهي التي ليس لها قول عليه السلام كل مبسر لما خلق له وهذا الامر فيما عدا الانسان فان حكم هذا السر مطرد وشامل للمعاني حقيقة

الإشنان

مظهر هذه الحقيقة والظاهر بها وكل انسان مجيء هو انسان جعية تحبها القوة وبالفعل انما فان علم
صلا وانما على ما سنبين على كتاباتك في الف فيما بعد في المسح بالانسان الكامل وما نزل عن هذه الدرجة فرسية
حكم وقد نكتل لا غايبا من حكمه من الامناء والخشاش وبتم وهذا الامر في عالم الانا الكامل ان حكمه في العلم والحق

الفصل في كشف السر الكلي في أسرار الكلام وأحكامه والوجه

والمرجع والمعية حقيقة الانسان الكامل ومربته المنبئة عليها من قبل ولما من الاسماء الاسم لله ولما عداها من المحببات ما يناسبها من الاسماء اذ كل فرد فرد من الموجود اما عدا الانسان انما يصيد عن الحق ولا يستند برجع اليه اخر من حيث اسم ما من اسماء الله مختص به سبعين مائتا اية يستخرجكم الله تعالى من حيث ذلك الاسم عليه بما بين الاسماء من التفاوت في المحطة والتعلق بالحكم يظهر تفاوت صور آثارها التي هي مظاهرها فافهم واعلم ان هذا ضابط موجز عظيم المحمد

٢٦١ من ذلك مقامه وعرفه تفصيلا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

من لسان الاصراط مستقيم **هنا** في سر

الكلام واحكامه لواحدة ما يتعلق بذلك علم ان

الكلام من حيث اطلاقه واصلا لشيء علم المتكلم

او بعينه والمعلوم ما حروفه وكلماته وكل منها مرتبه

معنوية ولا يظهر شيء منها اعني المعلوم ما مرتبه كان العلو

او اذ مرتبه من الوجوه العلوي والوجوه العيني الا في مادة

حامله وصون تحقق بها المادة واعني بالمادة ما

نظمه صوت الكلام فينحصر في الخارج وسواء خرج عن

المظهر المشار اليه عن اثره المواد المجتمعة او لم يخرج عنها

بالصورة ما يبرهن ظهور الحقيقة الملوكة كانت كالماضي

يتأني لكل ذلك بجملة اياها موطى ما ذكرنا فاذا انبث

المعلوم من حيث انشائها في نفس العالم بها فظ كانت

حروفا باطنية لكن بشرط لكل منها على انفراد فان

كل حقيقة خضعت اليها ما يتبعها من الصفات واللازم كان

الحقيقة الملوكة هذا الاعتبار كونه باطنية فان اعتبر

ظهور كل حقيقة معلومة في الوجوه العيني مع ان كل تركيب

بعضه مع بعض باعتبار مجرى ظهور كل منها بفصل المتكلم

في خروج من الخارج المعينة صوتها الوجوه على نحو التعيين

السايق الفعلي العلوي كانت حروفا ظاهرة فاذا وقع بينها

التركيب التاليفي كان هو عبارة عن ظهور اتصال الاول

بالماني وما والصفات التابعة للحقائق المتبوعة كمال الال

والفهم ايضا انما في باطن المتكلم الى السامع الملاحظ

حيث كلمة وكلما فافهم واذا انظر هذا فنقول الكلام

وان اختلف مراتبه صوته فمرجعه الى اصلين المحي وكوفي

وعلى كل حال فهو من حيث اطلاقه غير كاسر من

الانسان الكامل ومربته التي لها الاسم لله يدبره ويظهر فيها احكام حقايقه الجامعة للاسماء

والكونية ولما عدا الانسان الكامل من المحببات ما يناسبها من الاسماء اذ كل فرد فرد من الموجود

ما عدا الانسان انما يصيد عن الحق ولا يستند اليه ثانيا وسواء يرجع اليه ثالثا واخرا

من حيث اسم ما من اسماء الله مختص به سبعين مائتا اية يستخرجكم الله تعالى من حيث

غيره ويستخرجكم الله تعالى من حيث ذلك الاسم اليه بما بين الاسماء من التفاوت في المحطة والتعلق

والحكم يظهر تفاوت صور آثارها التي هي مظاهرها **الفصل الثاني عشر في اسرار**

الكلام الذي هو نسبة بين اظاهر والمظاهر لا نرى عبارة عن اجتماع الحقائق البسيطة منفردة او

معتبرة مع توابعها ايضا بصورة جمعية يفهم منها وها احكام تلك الحقائق وذلك الاجتماع

كما ان ذلك كاح باعتبار انما في نشأة فهو انما باعتبار تحصيل الوجوه الاضافية وكذا بتر باعتبار

تحصيل نفس التعيين كلام باعتبار الافهام اللائق بكل مرتبه على التفصيل الا في فنقول الحقيقة

مقتضيات الاول في ان الكلام باطلافة الشامل للمعنى والروحاني والحيث صورة علم المتكلم

التي كان او كونه بانفسه بغيره فالحقائق الملوكة اذا اعتبر منفردة عن لواحقها حروفه واد

اعتبر مع توابعها الا في مزاها الغارضة كلاما ثانيا والثالث ان لكل من الحقائق باعتبار مادتها

مرتبه معنوية عليا وشان المعاني الملوكة مرتبه كانت ذات مرتبة لان يظهر من الوجوه العلوي الى

الوجود العيني الا في مادة حامله وصورة بها وفيها يتحقق المادة واعني بالمادة ما يبرهن

ظهور تلك الحقائق ليستخص بصورة اجتماعها الذي هو الكلام في الخارج سواء كانت الصورة

المتخصصة المظهرية حتما نيت ذلك اذ كان حروفه وادها اود حروفه وذلك اذ كان حروفه وادها

وحقائق والمادة في الصور تهي المنفصل الجمالي الذي صورته في الانسان اصوت واعني بالصوت ما

يرتبط ظهور الحقيقة الملوكة من التعيين الاحكام الخاص من تلك الجمعية كانت تلك الحقيقة ما كان

اي معنوية وروحانية او جسمانية وقام الظهور بعبارة عن كون الحقيقة بمرتبة في كل مدرك

يجمعه وتلك الحقيقة موطى ما من الواطيل المنسوبة الى مرتبة اذ كانا المتألفة انما اعتبر بالحق

المعلوم من حيث انشائها في نفس العالم بها فظ الى اصع انضمام توابعها ولا مع تعين ظهورها

كانت حروفا باطنية غيبية وان اعتبر مع انضمام ما يتبعها من الصفات واللازم كانت الحقيقة

المعلومة كلمة باطنية غيبية وان اعتبر بغير ظهور مجرى كل حقيقة معلومة في الوجود العيني بنفس المتكلم

في خروج سبعين صورة الوجودية الحكيمة للتعين العلوي لكن معرفة عن حكم تركيب بعضها مع بعض كانت

حروفا وجودية ظاهرة واذا وقع بينها التاليف الذي هو اتصال اللوازم بالمكونات والصفات

التابعة للحقائق المتبوعة ووضعت كمال الباطنة المتكلم في باطنه وكما تفهم الى السامع الخا

سميت الحقائق المولدة كلمة او كلمات اذا انقررت هذه فنقول الكلام في محضاره في متبين

الهي كونه وعلى اختلاف لوجراته معنوية وروحاني ومثالي وحسي لفظي ورمزي فهو من حيث اطلاقه

الفصل في كشف السر الكلي

ويتبين من باطن المتكلم بالحروف المتقطعة أولاً ثم المختلطة ثم الحسية الظاهرة في عالم الشهادة والحروف تختص بظهور حروفها باطنياً وغياباً بها وحدها وهي منى
الغاطية في الخارج النفس الذي هو المادة المشار إليها بالاطلاق أيضاً وصوتها العامة في النطق الانساني الصوت الفاصل الظاهر المظهر للتمييز الباطن العلي الذي
اقضته احكام المراتب واللسان الخارج في النطق بالحروف المتقطعة مظهرها في النسخة الانسانية الحال التي تتغير فيها اعضاء الحروف من باطن القلب الى الشفاهين
كالصوت والخلق والحركات الالهية والاشياء والاشياء ٢٧٢

والشفاهين في كل مرتبة من هذه الخارج المذكورة مراتب القوة النطقية تنبعث بالارادة من باطن القلب بواسطة النفس في الصوت الذي هو صوتة ويصحب ذلك خصوصاً حكم الارادة المتعلقة باظهار بعض الحروف مفردة ومركبة لتوصل بعض ما في نفس المتكلم الى مخاطب محتمل
تقدر على مخاطب مع فرد دون غيره بهذا النوع من الكلام او ما يقوم مقامه من الارقام والحركات والاشياء فينتقل المتكلم مصوتاً وقلوباً الى اللسان للفصل العنبري
بموجب استحضار الذهني التابع للنفس العلي تحت تأثير قوة كل دفع وامتناد من امتدادات نفس عند مخرج من الخارج اذا لا يكون الانهاء الا عند مخرج من النفس
بالصوت حين الانتهاء وتبين خاص بالفضل الفاصل يستحق ذلك النفس المعين حرفاً وذلك المعين هو منظره
النفس العلي المذكور ويقام حد كل حرف بمسفرة ومستقره
بجانب الاستغناء عن ظهوره وتبين المطلق من حيث امكان الظهور من الخارج الكيفي بغير سواء واستقر النفس من حيث تبين ظهوره في مخرج ظهره وتبين سمي حرفاً وجوياً فالنطق يقع بالحرف من حيث استقره حال التبين
تحدده ولذلك سمي حرفاً وتعرف هذا فاعلم ان الكلام المتوحد عبارة عن الفاظ واجتماع واقع بين الاسماء والحقايق بموجب استكمال بعضها مع بعض بين الاسماء والحقايق الكونية عند من يرى ان الحقايق ليست من الاسماء وصوتها النوع من الكلام ويتجسد بظهوره وتبينه
وتبينه بحسب المرتبة التي يقع فيها الاجتماع والاشياء والامر الغيبي للكلام فحقائق الكلام الى المرتبة الحكم في ذلك كله من حيث الاسم والصفة والاشياء والاشياء
والغالب هو ان الكتاب المرقوم والكلم المنظوم التابع من عند هذا الكلام الاول الغيبي الذي عبارة عن الارقام وما يفهم من خطاب الحق على ايديها من التقاويم والادب
اوجب للمراتب الوسائط وحكم الحال الجبني وغيره لك تمام ذكرنا فافهم ان تلك الكلام الروحاني وهو عبارة عن تضاد القوى الروحانية من حيث قيامها بالارواح
لا من حيث هي قوة مجردة فانها بذلك الاعتبار ومما تجرته معقولة وهذه الصائفة المشابهة لا فاه تفصل بين الارقاع مرتبة جزئية من المراتب المنفردة عن حشر الجمع والوجود بحسب مقام

كسائر الحقايق الالهية غيباً يتبين ولا يسم ولا يسم ولا يوصف يتبين من باطن المتكلم في تلك المراتب ولا بالحروف المتقطعة العلية ثم بالمختلطة الروحانية ثم بالحسية الظاهرة في عالم الشهادة
اما تعين الحروف بظهورها باطنياً وغياباً فاعلم ان قاطعها المسماة بالخارج في الكلام الالهي المادة هي النفس التي هي المطلق الغيبي الذي صورته المطلقة في النطق الانساني الصوت المطلق والفاصل المبين
المتميز في الكلام الالهي الحروف المذكورة وصورتها الظاهرة المظهرة لتمييز الباطن العلي في النطق الانساني
اللسان الخارج في الكلام الالهي مراتب معقولة يتبين النفس التي هي بحسبها وصورها في النسخة الانسانية
الخارج المشهورة بالقوة النطقية الانسانية تنبعث بالارادة من باطن القلب بواسطة النفس الانسانية
والصوت فيتم على الخارج المشهورة ويتبين باللسان والغاطية في كل منها فيصحب ذلك خصوصاً حكم الارادة المتعلقة باظهار بعض الحروف مفردة ومركبة لتوصل بعض ما في نفس المتكلم الى مخاطب محتمل
تقدر على مخاطب مع فرد دون غيره بهذا النوع من الكلام او ما يقوم مقامه من الارقام والحركات والاشياء فينتقل المتكلم مصوتاً وقلوباً الى اللسان للفصل العنبري
بموجب استحضار الذهني التابع للنفس العلي تحت تأثير قوة كل دفع وامتناد من امتدادات نفس عند مخرج من الخارج اذا لا يكون الانهاء الا عند مخرج من النفس
بالصوت حين الانتهاء وتبين خاص بالفضل الفاصل يستحق ذلك النفس المعين حرفاً وذلك المعين هو منظره
النفس العلي المذكور ويقام حد كل حرف بمسفرة ومستقره
بجانب الاستغناء عن ظهوره وتبين المطلق من حيث امكان الظهور من الخارج الكيفي بغير سواء واستقر النفس من حيث تبين ظهوره في مخرج ظهره وتبين سمي حرفاً وجوياً فالنطق يقع بالحرف من حيث استقره حال التبين
تحدده ولذلك سمي حرفاً وتعرف هذا فاعلم ان الكلام المتوحد عبارة عن الفاظ واجتماع واقع بين الاسماء والحقايق بموجب استكمال بعضها مع بعض بين الاسماء والحقايق الكونية عند من يرى ان الحقايق ليست من الاسماء وصوتها النوع من الكلام ويتجسد بظهوره وتبينه
وتبينه بحسب المرتبة التي يقع فيها الاجتماع والاشياء والامر الغيبي للكلام فحقائق الكلام الى المرتبة الحكم في ذلك كله من حيث الاسم والصفة والاشياء والاشياء
والغالب هو ان الكتاب المرقوم والكلم المنظوم التابع من عند هذا الكلام الاول الغيبي الذي عبارة عن الارقام وما يفهم من خطاب الحق على ايديها من التقاويم والادب
اوجب للمراتب الوسائط وحكم الحال الجبني وغيره لك تمام ذكرنا فافهم ان تلك الكلام الروحاني وهو عبارة عن تضاد القوى الروحانية من حيث قيامها بالارواح
لا من حيث هي قوة مجردة فانها بذلك الاعتبار ومما تجرته معقولة وهذه الصائفة المشابهة لا فاه تفصل بين الارقاع مرتبة جزئية من المراتب المنفردة عن حشر الجمع والوجود بحسب مقام

بحسب مقام

اوجب للمراتب الوسائط وحكم الحال الجبني وغيره لك تمام ذكرنا فافهم ان تلك الكلام الروحاني وهو عبارة عن تضاد القوى الروحانية من حيث قيامها بالارواح
لا من حيث هي قوة مجردة فانها بذلك الاعتبار ومما تجرته معقولة وهذه الصائفة المشابهة لا فاه تفصل بين الارقاع مرتبة جزئية من المراتب المنفردة عن حشر الجمع والوجود بحسب مقام

في اسرار الكلام وحكامه والحق

اول الارواح التي يقع فيها الخطا طيرة والقيم يحصل بعضها من البعض بما ينز كل منها بعض ما في نفس الآخر بموجب طائفتها من المناسبة المبينة للاشراك التي افترق حكم المستلزم للستر والامتنان فان المحجج للخطا طيرة هو غلب حكم المباينة التي بين الخطاطين الحاجبة كلاهما عن شهود ما انطوى عليه الآخر فاجتمع في توصيل ما في نفس المتكلم الى الخطاط بما خفي ادراكه عليه من نفس الخطاط لم يستعمل الدواعي يقع بها التفهيم يتاخر التوصيل ويقوى حكم ما بالاشراك والامتنان فخرج الحجاب الذي

٢٧٣ او جرحكم ما بالكثر والمباينة والامتنان وقيل
الادوات المستعملة في التوصيل وكثر حسب القر والجد
الحاكم على عمل الخطاطين الخطاطين بموجب قوة المناسبة
او المباينة على ما مر ثم اعلم انه كما كانت الحروف والكلمات
الذهنية وظاهر الحروف العلمية والكلمات اللفظية
مظاهر للذهنية كذلك كانت الحروف والكلمات اللفظية
او ما يقوم مقامها مظاهر للالفاظ اللفظية الحقيقية
وحيث عرفنا ان ترتيب الامكان على حوت من الممكنات
الغيبية بخلافه بالنسبة الى غيب الذات المطلق ولها
اي لم يترتب الامكان الظاهرة للممكنات تعين في نور الوجود
العام الذي هو صورة غيب الذات الذي لا يعلم ولا يصف
ولا يهتد به في اخطا طيرة ولا بوصف كما سبق التنبيه عليه
وان احكام الممكنات تنقل من بعضها بالحق وتظهر بالحق
وفيه من كون نور الوجود كما بينا وهو بخلافه لا يتقبل
لا يقترن وعرفنا ان صور الوجود امر جيب القصد
هي مظاهر حسب علمه

في اسرار الكلام وحكامه والحق
التي هي مظاهر حسب علمه

بمستقام الروح المتكلم وهو الذي لم يلل الاول المستند بقوة الحقيقة الجامعة للبراءة وبمستقام
الارواح الاخر التي يقع فيها الخطا طيرة ويكون الارواح الباقية ويقوم بعضها من البعض بما ينز كل منها
بعض ما في نفس الآخر بموجب طائفتها من المناسبة الرافعة حكم الغلبة المستلزم للستر والامتنان وذلك
لان المحجج للخطا طيرة غلب حكم المباينة التي بين الخطاطين الحاجبة كلاهما عن شهود ما انطوى عليه الآخر
فاجتمع في توصيل ما في نفس المتكلم الى الخطاط بما خفي ادراكه عليه من نفس المتكلم الى استعمال ادوات يقع
بسببها التفهيم ويقوى حكم ما بالاشراك فخرج الحجاب الذي وجب حكم ما بالامتنان والامتنان فخرج
قوة المناسبة والمباينة فنقل الادوات المستعملة في التوصيل وكثر وقد سبق ان الادوات الى
الحروف التي يقع فيها نفس النفس والاشراك في الكلام الانساني الذي هو مظهر لها فان قلنا فقد
علم ان مراتب تعين الكلام بالنسبة الى الانسان تلك المعنوية ثم الروحانية ثم الحسية الظاهرة في
الكلام الرقي على ما قبل ان الوجود ذات اربعة اذهان والاعيان والعبارة والكلمة فقلت كان الحرف
والكلمات الذهنية اي الخطا طيرة صور الحروف العلمية الغيبية ومظاهرها ثم الحسية اللفظية مظاهر
الذهنية لذلك الرقبة وما يقوم مقامها مظاهر للالفاظ الذهنية الحقيقية وان لم يخرج عن الحقيقة
لانها من البصيرة اقامها مقام الظاهرة بغيرها للقوائد وتميم للعوائد منها بغيرها الغايب فان الكتاب
لغايب الخطا طيرة لها من مكان محصل العلم بعد الغلبة مع غلبة المتكلم فبذلك نال الحق الاداء
وقضا دمت لهوا وانشر العلوم واجمع العلوم ومنها ان الضبطية اكثر منه بالخطا طيرة حتى قبلها
حفظ فمر ما كتب في غير ذلك ثم نقول اذا عرفت عدة من المقدمات الاولى ان ترتيب الامكان
المقابل في التعين الثاني حصة الوجود بما حوت من الحقايق الممكنة هي الغيبية بخلافه بالنسبة الى
الهوية وغيب الذات المطلق وان يعين بالتعين الاول اما بالنسبة الى عالم الارواح فيسقط عنها مطلقا
لان غيب الحق بخلاف عالم الاشباح فانه كونه الثاني ان ترتيب الامكان الظاهرة العدمية من حيث هي
فانها تنفصل العدم لكن لا مطلقا بل بشرط ان لا يشرق عليها نور الوجود كما مران مظهرها في ذلك الحال العدم
ويمكن ان يقال ان ظاهرها اظلمة القابلية للاشراق فان القابلية ظاهرها ان الفاعلية نور الثالث ان
الممكنات تعين وتظهر في نور الوجود العام الذي هو صورة غيب الذات واول حاصل منه ان قلنا
انها ايضا بان النفس الرحمة يعين بالحروف في الحقايق فذلك ايضا صادق كما مر في ادوات تحقيق قول
الشيخ رحمه الله عز وجل انه هو مادة احوال ان بعض احكام الممكنات هي الاحكام التي لا يصح
اضافتها الى الحق من حيث هو وهو تنقل من بعضها ببعضها لكن يظهر بالحق وفي من حيث كون نور الوجود
ولا يظهر الا بنور الوجود وهو من حيث هو لا يتقبل ولا يتعد ولا ينفذ ولا يمتد ولا يتغير فكل ذلك
احكام بلقي يمكن لكن يظهرها بالحق فالاحوال لا تنقل في الحق بل الحق يتقلب في احواله بموجب كل قوة
هو في شأن الحقايق اسما من صور الموجودات مظاهر حسب علمه اي صور الكيفيات العلمية المعبر عنها بالحقايق
ولا يظهر الحقايق في الوجود الا بعد ان ينفذ فيها بشرط يكون صور كل امة النفسانية الحقايقية انما هي هذا

الفصل في كشف السر الكلي

وهو بحث الجملية صورة حضرة علم ومظهر حقيقة نفسه عرفان المثال الواقع في الوجود مطابق ومناكب لصل الله المذكور فالمداد مع الدقة نظر مرتبة الامكان بما
 حوته من الممكنات من حيث اخطا الحق بها وجودا وعلما وحقائق الممكنات كالحروف الكائنة في الدقة وفي علم المتكلم وذهن كواقع التنبيه عليه في سرائر الالحاد الكثر
 وانكسر في الوحدة والواحدية الاشارة بقوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه نحو ذلك من الاشارات الواردة على السند الانبياء والكل من الاولياء والورق وما

يكسبه من النفس والصوت لظان انبساط النور ٢٧٤

كل موجود موجود اما حجة الموجودات حضوره في حضرة علم وطلقا ومظهر واحد متمثل على عينات متعددة
 نسبة لكن حقيقة نفسه لاحدية عرفان المثال الواقع في الوجود وما في الاصل الالحق ببيان الكتابة
 الخارجية والنطق الانساني صورة الكتابة الالهية التي هي اليجاد وان الكتاب القولي مطابق للكتاب الالحق
 الفعلي وحكم بنينا نزل استحي كما سمي الكتاب الفعلي مبيها في الكا تبرة دولة ومداد ثم حروف كما منه في
 ورق ثم كتابة ثم قصدي لهما ثم استحضار ما يراى كتاب في النطق علم الناطق وذهنه ثم حروف
 كلما كان منه مجمل فيه ثم نفس صوت ثم قول ثم قصد الى النطق ثم استحضار ما يراى برفق بالمداد مع الدقة
 نظير مرتبة الامكان بما حوته من الممكنات بمعنى ان الدقة نظير المرتبة والمداد نظير النفس الرحمان فيهما
 وذهن المتكلم وعلمه النطق ايضا نظير مرتبة الامكان في ذلك اخطا الحق بما في مرتبة الامكان وجودا
 علما فكذا الانسان محيط بما في الدقة والذهن اظهارا ثم حقائق الممكنات التي في مرتبة النفس الرحمان
 والفعل الاحد كالحروف الكائنة في الدقة وعلم المتكلم وذهنه انداج الكثرة التي يحصل من نفاة
 التفرع فيا والية الاشارة بقوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه اي الفعل ثم الورد والفعل في
 نظائر انبساط النور والوجود العام المستبصر بالرق المنشور والنور الموشوش والانبساط ذلك النور نشر
 الورد ورش النور فاكتسب الورد ويتبع في الخارج من الصوت كصور المعاومات المتعينة في الوجود
 الخارجي الى الداخل تحت الوجود لا مالم يتم راحة الوجود ثم ان الكتاب والقول نظير اليجاد والاعظام
 وذلك ما بالانفس الرحمان الاحكام الظاهرة تعينات يمكن ما علم ان اظهور الانوار الوجود العام الاحكام
 بذاته المتعينة بعلاقات اليجاد في المعبر عنها في الشرع بكن وهذا هو السبيل الحقيقي للظهور انشال الكتاب
 المسطور واما بالقلم الاعلى المتوسط بين الحق وبين الكون بكن بوجه شريطة الاعداد والفيض الالهي
 كما زعمت الفلاسفة هذا لم يعد الاثبات حكم النفس الرحمان في سرائر الالحاد الكثر وهذا هو
 القاصد عليه اعتقاد الصريح الشريعي ما كانا نال الكتاب والقول نظير اليجاد من جهة كون الحق تعالى
 وتقدرك الكتاب كونه حقا وبارنا ومصورا ومدبرا لالامر الوجود ومفصلا لايان ان المتعينة
 مجسما نوصفا ثم القصد الانشائي الى الكتابة والنطق نظير الازالة الاولى الالهية اعني المبدأ
 الكلي الى كمال الجلال والاستجداء واستحضار ما يراى كتابا والنطق به نظير تخصيص الازالة وتجلها
 ما يراى بمرآة من حضرة العلم الحضرة العينية بالية تميل ما هو غالب الحكم من الخصائص الاسمانية
 وكان استمداد العالم الناطق او الكتابية بمرآة النطق به يتوقف على شيتين يحصل من اصلين
 احدهما العلم الفطري الاول لما يراى كتابا والثاني العلم الحسني المستفاد من المحسوسات الباعثة على
 القصد الحسني لذلك الامر في الاصل الالحق يتوقف على اصلين نظيرين هذين فظنير الاول الفطري علم
 الحق بذاش علم بكل شيء من عين علم بذاش ونظير العلم المستفاد من الحس يتوقف على علم بالممكنات لا
 عن شئ منه طاف في نفسه بمرآة علمها علمها بحسب ما كانت عليه بغيره في موطئ في غيبه
 الثاني مجمل مستهلكا التعينات المسمى شهود الفضل في الجمل وفي حضرة علم ومفصلة تعينات الصور

الوجود العام بالنفس الرحمان المذكور الذي تعينه
 صور المعلومات الموجودة في الداخل في الوجود لا مالا
 يتم راحة الوجود والكتاب والقول نظير اليجاد والاعظام
 فاما بالنفس الرحمان الظاهرة تعينات يمكن واما بالقلم
 الاعلى من كون الحق تعالى كتابا وموجدا وخالقا وبارنا
 ومصورا ومدبرا لالامر ومفصلا لايان ان المتعينة
 مجسما نوصفا ثم هذا مع ثبوت حكم باطن النفس في هذا
 القتم بغيره ونظير ان يحيط به بالمراتب شموله واما
 القصد الانشائي في نظير الازالة الاولى الالهية واما
 ما يراى بمرآة من العلم الحضرة العينية واما
 استمداد العالم الناطق او الكتابية بمرآة النطق به يتوقف على شيتين يحصل من اصلين
 او النطق بمرآة اصلين احدهما العلم الفطري الاول
 والثاني المستفاد من المحسوسات كذلك الامر في الوجد
 اصلين فظنير الاول الفطري علم الحق بذاش
 علم كل شيء من عين علم بذاش ونظير العلم المستفاد من
 ونظير علم بذاش علم بالممكنات لان شئ منه طاف في غيبه
 في نفسه بمرآة علمها علمها بحسب ما كانت عليه
 في غيب الحق تعالى والعلم في غيبه متن

في أسرار الكلام وحكامه والخصه

فهذا أصل جامع من معرفة معرفة مشهور واستخبره عرفنا بوجوه المفاض والابحار وصوره تبعية العلم للعلوم ودرجاتها التي تظهرها الخارج ودرجاتها
الانسانية للخصه الالهية في الصفات والافعال وعرفنا به السر الجامع بين العلم الدالة الالهية والاولى الانسانية وبين العلم المتعبد من المعلومات وبها قبل الاجابة
وبعد العلم المستفاد من الحسن ومرتبة الصوت واللسان المقترع عن ذلك مما لا يحصى تفصيله عن غير الله متين

٢٧٥

حاضرة كل عنده بصورة الواقعة في الواقع المستقر في المحل في الفصل ومن يتحقق هذا بما يلاحظ
في نفسه كشفا وبقوة نظره الحاكم ان لا لا يتقيد بالزمان والمكان وكان عالما بجميع المعلومات كان
جميع المعلومات بنسبة المخصوصة واحوال المعتبرة حاضرة عنده لم يستبعد تقع تعلقات الصفات
من الانزال الى الابداء الفعل الى جميع الموجودات فان قلنا كون القول والكلام نظرا لاجزاء من حيث
تركيب الحقائق التي هي الحروف الغيبية والوجودية وتركيب الكلمات المركبة عنهما يشيران بكون
اقسام الكلام كاقسام الابحار والنكاح خمسة بحسب التركيبات الواقعة في الحضرة المحسوسة
ليس كذلك بل انحصار الكلام في الالهية والروحانية والانسانية في الفروع بينة بينهما على الفرق
ان مقتضى النكاح والابحار تحصيل الصور الوجودية اما مطلقا كالنكاح الاول الغيبية ومبينة
كالروحانية والافعال في الصور الوجودية يتحقق في الارواح والاحياء من حيث هي اجساما مفعول الكلام
فالانسان فلا يتحقق الا فيما يبلغ الفهم فيصير في الحقائق الالهية لانا نتاج الخطابات والافعال في النكاح
في عالم الارواح والقوى من حيث صورها المتألفة ثم يتصور التركيب الروحاني الخالي من تلك
الصور لانا نتاج الخطابات والافعال النقطي في الانسان ما قام الرقعة والكاتبه مقام النطق السابق
من افواههم هذا المفعول لا يتصور فيما يبلغ صوت الاحياء البسيطة او المعدنية او النباتية او الحيوانية
فما ليس لها قابلية فهم الحقائق والله اعلم ولما ان مراتب رتبة الحقائق المركبة ودرجاتها
بحسب الفهم فلهذا يمكن ان ينفذ ما ذكره الشيخ رحمه الله في الفحاش ان الادراك المنخفض بالخلق انواعها
النقص والاطلاق البسيط كصوره مسئلة او فتا من الفنون بل في تخيل الحروف العربية عنده في فصل
اقسامها ان كانت اقسام حتى لو سئل هل تعرفها قلت نعم من غير توقف وهو المستعمل عند القوم بالتصور
السادج والبسط والمطابق ودون الادراك الفكري التي تنبئ في الذهن الخيالي ثم الوضوح الاضحا
الظاهر لفظا او كتابة او ما يقوم مقامها من بقرات واشارات يصطليح عليها بين المتخاطبين هناك كالمتر
وهو بشر ان الاقسام لانها بعد البسيط ثلثة وهذا اصلها مع من عرفه من ذوقه من شهود او
استخبره استخبرنا وافق على حقيقة عرف الوجود للمفاض المضاف الى كل مرتبة انه يعين الحق اي
النفس الرحمان في حيث تلك المرتبة مطابقا للتعبد العلمي في وجود كل شيء يعين النفس الرحمان في حيثية
وعرف الابداد وهو انبساط النفس الرحمان في تلك حيثية الموجب لكون التعبد العلمي تعبدا خارجيا
وعرف سر حجة العلم للعلوم انه يغلق به على ما هو عليه الا كان جهلا وعرف سر المراتب انما انظر
الخارج في انها حال التعبدات الحاصلة بخصوصيات الحقائق والاولى التوجه الاضحا وعرف سر المراتب
الانسانية للخصه الالهية في الصفات والافعال حتى في الكلام والكتابة وعرف السر الجامع بين العلم
الدالة الالهية والاولى الفطرية الانسانية وكذا بين العلم الالهى المتعبد من المعلومات وبها قبل الاجابة
وبعد العلم المستفاد من الحسن ومرتبة الصوت واللسان المقترع عن ذلك مما لا يحصى تفصيله عن غير الله متين
اللسان في التعبدات الصوت ومرتبة النفس الانسانية في انما المتعبد باللسان والظاهر بالصوت وعرف

ثم اعلم ان سائر الخطابات الربانية هي السنة احوال الخطابين عنده سبحانه من حيث يكونونهم معه من

غير ذلك من الاسرار كما لا يحصى تفصيله كما عرفنا الكتاب المصور والرق المنشور والكتاب المبين
والكتاب الحكيم وام الكتاب هو النور الذي هو الدقة على مراتبها المحسنة التي لم تسمى العقائد
واللوح لوحا الى غير ذلك في مقاصد الخطابات الربانية والانسان في العزيم بها
ان جميع الخطابات الربانية والكتب الهيئية السنة وعباراته تجزى عن امرين احدهما احوال العباد
الخطابين الثابتة عند الحق من حيث يكونونهم معه كما قال تعالى وهو معكم انما كنتم اقرب اليكم
من جبل النور يدبره من تجوى تلك الشدة الا هو رايعهم ومن حيث تغيثهم ليدبر بصوت يقضيها استعدادهم
الارادية الغير المحجول التي بها اخذوا الوجود من الحق سبحانه ومن حيث لوازم تلك الاستعدادات
الناقلة لها وهي احوالهم الثابتة في علم الحق الذي لا يزل تلك الاحوال الامور الاربعة المذكورة
في الحديث الناطق بان جميع خلق احكم في بطن امه الحديث هي العمر والزمن والاجل والسعادة والشقاء
والله ينظر من كتاب الله ايات التدبير والامانة والعقارب مجملها قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا
يرهه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرهه وجميعها من المذارات المحسنة الدينية غير الاعتقاد اعني الحكمة
العملية المنقسمة الى العبادات والمعاملات والمزاج ويذكر في ابواب العفة والى الاذيات المذكورة في علم
الاخلاق وذلك لان تربية العبدانية مقتضاها حسن حال العبد ملائمتها بالطاعة الذاتية التي كمالها
تحولات الصفات التي كمالها محو الصفات والاضاينة التكليفية التي كمالها التسليم والرضا وقبح
حالها وعكس ملائمتها بالمعصية والخطا فعند الخطا فاعثر العبد الملائمة كان الموافقة او القرابة
الداعية الى عدالة الاستقامة الاحدية التي هي راس كل كمال في هذه الاحوال من المجازاة الاولى
بين الحق والمهية القابلة التي هي شؤنه باخذ التقوى واعطاء الوجود الاضافي لان تكليف العباد
مبنى عليها وبيانها ما ذكره السبوح في تفسيره ان كل امر يظهر في مراتب التفصيل لا بد ان
يكون ظاهرا بين اهلين في اعتكاضات المكافات المحسنة الاصلان حضرة الوجوب لا مكان او قل
حضرة الاسماء والاعيان معلوم ان احذية الحق لا تقتضي الجاد في بل الحق من حيثها غنى عن العالين
لانها سببها ومعلوم ايضا ان الجاد لا اثر بين الارتباط ولا ارتباط الابل المناسبة والمناسبة
اتماقتا من جهة التضاد في التباين لا المألوه انا تباينها فالاصلا للتكليف احدهما الجاد
ذاتي المحسنة عليه قبل ان يظهر للغير غير ولساننا كتب على نفسه الرحمة وحقت كبريتك ونورها
والآخر ان الجاد الوجودي كذا الاطلاق القائم عن القيود الامكانية ومن حيث انطباعها انصفت
اليه الاوصاف المختلفة ونفدت القبول الذي من باسحقا لا تفعل مجرعا عنها غاية الامر لانها الى قبة
واحدة والامكان فالجزم اقتضت الحكمة العادلة وحكم الحضرة الجامعة الكاملة ظهور سر المجازاة
بسر المناسبة المذكورة فظهر التكليف الالهي للعباد كلهم وكل ما سواه عبد فثبت القبول الامر في احكام
الشرعية في مقابلته من الوجوه من المقيدات العينية الامكانية التي بحسبها يقضي المولى بالزمان
والنشاء والاحوال بذلك تعتبر الامكانات لغير الذات بظهر ترابط الحق بالانسان بالعكس

المتكلم في سبب ان

في مقصود الخاطبة الربانية لآدم بن آدم في مقصودها

والسنة احوالهم ومهم والسنة النسب الاضافات الناشئة من البين من

٢٧٧

واحكام التكليف تفاوت بالقلّة والكثرة وبالذوام وعدمه بحسب القبول والمضادة الى الوجود
كانت امرأة عيسى القابلة اقرب الى الاعتدال من سائر الصفات والاحكام وعلا من ان لا يفهم في
المظهر حكم مخالف لما يقتضيه من في نفسه لانه كان اقل المجال تكليفا واقفا استغفا للمغفرة الكبرى
التي لا يفهم اكثر المحقق في اسرارها السالفة عن الاحكام العقيدية ما عدا قيد الامكان كقيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم الكل من رتبة اهل البيت الكافة ما تقدم من رتبة نبيك وما تأخر واسم
وليس الله ما جرح في الغرر وصلاح هذه المرأة بقابل كل شيء بالتمام الصفة لظهور كل من شاء بما
هو عليه في نفسه شأنه ان يحفظ على كل شيء صورته الدائمة الاصلية على ما كانت في ذات الحق اذ لا
وذلك ما دام محاذ بالذات ان يحرف عن كمال مسامحة لا قضا وحكم حقيقة الاخراف فلا يلو من الا
واما حكم من ينزل عن هذه الدرجة فيجسب ربه وبعده من هذا المقام وزنا بوزن لا يتصور ولا يخلو فان
ذلك من سنة الله ولن يخلق الله شيئا لا يتم كلامه واثباته من سنة الله وعباراته تجبر على
الحق عندهم ومهم وعن النسب الاضافات الناشئة في البين من حيث لهم بحقا نفهم المتبوع والحق
القائمة من ظاهره شئونه وبخالي سمانه وهو سبحانه امرأة لاهو لهم بحسب لولا ان ترسبنا نذكر كما لو اقل
محضا ان لا يظنوا الا بنور الوجود وهو منقلب في تلك الاحوال وظاهرها شئنا كما هو مؤثر في
ظهورها كما قال الله نور السموات والارض وقال كل يوم هو في شأن ونحوهما الى هذا القسم
ينظر الايات الدالة على الحكمة النظرية التي هي الاعتقادات قال الشيخ رضي في التفات هذا الحق
تنبه هو ان الشئون الكلية الالهية التي صرحنا انها كيفيات كالاجناس من لاهو لها فيسمة من حيثية
جنسية لها اسماء اوله مفاتيح الغيب امهات الصفات وغير ذلك من الاثبات بسبب الصور الوجودية
الظاهرة باحكام تلك الشئون بما لا تكسر وانباء ورسلا واولياء وغير ذلك يتدجج الامر نازلا
تنازل الانواع والاجناس السببية حتى ينفذ الامر الى الامتصاص وحوال الاشخاص في كلامه قال القائل
رضي ولما كان الكتاب القرآني المحمدي اجمع الكتب على جميعها لكونه ترجمة معاني حقيقة الحقائق الالهية
والكونية وترجمة احوالها واحكام تفاصيلها في نزلها اولا للتحقق في كمال الاسماء وثانها لاجل
كالحال الذي من حيث مظهرها مع احوالها ومن حيث المظاهر التفصيلية التابعة لذلك الجماع الذي
الصورة المحيطة ومنضمنا ترجمة احوال ذلك المظهر المحمدي وترجمة احوال داخله وبيان طرق ظهوره
بوصف الكمال وترجمة احوال تابعه اخلاصهم وطرق وصول كل منهم الى كماله المختص به ومنضمنا ايضا
بيان وضع شريعته كماله خافظا اعتدال جميع ما ذكرنا من المظاهر الحقائقية ووحدة الجلال والجلال
واسما في نزلها لاجرم كان هذا الكتاب الشريعة مغنيين بحكم جميعها التامة وبيانها الوافي عن وضع
كتاب الخواشع بالنسبة الى مظهر كل اسم كل من الاسماء الكلية المتبوعة فاستمعوا بها فطنا في كتاب
من شئ مشترك على كل امر كل واحد في يقع في الوجود من لا يذلل الى الابد لكونه مستتبنا من الجلال الاول الجلال
جميع احكام الانبياء والابرار فيهم ويستند من عباراته واشاراته ورواياته ومفهوماته كل ما

من اشياء في القرآن الكريم
والتي هي من اشياء
التي هي من اشياء
التي هي من اشياء

في مقصودنا طلبة الربانية الانسانية وليس مقصودنا

وكلام الخلق بعينهم مع بعض وضع الحق هو ترجمة ما خفي من احوال بعينهم عن بعض ترجمته ما تعين من حكم الحق وشأنه الذي فيهم مما يطلب به الرجوع الى الصلوة والظهور على الظهور على كل شيء من احوالنا في الاحوال المودعة فيه كما لحكم معاد الى العبر وبها فافهم وتلدبر ما نبهت عليه من شأن شاء الله متن

٢٧٨

ومرشد من نور عقله في قلبه روحه وسره بنور الايمان والشرع ونور الهداية الخاصة ونور الشهود
دقائق علوم الشريعة وعلوم الطريقة وعلوم الحقيقة وجميع ذلك من يكون تابعا لخصوصا ولكله
عموماتهم كل ما هذه كلمة مقصود الكلام الالهى الربانى اما مقصود كلام الخلق بعينهم مع بعض فهو
ما خفي من احوال بعينهم عن بعض ذلك ظاهر واما مقصود كلام الخلق مع الحق في نوعيهما فهم ومجمل
واذ عينهم فهو ترجمته ما تعين من حكم الحق فيهم كالحجج بهم كما ورد في الدعاء المأثور اننا الغنى ونحن
الفقر واليائس امثال ذلك الترجمة ما تعين من الحق من شأنه الذي الذي يطلب به الاستكمال
ببر طي الكمال المستجيب في حقايق الاحوال البارزة بصورها واجبة الى الاصل الكلى الجامع بطلان
بما انطوى واشمل عليه كل شيء من شأنه ومن احواله ان ترقى بقدر من الاحوال المودعة في القلب
حكمها الى العبر ويسبب ذلك العبر فالعبر في الفخات فكل شأن اشمل على شأنه شيء فاعلم في الظهور
الوجود والحكم والمرتب فان المتبوع يستمر تارة باعتبار رتبة ما في علم الحق حسب ذلك لا وابداحا في
اعمالنا ونحو ذلك باعتبار ظهور مطلق الحق في حقيقة ما متبوعة منها يستمر تلك الحقيقة باعتبار رتبتهما
بالوجود من شأنه وكرسيه وشمسها وقرانها ووجوهها وانبياؤها ومعدناتها فبقينا في هذا الشخص هذا
وهذا التفاح وهذا الياقوت هلم جرا فيختلف الاسماء باختلاف الاجناس من الانواع ثم الاشخاص
هذا شأن المتبوعة واما الكيفيات المجزئة المتابعة فستصير صفات لحوال المتبوعة ونحو هذا
المتبوعة التي هي اصول الشؤون في اعداد مخصوصة كاحصنا الاجناس من الانواع المعروفة عند الجمهور
فاجناس من تلك الشؤون انواعها الملائكة والجن والسموات والارض والكهنة والعناصر ومولداتها وانبيائها
والرسل والخلفاء والكل ورجال الهدى من الاولياء الذين ينسبهم من الصور الوجودية نسبة الاعضاء
التي نسبة نسبة المفاصل الى الصورة الانسانية الظاهرة وللانجاس من استجبة مختلفة لكل مرتبة اهل
احوال السنية وتراجيم واحكام والانبياء بعد قسم واحد من هذه الاجناس كذلك الرسل وبقية
الاولياء وعند الكتب الصنف المنزلة على كل قسم اخر من اقسام الاجناس فصور المفاصل الاول التي
هي صور الاصول آدم وشيث وادريس ونوح عليهم السلام وجميع هؤلاء الخضر واما صور حقايق الاصول
فابراهيم وموسى وداود وعيسى عليهم السلام والجميع للكل نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وبقية
الامم واهوالهم ودرجاتهم وشرايعهم بحسب مراتبنا وهكذا اسما لانبياء واخبرنا بالدار المصرية
مشهد غني كماله اما في خطاب صريح المخطئ فهو حقيقة الخلال في ما يؤمن حجة اننا انما نعلمه الى الان
العنب نحو النخلة وكذا ذلك على صفوف اهل الحضرة واحصاهم في مائة وعشرين صفات التمانون منها
لهذه الامت والامت والامت الى الامم فهو على خفض بعينهم من الاقسام التي اشترانا اليها ولولا ان شرح كل قسم
وتصويرة المطابقة لزيادة لسيط لذكرنا وايضا يخرجنا عن بيان المقصود واما هذا التنبيه يعلم
ان خطاب الحق لكل رسول بكل كتاب هو ترجمة عن حال الرسول مع الحق من حيث ان يقابلها بامتدح
ما يشارك فيه الامم ويظهر من بين هذين صورة حاله المخصوص من حيث طاعتان بر عن الامم ومحبتهما

خاتمة الكتاب في خواص انشا الكامل تمت تكملة وخاتمة جامعة

٢٧٩

بما نرى الحق ومن حيث ما يتقدم مع ربه فلا يمتاز عنه ومن حيث ما يضاف الى الحق ويشاركه
هذا هو القسم المخصوص المذكور فكل كتاب مخصوص بجملة اسم من الاسماء الربانية والاسماء
الاسم يترجم عن شأن كل من شأن الحق وعن الحق لكن من حيث تعينه بذلك الشأن بحسب الاسماء
للاحوال والاحكام تتبع الاحوال والاحوال تبعين بحسب اعتبارات الحقائق المتوقعة والاستعدادات
لا تتبع شيئا ولا يتوقف على شيء ولا يعزل شيء سواها لكن الوجودية الجزئية تابعة للكلية الشاملة
على الوجه العيني واما اللغات فهي ملابس المعاني التي اشتملت عليها كل كيفية وكلية وكلية اختلافها
اختلاف الكيفيات التي تبعين بالاستعدادات المختلفة في المراتب المختلفة وسبب في اهلها هو
حكم الله المشترك في البين القابل بالاستعدادات المختلفة تلك الكيفيات المختلفة كما يتبين
كلامه **واخاتمة الكتاب الجامعة لمقاصد الباب** في خواص انشا
الكامل لانه مع آخيه الشهيرة اول الاشارة في التوجه الالهى الشامل فاعلم ان هذا الكتاب
به من مراتب اطواره واحواله وكيفية وجوده الى جهة ماله قد سلف فارق في نضاعيف الكتاب
ويستدعي توضيح المذكور في هذا الباب قبل الذكر اذ مما سبق تحقيقه عن محقق الاصحاب الشيخ
السيد الفرغانى الاول ان اول معتبر من جهة الوجودية الوحدة الحقيقية الثانية التي نسبتها الوجودية
المسقطه لان اعتبارات الواحدية المنبثقة جميعها اليها على السواء ^{الاحدية} ^{الاحدية} ان هذه السببية
هي عين الاعتبار الاول البرزخية الاولى التي هي الحقيقة الاحدية وحقيقة الحقائق القابلة لتجلى الواحد
الاحد على نفسه الذي له احدية الجمعية بين السببين وهو عين التوحيده الاحكام الذي قال فيه اول ما خلقه
الله نوري ان زاد خلق معنى فذكر كما ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رقى عليهم من نوره وهذا الخلق
اصل الاسماء الالهية المضاد اليها الوتوبية بجميع معانيها ومنشأها ومنشأها قولهم وان الى
ذلك المنتهى **الثالثة** ان هذا التجلي يتضمن كالاتي محققا حقيقة التوحيده بالشرطية
وكالاتي اسما مأثرا متعلقا بظهوره عند غلبة اثر الواحدية بمحقق البرزخية الثانية التي هي صورة البرزخية
الاولى وظلها القابلة للتجلي الثاني الذي هو صورة التجلي الاول وظله **الرابعة** ان الكمال الذي
مقتضاه الاول كالجلاء الذاتى ظهوره لنفسه بجميع اعتبارات الواحدية من جهة عين الواحدية
على ما يظهر صورها مفصلة في مراتب الابدان كان الذات لا تدرك هذا الشهوة في تجلي البرزخية
غنية عن الخلقين يشهده اياهم شهوة مفصلة في مجل ومقتضاه الثاني كمال استجلاء الذات وهو ظهوره
باحث جمع جميع اعتبارات احديته برجوع الكل اليه على نحو ما كان عند كمال الجلاء المذكور لكن من حيث
الكمال الانساني المضاهى لغير البرزخية الاولى بحكم عدالتها حيث ظهره الحقيقي الصورة على الج
الاعمال العنصر المحمدي والمعنوي قبل الحق المتقن الذي وسع الحق من حيث تجليته اول وحقيقته التي هي
عين البرزخية الاولى وهي الحقيقة الاحدية والحقائق حكم الوتوبية المحبوبة يكون صورة وارث في ذلك
لاحقيقة نورية صلى الله عليه واله الذي هو الخاتم ايضا عين ذلك للظهور واما الكمال الاسماء في مقتضى

خاتمة الكتاب الجامعة لمقاصد كتاب

٢٨٠

كالجلاء والاستجلاء اما كمال الجلاء فمما ان احدهما ظهور النجلى الثاني الغالب على حكم
الواحدة الذي يجلاه من البرزخية الثانية المشتملة على اصول الصفات السبع المعينة من
النجلى الاول ثلاثمائة السبعة الاسماوية التي تعين سبع حقائق انسانية ظاهرة في كل منها اثر
حق من هذه الصفات والاسماء مع اشغال كل على الكل حقيقة لقوة انسابه الى حكم البرزخية
الاولى ثم انشئت منها سبع حقائق انسانية اخرى ظهرت في تفصيل البرزخية الثانية التي
هي الحفرة العاشرية وحكم هذه السبعة الثواني على عكس حكم السبعة الاولى كما سيظهر في فرعها
في الحفرة العاشرية وفي طرفيها اللذين هما حضرة الوجوب الامكان حقائق اسماء الهية للثاني
حقائق كونية للقبول وفي غيرها حقائق الانسانية منتشرة بعضها عن بعض اجناسا وانواعا
اشتمالا وادراكا معنوية ظاهرة بالنسبة الحق من كونها نسبة لا بالنسبة الى انفسها من كونها
خلقا وثانيهم مظاهر وصواعب اثار الواحدية بصورتها في الاسماء الالهية والقوانين الكونية
ويجئ الهيئات الاجتماعية المتصلة منها خلقا والمظاهر الكلية الرومانية والمثالية والحسية
الفلكية والكوكبية ثلاثمائة الكلية والحجريات المجردة كما مر في قطر الحكمة الالهية فاشتمل
والصفى الكلية بواسطة مظاهرها الفلكية والكوكبية من جهة التشكلات والاتصالات وان كان
السلطنة كل مدة لفلان كوكب هو بمنزلة نفسه لمدته لصوتته الى ان انتهى حكم الجلاء والاستجلاء
بتركيب الجودات وانواعها واشخاصها ثم ابتدئ لكل من مظاهر الاسماء السبعة الاسماوية والصفات
وهي الافلاك والكواكب وروسلطنة اخرى لتعنى كمال الاستجلاء الذي هو شئ القلبي الثاني
المشتمل على جميع اسمائه بالفعل من حيث الظل المضاف الى المظهر والصورة الانسانية قلبا ووضوحا
معنى صورة البرزخية الثانية للجمع التفضيلي ثم ظهر النجلى الثاني لنفسه من حيث ذلك المظهر قلبا به
ولم يصر فيه فخره في مفصل في محجل اما بترسيمه بصره فيما خرج عنه فشرحه في مفصل وذلك
بترجوع كل اسم من الاسماء السبعة متحققة بكامله الاخصاص في تفصيله الى اصله المتقضى اجماله وجميعه
ليكون مما عاين كماله لاخصاصا والجمع في النجلى الثاني هذه الكمال الى اصله الذي هو النجلى
الاول تحت اسم لما كان اخصر خواص الحق الانسانية القول والنطق الظاهر في الباطن
حيث لا يوجد سائر الصور كان مبدى سلطنة ادم ومظاهر الاسماء لتعنى كمال الاستجلاء مظهر القول
فاقتضى النجلى الثاني من حيث الاسم انما يلجج المحبة الاصلية وتوحيدها بالفاصل بحكم السارية في
متحققاتها لايتها الاخصاصية فخر طينة ادم عليه السلام هذه المظاهر كلها اجزاء اليد المضاف اليها
تسوية ثم نفع خيرة بلا واسطة من وعلا عظم وكان اثر الاسم القابل فيه اقوى من ذلك اخصر انباء الاسماء
لذلك كان موقفة برزخية السماء الدنيا مجاورة الكوكب المنحصر بمظهره القابل وكان فيما بين
الفرقة التي هو محل نزول القرآن جلز وغير ذلك مكان صورة ادم الجامع بين جميع الكمال لان اصل
جميع الصور الانسانية التخطيطية كما كان معنى محمد صلى الله عليه واله وحقيقته التي هي حقيقة

في خواص الانسنة الكامل

٢٨١

منشأ واصلا للجسم الحقيق والارواح الانسانية وغير الانسانية الساتر من ان يعين بعد
الحقائق السبعة لاصول من جهة جماعتها مظاهرها لانسنة بالذات لاجلاء النجاة الشان في مجتمعة مع
اشرف من الاخصاص بوصف منها وظهر حكم ذلك الاثر الحفي في اذواق المتعلقة بطرف لا ينه
انبا انة المتعلقة بطرف بوزن وسبب كل منها خافية وكما ملأ واولى عز من شأنه الصبر الثبات في خات
الوسطية بين الحق والخلق لباخذ المدة من الحق بحقيقة الظاهر الحكيم ويعطى الخلق بحقيقته فلا يميل الى
طرف لا بد لكل خليفة كما مل من ميزان كل من طرف الحق بحفظ كلمة الوحدة والعدل والعلو في خلقه
في نفسه فيمن باخذ المدة الوجود في الوحداني بواسطة لان لا يتصوره الاحكام الامكانية والآثار
الانسانية والشياطانية فيسبب ذلك الميزان شريفة فان كان قانونا كلياً مشتملاً على جميع ما اشتمل عليه
حقيقة هذا الكامل ووجوده من الاذواق والاخلاق الموصلة الى جانب الجليل الجليل من حيث الجملة
حقيقة في صورة وتفصيلها بصوت من تحت حيطه حقيقة وجوده فذلك الميزان هو الكتاب العزيز المنزّل
عائلاً كان الميزان جزئياً بالنسبة من شرع مضاف الى كل شيء ورسول أصلاً في ذلك الميزان القوي الكلي
لان ما عد الكاملين من الانبياء والرسول غفائهم ووجودهم متفرعة من حقائق الكاملين ووجودهم في
الكاملين اليهم حقيقة ووجودهم كالكسبة الاجناس الى الانواع كما ان نسبة الكاملين الى حقيقة الحقيقة
الوجه البرزخية الاولى الى النجاة الاولى الذي هو باطن الوجود والقوة الاحتمالية نسبة الانواع والاحتمال
الى الجمل الطالع في كل مدة سلطنة دونه من ابد وهذه المظاهر الكوكبية تظهر في حيز من الكون فذلك
يظهر في مدة سلطنة دونه كل خليفة واولى عز من سبع مظاهر هذه الحقائق السبعة لاصول من حيث
غلبة حكمها الاختصاص على مثال الابدال السبعة في هذه الامة المحمدية ثم لن كل من السبعة الكاملين
اكثر من مظهر الحكم كل من السبع على الجميع مع اشرف من اخصاص من احدها كان اول
عزم كما مل وخليفة الحق بالذات واسطة ويحتمل ان ذائبة لكل من السبعة النبا عن كونه مظهر احكام اصول
السبعة من حيث ظهورهم بتميزه واختصاص كل خليفة واسطة في حياها نرا سماء شمس صفاتية لاذائبة
فكان لكل خليفة كما مل سبع خلفاء غير كاملين فكذلك الحكم في الاقطاب المحمدية الستة مع انما تم
كالاجلاء والاستجداء التفصيليين المختصين بالنجاة الثانية وانهم سلطنة اذوار مظاهرها
التي رجوع تلك الكمالان الى أصله الذي هو النجاة الاولى انبعث منه بحكم الانضباع بتلك الكمالان
حقيقة المحبة الاصلية الى كمال استجداء هذا النجاة الاولى وتوجهت المفاعيل بحكم ذلك الانضباع الى
تحقيق هذا الكمال وتوجهت اصول الفروع المذكورة بكالاتها الاختصاصية والاشتمالية بتبعيتها
واجتمعت متوجهة فادت سلطنة الادوار الجزئية لادوار السموات السبع الى سلطنة الدقة العترة
المحمدية الكلية الوحدانية بحكم اقتضائها للظهور الحقيقي الاكبر حقيقة البرزخية الاولى فاستمدت الزمان
كبيئته يوم خلق السموات والارض لانه ورثها وحدانية اعتدائيتها كان قضاها امر واحد انبأ
اعتدائياتها هو العصر اعظم الجمل المرقوق الذي كان مادة السموات والارض كن لا اختلاف احكامها

خاتمة الكتاب الجامع لمقاصد الدنيا

اعلم ان الله سبحانه وتعالى علم على المستبين الظاهر الكمال الانساني في الطور الالهي بالعكس وهو ظهور الكمال الالهي في الطور الانساني والمستبين في المستبين
والمرتبة في رجب مخفية تحت وديعة متن

٢٨٢

لغاوتها فليتها تظهر الفناوت بالكمال ونحوها في مقدار الزمان عند انتهاء اوارها وعود
سلطنة الادوار الى اصل الزمان الذي هو الدرد العرش بطلت الكمال في الشيء وعاد حكم الزمان
الى الوحدة والاعتدال فلا يجرم خان مان استجلاء النجاة الاول الجامع بين الاحدية والواحدة
تبعين مزاج عنصر انساني في حلاله يكون مظهر اصورها للبرخية الاولى في بعين قلب نقي في
من عين لك المزاج يكون مظهر معنوياتها فاشاعت المغايب بسراية الحب الاصيل فيها حيث
مظاهر السعة وروعتها بعد محققها اسما لانها الاختصاصية الروحانية والمثالية فتوجهت
الى تعيين المزاج الاعلى المحمدي المذكور في حقه من حصة النجاة الاول منها لانا على
جميع المراتب اثارها المعتدلة الكاملة بلا توقف ولا تعويق فظهر لك النجاة بصورة غدا بعد
صورة وحكامنا ولعبد الله وامنة باحسن خبر في سعة من استحال الى النطفة في اعدا
زمان ظهر اثر المحبة الاصلية فيها بصورة الشهوة في الكل حال وصح الاجتماع واستقر النطفة
الميتة في الرحم في اربع ساعة واستطاع بحكم اقضاء الدقة العرشية الوحدة ان يسلطها
وسراية حكمها في جميع الادوار فقام كل واحد من الاسماء من حيث مظاهرها الروحانية والمثالية
والفلكية والكوكبية من حيث كمالها بغاير ذلك المزاج الاكل وزينة اطواره وبعدها
نوبة تعلق الروح الاعظم الاوحد الاقدم الذي هو القلم الاعلى من حيث نسبة ظهوره بصورة
التفصيل في اللوح والتدبير والترتبة بوصفه الكلي النجاة المزاج الاعلى السوي في الكل في
واعلى ساعة ثم ظهر في اربع الساعات في عالم الحروف اضاء بنوره العالم عند ظهوره شرفا وغربا كما
اخبرنا من امته ثم نضج لتربته من الهدى وان الباع في ذلك النجاة الاول ومفاتيح الغيب
بسرانية في الاسماء ومظاهرها الى ان جملة حزان مطلوبة على النجاة في غار جوار واهر تارة
محبوبته بان يتحقق بسراية سحران الذي اسرى حتى انتهى من الكمال الاكملت الى ما انتهى اليه
ما هو في رتبة لا غاية والحمد لله على تلك العناية ثم كلمة اذا عرفت هذه المقدمة على الكمال فنفرد
لما يقضي الحال علم ان الواجب بتحصيل العلوم الحقيقية الالهية والانسانية على من انصف
باشياء وجميع خالها الاول ان يكون مستعمل البصيرة حتى استعملها لطلب الكمال الانساني في الطور
الالهي وهو كما سيجي كاللولى العارف الذي له الجمع المنتقم للتحضر والتشكك في سرته انه وحكم
مرتبة مشهورة في جميع المراتب الاسماء والمواطن النشأت والاحوال وكان مع الحق حيثما كان
لكينون نزيه معتردين حيث لاعم وهو اخرون في الكمال وليستعملها لطلب الكمال الالهي في الطور
وهو كما من له شهود الوجود الواحد في الاسماء بالله من مرتبة في سماعه في صوره وهو اول
الاولى والكمال الثاني ان يكون متشوقا الى تحصيل ذلك الكمال اي متفهما لقبوله الثالث ان
يكون رغبة في رتبة لا يدرج تحت ذلك الكمال سواء كانت ترقية ذلك بتعلمه في حقائق
الاسماء الالهية والحقائق الامكانية بالنظر في المسئلة او لا تعلم بل ببعض الهي لطف الهادي ودف

الكتاب في رتبة
الاسماء في رتبة

في بيان خواص الانسنة الكاملة

ان يعرفنا اولاً ما حقيقة وجوده وكيف وجد له وجوداً ما غاب عنه في انسانيته وهل وجوده على عين ما حصل منه او على عين صفة انسانيته وما انسانيته
مطلقاً من حيث طوق الارادة الكلية وما المراد من كل وقت هل استعبر من حيث مرتبة حقيقة في بعض احوال او استعان هو باعتبار حكم الحقيقة في كل وقت
او احاطا وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين او هو مشترك في بعض الامور دون البعض وهو مشترك على الاطلاق وان يعرف في كل شخص اجناس العالم علواً وسفلاً بعد ذلك

٢٨٣

وكيف يؤثر كل واحد منها في الآخر وكيف يؤثر في
خالكونه ومؤثراتها بالتحال للمرتبة وكيف يؤثر هو بعد ذلك
فيها ايضا بالذات في الفعل الارادي والحوال واذا علم
مجموع حقائق العالم كله اعلاه واسفله يعلم تقابل التفاضل
ويعلم مرتبة الاجناس من حيث الانواع الكلية واثبات من
العالم هو في معنى وفيما خرج عن صورة وبالعكس هذا الى
غير ذلك مما ضربت عن ابرازها لاني لم اقص الحسنة والجمالية
الغرض التنبيه على بعض ما يشتمل عليه مرتبة الانسانية
الكليّة مما هي مودعة في غيب الانسان بوعايق تصح
بها الوحدانية الواحدة من شاء الله من كل عبادة ثم
نقول فاذا عرفنا الانسان ما امكن معرفته مما ذكره
ما قد نشهوه من بعض صورة مضافاً حقيقة الحقيقة
الجامعة التي ظهر بها وبها ومنها هذه الحقائق كلها

وصورها متن

كشفي بجزئية رايانه هو ان يعرف حقيقة نفسه يعرف في بعض حقيقة الانسان التي هي الغيب
المطلق لصورته الحقيقية اعني كيفية تعينه في علم الله ثم وجد اي حقيقة من حضرة الوجود
والتي ترتب في تعينه وظهر في وجوده في اي مرتبة من المراتب الجامعة الالهية والخاصة بالكون
التي هي الحال المعنوية وجدها المجموع وكيف وجد تحتل معنيين السؤال عن كيفية وجوده
من حيث هو صادر عن الحق ثم والحق موجود له وعن كيفية من حيث هو موجود على ما هو وجد
وخلقه كما وجد اي اى فائدة وحكمة تحصل من وجوده وما غابته اي منهاه التي هي اكله وبقائه
علمه من حيث التفصيل وهل وجوده على غير ما صدر عنه او مثله مرتبة وجوده انصححت
المثلية من المراد منه مطاقاً بالارادة الكلية الذاتية من حيث انسانيته المطلقة ومن حيث
استعداداته الخاص فما المراد الخاص من كل وقت وهل استعبر بالانسنة في المراتب المذكورة
كلها او بعضها من حيث عينه ومرتبة واستعان هو من حيث ما وهل الاستقلال حاصل لاحد
الطرفين الالهي والانساني من حيث الوجود والتعريف والارتباط او الاستقلال مجتمع مطلقاً
لكل من الطرفين او مجتمع في بعض الامور الثلاثة المذكورة دون بعض راي شي من العالم هو في الانسنة
معنى يقوم بنفسه في خارج عن صورة فاعلم بنفسها او بالعكس اي شي هو في الخارج عنه معنى ونسبه
صورة وفي كل شخص اجناس العالم علواً وسفلاً بعد معرفتها وهل هي المقولات العشر التي يقول بها
اهل النظر ام لا وكيف يؤثر اجناس العالم بعضها في بعض وكيف تؤثر كل الاجناس في الانسان والكون
الانسنة مؤثراتها بالحوال للمرتبة وكيف اثر الانسنة بعد ذلك في اجناس العالم بالذات والفعل
الارادي والحوال وكيف يعرف تقابل نسخ الانسنة والعالم بالذات وما اولية المراتب في العالم
صورة ومعنى او قل وجوداً ومرتبة وروحاً وحسناً وما اولية المرتبة بالانجذاب في الانسنة وفي
العالم وكذلك الاخر فيها وما الفرق بين الحقائق المؤثرة والمتأثرة من حيث الاثر ثم فرق بين
اذا علم الطالب ان الانسان مجموع حقائق العالم النفسانية اعلاه واسفله بناء على ان الانسنة
صورة جمعية فرأيت في العالم صورة النفسانية الفرفانية وهو الحقيقة الجمعية المحيطة اعني انما
الانسنة في بعض تقابل الشخص بالذات المذكور لان مجموع الاشياء عينها لولا اعتبار الآخر
الزائد الذي هو الاجتماع وهو بسببه عادية ويعرف مرتبة الاجناس في العالم والانواع الكلية في
اجناس العالم اجناس حقيقة في انواعها لذلك قال ^{الحقيقة} ^{الجمعية} في شرح الفصوص ان الاجناس
العالمية في العالم الجوهري والعامي والحساس والناطق والانسان كما عرفنا اعرفنا وسميها قد
لقد ذلك بان نطلع على الحضرة العلمية العمانية المضمنة كل حقيقة نسميها في الوجود بانها وان
لوانها عرف مضافاً حقيقة الحقيقة الجامعة التي ظهر بها وبها ومنها هذه الحقائق كلها
وصورها اذا الحقيقة الجامعة باعتبار الاسم الجامع المشتمل على الاسماء والنفسانية المتدرجة
تحت سبيل الظهور باعتبار الكيفية القابلية التي فيها محل الظهور باعتبار ان الظهور وصفها

خاتمة الكتاب الجامع لمقاصد

ويعرف مصدرة الارتباط الكلي الأصلي بين جميع ذلك يعلم أولية المراتب في العالم صورية ومعنى وقل وجوداً ورتبة ووجوداً ورتبة بالانجاء فيكون
 العالم وكذلك الأخيرة فيما ثم يعلم تقابل التنصيص حينئذ معرفة ذوقية أخرى ليست كالأول لأن ذوقها كذوقها وأدائها علم انتزاعاً لها تأثيرات حقائق العالم يعلم
 الفخر بين تلك الأنا وبعلم كل امرئ وعليه من أي حضرة ورتبة ورتبة إذا انما من مرتبة خاصة وإذا انما الأمر من حضرة الخرج الوجوب بالحيثية هذا وإن كانت الحيثية
 حكماً إذا ثم السريان الشمولي في كل حضرة وموطن ٢٠٤

وابتداء منها مبدأ الظهور فان ما قبلها فاعين بطلان نسبة البطون في الظهور اليه سواء سميت لانها
 يتصور ان بالنسبة ولا نسبة ثمرة وعرف صورة الاوساط التي الاصل بان جميع ومن كيفية
 الارتباط الذي يقضي حقيقة جماعا ونفسيا وعرفا اوله المراتب صورة انه للعرش ثم الكرم
 ثم لمزجها الى اخر المولدات ومعنى انه للثبته الانسانية ثم لاجناسها العالية متنازلة واما
 انه للعالم ثم للروح ثم الهباء ثم الجسم لكل ثم العرش الاخره واخر تهما كذلك ثم يعلم تقابل التنجيم
 بالدوق الثاني الاثم الذي هو معرفه الاشياء بالله ومن كونها عين الحق اما باعتبار احدية
 الوجوه في حضرة الالهية بطون والكونية ظهورا وهو نظر الغارور واما باعتبار ان كثيرها وان
 اعتبر من هي نسبة تأثير فلا موجود فيها الا الحق تعالى والتعدد في امانته وهو نظر الحق المعطى على
 المعارف فاذا شهد باحد هذين الوجهين ان الاشياء اسما والله تعالى وهي في الحقيقة عين الحق شهد
 ان نفسه المستمعي عن وهو العالم نفس الحق لبقاء ما بقي فناء ما بقية فشهد ان الله اهر بكل الظهور
 التفصيل والاحكام الا انه هو الحقيقة الجامعة المحمدية وهذا هو سر الممانلة والله عاهاه ومفنا
 التنجيم يعلم اسرار اخر يستفهم عند شرح الاجوبة ان شاء الله تعالى ثم يقول فيه حصل الان
 المستبصر المتشوق المذكور ذلك الاطلاع على حقيقة وعلمه بدق صحيح وكشف حرم لا يشوبه
 شبهة كانه الحاصل بانظر وتحقيق قد قدما اقتضاه استعداد من الكمال الذي اهل له بان يشهد
 لتحقيقه بحكم وكل مبسر لما خلق له سواء كان تفصيلا بوجه كل او بوجه تفصيلا لكن موقت لان التفصيل
 المؤبد سخي في الممك وهذا كماله العلم ولو كان نسبيا ومن كانه اعلم ان علق عليه حضوره في حوله
 كلها او اكثرها سيما وانها واخرها على الوجه الذي سلف ذكره في سر الحضور وهو استجلاء
 العلوم وما انسخ به العلم من الاحكام والادوات ومع ذلك صار مرعا للخواطر الاول نكل اول
 في اخر واخر في اول استلحق الكل منها بالآخر وضابطا بينهما عارفا باحكام الخواطر انما رتبة
 او ملكية او نفسانية او شيطانية بل من صحيح عاملا بمقتضى كل منهما من الاقبال الاعراض موفيا لكل
 ذي حق حقه موصلا بالميزان الالهي القرآني ظاهر او شرعي ولا يمانى ولا احسا باطنا وحقيقة وكفا
 كان اننا فاكما بصبر انفسه ومن عرف نفسه فعرف غيره وهذه من رتبة كمال المشتملة على مراتب الاستجلاء
 والايان الاحداث فان زاد معرفته تفصيلية واستيعاب الاسماء الالهية كلها والصفات وبحق
 بالجميع فعلا وانفعا لا اي ثمر ابراهيم وجوبه فاثرا بجهته مكانه وصار ذلك الحق ملكه بحيث لا يحجب
 لشاة ولا موطن من تلك التحقيق ولا يحجب عليه من تهرته ولا يقيد حاله لا مقام ولا غير ما صار له طريقا
 في رتبة الاكليات المشتملة على قوة استيعاب الاسماء الخفية ومظاهرها فان انتهى الى مرتبة في العلم كمال
 من شاء من عباده الله وذلك اذا اتحدت رادته بالانوار الاولى اصلية التي مدار حال الصورة الكلية
 الوجودية في الظاهرة ومعناها القائم بها بحيث يقع في الوجود لا ما يربط عقله ان كره بعض تلك
 طبعا او شرعا وذلك لما يتخبط بهام معرفة التفصيلية وحقائق الاسماء الذاتية وفروع فروع الاما

وحقيقة مرتبة تكون المراد بعين المحبة هنا ما يكون
الاغلبية فيه والجمعة الحكم مرتبة ومقام معين عليه
ان من شأنه اختلاف قبولها بردها في ما يتبين
واحدة ومن يخضع الجماعة سببها ويعرف الفرق
الاختلاف الذي سبب الاستعداد الكل والذي سببه
استعداد ذاته المجرى التي هي احكام الاستعداد الكل
وتفاصيل نسب المتناسبة بالاحوال والوجوب وكذلك
يعرف حكم الاستعداد في كل شيء اضعف سلبه
الاشياء الامور او كان ما كان والاختلاف الواضح
في ذلك يعلم اختلاف آثار كل حقيقة وصفت بالآثار
مرتب الحال الزمان والمكان والترتيب والحد
وانما راج قوة الاضعف من كل ذلك
محت الاقوى في وقت وفي مكان وفي سلطة
والسلطنة والبطانة والسرقة والزوال
والبطانة والسرقة والزوال
ومدتها ومن اى جهة
ينسب التغير التجدد الى ذلك من اية وصف بالذام
يعرف انهم نسب وقد من ازمنا وارب السلطتين
الذواتين ويعرف الوقت والحال اللذين يرتج بها
حالة الحيا على الحال التي هي كوالاطلاع ومق يكون
الحجاب وجبا الحصر من هذا الشئ من الموهل للكمال
ومق لا يكون هذا العزم لك من الاسرار التي يطول
ذكرها ما تها واما اجابا لافا الظن بالتفصيل في
علم الانسان في ذلك بدق صحيح وكشف صريح ومحقق
بما اقتضاه استعداد من الكمال الذي اهل بستره
مقتضيه بوجه كل تفصيل موقوف لاستحسانه في كل

ثم غلب عليه الحسرة في احوالها واكثرها ستمًا و
واواخرها على الوجه الذي صلفه كره في ستر حضور و
مراعاة الحياض الاول في كل اول في اخر واخر اول
عارفا باحكامها عارفا ملا يقضاهما بمنزلة صحيح موافا
كل ذي حق حقه وصلاحا بالميزان الاله من اسباب
واسم الموقد المستطع مستطع كان ايضا ناكلا

بصيرتان فان اذنا معرفتنا نفسانية واستيعابنا الاسماء الالهية كلها او بعضها ومنهجها مفادها وانفعالا لا يبدع في الخلق ليشاء ولا موطن لا يخرج عليه مرتبة ولا قنطرة خال ولا مقام ولا غير مما لا يحسن معرفتنا بها الاكلية فاما التوحيب الالهى المتكبر من قبل من مشاهاة تحت اذانها الارادة الاولى الاصلية التي عليها ما زاد خالي انصو الكلي للوحدانية الظاهرة وسماها القامح بالحب ان لا يقع في الموجب الا ما لا يربط قلنا ان كم سبغ في تلك طباطوشة وبقية غيبه مقام معرفته مقن

فی بیان خواص انسان الکامل

كان السيد الاشرف الاصفهاني الامام الاعظم الاتم الاكمل والواصلون الى هذه الرتبة الكريمة المنسوبة بانبيائهم ونشأ لهم الانفع النافع ^{الخاص} من ^{العلم} الخصال ^{التي} نجحوا فيها من هؤلاء وبعدهم جلنا الله من انتم عليه بالكمال الالهي والانساني معي كافاه صوة وحققنا الله وسائر الاخوان ^{في} الخصال التي ^{لها} اللغات العلية

PLA

الالهية والربوبية الفاعلة والكونية القابلة على استعدادها المتفاوتة كان السبيل الأفضل الى
 الاعظم الاكمل الخابر بمنزلة الخلافة والاستخلاف والجمع بينهما والجمع بين صفى النقص والشيء
 كما ينبغي والواصلون الى هذه المرتبة المكتبة اى الثانية لما صادف ملكة وانفتح لهم المنفعون
 بانسانيتهم وانشأهم الانفعال التام المحمود واما من سواهم فحجب قلوبهم من هولاء و
 بعدهم جعلنا الله من انعم عليهم بالكمال الالهى والانسانى معنى كانه صورة وحققا وبنينا
 الاخوان وبهذا الحال السنى والمقام العلى ابن فالحاصل ان كمال الانسان ثلث مراتب كمال الان
 لاصل الكمال وهى بالاطلاع على حقائق الاشياء على اى علمه فى علم الخس سجانه وذلك بشهودها
 وكشفها اما فى اللوح مع ارتباط البعض البعض وفى الخشعة العلية العلية بطريقها و
 ثم مراتب الخشعة والعلم بوجوب الخواص الشرعية عليه بمن ارشادى وشهوى الثانية لا تكمل وهى
 باسباب المعرفية المتصلة بجميع الاسماء الالهية وملكة النفس بها فعلا واقعا لا يحجب
 بمنع عن ذلك صانع الشئ الشئ للتمكن من التكامل لكل من شأ ذلك بالتحريك
 بالازادة الاولى الاجيلة التى عليها مسدود حال الصور الوجودية كلها ومعانيها القابلة
 فالمرتبة الاولى الكمالية هى التى اشار اليها والى سرها فى التفسير بالجللى للجمع بين الجللى الاسماء
 باقسامها الثلاثة التى يحجب الاسم الظاهر — او عن الجمع بينهما وبين الجللى الذاتى باقسام
 الثلاثة التى هى قرب الفرائض للجمع بين القربى القناء عنها وذلك فيما فهم رضى الجللى الواحد
 للمعند نظره وبعبارة اخرى ان محجب رتب القوابل لمستلها منها فمجب حلال الشئ كمال
 ان كان الغالب عليه حكم النفرة اعنى عدم خلو الباطن عن ثواب المثلقات بالجللى بنبلس فى بحكم
 القابلة الحاكمة على القلب ينصب بحكم الكثرة المسئولة عليه ثم يبرى الى سائر صفاته النقية
 وفناء البدنية وفيما يصدق في اورداده وعبادته المتابعة لثبته وخصوه كاضياء النور
 العديم اللون بالوان ما يشرق عليه من الزجاج فاذا انتهى امر الخلق الى الغاية التى حدتها
 عن الجللى حكم تلك الصفات وعاد عودا معنويا الى خشعة الغيب ان كان الجللى له فى حال الجمع الاحكام
 الخلو المذكور فان اول ما يبرى نور الجللى على قلبه التام الخلقى عن هذا الاكون بوحده كمال
 الكلية الثالثة حده غيبية واحدة الجللى الذى ظهر عنه وحده الصفات القابلة عند الجللى
 الثانى لدى الفتح بل المنفع له فاذا حصل النور المذكور اندرجت تلك الاحكام المتعددة المنسوبة
 الاحداث فى الاصل الجامع لها فانضغ الخلق بحكم الجللى المجموع ثم اشرق فى ذلك النور على الصفات
 القودوسية حكمه فى سائر الصفات والقوى فاجبا خفا الكثرة دون زوالها بالكلية فلا يخرج
 بغير الجللى بحسب الاسم لفظ الاسم الباطن والاسم الجامع بينهما فالاول افاد روية الخلق كل
 حال وظهر التوحيد فى خسه خاله ولم يزد شئ من الموجودات الظاهرة والثانية من جوده
 الوجود ونفسه عاوى الخلق وظهر التوحيد فى مرتبة عقله فزهد فى الموجودات الظاهرة والثالثة
 حيث مرتبة الوسطى الجامعة على طرف الغيب التهاد افاد القودى بالجمع بين الحسينين ثم قال هذا الخلق

محمد

بہارِ خلد

خاتمة الكتاب في خواص الاشياء الكاملة

٢٨٤

تجملها في الاسماء فان ظهر قلب المحقق له عن الاعلاق بالكلية حتى عن التوجه الى الحق باعقاد خاص
او الالتقاء اليه باسم مخصوص فان التجلج يظهر بحسب تميز الجمع الذي يشترك في الذات علمه
حقيقة القلب من حيث احدية جميع القلب ايضا وهي الصفة التي بها صبح القلب في مقام المظاهر
وان يتبع انطباع التجلي الذي في ضايق هذه العالم الاعلى والاسفل ثم يتجلى في صورة القلب في جداوله
ويجيب بالاسماء علو في مراتب قواه الطبيعية ويحرق اشعة شمس الذات المستارة بالسمات
مدارك البصر يقوم القيمة المختصرة فيقول لسان الاسم الحق لمن الملك اليوم لله الواحد القهار روح يظهر
قربا في بعض المقابل لقرب التوافق فيبقى العبد مستورا خلف حجاب غيب ترفند لسان حاله حقيقة لا
محارز لتسرب عن دهرى بطل جناحه فضي قى دهرى ليس باله فلو نزل الايام ما اسعى ما يد
واين مكانه ما دبرين مكانه فاذا انتهى السالك الى هذا المقام المستور والى من تربية وتحتو بعكس
ذلك ايضا اضيق العلم اليه من حيث تارة لا من حيث هو وكذا ساير الصفات فيعلم على هذا الوجه نفسه التي
هي اقرب الاشياء الكونية اليه ولكن بعد التحقيق بمعرفة الرب ثم يعلم ما شاء الحق ان يعلم به من الاسماء
والحقائق المحرقة الكائنة بصفة وحدانية خاتمة الهيته ثم يدرك احكامها وخواصها واعراضها ولوازمها
ثم قال في سر ذلك ان الانسان يرفع بين الحضرة الالهية والكونية ونحوها جامعة لها ولها اشتملت
فليس شيء من الاشياء الا وهو من حيث في تبيينه التي هي عبارة عن جمعية للمتعين بما اشتملت عليها نحو وجود
في كل وقت حال ولشأته وموطن انما هو ما يستدعي حكم المناسبة التي يندرج فيها هذه الاشياء كاهوتة
الحق من حيث تعلقه بالعالم وتعلق العالم به فلا يدرك الا ما يقابلها لوانه من احكام القبول والحداد
الاخرى في الاطرافية الجبرية وانتهى الى هذا المقام الجمعي الواسطي الذي هو نقطة المساواة الكلية في مركز
الدائرة الكبرى الجامعة لمراتب الاعتدال لان كلها المصنوعة والروحانية والمثالية والحسنة قام للضرب
في مقام مخازن المصنوعة البرزخية فواجهها ما بذل كمال النقطة مع كل جزء من اجزاء المحيط وقابل كل
حقيقة من الحقائق الالهية والكونية بما فيه منها من كبرية خفية من جملة ما فادرك كل فرد من افراد نسخها
وجوده ما يقابلها من الحقائق في الحضرة فيحصل له العلم بجماليات الاشياء واصولها ومبادئها الاندك
لها في مقام تجردها ثم يدركها من حيث جملة ما وجمعية بها جملة ما وجمعية بها فليعلم على ما لم ينقص عليه
حال الاحكام ولولا القبول لانه ذكرها الاستمرار حكم هذا الشيء ولكن الجمعية كما لا يتوقف من ذلك انما
تفرض الاستيعاب المستلزم للظهور بكل وصف في التلبس بكل حال وحكم ومن نتائج هذا الكشف الكامل
معرفة ضلالتهم غاية ما ادرك كل مفكر يفكره ومعرفة سبب تحطت الناظرين بعضهم بعضا ومن اوق
اصناف او اخطاء او معرفة مراتب الانسحاب المقلدة ومن لم يحكم عليهم والمقامات التي اوجب عليهم
وتفنيهم ومعرفة من له اهلية الترتيب ومن ليس له منهم اعذار الخلق اجمعين هم لم منكرون وبكائه
جاهلون في هذا الامر في حال المتكئين من اهل الله في كنههم التام ولا تنطقها الغاية الشاملة من طائفة
الادوية فما طامته هذا كذا تدرج واعلم فاننا انما نبلغ حال اهل المرتبة الاولى في الكمال لانه مرتبة الكمال

فان من حيث تعلقه بالعالم وتعلق العالم به فلا يدرك الا ما يقابلها لوانه من احكام القبول والحداد الاخرى في الاطرافية الجبرية وانتهى الى هذا المقام الجمعي الواسطي الذي هو نقطة المساواة الكلية في مركز الدائرة الكبرى الجامعة لمراتب الاعتدال لان كلها المصنوعة والروحانية والمثالية والحسنة قام للضرب في مقام مخازن المصنوعة البرزخية فواجهها ما بذل كمال النقطة مع كل جزء من اجزاء المحيط وقابل كل حقيقة من الحقائق الالهية والكونية بما فيه منها من كبرية خفية من جملة ما فادرك كل فرد من افراد نسخها وجوده ما يقابلها من الحقائق في الحضرة فيحصل له العلم بجماليات الاشياء واصولها ومبادئها الاندك لها في مقام تجردها ثم يدركها من حيث جملة ما وجمعية بها جملة ما وجمعية بها فليعلم على ما لم ينقص عليه حال الاحكام ولولا القبول لانه ذكرها الاستمرار حكم هذا الشيء ولكن الجمعية كما لا يتوقف من ذلك انما تفرض الاستيعاب المستلزم للظهور بكل وصف في التلبس بكل حال وحكم ومن نتائج هذا الكشف الكامل معرفة ضلالتهم غاية ما ادرك كل مفكر يفكره ومعرفة سبب تحطت الناظرين بعضهم بعضا ومن اوق اصناف او اخطاء او معرفة مراتب الانسحاب المقلدة ومن لم يحكم عليهم والمقامات التي اوجب عليهم وتفنيهم ومعرفة من له اهلية الترتيب ومن ليس له منهم اعذار الخلق اجمعين هم لم منكرون وبكائه جاهلون في هذا الامر في حال المتكئين من اهل الله في كنههم التام ولا تنطقها الغاية الشاملة من طائفة الادوية فما طامته هذا كذا تدرج واعلم فاننا انما نبلغ حال اهل المرتبة الاولى في الكمال لانه مرتبة الكمال

السؤال الأول في بيان مكانة الكتاب المبين في خواص الانسنة الكاملة

هذا سرٌ فتح على مجاز في جناب الشرح كان سنة ثلاثين ستمائة واحد وثلاثين وعرفت منه يومئذ وفاء كلياته ومجالاته مع نبذ من الفضل والبر الذي له
الآن هو عبارة وقيل في سائر النسخ على ما تضمنت هذه الحاشية والمسلمة الكليات التي تضمنت وأطلقت عليها مجاز الله وفضلها نبذاً ولو مع جليلة أيضاً يفتح فاعلم من
ما ضمن هذا الكتاب من الحقائق وخصاً الاسرار ونفايل العلوم وكل ما سبق ذكره كالمعادن والنباتات لفتح هذا العقل وتفضل هذا الجمل من حيث ان الانسان هو

٢٨٧ الفاضلة المقصودة من الكون وفحة تحصيله واستجلاء

الانسان لهذا الامر في ذاته على القبيح ومن خرج فضيلة

والله المسؤول ان ين بالانعام والتكميل لما بدأ به من

الانعام من خراير جوده ومشتاتة وطبقة تيسر العسير

الكل كل الحاشية جوده ومعرفة **الشرح**

لهذا الوارد بلسان الوقت والحال المرتبة

قوله ما حقيقته اعلم ان حقيقة الانسان وحقيقته

كل موجود عبارة عن نسبة متميزة في علم الحق من حيث

ان علم سبحانه عن تفرقه وتبينه باطن الحق الذي لا يشك

معنوي كقول بكل مرتبة ارتباطا في ذاتي وحالي ونسبي

غرضي متن

والمرتبة التكامل في السمع وفيه اشراط المستقيم ان اول مقام الالهي والكمال مرتبة كسبهم

ويصور بينها وبين الكمال في صلب حلية الجمع مرتبة النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة المقيدة بالنبوة

الى امتها خاصة ثم العاصم ثم الكمال المنضم للاستحالة في التوكل من الحليفة الكاملة لرب وكل من

تحقق بالكمال علا على جميع النعم والاحوال ثم هذه مراتب الكمال فاعلم ان جناب الاكليات التي هي

وذا الكمال ثم كلياته واللاح من هذا ان غزائبا والولاية مطلق الكمال ومنها ما مرتبة الكمال المحقق فيها

احدية الجمع ومرتبات الاكليات بعدها من جملة ما مرتبة التكامل فالناسب لذلك ان يجل ما ذكر من رتبة

النجاة الذاتية الى اخرى على منهاج رتبة الكمال والغاية الذاتية التي بعده على رتبة الاكليات والتكامل

قال رحمه وما بعد استغفار الحق والاستمالة في عينها والبقاء حكما مع الجمع بين صفته المتكثرة

مرحى لرام ثم تفوق هذا الذي ذكرنا انه الواحد تحصيله على اطلاق المذكور ستر في حق رب على السمع ومن

سنة ثلاثين ستمائة واحد وثلاثين وعرفت منه يومئذ وفاء كلياته ومجالاته مع نبذ من الفضل والبر الذي له

وتفضل هذا الجمل من حيث ان الانسان هو العلة الفاضلة المقصودة من الكون وفحة تحصيله واستجلاء

علومه التي تضمنتها وتفضلها استجلاء الانسان وكشفه وشهرته لهذا امر في ذاته على القبيح ومن

من خرج بغيره ونسبته والله هو المسؤول ان ين بالانعام والتكميل لما بدأ به من

الانعام من خراير جوده ومشتاتة وطبقة تيسر العسير

الكل كل الحاشية جوده ومعرفة **السؤال**

الاول ما حقيقته الانسان جوامد انها حقيقة كل موجود عبارة عن نسبة متميزة وكيفية

متميزة في علم الحق سبحانه عن تفرقه وتبينه باطن الحق الذي لا يشك

معنوي كقول بكل مرتبة ارتباطا في ذاتي وحالي ونسبي

غرضي متن

يقع في اهل النظر حقيقة كل شيء ما به يتحقق ذلك الشيء لان مرادهم ما يتحققه يتحقق في العين

فهو العين العلى الذي يتبعه الازالة التي يتبعها من حيل القدر والقول التكويني ومعنى العين العلى

يوجب العلم لان العلم يحصله وكان يحققها سبب في حق العين في العقل فتتحقق العين حقيقة في الخارج

والا فالحقيقة في نفسها لا يتحقق لها بل هي عين العالم في الوجود غير ان تعريفهم لا يتناول الحقائق المستغنة

بل ان الممكنة المعتمدة بوجه الان يراد ما يتحققه يتحقق او يتحقق ولا ان اهل النظر لما قالوا بان الحقائق

غير محمولة بعين انما العين العلى لا العين قبل جميع المحمولات الا هو وما ظلت من حيث ان علمه

عين امه لا انما تعرف الحقيقة من حيث هي وهي السماة بالمطابقة لا امتياز بين المطلقات كما مله كما

من هو عين الذات المطلقة فالاصل ان حقيقة العين في ذاته باطن الحق سبحانه وتعالى معنوي

كل دلالة لثان لكل مظان كل ارتباطا ذاتيا بكل صفة من مراتب تجزئية الاضافية والاعمال الجزئية

الحقيقية وكونه ذاتا بالاعمال ذاتا لحدته بجمع جميعها كما بان في حال العين الاول ان كان نسبيا ذاتا

من حيث انه نوع ونابع وانما لان الارتباط بالقبول مقتضى ذات المطلق كمن لا من حيث هو بل بال

نسبة اضافية تزد من ان الشرط الخاص بجهة لا نفاذ ذاتية الاقتضاء كاقضاء العنصر كذا الى

مركزه بشرط اخر وجوهه فاشمل ارتباطا على الذاتية من جهة النسبة العارضة من وجوه لا سيما من

السؤال الأول: أريد أن أعرف كيف يمكنني أن أكون أكثر إخلاصاً في عملي؟

سواء من حيث الاطاعة للخصية بالعلم المطلق والوجه الشاغل للحقوق من حيث كمال الدائرة الانسانية اتم فاقع من ذلك الارتباط بالقرابة المراتبية ولا الاصناف التي
هي امتداد للخصية كالاسم المذبر وام الكتاب تحونها كان مستحي منعوتها بالمناسبات والايثار والعفو والروحاني والشؤون الدائرية وما وقع من ذلك فجزء الاسم
الظاهر لثنا عن حكم الجمع التركيب فحكمت به نسبة الفضيل التي هي الحق من حيثها بالفصل سميت مناسباتا صوتية بجنسية طبعية واحوالا واضحا ولو ازم
وهو ذلك والاسم المذبر المذكورين اعني الظاهر ٢٨٨

والفصل تسنه ووالعالم المعبر عنه بعالم الشهادة
 كاستنادنا فخى من العالم الى الاسم الباطن المذرب
 هذه الاسماء من ههات مجبه خضر الجمع والحكم في كل
 مرتبه لا وانما يظهر حكمه من العشب المراتب في الاخر
 لا غلبا لينة حكمه ثبت لا ينفق اخر الآيات
 لو حكم الاوليه في اخر مرتبه كان

الاضافة الاطلاقية كالاحاطة المطلقة المحضة باعلم المطلق للمعروف وبالوجود الشامل
 الحق لجميع الموجودات الحقيقية من حيث انه وجوداى مشتمل على وجدان الشيء نفسه من حيث انها
 داخل تحت كمال الدائرة الانسانية وترتبة فان كل مرتبة حقيقية فهو بعض مشمول من ترتبه
 حقيقة الجامعة فاحتمال اعتبارا في الوجود العام وما هو به من الحقائق ثم يفرق ذلك الى
 لذاتي والنسبي من جهة على نوعين لا تماثا ان يقع في جنس الاسم المباح في المراتب الاولى
 الكلية التي هي امهات الحضرات الاسماء كالاسم المدبر الذي ظهر العلم الاعلى وام الكتاب
 التي هي النفس الرحمان ونحوها من حضرة الوجوه وحضرة الامكان اعني علماء الربوبية وعلماء الوجوه
 وغيرها من الحضرات المحسوسة الكلية روح كان ذلك الارتباط سمي ونعوتيا ومعبر عنه بالمناسبات
 والائتلافات المعنوية والروحاوية ويكون ايضا بالشئون الذاتية اما المناسبات والائتلافات
 فلا شمول لتتابع تلك المرتبة الاصلية في اشتمال المرتبة عليها وانما اجماعا في المرتبة واما ما لا يشتمل
 فلا يتبعها التعيين الاصلية السابقة في الاعتبار المتوسط بين الحق وفاعليته بالاعتبار واما ان يقع
 في جنس الاسم الظاهر في المراتب الجزئية الحقيقية والاعيان الخارجية لتضاعف حكم الجمع الكلية
 تضاعفا بوجوب حكم نسبة التفصيل اليه يستحق الحق من جهة بالمفضل روح سميت الارتباطات ان
 كانت متبوعة بالمناسبات الصورية لجميع انية الطبيعية وان كانت باقية سميت احوالا باعتبار كون
 الذات فيها وصفا باعتبار قيامها واعراضا باعتبار عرضها الغير الدائم ولو انم باعتبار عرضها
 الدائم ونحو ذلك فلهذه الاسماء على الظاهر والمفضل يستند صور عالم الشهادة والحسنة
 ما خفي من العالم المعنوي والعقل والمثالي والحق الى الاسم الباطني والمدبر وهذه الاسماء الامر بغير
 امهات حجة حضرة الجمع اي من اصول التعيينات السببية الكلية بتدريج جميع السبب تخمها وكل
 تعيين يحتاج على ما تعين فان ذلك اذا كانت كل حقيقة مطلقة اسمية في مرتبة طلائع عين الحضرة الجامعة
 كان ظهورها عن ظهور الحقيقة الجامعة فمن ان يختلف حكم المظاهر وصورها فذلك لان
 الحكم في كل مرتبة لا دلالة لظاهر حكمه من التشبيه المراتب هو الحقيقة الاسمية التي صدر اول اصل
 الظهور عنها فاستبقت البنائية بقوة الحقيقة الجامعة على ما مر ان له محل كل عن كل لكن تعين تلك
 الميل الاول والله اعلم بخصوصية قابلية الجمعية المركبة في كل مرتبة بما فالوضع في التفسير الاثر
 يحصل من المراتب باعتبار حكم الجمع الالهي الاحكام الشارعية باعتبار الاعلية النابعة للاولوية
 اذا العتبة بسبب الاحتاط ويظهر بالاولوية والخاتمة عن المشافهة فلهو وجودها التي هي حروف النفس
 الرحمان بحسب المراتب الكلية من حيث الحكم التركيبي والتركيب الذي يتبعه في اسرى اوه
 تدخل وخرج والعلية الظهور في كل حال تركيبي عما يكون لاحدا اما من حيث المرتبة فلحكم الجمعية
 واما من حيث الظهور والوجود فلا اولوية والاحاطة ثم كلامه ثم الحكم في الاخر لا غلبا في حكمه
 من الاسماء وهو ليس اعين مما ثبت له حكم الاولوية والذاتي اي مرتبة كان لما مر ان الخاتمة عن الشا

[illegible]

السؤال الثاني من مسائل الحكم الميسر في خواص الاشياء الكاملة

وفيما بين المبدء والغاية مكتسب ما هو الاصلية على ما هو المشار له من حيث التسمية والناظر فيما بين الطرفين وهكذا هو الامر في كل تسمية واسم الحق مرتبة بحسب
 ونسبة كونه ومنه ومن كثير من مراتب الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار البطون والظهور والنقص والكمال منه يعرف ما هو سر قوله تعالى **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
 الواحد القهار **فحق له** ثم وجد وجد من الشطر المتميز بالمتعين من الغيب المطلق الالهي الذي لا يتعين منه شيء ولا استناد لحكم ولا اسم دائرة الحسرة الغائبة التي هي

الاولى بصغره
 ٢٨٩ محل نفوذ الاقدار والعرضة الجامعة للمكانات

بحكم احل تجمع الجمع الظاهر حكمه كما في قوله تعالى **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ**
 تسمية الحسرة العلمية الاحدية الالهية الذاتية الجامعة
 المذكورة لا المربوبة وتلقه في ذلك تسمية سننيد
 ايضا اذ ان شاء الله تعالى

وفيما بين المبدء والغاية مكتسب ما هو الاصلية على ما هو المشار له من حيث التسمية والناظر فيما بين الطرفين وهكذا هو الامر في كل تسمية واسم الحق مرتبة بحسب
 الاسماء وذلك لاكتساب من حيث تباين بعض الجاهل وتباين بعض ما فيهما بين الطرفين مثلا كقول
 الحرارة في الماء من تباين النار المجاورة وفي بدن المبرد من ملاءمة تناول الاخذة والادوية والحرارة
 فمن هذا يعرف كثير من مراتب الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار البطون لبعض الجاهل والاسماء
 والظهور لبعضها والنقص والكمال كذلك يعرف ما هو سر قوله تعالى **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** **فحق له** الواحد
 القهار فان نسبة الاطمان والاهتمام كاللبلب والتمار بقوة احدهما يضعف الاخر في الاحكام
 والاثار ضد سلطة البطون على ما يبقى الدار الظاهرة على حالها ولا الدار ونقول وعندنا علم
 باستناد العالمين الى المحبة الاربعة بحسب الجمع التي هي حسرة الالهية تعرف لاحكام الالهية والاولى

السؤال الثاني من مسائل الحكم الميسر في خواص الاشياء الكاملة

والجواب في تبيين جوده **جواب** انه من الشطر الوجودي المتميز بالمتعين الجامع للشيء

التي تستقيم لخاصة الوجود ذلك الشطر هو المميز من الغيب المطلق الالهي الذي لا يتعين فيه اصلا وحلا

الكل لوجوده هو دائرة الحسرة الغائبة التي هي محل نفوذ الاقدار والعرضة الجامعة للمكانات

ذلك الوجود في تلك الدائرة بحكم احل تجمع الجمع وهو اطلاق الوجود الاحد الشامل في كماله

المرتبة الاطلاق لا استبعاد العجلى الذاتية المنبعث عنه العجلى الكمال الاسماء ظهر حكمه في كل شيء

حكما وارادنا بحسب توقيته الجلي بالاسماء الذاتية التي لا يعجزها الا الكل في الحسرة الذاتية

الجامعة المذكورة لانه الحسرة المرتبة فان لل مراتب محال تفضيل الاحكام وتعيينها والحكم في الحق

والظهور بغيرها وتوضيح ما هو تفضل من التفسير في ان سر احل تجمع الجمع من حيث نسبة الارادة

وهو السر المحي لى السلطنة في امر الظهور فلم يحل من حكم قهرى هو من لوازم المحبة والغيرة الذاتية للشيء

فمعلق الحكم الاحكام القهرى بالكثرة من حيث طابا فيها عرا وانفة من تجاورة الكثرة لها لكن بعد ظهور

تعيينها فانها في غير الامر تميز مقام الواحد عن الكثرة التي دونها في المرتبة لان تباين الشيء في نفسه من حيث

وحد وبساطته غير ممكن بل ان كان في الغيب الالهي تعذر وجوده كان هذا التعذر معنويا من حيث التسمية

ففي الحكم الاحكام في النسبة العلمية بالشرع في تحصيل المقصود الذي هو اطار عين فانقسم

الاله شطرين وانفصلت في احدا الشطرين نسبة الوحدة التي ليست لها الكثرة من حيث احكامها

المتعددة فنجبت مرتبة الاسم الظاهر بالانفصال من حسرة الغيب فيتم التميز لنفسه المتعين قبل

ان يظهر التعذر وبقي الشطر الاخر في مقام عزه الاحي كماله المنزه عن القود ما عدا التعلق بالاجابة

المشار اليه وتسمية شطر ليس لغيره في نفسه بل لما يتعين منه شرط صا ليدل عليه ثم انه لا بد من حفظ

يحفظ الحد الفاصل بين الشطرين ويمنع انفصال الاتحاد باضله يبقى الاسم الظاهر وحكامه على

القدام فان الاشياء تنحلي لاصولها فكانت الاحدية تفتك تلك الحد المشار اليه فهو معقول غيبي لا

يظهر اصلا ثم الحافظ لهذا الحد هو الحق لكن من حيث لا طر الاسم الظاهر والنسبة الجامعة بين الظاهر

السؤال الثالث والاربع مئة في غامد الكتاب

فول في فهم واحد اما من جهة الحق بالوجه الكلي فانه وجد كما قلنا في سورة الحشر العائنة واما من جهة خصوصية كل موجود فانه وجد من جهة مرتبة الخاصة به
حيث نسبتها الى العلاء فان العلاء من جهة خصائصه لا حاطة بجميع الالات الكونية والحضرة الالهية والايحاد المذكور يحصل من حيثية الاسم الظاهر والنور والخالق
واخواتهم من الاسماء الكلية لكن بحسب الشان الملائكة الالهية الذي تعينت فيه صور معلومة فاقصد الحق ايجادنا كان او غيرهم وذلك الشان هو الانسان
ليستند اليه من جهة حكم تعينه بين كل اسم مما ذكرنا ٢٩٥

والباطل في تلك الحقيقة الحافظة اي التي يحفظ الحق محد من جهة مرتبة الانسان الكامل الذي هو
برزخ بين الغيب والشهادة وحرارة بظهورها حقيقة العبودية والاستيلاء واسم المرتبة بلبس الشرع
العلاء ونعمها الاحدية والصفات المتعينة فيها بحججها الاسماء الذاتية والصور المعقولة الحافظة
من مجموع تلك الاسماء المتقابلة واحكامها من حيث بطونها هي صورة الالهية كلامه **السؤال**
الثالث فيم وجد الحق في مرتبة من المراتب الكلية الالهية الشاملة لافرادها من المراتب الخاصة

بكل كل جواب من جهة الحق بالوجه الكلي وجد في دائرة الحضرة العائنة المشرفة لها
وانفا واما من جهة خصوصية كل موجود فهي مرتبة خاصة المنسوبة الى العلاء المحيط بنسبها بجميع
المراتب الكونية والالهية الاسماء والايحاد المذكور كما لا يحاد مطلقا يحصل من الحق من حيثية
الاسم الظاهر والنور والخالق واخواتهم من الاسماء الكلية لكن بحسب الشان الذي تعينت فيه

ذلك الشان صورة معلومة فاقصد الحق ايجادنا كان او غيرهم وذلك الشان هو الاسم
الذي ليستند اليه من جهة حكم تعينه يعين ان تعين الشان بحسب تعين صورته المعلومة اعني حقيقة
قصد الحق ايجادهم ثم تعينه الموجود واحكامه بحسب تعين ذلك الشان الذي هو الاسم فان قلت
فالماثلان المتحدان في صورة المعلومة التي هي الحقيقة المشتركة كيف يختلف احكامها وصورها وبذلك
الكل الاسم المتعين بملك الحقيقة فيكون الاسماء ايضا متماثلة قلت بين كل اسم واسم ورون شئ
وان توهم المتماثلة وذلك ان الشئين يمنع اتحادهما من كل وجه ولا اختلاف الا باختلاف بعض حققتا
التي تعين المجموع منها فذلك تعين كل مجموع اسم واسم متع التكرار في التجلي لما مر انه غيب وتجلي

للحاصل **السؤال الرابع** في كيف جدا الانسان بحسب السؤال عن كيفية وجوده
من حيث هو صاد عن الحق سبحانه والحق موجوده عن كيفية الحاصل بحسب طلب سره واطواره **الجواب**
والاستقراءية **جواب** ان كيفية الوجود من حيث نفس الوجود لا يتجدد ولا يتكشف لانه
مقام جبره الكل واما كيفية الحاصل في علق الوجود بحسب الاطوار المذكورة فمتجدد لكن كما هو علم
الحق سبحانه البتة بل استجداه متفاوتا كما لا ينفصنا بحسب نسبة الناظر في المرتبة والمتماثل فيها
مناسبة ومنها الحاصلة حال النظر فيها وشهودها فيها وبحسب حصة الحاصل من تلك المرتبة ومقتضى حكمها

فيه اي بحسب الحاصل بالفعل بالمرتبة وما فيها على انظر يا اوشهق يا وحبسب ثاير المرتبة فيه وفيها
امراتك الاول ان كيفية وجود الانسان من حيث ان الحق موجوده وكانها هي المراتبة بمقتضى الحقائق
الاول التي لا يعلمها الا الله كذا ذكره في التفسير لا يستجد ولا يعلم تعينها نظر يا اوشهق يا وذلك لانه
محل حجة ابراهيم الله الكل فضلا عن غيرهم فان الكل ايضا حجة في العلم بالله وما ايجاد به بدينا
بعضها او غل من بعض وان كانت حجة تم بحجة وتوضيح تلك الاستنباط عاذا ذكره الشيخ رحمه
في تفسيره الصالحين بعد ما ذكر ان الصلابة هي الحجة ان يقول المحيرة في الله ما من مودة ومحمودة
فالمدونة حجة العائنة والمتوسط بين المحيرة حجة يقيماها الاكابر ويترقون فيها الابدال بالاجرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

المكتبة الخواص لآلنا الكامل

٢٩١

الشيعة في الله في الطلب طلبه ستمه ان الانسان فقير وطالب بالذات كل نفس ومطلوب من كل
 المتقين بحسبه ومناسبه الباعث على الطلب عالم يتبين له غاية تيقهاها واعتقاد يعتقد بها ^{حاشا}
 اذ لا معنى لنشأته المقتضى عن امره بطلبه بنفسه اعتقاد بعول عليه وكذا في اشغاله وحرفته فاذا وجدته للنسب
 المرتبة وروية وسماها انجذابا الى سبب فخلدوا في البواعث هو السبب لنشأته والملل والخل على عيشه
 الحق بالرسول والانبيا، وكل مقتضى بحق هذه الحجة شامل الحكم واقل من بل الحان جميع المطالبين ^{طريقه}
 الموصل ثم السبب المحصل ثم المعين في الخصيل ثم معرفة العوائق وكيفية ان التهاثم انا تبت في الله هذه
 الحجة وشرع في الطلب لا يخلو حاله عن امرين اما ان يحيط به المطالب المتبعين بحيث لا يبقى فضلا لطلبها
 المزينا هو حال اهل النحل فالباء او مع ركونه بفحص احبنا هو اكثر حجتك مما حصله فان بعد ما
 اقلقه انقل الى دائرة المقام الثاني والكلام فيه كالاول من حيث انه لا يخلو حاله عن امرين لا سيما
 اذا ولي تحريم المتوسطين احزابا وكل منهم يرى انه المصيب غيره وان يرى الاحتمال في كل متطرف
 التقوى فانه فلا يزال احزابا حتى يعلو حكم مقام فطمين اليه او يفتقر الى الحجاب فيضرب من اهل
 الكشف في حاله او الكشف كالحال فيما تقدم من احتمال الاطمينان بما حصل له بقاء حاله لطلبه
 اذا نظر الى قوله ثم وما كان لا يسيران بكلمة الله الا وحيا لا ينزل من السماء الا انزل بالحياء
 الواسطة فلما فيه حكم فلا يبقى على طهارته الاصلية وينطبق اليه الاحتمال ولا سيما اذا عرف من
 الوقت والموضع المقام والحال الوصف الغالب عن غيرها وخصوا اذا اقل قولهم قل ما كنت بغير من
 الرسول الاية ان عليه السلام لم يجز له علم بان الله يحكمنا بشأه ويثبت ان حكمه حضرة الذات
 التي لا يعلم ما يقضيه الا ما الذي يتعين من كنه غيبها فابعد ففقد على احبائه ان تعال الى ولا سيما
 اذا عرف من الوقت والوصلة في اسطر مظاهر سالاته والحاملة اصابع احكامه خيرا اسما وصفاته واما
 المتوسطين من امره بعد ما ذكر ستره ومع كشفه يرى من فوفه فيقول لما لم يقض حال الاعلى
 الطمانينة لدا تروا ابريد بعضهم على بعض كمال موسى وخضر عليه السلام وكل يحجج بالله وبما علم
 الله والحق صدق لكل من سجد له فكل ذي علم علم وما مظامة الا وفوقه اظافة محلي مع
 ان الحاصل في فضائل تلك العطايا الاقدسية التي لكل احق الطمانينة وسبلون تقيتها التجليات
 الانسانية تابعة للخلق تعبة الخلق في الحكم والحالها واما كل اسم عن المسمى من جبر وفي غيب
 المحجوبين من اهل العقائد حكم وجه المغايرة وعلى اهل الاذواق المقتدة حكم وجه غايرة والاكابر
 الحكم والاطاعة بالحق الذي وحكم حضرة احديته الجمع فلا يتقدمون معتقد لكن يفرقون كل
 اعتقاد ويعرضون وجه الصواب الخطأ الشيء في كل لان حكم علمهم وشهروهم بسيرة كل حال ومقامهم
 اصل الحق الذي لا يشرك بين الانام واما ستره الخ من وجه الترتيل اعظم يشاهد في الكمال
 الاطراف جميع الصفات الظاهر الحسن والخي حسناتها كلها والامر مرجعها واتها من حيث هي له حسنة كلها ثم
 ان الحجة من حيث صفاته لنال على الله السلام حكايته غيرة ما ترد في شي ما فاعلمه ترد في

السؤال الرابع ان مسئلة خاتمة التكملة

٢٩٢

الشيء في وجهه
منه والشيء في وجهه

تتمه عبادي الحديث ولذا نسب اليه سبحانه الاضلال ويهيئ له ومبناه على امور الاول ان الهداية
والضلالة وامثالهما من الصفات المتقابلة امور دينية فكل فرد ضالة بالنية الى الخلق طعم
الشيء ان ترتب حكم الناس انما هو بسبب خنوعهم والظن لا يفتي من الخيبتا وسما في الله لان
نسبه كماله اللطيف الى ما يفتي عنده نسبة غير المتناهي الى المتناهي الثالث ان القدر الذي عرف
من امر لم يعلم على ما هو عليه بل بحسب استعداده وحاله ومرتبه وحيث لا استعداد يفتي العرف
فلا علم ولا هداية وقضاري الامر ان يكون الخيبتا بمعنا وبصرا وعقلانا فان كنونته بحسبنا لا بحسب
والافترج العبد لكل مبصر وبهم مع كل مسموع سمع الخيبتا وبصره ويعمل كل ما عفاه الخيبتا وعلى نحو
قوله ومن جلته بل الاجل من كل عفاه ذاته على ما هو عليه ورويه لها وسما عكلا ما وكلام غير
وهذا غير واقع لمن يخفق باعلى مراتبها الظن بمن ومنه فان لكل نصيب من الهجرة في الله ودليله
الايات والاحاديث الدالة بما لا يعلم الا الله الثاني ان الايمان في غير طالب بالذات ومبصر
الى ربه من حيث يهدي في المسئلة بحجة اعتقادية او شهودية مشعر بعنايت وكونه له الرأى عند
الفتح فيضعف هذه الهجرة او يزول واما الذي ليس في العالم من كونه غاما رغبة ولا في
حضره الخيبتا من غير بل يفتي مراتب الاسماء فانه لم يفتي في جهة معنوية او محسوسة
بعدد حصر الخيبتا في شيء ولعدم وقوفه في غايته من الغايات التي وصف بها المذكورون اتقا
وان كانا على حذر اذ وقفوا بالخيبتا وفيه بل ادركه بالقطرة الاصلية بدون تردد ان له مستد في
وجوده واقل بقلبه وقاله بالوجه الثاني عليه جعل خصو في توجهه الى ربه على نحو ما يعلم
سبحانه نفسه بنفسه في نفسه لا على نحو ما تعلم نفسه في غيره او بعلمه غيره فانه يصير حاله جامعا بين
السفر الى الله وفيه ومنه لانه غير مسافر لنفك لا يفتي في نفسه لا ما في نفسه لا بحسب علومه الموقوفة والمكبنة
وهذه اول احوال الهجرة التي يفتيها الاكابر ويرثون فيها ابدالا بادنيا برزخا واخرة فاما شهد
الخيبتا احاطة بهم من جميع جهاتهم الجبلية والخيبتا فحصلوا من شهوة في بداء النبوة فكانت حجة
منه وبه وفيه الثالث ان الوجود المحض ليس مرتبا واعيان الممكنات لا يدرك الا من حيث الضو
الذي هي وانه بحسب حكاية زهر المنصور لا كما هو عليه في نفس الخيبتا المدرك وما المدرك الرابع
ان كان متعلقا لا ذلك النسب كان المدرك مثلها اذ التي لا يدرك بغيره من حيث ما يفتي به و
ماتمة الوجود واحد تفرع منه النسب العبدية التي لا وجود لها الابد والوجود شرط في النعمان لا
مؤثر فيه بل في الظرف فقط الخامس ان الوجود غير متعين بنفسه بل لا بد من امر يظهر به ويكون
مرآة فكيف يفهم النعمان الخافي الشاس وظيفة الوجود لا يفتي الا غير كما مر ذلك له من كونه
نورا والنور يدرك به ولا يدرك فلا يفتي بالظهور فكيف بالاطهار الشاسع الاطهار وموقوف
على اجتماع واقع بين النور وما يقبله يظهره اما بالاشغال والمخاذاة فهو موقوف على نسبة
الجمع والجمع نسبة او حال فكيف يحصل من مجموع ما لا يقوم بنفسه ما يقوم بنفسه فكيف بنفسه

ما لا يقوى

المبشر نحو الأمانة الكاملة

۴۹

ما لا يقوم بنفسه انه اول لا في ذاته حال الماهيوم بنفسه يكون من باب الماهي يقوم بنفسه غيره
 فيكون ما سواه لا لا يقوم بنفسه **الثالث** امر الظهور مخوف على التكرار وجميعها ولا كثره اذ
 ليس من الا امر واحد متوقع فابن الجمع **التمتاع** العالم ليس مظهره في الاظر لانه كان لا شيء
 منه لا كان هذا معضاها وجود الاله انقلاب الحقائق في العالم ومن الحق فكيف تجميع ان
 من التبع فظهر الموجود من المعدم وان كان من الوجود فالوجود لا يظهروه عنه ما لا يوجد له العالم
 الوجود والحق واحد صريف فلا يمتنع شيئا لا يماضية في ربطه لا يظهروه عنه الوجود لا يتحصل
 الحاصل وما لا يوجد له مصاد للوجود فكيف في امر الخارج احسن الحاصل عن الوجود اما نفسه على
 ما هو عليه هو يتحصل الحاصل لولا على الحق الحاصل فوجبه ان كان بقدر الوجود ولزم مساو
 اما نفسه على ما هو عليه لا وابد او غيره وعنه ونسبة عدته فيلزم تاسير المعدم في الموجود ثم
فالمرة ولا تظن ان هذا حجة بعضها في الادراك بل يظهر حكمها بعد كمال التحقيق بالغيره والشيء
 ومما يستلزم وقوع الاطلاع التام على احدة الوجود لان من اشبع جميع فاحاط ذلار وحارو
 ما خارج بل اطلق فاد ما خارج واستوسط غيب به متوقفا بشئونه سبحانه وبحسب كمال الاشياء
 به فيه فتم عقبة الدار هذا المقام للشارع ثم قال **العلم** بالماضي بنوعه من له سر الحجة وان من
 وانما في ذكره محل لتصرفه غير مختار ولا محبوب وها انا انزل من ذلك المراتم الجليل للتعظيم
 بالتقبل وهذا السبيل اعلم انه سواء كان المخرج عند هذه التكلم والانتظار المتلفس في الاشياء
 ان المذكور من الاجتماع مركب من جوهر وعرض او هو في صورة والجوهر لا يظهر الا بالعرض والعرض
 لا يكون الا بالجوهر كما ان الهيولى لا توجد الا بالصوره والصوره لا تظهر الا بالهيولى ومقتولته
 الجسم المتغير في البير عبارة عن معنى ما يمكن ان يفرق فيه الالقاء الثلثة ثم ان الهيولى المجردة عند
 اهل النظر لا تقبل القسمة عقلا وكذلك الصورة مع انه يحول الصورة في الهيولى صانرا جميعا
 وفلما القسمة فانقسم ما كان لذاته غير قابل للقسمة مع انه لم يحدث الا الاجتماع وهو نسبة كسما
 الشب فتم ثم ان الطبيعة معنى مجرد يشتمل على اربع حقائق ويناسب كل ما تدبر له هو عين كل احد
 منها مع تضادها ومع كون الطبيعة جامعة لها ولا يمكن ظهور شيء من هذه ولا بد ان الوجود فان اجتماعا
 هو المستلزم لظهورها وادراكها والاجتماع نسبة او حالة لا وجود لها في عينها فكيف الامر متوقفا
 ناتجة عنها واجلها الطبيعة فاذ امكنت النظر في الصورة لم تلمها شيئا وانما عليها ومع ذلك ليست
 الطبيعة عينها لظهوره لم ترد بما ظهر عنها ولم تنقص واما زحل الذي تزعم انه مدبر لصورته
 فاحد في البسط ومرتبة اشكل وعي كبره بل لا تشبه فان جعلت ذلك مما ينبتك عليه رايك العجيب
 العجايب وعرف السر الذي جروا في الالباب وهو الاكمة الحاصل بالاجتماع لتشتمل في المراتب لكن كما
 هو في علم الحق سخا البش بل استعلاء متقاروا بحسب تارة في علم الناظر في المرئ بما فيها بالفعل علما
 نظرا او شرويا بحسب تارة في المرئ في الناظر فنقول **خبر** ان كان مشهدا الله وهو كسفي منتهى

السؤال الرابع عشر في معرفة مراتب الكمال

فان كان مشاهد النوع محسب فهو منقطع في احكام نسب المرتبة ووجوهها وواقعها وان انضاف الى مشاهد النوع اذراكه للاختلاف التي ترجع اليها احكام تلك الكثرة النسبية وبنائها من تلك الاحكام ومقتضى الوجود المنسوب الى المرتبة والمقام احداً في كثرته كانت في علم ان قدم له الادراك لتلك المرتبة مثلاً والمقام كيف قلنا مراتب الاستجلاء المشا واليه في مرتبة الكيفية من حصر الجمع والوجود في العلم الى العرش الى السموات الى العناصر الى المولدات الثلاث

الحيين يكون النظم وقوعها في الرحم هكذا

من المراتب مقام من المقامات شفعاً حاصل فيها فان تعدد الوجود وكثرة محسبها مراتب والمقامات فالتاخر من تلك الاحكام نسب المرتبة ووجوهها وواقعها في ذات صاحب المرتبة والحاصل فيها وان انضاف الى مشاهد نوعه اذراكه للاختلاف التي ترجع اليها احكام تلك الكثرة النسبية اذ لا كثره حقيقة في الذات بحيث يرى لاحد من تلك الاحكام المرتبة والمقام والكيفية من المراتب من حيثها اذراكه احداً في الذات الظاهر فيها وانها مجزأة ومزأة وهو مرتبة نسبها ووجوهها وواقعها في ذات مع مرتبة الاحوال عند غير متعين في ذاته حال حقوق الاحوال الا ان قد مر في حق العنكون ان هذه صورة علم الحق بنفسه فذلك اذراكه تام لكيفية الوجود من حيث نسبته الى المظاهر والمرتبات ثم نقول مراتب الاستجلاء المشا واليه اعني استجلاء الوجود الانساني المتعين بحسب مراتب مستندة من حصر الجمع والوجود التي ها اول المراتب المنعوتة كما مر في العلم والروح والحيات وما بعده الى المولدات الثلاث التي حين يكون النظم وقوعها في الرحم هكذا على الترتيب المعلوم من طبائعه وعقلها بما يدل عليه قوله ثم خلقنا النطفة علقته الاية واعلم ان مراتب الاستجلاء ثم من مراتب الاستجلاء التي ذكرها في القسم قبل ان الانسان لا يزال اماً في مراتب الاستجلاء من حين انوار الازالة لم ير عصة العلم باعتبار نسبة ظاهره الى نسبة ثبوته ووليها اياه الى القدرة ثم تعيينه في العلم الاعلى في المقام الذي انقسم ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش الى اخره الى حين استجلائه بصفته صورة الجمع في الرحم لانها منتهى المولدات والرحم مرتبة الاستقرار كما اشار اليه سمحي التفسير به ثم نقول فلانسان فقلنا في صور الوجود ان طوراً بعد طور وانساناً من صورته الى صورة وذلك من حين بقوله لا صورة وجوده حيث لا حين اي لا مكان لا زمان بل حين مفارقة النسبة مرتبة تعينه بالحصر العلية الالهية اذ ليس له الحق ثم شئبته الوجود وتلك المقام نسبة لا حقيقة لانها تنقل معنوي يخرج من الوجود العلية نسبة الثبوت الى الوجود العينية وشئبته الوجود السبر المعنوي لانسان مفتحة في نفس الفاعلة بالنسبة باحوال مرتبة بعد مرتبة وانساناً باحكامها وهذا التلبس هو المراد بالقلب لا انتقال المذكورين في ظهور صورة الانسان العلية وحدها في المظاهر الوجودية شيئاً بعد شيء بحسب انما القابلية في كل مظهر بحكم الحب الاصلي وقضاء الاحد المتعدد نسبة محسب المظاهر هو المستحق بالقلب لا انتقال قائم في التفسير اعلم ان السبر الذي الاصل بالنسبة الى الحقائق الكونية والاسماء الالهية والارواح والاجرام وجميع المظهرات الوجودية دورية منسبة لاسماء بظهور آثارها في سبر الحقائق بتقويعات ظهورها وسبل الارواح بلقيتها بآثارها من الحق بلقيتها واما مداد بلقيتها اخرى بالمواظبة على ما يحضرها من العبادة الذاتية مع دوام التقدير والسير الطبعية باكتساب كل ما ظهر منها عصف الحجة وحكمة فانهم واما السبر المخصوص في الوسط واليد في خطي الخط المستقيم امضي المخطوط في اقرها واقربها الى الحق المعرف الى بعد التفسير السادة بالوجه اليه هو الصراط المستقيم الذي تنبى عليه الشريعة المحمدية وهذا كلامه وفيهم منه

على الترتيب المعلوم في تكوين الانسان فظاهر العلم به وهذا ستر جليل يحتاج الى مزيد البسط وتفصيله ولكن ذكر منه هنا ما يستحق ذكره من بعض علمه واظهر عليه فقول اعلم ان الانسان من حين قوله لا صورة وجوده حيث لا حين ولا حين بل حالها بالنسبة والاضافة مرتبة تعينه بالحصر العلية الالهية الازلية والنقل المتقوس المخرج من الوجود العلوي الوجود العيني تعلقات في صور الموجدات وطوراً بعد طوراً وانساناً من صورته الى صورة

المراتب في مراتب الكمال

المبني على خواص الاشياء الكمال

وهذه التقلبات والتغيرات هي عروج الانسان وسلوكه من حضرة الغيب الالهي والامكان المقام العلي الالهي في تحصيل الكمال الذي اهل به وافضل مرتبة
 بمقتضى الشريعة باستعماله الكل والوجودات كلها في الحضرة العلية الموجبة العينية غير متعينة لانفسها بل عند الحق لا مطلقا ايضا لكن في المرتبة العلية فقط
 قالوا في امور متعينة كل شيء هو من حاله في الازالة الالهية بنسبة الوجبة الاخرى اليه فلا يجد الذي هو عبارة عن ظهور ذلك المتعين العلي بالقدرة صوره ظاهرة

٢٩٥ لفسنها وهو اضباغ الامر الالهي الموجب كماله المتعين

العلي الارادي من حيث الامر والموجب صيغان في ظاهر

بالعلق حاصل بالاعتراق قد سبق المنسبة عليه

يقول في ظاهر الشيء المراد وجوه في الوشبة العلية

ثم الوجهة ثم لا يزال العار بالكل حضرة ومكتسبا ومنها

ومنصبها بحكمها مع ما هو عليه من اقصا الذات

الغيبية العينية والحاصل له بالوجوه الاول هكذا

مضد ما يرفع حجة

مادة في قوله

المذكورة في قوله

يتم بها الكلية لا يزال

كذلك

بكمال نشأته وتوحيده استواءه ثم يعود وجوبا بالاشباح

لتركيب المعنى الثاني من

ان السيرة عبارة عن تلبس الاحوال المتعاقبة وان كان بنسبة الوجود والتجلى الذاتي بنسبة الاسماء
 والحقايق والارواح والطبقة والاحكام الكلية المشتملة عليها لان كل كل للشيء بالرفاق والحكامها
 الجزئية التالفة السيرة المعنوية كالتبلي الحقيقة الاحدية المحتملة لا سيما من درجتها ووجوهها وان كان
 كل منها مظهر وجوه الحقيقة فذلك باعتبار السيرة بارة كما ينبغي للشيء الوجودي النفسي الخجالي المعنى بالامر
 الوجودي والامر الالهي بوزن التجلي وذلك في المراتب الاستبدالية المستقرة الذي هو اول مراتب
 مظاهر الجمعية واخرى الحقيقة الجامعة العلية الالهية المستمارة بالسيرة الالهية جانا وذلك في حقايق
 تلك المراتب الكلية متنازلة الى الخلف وكانت الجمعية ثم سبيل الامر الالهي المذكور اذ وقع في مراتبها
 بسبب معارج التركيب اذ وقع في العروج الانساني للتركيب المعنوي الثاني الحاصل للعار في بعد الصنع
 بسبب معارج التحليل اذ وقع في العروج بعد هذا المعراج الى عالم الشهادة لتكميل غير اوفيه او لا يبرن
 معا سبب معارج العود ثم تقول لبيان هذه الاقسام وهذه التقلبات اقسام الوجود في الاشياء
 من حضرة الغيب الالهي الذي هو مقام حضرة احديته الجمع الذي هو مرتبة الانسان الكامل في المرتبة
 العلية التي هي النفس الخجالية ومن حضرة الامكان المقام العلي الذي هو الحقيقة الجامعة الالهية
 الانسانية في تحصيل الكمال الذي اهل له فالتفسير وذلك بالمشيئة والعناية التي يتعين للجمعية
 الذاتية بالانجاب العلي وغيرنا عنه هنا بارة الذي يقتضيه مرتبة عينية الثابتة باستعداد الكلي
 فان الاحوال المتواردة والاحكام المتعاقبة من حيث ان بعضها مهمتها وبها بعضها امتساها في حقيقتها
 بمقتضى علمها ومناشئة منها او موجبها كمالها في الحضرة العلية لها شئها الثبوت لا الوجود وعين
 متعينة لا تشبهها حيث لا يعرف نفسها ولا غيرها بل متعينة عند الحق لا مطلقا اذ المتعين الوجودي
 ايضا تعين عنده وبسببها بل المرتبة العلية فقط بكون الوجود تميزا في كل شيء يبدلها
 حاله في الازالة الالهية وهو الاقضاء والاحتكاك الحقيقة المحتايق المعبر عن ذلك الاقضاء
 بنسبة الوجبة الاخرى لانه ذلك الشيء الذي هو عبارة عن ظهور التغير العلي بسبب
 القدرة صوره ظاهرة لفسنها اي انساب التغير العلي الى التغير العيني الصوري الذي يقتضيه
 المرتبة وهو اضباغ الامر الالهي الموجب كماله المتعين العلي الارادي الموافق لذلك الشيء المراد بحسبه
 صيغان في ظاهرهما وبذلك الامر يظهر من التفسير مراد ان وجود كل شيء هو تعين الحق سبحانه بحسبه
 فوجب ان لا يكون هو تعين الحق سبحانه بحسبه في حضرة احديته الجمع ثم في الحضرة الثانية اثر
 في الحضرة العلية ثم في المرتبة الوجودية منشأه لا بكل حضرة مكتسبا وصفا منصبا بحكمها مع
 عليه في الاصل من صفاته العينية في عينية الثابتة والحاصل من المراتب الوجودية السابقة هكذا
 مضد ما من حيث الشرف ومرقيا من حيث الكمال الى ان يعبر صورة مادته في الرحم على نحو الانشغال
 المذكور سابقا ثم لا يزال الاموال النظم في الاحوال الحاصل بكمال نشأته وتوحيده استواءه في
 عود عروج الانسان بالاشباح على احكام الاصباغ الوجودية للتركيب المعنوي الثاني في

السؤال الرابع عشر عشرة خافه الكتاب

الذي يكون اعداؤه في شهرهم قبل الفتح وهو معراج ابراهيم عليه السلام لئلا يهل الفتح وتسمى معراج الخليل من اجل انه ليس به نحو العالمين فلا يميز بين
مفارقة الارض باسطقس ولا حرفة ولا فلك الا وبتدبيره عند الجزاء المناسب لما الذي اخذ حال المجيء الاول بحكم قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهليها وهذا التركيب عبارة عن اعراض وحده عن ذلك الجزاء والتعويض بتدبيره وضعف حكم المناسبة التي كانت بينه وبين ذلك الشيء بمغلبه
حكم الارتباط الذي بينه وبين الحق من ٢٩٦

الاول ذلك انما يكون للعلماء فيه في سيرهم وسفرهم الى الله ثم بعد الفتح وهو معراج الكابر اهل الله
ليس لكل اهل الفتح ويسعى معراج التحليل لا لتحليل احكام التركيبات بل ليحصل الجمع المعنوي بين
المتباين على حدتها وذلك لان الوجود الانساني اذا صار به العالم العلوي الاطلاق لا يترتب من حيث
مفارقة الارض باسطر في الحفرة ولا ذلك الا ويرتفع عنه البحر المناسب الذي اخذه حاله
الاول كما قال تعالى ان الله امرهم ان يؤمنوا بالامانات الى اهلها وهذا التركيب عبارة عن اعراض
ووجوه عن المتماثل والتمشيد بغيره وضعف حكم المناسبة التي بينه وبين تلك القوى بغير حكم
الانباط الذي بينه وبين الحق من حيث ما يعرج اليه ومن حيث يقبل ذلك بوجه قلبه عليه
ذلك لا يشير اليه قوله عليه السلام كتابه على الحق ثم الصوم الى انا اخرى برهان في الكف عن
التمتتها المظفرة الاعراض عن فضائل القوى الثمانية من الغايز والنامية والولادة والصورة
وعنها وكذا عن ثغرات القوى الجوانية لان الاعراض عن الجزء المقوم اعراض عن كلمة المقوم ولذلك
يؤثر ضعف البدن في ضعف الادراكات المحسية وان اوجب قوة الادراكات العقلية بغير ضعف في

وموافقتها **الثالث** التفرع من الله وذلك انه انفق حكم هذا المراجع فيه وبلغ الغاية التي قد
توصل اليها واهل النبلاء **رابع** هذا السبب في انفسهم **خامس** في انفسهم **سادس** في انفسهم
المستقيمة لم يزل علم الحق التي رجعها الى الارادة صاحب متداولا **سابع** في انفسهم **ثامن** في انفسهم
عالم الشهادة لتكميل غيره من المتبعين كما في الانبياء ووزرة الاولياء **تاسع** في انفسهم **عاشر** في انفسهم
الغيبية ويحكي النبي لا احد معه ولا امر من مقام من يكمل انفسه غيره **الحادي عشر** في انفسهم **الثاني عشر** في انفسهم
يناسب عليه بالصور على المراتب التي تركت اخر اعينها **الثالث عشر** في انفسهم **الرابع عشر** في انفسهم
اولا من تشققات المافى والانصبابا **الخامس عشر** في انفسهم **السادس عشر** في انفسهم **السابع عشر** في انفسهم
التركيب مما يكون بالمواعيل **الثامن عشر** في انفسهم **التاسع عشر** في انفسهم **العاشر عشر** في انفسهم

حقيقته ينقسم الى اثنتي عشرة وعبر السيرة لان الكمال نشأ عند كمال سن من النمو والوقوف لان
سن الوقوف يؤكده نمو ويحكيه وقاما في اول يوم او ساعة من سنة اربعين او احدى اربعين سنة
والحاصل قبل ذلك الكمال ينشأ من اثنتي عشرة كالسبع والعشرين حفا البواغ وخمسة عشر حفا
اعتبار كل في الشرع لاهر شريعت من ديرة روح معرفة من الاربعين في اخلاص اربعين صاحبها وقفا
موسى عليه السلام سائر الرضايات من روحاني اى الاجسام في السيرة المعنوية والروحاني المشهور
بجانب كالحق في ذلك ^{حالية} في يومه من جلاله في التجلي الاول الوارد من حضرة غيب الانوار هو حضرة اقية
الجمع الى التجلي الثاني ^{النفسي} والنفس الزكية الى العالم الى اللوح الطيبة من حيث ظهور حكماني الاجسام
فصيل الى عالم المثال ثم الى الهبوط الى الكل ثم الى مرتبة الجسم الكلي الذي بين فيه العرش المحيط بالانسان
الى هنا مودوعين انكسار من الانكسار الاول من عالم المعاني الى عالم الارواح وعن الانكسار الثاني من
عالم الارواح الى عالم المثال في عالم الاجسام الطبيعية من الجن ثم بعد العرش بمنزلة الانساني الامم

حيث ما يخرج النير ويقبل هذا الوجه فليكن
 قائما وصل إلى الحضرة الألهية الذي ترفعون قطع
 من الحسنة المذكورة والطريق المشار إليه لا ينبغي
 السرا له خاصة الحاصل والقاب لم في أول الوقت
 الألهي البه و إذا انتهى حكم هذا العلاج وبلغ القاية
 التي قدر لها الوصول إليها واهل لبها بحسبها السبر
 والمخرج من الوجه المذكور و شاء الخرج وجهه
 الشهادة لتكميل غيرها ونفسه والامر من معانيه
 بعد الفهم تركبا معنويا بنا سبب عليه ثم فصل جملة
 تركبه بالوقت المتأول حتى نشأ الشاة الاخر و
 فالكل من بني كمال نشأ في أول يوم أو ساعة
 سنة أربعين أو سنة احدى وأربعين من مئة وعشرون
 ينبغي قبل ذلك إلى وجهه كالسبح فحينئذ ينشأ
 امره كالنشأة و نشأت اخر غير نشأة على ذلك
 وبالنسبة للموت منه فاما كالنشأة واستوائه
 وأول الأربعين والحادى والأربعين كما ذكره
 على أنواع فتنه سبعة وثمانى صورة فلكية وهو
 كونه متوجا في الامور الاربعين من حضرة غيب البينات
 الحضرة العائنة في مقام ^{الظلال} الى اللوح المرتبة
 الطبيعية من حيث ^{الظلال} في عالمها
 في ^{الظلال} في عالمها
 عند ^{الظلال} في عالمها
 فضل بكار ^{الظلال} في عالمها
 مظاهر الارواح وهو العالم المتوسط مرتبة بين
 عالم الارواح وعالم الاحياء المحسوسة وقد سبق في
 عليه عند ذكر المرتبة الكلية الوجودية و انما عالم
 المظاني ثم عالم الارواح ثم عالم المثال المذكور ثم
 عالم الحس الظاهر في الانسان مجتمع هذه الاربع
 المذكورة فاعلم ذلك ثم ينزل الى الهوى الكل والى
 مرتبة الجسم الكل الذي تعين فيه العرض المحيط
 والانسان الى هنا يكون مولودا عن التكاثر
 الاول والثاني وقد مر حديثها من

[illegible]

المبني على الخواطر الكمال

ثم يندرج في الامر الالهي اندراج الجزء في الكل من العرش الى الكرسي ثم يندرج في السمو كلها ومكت اندراج حجبها في العرشا فكل السموات العل
 وادبها بمراتبها المحسوبة بمراتب الوجودية والمرتببة للمتعينة له في علم الحق من بين المراتب التي منها اخذت الادوية اخذت جميعا ما عدا ذلك على
 ضيقه واظهرها بالقدرة انما يظهر حكم ما بنا سيرة يستدعيه من الاسماء ثم يندرج في العناصر سيرة شمس الغيا صرتم يدخل عالم المولدات فكلما اتصل
 ٢٩٧ بفالم المولدات ان كان من اكل فانه يكون احد

السيرة بغير ان في اوليات فليس مثلاً سلم ذلك السيرة
 من الجوارض للفساد بصوت حتى ينهض فيهم ويخبر
 في مرتبة يظهرها بذلك اكل نوع من الثبات للموجود
 في الموضع المناسب لمراتبها ومقامها في الوضع
 الذي هو ممكن ايوه بفضل الحق لم يشأ فبالقدرة
 الثبات في الاصول الى الابوين لو احدثها وادخلها
 الابوين ابتداء فبذلك لا صورة ذلك الثبات في
 الموقف للناسب بمراتبه ومرتبة الامر الذي جاء
 فيه بموجب حكم الاسم للدهر في العوالم التي هي
 حال المرزوم لتجمل ذلك الثبات غدا وكلوا
 ثم دما ثم منبا متصلا ببسلا لابوين اتصال ارتفاعا
 من الربة الثانية والجا رتبة الى الربة الحوالة
 حتى يتقارب فينقل مادة صلبة من الصلابة الى الرخوة
 ذلك في التيقن المحقق الظاهر من اول ظهور حكم
 الاسم الجاهل **مرتببة** في بطريرك
 ومن مرتبة **مرتببة** انتقال من الربة
 الثانية الى **مرتببة** السيرة في رتبة انتقاله
 من الربة المعدية الى الربة الثانية والمرتببة رتبة
 بعضها بسيرة لا خارج يلها الا برزخ مقبولة
 والتسوية على هذا من كتاب الحزق قوله ثم تستقر
 ومستودع الاليز في هذا الاستمرار في الرحم وما
 قبل تلك فحفظ مقام الاستيداع وفالاستيداع
مرتببة في رتبة **مرتببة** ذكرنا في رتبة
مرتببة في رتبة **مرتببة** ما نشأ في الرحم
مرتببة في رتبة **مرتببة** في رتبة **مرتببة** في رتبة
 على التوحيه العوالم المذكورة في علم الواسع في

الالهي فاحتج الوجوب الاحتكاك المنبسط اندراج الجزء في الكل فليس بيسره من العرش الى الكرسي الى
 الة وان كلما ثم الى العناصر الى ان يدخل عالم المولدات ذلك بالنكاح الثالث فاحتجوا بمرتببة
 للامر الالهي الاحتكاك فاما باعتبار الحقيقة فان المحصل حقيقة اذا اعتبره عموما الشئ للكل يكون اخرها
 والحقيقة الجامعة الالهية بالنسبة الى سائر اجزاء كذا في ذلك فهو الاسم المستجمع لسائر الاحياء وكلها
 وكل منها مشتملها واما باعتبار الوجود فلان وجود كل شئ لما كان عبارة عن يقين الحق في حقيقته
 كان كل يقين وجوده رتبة مستجابا وهذا الكل صورة واحدة للحق فكل منهما بعض الكل فكل يقين وجوده
 بعض تعينه وجوده المتعلق بتعلق النسب ان كان احدا في ذاته مستجابا واما احتجوا بمكت ومحتجوا
 النازل في كل سماء وعنه فحجب تباين الية الوجودية والمرتببة للمتعينة له في علم الحق الذي منها انما
 الارادة ورجحه على غيره فبذلك واظهرت بالقدرة انما يظهر حكم ما بنا سيرة يستدعيه من الاسماء
 وهذا لما مر اذا من قوله في التفسير وغيره ان الحكم في الاشياء للمراتب لا اعتبار الوجودية من حيث
 وجودها وكل ما يضاف اليها باعتبار رتبة حكم مرتبتها واما محصل الامر من المراتب باعتبار اعتبار
 الحكم المحيي الاحتكاك الشار واعتبار الالهيته التابعة لالهيته اذا غلبت بسيرة في حاطة وظهر بسيرة
 الالوية والخاصة على الشا بمرتببة فاما اتصال الامر الالهي الوجودي الانسان في عالم المولدات
 فان كان من اكل يكون احد السيرة بغيره على السيرة الى ان يورث في عالم الشهادة ويتر في حق
 يبلغ الى درجة الكمال لكونه احد السيرة فاما يعرف بمعرفة امرين لاول كقيته بسيرة والثانية كقيته عوالمه
 اما الاول ففي مرتبة الثبات بوجه الاول ان السيرة الثبات من مفسدات صورة حتى يتم صورة في
 في صورة اكل ثبات **مرتببة** ان يثبت في الموضع المناسب لمراتبها في السيرة لا بوجه **مرتببة**
 ان ينفض الحق ويقتل ان يميل الى الابوين او احدهما فيتناوله في الوقت المناسب سيرة ثبات الامر الجاهل
 فيه بموجب حكم الاسم للدهر في العوالم التي هي حال المرزوم **مرتببة** ان يتطور ذلك الثبات
 في جسمه ابوين كلوا ودمنا ودمنا وينقل من النباتية الى الحيوانية متفردة مادة صلبة من
 الصلابة الى الرخوة وذلك في ظهور الثبات المحيي في ظهور حكم الاسم الجاهل في بطريرك غلبة
 الحب ان يكون انتقال من المرتبة المعدية الى النباتية مشتملا على وجوده السيرة المذكورة
 في هذا الانتقال من النباتية الى الحيوانية **مرتببة** ان يندرج في الرحم الذي هو مبدأ الاستمرار
 اذا ما قبل من التباين الاستيداع كما قال ثم تستقر ومستودع ونقر في الارض على الوجه المعلوم في
 علم الرسوم الى ان يورث في عالم الشهادة ويبلغ درجة الكمال واما العوائق المتقدمة وكذا الاوقات
 المتقدمة للثبات قبل التمام وكذا في النوازل فيفضل من ثم يعود في زمان اخر كما اتصاله بغير
 رتبة بعد عن الاعتدال لا يتاخر الحيوان تناوله ويتناول فيفسد ذلك الحيوان او ايا كل حيوان لا ياكل
 الميت او يفسد بغيره في كل الكرامة في ثبات الانسان المتناول قبل ان يعقب فيه مادة فيفسد فيفسد
 ولا يتيقن الاجتماع مع الام او يموت لام بعد الاجتماع ولا يبق لها الولادة او يموت لولادة اخرى

(ذلك)

وقد يكون الاثر باقيا للثبات في بعضه عن الاعتدال الانساني للحيوان تناوله اكل وان كان جائعا في تناوله فيفسد ذلك الحيوان فيفضل منه ايضا
 بهذا الطريق وقد ظهر عليه الاثر ايضا الرعاة للثبات ان يتناول وحيوان ويفسد ذلك الحيوان قبل ان يتناول الانسان او يموت عن تناوله عن ذلك
 الحيوان في الطور الانساني فاما ان يموت الانسان المتناول لير قبل ان يتيقن فيه مادة فيفسد فيفسد

المبني على اصولها الكامل

وقد مرتبة النفس الكلية فيكون نفس تقي الروح الاولي يظهر القدسي تعين له فيشارك الروح الاولي في معرفة ما شاء الله من علمه على مقدار قدره ومرتبة
التي يظهر حقيقة ما في اخر امره ثم يتبين هو في كل مرتبة وعالم يمر عليها الى حين انقضاء هذه النفس فينقسم حكم الروح الاولي في ذلك العالم
وتلك المرتبة فيعلم خالدها ما يعلمه الروح الاولي ما شاء الله على ما سبق التنبية عليه فيهم هذا فانه من اجل الاسرار ومضى كسنة عرف سر قوله صلى الله عليه وسلم

٢٩٩ كسنة نبي ادم بين الماء والطين في سر قوله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه قد سئل عن بيان السكينة في الدنيا

كانت الان في الدنيا في قول السيد الاخر من المحققين

سئل انهم عن هذا السرفا ان سرفا بالعلم المستهد

الميثاق بالامر كان اشار الى معرفة حضرة اخرى

مواثيق قبل السكينة ورايت من يستحق قبل ميثاق

مستد مواثيق اخرى ميثاقية فذكرت ذلك الاستحقاق

فقال ان قصد الغافل بالحق في السكينة التي عرفها قبل

ميثاق السكينة الكتابات فسلم وانما ان اجد جلة الحضرة

الميثاقية التي قبل السكينة في كثير من هذه الفتيمة بهذا

غير قد الميثاقية سواء وانه يستحق قبل السكينة

حجة ويستحق الحال في ما علمه ذلك تلح جلة من السكينة

الانسان في الكليات الاولية انما الله ثم اعلم ان

الانسان في كلياته سطر العلو بالبين هيكلة

اخلاقا ثابتة باقية مع تغيرها في البدن الفصيص وان

يحل عن مثله وديانة يناسبها العلم الذي يظهر في علم

هو هذه الحقيقة بخلاف اهل النظر من متاخر

الفلاسفة فكذلك الحقيقة العلمية الاولية المستهد

في بعض الواضع من هذا الكتاب غير من هذا الحق

الاولي انما هي حضرة الامكان انما اعتبر من حقيقة

الارادة في حقيقة الامر في علمه وامن حضرة الجمع فانه

يتكفي قلنا في كل مرتبة من مرتبة حقيقة ذلك

المرتبة يصنع في كل ذلك بحكم ذلك الامر الثاني

الموجي من ذلك ان هناك حال الانجاء وحقيقة

بالنسبة الى ذلك الوقت الخاص والحال فان دخل في

العالم وصل مكتسبا بوصف كل ما عليه حكمه في ذلك

من حيث مرتبة اولية هو في الحق لا في حقيقة

ولا يحكم عليه بصفة مرتبة وهذا الحال من كبره

الحال انما الذي ينشأ من اوله انسان الكامل في صفته

وكذلك على ما سبلح لك بستر في اخر هذه المكتوبات

شاء الله ومن كسفت في هذا السرفا من سر السرفا

الالهية وستره في بعض الاغذية وتقبل في

الاصل المستوي بالروح الاعظم والقام لا على قدر صفته في مرتبة النفس الكلية ويصير له خاصا محفوظا

لما يكون نفس تقي الروح الاولي يظهر القدسي تعين له فيشارك الروح الاولي في معرفة ما شاء الله من

يعرف من علمه على مقدار قدره ومرتبة التي يظهر حقيقة ما في اخر امره ثم يتبين هو في كل مرتبة وعالم

عالم يمر عليها الى حين انقضاء هذه النفس فينقسم حكم الروح الاولي في ذلك العالم

تلك المرتبة فيعلم خالدها ما يعلمه الروح الاولي ما شاء الله على ما سبق التنبية عليه فيهم هذا فانه من اجل الاسرار ومضى

يعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم ان كسنة نبي ادم بين الماء والطين في سر قوله صلى الله عليه وسلم

ميثاق السكينة في الدنيا في قول السيد الاخر من المحققين

سئل انهم عن هذا السرفا ان سرفا بالعلم المستهد

الميثاق بالامر كان اشار الى معرفة حضرة اخرى

مواثيق قبل السكينة ورايت من يستحق قبل ميثاق

مستد مواثيق اخرى ميثاقية فذكرت ذلك الاستحقاق

فقال ان قصد الغافل بالحق في السكينة التي عرفها قبل

ميثاق السكينة الكتابات فسلم وانما ان اجد جلة الحضرة

الميثاقية التي قبل السكينة في كثير من هذه الفتيمة بهذا

غير قد الميثاقية سواء وانه يستحق قبل السكينة

حجة ويستحق الحال في ما علمه ذلك تلح جلة من السكينة

الانسان في الكليات الاولية انما الله ثم اعلم ان

الانسان في كلياته سطر العلو بالبين هيكلة

اخلاقا ثابتة باقية مع تغيرها في البدن الفصيص وان

يحل عن مثله وديانة يناسبها العلم الذي يظهر في علم

هو هذه الحقيقة بخلاف اهل النظر من متاخر

الفلاسفة فكذلك الحقيقة العلمية الاولية المستهد

في بعض الواضع من هذا الكتاب غير من هذا الحق

الاولي انما هي حضرة الامكان انما اعتبر من حقيقة

الارادة في حقيقة الامر في علمه وامن حضرة الجمع فانه

يتكفي قلنا في كل مرتبة من مرتبة حقيقة ذلك

المرتبة يصنع في كل ذلك بحكم ذلك الامر الثاني

الموجي من ذلك ان هناك حال الانجاء وحقيقة

بالنسبة الى ذلك الوقت الخاص والحال فان دخل في

العالم وصل مكتسبا بوصف كل ما عليه حكمه في ذلك

من حيث مرتبة اولية هو في الحق لا في حقيقة

ولا يحكم عليه بصفة مرتبة وهذا الحال من كبره

الحال انما الذي ينشأ من اوله انسان الكامل في صفته

وكذلك على ما سبلح لك بستر في اخر هذه المكتوبات

شاء الله ومن كسفت في هذا السرفا من سر السرفا

الالهية وستره في بعض الاغذية وتقبل في

السؤال الرابع عشر: ما هي فوائد هذا الكتاب؟

ثلاثة اقسام قسم يكون اربعة الكيفيات والملا اربع اليه ٣٠٠

نسب الصفا العريضة
 بها وفلك اشرف
 اوتيسم
 وتوفا
 والعنايدو
 موهما فانها لم يوجها
 المعبر عنها بعد الصدا
 الحقة الحق
 الموصوف
 تية

المذكورة مع ذلك تناسب احوال ما يمر عليه مناسباتها
الحضرة الزرقانية والمقامات الفلكية باسم بحيث يكون
توحيها الارواح والقوى المتأخرة الى تلك السلسلة
معتدلا متناسلا من حكم الافراط والتفريط فان

الذي يكون صوته ذلك السر ومظهر بصيرة المجازين
 ممن لا ينجحون إلى أكثر من الاعمال والرياضات انما كانوا نتيجة
 صلى الله عليه وسلم وعلى عليهما ومن شاء الله من الصغار
 والاولياء وقسم لان يكون مستبهر هذه الكيفية المستبهر عليها

الرضا فيها نسبة الاعراض القاسية والصفاء الذاتية
 فليحكم الاسم الرب على ذلك الامر حين التبرهان بخلاف
 الاول ويكون مرتبة اولية في حصة الحق شرف بالاعطاف
 قوي في الاحوال الاحكام المذكورة تناسباً فان

هذا القسم اذا ساعد الوقت الالهى والحكم القدرى
وبخاصة صاحب الحكمة ايقن الا ان المتوسطين يكن
بعد جملة كثيره وباضافات متعبره ان شاء الله وقلم الشا
متمتع فله حكام الملايين والكثيرين ويكون مسبه

تقنين مرتبه في حضرة الحق سبحانه
بالقلم المذكور انما
فانما به
منها في
كل موجود
منها

فان تلقيه وانضبا باحكام ماير عليه من اجل
يكون تلقيا غير تام وقدوة في الاحكام عليه ايضا
الارواح والاعمال هو و غير مناسب الوقت
بما عد على السلوك ويضعف من غير الظاهر من ان
المستحق للخدمة والاعمال التي لا توفى في بعض

من المحرمين والاستثناء الخواص عن ائمة اهل البيت
التركيب اذ ان حاصل الخلافين هنا بعد الفهم وقوله
بالشبهة في المفهوم من احسن تقويم الى العروج الاخر
اجنب عن كل شاة من هذه الاربعه من وجهه يتجس عن ائمة

الراجح من بينه كما يدل الكتاب
المرتب حسب ما اورد في مخالفة وهذا شأن مجلي يحتاج بيانه الى مزيد البسط لا يحتمل هذا المختصر وقد بينا
ام الغذاء والمغذيين بالغذاء المفكور والروحاني والجبلي المركب البسيط واختلف مراتبهم ودرجات
بشرهنا ان شاء الله ثم نقول واذا اضيق الشرا لاهي باحكام ما يمر عليه من المراتب كما قلنا انفسهم من وجه
ربنا ثم ارجو

كون الانقباض مذموماً ومحوراً غير مذموم وان المولدات الثلاث خواص في بدن الفتى وبفسه
بحسب ما اوردع من خالفه ثم مرقا وان الضيق النش الالهى سواء فسرنا الامر بوجوده او بالحق العلية
اي بحضرة الوجوه وبحضرة الامكان بالحكام ما يميز علمه من المراتب قسم ثلاثة اقسام الاول ما يكون
قضية الكليات الميراثية الاعراض المعروفة بها غير ثابتة ومستحكمة وذلك لشرفه من قبله وليس في

الحق وقومها المعبر عنها بمقدم الصدق والعناية ويعتقدون ان تناسب عوجب تلك العناية هو انما يظهر عليه
من الحشرات اوزجانية والمقامات الملكية بحيث يكون توجهاً للارواح والقوى السماوية الى ذلك
السر عند اسما من حكمي الافراط والتفريط كان مقصوداً لتلك السر من الخجود ومن لا يهوج الى التبر
من الرضايات الشاذة كالنبي صلى الله عليه واله من شاء الله من العترة والاولياء النقا

ما يكون نسبتها نسبة الارض الثابتة والضخات لها نسبة المستقيمة وذلك العلية التي قسم الرب على تلك
الارضين استمران بخلاف الاول لكن يكون مرتبة اولية في حضرة الحق تعالى شرف وسلطان قوي وفي
الاهوال والاحكام تناسب وهذا القسم اذا ساعد العناية والتقدير صا وصاحبه من العمل والافق
التوسطين لكن بعد ايضا ضاقت متعبه الثالث ما يرسخ فيه احكام الكيفيات ويكون في اول غير من نسبة

في حصة التي غير منسحب بحكم العناية المتكافئة ^{بكون} فليكون نصيبه واضعاً باحكام ما يمر عليه من الحركات
غير تام ووردوا بحكام الارواح والافلاك عليه غير متساو فلهذا عد السلول فيضعف فيه
في المظهر من تلك الصفات الحاجة فيصير من الحيوان والاشياء الخارجة عن القوة العنائية ولكن
احد الفئتين الاولى اذا بلغ اشده واستوى غادر وجهه بالانسلخ في مخرج الخليل الاستنباط المتوحد

الثاني الحاصل للعارفين فما بعد الفتح فينتقل من مجد العروجين التوهم ظاهره بالخطا كما فيهم قولهم لعلنا خلفنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سائر الذين الى العروج الاخر العظيم فيدشن النفس بمرثان اخر والاها من الكلمات لشاة البرزخ ثم يعقبها نشاة حشرتهم ثم جنازة ابلية وكل نشاة من هذه الاربع من وجهين يعرض لقي قبلها كما اشار عليه قوله تعالى ان كل من طبعها طين

اى حال الموت لا عجز اقبله واقبلنا كل نشأة من جهة نتيجة عما قبلها من اجل ان مجموع النشآت
 من جهة اخر نشأة واحدة كالاحوال المتعاقبة في النشأة الدنياوية وذلك لان مجموع النشآت
 امر ثابت لا يتغير هو مورد هذه التبدلات وهو حقيقة الانسان اى كيفية بقائه في علم الله وهو مادة
 لنشأته وخبره بما قبل ان نشأته علمها ومنتهى الوجود الحق الثابت والسر الالهى المشار اليه اعني الحق
 ان وهو حقيقة الانسان

النفوس المحلّة أوحقيقة الاحدية العلمية كما معتد من قبل في تصميم حال الخلق في سمرهم وعروجهم بالحد
الوجوه في الشريعة يكون بالاشياء التي يتطورون فيها سواء كان لها من باحكامها وما ينبغي
الحق وببرق العوالم من الاشياء ولا وأخرى يكون في الاشياء بما يحصل لهم حال ارتباطهم بذلك
الاشياء ارتباطا موهوبا أو مكتسبا غائبا عن الاول بالانفصال من نشأة الى أخرى المستقر الثاني بالانفصال

وإذا بلغ أشده من الضيق والاضيق واستوى عاد عرجه بالانزال في مراحج التحليل الاستبان
والانفصال هذه الحالة الأولى مثل من أحد العرجين الذي كان غامره وموها بمخاطا وانفعال
في نفس المشغلة بغيره من آخر أولها من الكليات في أشأ البرج ثم بعض انشائها من حشره وجانبه
لما واليها بغيره بقوله ثم كثر في طبقاته عن طبعه أو طبعه من قبله وقول كل إنشاء من حشره

100

المبنيّة على خواص الاشياء الكامل

منهم من قطع بدون انعام الدائرة الوجبة من الشيء المقصود استعداده وهو المقول فيه ثم ردناه اسفل سابقين لانه سائر صفات الدائرة او بعضها
والعلم الاول للمدعى المذكورة هو من اجب غير ممنون لانصال اخر عرجه المقصود التوهم بالانحطاط ظاهر بالاعرج والخطيل الثاني في تركيب الاشياء
منه في الدائرة وفيها انشاء البرزخية كما لو طهرت نتيجة الاحوال المتباينة بسواء عن الشخص المنشاء لذلك انشاء باحوال صورة الامر ولم يفرق العنا
٣٠١ الحق في انشاءه لان ذلك الحاصل اقام الصريح كان

حيث اعلمنا بالموطن التي ينقل اليها وتطوّر فيها
بالحكاما وبما ينشأ الحق له وفي العالم من الاشياء
والمرتبطة بصفاتها بالارتباط اعم من الوصول الى
الكامل الذي يستعد له الانسان من كونه انسانا ولم
يحصل به هو ان يكون فيمكن ان يكون فيبقى فاسفل
سابقين يكونون نقلا وسبق فيما قد لا يكون عليه
المواطن فليس بالمتصفا والاشياء من اجب اوسع
تعالى في تلك المواطن في العالم من الجوانب فيجب
انشاءه وانما هي في كل ذلك لا يعلم في ذلك
ولا ما يؤيد اليه من يكون كماله الخفية في هذا الموضع
الذي هو في انما هي في اخر نفسه عند الموضع
سبعين ثم فيما بعد انشاءه في
دائرة والسبق
لا يطرأ في ذلك
اعلمنا
يشي
دورة الهيمنة اخرى
ويشعر الاشياء
بغير الشئ وهذا اول درجات الكونية في العالم
الثانية في العالم
حل طبعها في حيزها
فيما يفتقون في ذلك
بما ذكرنا اهل في الخفايا متصلة في اول مقام الكمال
المقصود هنا اصناف احكامها ما يتولد في اهل
الدورة الاولى في مقام الكمال من كان الحق في
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
الحق اجمع به وبغيره في قوله لا تشارة بقوله
الله قال على لسان عبد الله بن محمد

التوهم في انشاءه سواء سار في دائرة وهو من اجب غير ممنون ولا يطرأ لانصال
اخر عرجه المقصود ظاهر بالانحطاط بالاعرج والخطيل الثاني في تركيب الاشياء
المرتبطة في انشاء البرزخية نتيجة الاحوال المتباينة بسواء عن الشخص المنشاء لذلك انشاء باحوال صورة الامر ولم يفرق العنا
الحق في انشاءه لان ذلك الحاصل اقام الصريح كان
والمرتبطة بصفاتها بالارتباط اعم من الوصول الى
هو انشاء لم يحصل به هو ان يكون فيمكن ان يكون فيبقى فاسفل سابقين يكونون نقلا وسبق فيما قد لا يكون عليه
المرتبطة بصفاتها بالارتباط اعم من الوصول الى
انشاءه وانما هي في كل ذلك لا يعلم في ذلك
ولا ما يؤيد اليه من يكون كماله الخفية في هذا الموضع
الذي هو في انما هي في اخر نفسه عند الموضع
دورة الهيمنة اخرى في نفسه من اجب غير ممنون ولا يطرأ لانصال
وهذا اول درجات الكونية في العالم من الجوانب فيجب
فان الثانية صورة الاولى وكل من الثانية في كل من الاشياء في الذات الاحدية الجامعة والمرتبطة
ما سيجري من تقابل الشئ في العالم والاشياء فان كل منهما صورة الحقيقة في الاحدية الجامعة ولن يخلو
تقصيلها وجمعها في الاجال التفصيل ثم نقول في تقسيم الطبقات الكونية لاصحها السلوك انهم على طبق
ومراتب مخصوصة على ما ذكر في دائرة السلوك والمغايرة في دائرة الوصول والهيمنة في دائرة الكمال والكون
واكمل منها اول وسط والآخر مراتب السلوك يشتمل على الوظائف لاسلامية ومراتب الوصول على
الوظائف لانيانية ومراتب الكمال على الوظائف لاهسانية وكل من الانواع الثلاثة يشتمل على ثلاث درجات
اشتمال الاسلام على البعد من جوه الفزع عن الشواغل البدنية والعشوائية في وجه التوجه الى المطلوب في الآخرة
والانتهاء الى جوه التمكن في ذلك كالمطالعان واثمال الايمان على البدء من جوه اعراض المرح
للمشواغل النشائية كالاخلاق والعشوائية في وجه التوجه الى الشكر لاصول الانتهاء الى جوه
معك لا يرد في نفسه بل في مراتب الاحسان والولاية والكمال وهي جوه احادية التوجه في سلب شئ في غير
كل من مرتبة في جميع ويزيد في جوه استنباط الاحوال في جعل الغاية في الحاضر والحاضر
كالغاية كما في مرتبة تلك قراءه وينتهي الى جوه الاستمرار في تلك الولايات في ما بعدها وفي دفع
الحجاب الذي يفتح فيها من كلام الشيخ في مراتب السلوك والهداية في دائرة الكمال والكون
ولكن منها اول لوسط وآخر في مراتب السلوك مشهورة وكون المقصود هنا ذكر مراتب الكمال في
السلوك المذكورة فاحر مقامات السلوك متصل بالاول مقام الكمال المقصود هنا اصناف احكامه واثماله
واربابة وكان مقامات السلوك تنهي عند الشيخ الى اول مراتب الاحسان لما ذكر في الفصول ان مرتبة في
يتم في جوه ووسط مراتب الاحسان في التقدير في اول مراتب الولاية وذكروا كرها في اول مراتب الكمال وهو
قربان اول ووسط درجاته مقام ان الله على لسان عبد الله بن محمد وهو في الغرض في اخر

السؤال الرابع عشر عن خاتمة الكتاب

والآخره رجا المعينه والممكن الذكر بالنسبه النخصه والشيخ لستراجه الاعتدالى الوسطى والمخرج عن حكم التعيين والنسبه علمها بالاشارة فلسان
النخصه ان الذين بها يعونك ايمانها يعون الله يدا لله فوق ايديهم وهذه يد الله وهذه يد عثمان ولسان الجمع المقدس عن الميل عن الوسط
المقتضى غلبه احكام الخلقية والحقية قوله وماز صبت اذ صبت والذكر الله وحى ثم نفوا فانهم صم شهود العارضا لولى المشا واليه جميع الاما

والإطوار الفرمعية الأولى في الرتبة الأخرى ٣٠٢

والنحوال الخماجوسرى حكم عليه شهوده في سائر انوار
الوجودية علوا وسفلا والنفائا الاسمايئة العينية
بعدا لانظام في تلك الكمال كان من المتحققين بالرتبة
الكمايئة وان لم يكن الدائرة ولو يستوفى السبوق
في بعضها كان خطه من الكمال المذكور عقدا رتبة
قطع الى رتبة نظام ما بقى عليه فالدائرة الاولى
والثانية التامة من حيث الكمال الانساني بشرط
كل شئ خافه والثانية من حيث شهوده الوجودي
الواحد الحق ودائرة الاشياء بالله وعلى نحوها
سبق التنبيه عليه على رجاته وهي اعلى الثانية
مرتبة الكمال الالهى في الطور الانساني واذ حصل
التمويل المنبئ عليه بالجمع المضمين للتحقق والتكامل
المشار اليهما وشرط اندراج مرتبة في سائر التراتف
والجناناء والمواظب المتعكك والاحوال وكان
الحق جبريا كذا في **المتكاملات** كذا في رتبة
دون **المتكاملات** حيث مقتيدو
الامم **نصف** حصل له الكمال الانساني
في طور حضرة الالهية وهذا السر تمة كبرها
الافرة كمال مستوفى شرط الكمال وان لم يتبين
له ثم يرجع الى انعام ما قصد ايضا فقول
والسير الناقص ما ذكرنا قسما نقص اول قبل سبقا
الشيخ الدائرة الاولى كماله والانس الانجوني
ونقص ان يخلص من المستطيل الذين جعل لهم شرط ما
من الكمال لكن لم يتم لهم الامر بعاني المبرك كما سبق
عليه ورجاعنا وقد يعرف الكمال احكامها واحكام
اصحابها مع عرفاتهم ونسبتهم من هذين التلكن
الاهلي والانساني بالصفة الشمسية والقرنية وقدر
الاصحاب الرايين الحقيقين بها والتحقق بالسر
الجامع بينهما وبين سواها ومن الطائفة من ارواها
ذكرها اية سفر من رتبة لكان دور القمر صغيرا

هو عند المحققين بماء الاجساد الصنوبر ونظيره
الكبريتي الى الفاسق فيقطع العرق لك في ثمانية وعشرين
يوم حتى يشفى وما زاد القبر على الثمانية والعشرين

درجاته المكنون بالمشبه نفا بعد من المراتب الاكثية لا نهاية له لعدم نهاية المعلومات والمقدرة
هي مرتبة التحض والتشكيل فانها هي المخرج عن حكم التقيان واصباح احكام الامكان لشيئا
ان الذين يتابعون الله يد الله فوق ايديهم ومثله وهذه يد الله وهذه
عنان التشكيل والتردد بين الطرفين لئلا الاعتدال الوسطي المحي بين المقامين القريبين لشيئا
الاعمال التشكيل بين طرقت الحسية والخلقية وهما كالحج المقدس عن ميل عن الوسط المتقصد
غالب احكام كلا الطرفين قوله تعالى وما رقت اذ رقت ولكن الله زكوى ثم يقول الطارفين
كل دائرة التماسية من حصة الكمال الانساني لئلا يعطى كل شيء خلقه وذلك بان يتم حكم شهوده جميع
المقامات في الاطوار التي رتب عليها في الرتبة والجمال المحاي وسو حكم شهوده في جميع المراتب
الوجودية علوا وسفلا والمقامات الاسماوية بعد الانظام في تلك الحال كان من المحققين بالرتبة
الكلية وحسن فصل التحض والتشكيل في سبب ذاتهم مرتبة في جميع المراتب الالهية والوحي
والنشآت في الاحوال كان مع الحق جنتا كان كبتون رتبة معدود حيث حقيقته لا مع فصل له
الكمال الانساني في طور الحضرة الالهية وان لم يكن الدائرة واقطع في بعضها كان حظه من الكمال الله
مقدار نسبتة مقطوعة من سائر السير الى نسبتة ما به منها وهذا انما يبدى من شهوده الوجه الواسع
والرتبة الاشياء بالله وهي مرتبة الكمال الالهي في الطور الانساني هذا في علم اتمام دائرة الكمال
ثم يقول في علم اتمام دائرة السلوك ان فضل السيرة قبل استبلاء السيرة وكما في الدائرة
الاولى السيرة واهل الانسان الجواني فيل في بعض الجوانب معناه قبل الشروع في السيرة ونفسه يحض
بالموسطين الذين حصل لهم قسطا من الكمال لكن لم يتم لهم الامراض حصل لهم نقص مما يكمل به لهم من
السيرة يحصل لهم الكمال والالم يكن في الدائرة الاولى السيرة بل في الثانية الكمالية وبين المقصدين
درجات متفاوتة يعرف لكل املاهما احكام اصطلاحها ونسبتهم من ذلك الالهية وذلك الانشياء
ذلك بوجهين الاول ان الكمال لا يتضاف باوصاف الطرفين يعرف نسبتهم من الاول بالصفة التمسنية
السيرة المستندة ومن الثاني بالصفة القمية المستندة والمستندة والثالث ان ذلك يعرف
الاسم ان ياتي في الخصيص بين يديهما وتحققا بالسر الجاهع بينهما وبين غيرها فان لكل موجودا سما
خصيصا بين يدي جميع احوال احكام ذلك الاسم لوازمه من لطائف سر ما ذكرنا من ان الكمال
لا يتضاف باوصاف الطرفين حصة الوجود حصة الامكان معرفة بالاسم المؤثر التي لكل موجود
بالسر الجاهع بين المؤثر والمؤثر يعرف احكام الدرجات المتفاوتة واحكام اصطلاحها ونسبتهم في التاثير
والتاثير معرفة سبب كون وزالهم صغيرا وكونه والمؤثر اكبر مع الحفاظ النسبة بينهما دائما
فان تمام دور القدر في ثمانية وعشرين يوما وكسرو غمام ودو القواب في ثمانية وعشرين الف سنة وكسرو
نسبتة الى الكسرة والنسبة العلى الثاني الى العلى الاول وان لم يعلم حقيقة الا الله ومنها ومنها
وتلك لان ذلك القدر سما والاحياء المركبة المنشأ في الكثرة والكثافة كالمولدات سما صور كانه ينمو

—

هو عند المحققين ماء الاجتماع والعتور ونظير هذا الفلك البديع بالعلم الانساني المزاجي الحنصري وهو الاول في التقيين المحي والاسوان وما فوقه
اكبر حوالا الفاس فيقطع القمر في ثمانية وعشرين يوما ويقطع الكوكب من الثوابت في ثمانية وعشرين يوما من الف سنة وكثيرا ما ينفرد اهل الرصد
وهو صحيح كقوله ما زاد القمر على الثمانية والعشرين يوما من السنة المحسوبة بالثاني والاكبر فحقها ان يلازم سائر الثوابت على الثمانية وعشرين يوما من السنة

المبني على الحركات الكمال

ومنه اي في القام من بين الكبر في صورة البطوكا ان في نشأة من يكون فوفه وهو التاسع من بين حكم الدوام في نشأة واحدة ويظهر من السرعة مع عظم القام
واخاططة وكذلك سرعة قبول التكيف والغير والكون لها صلي في اهل الجنة بحسب حكم الحركة العرشية ومن هنا يتبين ان نشأة الاشياء من خارج عالم الاحياء ومقتضى

٢٠٣

بعض الخيالات من ركان الخيرية وذلك الاحياء والصور من شأنها سرعة تغيرها وتبدلها اشخاصا و
احوالا بمجسبات كبر في التحليل والتشكيل والتفصيل وبالحجج الانوار الشان الالهية كما قال تعالى لهم
فلينس من خلق جديد كل يوم هو في شأن اي كل آن في الحكم ان يتكفل لتبني اسم فلكه اسرع
الافلاك حركة ودورانها جميعا لانها اسماء الافلاك العلوية ليعمل من اثرها في العالمات الفلكية المحيطة
عنده كل لمحجرات نباتات الصور الغير المحسوسة كل ذلك بحسب قايمة ما نام قابلا ونسبها للشؤون الخيرية
بحسب قايمة حركتها ودورانها للشؤون بحسب قايمة حركتها وما وشهورا وعواما فكلما اقتضت الحكمة ان
يكون في الاقرب الى الاصغر من الافلاك الخالقة لان بؤثر اسماءها في التفصيل والتكثير للاجساد والحوالها
اسرع بحسب القدر الذي يقدر سائر الادوار المصنوعة المنسوبة الى قدر واحد هو الدور الموجب في
بحركة العرش كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون دور الاعداد الاكبر من تلك الافلاك ابطا بحسب تلك
الدور ويقدر باكثر مقادير المصنوع وهي الاعوام التي هي اكثر من المشهور والايام بعد هو اكثر اصول
من رتب العدد وهو الالف مع حفظ النسبة بين الاقرب الى البعد على مقتضى حكمة الصانع العزيم الاحد هذه
سبحا بثمانية وعشرين الف سنة ثم تقول ونظيره هنا انشأ الله بالعرش الانساني ثم ارجى العرش وهذا
التظهير يحتمل ان يكون اشارة الى ان اقل ظهور البعث في سنة اقل من اقل انشأ الغالب ستون سنة على ما
عليه السلام اكثر اعمارا من ما بين السنين والسبعين او ان عمر الانسان في دور القمر لا يسبقه
وفي ادوار الافلاك العالية الفلكية اكثر فالتشكيل بحسب التفاوت الكثر بينه ما ويحتمل ان يكون تمثيلا
لادوار اشارة الى ان عمر دين الانسان وعزاجه نجو في ثمانية اربعمائة سنة وعمر العالم قبل خلق ادم
وسبعون الف سنة كما ذكر في الفتوحات اشارة الى ان دور ادم سبع سنين كما علم في الطب ان ادم
في كل سبع سنين يتغير من طور الى طور كما لترجع والمبايع والشباب عمر نوع ادم سبعة الاف سنة
كما ذكر في الفتوحات والله اعلم ثم تقول وفي الغالب ان من بين الكبر في صورة البطوكا ان الغالب
اسم على التفصيل والتكثير من بين بحسب الكبر في شأن ما في دور العرش صورة الاحدية المحيطة بها فكل
ما ظهر من عالم المحسوس الذي صيرت ظهور الوجوه الاحد والاربع والخمسة العشرة المحيطة لذلك
تعالى الرحمن على العرش استوى لكن بينه في حكم الدوام في نشأة واحدة من انشأت الجحشانية الطبيعية
الغير العنصرية اذ الدوام في العنصرية فان باقية الافلاك الاربع المائة اتمتها هي تحت العرش وبعضها
تظهر من سرعة عظم القام واخاططة لان البطوكا كثيرة المعادفة الطبيعية بالكتافة والارادة
بالقبول ذلك في العرش اقل ما يتصور في الاجساد لانه الطيف بها واسطها فظهر من سرعة عظم القام
واخاططة فيه بحسب النسبة بينها وبين سرعة القام كما لا نسبة بين سائر الجحشانية التي هو سقفها
سرعة التكيف والغير والكون بحسب النسبة بينها وبين كميته وكيفية وصوله ووصوله ثم تقول وفي
هنا من انشأ الاشياء الشهيرة من ذاتها ومن خارج عالم الاجسام والى معرفة ذلك كمن جباله
المقتضى اهلها بتصفية خيال العرش في الحق بتوفيق الله تعالى ومعرفة عقله وروحه سره وحقيقته

ذلك

السؤال الخامس عشر في بيان خاتمة الكتاب المنبئ بخواص الأئمة الكامل

وما يسبل النوع من النقص حاله النقل والطور في العوالم والأحوال والشئان فما لا يقبل النوع منه ولا الغير والشاهق فاعرف ما سمعت وما
أدري في هذه الكلمات لا تحسب على راء خاصة عما قصد ايضا فاعرف ان لا مرك ذلك بل عونا عظيم وسرجيل يحمل بطول قضيبه وعبر انما هو وصله
الان كلت عين بصيرته بعد الانحاء بالجر نور العظمة واليقين انظم في سلك المتقين من عباد الله المحققين فالحمد لله رب العالمين **قول من وجد**
او جلد الحق من حيث تجل باطنه لظاهره موجب ٣٠٤

تعبت أشقوني أنه الظاهرة بوجوده الواحد أصلاً
المتكثرة من حيث تعدد الشؤون المذكورة وكل ذلك
بداية الحجة الإرادية وحكم التنبية الجامعة الأصلية
وقد سبق التنبية على جميع ذلك **قول** **الشيخ** **رحمته**
للحق بالكمال المتوقف على الظهور والسر **الفيض**
إلى انقباض كل فرد من أفراد مجموع الأمر كله بحكم
الجميع صورته بوساطة تعبته بعضاً وارتباطه
بالحكم ظاهراً **الشيخ** على نحو ما كانت عليه باطناً
لحصول الكمال ونظير الجمع بين الغيب والشهادة
حكم كل ما استدل عليه صورته فنتم الاعتبارات
العلنية ونظير الأحوال والكيفية الوجوه تماماً
وعموداً أصلاً شتى تاو افتقاراً إلى مشهده **من**
مشهور **الشيخ**

مجلس مطلق اور انجائی
المنجی فی باب الساقی
از حضرت مولانا

ذلك ويعبر عن ما يقبل منها التعريف بما يتبعه حال التطور والذات في العوالم والأحوال والصفات وهو
 لها صورها وما لا يتغير وهو ذاته وحقبة فهم ذلك الحجة في قلب المخلص **السؤال**
الخامس من واجب الإنسان وجود الحق الواجب الحقيقة الجامعة ومحبته وقضائه
جواب بانه وجود الحق الواجب الوجود سبحانه بان يتجلى طرفة لظاهره اى حصل نسبة الجمع
 والخصوص بنسبة البطون والظهور وحيث حصل كل للاخر والباطن غير غافل عن الظاهر حتى التام في بؤمه
 والسكران في سكره ولذا ثبت باذنه ما يصعب لكن الظاهر قد يفعل عن الباطن مع حضوره بالاشتغال بالغير
 فان قلت باي حجة يتجلى والتجلى وجوده قلت **موجب** ثبوت شئونه ذاته ومقتضاها عليه وحضوره
 المستاء تلك النسبة لثبوت الذاتية فان شأنا ان يظهر موجبه في حقبة بل بالوجود الواحدة ذاته
 واصلة المتكثرة تلك النسبة لثبوت ذاته **فقد** تبادر اشان المحبة الذاتية والحقيقة الجامعة قلت المحبة
 الازلية الازلية ذاتية كمال في ذلك الجمع والخصوص بينهما والحقيقة الجامعة اعني النسبة لصلية الجامعة
 حاكمية بذلك الجمع وحاصلة ما في اول فصل آدم عليه السلام ان الحق سبحانه لما شاء من حيث اسماؤه الحق التي
 لا يبلغها الاحصاء ان يرى عنها واعيانها في كونها جامع فالحق الموجد مشقة ان يراه محبة الازلية ان
 يحضر لباطنة ظاهره ويجمع بينهما واسماؤه الحق ثبوت شئونه وخصائصه نسبة العلية والصور العينية كما
 يضاف اليه من حيثها ايضا في الية ايضا والعين ظاهره والقان باطنه والكون هو الجمع بينهما اما الانشأ
 فجامع لثبات كل الاسماء وهو اللزوم لكونه في الفرض **السؤال السادس** من واجب الإنسان
 وادعى عن وحكمة الحق في ذلك هو ضرورة الاستكمال بالمصالح والاعراض **جواب** بانه يتجلى الحق
 المتحقق بكمال ذاته لا ابدأ بالكمال الاسماء ايضا المتوقف على الظهور اى الحضور المذكور بين الدنيا
 والظاهر والمعنى والصور والغيب الشهادة وعلى سريان التحية الجمع في موجبه حقيقة اسمية ظاهرة للظهور
 مستترة لساير الحقائق الاسماء في حكم الحقيقة الجامعة وقوفها للمفهوم ذلك لثباته في انضباط
 كل فرد من افراد مجموع الامر في حكم الجمع **جواب** بانه سواء ظهر او اكل في الجملة كما في مطلق الانسان او
 على الاعتدال الوسطى كما في الانسان ولم يظهر الا في البعض كما في غير الانسان اما ان يرضخ
 كل فرد بحكم الجمع فلو استطاع بعضه بعضا في ذلك لم يربط جميع النسبة بالحقم الظاهر كما في رباها
 الباطن وانما ان يحصل كمال ذلك الجمع بين الغيب الشهادة وما اشتمل عليه في تلك غام الاعيان
 العلية وظهور الاحوال في كيفية ايجادها وتمازى ظهورها غيبا شهيدا من حيث الباطن وانفكا لبا
 مشهورا من حيث المظاهر لا في الباطن في ظاهر كما مر ان اشلا الوجود يحضر صحته كونه انسانا في الحضور
 عليه الصفة العينية خصوصية نسبة علمه هي حقيقة الانسان كونه انسانا بالفعل تعين الوجود من
 تلك الصفة في وجود الانسان الجامع بين الخصوصية الباطنة والحضور الظاهر والجمع الملتصق بينهما
 الا في ذلك الجمع لم يحصل الشفاء الجامعة بين احكام في نسب الظهور والبطون ثم ليس هذا استكمال
 بالغير كما توهم وهو المحذور بل استكمال النفس بل النسبة لثباتها بالجمع بين نسب ظهورها وبطونها لثبات
 المحذور

السؤال العاشر في الحاشية من كتاب المنبذ في خواص الانبياء الكامل

تفتق الاسماء والا فالحق من حيث انقطاع نسبتها ٣٠٦

من المستوى علما ووجودا ومقتضى الاسم له ولا وصف
كما سبق التنبيه على ذكره **قول** هل استعين به
في بعضنا ذكر او كنه من حيث عينه مرتبة واستعا
هو من حيثها وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين
او هو ممنوع مطلقا او في بعض الامور دون بعض اما في
الوجود من حيث عينه فالاستقلال فيه للحق لا لغيره
الحقيقة لسواء ولا موجب غيره وليس للغير لا قبول
الوجود على وجه مخصوص بحسب تعداده وكونه نظرا
في ظهور الوجود على ذلك الوجه فافهم لكن هنا سرت
لا يجهل كنهه قد اوتى ما لا يدرك من قبل وان يلبسنا
اشياء الله واما الاثر فللمراتب الحقيقية الغيبية
ولا ينفصل الحق من حيث وجوده فلا ذكره لما ذكرنا
في اول الكتاب بل ينص اليه من حيث احاطة جميع شئ
الغايية عن المذرك باعتبار تعدد معرفته كنهه الا
به ومن حيث مراتبها مائة ايضا وصفاته باعتبار تعدد
مفاهيمها واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود
بالاثر من حيث كل وجه مشترك ومن فهم ما ذكره
عرفنا من حكم الاستقلال وان يخفى من اى وجه
يتعارف من جهة **قول** اى شئ هو فمعه
فيما خرج عن صورة وبالعكس مائة

فاما المراد منه باطنا باعتبار حكم استعداده فهو ما ينهى المبدء بعد استغناء اهل الدارين فيها وتلبسها اعلى الاهلين بالمال الذي يدوم عليهم
تفصيل حكمه كل ما يقبل في واما المراد منه كل وقف فيما يظهر به وعليه من الاحوال والاضاف ان يصدر عنه على نحو ما يقع وذلك حكم الكمال الذي يحسنه
وتخصص له من مطلق مرتبة الكمال والحد بحسب نسبتها من الاسم الالهى الذى صار هذا الانشا مظهره ومظهره بتعيينه اياه اذ بالاعيان خصوصية استعداده انما
استغناء وروحها وجها موقنا وغبر موت وذلك في الانبياء مثل ما يقتضيه شرابهم العاقبة
احوالهم الخاصة واما المراد من كل انسان باعتبار استعداده الخاص فهو ما يؤول اليه امر بعد تفرق
اهل الدارين فيهما من حكم كل ما يقبلون فيها واما المراد منه كل وقت فهو ما يظهر به وعليه من الاحوال
والاحوال وذلك حكم كماله المخصوص من مطلق مرتبة الكمال وحكم حاله بحسب نسبة الاسم الذى صار
هذا الانسان مظهره ومظهره بتعيينه اياه اذ بالاعيان خصوصية استعداده انما تقبل الاسماء
والافالحق من حيث انقطاع نسبة علما ووجودا ومقتضى الاسم له ولا وصف له كما مر وذلك ايضا في ما
في الاعيان باظهار صورها بعد التعيين فان كل ما عتجب بوجه الفاعل المورث في حصول صورة الباشا
وهذا اشكال عند القوم حتى تسمى مسئلة التدوير واضع لم يقله وقول الحق بما هم عليه خجواب
السؤال بما مراد الحق من الحق بحتم الامتناع التام **السؤال العاشر** هل استعين
بالانسان عينه او مرتبة في بعض ما ذكر من المراتب او كلها او استعان هو من حيث عينه او مرتبة
في بعض ما ذكر من المراتب او كلها وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين الحق او الانسان اى هو متع
مطلقا او في بعض الامور **جواب** ان الاستقلال حاصل للحق سبحانه في الوجود عينه اذ لا يوجد
في الحقيقة لسواء فان وجود الغير عبارة عن تعين الحق من حيث هو كما مر ولا موجب غيره وليس للغير لا
قبول الوجود على حسب تعداده الخاص الذى هو شرط في الظهور المخصوص للوجود بى اى ليس للغير لا
لاستعداده الخاص مضافا في بعض وجود الحق وظهوره وهذه المدخلية هي المسماة بالقول وبذلك تحقق
سرا لا انفار من الطرفين على الفرق التى اسلفناها فان قلنا ان توقف ظهور الوجود على خصوصية مرتبة
الموقوف على الغير توقف الوجود على الغير فلم يستقل في الوجود لان الموقوف على الموقوف وموقوف قلت
اولا توقف ظهور الوجود والظهور ونسبته لا يقتضيه توقف الوجود وثانيا توقفه على مرتبة الموقوف على
الغير توقف نسبة الموقوف على شئ من نفسه توقف بعض الاسم على بعض ليس مجرد دورا لخاصة
الوجود مقتضى نفسه لكن بشرط استعداد القابل وليس مقتضى القابل والالكان فاعلا في فاعله الموقوف
على الموقوف وموقوف في الجملة الا بالجملة المخصوصة البتة الا اذا اختلفت جهة التوقفين وليس كذلك هنا
واما الاثر وهو التعيين المصور فللمراتب الحقيقية ولا يضاف الى الحق من حيث وجوده كما مر
انه لا يصدق من الشئ نفسه الا من حيث احدية السقطة للاعتبارات بل يضاف اليه من حيث احدية جميع
هو نسبة الغايية عن المذرك من حيث تعدد معرفته كنهه الاحاطة به فان من تلك الحقيقة يتخرج جميع
المقتضيات **الاسماء** الذاتية التى هي مفتاح مفاتيح العيوب ايضا بنص الاثر اليه من حيث مرتبة
اسماءه وصفاته باعتبار تعدد مفاهيمها واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود به من حيث كل وجه
فمشترك لانه نسبة بينهما مشتركة ناشئة من محبة الطرفين ساقية من الفاعل الكامل بذاته لا لخاصة
من القابل المستكمل به والى الاشارة بقوله تعالى **السؤال الحادى عشر**
اى شئ من العالم هو الانسان معنى فيها خرج عن صورة وبالعكس **جواب** ان الاثر هو

السؤال الثاني عشر: ما هذا الكتاب المسمى بخواص الألفاظ الكاملة

الملائكة قوى العالم ولا تخلو عن صورة ما وان لم يكن لها صورة معينة وهي الانسان قوى نشأته ولا صورة لكل القوى لكنها تفعل انوارها كالقوى للغذية والمساكنة والتأثير والهاضمة والدافعة ونحوها واتما بالعكس فالله سبحانه وقائتها تناسب مع قولنا والانسان صورة لجميعها ونسأله ان يتحقق الكونية فهو غيرهما مشوثة في نشأته ومجموع في تخرجه وجوه العالم مع مجرده وله في تخرجه وجود الانسان في بعض العوالم صورة من ابرق ماء وفي غيرها وكنا ٣٥٧ غيره من المعاني المجردة ولهذا السر في فضل تلك

خامسة يتقدموا فيها قول في نفسكم بغير اجازة
العالم اجناس العالم امضه فيما امركم في ترتيب
البحا الموجبات الى منهو كال السلسلة والدائرة و
من جملتها المقولات العشر لكن على نحو ما يتبعكم كما
في الحضرة الالهية لا الحكم المعرو منها وان شئت
ان تعرف مدتها حاشا مثالا من

مہدی القاری
مدرسہ بی عشق لکھنؤ
سید محمد جامی پور

الغالبية على طيبة

الملائكة فانها قوى العالم ولا تخلو من هذا المذهب حتى عن صورة ما وان لم يكن لها صورة معينة لكنها
في الانسان هي شأته ولا صورة فيه لكل القوى بل يعطى لها اثارها كالغاذية والحاذية ولما سكنت
والخاضية والدافعة والمولدة والمصورة انا الانسان وهو عكسها لا الوهية ورقايعها فانها
تستعقولة في الخارج والانسان صورة لجمعها ولما لم يحقاق الكونية فالالوهية وعبرها
من الحقائق مبني ثرى لشأته الانسان في مجموعة في نسخة وجوده كما سنبصره في وجهه تعالى في السجود
ومن اشكته العلم فان معنى مجرد ولا صورة في نفسه وجود الانسان بحسب بعض العوالم كعالم المثال
كصورة الماء واللبن كما ورد في الحديث ولتدعى اللبن بالعلم في حديث فاصبت الفطرة وذلك
كان الانهار الاربعة المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن
لم يتغير طعمه الآية مظاهر علوم الوهية صورها ذكره في الفكوك وكذا غير العلم من المظاهر
تصور بصورة مثالية والله اعلم **السؤال الثاني عشر** في كم تنقسم اجناس العالم
وقد قالت الفلاسفة ان عالمها المقولات العشر المجموعة في قوله فمن غير الحسن الطيف مصق
قد اقام كيف غمتهما الفنى وهما كذلك **جواب** انها مختصرة فيما ذكره في ترتيب
اجاد الموجودات الى منتهى كمال التسلسل والذيرة كالمهيم والقلم واللوح والخباء والطبيعة
والجسم العرش والكرسى السموات السبع والعناصر الاربعة والمولدات الثلاث والانسان الكامل
قال الجند في شرح العصور الاجناس العالمة للعالم الجوهري والجسم الناقص والحساس الناقص ولا
وحررها اذ ذكر في كلامه ان المقولات العشر التي قالها اهل النظر في منها ومنه جنة تخلفها
لكن على نحو ما ينبغي حكمها في المحصرة الالهية الوجوبية ومن حيث انها اسماءها وذلك ليعلم ان
الالهية المؤثرة التي هي المبدأ العالمة اذ الاطاعة مدارها التابعية وضعفا لاجناس العالمة
هي المؤثرة فالتأثرة لا تسمى بالاسماء الالهية وان كان تأثيرها من حيث المظاهر ما على الحكم
المعروفين في بعضها باعتبار الحقائق الكونية المتأثرة وذلك لانها تسلسلها والاعبة من يقول وان
شئت ان تعرف عدد الاجناس العالمة من الاسماء الالهية حسا ومثالا في تسعة واربعين فظهر
لتسعة واربعين حقيقة اسمية الهية وذلك لان المفاتيح الثمانية التي هي امتهان لالوهية ومفاتيح اول
كما وقع في بعض عبارات الشيخ زمر باعتبار ان النكاح الاول للحروف العينية البسيطة لانها لا يكون
الروطانية بتدنى منها وهي سبع فاذا اعتبر كل منها ظاهرا للظهور مستبقة لاسماء الوهية الحقيقية
الجامعة لبقية سريان التجلي الجوهري الى انضباع كل فرد من افراد مجموع الامر كل حكم الجميع كما
ان سر الانبياء المطلق بلغ وجوه التراكيب باعتبار كل اسم طالب اولي غالب من الاسماء التسعة
كل منها مشتمل على جميع التسعة وقد عطف فلان شرح الفزع ان التراكيب التسعة قد تكون اعلا الهية
بحسب كونها الغالب فيها فيكون مظاهرها من الاناسي انبياء ورسلا واولي عزم قد يكون اثر الشيا
من التسعة مظاهرها وتصور هذا الكل من التسعة الكل الاول فيكون لكل منها سبع حقائق اخرى مركبة وكانت

قد قام بكشف غمضها انشئ **وهله** كذلك **جواب** انها مختصرة فيما ذكره من ترتيب
 ايجاد الموجودات الى منتهى كمال التسلسل والدامية كالمهيم والعلوم والروح والهباء والطبيعة المثالية
 والجسم العرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والموكيات الثلاث والادنان الكامل
 قال **الجند** في شرح العضو الاجناس العالية للعالم الجوهري والجسم الناعم والحساس والناتق **والا**
 وحر فيها اذ ذكرتم كلامنا المتقولات العشر الى قالها اهل النظر في منها ومن جهة تحفظها
 لكن على نحو ما يتبع حكمها في الحضرة الالهية الوجوبية ومن حيث انها اسماءها وذلك ليعتد في اسما
 الالهية المؤثرة التي هي الملك العالي اذ الاطاحة مدار التأثير قوة وضعفا فالاجناس العالية وما
 هو المؤثرة في الساقلة ولا تاثير الا لاسماء الالهية وان كان تاثيرها من حيث المظاهر ما على الحكم
 المعمول بهم فغيره باعتبار الحقائق الكونية المتأثرة وذلك لينا سلب الجواهر الغلبة من يقول وان
 شئت ان تعرف عدد الاجناس العالية من الاسماء الالهية حسا ومثالا فهي تسعة واربعون **مظهر**
 تسعة واربعين حقيقة اسمية الهية وذلك لان المقاييس الثواني التي هي امتهات الاولوهة ومقاييس اول
 كما وقع في بعض عبارات الشيخ ربه باعتبار ان النكاح الاول للحروف العينية البسيطة لاننتاج الاكوان
 الوجودانية ببدء منها وهي سبع فاذا اعتبر في كل منها طائفة الظهور مستتقة لاسماء الالهية بقوة
 الجامعة ليقض سران البخل الجوهري مجسما الى اعضاء كل فرد من افراد مجموع الامر كحكم الجميع كما
 انسر الاجناس المطلق بلغ وجوه التراكيب باعتبار كل اسم طالب الى غالب من الاسماء التسعة
 كل منها مشتمل على جميع التسعة وقد حلف فلان من شرح الفرغ ان التراكيب التسعة قد تكون اعلى
 بحيث يكون اثر الغالب خفيا يكون مظاهرها من الاناسيا وانباء ورسلا واول عزم قد يكون اثر الغالب
 من السبع ظاهر ويتصور هذا الكل من السبع الكل الاول فيكون كل منها سبع حقائق اخرى مركبة وكانت

السؤال الثالث عشر من أسئلة خاتمة الكتاب

فهو من وجهه سبعة واربعون حقيقة غيبية ومظاهرها ايضا كذلك فالجمله ثمانين وتسعون ثم الحقيقة المشتملة على الجمله اعني العالم الذي هو رزخ الوتر
والامكان والربوبية والمربوبية ولا يشهد الا الانسان الكامل وبعض الافراد الذين دعاه الماء باحد تجميع الهوتة وليس لما فوق هذه الحضرة وصف ولا
اسم لا عين ولا حكم فانهم **واقعا الجواب** على ذكر في سائر النثر باعتبار ان النثر الاشياء بعضها في البعض وتأثير الجمل في الانسان مع انها باسرها
صل صله ومظاهرها ثمانية ومقامه الكريم فاعلم اني قد ٣٠٨

اسلف في ذلك اشارات يكتفي بها الطالب في الكشف
الصحيح المشار اليه المشرب من

مظاهر هذه السبع خلايف لكل من السبع الاول على مثال الاقطاب السبعة في هذه الامة والسبعة في
السبعة سبعة واربعون حقيقة غيبية ولذا مظاهرها والجمله ثمانين وتسعون نصفها غيبية ظاهرة
ونصفها عينية وظاهرة ثم الناسقة والتشعرون الحقيقة المشتملة على الجمله اعني العالم الذي هو رزخ
الوجود والامكان والربوبية والمربوبية ولا يشهد الا الانسان الكامل لان مرتبة او بعض افراد
التدريج غير الكامل لقوة قربه منه ثم تمام المائة بحضرة احد تجميع الهوتة والوجود الذي هو التقابل
ومقام اودى في المرتبة الاحدية وليس لما فوق هذه الحضرة وصف ولا اسم ولا رسم ولا حكم فانهم وعلم
ان هذه الحقائق الغيبية السبعة لا ويعين هي من حضرة المعاني اما مظاهرها فان كانت من نوع الانا
الذي هو مقصود الانجاد فقدره كثر من اولى العزم السبعة والخلفاء السبعة لكل منهم وذلك صحيح باقتناء
انه نخبه طامعة وان كان ثمة نوعا وان كان من العالم الرضائي فيمكن ان يمثل العالم والروح وملائكة
البروج الاثنى عشر وملائكة المنازل الثمانية والعشرين وملائكة الكواكب السبعة على ما سلف ان كانت
من عالم المثال في الصور المشابهة لتلك الملائكة اما ان كانت من عالم الاجسام فاعلم ان الله اعلم
الكواكب السبعة باعتبار رتب حكم كل منها من الاحكام السبعة التي لكل حق قبل ان تهم ظاهرها وانما
الحكم المجموع من احكامها الى الحق ثم به يوم ذي المعارج الذي هو ختم الف سنة اذ لكل من الكواكب
سلطنة الف سنة واعتبار ان الكل مع الكل يكون لكل كوكب منها سبعة الاف سنة وسبعة الى سبع
واربعين لكل ذلك باعتبار المجموع الحاصل خمسين الف سنة وهذا ما ذكره القاشاني في يوم ذي المعارج
فيجعل على ان يعين يوم الفضل والجزاء والفضاء بعد هذه الاقسام صورة يوم وسنة لا يوم تلي
الشرار ويتبين المعاني المظاهرة والاصح عند تأويله الجمل على حقيقة الاستفادة من هذه الاحكام ملائكة
البروج كما في **السؤال الثالث عشر** كيف يؤثر كل من اجناس العالم علوا وسفلا في
الآخر وكيف اثر في الانسان كما لو نمر مؤثر فيها كلها بالحوال والربوبية وكيف يؤثر الانسان فيها
بالذات الفعل الاذات بالحوال بعلة اثره منها **جواب** ان الله قد سلف في ذلك ما يغني عن اللبيب
لا سيما ان الكشف المتعارف في المشرب القريب من قواعد التأثير والتأثير ان الآثار للهيبات الخفية
ولا اثر لاحد من حيث احدية بل الواحد متكرر وعلى الحقيقة لا يؤثر شيء فيما يظاهره من حيث ما يمتد به
عن المؤثر في لا يؤثر الواحد من حيث كونه والحد في الكثرة لا بالعكس بل الواحد كثره النسبة والكثرة
احدية جميعها فاذا حكم بالثاني بينهما من حيث ان لا يتقاربان في اثر الشيء فيما لجزء او سببه جامة فذلك
العنبة هي محل الاثر ومستدعيه الشيء اذن هو المؤثر في نفسه لكن باعتبار ما منه فيما يمتد به من وجه
او فيما لا يمتد به الامن كونه في مؤثره من غير اثره او جبا خلة لا مع بقاء العين على احدية تما في نفسها
على ما كانت عليه ومن جهة لهذا السر في ان لا امداد شيء من سواه لا الاستفادة ولا تأثر وكل هذه
القواعد المذكورة في التفاني ثم ان المؤثر الحقيقي في الكل هو الحق لكن لا من حيث هو تبة الاطلافة الاحدية
بل يؤثر في الظاهر ويجرد ذاته الاحدية في نفسه بغير ما منه في شأنه في ذاته المتعينة في استعداده الا ان

المبينة لمخاطرنا الكامل

وسأخبر تلك الاشارات بما اعطاه الله الكشف والدقة الحق الصوف وهو ان الشواهد التي لا يمكن حصرها في كل ما يسمي ملاء ومجلى ومظهر او عيانا ونحو ذلك ليس
تكون نيات صور احوال ذات الحق سبحانه على ما بينهما من التفاوت في الحكم والحق من حيث باطن هو تبيين حقيقة من كل فرد من احوال الممتدة التي تعين وتظهر له
ولبعضها بعضا من حيث نسبة الظهور وهو الظاهر المجلي وان كان تعدده وهو الباطن للتحقق في اظهر من ان يكون وجوده والاشياء من جملة الاحوال المشار اليها ولا
٣٠٩ بعض نسبة الحقيقة الى الباطن من كل ما ظهر ونسبة

الظهور والبطون متعينا بانوار المذكرين بحسب
احوالهم وبالمثل الواحدية اذا اختلفت احوالها
كان مكان كل ما لا يدركه الملك بذاته بل بصفته والظاهر
منسبة منسبة او الباطن الى الاسم معروض من
التعريف والظهور لا محالة فهو في كبره ومظهر كاشف
فانهم واذا ذكر ما يدركه الانسان بحسب حقيقة ذاته
صفة متعلقة او طارئة منسبة الى الذات فيكون تعينا
وقد يكون مطلقا عن حصر التعريف والاضياء الى الملك
وصلا فترتبه عن حقيقة الذات والظاهر وانما
امكن هذا النوع من الامور للانسان لان احدهما
حقيقة التي هي في ذاته الحسنة والهيئة والمسماة كونه
هذا الحكم فذلك **بالحقيقة** بالتحاطة بالظهور
ما خاضع **بالحقيقة** بالتحاطة بالظهور
من نسبه **بالحقيقة** بالتحاطة بالظهور
وبعد ان علمت ان الاشياء الباطنية في احوالها
فان كل ما تعدد من وتفضل حكم احوال الحق في
في وجوده مع ما باطن من حيث وعده عن الوجوه
لكن وتبين بظهر فافهم ما ذكره من احواله في
ذكره انما في اول الكتاب تعرفه لا تروى وتكون
وللناظر من نسبة وتبين من احوال الحق في
ومن ان لا تعرف سرق من قال ان الحق قادر بالذات
وان قدره عن انتم ومن في ان القدرة غير ذاتية

القول والمبينة لصورها والصور في الحقيقة صور لا نفس الاسماء التي هي احوال الذات وقدر من الله
لا يورث الا في نفس بعبارة ما شبهت به من وجه او قيا لا يباينهم الا من كونهم في صورة واحدة فلو شئت
ذات الحق سبحانه وتعالى من حيث الظهور بشؤون احوال التي هي تعقيدات التعقيدات الاشياء التي هي
تعيينات التعقيدات صور احوال ويكون التعقيدات باطن التعقيدات التعقيدات صورها قلنا ان لا اثر في
ظاهر الباطن واخرى هذا الشيء مؤثرة في ذلك في الحقيقة قلنا ان المؤثر في الكل ذاتا والظاهر
احواله فان كل شيء في شئ منه وفي احواله وان الانسان ليس بغيره من حصر في الاسماء الالهية
والقول بالكونية بغيره كل شيء في شئ منه في احواله بغيره من حصر في الاسماء الالهية
في احواله بغيره من حصر في الاسماء الالهية
من المراتب احكامها التفصيلية في تلك الاشارات بما اعطاه الله الكشف الصوف ان الشهود
الامر يقتضي ان كل ما يسمي مجلى ومظهر ومزاة وعيانا هو تعين مجلى ذات الحق سبحانه والحق باطنه مجلى
في عين كل فرد من احوال الممتدة بعبارة بعض بعضها لكن بغيره من حيث نسبة ظهوره فالذات
سبحا هو الظاهر المظهر وان كان تعدده بتعدد للظاهر التي هي احواله ونسبة هو الباطن المجلي في كل
وان كان توجد والاثار احواله ونسبة الاثار لكل ظاهر له باطنه ونسبة الباطن والظهور يتعينا
بما ذكره وبالنسبة الى احوالنا المذكرين قلنا ان كل ما تعدد من وتفضل حكم احوال الحق في
او الله قلنا ان كل ما تعدد من وتفضل حكم احوال الحق في
الامر ان كل ما تعدد من وتفضل حكم احوال الحق في
وقد يكون مطلقا عن حصر التعريف الى باطنه وتزهر عن حقيقة الذات والظاهر وانما
النوع من الامور لان حقيقة مزاة حصر في الالهية والمسماة كونه في باطنه حقيقة يترك
هذا الحكم المطلق عند الحاطة الصيغة في احوال الحجاب الحاطة بغيره من ما شانه لا اطلاق بالحاطة
الممكنة لان حقيقته فان قلنا في تفسير الفاتحة ان الانسان لا يدرك البسيط الصوف والحقيقة
على ما هي عليه لا يتصور ان لا ابا اعتبار الحسنة العبدية قلنا في ذلك في غير الموهل الحاطة
الحقيقة ان علمت ان الاشياء الباطنية في احوالها بغيره من حصر في الاسماء الالهية
ظهرت في الوجود مع ان الباطن ايضا من حيث وحدته عن الوجود لكن وتبين بظهر فافهم ما ذكره من احواله في
ان الاثر هو صور من شأن من شأن الحق تعالى في احواله وسر هذا الحال والمؤثر في الاشياء
باطنه والمتاثر ظاهره وفي الحقيقة كلاهما اذا تركز بنسبة الظهور والبطون المتعقبات بالنسبة الى
ملازم الاثر الواقع وعرف من نسبة الاثر الى متى يصح ومن اي وجه يمكن ومن اي وجه لا يمكن
بمع من حيث باطنه والباطن من حيث احواله بالذات والذات من حيث الظهور وعرف
سرق من قال ان الحق قادر بالذات لانه المؤثر في الحقيقة وان قدره عن انتم لا يمكنه نسبة
وجوده سرق من قال ان القدرة غير صفته في الوجود في ان القدرة غير صفته في الوجود

السؤال الرابع عشر من كتاب غرر الحقائق

ومن اثبت كمال المتبادر من نفاها وترى جندنا عرفنا ما ذكر للمعرفة اصابت كل طائفة من جند مع رؤيتك انظر فاما ما جلية الامر ومعرفة الله وسببه
تدركهم عند ادخالهم الى النار في النار والجنة في الجنة والجنة في الجنة والجنة في الجنة والجنة في الجنة والجنة في الجنة والجنة في الجنة والجنة في الجنة
عنها من قبل طائفة الجحيم اذ من معاذيرهم وان ثبت الحق بالانوار الله معرفة نفاها من الاستحقاق اول ما يجتمع فيه واستحضاره مقدما من صفات
مفاتيح فضيلة كثيرة ومساكن قد سبق ذكر اكثرها و ٣١٠

في الوجود للوجود على الظاهر من قول من اثبت الانفال المتبادر من حيث الصورة والشيء
بحسبهم ومن نفاها عنهم وذلك من حيث الحقيقة في حق اصابت كل طائفة من جند مع رؤيتك الله
قد فاتها جلية الامر ومعرفة سببه ولعرف عند اصحاب الشهود الحاصل في التوحيديين المتعددين لان نظرهم
انه هو الوجود في الحقيقة ليس الا و عند المحجوبين المتعددين المتعددين في وسع مذاكرهم الاضغاط
الكثرة الوجودية بالوحدانية الاخرى من حقيقةهم وتشرعنا حق الله نعم به المتعددين المتوحيدين لكل رتبة
فيما اصابت من مجموعهم من جملة الحقيقة مع امتيازهم عنها بنيل ما ذات الجميع وان ثبتت الحق بالانوار
لله تعالى في كل من الطوائف الثلثة وغيرهم وذلك لان الحاصل لكل فريق ما وسع استعدادهم ومعرفة
اعدادهم من ان التقاروت في استعداداتهم انما هو من المقتضى الالهية الانوارية بالفيض الالهي الذي
قبل من قبل الالهة و قد من دلائله كما قال تعالى نحن فاعلمنا بهم من قبلهم انهم لا يرون الله
السر الرابع عشر كيف يعرف تقابل الشخصين بالذوقين اي تقابل نسخة ادم ونسخة العالم الحي
صار الاول اذ هو نوح ما في الثانية التي هي تفصيل النسخة الالهية الى الصور المفضلة لجميع الاسماء
الالهية الذاتية والوصفية والفعالية وانوارها هذا ويمكن ان يحمل على تقابل نسخة الالهية والاشياء
حتى صاروا في صورة الاول على ما نقل به الاحاديث بان آدم مخلوق على صورة الله وصوره
الرحمن في ثلاثين بين الظاهر والمظهر تقابلا يقضي الحاجة والحكاية بينهما كالمظهر المستور الذي
وان كان اصل المصنوع هو الثاني والمصنوع يحتملها الجوانب بالذوقين اما بالذوق الاول فلا يشترط
كون الانسان مجموع ما في العالم الذي هو تفصيل صورة الحضرة الامكانية المتبادلة للحضرة الوجودية
الالهية تضمن معرفة كون النسخة الانسانية مقابل للحضرة الالهية كما يقضي كونها حكاية لنسخة الاول
واما بالذوق الثاني فالان معرفة الوجود للعالم والانسان هو تعين الجلي الاعلى المحجوب الالهي
بحسبها يقضي شهود هذا الدان ان العالم ونفسه عين الحق كنه هو الحق من مرتبة الانسان
الكامل بعد تحققه بالكمال فكيف يقضي الحكاية المعبرة في الموضوعين **جواب** ان المتبادر

ستدركنا ان شاء الله اعلم ان المقابلة التي تتجلى
بين الشخصين جميع الانسان بين الحضرتين الالهيتين
وانه يفرخ بينهما وكونه كمال الحياء هو كلام محجل طام
المراة من انشأه الامر عليه فتنظير بالله الظنون
وذلك بالهدى باساره ولعل امرنا نطق متن

ترجم في كتاب غرر الحقائق
الكتاب الثاني في شرح
السر الرابع عشر من كتاب غرر الحقائق

الاعتبار بين نسخة ادم والعالم وبين نسخة الانسان والالهية التي يستديمها بالوجهين جميع الاسماء
بين الحضرتين الالهيتين والكونية وان يفرخ بين الحضرتين وكذلك الحياء الذي هو المرتبة الانسانية
كلام محجل طام تعرف المراد من انشأه الامر عليه فتنظير بالله الظنون العاصدة الموجبة للكفر او
البعث من الحلول والاختار والتجسيم وغيرها وكذلك تظنون باهل هذا القول وباساره من الباطل ان
المذكورة ومن مثل ما قالوا المسبح والقرن ابراهيم والملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علواً
كبيراً بل ينبغي ان تعرف ان معنى المقابلة بين الشخصين الالهية والكونية كون ظاهر الحق محلي واحداً لله
وهو متجل بباطنه لظاهره وجامع بالخصوص بين الحضرتين فان غيب هو الحق من حيث اطلانه مستحق
بالباطل وحضرة الامكان بصيغة القديمة من امتان عنها بمعنى الظلية لاستعدادها في الاول الغيب
المحجوب في الامتيازات الواقعة متضمنة بالظهور والمجالي صور الاصابع القديمة التي هي الشواهد

المبني لخواص الاشياء الكاملة

بل يفوق ذلك ان تعرف ان الامكان المسمى بالبحر الكوني وحضر الكون نحو ذلك من الاسماء هو في الحقيقة ظل الوحي الحق الظاهر بنوره الذاتي وسبب تداره
توسيع خاص من حضرة الهوتية من حيثية الصورة التي خدنا عليها الانسان الكامل بخوالها الذي هو مرتبة والمركز الذي يتبع به الدائرة الكونية ونسقر فيه
الصورة الادمية الجامعة وذلك بين الظل المذكور وبين من امتد عند وتعين منه هذا الظل بالصيغة القديمة والحكم المصاحبه التي من اشار عند معنى الظلية فقط
٣١١ الاضافات الظهور وهو المحل لغير الهوتية المطلقة

من حيث اطلاقها ومن حيث هي مستاء بالاسم الباطن
فكان ظاهر الحق محلي لباطنه وتعد هذا المحل الواحد
لنقد شؤون المتيقن بترتيب توقيتها من جملة الاحوال
المذكورة المنضاف اليها الاثار كما هو المحل فيفسر من

المحتل كما ان تعدد هذا المحل الواحد تعدد تلك الشؤون بسبب تتيب توقيتها ان من خصوصيات
الاصابع الاستعدادية فيما ايضا من جملة الاحوال المنضاف اليها الاثار كفضل الشؤون ونفس المحل الواحد
المتعدد بحسبها ثم الانسان مجموع مظهرات المحل الحاكك لباطنها فبمثل على الحاكك تيب ولا فضا على
هذا المقدار الحق الذي في الاول من معرفة التقابل وان اردت تحقيق ان الطور والظهور كل منهما نسبة
لا تحقق لهما ولا معتبرا بالانسان الى مذكر كما ذكرنا في اثارنا المحققين بالحق الواحد الاحد فكل
عينه حصل التدفق الثاني لان من معرفة التقابل الاعلى اتم ثم نقول ولحقين هذا مقدمات الاول
ان حضرة الامكان المسمى بالبحر الكوني وحضر الكون هي في الحقيقة ظل الوجود الحق لان الحق هو الظاهر
بنوره الذاتي وهذه الحضرة ظاهرة باشرافه عليها وتوجه اليها وذلك كون ظهوره بحسبها الذي هو
الظلية المذكورة في قوله تعالى انزل الى ربك كيف مكر الظل اي ظل التكوين على الحقائق القابلة لا كيف
اظهرها بحسبها لا بحسبها الالم بتفاوت الثاني ان سبب تعدد هذا الظل توجه خاص من حضرة الهوتية
خصوصية ناشية بسبب عليها طلب كل الجلاء والاستعداد في صورة الانسان الكامل وذلك التوجه هو
الغناء المقتر بالحق الرجاء الاحد والصورة الوجودية المطلقة الذي هو اى ذلك الغناء مرتبة ذلك
الانسان الكامل كما قلنا ان لا يشهد الا هو ونحو المركز الذي يتبع به الدائرة الكونية ونسقر فيه
الصورة الادمية الجامعة وهو مركز دائرة الغناء بالمهمل لا الغناء بالمجتمعة وان كان الثاني ان سبب تعدد
يتبع به الدائرة الكونية وذلك فاما امضنا عليه بل صممنا اليه قولنا ونسقر فيه الصورة الادمية
الجامعة فالمراد ان المركز الموصوف بالصفين في ذلك هو المركز الواقع بين الظل الامكان والبحر الكوني
المذكور وبين من امتد عند وتعين منه وهو الوجود الحق والوجود الهلوي الظاهر بنوره الذاتي وذلك
صار المرتبة الغائية الانسانية الكاملة من زوايا من الحضرة ان الثالث ان شان هذا الظل المستي
بالامكان التي هي من حيث اعتبارها حقيقة العالم الاضافات بالظهور وذلك بسبب صفة القيمة
باصابع الشؤون الازلية التي هي الحقائق الغير المجعولة وبسبب الحكم المصاحبه لذلك الظل كاشف
اصابع الغير المجعولة الحاصل ذلك الحكم من ان امتد عند بطريق الظلية فقط اي بلا توسط خلق
غيره اذ لا غيرته ولا يستحق تلك الاصابع الشؤون الذاتية وليست خصوصها من ان تسبح الغيب
الاقدس من غير اكل الخلق عن فضله بقوله قبل من قبل الالفة ورد من قبل الالفة والامكان ان الظل عن
الذات بمعنى الظلية فقط لا بمعنى ان له وجودا محققا غير وجوده فان وجود الظل عن وجود النور بل
يقضي مرتبة ذلك ما ليس بنور فهو ظلمة وهي عدم لا وجود لها فهذا الظل المنكشف بالظهور هو المحل
لغير الهوتية المطلقة التي من حيث اطلاقها يسمى بالاسم الباطن فكان ظاهر الحق على ما يقتضيه الظهور
محلي لباطنه ولا يتعد هذا المحل الواحد الا لتعدد شؤون المحل التي هي الحقائق الغير المجعولة
واحوالها على ترتيبها الحاصل من تفاوت الاستعدادات وتوقيتها الحاصل من ترتيبها الاستعداد
فالمرتب اعلم من ان توقيت كل منهما من جملة الاحوال المنضاف اليها الاثار كما ان المحل نفسه من جملة تلك الشؤون

المرتب اعلم من ان توقيت كل منهما من جملة الاحوال المنضاف اليها الاثار كما ان المحل نفسه من جملة تلك الشؤون

السؤال الرابع عشر مسئلة خامسة الكتاب

وأما فنر هذا فاعلم انه من اعتبارنا لاسدب الوجوب في الحضرة المذكورة بين منسب الظهور والبطون قبل حق وان اعتبرنا اكثرية فيها جعلا او فرادى محبة
اسمها قبل خلق سوى اوتاهم ظاهره وصورته وشؤونها اسماء ونحو ذلك حتى لو اعتبرنا اكثرية وجودية بل نسبة راجعة لا غير في الحاة كما هو ذوق الحق المطلق
على العاقل ذوقه قبل هي اسماء الحق واحواله وندبته ونحو ذلك من الاسماء المعروفة وان اعتبرنا اكثرية من حيث الامر الجاهل مع لها وعقل متوحدة محبة عن الصفة
المعروفة

الوجوبية في الظل المشار اليه المسحوق بالامكان ٣١٢

والا لولا ان كان لاجل معتدلة بعد المجلد ليس الا بالشان في الان لا يطين كما مر مرثا ذات مرثا هذه الفضا
فمن بعد ما نرى ان ظاهر الحق المستحق بالخلق محل لابطائه في غير ما يبينها من الاعيان وان يحسب الان فان
المختلف والادراكات المتفاوتة ان تلك الاعيان ذات من وجودها ان اعتبارنا وشوهد الاعيان
الوجودية في الحضرة الالهية واسماها الفاعلة وفي الحضرة الكونية ومفاعيلها القابلة اما في الاول فبغنية
البطون اما في الثانية فنسبة الظهور قبل الكل حق لا تميز وجود الحق لذاته الواحد الاحد الاسماء
فاعليه من حيث بطونها والحقائق الكونية نسب بلية من حيث ظهورها الفاسد كما اعتبرنا نفس الكثرة
وجودية سواء اعتبرنا في الحضرة الاسماء الالهية او في نسبتها الاشياء من حيث لفاعل في حضرة الحق
الممكن لا في نسبتها من حيث مقابل الوجود كما قيل في خلقه سوى حقيقة ممكنة ظاهرة وهي مظهره
واسماءه لان الكثرة الوجودية ليست شأن الحق الواحد بل مضاف الى بروج الثلاثة من غير الكثرة وجودية
بل نسبة راجعة الى عين واحدة اما لان الكثرة انما هي التعيينات التي هي نسبتها انما لا تميزها اما لانها تامة
من نسبة الظهور وهذا ذوق الحق المطلق على العاقل وذوقه قبل الكثرة اسماء الحق واحواله وندبته ونحو ذلك
وكون هذا الذوق اعلم من ذوق العاقل ويعرف بما قاله في تفسيره انك بغفلت قبلما العاقل في وجود مظهره
الربانية وظاهر الحق بقوله المحققين في الحق ومن نسبة الجاهل معتدلة بين الوجوه والمراتب من غير تفرقة وتعدله
لانا البون بين مظهر الظاهر الوجودي وبين شئ مطلقا انا ومرتبة بين كان قبله الواجب من مرتبة الحق من حيث
عده مظهرها وها حضرة احدة الجمع قبله الانسان الحقيقة الكامل الاكل حضرة الهوتية التي لها احدى جمع
الجمع المندرج في جميع المقابلات من الظهور والبطون الجمع والتفصيل وعندها الشرع اذ اعتبرنا اكثرية
من حيث الامر الجاهل مع لها وعقل متوحدة محبة عن الصفة الوجودية في الظل المشار اليه المسحوق بالامكان
وهو حقيقة العالم وعينه الشابة من جهة كونها عالم لا من جهة كونها اسماء الحق اذ الصبر كثر في النسبة لا
وحدة لا من جهة كونها اذا المتعلق كثر في الوجودية لا وحدة لا من جهة كونها اذا المتعلق اذا
الوجودية لا المجردة عن صفة الوجود الملتصق من مظهره في العالم بغير الجمع الوجودي من الحق المطلق
واين حقا في حق لان الوجود الواحد ذاته ظهر في صور اعيان كثيرة كما قال تعالى كل يوم هو في شأن
فالكثرة في شؤنه واحواله وظهرت مراتبا اعيان العالم اولاد خلقا في حق ظاهر ابد اول الوجود لما
ظهرت اعيان العالم اولاد لا من عاقلات الوجود بل من نسبة كل تسمية بحسب مرتبة حاله في نسبة البطون
والمحققين وينسب الظهور والمجمل خلق فالوجود الحق في ذوق هذا المقام مرارة احوال الايمان والاعيان
العالم مرارة لوجوده فالمرح في التحقق من حيث حقائقها التي هي صورة معلومتها الثابتة في علم الحق ان لا
مرارة لوجود المطلق الذي لا فاته سبحانه عن الوجوه لا وجودا سواء في مظهرها فينا ونفسه حضرة مرارة لاولنا
المتكثرة وقدرنا ثنائيا في ذلك لا نعينا بعضنا لكن في الحق فيجب بما ما استجاب فيه وليس غير الصفا
والا لولا ان هو محبة فينا ونفسه من حيث ان رويده لنفسه مرارة مغبرة لمن يجد مختلف لم يترفعه
في نفس نفسه بل روية هناك لا تعد لان المرارة المغبرة تنكح كمال من معتدلة في هذا هذا استمر الطمع

وهو حقيقة العالم وعينه الشابة
من كونها عالم
بغير ترتيب في مظهرها
واين حقا في حق لان الوجود الواحد ذاته ظهر في صور اعيان كثيرة كما قال تعالى كل يوم هو في شأن
او خلقا في حق ظاهره
براورث في حق
هذا الاشياء في النسبة والمراتب الحالية
لنسب الظهور والبطون في مظهره والمظهرية في
المرتبة المذكورة بين فالوجود الحق في ذوق هذا المقام
مرارة احوال المضادة الى الكون التعديلات المقول
فيها اعيان العالم مراتب وجوه وقاضيا بعبده

المبينة لخواص الاشياء الكامل

ولم يبق الا ان الشبهة في العناء الجمع بين حكمي المحضين جميعا اعطيا وهو المراه لما سيقا اليها وكلما اشتملنا على قدس الشبهة على ذلك من غلب على حاله شاهد
الطرفين ما يضيغ برأى خلفا محسب كبحر الخلق او في حقاظ كاصح الشئ في الخلق في كل ذلك من حكم الظاهر والباطن في الظاهر اقوى حكام الباطن واعلم
لشبهة من الجمع الذي لا حكم لغيره الا بغير الحكم المطلق بنسبة لهم والباطن ليس له حجة الظاهر فله الحق والظاهر الحق في الحق والخلق وما صح ان الحق لا يبين عن نفسه
٣١٣ لم يكن ظهوره من بطون متقدم فابن البطون الظهور

منها نسبنا لم ينسبوا احدية بيننا لم يتجلى ظهوره واراد
لا للشيء شيئا وما يفيض من الباطن اخذ الظاهر كما انه
ما غاب مما ظهر فهو راجع لما بطن وما نقر فيهما جميع
فقد استهلك في ذاته جميع اكثر من ذلك وما في غاية
فقد قد صبح في واحد متقلب في ان الزمان المتشهي في ان
الله عاقل في الامور ولا يتناهي في ما افادته القسطة
والسر في كل ما مر عليه شيئا باللبط الوجه وهو
بالاجابة لداعي الحق عند حصول الكمال الذي اهل الله
المجيب ان ما كان كما ورد به الامر الحق الالهي لكل الكل
في سورة اذ جاء نصر الله والفتح من

على معرف سر الذات الغنى والاحوال المراه والخلق والخلق من وجه الحق
من جمل اخر مرآة العالم ثم اعلم ان اكثر الاوليات وكثير من الكبر ادركوا وجها واحدا من الوجهين المذكورين
راوا الغاية ولم يجدوا وكذا الامر في الحكم واقع في كل زمان ومن فوقيت مناهة كذا في التفتيح او كذا
شخارم باخبار من الحق لم ونص صريح ان لا اعلم من ذوق الجمع بين الامرين ولا اكل منه نفس الامر فاعلم ان
على مثل الجمل يقتل المرء نفسه ثم كذا مر مرة في قوله ما توقفت على صورة الانسان كما قال في التفسير على وجه
الحق بالكلية لا لي حال المجاهد وباليدى كما اخبر جنان واحد يدبر الغيب الاخرى الشبهة من الزوال
ظهرها الارواح القدسية وعن الاخرى القسطة والاحياء والقصور وهذا كان جامع علم الاسماء ومنصبنا
بحكم الخبر اجمع فلم يتقدم مقام بحصر الملائكة كما قال في مقام الاكلم مقام معلوم ولا يخرجنا
الظبي كما كان في نسبة الانسان للثبته في العناء الجمع بين حكمي المحضين جميعا اعطيا وهو المراه لما سيقا اليها وكلما اشتملنا على قدس الشبهة على ذلك من غلب على حاله شاهد
جميعا اعطيا الاحياء احدى مرآة لما اعطيا ايضا فيهما وكل ما اشتملنا على قدس الشبهة على ذلك من غلب على حاله شاهد
من المتعبدات وهو تربية فلذلك صلا وتفضل الظاهر في الباطن في نفس الخلق وحقايقه كذا في الشئ الكلي
في التبريرات الالهية في الملائكة الاشياء شتى وطالب المحبة الاحدية بيننا ما ظهر في الحضر الجمع الاعلى في الحضر
لها هذا من غير تقابل المتعبدات على التفسير في الملائكة بالذوق الاول في هذا الجمع الا حاطي لا يشهد الا الكل
كما مر لان الانسان اذا صرح من ذوق المقامات فخلص بالاعتدال الوسطي عن احكام جذبات الاطراف فيتمت
وتوجه الحضر احد نجي الجمع كما قلنا اما في الطرف في نسبة خازنة قاهرة غلبة حكم بعض الاسماء
والمراتب في صرح واستمر في ذوق تلك الاسم الغائب ارتبط به بالحق من حيث مرتبة ومقام مستند وقاد
مبتغاه كذا في التفسير في قوله في قوله على حاله مشاهدة احد الطرفين في خلقنا محسب كبحر الخلق واصلنا
كاصح الشهود على التوحيد والاول حكم الظاهر وهذا حكم الباطن ولما احكام منها ان الظاهر اقوى حكام
من الباطن واعلم ان نسبتا من الجمع الذي له الحكم المطلق بنسبة لهم والباطن ليس له حجة الظاهر فله الحق والظاهر الحق في الحق والخلق وما صح ان الحق لا يبين عن نفسه
الظاهر في الحق والظاهر الحق في الحق والخلق وما صح ان الحق لا يبين عن نفسه
بطون متقدم منها استبان واحد بيننا ثم يتقدم ما ذكره وانما ينظر قوله كذا في كثرة محسب كبحر الخلق واصلنا
اعرف لا بالنسبة الى الحق ومنها ان ما يفيض من الباطن اخذ الظاهر كما ان ما غاب مما ظهر فهو راجع لما
بطن من مظهرها الليل والنهار ومنها ان كل ما نقر فيهما قد جتمع هذا استهلك في ذوق جميع الثمر من ذلك
وما في ما نقر فيهما قد جتمع واحد في قلب كما قال تعالى فان الى ربك المنتهى في الله عاقل في الامور فان قلت
فاجزاء العالم مفرغ عنها والاختلاف في الحواض ما مفرغ في قوله كذا في كثرة محسب كبحر الخلق واصلنا
والسر بان في كل ما مر عليه شيئا باللبط الوجه وهو
اهل الله كما ورد به الامر الحق الالهي لكل الكل في قوله انما جاء نصر الله والفتح حيث ذكر في معنا
الاجاء المدد الملوكة في التأييد القدسي في الغنى المطلق الذي لا ينفذ ولا يروى في باب الحضر الاحدية والكشف
الذي بعد الغنى المبين في مقام الروح المشاهدة وربك الناصر المستعبد بالمناصرة النافذة فيقول في هذا

المكتبة الخواص انشا الكامل

٣١٥

ليجسد آياتها باعتبار النفس فالتنفس الانساني نية كالمملك والمحبة كالمدينة والقوى كالمسكن والاعمال
كالوعايات والخدم والحواس الظاهرة كاصحاب الاخبار المنصوبة في كل ناحية معينة من المملكة لا يفتقد
خبر مخصوص لا مشاركة فيه ثم القوى المحس الباطنة للنفس الناطقة ثلاثة منها كالتماء والنجاة
والخواص المعلقة على اسرار الملك هي المتجيلة في مقدم الدماغ والفكرة في وسطه والحافظة في اخره
والراعية وهي الناطقة كالترجيب المعبر في ضمير الملك والخاصة وهي العاقلة كالوزن والدين
لضبط المملكة وسياسة الرعية وهذه القوى متفارقة في تمام امر الملك فالمختلة ناخذ صور
من الحواس الظاهرة وبسملها الى المفكرة فيتمزج المفكرة بين الحق والباطل وهي بسملها الى الحافظة لئلا
منها التاكيد وتعتبرها الناطقة بعبارة يوافق راحة النفس ليستعملها العاقلة في اعمالها المذكورة
هذا ادل دليل على ان النفس الكلية قوى مشرقة في السموات والاركان والمولدات لحافظة المخلوقات
واصلاحها وهي الملازمة ونحوها من الحق سبحانه كما قال تعالى لا يصنون الله ما امرهم ولا يفعلون
بؤسهم ويظهر ان الله سبحانه لا يعزب عن علمه شئ قال ذرة في السموات لا في الارض فان
شان النفس الخبيثة في ملكة التي هي البدن مع فقرها وعجزها ذلك فخالق الكل والقادر على كل
كما قال تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ويعلم من كان كل موجود حتى الذرة في ظنا
الذاتية ولا يصدر عن موجود ما حركه او سكونه الا بامر وارادة وعن هذا قال عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه واعلم ان في الانسان خاصية المعادن هي الكون الفناء وخاصية
من العناء والنمو وخاصية الحيوان من الحس والحركة وخاصية الانسان من الفطن والفكر ^{حفظ الصورة} وسبحان
العلوم والصناعات وخاصية الملازمة من اطاعة والجموع بله الخاصية الكلية لجميع الحيوان ان
جلد لم ينفذ ودفع المضرة اما قهرا او غلبة كاستماع وهم الملوك او تعلقا كالكلب لهرة او حيلة
كالعقوبة فالانسان اسلح كالنفذ والسلاحف والهارب كالطير والارنب والمتحضر كالخشنة
والجبل كالغراب الشجاع كالاسد الجبان كالارنب الشحي كالخروفس والجبل كالكلب الفخور
كالعقاب والوحش كالنمر والانس كالحمام والخبيث كالغلب والاسلم كالغنم وقوى العدو كالفرار
بطي الحركة كالديب الغريز كالسبل والحقير كالحمار والشارق كالقارة والمفتخر كالطاووس والمشا
الشارق كالقطا والاستاد كالقط ومنهم السبك كالتي الضعيف كالعكبر والقوى كالسمند
والحليم كالجل والحديد كالجل والحول كالبق والشموس كالبعول والابكم كالحيث والناطق كالجراد
كالخنزير والصبوب كالحمار والمبارك كالطوطي والشوم كالبوم والنافع كالنحل والصنار كالبازي
وفي الجملة كل موجود له نظير ومشاركة الخاصية مع الانسان غير ان المحققين على ثلاث مشاهد اولها
مشاهدة الحكماء وعلماء التوسم ان الانسان لخصه مخضرة من مجموع العالم الثاني مشاهد
من اهل الكشف انه اخر ما خلقه الله لان الله خلقه على صورة ذاته بالحدوث وخلق العالم
على صورته كمال عليه السلام اول ما خلق الله نوره الثالث ذوق اهل الكمال المتعلق بمشاهدة

خاتم

في كتاب
نظام العالم الكبير
والعالم الصغير

السؤال الرابع عشر في سئلته خاتمة الكتاب

وأعلم ان التلقينات الواقعة هي حكم خاتمة وظهور كما قلنا فاما ظهور من خاتمة او خفاء من ظهور بصورة جمع وافتراق او قل قبض وبسط متن

٣١٤

خاتمة الولاية ان مراد الابدان كمال الجلاء والاستجداء اي كمال ظهور الحق وشهوده اى بالذات والاسماء والصفات والمظهر الاكل والمرأة لظهور واحدة جمع جميع الكمالات ليس الا الانسان لكن له صورتان تفصيل فرقا في هو مجموع العالم من العقل الاول الى اخر موجود معه احكاما في وهو الانسان الكامل المقصود بالفضل الاول المسبوق بظهوره بتفصيل اجزائه وهذا مشهد الكل واعلم ان اظاهر بكلام الظهورين التفصيلي والاحكام هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله وهذا هو المماثلة والمضاهاة والمقابلة بين الشيخين والله اعلم هذا كلامي الجندى واقول كما ان الشيخين الاخرين اشارة الى نزق مقابلة لسخن العالم وادام كذلك بينهما اشارة الى نزق معا بله لسخن الانسانية والاهلية التي من جملة اسرارها ما ذكره الشيخ رضي في شرح حديث رابن ربي في احسن صورة من ان سبحانه انما تجلي في الصورة الانسانية لانه الحقيقة الانسانية اجمع الحقائق واثمها حطة وصورتها في نسخة مختصة من الحضرة الالهية الشاملة على جميع الاسماء والصفات ومترتبة الامكان الشاملة على جميع الممكنات فظهر ان الانسان مظهر عالم الغيب انا مله مظاهر حقا بوقاها الاسماء الخمسة التي بنيت عليها اركان الاسلام والايمان والاحكام الخمسة التكليفية والصلوات الخمس فمحمدا الحبيب الخمس وفيها تلك الامة الخمس الاسماء الخمسة واليد الالهية مظهر عالم الارواح والشمال مظهر عالم العناصر وكل من اليد من فضول واصول فضول كل اربعة عشر فلها ثمانية وعشرون باطنها حقائق الحروف الثمانية والعشرين اربعة عشر مفعولة واربعة عشر خالصة عن اللفظ كما ان مظاهرها من اثمان صور العالم ثمانية وعشرون منزلة اربعة عشر ظاهرة واربعة عشر باطنة واما الاصول التي مظاهرها الا فاعلم فخمسة منها صلة الدخا واعلاها واعلمها حطة العلم هو الاصل المتوسط وعينها اصل الانحوة بالمسجد والقعدة بالانهاام وعينها الاذنة والقعدة وكل اصل له ثلثة فضول الا اصل القعدة فان له فضلين ليس بينهما عظيم احدهما ان كل من الاربعة عام التعلق بخلاف القعدة فانها محجور الحكم عن ان يتعلق الا بالممكن والاخر ان كيفية تعلق القعدة بالمقدور غير واضع فان امره في مبدأ الاجادة في غاية الغوض لان الخلق الوجه المنبسط النور على الممكنات المسجدة في انفسها في ظلم امكاناتها غير محجور والممكنات من حيث حقائقها المنعقدة في علم الحق لا يوصف بالحجب كما قرر فلا يعقل من اثر القعدة الا اقتران الوجود المفان بالعين الممكنة والمتصور للكل من الاقتران حركة معقولة توجب اتصالا لا حركة تصورية المعاني في الحجاب العجوة البسطة مع ان هذا مقام انها لا جرم كان الانهاام الذي مظهر القعدة ذا فضلين هذا مع تعدد الظل بان اثر القعدة ليس بامر مجرد بل الحاصل من تأثيرها نسبتا لا غير هذا كلام الشيخ رضي في شرح الحديث ثم نقول في اصل تعلق الوجود اعلم ان التلقينات الواقعة في النثر هي حكم خاتمة

ظهور كما قلنا فاما ظهور من خفاء بصورة افتران وبسط او خفاء من ظهور بصورة جمع وقبض قال الفخراني كان التعيين في النثر الاول له الوحدة والجمع والاحمال الحقيقة في تفصيله التلقينات

المبينة لخواص الانشاء الكامل

والارتباطات الثابتة بحكم الجمع الاحكام القائمة الاصل والمناسبة والارتباطات الموقرة اسمها والحاذة بالمتا مع سران حكم الجمع الاعلى المذكور
لا يحصى من وبالشوا والمواز في الاحكام والاشتراف فيما حصل في منه الجمع التركيب في المضاهاة وبخوها والفتا بل بنسبة القضا او الخلف
نحو ما اشترطناه في الجمع المناسبة لشيء مما يندرج في معاداة معنوية او معنوية ونفعل الارتباط الظاهر بين الاشياء هو حكم ذلك الجمع المناسبة كما لا يفتل
٣١٧ والافتراف هو حكم التباين بجانبه ما بالاشياء من

الواحدة المتدرجة فيها وجمع ذلك التفصيل السبعة هو التقين والتجلى المتا في الواحد وتفصيله
كثيرا لعلومنا والكثرة النسبية الظاهرة بالاسماء وجمع هذه التفرقة حقيقة القام الاعلى ووجوده و
تفرقة حقيقة التوح المحفوظ بما اشمل عليه من الارواح والروحانيات وجمع هذه العنصر الهابط وتفرقة
والكرس وجمع الصور المثالية وجمع ذلك الفصل الاعظم وتفرقة الاركان والسقوات والاولاد وجمع
صور اجناسها وانواعها وبعض اخصاصها والجمع الحقيقي والاجال الثاني لهذه التفرقة صورة ادم وتفصيله
من حيث كلياتها كان معناه وصورته جامعا لما كان حقا في الخلق والكل بل كل منهم جمع واجمال
لتفرقة من هو تحت عظمته من قومه قابل لكان ابا وصورته جمعية الجميع تابعهم ومتبوعهم اما كان
الصورة المحددة الاجل ومعناه وحقيقة الجمع وتفرقة هذه الاحكام الجمعية حقا في الكل والخلف
والافتراف الابدال من كان تحت حطة كل واحد من الامم المتحدة هذا كلامه ثم يقول في اخلاف
تلك المملكتين ما سابع واصله ما في التفسيرات مراتب الاسماء كما كانت مرتبة واحكامها متبينة
متداخلة بالتواقي والتباين الموضح حكمي الابرار والنقض صان احوال الخلق متغايرة مختلفة لان
اجتماع الاحكام الاسماوية على ضربين فيحصل منها كيفيات معنوية معنوية بقا بل في روعة فحدث
في البين ما يشبه المزاج فكان يقال هذا مزاج صغراوي وذلك بلقي تعالى هذا عبد العزيز وذلك عبد
الظاهر وذلك عبد الباطن او عبد الجاهل وادم في السماء الاولى عيسى الثانية المغير ذلك ثم ان
يحصل بين تلك الامم المعنوية والروحانية وبين هذه الامم الطبيعية اجتماع اخر تظم الاحكام
مختلفة تختص بثلاثة اقسام باعتبارها غلبة الاحكام الروحانية حتى صار في الطبيعة فاعطى كل كماله ملكة
فيها او بالعكس كجمي الخلق وقسم ثالث ينفق بالكل ومن شاء الله تعالى من الافراد وابتهم اعطى كل
شيء خلقه ثم هذا فظهر بحسب هذه الاقسام سلطنة الغالبية ومشيته وجامع ومشيته وموحد
وفي ذلك هذا كلامه اذا علم ذلك فليعلم ان كل ما يجري في خضرة الوجوه والامكان من الارتباطات

الثابتة الاصلية بحكم الجمع الاحكام الاصلية والمناسبة الاصلية الناشئة من الاسماء الاصلية و
من الارتباطات الموقرة لتوفيق تمام الاستعداد ومن الحاذة المحيية بوجوه الاول بالمتا
المحيية الموهوبة او المكتسبة مع سران حكم الجمع الاحكام اذا لا يحصى من التباين في الاشياء
والمواز في الاحكام الثالث بالاشتراف فيما حصل في منه الجمع التركيب من الاسماء والحقائق
وحسب ذلك الحاصل من جمعها الروحانيات او الصور وكل منها هي المتما بالضاهاة وبخوها من الاتحاد
والفرق المحبة وبخوها كما يفتح التقابل بنسبة القضا او الخلف في بعض ما ذكرناه في الجمع المثالية
من الاقسام مما يندرج في معاداة معنوية او صورية وكل ذلك من احكام الاجتماعات الاسماوية
المذكورة في التفسير بظلال في عالم الارواح كما ذكره في عالم الطبيعة ثم فيما بين العالمين حتى يعتبر
الاعتدال الثالث في الامم اجازات الثالث في الانسان الكامل كما قال في نظم الارتباط بين الاشياء
هو حكم ذلك الجمع والمناسبة كما ان لا يفتل والافتراف هو حكم التباين بجانبه ما بالاشياء من

في كتاب
المتن

السؤال الرابع عشر عشر في بيان ما في الكتاب المسمى بخواص الألف الكامد

وعائنه على حكم ما يراه الاصل والاشترار المذبح من ذلك نظير نظير نسبه فبقي كما يعقل من حيث بطونه ومعناه او اصله فبقي بغير ذلك من مجسب على الوقوع والاحكام في المنهج والمسير والظهور والبطون والارتباط والانفصال وغير ذلك مما ذكرنا في الحصر تبيين المذكور بين ما بينهما وما بينهما فافهم وسواء كان ابديا او موجلا مشروطا بالوجود كغير المنهج الكاس فيه وفيها وعند الموجد ان بقدر اعتد رقائق الاسماء والصفات واحكامها وقد عرفنا ما هي فاذا ذكرنا كل نسبة حكم وكل حكم مشروط

وكل صورة مجلي مختص بمجلى جامع للبحالي هو محدا ٣١٨

والمجلد هو الحق باحوال الذاتية المقترنة بمرساة المسمى
للمجلد الكل المذكور والوجه يتل من تجليات غيبية الحق
وتعبر على كائنات الاحوال الذاتية وموت لحظي توحيدها
باجبة الجمع الذي كان هي هو في اعتبار تعددها
بحكم الامتنان والظهور وكان هو هو وكان ظاهره من حيث
عسبها فافهم وكل موجود وكل من الموجودات كالقلم
واللوح وغيرها هو صرح في كل وهكذا الموجودات
المتخصصة على الاحوال المجزئة وقد بينك ان الاول
وان كان ذاتا لشيء فهو متغا وتزوان بها فملك هو هذا
معدودا فذكر تقابل الاسماء والصفات المقترنة في الحق
وعلى الجملة ان ذلك هذا المجمع مما لوحد في حيز
من قبل عرف معظم ما يدندن عليه الفاروق في ما بين
كسيفه والآخر في تركبها وموئها وافترقا والظا^{هية}
والظهير والقبول والعبث الشهادة وغيرها لك متغا
بطول تفصيل المرشد المادي هو الله متع

وعلت ستمه الموجبات واخلال و فساد و علل جمعها ۱۴

حكم ما بالانحاء والاستمرار اذ انهم يستحي صدقوا وعداوة ومحبة وبغضا ونحوها وما اذ عمل
من حيث بطونه سمي حسنة او فوعة او تضادا او تناقضا او مداخله او مباينة ونحوها ثم كل من
الظهور والبطون الارضا والافضاء الى الحضرتين الالهية والكونية وما فيهما وما بينهما
ابدا ما كان او مؤجلا مشروطا بالوجود يظهر التميز الكامن فيه وفي الحضرتين وكونه مشروطا لا يتنا
الذاتية لجواز اقتضاء الذات الواحدة الاحوال المختلفة بالشرط المختلفة كاقضاء الطبيعة لقوا
التكون بشرط الحصول في المكان والطبيعة والحركة بشرط الخرج عن غنة ثم نقول وعدا الموجودات بقوله
على رفاق الاسماء والصفات احكامها لان كل موجود كما امراسا يدبره ويتعلق به وتعلقه هو
الرفقة ويقسمه في صورة ذلك الموجود حكم ذلك الاسم وذلك لان كل نسبة وتعلق لا
حكم له لانه حاصله وكل حكم صورة يعرف بها صاحبه وكل صورة محلي لذلك الاسم ذي الصورة
مقتضى من محلي جامع للجالي وهو محدد الجالي بطلق حقيقة المتعاقبات الامكانية والمخيلة هو الحق
بما كونه الذاتية المتغيرة بذات الحق اما الاول فلان عليه واسمائه من عين علمه بنفسه كما تقدم واما
الثاني فلان اسمائه بالنسبة الى ذاته عين ذاته سبحانه والحق هو المميز للجالي الكلي ايضا اما من التعبد
الاحد الحكم الذي هو المستبعد للتمييز الكلي بصفة غيبية عشقية بينهما الذي به يعين القوابل
من حيث تجده عليها ونقص الوجود الاضائي اعني الوجودية من تجليات غيبية الهوتية والحقيقة
الكبرى تعين حاله كما في الاحوال الذاتية فلنا ما را اننا لا من الشئ نعرف ان وجود كل شئ تعين
من حيثية فالحق له حدية الجمع الذاتي في ذاته وتجليات متعددة لنبذة محسب القوابل في لحظة تلك
التجليات باحدية الجمع الذاتي كانت تلك التجليات عين الجمع ومتى اعتبر بقدرتها بحكم الاستمرار والظهور
تعدد القوابل كان التجلي الجمعي الاحد الذاتيها وكان ظاهر من حيث تلك التجليات القوابل المتعددة
بحسبها واذ كان كل موجود بصورة حال من الاحوال الذاتية للحق كان كل موجود كل القلم واللوح صورة
حال كل كالحال جامع لجميع الحافى الاسماء ثم ما يكونه حقا احدا اخطا وكذا الموجودات النفسية
صور الاحوال الجبرئية والواقعية الاسماوية المنفردة المعنوية وقد نهت ان الاحوال ان كانت ذاتية
ومقتضاها الذات في متفاوتة بالكاينة والجبرئية والموافقة والمباينة والمناسبة والتضاد وغيرها
فان التفاوت لا ينافي الذاتية والحقائق مقتضاها الذاتية لا تضاد الواحده هو الحق المطلق الاحد
الذي من شأنه ان يظهر بحسب القوابل بحسب نفسه اذ مقتضاه ظهور تجليه كذلك التفاوت بشا من
ذلك لا من نفسه ولا ريب ان نسبة المطلق الى المتعاقبات سواء استمر وان بناه من عن هذا فاقول
غير الخاصة وهو تعاقب الاسماء والله وصفاته مع احديتها في تحقيق هذا تعرف معظم ما يدرك علمه
لما دون ما هي كصفة الزمرون في حصة يظهر عندهم ما قال الشيخ رضي الله عنه ان النبأ العظيم المقطع
المستقيم الذي يسلك عليه المسافرون بالحق من اجل تعدد من والى بعد شئ واحد فيما اسفل علوان
كل ما ذكره من اشياء غريبة يقضي برفع شئ او جميع نور على في قلبه لا دونه ابدية على نقطة زلزلة

مجمع اللغة العربية
دار الفنون
القاهرة

السؤال الخامس عشر في كنه خاتمة الكمال المبني على خواص الاشياء الكمال

فقد قلنا في المراتب الاولى حكمنا ان حكم من حيث الوجود هو من حيث المراتب المعنوية فاما من حيث الوجود فالاولية تخص في حق العاقل لا تنسج في حق
ومستند انما من حيث المعنى فلو لم يكن في حق العاقل حقيقة واحدة في حق العاقل فلو لم يكن في حق العاقل حقيقة واحدة في حق العاقل فلو لم يكن في حق العاقل حقيقة واحدة في حق العاقل

٢١٩

يتبين بهذا الشيء وشؤنه التي هي كنه ظهور وتبين في كل منها بحسب ذلك الثاني قبل هو في ظهور
التقدير والاختلاف من الشيء من شؤنه وتبين وان لم يظهر في الوجود اذ الوجود اجماعا من حيث توحيدها
او بعد مغايرة بعضها لبعض قبل هي هو شأن الشيء علما ووجودا وكشفنا وشهدنا لا يمكن
الامر من المذكورين لانفسك جفا وتقصلا عن الثانيين بالحكمين فلا يصح في نظام ولا تحجب ولا ترك
ولا تحجب ولا تعرف لا تنكر والكل عند ما تم كل ولا تم الا من حيث ثم اذ استولى على امر ما
ظهر سلطان حال غلبة حكمه واستبلا منه فانه وانما رتبنا ان يقصد الترتيب كما لو كانت بحكمة
موظفة في باب الغالب على الاظهر بما فيه لا بد من كل الذي اشار بعض القاريين اليه ابتغاء
الشفوق لانقربا اليك باي حال الاختصاص نعم قد علم كل اناس من الشارحين في شرح المورد كما
يحقق اخرون بالاستعمال في حق واحدة في الجمع والشيء في انفسا اليهم كل حال ووصف فكانوا المنقضى
المحيط بكل حرف منهم كما يكون في رزقنا واطول فاطون ثابتون في حقهم لا يحجبهم رسم ولا
اسم ولا فهم ولا يعرفهم نفس لا حكم يصدر في حقهم كل حكم يحكم به عليهم ويقال لهم من وجه غير ان
الجميع هنا في المثال اولئك خرب الله الان خرب الله فيهم العالمون **السؤال السادس**
عشرون في اولية المراتب وجود او مرتبة معنوية **جواب** ان اولية من حيث الوجود

بصورة العاقل وهي الصورة الوجودية المطلقة التي هي مخرج الوجود ومنبعه وهي مرتبة وجودية مطلقة
لوجودها الانسانية والكونية كمالها كما ان وجودها واحدة في جميع الهوتية والوجود اعني التعيين الاول
للتعيين كمالها والجميع منها جميع احكامها في كل الاشياء في الوجود واما من حيث المعنى فلو لم يكن في حق العاقل حقيقة واحدة في حق العاقل فلو لم يكن في حق العاقل حقيقة واحدة في حق العاقل
وحقيقة هو التعيين الاول الذي في حق العاقل والجميع الهوتية فيكون وجوده معناه واما
المختص بالانسان من حيث انه انسان من المرتبة الوجودية فان كان في الكل فله واحدة في الجمع والوجود
وله الاول في العاقل فالاولية الوجودية لان احدى حقيقتي التي هي احدى جميع الهوتية الاطلاق من كل
وصف فلا تعين ولا اشارة ولا حكم له والوجود الاخر ليس في حق العاقل في حق العاقل فلو لم يكن في حق العاقل حقيقة واحدة في حق العاقل فلو لم يكن في حق العاقل حقيقة واحدة في حق العاقل
فانما انبثت من الجمع العاقل من الاسماء والصفات الاضافات فاعيان الوجود فان لم يكن بالانسان
من الكل فله مرتبة الوجودية فما يخص اي صفة من صفات صورة العاقل من حيث التعيين الذي في
بنيان الوجود وما لم يعل اسفرا اهل الدارين من انهم والآخر من انهم يعلم من الاول فان كانا معنيين
الشافعة وكل الخرافات الحقيقية من ذلك فالآخر من حيث الوجود مطلقا العاقل الذي هو مطلق الصورة
الوجودية والى الاشارة بقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من العمام والملائكة
الاية والانسان كما ما كماله في الوجود الا في كماله الاولية لها الاخرة لها غير كمال اخر
الوجودية تلك الحصة العاقلية ولذا نقول ان الدرجات التي يستقر فيها الخلق في ادوار القوابل العقاب
قبلا التميز الاخر يوم الفصل والقضاء ليس من مراتب الدنيا انهم التي هي في التوجع لا راد في ذلك
كل منهم تحت حكم الاسم الالهى الذي تعين لهم فلو لا هم اذ بالوجود ان حسب طبقاتهم تعين الاسماء

السؤال الخامس عشر من كتاب المنهاج في كتاب

كان في الاطوار يتسلسل كل موجود فليس له وجود مطلق في ذاته بل هو في كل انشائي في النار وفي الجنة ومنزل هو غير انشائي من حيث الوجود بل هو في كل انشائي
الربوبية وهي في الحقيقة هي في كل انشائي في الجنة الا ما يما سبها من انشائي في الجنة الا انشائي في الجنة من العوالم انشائي بل المقوم من الكامل في الجنة
ما يما سبها في الجنة الا انشائي في الجنة الا انشائي في الجنة الا انشائي في الجنة الا انشائي في الجنة الا انشائي في الجنة الا انشائي في الجنة الا انشائي في الجنة
فدوم كل شئ في الجنة وعلماء وجوده وعلمته ٣٢٠

تدريس كل شيء بحسن وعلماء ورغبة وجوده وعلته و حطة ٣٢٠

لَا تَعْلَمُ خُصْرَةَ أَحَدٍ فَإِنَّهُمْ ظَلَمُوا كَامِلًا حَتَّى لَا تَسْتَأْذِنُوا

الجنة ولولا الانتماس في النار والقاء

موضوعات

Signature: *[Handwritten Signature]*

الثانية

شیخ فضل بن علی
اعتلائے وزارت

والخلافة عن كل صورة ونشأة وموطن ومقام وحضر

وان لم يخالع الم ولا حشوق ولا موطن من مظهر مختص بالكل

وذلك المظهر الكلي المفضل به يبقى حكيم تصرفه غير متناهية ^{معتة} الحكمة

فذلك العالم وبشره اثر الحق تعالى بالكاامل من حيث

المظهر في ذلك الوطن والحضرة والعالم والمقام ومثأت

ويصح له كونه على الصلوة وذكره تعالى الاستواء الغنيمة

وقوله صلى الله عليه وسلم انه يدخل عليه سبعون حجة

عند ذاه التي بكر وأشار به الحنة عند مسكنه هو

المشهور في الزور والاعتراف وحال القضاء والقضاء والالتزام

لها في خلا البغاء مع ملك تلك السماء السابعة وتحت في الصور

لَا يَحْالُ الْإِسْتِثَاءُ عَلَى عَشْرِ الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ كَذَلِكَ قَوْلُهُ

صلى الله عليه وآله وسلم النار فضع الحثافه فاقدمه ونزوله

الاستماع الدنيا كالبلذنة تغدسها في الكار والزمن

والحلول والنظر والحدائق والغنت ذكر اما سلفه

للتألق، و هم البعث الذوات الالهة العامة كما مطن

ومرتبه و عالم و مكان مع البسويه النامه والله اعلم

وَأَمَّا مَا عَدَلَ الْكَافِرُ فِي الْحَقِّ خَالِدًا مَسْقُورًا بِفَضْلِ

منه شوقه عار الحزن والكار فتنه عضه او باقينا

عَلَيْكُمْ خَيْرُكُمْ وَأَمْرُهُمْ خَيْرُكُمْ وَشَوْكُهُمْ خَيْرُكُمْ وَالْكَافِرُ يَأْتِيهِمْ

فأما في يومنا هذا فكأنه في كل سنة وكثرة

عالمی اتحاد کہہ کر ان کے لئے غمناک ہونے لگا۔

منه نزلوا من السماء في كواكبهم فاستجابوا له فاستجابوا له فاستجابوا له

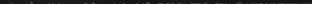
حكمت علیہ العقلۃ فذہابا و بعض منافہ بہرہ الخا او

بعض الناس العالمين أو بعضنا من العالمين

لا يقدح في كمالهم لان هولاء مع كونهم من حكم النساء لا

والوقت حال غيبه سزاوارخ عامه جدا من جمله

الكامل بواسطة الأكل شيئاً بعد شيء ولا اختل حاله



المكتبة الخزانة العامة الكاملة

يُفْقَطُ الْمَالُ الْإِلَهِيُّ خِزْلُ مَوَدَّةِ لَكَ الشَّيْءُ يَذْهَبُ بِهِ كَمَا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي حَضْرَةِ خَاصَّةٍ بِحُكْمِ نَفْسٍ كُلِّ شَيْءٍ خِزْلُ كُلِّ شَيْءٍ يَنْقُضُ الْعَالَمَ وَبِهِمْ ظِلْمَةٌ فَاقْتُمْ خِزْلُ الْمَعْنَى
لِلدُّنْيَا الْعَالَمِ الْكَافِرِ فَاشْكُرْ رَبَّكَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ بِالْقَبْلِ عَلَيْكَ بَعْضُ بَعْضٍ الْمَعْرِفَةُ الثَّانِيَةُ بِتَقَابُلِ التَّخَيُّلِ هَذِهِ الْعَرِضَةُ هِيَ مَعْرِفَةُ
الْأَشْيَاءِ بِاللَّهِ وَمِنْ كَوْنِهَا حَقًّا فَهِيَ حَقٌّ هَذَا الذِّقُّ فَهِيَ الْمُسْتَعْرِضَةُ غَيْرُهَا عَنِ الْحَقِّ وَحِكْمَةُ تَوْلِيدِ رَجْعَةِ هَذَا الذِّقِّ بِحُكْمِ شَرْعِ الْحَقِّ يَنْقُضُ الْوُجُودَ بِدَلَالَةِ الْوُجُودِ

۳۲۱ مرتبة الانسان الكامل عند الفراغ من خلق آدم و

محقق آدم بمعرفة رتبة نفسه بعد التحقيق بالكمال

من هذه المعرفة والمعرفة الاخرى في ان عظيم
الاولى

الاله في صورته كما ان محصوره في حضرة جامعته حكمه ذوق كل شيء فيه كل شيء يحفظ العالم

وَيَدْرُجُ غَاوَهُمْ ضَلَالِ الْمَعْتَلِكِ بِالْعِلْمِ الْمَكُونِ فَاشْكُرْ رَبَّكَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ بِالْخَبِيرِ عَلَيْكَ

نفسين ثم يقول الخواص عن معرفتنا بالانفصاف بالذوق الثاني لانهم انما

معرفة الاشياء بالله ومن كون تلك الاشياء حتمًا فانه يعيد معرفة ان كلامي العالم والاشياء

صورة الحق وان لا فرق بينهما في ذلك الا بالحجج والفصل كما مر في الشهد الثالث من المشاهدات

التي ذكرها الشيخ الخمداني في رسالته لما أمر أن تجميع الأشعار ما عشارا حديثها الوجود نفي حضرة

الالهة مطونا والكهنة ظهورا عبرا. الحق وهذا في نظر العاديين. اذ ان مكة لها واما كانت معترف

وهذه أسانسه فلا يوجد في الآلة والتعدد في أسانه وهذا في نظر المحقق القاعد العارف

فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا نَادَىٰ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ

[illegible][illegible]

اما بعد اعتبارها اصداد و التوهم لاسباب عدم مبرهني فالاستحسان بها راجع الى من ليس بربوده

اعبارة لا يوفي من البر وجود الحق فادسه هذا الدائن نفسه لعالم عين الحق كيف يحصل عند

نطبق نسخة مع نسخة العالم اوع نسخة الاخيرة بمقتضى هذا النطاق و التقابل ملاحظة النقا

النسب لا عيب مع البنية الحقيقية إذ لو لا أحد الملاحظين فلا نطق فان هذا هو العيب

الطابق والقباب عند الملاحظة المصنوعة القابوق في نفس الامر وذلك بسند عي التعديل

المطابقين نفس الامر والعينية بنا في التعدد وتنافي الازمن ملزوم بناء الملزوم من حيث

مران جهة الامكان لا تفارق الكامل ولو في اعلى مراتب الكمال فلنقر هذا فيما ساعدنا كما عرفت

عنه فلم يذكر ههنا فاحصل الجواب بتحقيق حجة العينية والتقدم في نفس الامر كما هو مشهد المحقق

ثم يقول وحكم شئوهذا الذائق اذا كان في اول درجاة هذا الذوق حكم شئوهو الحق نفسه موجودا

من مرتبة الانسان الكامل بعد ما خلقه واستوى رحمانه على عرش قلبه حين يتحقق بالكمال حيث

يكون الشاهد المشهور والشهود واحدا كما قال فثما اضاء الليل اصبحنا شاهدا بانك مذكور

وذكر هذا كرك وكيف لا وهذا ان الشهود ان شهود واحد كرك لا اعتبار تغايرها بالنسبة الحق والاشا

الكامل شبه حكم احدهما بحكم الاخر واما فلان في اول رجائه لان الكامل بعد عودة الاستهلال الى

من الحق الى الحق الارشاد والتجمل والترقي في مراتب الامانة لا يبقى له هذا الشبه على صفته الا

ثم يقولون وإن هذه المعرفة يقابل الفتنة في المعرفة الأولى بأن الإنسان مجموع ما في العالم الذي

هو تفصيل صور أسما، الحق بصورة واحدة له وان العالم مرآة وجوده كما ان مرآة احوال العاقل

فروان عظيم لان هذه المعركة مستندة على ذوق الواحد الذاتي وقرب الفاضل عن عدم تميز المظهر من

الظاهر والمعرفة الأولى كانت مستنزة على التوحيد الموصوف وقرب التوافق وما انطقت المظاهر سوا

السؤال الثاني عشر في مسألة خاتمة الكتاب

لا يعرفه إلا من عرف نفسه خالصة وما اذله قبل معراج التحليل حال الصلوة بالسؤال إلى الحق وقبل السلوة اجماعاً ويعرف نفسه ودينه وكل شيء بعد عودته
الاستهلاك من الحق الارشاد والتكبير واستيفاء ما بقي عليه من تمام الكمال والمقام الذي ينته فيه والمرتبة في مراتب الكمال بصيغة الاندفاع والبرهان
الارشاد اما قولنا معرفة الفرق بين الحقايق المؤثرة والمتأثرة الانسانية من حيث الارضية فيكون مستحضاً ما سلمت من الارشاد فاعلم ان الشطر من هذه

المعرفة المشار اليها هنا هو ان يعرف الانسان في ذاته ٣٣٣

ذوق الامن عرف نفسه ولا بان وجوده اضافاً وحقيقته النسبية العلمية وخاتمة الامكان المتحد
نتيجة كل حقيقة من الالاء العلوية المؤثرة متى

وعرف رتبة بان له الوجود في الحقيقة وعرف ما اذله قبل معراج التحليل والوصول الى الله

حال سلوكه وقبل سلوكه في كل منزل من منازل ما اخذه منه ثم يعرف ثانياً نفسه ودينه وكل شيء بعد

عودته الاستهلاك من الحق الى الخلق اما الارشاد والتكبير تنبيه الطالب السائل على ما شاع

في الطريق اهاناً وعائلاً والمرتبة في مراتب الكمال ان يعرف نفسه ولم يلزم الارشاد فان كان

مثلاً ان يعرف ذوقاً بين خاتمة الاستهلاك في جلال الله وبين ما قبله وما بعده اما قبله فلا معرفة

لمرتبة الاستهلاك واما خاتمة الاستهلاك فلا ملاحظة للجانبين انما اخرا هذا الجانب عن شياً

اولية المراتب لان معنى هذا الذي على الاشارة الى كون العبد الكامل من نسخ الحضرة وكونه على خلق

مولاه واذ كان مستنداً اثناء بيان اولية المراتب اخرا عنه ثم افقوا وانما يتضح الصفاة التي

الالهية والانسانية وما ذكرنا من حال الانسان الكامل في اولية المراتب فيقول ما ذكر الشيخ

في النفاذ بقوله اعلم ان الحق لا يضاف اليه امر ما من تميز في تعظيم الجاد وتصرفه وعلم وادبه

قدرة وجوده وكلام حتى الوجود المطلق الام من حيث الحقيقة الانسانية الكلية الذاتية

الاولوية من بعض مراتبها والموجودة مظاهرها فيها انها واحكامها بالترتيب المشار اليه فتفاوتت

اجناس تلك الكيفيات وانواعها واستحاضتها فالتفاوت بمقدار تفاوت حيطه الشؤون المتعددة

والحقيقة بحسب المراتب استتبع احكامها وبذا امتازت الملائكة بعضها عن بعض وانحصر علم

في مورد في مقام خاص كماله وما يتا الا له مقام معلوم ولا علم لنا الا ما علمنا وكذا

الاركة المسجلة فلما ولوحا وعرشا وكرسيا وسماوات سكانها وشجراتها وجنات وعناصيرها

واناس حجابها في اناس حقيقة من بعض الوجوه واناس حقيقة من كل وجه فالاناس المحجوبون

صور احكام تلك الحقيقة الانسانية الالهية من حيث ظاهريتها والملائكة على اختلاف طبقاتهم

صور احكام شوقها وقواها الباطنة فنسبة العالمين وحلة العرش ليشية الاعضاء الربوبية

حيث القوى المودعة في كل عضو والكواكب للاعضاء والملئكة العرشية فادونها البقية القوى

وخواص القوى الشؤون من حيث اطلاقها ونسبتها الى الحق ولطلق الصورة الوجود المطلق و

مطلق الروح الكلية القوة الجامعة للقوى المضاف الى الباطن انضاف الى الوجه الى الرحمن والاسم الله

المرتبة الجامعة بين المراتب العينية والوجودات العينية ثم كلاً من السؤال التحليل

عشر كيف يعرف الفرق بين الحقايق المؤثرة والمتأثرة الانسانية من حيث الارضية

بعد استحضار ما سلمت من الارشاد من القواعد التي من جملتها فانك فيما ترى في النفاذ في موضع هذه

البيان ان الشيء لا يؤثر فيما يبار من حيث ما يمتاز عنه فضلاً عما يضافه بل من حيث ما لا يضاف

بل قد ناسبا بل يتجدد ذاتاً وان اختلفا وصفاً الى اخر ما مر في جواب السؤال الثالث عشر بقوله

الشرط في المعرفة المشار اليها ان يعرف الانسان نفسه بدرجة كل حقيقة الالهية من الالاء العلوية المؤثرة

بما لا يخفى من ان معرفة الفرق بين الحقايق المؤثرة والمتأثرة الانسانية من حيث الارضية فيكون مستحضاً ما سلمت من الارشاد فاعلم ان الشطر من هذه المعرفة المشار اليها هنا هو ان يعرف الانسان في ذاته

المكتبة لخواص الانسان الكامل

والانتهات المتفاوتة المتغلظة الى الاصول الاول ومزاتها والانهات الاربع التي ظهر منها ان كان نشأته وقواه الكلية وعضاؤه التي ينسب على التبعين وقواه نشأته انما هي كالجسد والحم والعروق والعصب والعظم والعضل والعضروف والشحم والمفاصل والاعضاء ما تحرك منه انما هو ساكن ما هو صنف بها نارة و نارة بشرها وشرطا فاعلم اصل كل شئ مما ذكره ان هذا العضو والقوة او ما ذكره في مظهر لا وهو اصله كما ان في جازر اصل الاصل ان يقبضه بمدة اصله كما

٣٢٣ وما جمعتها وحققت ذلك مع علمه فاعلم ان حاله ان

شئ في سواء لا يقبضه في مظهر في حقيقة ما هو

لنفسه وجوده وقواه وعضو من اعضائه او ما كان

نسبة اصله لمعرفته بغيره محتمل وهكذا الحكم في كل شئ

يقصد بالناظر في ينظر الى محل انصبابا ومزتها من

وجوده ففصلها بالتوجه من حيث القوة الرابطة

على غلط خاص بجمعة يستدعيها ويوتيه ذلك الشئ

بالناظر فينقل بموجبكم ما انصبغ به بالتوجه

بحسب تميزه وهما سراسر ما ينبت عليه لخصم الكلام على

الفصل هو ان اثر الاسماء والحقائق غير ضروري

مظاهرها وروح الصلح الحسنة والثالثة هي ان

فذلك في اعلى شغل في مقام

كالاصول الاول ومزاتها وحياتية كالقلم واللوح وغيرها من النفوس العقلية او جسمانية

كالكوالكب الا فالانك ومن الامتهات السفلية كالاعضاء الاربع التي ظهرت منها او كان نشأته

وقواه الكلية وعضاؤه التي ينسب وقواه نشأته من الجسد والحم والعروق والعصب والعظم والعضل

والعضروف والشحم والمفاصل ما تحرك منها انما هو ساكن او وصف بالحركة والتكون

ونارة فاعلم اصل كل شئ مما ذكره ان هذا العضو والمذاثر والقوة النائرة في مظهره

هو اصله من حيث النسبة توسطه لتعريف مزاجه او وجوبه من حيث نشأته في العالم بظهر هذا في

الانسان ان كان من حيث ان الانسان علة غائية وكل علة غائية مؤثرة في مؤثرية الفاعل

او ان حقيقة هي حقيقة الحقائق وتبينه وهي خصة احادية الجمع او العالم بمدة اصولها كما هو

جمعتها تلك الاصول من الاسماء والحقائق والقوى كما ان استمداد الكل بسراية الجمع الاحدي

وقد حقق ذلك مع علمه انما من استمداد الشئ في سواء لا يقبضه الا على ما في مظهره كما

ما في حقيقة تمام حقائق لنفسه وجوده وقواه وعضاؤه لنفسه اصله لمعرفته بغيره بمدة

هذا من حيث تاثيره وكذا الحكم من تاثيره في شئ اخر ينظر الى محل انصبابا ومزتها من

يقصد بالتوجه الى احد من حيث القوة الرابطة بينهما على مظاهر خاص بجمعة يستدعيها ويوتيه

ذلك الشئ المراد بالناظر فينقل بموجبكم ما انصبغ به بالتوجه من المؤثر بحسب مرتبة وهما

قواعد تغلق بمقتضى المقام الاول ما ذكره الشيخ في التفهات ان اسباب المناظر وشرط التغير

من كل مؤثر ومستر هي احكام سراسر الجمع في هذا المقام هو حكم القدر المشترك بين اعداد

الاشياء المنفردة كانت ما كانا فحين مجموع الكواكب قد مشترك هو صورة الاسم الذي يوتيه

الحق سبحانه من حيث هو اي من حيث ذلك الاسم الى ايجاد الكواكب حكم ذلك الاسم بفعل في

جميع الكواكب لكل اسم هذا احكامه وقد ذكر ذلك لكل صنف من الملائكة وليس يرجع اليه

ذلك الصنف من نوعه التي ليس يحكم الى الاسم وهو ظاهر بحكمه تبع له وهكذا اصناف الجن في

الربا سراسر الحكم الاسمي بل وسائر الموجودات فكل صنف من الحيوانات مثلا يستند الى اصل بشري

فيه اشتغال من ذلك الصنف من نوعه ذلك الحيوان المخصوص بوتر في امثاله بما فيه من حكم الا

الذي يستند اليه هو سبب وجوده هذا يقف سلسلة الترتيب المعلوم عند المحققين يستند الى

الحق من حيث حكم خصوصية توجبه الحق بذاته الى ذلك الوجود والاسم الاله المتعبد بسبب ذلك

المتصل بذات الحق من حيث ان الاسم في جبر عين المسمة وكل اصل هو كل من الكلمات فمن عرف

المطابق بحقيقة على التبعين او النسبة الشخصية به من مطلق خصة الجمع تصرفه من وراثتها

له وانفصل موقنا او غير موق فله الموق مفرقة من حيث اوصافه القيدية وعلته غير الموق

اخذه الامر من الحق الجامع بالاستعداد التام الانساني الكمال الحقيقة فافهم هذا كلامه

الثاني ان اثر الاسماء والحقائق غير ضروري وعظاها وروح الصورة الحسية والمثابة

السؤال السادس عشر في كنهه خاتمة الكنا المبنية على خواصها الكاملة

وبعرف كل حقيقة وحكما مع وجودها مثبتة الحق فيذهب حكم كل واحد منهما بغير فهم واحد لهما وأما الفرق بين الاصول من مقام الجمع والواصل فمعلومه ان في هذا المقام لا يتردد او غيرهم فان حصل الانفصال للصق الظاهر فثبت عند الامر بالوارد لا يتردد في الاسم الظاهر واخاونه وقد ذكر الجمع وان انفصل الباطن في الظاهر وكان انفصال احدهما متعاقبا في حال فالحكم لم يظهر ان يثبت على اختلاف مراتبها الجزئية والكلية ومظاهرها الروحانية المثالية والحسية الطبيعية ومعنى اخفض الباطن وعم حكمه ٣٢٣

هي تلك الحقائق بعين من حيث تعين تلك الحقائق في عالم الارواح اما من حيث تعينها في عالم
الغاي والحقرة العلية في سرتها لا روحها وقد يسمى روح الروح ثم يعرف كل حقيقة وحكمها
من صورها الخاصة بمشبهة الحق ويذهب حكم كل واحد من الاسماء والحقائق بهذا هاب الاثر
الذي هو الصورة فافهم واحمد الله ضيقه من سرائر الثالث في الفرق بين الاصول
من مقام الجمع وبين الاصول مما دونها ان ما ترك وانفصل ان اخفض الظاهر والباطن ليربهما
ولم يحصل الفناء التام فالباقي من اثاره وبعده مما دونها فان حصل الانفصال للصق الظاهر
فثبت عند الوارد والاسم الظاهر والحقا تميزان انفصل الباطن فثبت في كلهما لكن يقدم
انفصال احدهما ثم تبع الآخر فالحكم لم يظهر ان يثبت على اختلاف مراتبها الجزئية والكلية ومظاهرها
الروحانية والمثالية والحسية الطبيعية ثم اذا اخفض الانفصال بالباطن وعم حكمه الدائرة الروح
وقع الصق لا محالة في هذا الظاهر اما الحاشية الارتباط او سران حال الروح لقوة في البكاشف
الملائكة ليجوه الصورة وتقرها ولا غرض من الروح عن يد الباطن لكن اذا كان مع هذين الامر
لا مطلقا اما الاول فلان الصق عبارة عن غيبة الروح ونهول عن نفسه ذلك بوجوب تعطل منصب
تدبره واما عند اطلاقه فلان مجرد اعراس الروح لا بوجوب ذلك التعطل اذ قد يكون في ذلك التذلل
بل لا لفناء ترائي غير ما كانا نثر من حضرة الجمع اذ مجموع الانسان لا يفعل الا هذه المرتبة ومظاهرها
من امثلة الحق المصاهاة والحادثة القاضية بكمال الاثر وتحويله وقد بينا ان شيئا ما لا يفعل
لسواه من حيث مضادته فاذا ذكرنا لعبه ان ما عدا هذا المذكور وما تفرج في الانسان والحقا
ان صفا الكلية من حيث ظاهره مرتبة صورة كالاثر والحكام والافرو جزي من حيث مرتبة معناه
فان انفصل الجزي من غير مستنكر الحاشية ما اذا اجتمع اثر الظاهر والباطن فانه يعرف بالظاهر والباطن
والاعتبار في ذلك لا ما يورث والاعتبار في ثبوتها بالمرجع بموجب ارتباط وعم حكمه
من الاصل الجامع الساري في الاشياء او من حيث هو متحد فلا يتعدد وقد مر حديثه في قوله
كان حصول الاثر من كل مؤثر الكل مؤثر فيه سواء وصل من مقام الجمع او ما دونها تماما هو كاستقلال
الكل الغير المحجوز والجزء المحجوز ناسبتان من الاستعدادين فالكل ما قبله المهيته الوجوه من
الحق حال تعين الارادة لها من بين الممكنات وتوجه نحوها للايجاد ثم ما تلبس به بعد من الاحوال
فكل منها معدا عليه كما قال الله تعالى في طين اى حالها هو متولد عن حال سابق فلهذا استعداد
جزئية وجودها اما الكل الذي يقول الوجود الاول فليس وجودا بل هو حال التعيين للعلل الباطنة
التي هي صورة عليتها ونسبة تعينها في علم الحق لا وجودها في نفسها فكيف حالها وبيان معرفتها
بين الحاصلين بالاستعدادين بطريق الاستعداد من الاثر الحاصل ان منظره الى كل حاصل لك فان
تعلق حكمه بوجوبه يمكن في الموقوت وحال او موطر وانشاء معينة متعلقة بالاستعداد الجزئية
المحجوز والاستعداد الكلي العيني صانط بطريق اخرى كما ما توقفت حصوله على امره

الدائرة الروحانية وقع الصق لا محالة عند اطلاق
حينئذ انما هو مجرد الارتباط او سران حال الروح لقوة
في البكاشف الملائكة ليجوه تلك الصورة وتقرها
ولا غرض من الروح عن تدبير البكاشف بقصد بدنه وقوله
بغيره تعينه على ان الصق ما كان في الحقيقة عبارة عن
غيبة الروح ونهول عن نفسه تعطل منصبه واما
الاغراض فلا يكون بوجوب اخراجها من ذلك كالفناء
غيرها كان مقبلا للتدبير ثم نقول وان عم الانفصال
ظاهرا وباطنا وحصل الفناء التام فالامر مختص
بمحضر الجمع اذ مجموع الانسان لا يفعل الا هذه المرتبة
او مظهرها من امثلة الحق المصاهاة والحادثة القاضية
بكمال الاثر وتحويله وقد بينا ان شيئا ما لا يفعل
من حيث مضادته فلو لم يتردد واستمر فاذكر واعلم ان ما
عدا ما ذكرنا هنا من التاثير بهذا اللسان في ثواب
جزي في مثله وما عدا الانسان الكامل ممن يستحق
ناغا بوصف الكلية ان صف من حيث ظاهره مرتبة
صوتها والافرو جزي من حيث مرتبة معناه فان
لجزئية مثله في غير مستنكر واما ما يجتمع من اثر الظاهر
والباطن فانه يعرف بالاعتبار والاعتبار في
جميع ذلك لا ما يورث او ما يورث واما متعديا
بالاعتبار في حال فلو جوب ارتباط وعم حكمه
الجامع الساري في الاشياء الذي في مرتبة
تعد الاشياء فلا يتعد وقد مر حديثه واما الفرق بين
الاستعداد الكلي والاستعدادات الجزئية فالكل
ما قبله الوجوه من الحق حال تعين الارادة لك من
بين الممكنات وتوجه نحوها للايجاد وما تلبس
به بعد من الاحوال الوجودية فكل منها معدا عليه
قال الله تعالى في طين اى حالها هو متولد
عن حال سابق فلهذا استعداد جزئية وجودها
اما الكل الذي يقول الوجود الاول فليس وجودا
بل هو حال التعيين للعلل الباطنة

الاستعدادات الجزئية للشارع الاله فوجبه كاعرف في سائر ذلك بيان انك انما تقول انظر الى ما لا يحصل لك فان تعلق حكمه بك على وجه من نسبة يمكن
انفاله عنك وهذا المثل في وقت من الاوقات وحال من الاحوال ولا يثبت لك ذلك الا في موطر دون موطر في نشأة معينة وبشرط او شرط فذلك
امر متعلق بالاستعداد الجزئية اذ من مقامها الجبل وما ليس لك متعلق بالاستعداد الكلي العيني وكذا كما ما توقفت حصوله على امره وجودي متين

السؤال السابع عشر في علم الخاتمة الحكيم المبتدئ في خواص الاشياء الكاملة

غير مطلق الوجه الحق فهو محمول وبلا استعداد الجزئية مقبول وما يمكن قبوله لم ينفك فافكر في الحكم فيه المحمل ولا الاستعداد الجزئي واعتبر هذا الاصل في خصله وفيما خرج عنك وما لم يترك اولك فيه اثر ظاهر او باطن بالذات او بالفعل الا الذي الجزئي او الخلال والمرتببة تعرف ترافيقه على ان شاء الله والاشياء وحدها

نحلك ذلك في جميع الاشياء سببها في الاشياء والاشياء التأسيس من غلبة حكم ما به الاتحاد وحكم ما به الفصل والامتنان وهما اعني الامتنان والاتحاد ثابان

٣٢٥ لما تميز وتوحد لا يجعل بل الله يقض في حكمه

وسلطته الوحدانية وبسط في حكمه التميز الذي هو

الكامل من قبل في احدهما الجمع فافكر في خواتمه ما امكن

نظم مقصود وان كنت معددا واما السلطنة للشا

الهيافى بحسب كبر الجملة وكبر الجملة بحسب كبر

سقطته لانه في الحكم والاستيعاب والتعلق وكل جملة

كانت اتم اندماجا مع المحطة واقوى توحيدها كانت

اقوى حكمها اسرع نفوذها والقليل الاندماج القوي

من التفصيل شيئا اضعف سلطنة وابطى اثرها فافكر في ذلك

واما الادب اللازم في ذلك فهو ان يعرف الشخص

حاله وقدره من له السلطنة عليه من حيثها فافكر في

حقه ويعلم الحق المطلق من تلك الهيئة التي تعين بها

منها هذا العبد مقبلا بستره نحو احد وجهي الجمع الموقر الذي

لها مقام الجمع الوجود الذي هو منبع الاحكام والامر

والاسماء والمسميات والنسب الصفاتية والاضافات

وخال الكمال فيما ذكرنا محالها محال غير من اهل

والشهو على ما استعفه عما ذكر في ترتيب شرح حاله

ان شاء الله والبطون السعدية من حلهما ايضا

فاذكر قول من يكون عند الشهو موجبا

الطاعة بعبادة تشوق الموهل الكمال حتى يكون

جزئي غير الوجود المطلق فهو محمول وبلا استعداد الجزئية مقبول وما لا فلا فاعبها في نفسك

وفيما خرج عنك في هذا ولغيرك فيه اثر ظاهر او باطن ثم نقول في التوحيده والاختلاف في ذلك

للتناسل في الاشياء التأسيس من غلبة حكم ما به الاتحاد وحكم ما به الامتنان فافكر

في التفات وغلبة احكام ما به الامتنان على احكام ما به الاتحاد اما من حيث كثرة العدة ودرجتها

على كثرة ما به الاتحاد واما من حيث صالة الاحكام وكنيتها فافكر في تضاد الجمل والافتران

والمباينة وقد يكون الامر بالعكس فيقوى حكم المناسبة ويقع المحبة وبظم سلطنة العلم والوصلة

والاجتماع ونحو ذلك هذا كلامه ثم نقول في الاتحاد والامتنان ثابان لما ثبتنا لا يجعل بل الله

تعالى بمشيئته يقض في حكم الجمع سلطنة الوحدة ويبسط في حكمه التميز الذي هو التفصيل

الكامل من قبل في احدهما الجمع وذلك لان القبض في صفات الحق تعالى يملأ الى اخذ ما بركبته قوام

الامر ومنه عن الاسترسال لا ينشأ كاخذ الماء والهواء القابلين عن الاسترسال في اثره

امساك النفس عن الاسترسال بقواها في شوائبها ومنع المال عن قضاء المحو ايم بخله والقبض

الى ارسالها به قوام الامر في جميع ذلك قال في التفات وينبغي ان يعلم ان غلبة التأسيس في الوحدانية

المثالية ممكنة اما في الاستعداد ان مع القبض تضاد من الحق تعالى فتعذر فافكر في الاسرار الا

التي لا يمكن ان يطلع عليها الا الكمال مع اطلاعه لا يجوز لهم كشفه على الناس اصلا وقال في موضع

آخر الاسماء والاحوال والاحكام تتبع الاحوال والاحوال تتبع بحسب استعدادها في الحق المطلق

والاستعداد ان لا تتبع شيئا لا يوقف على شيء ولا يقلب شيئا سواها لكن الجزئية منها تابعة للكلية

المتابعة على الوجود العينية ثم كلامه ثم نقول في سلطنة الوحدة المشار اليها اما هي بحسب الجملة

وذا بحسب المحطة وسعدا في الحكم واستيعاب التعلق بكل جملة كانت اتم اندماجا مع المحطة واقوى

توحدا اى تصفا بالاحاطة الشاملة كانت سلطنتها اقوى حكمها اسرع نفوذا وكل جملة كانت

اقل اندماجا وتوحدا واشبه بالتفصيل كانت اضعف سلطنة وابطى اثرها واما الادب اللازم

للتفان لشاهد الحق تعالى في العبادة لانه يعرف ربه جلاله وقدره من الاسماء الالهية

والحقائق الكونية المستقبلة له ويعرف من له السلطنة والغلبة عليه من حيثها محال والوقت في قوله

حق ذلك انما لم يجعل صورة توحده الى الحق المطلق فيعبد الحق المطلق من تلك الهيئة التي تعين

سجنته منها كان يقول المريض شافى والصال باهاة الى غيره ذلك مقبلا بستره نحو احد وجهي الجمع الموقر

الذي لها مقام الجمع والوجه الذي هو منبع جميع الاحكام والمراتب الاسماء والمسميات والصفات

والاضافات غير ان حال الكمال فيما ذكرنا محالها محال غير من اهل المعرفة والشهو لما مر

سبحي من ان لا يكون له تشوق الى مطلبه خصوص ان يشاهد ان من احواله التي سيلبها التشوق

والحرص اليه فيتشوق وكانه عن ذلك جزل **السؤال السابع عشر** من يكون

هذا الشهو موجبا لحرص الطالب لزيادة التشوق والتمنيو للطلب الموهل الكمال حتى لا يكون

السؤال السابع عشر كنهه خاتمة الكتاب المبين لجواهر الانساق الكامل

اعلم انما لم يعرفنا الانساق ما يقضي حقيقة وجودها والى الله تعالى فيه معرفة حقيقة شئها وما حصته من الوجود المطلق وما مرتبة في نفس الشيء وهل هي على صورة الحصر في الوجود الشام لها والظاهر لها او نصيبه شئ مما منها ثم ذلك التصديق ان نسبة من الجمل هل الربع او النصف او اقل او اكثر ولا يكون هذه المعرفة المشاهدة من نفسه بحسب حاله الذاتية بل بحسب استقراره وبقوله اخر امره بقول الدارين فانه يحصل بطلان يشقون بهم

عليه ايمان الاثافي وتحتي تحقيق ان الحاصل له ٣٢٦

جواب ان ذلك اعني كون هذا الشئ موجباً لزيادة الشق والطلب في حاله

الاولى ان لا يعرفنا الانسان يقضي حقيقة وجودها في ارادة الله معرفة شئها ودية او لا يعرف

حقيقة من الوجود المطلق ومرتبة في نفس الحق وانما الظل النام كونه من جدي على صورة الحصر

او نصيبه شئ منها لثلاث اوجها او نصفها او غيرها والمراد بمعرفة تلك الحصة ليس معرفة ما بحسب

الحالة الذاتية فقط بل بحسب استقراره ويصير لآخر امره بعدة الدارين واهلها فان مثل هذا

ويشوق ويحكم عليه الامال والاماني ^{الذاتية} الثاني ان يتحقق نصيبه من صورة الحصر لكن بحسب الحالة

الحاضرة ولا يطلع على منتهى مقامه ويشوق ايضا بخلافه اذا علم علما حقيقيا شئها انما المراد بالثاني

وعلى صورة الحصر واستوعابها او اطلع على عينه الثانية وشاهد جميع لوازم الوجودية

الى منتهى امره اي ما يستقر عليه من حيث النسبة الكلية اذا استقر الالهية الحدية فان لم يتبين

لانها تها كما مر في السابق له تشوق الى مطلب مخصوص اصلا الا ان يشاهد ان من احوال المستقلة

الشق ما يحصل له مطلب على علم وشئ به ويثبت به او يعرفه حقيقيا بالخير والي بواسطة ويدونها

فيشوق كما نعرف ذلك بعلم بخلاف سائر المشتوقين انما قلنا لا يبقى له تشوق الى مطلب مخصوص

فقدنا بالمخصوص انما لثلاثة اشكال ان يشوق شوقا بحسب التقدير في الاستعانة بمطلب مخصوص كمال

عليه السلام فلا يكون عكسا لشكوا ثم اعلم ان معرفة العارف بهذا السر الذي هو متق

ومقدار حصته من الوجود مرتبة عند الحق ويكون بلا واسطة بل شئها او بخلاف الحق بلا واسطة

وقد يكون بواسطة وذلك اما موهوب كاخيار الملك او من شئ عليه اقام مكتب بالسلوك والقيام

فان قلت قلت بلا واسطة هل يكون لكسبه مدخل او في الواسطة بنا في الكسب قلنا قد يكون

لكسبه مدخل ولا ينافيه في الواسطة وذلك بالنسبة الى بعض الناس من الطالبين الى الله

الى الباب حيث يكون مدخل كسبهم الوصول الى الباب للعدا لغير الحق بلا واسطة لاني لا ادخل في

والشئ على الثانية لعدمها بعد ذلك في معرفة العارف واما تحقق المتحقق بهذا السبل معرفة

الحق وشهوده بالفتح الشئ الاثم وما ذابغ الحق سبطا ثم انحصرت على التوجه الى الطائفة

فلا مدخل لكسبه اصلا فالحكم الجلي والاصل الكل ان المتحقق من ظهوره بالصورة وهذا الذي

اصطفاه لئلا يسوء احكامه عليه يعين ولا تغفل بذلك بل هو مع الصورة ومن له الصورة كما يرى

سبحان من حيث تلك الصورة ومق عليه حكم امرها من الصورة اصناف البرهان لا مطلقا بل

في ذلك الوقت بحسب حتى ان دام على امره من الامر وعلى عليه كما في حاله ان يصنع كونه على

الصورة واقوال كان المراد والله اعلم بهذه الحالة منتهى مراتب التسليم فقد قبل له ثلاث مراتب صق

بمراتب التوحيد حصل القدرة والوجود والحكمة في الحق اما التوحيد فارتفع مراتب فشره وهو بالثاني

مع غفلة القلب فشره هو تصديق القلب لوليا التقليد او النظر والت وهو عبادته كتمان الكل

صغار من الحق الواحد لتبطل بان لا يرى الوجود الا واحدا وهو الفتاة في التوحيد واما مراتب

هذه

من احوال وان كانت حصته معينة منها فاما ذلك

في الحال الحاضرة ولا يطلع على حاله ومنتهى مقامه

فانه يشوق الى بطلان كماله كونه على علم علمها

شئها بحقيقته انما على الصورة وانما ظهر في شئها

ظهورا تاما واستوعابا لثلاث اوجها او اطلع على

الثانية وشاهد صورة طلبه لحوال الوجوه الى

منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث النسبة الكلية

اذا استقر الالهية لا اعتبارا ببقول تشوق معين

المطلب بخصوص اصلا الا ان كان قد شاهد ذلك في

عناشده من احوال التي يستلزمها فانه يلبس

بالمشتوق والطلب على علم وشئ به ويثبت به

سبحان من على كذا في وقت كذا على وجه كذا او يحفظه

شهودا او معرفة او اخيارا الهيا بواسطة او وقها

لكن على وجه افعال الناس فيلبس به وكما نعرف ذلك

بمعزل بخلاف غيره من المشتوقين الطالبين انما يسعى

للثبات بل من عينه الثانية وحواله كما قلنا تشوق

محل بغيره في لا يتعلق بمطلب مخصوص كما سئل بطر

منه عن ربه ان شاء الله ثم اعلم ان المعرفة هذا السر

طريقه احدتها بالواسطة والاخر بلا واسطة والله

بالواسطة على معين موهوب كسب الذي لا واسطة

فيه قد يكون لكسبه مدخل بالنسبة الى بعض الناس

من حيث الطلب لا والسلوك الى الباب اما التحقق

هذا بل ومعرفة الحق وشئ به المعرفة والشئ الاثم

وما ذابغ الحق باحصرت على عباد التوحيد ليطا

منه فلا مدخل لكسبه بوجه اصلا

وفي الجواب فالتحقق انما

للقانون بالضرورة

فان قلت قلت

اصطفاه الحق نفسه

لسواء لا حكم عليه

ولا يغفل عنه بل هو المتق

ومن هو له كما يرى في شئها ومق عليه حكم امرها

فاماها اصنافا لثلاث مراتب في ذلك الوقت فان

دام على امره من الامر وعلى عليه لم يصح كونه

على الصورة من

خاتمة الكلام في كشف سر خواص الانسا الكامل

وهنا ضابط عظيم في سر جليل سائبة عليه وأمر تلك بعض احوال الكامل وعلا فانه يكون به الختام وبالانسان انتمت
الذات وكان اخرها ظهور ما تموج به اعلم انما الانسان المنشوق لان يكون انسا فاحقيقا الهيا وعبد لا ازالها ابتداء انتمى عليه جليل حكم امره واما
على سوا احد ثابت سواء كان في تلك الامور من خارج في صلح العلم وحكم عليه بما حكم به الناس لم يتبعن بسببه الباب وارتباطك به حق

٣٢٧

هذه الحال التابعة لهذا التوحيد ثلث الاول في الغنى بالتوكل معتقدا انك لا قد تدبره ومنه هو مبدأ
وشغفت اذ عتد وجد ان هذا الاعتقاد من ضعف اليقين او مرض القلب استيلاء الجبن بالاولها
الثانية كصفة الصبي بامتداده في فرع اليها فيما يصيبه هو فانه في ذلك عن نوكه الثالث ان يكون
بين الحق كالميت بين يدي الفصال الكالصبي فانه يفرج بامتداده فالت كان المراد بها منه هو هذه
المراتب لان كون الانسان على الصورة كما ينبغي موقوف على انقضاء الميول الطبيعية والحواسية
عند الانحياز اليها اصلا وترك التشققا مطلقا والتخلات بالكلية لا بمجس الشرح او الطبع ذا
ايضا من حيث لم اعني فيها الانساق الحق لا الى الخلق من نفس او غيره فيكون خال من هذا انه
لا يزال ما شاكل لحظة بامتداده قوله فكذلك من مدحها فكل نقطة ولا تنس تصور اذا انت في
الحشا وسلمى التدبير واعلم بانني اصرف احكامي وافعل ما اشاء ومجيبا لكل ما يات في ذلك
جله بقوله هو اولى من طغى وجفا ومنه عذب كذا وصفا وكلت له المحبوب امرى كله
فان شاء احباني ومن شاء اذلنا ثم نقول **خاتمة الكلام في كشف سر خواص الانسا**

الكامل الذي به الانحياز فانه لخر المظاهر وانما واجمعها للكمال الوجودية واعتمدا وبغيرت
علامات له بها يظهر ترويض الدعين المطلبين وتويز حال الكامنين المكنين **اما الاول** فاعلم
انما المنشوق الطالب لان يكون انسا فاحقيقا الهيا اي مطابقا احكام مظهر تلك الاحكام حقيقة
الجماعة للاعتدالية التي يكون الالهية كما مر في كلام القضاة وتكون عبدا فاما القضاة
انما نيك بالكلية وازلتا ابتداء لان من حق من يعين فانه يشبه بالكلية بقية الحقيقة الاحد الجمعية
المطلقة التي لا اول لها ولا اخر فاعلم انتمى عليه جليل امره زمانا بن على سوا احد ثابت واجيبه
وقشتت به سواء كان في تلك الامور من خارج او حاصل من خارج في متبع علمك لافي الحقيقة اذ كل
لكل احد في الحقيقة من نفسه بشرط او شرط وسواء كان في تلك الامور طبيعيا كاستيفاء الذات المتعينة
في طلب النافع والاحتياج عن اسباب الالام البدنية لدفع المضار او روحانيا كالاهتمام باكتساب العلوم
التافهة ضد امر الضارة وتخصيل الاخلاق الحميدة واجتناب الفحشاء والآث والافعال المذمومة او
نفسانيا كالاعتقاد بالحياة والمناصب الشرعية وبلوغ ما ينافي في اغراضها فان النفس خيرة الاممال والامال
والنشوق في الكلام الجامع في ذلك فاعلمنا من شرح الحديث في اول الكتاب من قسام الظاهرة **الامر**
في كل من الاعضاء الظاهرة والقوى الباطنة كالحيا والذهن العقل والقلب والنفس والروح والحقيقة
الانسانية والشرع عن النجاسات المحصورة بكل مرتبة فليطلب من صفاتها جميع تلك الظواهر وانما حصل
الانسانية الحقيقية المطلوبة وانما اطلنا زمانا بن على سوا احد ثابت اشارة الى موضح العقيدة
بركاستنا اذ الحاصل لا يقتضي النفس لا تعمل في متصيلة غير مفهوم ولا فاحس في بل الوارد في خبر
كله ومثله على حكمه بالاعتدالية وجعلنا فاحسك على ذلك الحاصل بل حكم به الناس من غير علم التنبه الى الخبايا
الخلق كاللجج المطلوبية المروية عقلا او عرفا او شرعا ولم يتبعن بسببه اليك وارتباطك به

خاتمة الكلام

الذات

على نحو ما مر في سائر الأقسام بالاشياء والامتنان عنها خالدا لا ارتباطا فان مغلوب العالم ومحكوم من كونه عالما وغايبا يترك اذا عمدت انك ترى الحق في نفسك
في كل شيء اذ كنت كذلك حقيقة ان يكون العالم عليك حكم الحق لا مرجح هو هو ولا مرجح مقام حقيقة الاحكام المكرر ذكره بل مرجح نسبة اسم خاص من حكمه
بان فان وجوبك وانت معبته من مرجح الحق الذي لا يتغير بنفسه لا يتغير في شيء كما ترى فكنت اذن الحقيقة تحت حكم نفسك وعلوها لكن حيث

اشرف نسبتها وعلوها حال محال ان تجال ذلك ٣٢٨

وطلعهم منق

على نحو ما مر في سائر الأقسام بالاشياء بان الاشياء نقبات تعقلانده وظاهر نسبها من صير
شؤونها والوجه الحقيقي له وفي سائر امتياز الحق عن الاشياء بالذات حال ارتباطها كما مر في
اندر شيئا حالها الحقيقة احكام التعيين مطلق مستغنى الذات فان مغلوب العالم ومحكوم من جهة كونه عالما
لا من جهة كونه حقا ظاهريه العالم ومحجوب بالظاهر من الظواهر ومضروب عن حقائق الوسطية لا عند
المطلوبه فان قلنا اعتقادي على ان في كل موجود للحق في الحقيقة والمنسوب الى المخلوق يقين الحق من
حيثهم كما مر في حق في نفسه في كل شيء واري كل ما يصدر انما يصدر من الحق وهذا هو لب التوحيد
كما مر في واشرف نسبة الحق والعبد قلنا ان عمدت انك ترى الحق في نفسك في كل شيء فترى ان يكون
غير مظهر ولا ترى كذلك لكن كان مظهر بقاوى ذلك لثبوت ضاياتك ان يكون الغالب عليك حكم الحق
لكن لا من حيث هو هو ولا من حيث مقام محجوب الاحكام المكرر ذكره وهو المرتبة الجاهلة والحقيقة الاشياء
الالهية من من نسبة اسم خاص للحق ظهر حكمه بان في وجوبك اذا عمدت انك ترى الحق في نفسك
احكاما مظهرية تلك او مظهرية غيرك فقل لاحظ نسبة الخاصة بك وكنت معبته تلك النسبة من
عند جهوتها لا طرافية الذي لا يتغير في ذلك العجز لا لنفسه لا العجز في فكنت اذ في الحقيقة معقولة
اذا نيت نفسك في غيرك وقمر غيرك عندهم فقل عليك نفسك ان كانت من حيث اشرف نسبتها
هي النسبة التوحيدة لكن يربتها الوسطية كمرادك هذا حال محال الرجال لا مظهر في نظرهم حيث
قالوا وجودك نسب لا يقاس به نسب فان قلت اني من من يربته الحق في كل شيء حتى يرى كل امر
منه ويرى في ان الاشياء مظاهره وهو اسما له ومراياها الحواله وحالي شؤونك كما هو مظهر لاجوال
الاشياء حتى يحكم بان المثل في حال الكمال والاول حال المحجوبين مرفقة انفسهم قلنا في رتبة او كل شيء من
الحق يشق وتنفذ بذلك لا في وطنك وان كان من الحق سبحانه امار رتبة الاشياء مرايا الحق ونفسها
وقد مر ان التعيين لا يسمي اسما والاشياء بالذات الحق ففظ بذلك الاعتبار يكون الاسم على اسمي فهذا
الموقف ليس له ذات الحق وان كان من نسبة محضه يلفظ اليها لكونها من النسب كما ليقاها
واجبنا اذا عرفها وحين لم يربته ستم الطلب الى هذا الخصوصية بالذات لم يتعلق التعشيق بها بل
بمن الخصوصية فشاها ان لا يوقف بالذات عليها بل بجوارها ومن امثالها بل لا يوقف تعشيقها
هو الفارق الواضح ولذلك فسرنا غلبة الحكم بالمحبة والتقيد بالتعشيق فليهم او يقول المراءى
حكمتا عليه في حال الكمال مما لا تعشق فيه ولا طلبه بخصوصيتها مرفقة علامات هذا الذاتي انرا
يناسف على فوات شيء وان كان الواقع مرجح الامر في لا يتشوق لخصيص مطلب معين وان كان شريفا
الا ان عتبة الوقت والحال فيعترض له لما سياتي اية من مثله وهذا الفرق يندفع الشبهة بليل الى
الطبيعة والشرعية الا ان علمها ولو بالاعتقاد في ان من يربط الى الموت فقل سلف ان التعشيق
مرجحة انما اجمالا الى الامور الالهية ومن حيث عتبة الوقت والحال غير فادح وذلك كما لفتحة على
بنية التعشيق للعبادة كما قالوا واشرى الى لا تشرفوا حتى في بعض الاصوليين بان الامر فيها

في كشف أسرار الأئمة الكامل

ومتى لو ستم عليكم حكم شيء ما كان ما كان من بصورة واحد بل في كل وقت في نفس صورة غير الاولى والاخرى وانت تشعربا طبعك بالفرق في العسر
التي بينكم الخارج نجا المثلث من حيث ان الثاني كالاول في حقيقة واحدة الامر الذي يجمع هذه الكثرة المستقيمة لانقاس الاناث والاحوال والمواظير غيرها
التي اوردت في الخصوع على نحو ما مر مع الحق في فصل في كل شيء في عندك كن مع الحق وكان له السلطنة بمفرده عليك فانيك انك تنوع بحاجب تشاهد انواع

٣٩ م ظهور اتر بن محبت او تکل فتیہ علی المرتی

مما نأخذه من الدنيا من النعمان من غير ان ينسبها الى نفسه بل الى الله تعالى
والعالم وان كان منها من غير ما يحب الى الآخر ولو كان من غير ما
كانت حتى نخاص عن بقا الميول الروحانية والقبضية
ولا يجند اليها الاشياء من الوسط الى الاطراف ^{مستقر}

للوحي وحيه كلوا من الطيبات السديا ولو في بنها ان الربيع الانهزام كما قال ثم ولا تلقوا بها ايديكم
الى التهلكة وقال عليه السلام نفسك مطينك فارفعوا بها وكذلك حكم الملا بس والمنائح بنيتكم
العباد والعباد ودفع دغلة الطبيعة بالوحي للعباد وامثال ذلك مما استوفى بنفسه في علم الاخلاق
فالعادة ما قال في تفسيره ولا الضم الى ان من تصدق بوقت لضيقه فمسا رواه في حكم ما عاين في نفسه
وما من استعج و كشف خاطا فدا ريل حوى ما خلق هذا وما جاز واستوطن غيب ان ربه سوا
يستؤمن سنجيا ومحسب بعد كمال الاستهلال ان يرفه فمعه عبيد الدار هذا المقام السنا ثم يقول ومعه

لم يستمر عليك حكم شيء زمانا من بصورة واحدة اولا لم يغلب عليك محبة نقشة والتشوق اليه
ليكون التشوق مستديما الغلبة بمركان ما كان ذلك الامر هو من طبعي وروحنا واعادنا ونفسنا
او سبغنا في اوجي او ملكة الام من حيث عليها الوقت من غير تشوق بنا بول يكون زود ودة كل وقت

نفس بصورة غير الاولى والثانية بان يكون لكل ورود باعش جديد سبب جديد من الماشان والان
 الالهيين بلا تشويق منك وانت الشعره باخلاق الفرفان بين الصور تنوع سببها ما مثل الشفيعين

والزيتون بالعطش في ان عسر القير بين الاشجار في الخارج كجانب ثلثة الثاني للاول مع تحق الفرق
اما كشف لان كل ممكن مستلزم للوجود كل حظ من الحق سبحانه والا لا نكف بالعبادة التي يقضيها فاته
الممكن لوجه الموجد ما ننظر في ان كل احد لا بد من محل ومحال ان يكون الخلق كونه معناه المسمو
عليك في السورة محققا احدية امر الخلق الاحد الذي يرجع هذه الكثرة المقسمة بالانفاس لان

والاحوال والمواطن غيرها اليها لانها تستلزم احكام هذه الكثرة صوابه ثم رقت الخصوص في
في نفسك وفي كل شيء على نحو ما مر من انك امرأة ذاتة وصول صوابه وهو مرآة احوالك

وكذا كل شيء فخرج كنت مع الحق كل لحظة وكان له السلطنة بمفرده عاينك لخيرك بان صوتك احيا
ولم يغيب عليك حكم غيره بنبؤك لعل على ما هو المفروض في ان ذلك احد الشوقين والجمع بينهما

وهما نوعان بحسبه لانك في حكمه كالميت في حكم الغشال اذا شال المظفر في المرأة لاسيما اذا كان مطلقا
عيا التصور وكلها ان لا يظهر الا بحسب المرأة وقابلها او بكل فشر في على المقصود بل جمع بين الامرين في

الراشد وهما نوعان محبة مشاهدة شوق ظهوره سبحانه لكبح الوجهين النبتة عليهم السلام في الحق والعالم وهما توجه الحق تعالى الى العالم بالثابت والابجاد وتوجه العالم الى الحق بالقبول

او توجه الحق تع بالانهار وتوجه العالم بظهور الحق الذي الحق او توجه الارباب على الحق الحق
 بظهور الحق في العالم وتوجه العالم بظهور الحق الذي الحق والى الاخر الاشارة بقولنا وان كانا

منها من وجبة على الآخر من نفوسا ولن نقود انك كما قلت اى لا نصبر بحيث لا يغيب عليك حكم
امر المعنى السابق على كل حال عر بهن المولى والروايت والطمعية وهذا ان سئل ان النفس

والعقلية والعادية نوعين هائلين يحملان القوى المودعة في الانساق العامة ذاتها التي انشأت في الدنيا
المظهري لغير الامتياز والواقع فيهم حرقاً لأصناف الاشياء والتخصصات من اوسع طائفي الطبيعة

الاعتناء في ذلك الاطراف اعراضها تميزها بالضعف والاعراض الحادة واللباس في الضيق والاضيق

والحقائق

خامس الكلام

لا أعادها كما لو كانت في العلوم النافذة والاحوال والمراتب السنية وغيرها ولا جعلها وسواها في ذلك الامر الجسدي النفساني بل ينفق بما ذكرنا
ان لا نقول من ان النفس باهرها في نفسه ولو كان ما شهدته او علمته من الحق فما بين يديك مما لا يتبعك من الساعين والكل واعرفا واجل ولكن انفسك لا تشاء
والمراتب الالهية والكونية المعقولة والمشرقة وغيرها هو من كون ذلك الامر الملتصقا اليه سماءا الهيا ونفسنا خاضعا من يطلق الذات ظهر في سطران ظهور احكامها
نسبة ما من الشئ اليه يجب تصحيح حكمها بما يقابلها ٣٣٠

والعقائد الصحيحة والعلوم النافذة من نفاصل الروحانية وما لا حوال والمراتب السنية
الطبيعية المحتملة للطبيعة والروحانية ولا جعلها وسواها في ذلك الامر الجسدي النفساني بل ينفق بما ذكرنا
فان التعشيق بما فادح في حصول الكمال الاطلائي اما انما يصح فلا ضرر كما ذكره الشيخ الكبير في معنى
قولهم اخرا ما يخرج من قلوب الصديقين حب الجاه ان معناه اخرا ما يظهر عنهما وفيه حب الجاه لا فرق
لوازم الكمال وضرورتها ترجح ثم نقول ولن نتحقق بما ذكره من الخلاص عن رتبة المبول الروحانية
والطبيعية الى ان لا يحدث نفسا بالتعشيق بما هو مقتضى ذلك فيحدث فضلا عن نفس التعشيق
وان كان ما شهدته او علمته واردا من الحق سبحانه حتى التعشيق بالكرامات قدح في الوصول الى
بين يديك مما لم يتبعك اعظم واكمل فان قلت فالتعشيق بالاشياء المأمورة والمراثب الالهية
بالكونية المشرقة والمعقولة من لوازم الضرورية لا يمكن التخلص عنها بالكلية قلت ليكن تعشيق
بشيء من تلك الاشياء من جهة كون ذلك الملتصقا اليه سماءا الهيا والاسم عن المستحق لغيره اي محبة
كونه نفسا خاصا من مطلوب الذات ظهر ظهور احكامها العينية ما اي يكون ظهور ذلك حكم نسبة من
النسبة الكمالية الواجب تصحيح حكمها وقبول اثرها بما يقابلها بها بما يناسبها وليست غير من شدة
وجودك من الشكر للانعام والفضل للانعام ومن يقابلها محبتها المودع لديك وقد قبل حتى كل
نسبة الهية وهي اسم الهي ان يقام بالحق من حيث مقام التقى الاكمل بان يصير كل ما في عالم الكون
هدفا لهما التقا اهل التنويه في الصفات والاسماء والانفال فيحق الحضرة من ان يتبعها اليها شوايفها
جلالها وانما الحقيقة لذاتها من حيث مقام جمع احدها ومن حيث كماله ومن اخذك حقل الخبز
في تلك النسبة من الخطا الذي يتوسل به الى الكمال والاستكمال بسبل المرتبة اي نوع من القيام بامور
بقتضيه المرتبة وسبل الحكمة الالهية الكمالية اي بوجوب التوسل والاضطرار لما هي لرفي الحكمة لا بسبل
الطلب المعين والميل التعشيق من غير توقف عليه حال الاخذ وبعده بل على سبيل الاجتنان والتعشيق
الى غيره خاصا في كل ذلك مع النوعين المذكورين من قبل ومشاهدتهما وهما تنوعا بحسبه و
تنوعا بحسبك وعليه يحمل قول من قال من المتقيا طانت يا مكره الا واد شرفها الله على الهدى
وكذا قولهم في البحر الاسود على ما هو المشهور ويصح ما ذكر من الامور التي هي الغنى بالخلاص عن المول
الطبيعية والروحانية وعندهم النفس بمرادها لا الفناء في امر الله من حيثية المذكورة امر
احدهما تجلي الاسم الدهر الذي هو روح الزمان بنسبة للاحقة والاشياء في حقل الشان الكمال
الاطني بجهيزات شؤنه الوافقة في كل حال فاذا صرنا كما ذكرنا وصحبت هذان التجليان من شدة
ولا بعد ذلك تحت حكم حاله خاصة ولا مقام معين معتقد اجمالا تعشيق بل انت حال الشان مع
مطلق الحال الكمال المندرج فيه الاحوال كلها اندراج الالوان المختلفة تحت اللون الكمال فحكم هذا
الحال المطلق فيك اذا انت تحت به استجلاء صور الموجد كلها اي شوقها واستجلاء المعلومات
جميعها التي صرنا مرارة لها اي سخطنا بها كلها فكلها عليك باعتبار دخولها تحت اللون الموجد

فكشفنا رخصا واصلنا الكامل

ثم استجلا وناقضك فيما خرج عليك باعتبار ان تحقق مع ذلك النجاسة الذاتية العقلية على الاسماء والصفات والمركبات في الاشياء كما ستره كونه من حكمته
حيث حامل المخلوق في غيبات ربك ولم يظهر عينك فكنت تعلم ان ثمة لاه اعني الحسنة المذكورة بين حكمك بان كل شيء يظهر حكمك فيه بكونه من شئ هو
وحسب لا من حيث ان لا اعجابا ان لم يكن ذلك حيثية تخص ما ولا تفت بيقينك تكون بحسب لا من حيث ان تتخذ بمرح قبولك كل امر وصف واسم فلو ان
يكن في هذا امر من حكم وظهور سلطانك في

[illegible]

بظاهرها وصورها معلوماً بباطنها ثم استجلا ما ضلكت فيما خرج عنك باعتبار ان ما في الخارج
تفصيل صورة ما ضلكت ثم نقول فان مختلف مع ذلك الاستجلاء للموجودات والاستحضار للمعاني
بالتيقن الذي المعنى على معنى الاسماء والصفات والمراتب الغيبية الاضافات ظهر حكمك واثر
من حيث مقامك المطلق في غيبك ان ربك لم يظهر عينك لعناك فاستهلاك في الله فكن
تعالى انت امرأة له وهو الحقيقة الجامعة بين الحضرة والاسماء الالهية والحقائق الكونية اعني
حضرة الوجود وحضرة الامكان بحكم تلك الحقيقة الجامعة بك في كل شيء لانك صورة تلك الجامعة
لجميع في العالم ويظهر ايضا حكمك في امارته مطلقا واما بك من حيث هو وعجبه بحسبك انت
ومن حيث انت اذ لا حيث انت ان تخصصها في ذلك ام يخصك في غيره ان اذ لا هذا مع
قوله كل امر دوصف وظهورك بكل مقتضى سم وخال وحكم وظهور سلطانك في كل معلوم وعلم
وحادثا وقد هم موجودا معلوم قابل للظهور بالوجود في بعض مراتبها وكلها او غير قابل في
بعضها لانك مطلقا حصل لك امور الاول انك من حيث احدا جامعاً لاهاباً لكونك عين كل منها بان
العكس في انك في ثباتك وانت انت فيها لا بالعكس فالقابل في نسبك لا فيك فانت انت انت الحقة
بنفسك في بعض مراتبك انت المستقل العلي والحادث لانك والعاليا الحقة والبربر العلي وح تكون
الصورة الالهية المقدسة الغيبية التي هي حضرة احداً جامعاً للوجود عبد الله في ذاته عظمة
حسب السيادة الظاهرة كما كنت عبد الله في العالم الاعلى حسب السيادة الباطنة التي ان
تكون مع محجبا بربر عبد استغلا في ذاتي بر كما قال علي له السلام اللهم انت الصالح في السر والعلانية
في الازل والال والمال والولد ومعنى ذلك ان الاستغلا في مقتضى الذات في هذه المرتبة فان مرتبة الكمال
مرتبة الاستغلا في مقتضى لها كما والمراد استغلا في التوايه كما انظر به الكتاب فان استغلا في
مستوى بر وان كان سابقا على الكمال واحتجاب به لك انما هو وراستجلا العزة واسعها فان قول علي
له السلام ان الله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة وكشفها لآخر فاستجلا وجهه انتم الله
معبر في حق المحجوبين بالحب الظلانية والنورانية اعني النعيتا الطبيعية والروحانية في التحيات
ان الحب النورانية هي الاسماء والصفات الواجبة الثبوتية والحب الظلانية هي السلبية ما من كنهه
عن جميع المحجوب بالتيقن الذي فلم يبق في حقه حجاب لا حراق الكل بعد فنا الاسم والوتم بالكلية فلا
احراق بعد اذ ليس على الخراب خارج ولذا لا يكون في ذلك الا في عرصة الغيب لطاق المحجوب الوصف
والعبر حيث لا حيث ولا مكان لا استجلا محقرة لا كون باهره على ذلك لانسان لا نصار
خلق هؤلاء واجتمع اخوه بالاولاد انما انت صغير في هذه المرتبة الكلية سيد الكونين في قبله لا
القبلت من مشرف بك كل كان بها بك كل صاحب جمال وجلالة بكل بك كل مقام وخال انما
انك تحتل ما شئت حصوله بكل ما كان من قبل عن شئت الحقة من شئت من شئت من شئت من شئت
في كل ما تريد بموجب حكم ربنا بظهورك وانفاله العز في ينو شئت كل ما جدد في خبره من ذل

۳۰ الشیخ کان من کان و ما کان من در بندهش اسماء

خاتمة الكلام في ذكر علامات قول المطلبين بتوحيات الكاملين

وليس يلزم من ان الادب الحيا ومحققا برتبات منزهة عن التقييد بوصفها او وصفك واسم الفقد في مقام التمكن من تتبع رتبة في شؤنها بالنوع والتلوين لا يطلب
قصده لا اخذ لا رد ولا غيبة ولا حضور ولا خزن لا سرور تنبكي على المحجوبة وتفضل اخرى تنزه عن الامرين بل عن كل متقابلين بحكم خبر تلك الكبرى لتختص
ابن قول صلى الله عليه وسلم ليس شخص صبر على اذى من الله فترك مطهر هذا الشخص العلى السلام كما ان ليس شخص ترك لذة من لذة شهده في حضرة ربك من غير غشاقا
٣٣٣ مقام الكبر هذا انها الانسان الحكم كالآلة

جلوتها لك في منزلة لك فلا تغلط في نفسك فضعف

الميل بالبر للرب لا لانياء حبك فالمتشبع بما لا

يمالك كلاس ثوبه زودوا الى الله غايه الامور

ولنعلم الان من علاماتها الانسان

الحقيق ما به يعرف نوره الميزان في توبه المحبين و

انظار من فقول من علاماته معرفته قدر كل موجد

يكدر حتى الادراك عند الله فهو قه حقه وعامله

بما لو يحل المحي بذاته ظاهر على العمى للكافة لعامله

يعين تلك المعامله وانزل تلك المنزلة التي انزل فيها

هذا الكامل وان يسيب فيما يحكم به من

وليس يلزم من ان الادب مع ربك والحياء منه محققا برتبات منزهة عن التقييد والتشوق بوصفها او وصفك

واسم الفقد في مقام التمكن من تتبع رتبة في شؤنها بالنوع والتلوين وفي ان لا يطلب منك ولا اخذ ولا رد

ولا غيبة ولا حضور ولا خزن لا سرور بل محجود التسليم والرضا التام بما لا يدرك من قلوبهم فان امر

حتم وحكم جزم وهو على بصيرة من تبة السار من شرائك تنبكي على المحجوبة مرة اسفا على نقصان وقصوره

وتفضل اخرى يتجسم انما كفي حمله وفوره وتنزه عن ذلك الامرين اخرى بل عن كل متقابلين بحكم

من تلك الكبرى السابغ عشر انك لشخص قله عايله السلام ليس شخص صبر على اذى من الله فترك

مظهر هذا الشخص العلى الفضل السليم من التقا بصر كما ان ليس شخص اتم لذة منك لما شهده في حضرة

ربك من غير سلطان محققا ما الكبر وهذا المجموع انها الانسان الحكم كالآلة ان ربك جلوتها في

منزلة لك فلا تغلط في نفسك فضعف اليك لا لانياء حبك اذ المتشبع بما لا يملك كلاس

ثوبه زودوا بالحيث والى الله غايه الامور وهذا الكلام يجعل المنع عن الغلط في عوى المرتبة الكاملة مع

قد هذه العلامة ويجعل المنع عن الغلط في فوزه الكمال الى الانسان كالوجوه الذاتية وقد الامكن

الذات والاطا طما لكتبات الجبريات فلهذا مطلقا او دوام الاطاطة على امر من خواص الحق سبحانه

فان قلنا هذه الكمالات ومثل امر من الالهية من بعض مراتب الانسانية كما ليز فهم منها ان الانسان

يكون مظهر الالهية ومحققا بها فلهذا مطلقا او دوام الاطاطة على امر من خواص الحق سبحانه

من خواص الحق سبحانه قلنا لا ينبغي من رسالته قد اختلف في ان الانسان هل يكون مظهر الالهية التي

الصفة الجامعة للكمال لان الاسماية فحققوا المتصور على ان الخلق والتحقق بالاسم لا يمكن الاخصا

بالحق تعالى لا تفاهم مقام المستوي وهذا مقام الادب مع الله فاما مقصده لكشف الشهود بالاسم الله

ليس عن المسمى بجميع الوجوه بل من وجه كساب الاسماء واما انصف الانسان الكامل باحد جمع جميع احوال

الالهية وبسوسه فليس على الحق المتقينا فابعد عن ان الحق تعالى والاسماء الالهية ويكون الاسم

الاعظم لا لانه على حقيقة الحق بل بالحقيقة لا المتج هذا كلامه ثم يقول **واما الثاني**

من الامور التي بها اختتام الكلام وهو ذكر علامات بظهرها ترزق قول المطلبين بتوحيات الكاملين

فمنها معرفة كل موجد لا يترك حقه الادراك وعرفته عند الله ثم يتبين حقيقة الذي اسخفه من

حيث يندبه الى الله تعالى ويعامله بما لو يحل الحق سبحانه بذاته ظاهر على العمى لكافة الوجوه ان

الحق يعين تلك المعامله وانزل تلك المنزلة التي انزل فيها هذا الكامل واقول من هذا يتساق الوفاء

مرتبة كل موجد عند الله فان مرتبة عند الله هو مرتبة عند هذا الكامل استلا لا بالامر على المؤثرات

على الحقيقة فالعبرة لا اعتبار الكامل والفائز لا ما يتوهم الناس ان يحمي او مضموم او مشترع او غيره فان

الشرع طريق الوصول الى الحال بعد الوصول هو اللانح للواصل كما قال عليه السلام انكم مثل ابي عبد

ربي طبعه ويسيقي من من ان يصيب فيما يحكم به وهذا كما ان الحكم على كل وجوده فاعلمته

خاتمة الكلام

وان لا يضيف الى نفسه شيئا ابتداء فان اضاف الحق اليه امراما اضافة الى نفسه لوجه الذي قد اضافه ربه اليه لا متاخرا منتهى لها لا مباددا معتدلا ويتصرف فيها
ممكنه لا يفتي منه بل لا يستلزم ولا يصح سبها الملك الاستعفاء وان يكون مجموع الهم على سبها لا يتجمل فادع البال معضا عن السوى من حيث انه غير لا للتراهة
والتي لا ناكاهت بجاري الامداد والاحكام الالهية لا يصفه التجمل ناكاه كل مطلب معتبر لا للتركل ووطننا نفسه على الرضا بما يبدل من الشك برده عليه من غير تشيخ
تجلد يقضيها الصدق للمقاومة او عدا الاكثرات ٣٣٤

وقد قلنا معاملته مع كل موجود عين معاملته الحق سبحانه مع كل موجود على ظاهرها ومنها ان لا يضيف الى
نفسه شيئا ابتداء بل بعد اضافة الحق اليه اذا اضاف الحق اليه امراما اضافة الى نفسه بالحق
الذي قد اضافه ربه اليه لا متاخرا منتهى لها عن اصل اضافة الى نفسه لا مباددا معتدلا يتصرف فيها على هذا
فمنه من دع هذا الاصل ان الحق سبحانه اضاف الاعمال الى كسب العباد واخبارهم بالحق فاعطاهم
فالمشروع عنه بالقول بالجبر كالجاذبات تفريظ والاعتداء على الكسب الذي هو الوجه الجازم وهو
الامر السعي الى خلق الافعال الاختيارية بالقدرة المستقلة كما فعل المعتزلة افراط ومنه من دع
ان الحق سبحانه قال هو معكم ايتما كنتم واقرب اليكم من جبل الورد ويخوه والمفهوم المعية
الذاتية حليفة لا يجازا المعتمد بالنسبة الاربطة التي بين الوصف الموصوف وبين الغيب والغير
وبين الخالق وبينها وبالجملة بين المطلق وقيد فالقول بما يحل ولا اتحاد بين الذاتين افراطا
بالمباينة والتعد الوجوه كحقيقة تفريظ ومنها ان يتصرف فيما مكنه الحق تعالى التصرف فيه سبدا
الاستغلات والادب في رؤيته بنفسه خليفة عن الحق وفاسبا عنه فاعلا بامر وادارة لا سبدا الملك
مضم المسمى القوة والقدرة ولا سبدا الاستعفاء بنفسه تلك المتهمة وان من شأن ذلك كما قال عليه السلام
السلام انا نبشركم بما آتاكم وما آتاكم ما نفعل فيكم ولا يكتم على احد الوجه مع انه على بصيرة من ربه وفلا
اكون عبدا شكورا وغير ذلك ومنها ان يكون مجموع الهم والقصد على الحق سبحانه اي احكام التوجه لله
اليه لا يتجمل بالبل لا تكلف فارغ البال معضا عن السوى من حيث انه غير مجتهد لو زاد التوجه الى الغير
لتكلف في ذلك كما جعله الانسان الحيوان على كسبه لو زاد التوجه الى الله تعالى لتكلف فيه كما امر
عما قرئ في قوله اب غلبات الشوق لا تقرنا اليك ما به الخال لا يجنبا ولا يكون عاصدا على الحق
للتزاهة والتجمل والالكان المتكلف والتجمل في التوجه الى الحق لا في التوجه الى الشوق بل لا تشانه ودينه
ومن اثر العرفان العرفان ففقدان الفاني ومنها ان يكون هناك تحت مجاري الامداد والاحكام الالهية
لا يصعب التجمل لان التجمل لا يشره اظها الرضا به محل النفس عليه ملكة الرضا والواجب عليه الكامل في طيفه
ملكنا الرضا بالقدرة ويكون ناكاه كل مطلب معتبر اي طلب المشوق اليه لا للتوكل اي لا ان يتوكل على الله
تعالى في حصوله مع ميل قلبه اليه بخصوصه والامر من قلبه بصدقه بل كان موطننا نفسه على الرضا بما يبدل
من الغيب مع صور الوقائع او بره عليه من الاحوال ذلك بغيره وان يخبره بالخيار والحكمة فيما يعقله
المطلق ويكون خذ ذلك من غير التشيخ وتجلد يقضيها الصدق للمقاومة مع الواقع الغير الملازم لطبعة او

دون اضطرار بترزول هذا مع عدا التثوق والثوق
بكل محمول ومؤمل متن

ان الحق سبحانه لا يفتي منه بل لا يستلزم ولا يصح سبها الملك الاستعفاء وان يكون مجموع الهم على سبها لا يتجمل فادع البال معضا عن السوى من حيث انه غير لا للتراهة
والتي لا ناكاهت بجاري الامداد والاحكام الالهية لا يصفه التجمل ناكاه كل مطلب معتبر لا للتركل ووطننا نفسه على الرضا بما يبدل من الشك برده عليه من غير تشيخ
تجلد يقضيها الصدق للمقاومة او عدا الاكثرات ٣٣٤

وقد قلنا معاملته مع كل موجود عين معاملته الحق سبحانه مع كل موجود على ظاهرها ومنها ان لا يضيف الى
نفسه شيئا ابتداء بل بعد اضافة الحق اليه اذا اضاف الحق اليه امراما اضافة الى نفسه بالحق
الذي قد اضافه ربه اليه لا متاخرا منتهى لها عن اصل اضافة الى نفسه لا مباددا معتدلا يتصرف فيها على هذا
فمنه من دع هذا الاصل ان الحق سبحانه اضاف الاعمال الى كسب العباد واخبارهم بالحق فاعطاهم
فالمشروع عنه بالقول بالجبر كالجاذبات تفريظ والاعتداء على الكسب الذي هو الوجه الجازم وهو
الامر السعي الى خلق الافعال الاختيارية بالقدرة المستقلة كما فعل المعتزلة افراط ومنه من دع
ان الحق سبحانه قال هو معكم ايتما كنتم واقرب اليكم من جبل الورد ويخوه والمفهوم المعية
الذاتية حليفة لا يجازا المعتمد بالنسبة الاربطة التي بين الوصف الموصوف وبين الغيب والغير
وبين الخالق وبينها وبالجملة بين المطلق وقيد فالقول بما يحل ولا اتحاد بين الذاتين افراطا
بالمباينة والتعد الوجوه كحقيقة تفريظ ومنها ان يتصرف فيما مكنه الحق تعالى التصرف فيه سبدا
الاستغلات والادب في رؤيته بنفسه خليفة عن الحق وفاسبا عنه فاعلا بامر وادارة لا سبدا الملك
مضم المسمى القوة والقدرة ولا سبدا الاستعفاء بنفسه تلك المتهمة وان من شأن ذلك كما قال عليه السلام
السلام انا نبشركم بما آتاكم وما آتاكم ما نفعل فيكم ولا يكتم على احد الوجه مع انه على بصيرة من ربه وفلا
اكون عبدا شكورا وغير ذلك ومنها ان يكون مجموع الهم والقصد على الحق سبحانه اي احكام التوجه لله
اليه لا يتجمل بالبل لا تكلف فارغ البال معضا عن السوى من حيث انه غير مجتهد لو زاد التوجه الى الغير
لتكلف في ذلك كما جعله الانسان الحيوان على كسبه لو زاد التوجه الى الله تعالى لتكلف فيه كما امر
عما قرئ في قوله اب غلبات الشوق لا تقرنا اليك ما به الخال لا يجنبا ولا يكون عاصدا على الحق
للتزاهة والتجمل والالكان المتكلف والتجمل في التوجه الى الحق لا في التوجه الى الشوق بل لا تشانه ودينه
ومن اثر العرفان العرفان ففقدان الفاني ومنها ان يكون هناك تحت مجاري الامداد والاحكام الالهية
لا يصعب التجمل لان التجمل لا يشره اظها الرضا به محل النفس عليه ملكة الرضا والواجب عليه الكامل في طيفه
ملكنا الرضا بالقدرة ويكون ناكاه كل مطلب معتبر اي طلب المشوق اليه لا للتوكل اي لا ان يتوكل على الله
تعالى في حصوله مع ميل قلبه اليه بخصوصه والامر من قلبه بصدقه بل كان موطننا نفسه على الرضا بما يبدل
من الغيب مع صور الوقائع او بره عليه من الاحوال ذلك بغيره وان يخبره بالخيار والحكمة فيما يعقله
المطلق ويكون خذ ذلك من غير التشيخ وتجلد يقضيها الصدق للمقاومة مع الواقع الغير الملازم لطبعة او

يقضيها عدا الاكثرات لذلك الواقع من غير اضطرار بوقوعه وترزول من غير تشوق وثوق في كل محمول
ومؤمل يعوق كل المرء ان يستلزمه بالقدرة على امور الا اذا ان لا يرى رضا كما لا له كما قال الشيخ
في عذر روية الاخلاص من رزية الطمأنينة حتى على اخلاص فهد منه الخلاص الشانه ان لا يكون فيه نوع
مطلب معتبر بل يكون مطلوبه ما شاء الحق تعالى احدا شره نفسه وفي غيره القائل ان يكون خذنا بقض
مطال اليه الحق والا لا تشغل قلبه على سبيل معتبر لا للتشيع في مقاومته فخير الملازم او عدا الاكثرات لا

ان الحق سبحانه لا يفتي منه بل لا يستلزم ولا يصح سبها الملك الاستعفاء وان يكون مجموع الهم على سبها لا يتجمل فادع البال معضا عن السوى من حيث انه غير لا للتراهة

والتي لا ناكاهت بجاري الامداد والاحكام الالهية لا يصفه التجمل ناكاه كل مطلب معتبر لا للتركل ووطننا نفسه على الرضا بما يبدل من الشك برده عليه من غير تشيخ

تجلد يقضيها الصدق للمقاومة او عدا الاكثرات ٣٣٤

في ذكر كلامه في حق المطلبين في حال الكمالين

وذلك الحكم بالمتن في القبح فجميع ما ادركه وبذلك وخلع من الابد الاحوال بعد كل ذلك من غير حد معنوي مانع من كمال الاحسان لكل ملق من المعلومات اللائحة له وجعلها بلزومه على جميع محضرات الاصلي والاسماء الذاتية الكلية بحيث لا يصل كل ما أخذ كل واحد من هذه بوسطة ظاهرة باطنه وبغير صورة استناد الى ذلك الاصل والحاصل وما يتوالت في ان رتقي بعد الحق بالكمال في ذلك الاكثية وجاوز مقام الكمال من حيث يقينه من

٣٣٥

في حق
المتن في
المتن في
المتن في

لونه
والترتبات في غير الملازم لطيرة النفس والوقوف في الملازم وحسب ملته القول في الرضا بالفضاء
ما ذكره الشيخ في النفس من مراتب الرضا في عرضة الانسان ثلاث الاولى ان يرضى من حيث
الباطن عقله ما يرى له من الاحوال الاضال عموما ومن جهة ما وردت في رضى الله تعالى والاسلا
دنيا ويحمد على الله عليه الرضا وحيث اظهر عن تربية ما يتعين له من الاحوال واعمال يتقرب بها
في جوده الدنيا دون قلبي بمرتب العيش كما ورد الحمد لله ما اعطاني به ولا اشرك به شيئا القاسم في قوة
الايان ارتقاء التميز فيما ورد في مراتب النفس وبما في المقدار كما قال تعالى ما اصاب من مضيق في
الارض ولا في نفسك الا في كتاب الى اخر الايتين فان من عرف ان الله اركب من نفسه واعرف في كتاب
وهرى من قابض الظاهر وما له عليه من النعم التي لا تحصى مما احرمها غيره فان يرضى عنه فيما يعمله فيه
وان لم يطعمه ذلك لا يتقرب واقفا المستقر في هذا نصف الوعد سبعة والرضا من صفاتها لا من صفات الطبع
واتم حال من في هذه المرتبة ان يجعل اذنته متباعدة عن الحكم الشرعي في نفسه في غيره دون عرض له عند الشرع
الثالث هو اعلم ان الرضا ان يصح الجدل الحق لا يرضى لا توقع مطلقا من لان يكون عليه
له ما يعلم من كماله او بغيره من رعايته بل يصح ذاتية لا يتعين لها سبب كل امر وقع في العالم ارضي
يراه كماله في نفسه ولا يزال من هذا حاله في نفسه اذ لا يتصف بالذات والالوهية من صفاتها هذا
المقام وسبب له في رعايته امران عزه المقام في نفسه لا تشران من يناسب الحق في شؤنه بحيث لا يرضى
يفعله الحق وكما تلاحظه الى الاخر كون الطريق الى تفصيله مجهولا وما كان الانسان لا يتجاوز نفسا واحدا
عقله فيهم بلا من ان الطلب صف لا من حقيقة تفصيل متعلق بطلبه ولا من جهة واحدة هوان
يكون متعلق بطلبه ما شاء الحق اذ لا يرضى في غيره فيحصل له الذلة بكل واقع فان اقتضى الواقع التغير
تغير ملته ابر طلب الحق منه لتغيره وما ركب بعد الشيخ رضى من تارة في هذا الاشياء واحدا اجتماع
بشره المحال في نفسه هو اكبر من رعايته اعرف له من العجايب لا يقبله اكثر العقول ثم كماله من غير علم ان
الذكر من الرضا ههنا اعلم ان التبر هو المرتبة الثالثة ومنها ان يترك الحكم بالتحسين في القبح
العقليتين في ذلك كما تراها في الجمع من حيث ان رضى الحق ولم يقع بلا مصلحة حسن بل يجمع من ملائمة
كلها وبهذا الغرض وفي ذلك بعد تشقير وتغييره في حال معتبر بكل ذلك لا يحد معنوي وعقله قلبية ما غفر
عن حال الاحسان بما ادق وجعل من المعلومات اللائحة له بعد كمال اذنا كما ومنها احاطة عليه في جميع
لخصرات الخمس الاصلية والاسماء الذاتية الكلية بحيث لا يصل كل ما أخذ كل واحد من هذه بوسطة
ظاهرة او باطنه وبغير صورة استناد الى ذلك الاصل والاهل لا يحصل له من رضى الله تعالى
تماما اخذ بغيره هذه علاه ما في الكمال فان رتقي بعد الحق بالكمال في ذلك الاكثية وجاوز مقام
الكمال من حيث يقينه من المعلومات لا يتقرب واقفا المستقر في هذا نصف الوعد سبعة والرضا من صفاتها لا من صفات الطبع
كما قرره في النوافل وبسطها في المراتب والآخرها الممكن المذكور مرتبة النفس عما هي الله تم التشكيل
بترتيب الجمع بين الطرفين في النفس انما بين مرتبة كانت سمعوا بعض وجب من مرتبة الكمال المنفصل

خامس الكلام

جميع الحق بذاته من خلقه ونام عند سبأ بر وظايفه ولو اذمة انصاف الى الحق سبحانه ما كان من قبل انصاف الى من شانه ما ذكر من العلم والعمل وغيرها من الاوصاف والافاق واستقر هو في غيب اذن لا يدرك لما في ولا يعرف له عرج لا خبر بل لا يحيط به في شانه فظن ان قد افق في شانه لا آثار تصد ظاهر من حيث الصورة التي كانت تصاف اليه من قبل فظن انها هي فحسب ان قد صدق في ان الحق سبحانه العبر ان ينكر كونه من اهل انما الشاهد انما انك تعلم الشئ وكانك علمته وسمع به وكانك ما سمعته تكونه وكانك لمست ٣٣٥

هو ورواه وكانك ما رايت كما قال الترحمان كثر العباد على حجة الله هذا اليقين من البينات توفاها وقال الترحمان الاخر في المعجزات لم يتحقق بما ذكر انكرتم ففسد ما ذكركم لا نكار الا لشدة العرفان فلكل الشئ وكانك محتاج الى محض اليقين على علم فلكل الشئ كانك طالب له فغير اليقين بما هو جليل في جميع تلك وحده وعلم ثابت ما ينطبع في مراتبك حيث ان الاشياء طائفة حول حقيقتك التي هي مركز دائرها فحقيقتك كثره مستديرة على محيط منشور دائر مستديرة مشقة على سائر الفؤوس ونسبة الاشياء اليها نسبة نقط محيط الدائرة الى نقطة التي منها انشئت فكل منها تخاذيك ففساد واحد

لا استغلاف والتوكيل الا تم من الخليفة الكامل لرب سبأ في كل ما قد استغلف الحق فيه مع زيادة ما يخص بذات العبد من تكملة النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة خاصة كل من الملك ثم عاتر ثم كمال فاطنك في جات الاكاديمية التي هي واما لكما هذا كالا لروح حجب الحق تعالى بذاته من خلقه ونام الحق عند سبأ بر وظايفه جميع لو اذمة انصاف الى الحق سبحانه ما كان من قبل انصاف الى من شانه ما ذكر من العلم والعمل وغيرها من الاوصاف والافاق واستقر هو في غيب اذن لا يدرك لما في ولا يعرف له عرج لا خبر بل لا يحيط به في شانه فظن ان قد افق في شانه لا آثار تصد ظاهر من حيث الصورة التي كانت تصاف اليه من قبل فظن انها هي فحسب ان قد صدق في ان الحق سبحانه العبر ان ينكر كونه من اهل انما الشاهد انما انك تعلم الشئ وكانك علمته وسمع به وكانك ما سمعته تكونه وكانك لمست ٣٣٥

تفسيره انما ان يدرك كونه فحين قال من قال في شانه من عرج هو في غيب جناه اي بصوت من شانه ليس سعة اذرا كما لا يدرك على الكمال وحسب ان ركنها بحسب ان ركنه ليس كذلك ففيل في شانه دهر في شانه في فان التوراة الكمال شانه ان يرى كالا يرى فلو سئل الايام ما اسع فادرك وان مكانه ما دبر في مكانه في الايام لا مكان من الحق سبحانه العبر ان ينكر كونه من اهل انما الشاهد انما انك تعلم الشئ وكانك علمته وسمع به وكانك ما سمعته تكونه وكانك لمست ٣٣٥

كل ذلك بعد الحق بهذا الكمال التوراة في درجات الاكاديمية تورا لا يستلزم الاستمرار في الله تعالى بوجوبه العبد في غيب اذن تورا في الحق غيرة كل مرتبة من المراتب الالهية والكونية في كل حال صلح ما كان بين الله هذا الانسان من حيث اننا ننكره وكما لا الاله او ينسب اليه من حيث هذا العبد في يوم عند اهل الاستبصار انهم عوان الخلفاء وحكمها والامر بكنز ذلك عند الله وعند اهل هذا الشئ العزيز بالناس من حيث هذه الحال شاهد الحق في شانه من كل شئ وانهم لم يعلم ان نسبة الكرامة نسبة الاعضاء الالهية والقوى الى صورتها وتعدى مقام السفر الى الله ومنه الى خلقه وبقي سفره في الله الى غاية ثم اتخذ الله وكلا مطلقا يقولوا لهذا الله انما انت الصاحب في السفر والخليفة في هذا الاله والولد وانت جوي في سفره في خلق العوض عن وعن كل شئ ونعم الوكيل انت على ما خلقت كما كان مضى فالت على سبيل الخصوص من حيث اوصافه وفضل ولوازم كل ذلك فما اصف الى انهم من حيث استحقاق ذلك في على انكون اضافة شاملة ففهم عتبا بما شانه متاكفا شانه في كل ما شانه فكفانا اننا عوضا عنها وعن موافا والمحمد لله رب العالمين هذا كلامه ثم يقول ومن اعلانا في الشاهد انما انك تعلم الشئ وكانك علمته وسمع به وكانك ما سمعته تكونه وكانك لمست ٣٣٥

محتاج اليه يحكم عليه بل قد تدرك كانك طالب له فغير اليقين كما قال الترحمان كثر العباد على حجة الله هذا اليقين من البينات توفاها وقال الترحمان الاخر في المعجزات لم يتحقق بما ذكر انكرتم ففسد ما ذكركم لا نكار الا لشدة العرفان وسبب تلك سر حقيقتك وكانك تلك في وحدة ذلك المستر وعدم ثبات ما ينطبع في مراتبك الكلية من حيث ان الاشياء والتعريف طائفة حول حقيقتك التي هي مركز دائرها فحقيقتك كثره مستديرة على محيط منشور دائر مستديرة مشقة على سائر الفؤوس ونسبة الاشياء اليها نسبة نقط محيط الدائرة الى نقطة التي منها انشئت فكل منها تخاذيك ففساد واحد هو

حاشا الكلا في ذكر علمائنا وقول المبطلين بنو حال الكاملين

كما ان الحكماء بعلى حقيقته محكوم به على الحقيقة الالهية فانهم ما ذكروا انهم سائر البتات بالحركة حيث ذكرنا وتقرن أي حيزا من نقطة ربا على اعتبارات
عرش محيط دائم الدخان والقدار الهام ومن علاماته من كنهه من الاجتماع من شاء من الخلق الاحياء منهم والاموات في عينه الحق له ويكون ذلك على ضربين
الاول احدا من نظر مستقر من ربا الاجتماع به من المورفين للبرهان الحق في ذلك المقام والعالم فان كل موطن مقام صورة يناسب الموطن في المقام فيجتمع
به فانا انما حكمه في ذلك الاجتماع نزل ٢٣٨

كان الحكماء بعلى حقيقة الكامل من حيث حجمها الاحد للحقائق بمركزه في تلكها محكوم به على الحقيقة
الالهية التي هي من رتبة الجمعية الانسانية والقياسية للخلق سبحانه فانهم في ذلك فهم سائر البتات بالحركة
حيث ذكرنا فاشان لذات الحق حقيقة الى أي شيء نسب الحركة لاهواله ونسبة تعرفنا من أي حق
اننا نقطة اي من حيث جعل الوجود الواحد الاعتدالي في باي اعتبارا وانت عرش محيط دائم الوجود
اي باعتبار اشكال حقيقته على حقا بقدر عرشه في الحقيقة وباعتبار اشكاله في الظاهر على سائر الظواهر
عرش عال الصور التي تحت صورته يد عليه كذا الشيخ في بعض نسخ النسخات ان الفاعل هو
عرش النصار الذي في جوهره خارج له والنجار عرش الروح الحيوان في رفاظ له والرب هو في جوهره
عليه الروح الحيوان في جوهره النجار عرش الروح الالهية الذي هو النفس القدسية الناطقة وحافظه
لشده به برصا يدبره الى الابد والنفس القدسية باعتبار ما تفرق من مظاهرها مضافا اليها حال الاجزاء
الذي هو عبارة عن ايصناع كل مظهر يوصف الظاهرية والتحقق باحدة الجمع عرش الاسم الله كمال
وسعة فاعلم ان الذي التقى كنه اللام للعلم لا للاستغراق فان هذه السعة تحض في الكل المستعمل في
والعرش المحيط هذه العرش الظاهرة المذكورة فاحل النفس القدسية النشأة الانسان في الطبيعة العنصر
من حيث رتبته في الشامل الحكم هذه العرش اتما من حيث الباطن فالعرش الشامل نفس الكامل هذا كماله
ثم يقول ومن علاماته ان الانسان الكامل من الاجتماع من شاء من الخلق الاحياء والاموات
من غير الحق له الاجتماع ويكون الاجتماع على ضربين احدهما ان ينظر الى مستقر من ربا الاجتماع
به فينطبق الصورة التي في ذلك المقام والعالم لان الكامل صورة في كل موطن مقام يناسبها
ثم يجمع به فانا انما حكمه في ذلك الاجتماع على ضربين احدهما ان ينظر الى مستقر من ربا الاجتماع
الجماعة الى صورته وتوابعها وهو الاعلى ان اراد الاجتماع باحد لو كان في الاموات فظهر الى
المقام الذي يقص فيه الى مستقر من البرازخ فانشا من باطنه صورة روحانية مثالية واسرها على
الرفقة المنبثقة للنا سبة الواضحة بين ذلك المقام والحل واستدعى المطلوب حضوره فينزل اليه
طوعا ان كان عارفا بكمالها وكان المطلوب السراح في جوار البرازخ وباتية صورة روحانية
مثالية تقضيها حاله وان كان من محاسب البرازخ نزل في رتبة المستدعى فهم وان كان الامر
واقعا بين كماله والشان بحسب الجوى منها حاله او اكملها بحسب التاديب الموعظة منها اما هو
كامل الوقت لذاته من حيث سلطنته الحاضرة فانوصا حاله بحسب المتكامل في الحالة الدائمة القارة
ومن هذا قبل لنبتنا اصل الله تعالى في الراشدين من رسلنا من قبلك من رسلنا فانزلهم في كل جماعة
من امرنا لسوا الله امر ولا تناقلا بان المراءد واسئل امهم وعلما فيهم هل حكمنا بعبداء الاوثان
في ملته من ملهم فان الامر على ظاهره واداهه وعينه يدويين اخبرته بذلك كذا ذكره الشيخ ولا
ينبتك مثل خبره ثم يقول والقالب هو الذي في المقيدين بالبرازخ رعاية الطلبة من الادب منهم
لكم هم معدونين ويحبون من خفتار العالم منا الاجتماع به في جنة نزل لا عجزا فان الكامل لا يجمع

على الرفقة الواضحة بين ذلك الحق وبين صورته
الجماعة الى صورته والظاهر في الاعلى هو ان
من اراد الاجتماع باحد لو كان في الاموات فظهر الى
المقام الذي يقص فيه الى مستقر من البرازخ فانشا
من باطنه صورة روحانية مثالية واسرها على الرتبة
المنبثقة المنبثقة للنا سبة الواضحة بين ذلك
المقام والحل واستدعى المطلوب حضوره فينزل
اليه طوعا ان كان عارفا بكمالها وكان المطلوب
البرازخ وباتية صورة روحانية مثالية تقضيها
حاله وان كان من محاسب البرازخ نزل في رتبة المستدعى
فهم وان كان الامر واقعا بين كماله والشان بحسب
الجوى منها حاله او اكملها بحسب التاديب الموعظة
منها اما هو كامل الوقت لذاته من حيث سلطنته
الحاضرة فانوصا حاله بحسب المتكامل في الحالة
الدائمة القارة ومن هذا قبل لنبتنا اصل الله
تعالى في الراشدين من رسلنا من قبلك من رسلنا
فانزلهم في كل جماعة من امرنا لسوا الله امر ولا
تناقلا بان المراءد واسئل امهم وعلما فيهم هل
حكمنا بعبداء الاوثان في ملته من ملهم فان الامر
على ظاهره واداهه وعينه يدويين اخبرته بذلك
كذا ذكره الشيخ ولا ينبتك مثل خبره ثم يقول
والقالب هو الذي في المقيدين بالبرازخ رعاية
الطلبة من الادب منهم لكم هم معدونين ويحبون
من خفتار العالم منا الاجتماع به في جنة نزل لا
عجزا فان الكامل لا يجمع

خاتمة الكتاب في ذكر وصية عليه السلام الكامل

فان من ههنا نشأنا فلو من محل ولا مقام ولا اعتبار عليه من الحقيقة بالحق الذي لا يخلو من حقيقة
فليس كما بل لا نأبى ظاهر جميع احوال الصورة وذو الصورة وكل ما لا يدرك الله يعلم السر والنجوى **خاتمة** تنقضي حصة من فاعلمنا
من السنة الكامل الذي يذكر في هذا الفصل مما يشبه الوصية لعل المراد منه ان الانسان المذكور شأنه سماعه به يعمل عليه قد تهيأ له كل ما لا بد له

٣٣٩ والتواهي والتصالح والتخلات وانما اقصاه

التعريف بما له ليكون ذلك من جملة الامارات والاعمال

الموهل للكمال ما حصل له وما بقى على خلافه فاصح

وبيننا المجهول حتى يذهب به الى ما لا يقصود وانما انقضى

فبقول على الانسان ان يراقب الخواطر الاولى يجمع

عليها وعلى كل ظاهر اوله ان كان محض الانبياء البرزخية

فذلك انما الانسان اقبلت في تلك التي هي من ههنا

عليك وقت لا تكون فيه القباله وتعلم حاله من شئ

ربك فليكن فيما خرج عنك باعتبار ما يكون

بطريق وما يصل اليه فكره وعقلك مما يشهد بها

في مشاهدك وما تطلع عليه من الغيوب فيكونك اوجبت

كان بك وبربك واصف جليل ومن ههنا تعرف حقيقة

خواطرك حقيقة وكوئنها وهذا مع عدم الوقوف بالباطن

مع كل ما حصل لك فتعتبر ان كانا في باق طرقتك

ومن اخرجك من حصول وقوف تعقوب وتقصيهم بضمها

باسمها الحكم على شئ واحد ما نهى في ذلك كما

وقابل الجمل الوجودي بالمرتبة علوا وسفلا فخلقنا

بالاعتبار بين اعتبار المحيى بين والمحققين بجلالها

بما اعتبارك ومخالفك مخاذاه مثلك في باق طرقتك

حرفا بحرف المتعبر معرفتك بالمعبر فضلا بمفضل

ومجلا بمجل والهمم بمثل كذا وجزئته من هذه السنة

بوجها مع بين كل ما عرّف من لا فشا في ذكره بين بين

ما اشهر اليه من جملة الامر الاخاطرة والاطلاق عن

حكم الحق والاشياء وسامت حضرة الهوى والاهلية

الذاتية الغيبية المحيى السمت والوصف من جملتها

عن جسر الحق والاشياء بحقيقة تلك التي شأنها المشا

لهوى في كل احكامها ما سائر فوها وكل ما يضاف

اليها او ينفى عنها ما فنانك عنك على حظيرة عتبة

مرايتك فناء بحكم عليك به مرتبة الكمال لانك فاضل

وتشواه فاني لا يصح ولا يصح لى شأنه ما روي

مقابل المطلق والمجلى الغير للمعبر بكنة تعرف بما

من محل ولا مقام ولا اعتبار على من الشئ بل الحقيقة بالحق الذي لا يخلو من حقيقة

اللهم الاموجب حتى يحتاج ذكره الى مزيد بسط هذا كله على ما في الكامل الذي ظهر جميع احوال الصورة

وذو الصورة وتوحيه ليس كما ذكر قبل بل لا نأبى ظاهر جميع احوال الصورة المتعلقة بالحقيقة

واحوال ذى الصورة المتعلقة بالحقيقة وكل ما كان كما ذكر اوله يكن كما ذكر ادى من غير ثم ينفى هذه

خطمة الخطمة لاحقا من الكتاب كما تضافت شيئين يتعلقان بالانسان الكامل الاول وصية لا يزل بها

ان يعمل عليها التاسع بل المراد ان الانسان الكامل يعمل عليها انما قد تعدد الاطوار والنصائح والتعلات

وبالذاتية تعريف حال هذه الامارات وان يعمل بها الموقل للكمال ما حصل له منه وما بقى على خلافه

يقلط بظن حصول الجميع وبذلك المجهول في السلوك حتى يبال المقصود ويعود في الطريق قال الله تعالى

يخرج من بينه ما اخرج الى الله ورسوله في ذلك الموضع فقد وقع اجره على الله والظاهر

مناجاة بلسان من السنة الكامل **اما الاول** فقول على الانسان ان يراقب الخواطر الاولى

على امر ان يراقب الخواطر الاولى يجمع عليها وعلى كل ظاهر اول وهو الخاطر الخاص من غير تعقل في

احصاءه وطلبه تشوق الحضوره وان كان محض الانبياء البرزخية من الغيوب فذلك المراقبة للخواطر

الاول التي هو شأن الانسان الكامل هو اقبلت في تلك التي هي من ههنا ان يراقب الخواطر الاولى

مراقبته وتعلم حاله من شئ وقت فليكن فيما خرج عنك باعتبار وان دخلا باعتبار وقتك المشقون

تمايزه من الكون بصرك وما يصل اليه فكره وعقلك ما يشهد بها في مشاهدك وما تطلع

عليه من الغيوب فيكونك اوجبت كان سواء كان كونه بك وبربك واصف جليل ومن ههنا تعرف حقيقة

الحقيقة والميزان الحق من حقيقة خواطرك حقيقتها وهي الاول كونهها وهذا مع عدم الوقوف

بالباطن مع شئ مما حصل لك كان كان وقوف تعقوب وتقصيهم بضمها **استحضار** مستحاج كونهها على

تشوق واحد في ذلك فخال من العالم الجمل الوجودية المشهورة والمرببة والمعقولة علوا وظلا

حقا وخطا بجل من اعتبار المحيى بين المحققين بجلالها الوجودية بالمرتبة علوا وسفلا فخلقنا

وتوحيه بالباطن ومخالفك مخاذاه مثلك في باق طرقتك حرفا بحرف المتعبر معرفتك بالمعبر فضلا بمفضل

المتعبر معرفتك بالمعبر فان كان عينه مفضلا بمفضل فان كان مجلا بمجل وقابل الهمم عندك

بمثل فان كان الهمم كليا بجليا اوجرت بها فخره وتكن هذه المسامحة جامعا لكل ما عرّف من جملتها

مطابقه من الامارات وما اشهر اليه صفها والنزاهة من جملة الامور التي ينبغي المسامحة فيها الاخاطرة

والاطلاق عن حكم الحق والاشياء وسامت حضرة الهوى والاهلية الذاتية الغيبية المحيى السمت

حيث اطلاقها عن جسر الحق والاشياء بحقيقة تلك التي شأنها المشا للهوى في كل احكامها ما سائر

عليك على حظيرة عتبة مرايتك فناء بحكم بديرك مرتبة الكمال وذلك ما يقصده ملكه وادام الله

مع الله فاما انك تقصده وتوحيه فان لا يصلح للكمال الناطق حاله بقوله الله يعلم الخى

اذكر وكيف ذكره اذ كانت له لكن في مقابل المطلق والمجلى الغير للمعبر بكنة يعرف بها المقابلة

خاتمة الخاتمة

وهو ان يكون مناسبتك في مقابلتها يا نعمين حيث مقابلتك للحضرة الثانية فيحصل للمقابل للمجلى المطلق لأعلى التبعين مع التسليم من الخلط والتحريف من الوسيط الحادث كل جزء من أجزاء المحيط بذاته فظلم لم يكن شيء خارج عن اثر الحضرة الذاتية وصغر نطقها حاذين كل شيء بذاتك وحكمت عليه بما يستدبر مرتبة وخالفه من صفاتك سلمت من كل انحراف ولم يفتك شيء من الشريط الواجبة الرعاية على الكل دون تعمل كنت صاحب الحال المذكور والمقام المنبئة عليه هو

لهذا كما البيرة قد برما سمعت واعرف نسبة خالك ٣٢٠

وهو ان يكون للمقابل لها في صف المقابلة للحضرة الذاتية فيحصل للمقابل المطلق مع السلامة
عن الخلط والانحراف عن الوسيط حاذيا لكل جزء من أجزاء المحيط بذاته لا شيء خارج عن اثر الحضرة
الذاتية فاذا استغرقت نطقها وتوحدت ذببت كل شيء بذاتك حكمت عليه بما يستدبر مرتبة وخالفه
صفاته سلمت من كل انحراف ولم يفتك شيء من الشريط الواجبة الرعاية على الكل دون تعمل
كنت صاحب الحال المذكور والمقام المنبئة عليه او هو هذا كما البيرة قد برما سمعت واعرف

نسبتك خالك من هذا الحال والمقام المذكورين ومن صاحبهما وثبت حكم الوقت الحال
الثاني وهو المناجاة بلباس من السند الكمال المشتملة بما يضمنه من برتيلها جادة الفاضحة
حسب مثال وتوضيح المراد الحقيقي للكمال بمناجاة منية او لا من صانع الحال والجلال والافعال وانما
من الاعتراف بالجزء القصور والاحتياج الدائم الذي يتضمنها الاستقامة والاستكمال والافعال من سبيل
لهذا تارة الى الانس مع حضرة القدس والاستعاذة من غضب الجلال وضلال التعويل على النفس في حال
من الاحوال انما اخرنا في خاتمة الكتاب استدعاء هداية الانس عن الاستعاذة من غضب الضلال على
عكس ما في الفاضحة لان ثمان ختم الخاتمة ان يكون عين فوض الفاضحة ففوق فيها متوجه الى الحضرة الاحدية
الجامعة التي هي اول مراتب المتقون لا عبارة عما فرقتها بالاسم الجامع الدال على ذات الحق معبر في
المرتبة الجامعة اللهم حامداً خادماً معاً لا اسماء والصفات بقولنا ان الحامد وغيرهما من صفات الكمال
وتعريف الجلال والجلال فرادنا بغير الحامد فيحمل ان يكون التسبيح والتكبير والتحميد والتعظيم اثباتاً ما
يليق بجلاله والتسبيح تنزيهاً عما لا يليق بجلاله والتكبير هو التمجيد لشموله التوحيد الدال على
والفعل يكون من حيث كماله ويشتمل الاقسام الخمسة سبحانه الله والحمد لله والاله الا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويحتمل ان يراد بالحامد ما في مرتبة الافعال وسبيلها
غيره بناء على ما قاله في الصفات اظهر مراتب التسبيح والافعال والاسماء التي متعلقها مرتبة
الافعال وهو مرتبة الصفات والاسماء تكون مدحاً واحداً والحمد والمتعلق بالذات هو حمد المحمد هو
ثناء الصفة بنفسها لمن هي صفة ذاتية له غير مفارقة لنفسها ايضاً هذا كما امره ان يقول المراكلة

واذا ردالك بالنسبة اليك كما لانت لجة اليك ان انقسمت بالنسبة اليك في رعننا الفاضل
الغافر من حيث العلم في المظاهر الى الحامد غيرها وانما ذكرنا الجلال اعني التسبيح بعد ذكر الكمال
الشامل له والجلال النبوة لا تحجبها بعد التعميم والنسبة على الاهتمام والفهم كما قدم ذلك الاستعاذة
من بغوت جلاله الوصفى والفعل والدال في قوله عليه السلام اعوذ برضاك من سخطك و
بمعافائك من عقوبتك واعوذ بك منك على قوله لا احصيه ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك كلها راجعة اليك بالثناء بكما لك بالنسبة على جلالك لان اللطف ثمرة الواحد والآخر
مقتضى الاحدية وكلها منضمين للوحدانية فكل منها ايها ثمرة ذلك منك وان كان العضوين
خصيتان المظهر تهيج بطلبها بلنا الاستعاذة كما ان عند طلبها به كمال اخر وذلك لان لنا
استعداد الجلال

من هذا الحال والمقام المذكورين صاحبهما وثبت
حكم الوقت الحال واعبر حكم ما ذكره وهو سرانه
في الاسماء والمواظب والحضرة والمقامات والمنازل
والمنازل والاصول الالهية والاشخاص العلية
ناقل ما الذي تخرج عليك باق لسان يقرى
حيث هو واقف محدث وانظروا يلوح لك من وراء هذه
الستار وما يحوي عليه هذه الاشياء ترى العجائب
وتعرفنا الذي جبر الى الباب هذا القدوس
شرف بظلال علم الحكمة وفصل الخطاب **والخاتمة**
بالمناجاة المشار اليها ففوق اللهم ان الحامد
غيرها من صفات الكمال ونعوت الجلال والجلال كلها
راجعة اليك متن

في ذكر مناجاة بلشما السبك

والسنة خاتمة العالمين ما بين شوق السعي والمقبل نحوك وكرم الشقية المعصية في نعمها عنك ناطقة بالثناء عليك ذكرها في نفسك فظهرت ثامنة وذكرها
امرها فنحن معادها بما ترده منها فاذنعت خاضعة لاملها وترها بحقيقة علمك فاعتدلت بحكمك ولربنا شئت منها ترق بحكمك عليها بحسب
يستدعيه منك استعدادها فاعترفت بعد ذلك متى

٣٤١

الاستعداد الغير المحجوب ايم من فيضك الاقدس الذي خارج عنه هو الفيض الغير المحتل الذي يفيض
التقدير والعلم والارادة والقدرة والقهر والامر والانتفاء وكل ما بالاستعدادات المحجوبة فمن
ثم انظر فلذلك قلنا بياناً فالله والسنة خاتمة العالمين ذاتية كانت الاستعدادات والارادة لها او
مرتبة او حكمية وسواء كانت الروحانيات والجسمانيات العلوية والسفلية البسيطة والمركبة
المفصلة تلك المحتاجين ما بين شوق الحقيقة السعيدة المقبلة اليك بذاتها وبرغمها لشوقها اليك
بتوفيقك وتيسيرك وبين كرم الشقية المعصية في نعمها عنك فانها مقبلة اليك كرها ناطقة بالثناء
عليك لذاتها استباحت غايتها من انتفاء الرزق ايل وتحميدك باعلى اكل مما فيه من الكمال
والحاصل كافي لتمامه وان من شوق الالبسج ينجو في ذلك لا نك رب العالمين فكل ما لم منك اليك
وان كانت في نعمها معصية المحجوبة بغيره محضو حصة تجا بالظهورية وعي قلبه على حادثة الظاهر ذكرها
انت في نفسك اي لاحظها او لا برابطة وقيمة عشقية بين كمالك والذات وكما لا لك الامتياز
الذاتية المنعقدة في حصة الواحد الحقيقية الذاتية وثانياً بتوجه تجليات الاحكام الستار اليها
الذي فيك التوجه نفس الاحكام القليلة فظهرت قائمة بذكرها اي فصلت في الحصة العلية الواحدة
التي هي ظل الاحكام متميزة حاصلة فيها بفيضك الاقدس استعداداً ذاتها المخالفة طبعاً لكل بلشما
ذلك الاستعداد ما يليق به من الكمال والمراد بظهور عقيدته في حجة الحق الاصل قائم بامر
الذي هو الحق الاصل المكتوب في قوله تعالى وما امرنا الا واحدة ونحن اياته ان تقوم السماء
والارض فلذلك قلنا وامرنا انت بغير اشعارها بما ترده منها من الظهور والمخصوص من ذلك الاشعار
هو الفيض الا قد من الفيض لكل منها قابلية ما هو المراد منها والامر هو الحق بحسبه فلا يخرجها
في نفسها ومن لا شوق لنفسه لا شوق لغيره ولذلك كان طلبها بلشما الاستعداد الغير المحجوب فاذنعت
خاضعة لاملها وقلت لك المراد من الحق المخصوص المقصود لا ثار المخصوص وقهرها انت بالقهر
الذات بحقيقة علمك الذي هو الذكر والمذكور وقتك ذلك الذاتية التي هي امر المطاع الموقر
لها اي تلك الهيئات الممكنة فلعلمك بها على ما هي عليه عما استعدادها لما فوقها قبلت من الكمال
افقهرت نفسها راداً تيا بالهجران نقصاً فانقادت لحكمك على اختلاف بايائها انقياداً ذاتياً لا
ليكون اضطراب لعلمك الذي بعد في بلشما ما فوق وهذا في الوجه كما نفياد الانوار لما هو في حده
تسوق لم تزل السلطان فاذا ظهر الضمير يوم تلي السرائر بظهور كل حزن بما لا يهجم من حزن وان
اي اعلمت اواضعت ما شئت منها مشيتك منها ترق بحكمك عليها بالوجه الا لحي واوزان المناسبة
بحسب طلبك استعدادها وعلقت ذلك فاعترفت بعد ذلك لوجدها كل منها ما يقبل ويطلب بلشما
استعدادها والعدل وضع كل شيء في محله واعطاؤه ما يليق به من العدل في القسمة لامن التعادل اي
المتساوي ان الله لا يظلم شيئاً ذرة فما على هذا مصداق الحكم عام للحقائق فيجوز ان يرد بما
شئت حقيقة الانسان الكمال مصداقاً لال الوصف اي انبت الحقيقة الكاطبة منها او لا معنى من

خاتمة خاتمة الكتاب

وغيرها بالرحمة والاحسان الذي تبيين الذين لا تعرف لهم ما موجباً من جهة ما فخرجت عن شريك وفضلك وعما يثبت قصورها عن القيام بحق الخلق وشكرهم فكانت
عن الجشبات ان عظام وقام اعراضها عن كنه سرها بهام ومنه على ما يكبر في كل شأنه مقام وذلك لاستبلاء العجز عن النقص عليها بضعف قوت
اخبارها وصباؤها عن حق حجاب العزة والعتق الذين يدينها قن اصنافه فضل وقول غائب الذي فتنه وسدته ومن خطا طرفة من انصبت فانك لا تعرف
وطرفه من غير ان يحد بك وقيل الدين متن ٣٢٢

كما وجهها قوله نعم والتمناه وما بينها وذلك من بلاد العبد الكمال من غير ان لا اخبار له ومكان
الكمال لا شيء اختياره في اختيار الحق سبحانه ويترب عليه بالتوجه به من غير ان اي سترت ومكان
الحقائيق مظهر او الحقيقة الكماله ظاهرة وباطنها بالرحمة والاحسان الذي تبيين لان كمال من الرحمة
الوجوبية العامة والاحسان الخاص الكمال مقتضى ذات الحق الاحد القدير بافضاء واحداً من
لغات القابليات الخاصة بالفيض لا فليس الذين لا تعرف لهم ما موجباً من جهة ما فان الحقائق
او الحقيقة الكماله انما قبلها بما حصل من انفيض لا فليس الذي لا يعمل لارضية بغير الحق لا غير شدة
بل قبل شدة من قبل لا لعلته ورد من دلالته فان الرحمة والاحسان خيرة قد قال عليه السلام
الحقير كله بيدك والشكر لك فان قلت اليس قوله والشكر لك منك منافاة لقوله
من دلالته قلت نعم لان الرد والشكر لعلته فالبينة ذلك ان لا يعمل وعد القابلية ليس بصفة
لوجهين ثم عذرنا من جانب القابل فخرجت عن شريك وفضلك الامتنان به وما يثبت قصورها
عن القيام بحق حمدك وشكرك اما الامتناع استيفاء المنشا هي حق الامتنان هي فان القوى
والباطنة متناهية واما الامتناع استيفاء الحادث حق الفضل القديم واما الامتناع اذ لا
الفضل فضلاً عن استيفاء حقه والمنجاة الى هنا يحكي اسرار الرحمانية والرحيمية من حيث هو
العموم الاول عموم الخصوص من الثاني فان قلت لا يستوفي ذلك بقولنا الحمد لله حق حمدنا
لا منهى له دون علمه حمدنا يلحق بحمد كمال ذاته وكما اني على نفسه غير ذلك كما ورد من
قلت هذا الانجال دليل العجز عن الاستيفاء لا عين الاستيفاء لذلك قلنا فكل انصافاً من
شأنك بهذه العبارات اعجاب واسترواحاً وقام اعراضها اي بانها من اعراض الرجل عن حجه
عن كنه سره كقولنا انك انما تثبت على نفسك بهام ومنه على ما يكبر هو منهي علم الكل وهو الحجة
الكبرى المذكورة فيما سلف في كل مشهد ومقام اي في كل ما تعلق به الشهود بالوجوب ان الحجة الكبرى
مستقيمة في الجاد كل من جاد كما مر في ذلك الاعجاب والابها والحيرة الكبرى لاستبلاء العجز عن النقص
الاعمال على علمها لا مكانها وحدها وقصوها بسببها عن نحو الوجوب والاحاطة ودوام الاحاطة
ومحوها بتمام وضعف قوتها اخبارها بصباؤها اي اذراكها الظاهرة والباطنة عن جرح حجاب
العزة الاطلاقية وحجاب الصون الذي بين يديها بين تلك العزة او بين بين الحقائق وهي امر
وذلك مما مر من سبب حجاب من نور وطمأنينة من الرغبات من الجشبات ومن الغفلة البتة
والتسليم كما مر في ذلك لما مر ان كل ادراك بشر ظاهر او باطن بل ان من يتقدم بعينها سببها هي
بذلك قوة ومدة وعدة فنسبها الى الحق المطلق الغير المنشا هي بسبب المنشا هي الى الامتنان في التبر
ورق لا يارب في اصنافه فضل وقول كماله ان او غيره فانت الذي فتنه وسدته لا يارب في
الاولى العجز المطلق ومن خطا طرفة من انصبت على ما شرعية او طريفة او حقيقة فانت الذي فتنه
وطرفه لا تراه ذلك الا في الغير المطلق ان من يحد بك طلب لا مقتضى عين او ما لذلك



حواشي استاد آقاي حسن حسن زاده آملی
بر کتاب مصباح الانس فی شرح مفتاح الغیب

بسمه تعالی وله الحمد

- ص ۲ س ۵ تلك كثرة نورية في المرتبة الواحديه وهو بعد المرتبه الاحديه.
- ص ۲ س ۸ ص ۲۸ و ۱۹۷ من شرح الفصوص للقصیری فی الحضرات الخمس وهی حضرة الغیب المطلق ومقابلتها حضرة الشهادة المطلقه، وحضرة الغیب المضاف المنقسم الى قسمین احدهما اقرب من الغیب المطلق وثانيهما اقرب من الشهادة والخامسة الحضرة الجامعة للاربعة المذكور وكل واحدة منها عالم خاص وسیأتی البحث عن الحضرات فی ص ۱۰۳ من هذا الكتاب. وللعارف الهمدانی اعنی به المیرالسید علی رسالة مفردة فی ذلك نسخة منها موجودة فی مکتبتنا.
- ص ۲ س ۱۱ قوله من النون الاولى، اقول سیأتی البحث عن النون باقسامها فی ص ۱۳۳. ولنارسالة مفردة فی النون والقلم وهی تجدیک فی الاعتلاء الى ذلك المرصد الأسنى.
- ص ۲ س ۱۲ الشیخ الكبير العربی فسر الخلة فی الفص الابراهیمی من فصوص الحکم بما لامزید علیها (ص ۱۶۹) اوله: انما سمی الخلیل خلیلاً لتخلله وحصره جمیع ما اتصفت به الذات، الخ.
- ص ۲ س ۱۵ الفص ۲۳ من فصوص الحکم هو فص حکمة احسانیه فی کلمة لقمانیه والشارح المحقق العلامة القیصری أحسن فی تفسیر الاحسان غاية الاحسان فراجع الیه (ص ۴۲۹)

ص ۵ س آخر فی اول فك ختم الفصل اللقماني، حيث قال: فان حكم الاحسان الاول ومقتضاه هو فعل ماينبغي لما ينبغي كما ينبغي.

ص ۵ س آخر حيث قال: والوصايا وجميع النصاب والآداب المعلمة والمتعلمة داخلة في الاحكام هذه المرتبة الاحسانية الأولى المختصة بهذه الحكمة.

ص ۶ س ۲ ص ۴ ج ۲ من اصول الكافي للكليني، باب حقيقة الايمان واليقين من الايمان والكفر

ص ۹ س ۱۲ راجع الى الفصل الادمي من فصوص الحكم ص ۶۹، وهذا لايعرفه عقل بطريق نظر الخ وكلام القيصري في الشرح على وزان مافي هذا الكتاب. ثم قد ترجمنا الوجوه التسعة بالفارسية في رسالتنا المسماة بانه الحق مع اضافات منالعلمها تجديك.

ص ۹ س ۱۶ قوله: ابصار الواحد، اضافة المصدر الى المفعول وقوله عشر مبصرات على صورة اسم الفاعل اي عشرقوى مبصرات

ص ۹ س ۲۵ ارعوى عن القبيح ارعواء كاحمراراً كف وارتدع ووزنه افعلّل كاحمرر قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والكلمة من الرعوناقص واوى بمعنى الكف.

ص ۹ س ۲۵ قوله ولايمكنه ان يقيم اه، المأثور عن افلاطون الالهى انه قال: قد تحقق لى الوف من المسائل ليس لى عليها برهان، راجع فى ذلك الى اول المجلس السادس من مجالس المؤمنين للقاضى نور الله الشهيد.

ص ۱۱ س ۱۵ قوله كمعرفته، وهذا كما قال الشيخ الرئيس فى الفصل العشرين من النمط التاسع من الاشارات (ص ۲۲۷): من آثار العرفان للعرفان فقد قال بالثاني.

ص ۱۱ س ۲۱ قوله و طهارة الانسان الخ، واليها اشار الحافظ فى قوله، حجاب راه توئى حافظ از ميان برخيز خوشا كسى كه در اين راه بى حجاب رود.

ص ۱۱ موانع تا نگردانى ز خود دور درون خانه دل نايدت نور
موانع چون در اين عالم چهار است طهارت كردن ازوى هم چهار است
نخستين پاكى از احداث وانجاس دوم از معصيت و از شر وسواس

سیم پاکی زا اخلاق ذمیمه است که با وی آدمی همچون بهیمه است
چهارم پاکی سر است از غیر که اینجا منتهی می گرددت سیر
هر آنکو کرد حاصل این طهارت شود بیشک سزاوار مناجات

ص ۱۵ س ۱۰ قوله وبها ایضاً، عطف علی قوله بها يحصل، ای وبتلك القوانين المحفوظة يتحقق الفرق.

ص ۱۵ س ۱۵ قوله فما فيه قرينة اه، نعم ما قال العارف الرومی فی ثانی المثنوی:
ترس و نومیدیت دان آواز غول میکشد گوش توتا قمر سفل
هر ندائی که تورا بالا کشید آن ندائی دان که از بالا رسید
هر ندائی که تورا حرص آورد بانگ گرگی دان که او مردم درد

ص ۱۵ س ۲۰ قوله وفيه شدة بخلاف التمثل آه، در شرح فصوص فارابی به فارسی گفته ام که: از روایات استفاده میشود که حال رسول الله (ص) در هنگام وحی بی تمثل، سنگین تر از حال او در هنگام وحی با تمثل بود و این معنی برای اهل سلوک واضح است که چون جذبه های بی صورت دست دهد سخت در قلق و اضطراب افتند به خلاف حالتی که با حصول تمثل است. علتش اینست که در تمثل، با صورت مألوف و مأنوس عالم شهادت محسوس است بخلاف خلاف آن که بامجرد بحث است. و دیگر اینکه عالم شهادت نشئه افتراق است، و غیب عالم انفراد، لاجرم وحدت و سلطه با این است که جمع است و آن چون متکثر است ضعیف است از این روی هر چه توجه روح انسان به عالم جمع بیشتر شود دهشت او بیشتر است که با قوی تر و برومی گردد. سیوطی در خصائص کبری (ص ۲۹۳، ج ۱) آورده است که: ان الحارث بن هشام سأل رسول الله «ص» کیف یأتیک الوحی؟ قال احياناً یاتیننی مثل صلصلة الجرس وهوا شدة علی فیفصم عنی وقد وعیت ما قال؛ و احياناً یتمثّل لی الملك رجلاً فیکلمنی فأعی ما یقول. و در سادس بحار (ص ۳۶۲ کمپانی) از امالی شیخ به اسنادش روایت کرده است. عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله «ع» قال، قال بعض اصحابنا اصلحك الله، کان رسول الله «ص» یقول قال جبرئیل وهذا جبرئیل یأمرنی ثم یكون فی حال آخری یغمی علیه قال فقال ابوعبد الله «ع» انه اذا کان الوحی من الله لیس بینهما جبرئیل اصابه ذلك لثقل الوحی من الله واذا کان بینهما جبرئیل لم یصبه ذلك فقال قال لی جبرئیل وهذا جبرئیل.

ص ۱۶ س ۲۸ قوله القسم الثانی من کتاب جواهر القرآن اه، اقول، القسم الثانی من کتاب جواهر القرآن هو المعروف بکتاب الاربعین فی اصول الدین من مصنفات الغزالی وقد طبع فی مصر منفرداً عن القسم الاول بهذا الاسم عن القسم الاول بهذا الاسم اعنی کتاب الاربعین فی اصول الدین للغزالی، کما هو عنوان نسختین مخطوطتین عتیقتین من جواهر القرآن فی خزانه مکتبتنا المحمیه بحمی الله واولیائه، و فی اربعینات کشف الظنون (ص ۶۱): اربعین الغزالی وهو قسم من کتابه المرسوم بجواهر القرآن وقد أجاز ان یکتب مفرداً

فكتبوه وجعلوه كتاباً مستقلاً. انتهى. ثم ان جواهر القرآن التي انتخبها الغزالي منه في ذلك الكتاب هي سبعمائة وثلاث وستون آية وإن كانت كل آية منه جواهر، وللناس فيما يعشقون مذاهب.

ص ١٧ س ١٦ قوله ومنها ما للشيخ في مواقع النجوم اه، اقول هو الشيخ الاكبر صاحب الفتوحات. قال في اول تلك الرسالة القيمة: اما بعد— فاني وضعت هذه الرسالة الموسومة «بمواقع النجوم و مطالع أهلة الأسرار والعلوم»— الى أن قال: فالنجوم منها للطالب الفهيم والأهله للرباني الحكيم، والشارح نقل منه ما نقل ملخصاً.

ص ٢١ س ٦ مطلع الثانية لابن فارض؛ وهي تأنيته الكبرى:

سقتني حمياً الحب راحة مقلتي وكأسي مضيئاً من عن الحسن ملئت
فاوهمت صحتي ان شرب شرابهم به سر سرى في انتشائي بنظرة

ص ٢١ س ٢٠ المحنة والمنحة عند العارف بالله على وزن واحد لفظاً ومعنى، قال عزمن قائل: قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا (توبه ٥١) ولم يقل علينا،

دربسلاهم مي چشم لذات او مات اويم مات اويم مات او
عاشقم بر لطف وبر قهرش به جد اي عجب من عاشق اين هردو ضد

ص ٢١ س ٢ قوله وهو القلب المختص بالنفس لا الحقيقي. اقول اما القلب الحقيقي فيأتي بيانه في آخر قسم الاصول حيث يقول: فتولد بحكم اجتماعهما من مشيمة جمعية النفس وله قلب حقيقي جامع الخ ثم في شرح العلامة القيصري على دياجة فصوص الحكم للشيخ الاكبر (ص ٥٧) تجد الكلام في مقام صاحب القلب حيث يقول: الانسان انما يكون صاحب القلب اذا تجلّى له الغيب وانكشف له السر وظهر عنده حقيقة الأمر وتحقق بالأنوار الالهية و تقلب في الاطوار الربوبية لأن المرتبة القلبية هي الولادة الثانية المشار إليها بقول عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين. انتهى كلامه. واعلم أن سلطان البحث عن القلب يطلب في الفصل الشعبي من فصوص الحكم لانه فص حكمة قلبية في كلمة شعبية. رزقنا الله تعالى واياكم القرب منه.

ص ٣٥ س ٢٧ ارباب الانواع عند افلاطون واشياعه مثل نورية، وهي عند العارفين اسمائه تعالى فان كل نوع تحت اسم وهو عبد ذلك الاسم مثلاً ان الحيوان عبد السميع والبصير والفلك عبد الرفيع الدائم، والانسان عبد الله، والاشراقيون قائلون بان كل رب من ارباب الانواع مربوب اسم من اسماء الله. فمآل الاشراقي والعارف واحد لان الامر ينتهي بالأخرة الى الاسماء فتبصر.

- ص ۳۲ متن ولا یثمر شیء ولا یظهر عنه ایضاً عینه ولا ما یشابهه کل المشابهة نسخة.
- ص ۴۳ س ۱۲ ص ۶۵ شرح القیصری علی الفصوص؛ التجلی الحبی ای الجلاء
- ص ۴۷ س ۱۸ وسیاتی البحث عن مراتب المحبة والکمالین الجلائ والاستجلائی ایضاً فی ص ۹۳ و ۹۴ من هذا الكتاب.
- ص ۴۷ س ۱۹ استجلاء عبارت است از ظهور ذات حق از برای ذات خود در تعینات (شرح گلشن راز لاهیجی) اقول وسیاتی کلام الشارح فی تفسیر الاستجلاء بهذا المعنی حیث یقول: فلیعلم ان ظهور هذا التعلق العلمی اعنی استجلائه فی احدى الحضرات الظاهرة فی انفسها، الخ، (ص ۸۳).
- ص ۴۷ س ۲۹ قوله لما علم آه غرضه من ذلك الکلام ان المطلوب وهو کمال الجلاء والاستجلاء لا یظهر بدون کثره فظهوره یتوقف علی ایتلاف مقدمتین احدهما الطلب الالهی الذی تضمنه التجلی الحبی بصفة الفعل والاخری الطلب الاستعدادی الکوئی بصفة القبول فبحصولهما وتناکحهما یظهر المطلوب وسیاتی ذلك ایضاً علی التفصیل والتشریح فی آخر الفصل السابع من باب الكشف السراکلی (ص ۱۵۸)
- ص ۵۰ س ۸ وفي الفص الزکراوی ایضاً ص ۴۱
- ص ۵۰ س ۱۶ قوله وعلى هذا بنی آه اقول: البحث عن الظالمین والمقتصدین والسابقین من اصناف المصطفین، یطلب فی الفص النوحی من الفصوص للشیخ الکبیر (ص ۱۴۴) و بیان شارح هذا الكتاب یغایر شرح القیصری فی شرح فصوص الحکم لأن الظلم فی شرح القیصری بمعنی ان الظالم ظلم نفسه لتکمل نفسه بعدم اعطاء حقوقها فضلاً عن حظوظها كما قال لسان الغیب:
- ناز پرورده تنعم نبرد راه به دوست عاشقی شیوة رندان بلاکش باشد
أوکما قال العارف الجامی:
- ظلم او آنکه هستی خود را کرد فسانی بقاء سرمد را
فالظلم مدح یشبه الذم، واما فی هذا الكتاب فلا ینظر الی هذا المعنی اصلاً بل الظالم من جمع الالوهیة بتفریقها وظلم نفسه بتضلیلها حیث عدّد الاحد بشهود تکیثه، واما السابق فهو اعلی شأناً من الظالم، والمقتصد اعلی شأناً من الظالم والسابق علی بیان ما هو ظاهر فی الكتاب. ودونک کلام القیصری باختصار: قوله تعالی: ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات. ونقل صاحب المعتمدره عن الترمذی عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان النبی «ص» قرأ ثم اورثنا الكتاب الآیة

فقال كلهم بمنزلة واحدة وكلهم فى الجنة. وقدم الحق الظالم لنفسه على المقتصد والسابق بالخيرات لانه ظلم نفسه لتكميل نفسه بعدم اعطاء حقوقها فضلاً عن حفظها حتى اوصلها الى مقام الفناء فى الذات وجعلها موصوفة بكل الكمالات بخلاف المقتصد فانه متوسط فى السلوك غير واصل الى مقام الفناء فى الذات بل واقف فى الفناء فى الصفات، وبخلاف السابق فى الخيرات لانه فى مقام الأفعال الخيرية والتحليه بالأعمال الزكية كالعباد والزهاد والمتقين من الاعمال الموجبة للبعد والطرء، ولا شك ان هؤلاء الطوائف الثلاث كلهم من اهل الجنة وكلهم من المصطفين الأخيار فذكره بالظلم اثبات لمرتبة عظيمة لاذم فى حقه. انتهى كلامه وهو انسب بظاهر الترتيب فى الآية وسياقها وبيان حديث المعتمد وكلام الشيخ فى الفصوص فتدبر، وسيأتى البحث عن الثلاثة فى ص ٨٩ ايضاً فتدبر.

ص ٥٠ س ٢٣ قوله تأويل آه هذا كلام على حياله لبيان تأويل المذكور فى المتن فلا تغفل.

ص ٥٤ س ١٦ قوله: أولأن موجودة اه هذا دليل رابع على أن الوجود موجود.

ص ٥٧ س ٩ قوله بمعنى الموجودة، خبر لقوله ان الوجود. وكلمة أى تفسيرية. ومعنى الوجود الاضافى لحقايق الممكنات بمعنى الموجودة قد مر تحقيقه فى البرهان الاول (ص ٥٣) والنسبة بهذا المعنى هى التى يقتضيه ذوق التأله والمتأله الذى ذاق من رحيق التوحيد الاحدى والواحدى يرى الممكنات منسوبة بهذا الوجه الوجه العرفانى المرضى بالوجه القرآنى فايئنا تولوا فشم وجه الله، لالتى زعمها من ذهب الى انها منسوبة الى الوجود مثل الشمس واللابن والتامر ونحوهما وهما منه أن الممكنات ماهيات متأصلة وقد غفل انما يلزم على مذهبه القول بالثنائى للوجود وأن فى دارالتحقق سنخين واصلين، ثم العجب كل العجب انه سمى هذا المذهب الثنوى ذوق التأله. واعلم ان الاصل القويم فى حل هذه الشبه هو ان للوحدة اعتبارين احدهما متعلقه طرف بطون الذات وخفائها وهو اعتبار اسقاط سائر النسب والاضافات عنها ويسمى الذات به أحداً، وثانيهما متعلقه طرف ظهور الذات وانبساطها و اعتبار اثبات النسب والاضافات كلها ويسمى الذات به واحداً وبهذا الاعتبار الثانى يصير الذات منشأ الاسماء والصفات وتفصيله يطلب من كلام صائى الدين ابن تركه فى تمهيد القواعد (ص ٨٠ ط ١) فراجع، قوله ثم النسب الاسمائيه، اخذ فى الجواب عن امثله بالقاذورات والخنازير والحيات كما هو ظاهر عصمنا الله واياكم عن اللجاج والاعوجاج، وهذا الجواب الرشيق اصل يبتنى عليه فروع كالادب مع الله، وتوقيفية الاسماء، ودخول الشرفى القضاء الالهى بالعرض وغيرها فتبصر.

ص ٥٧ س ١٢ قوله لا المخصوصان، اى لا التجسم والتحيز المخصوصان.

ص ٥٨ س ٢٥ قوله اللهم الا ان يراد آه هذا دفع اعتراض وارد على نفسه حيث قال آنفا: فيكون هو فى حد ذاته مع جميع التعينات واحداً بالشخص.

ص ٥٩ س ٢٢ ونعم ما افاد ايضاً فى المقام فى البحث عن تحقيق موضوع هذا العلم صائن الدين ابن تركه فى تمهيد القواعد (ص ٨ ط ١) من ان التعبير عما يصلح لأن يكون موضوعاً لهذا العلم من المعنى المحيط والمفهوم الشامل الذى لا يشذ منه شيء ولا يقابله شيء، عسير جداً؛ فلو عبّر عنه بلفظ الوجود المطلق او الحق انما ذلك تعبير عن الشيء باخص او صافه الذى هو اعمّ المفهومات ههنا اذ لو وجد لفظ يكون ذا مفهوم محصل اشمل من ذلك وابين لكان اقرب اليه وأخص به وكان ذلك هو الصالح لأن يعبر به عن موضوع العلم الالهى المطلق لا غير.

ص ٦١ س ٢١ النسخة الرابعة من النسخات لصدر الدين القونوى ماتن هذا الكتاب فى بيان الشيتين المذكورين فى الايتين، قال: سئل بعض الاصفياء من الاصحاب زاده الله توفيقاً واکراماً عن سرّ قوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً، وعن قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً، هذان الشيطان هل هما شيء واحد وان ورد ذكر احدهما موصوفاً والآخر منكراً ام بينهما فرق؟ فاقول فى الجواب بلسان الذوق والفيض الوهبي لا التعمل الفكرى والعلم الكسبى، ان الشئبة تطلق شرعاً وتحقيقاً باعتبارين أحدهما شئبة الوجود والآخر شئبة الثبوت الخ فراجع (ص ١٤)

ص ٦١ س ٢٢ العلم: نسبة باطنة للنور، والوجود نسبة ظاهرة له

ص ٦١ س ٢٤ قال الشيخ الرئيس فى الفصل التاسع من النمط الرابع من الاشارات: فهو الحق بذاته الواجب وجوده من ذاته وهو القيوم، وقال المحقق الطوسى فى الشرح: القيوم هو القائم بذاته غير متعلق الوجود بغيره على الاطلاق وهو اسم من اسماء الله تعالى.

ص ٦١ س ٢٨ عبارة الشيخ صدر الدين القونوى فى ذلك الفك هكذا: ولكل شيء أحدية تخصه وهى اعتباره من حيث عدم مغايرة كل شأن من الشئون الذاتيه للذات المنعوتة بالاحدية بالتفسير المشار اليه، انتهى. ولا يخفى على اهل الذوق حلاوة ذلك الكلام النازل من بطنان عرش التحقيق.

ص ٦٣ س ٥ قوله: من حيث الأولى أى من حيث الوحدة الحقيقية الذاتية.

ص ٦٤ س ١٦ قوله الاذهان المحجوبة، يعنى به المتكشفين من التكلمين.

ص ٧٠ متن قوله: سبق العلم أى علم الحق سبحانه وهو العلم الفعلى الذى هو منشاء الوجود ومأخذ المعلومات.

ص ٧٠ س ٤ قوله: لولا تقيده، أى لولا تفيد الوجود العام وهو الصادر الاول.

ص ۷۰ س ۵ قوله بالتعین المطلق، وهو الحق سبحانه

ص ۷۰ س ۱۶ والذي وجوده عينه هو الحق سبحانه فجمله وجوده ليس عينه صفة لكل موجود متعين.

ص ۷۴ عماء بالفتح والممد: ابر بلند برآمده توبرتو، یا ابر بارنده، یا ابرتنگ یا سیاه یا سپید، یا ابر فرو ریخته یا ابر بر کوه نشسته مانند دود، و بقصر (منتهی الارب). و شارح فرغانی در مشارق الدراری (ص ۲۳) فرمود: در حدیث مشهور که مصطفی را صلی الله علیه وآله پرسیدند که این کان ربنا قبل ان خلق خلقه؟ قال کان فی عماء ما فوقه هو اوماتحته هواء و عماء در لغت ابرئٹک است که اندکی حائل باشد میان ناظر و قرص آفتاب، و همچنین این نفس منبث مذکور بحکم آن برزخیت مذکور میان ظاهر علم و ظاهر وجود حائل است میان ظاهر وجود و باطن علم و وجود که شئون ذاتست الخ. اقول: اما الروایه فمروية فی سنن ابن ماجه (باب ۱۳ من مقدمة ص ۶۵ ج ۱، الحديث ۱۸۲) باسناده عن ابی رزین العقيلي قال: قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه؟ قال: كان في عماء ماتحته هواء، و ما فوقه هواء و ما ثم خلق عرشه على الماء، الخ. وفي مسند ابن حنبل (ج ۴ ص ۱۱) بعد قوله و ما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء وفي جامع ترمذی (اول سورة هود (ص ۱۲۶)، ج ۴) بعد قوله و ما فوقه هواء، و خلق عرشه على الهواء، ولنا في المقام كلام في رسالتنا المسماة بـ «وحدت از دیدگاه عارف و حکیم» لعله یجدیک فی المقام.

ص ۷۴ س ۳ ص ۱۶۴ فی ان النفس الرحمانی بای اعتباریسمی عماء الخ

ص ۷۴ س ۱۴ قوله من قول الشارح الفرغانی آه، هذه المهمات والاصول والعيون ذكرها الفرغانی فی شرحیه علی تأیة ابن الفارض، الفارسی والعربی. و الشرح الفارسی موسوم بمشارق الدراری والعربی بمنتهی المدارک والشرحان من نفائس الكتب العرفانية والشارح ابن الفناری استنبط ما فی المصباح من المنتهی وقد لخص كلام الفرغانی من عدة اصول فراجع اول الشرحین المذكورین.

ص ۷۴ س ۱۷ قوله الذی عبارة صفة للغنی، وفي مشارق الدراری (ص ۱۷): ومعناى غناى مطلق آنست که شئون واحوال و اعتبارات ذات باحکامها ولوازمها علی وجه کلی جملى که جمله در مراتب حقایق الهی و کیانی می نمایند مرذات را فی بطونها، و اندراج الکلی فی وحدتها کاندراج جمیع الاعداد و مراتبها جمع فی الواحد والواحد فی الاحد، مشاهد و ثابت باشند بجمیع صورها و احکامها الخ. و هكذا فی منتهی المدارک (ص ۱۳): الغنى الذاتى الذى معناه شهود والذات وادارکة نفسه من حيث واحدیه بجمیع اعتباراتها و شئونها واحوالها و بجمیع صورها الخ.

ص ۷۴ س ۲۴ قوله: استتبع جواب لما فی قوله لما اقتضى ان يكون له الخ.

ص ٧٤ س ٢٧ قوله حكم الظهور فاعل غلب، وقوله على حكم اللا ظهور، متعلق بغلب أى غلب حكم الظهور على حكم اللا ظهور وخرج الامر عن السوائيه. وعبارة المنتهى هكذا: ولما كانت المحبة الاصلية المعبر عنها باحبت حاملة لهذا التجلى الاول وباعثة له على التوجه لتحقيق هذا الكمال الاسمائى التفصيلى ولم يصادف توجهه ذلك محلاً قابلاً لما توجه له رجع بقوة ذلك التوجه الشوقى والميل العشى الى اصله وعاد كما كان حكم الظهور والبطون بالنسبة اليه على السواء الا انه غلب وسبق بتلك القوة العشقيه حكم الظهور المعبر عنه بالرحمة الذاتيه التى هى عين باطن الوجود المطلق المشار اليه بقوله ان اعرف على حكم اللا ظهور الممكنى عنه بملاسة حقيقة البطون والخفاء الحقيقى الذى هو باطن الغضب المسبوق والمغلوب بباطن الرحمة المذكورة فعاد ذلك التجلى ظاهراً متعيناً فى عون هذا بقوة المحبة الاصلية اللازمة له والباطنه فيه والحاملة من غير نسبة الواحديه تعيناً قابلاً لتحقيق مطلبه الغائى الذى هو عين الكمال الاسمائى.

ص ٧٤ س آخر قوله: فعاد، أى فعاد ذلك التجلى ظاهراً متعيناً.

ص ٧٥ س ٤ عبارة الفرغانى فى منتهى المدارك هكذا: وذلك التعين هو القابل الثانى جامع بين طرفى حكم الاجمال والوحدة ومقابلهما الذى هو التفصيل والكثرة، (ص ١٦). واعلم ان مراد هؤلاء الافاخم من هذه التعبيرات هو بيان تنضيد النظم الكيانى على وزن نظمه الربانى وظهور العين من مكنن الذات على نحو ما يعرفه الراسخون فى العلم لا ما يحاسبه الجاهل من التراخى الزمانى والفواصل الموهومة بين المراتب وبالجملة الكلام فى وحدة شخصية ذات مظاهر وتلك المظاهر هى نسب اسمائه تبارك وتعالى. وقد صرح بهذه الدقيقه الفرغانى فى مشارق الدرارى حيث قال: بدانكه هرچه در اين اصل مذکور از الفاظ ماضى ومستقبل ياد کرده شد و وضع و ترتيب و تركيب گفته آمد، مراد از آن جمله نه معنى مفهوم است از ماضى و مستقبل و ترتيب و تركيب و اجتماع، بلکه مراد از آن اخبار است از وقوع و ثبوت امر در آن حضرت على ما هو عليه، و از جهت ضيق عبارت اين الفاظ بكار برده شد تا كسى را وهم از راه نبرد كه در آن حضرت وقوع چيزى پيش از چيزى يا بعد از چيزى بوده باشد، بلکه تجلى اول و ثانى و حصول نفسى و باطن و ظاهر و علم و وجود دائماً حاصل بوده است معاً، وليكن از جهت تقرير علم و وجود و مراتب ايشان اين الفاظ بود و شد و مى باشد و افتاد و امثالها ضرورت بود والله الهادى والمرشد.

ص ٧٥ س ١٦ قوله ثم لهذا التعين، خبر مقدم، وقوله وحدة وكثرة وبرزخ كل واحد منها مبتداء مؤخر. ثم شرع لبيان كل واحد من الوحدة والكثرة والبرزخ لهذا التعين بقوله اما وحدته فمضافة الخ واما طرف كثرة التعين الثانى فمظهر الواحديه الذاتيه الخ واما البرزخ الذى هو على الحقيقة منشىء هذين الطرفين الخ.

ص ٧٦ س ٣ المنشىء والمعين على هيئة اسم الفاعل.

ص ٨٢ س ٢٢ قوله قدّه، قال الشيخ فى النفحات، يعنى به صدرالدين القونوى قدّه حيث قال فى النفحة السادسة من النفحات اعلم ان حصول العلم بالشىء الخ (ص ٤٠ من المطبوع على الحجر) وكذا فى عدة مواضع من النفحات صرّح بالاتحاد منها فى نفحتى الثامنة والتاسعة.

ص ٨٢ س آخر قوله: فان قلت، هذا البحث الشريف معنون فى آخر الباب الثانى من نفس الاسفار ايضاً (ص ١٦ ج ٤) حيث يقول ان النفس التى لنا اذا فرض الخ.

ص ٨٤ س ١٨ قوله: ذكر الشيخ فى النفحات، النفحة السابعة ص ٤٣ من المطبوع على الحجر.

ص ٨٤ س ٢٦ التى لايتعلق اطلاقها (كما فى النفحات المطبوعة ص ٤٤)

ص ٨٤ س آخر ابد الآباد فهو من كل وجه وليست هى هو من كل وجه. صح

ص ٨٥ س ١ حقايق للاشياء (كما فى نفحات)

ص ٨٥ س ٥ من صفة تقديسه صح

ص ٨٥ س ٦ ام هوشىء صح

ص ٨٥ س ٧ فى القبول به بنحو ما مرّ صح

ص ٨٥ س ١٠ شهوداً وكفاً ان هذا صح

ص ٨٥ س ١٣ عن حكمها النافى مقابلة صح

ص ٨٥ س ١٦ فكيف يمكن غير ذلك هنا وهذا فرع تابع بحسب الاصل تابع وظاهر نعم وبشهود الخ صح

ص ٨٥ س ١٧ الوارد الهى هذه ترجمة ضمننت ذكر بعض صح

ص ٨٥ س ٢٣ قوله ثم نقول هذا من كلام الشارح وقد تم كلام صاحب النفحات بالسلام.

ص ٨٧ س ٨ قوله فقد قال الشيخ في النفحات. راجع الى النفحة الثانية عشرة المعنونة بقوله نفحة ربانية (ص ٩٨)

ص ٨٨ س اول في الفص الادريسي ص ١٦٥

ص ٨٩ س اول قوله وله العبادات آه في المقام بيان اسرار اقسام الصلوة بان التشريع بارز من بطنان التكوين وهما متطابقان هبوطاً وعروجاً ثم استوسع هذا الاصل القويم وتدبر في قوله الحكيم، الركناب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير

ص ٩١ س اول الظاهر مبتداء خبره هو الانسان

ص ٩١ س ٢٦ قوله فلا يصح لديه تردد. اقول ولذلك فسروا حديث التردد بوجوه عديدة منها ما افاد الشيخ الاكبر في الباب السادس عشر وثلاثمائة من الفتوحات المكية وهذا الوجه هو ارجاع التردد الى التجدد وقد بينه اتم تبين ووضحه اكمل ايضاح صدر المتألهين في آخر الفصل الثاني عشر من الموقف الرابع من الهيات الاسفار على مبنى الحركة في الجوهر حيث قال: والذي سنح لهذا الراقم المسكين ان وجود هذه الاشياء الطبيعية الخ. ص ٩٠ و ٩١ ج ٣ ط ١، وايضاً لشيخ الاكبر في بيان الحديث كلام عرفاني شامخ في الفص المحمدي «ص» من فصوص الحكم ص ٤٧٥. ومن الوجوه ما في القيسات للميرالد اماماد ص ٣١٣ ط ١ و نقل خلاصة ما افاده صاحب الاسفار في الموضع المذكور ثم قال بعد نقله: ما ذكره لم يدفع به الاشكال بلا صار أقوى آه والحديث المروي في الجواهر السنية في الاحاديث القدسية للشيخ الحر العاملي ص ٢٥٨ وص ٢٨٢ و ٢٨٥ من طبع بمبئي. وفي مسند احمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٥٦؛ وفي كتاب الرقاق من صحيح البخاري ج ٢ ص ٩٦٣ من طبع هند.

ص ١٠٦ س ٩ قوله: في الأمر القاضى، كالوجود المشترك بين الموجودات.

ص ١٠٦ س ٩ قوله: من الوجه المثبت وهو جهة الاتحاد.

ص ١٠٦ س ١٣ المراد بالجمعية اقتران الوجود بالماهية.

ص ١٠٦ س ١٥ قوله برزخ البرازخ، لانه بين الوجوب والامكان بل بين الاحدية والواحدية بل بين التعين واللاتعين.

ص ١٠٦ س ١٥ قوله من الوجه الاول؛ اى مع ثبوت المناسبة الاولى وهى التجليه.

ص ١٠٦ س ١٦ قوله: مرآة الذات، من التنزيه اللازم للذات واستيعاب جميع الاسماء اللازم للألوهية.

ص ١٠٦ س ١٦ الاحدية الصرفة مرتبه الذات والواحدية مرتبة الألوهية.

ص ١٠٦ س ٢٢ نفوس الكمل في نقطة دائرته صح

ص ١٠٦ س ٢٢ قوله في نقطة دائرته «أي دائرة الاعتدال الحقيقي، مركز هذه الدائرة روح محمدى «ص» وكل نقطة من نقاط هذه الدائرة روح كامل من ارواح الكمل.

ص ١٠٦ س آخر قوله المشار اليها، في قوله يكون مبدأ مقامها في التعيين اللوح المحفوظ.

ص ١٠٦ س ٢٢ قوله ثانيتهما يعنى أن المناسبة الروحانية لها وجهان الوجه الاول مناسبتها الى المزاج والوجه الآخر مناسبتها بالحق من حيث ارتفاع الوسائط.

ص ١٠٧ س ٤ قوله في مقابلة قصرى، الاستشهاد بانه يدل على المناسبة بينهما.

ص ١٠٧ س ٥ فى الخبر ان فى الجنة سوقاً ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشترى الرجل صورة دخل فيها.

